إِعرابُ المُشْكِلِ في النَّحْوِ
[ألفاظًا وتراكِيبَ]

وَالتَّطبِيقُ في القُرآنِ الكَريمِ وَالحَديثِ الشَّريفِ وَالأشعَارِ، وَالحِكَمِ
وَالأمثَالِ وَالأقوَالِ المأثُورَةِ

دكتور
أيمن عَبدِ الفتّاح أحمدَ غَازِيّ

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دار الجديد للنشر والتوزيع

810.9

غ . أ　　غازي، أيمن عبدالفتاح

دراسات في النحو والصرف: إعرابُ المُشكِل في النَّحو ألفاظًا وتراكيبَ/ د. أيمن عبدالفتاح غازي- ط1.- دسوق : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،

567ص ؛ 17.5 * 25.

تدمك : 8 – 770– 308 – 977 – 978

1. إعراب (نحو وصرف)
أ- العنوان

رقم الإيداع :14174

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز

هاتـف- فاكس : 0020472550341 محمول : 00201097564757-00201277554725

E-mail: elelm_aleman2016@hotmail.com & elelm_aleman@yahoo.com

الناشر : دار الجديد للنشر والتوزيع

تجزءة عزوز عبد الله رقم 71 زرالدة الجزائر

هاتف : 24308278 (0) 002013

محمول 661623797 (0) 002013 & 772136377 (0) 002013

E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

2021

مُقَدِّمَةً

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ (1)

وَأصلِّي وَأسلِّمُ عَلى خَاتَمِ النَّبيِّينَ وَالْمُرسَلِينَ، سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلواتُ الله وَسَلامُه عَلَيهِ، وَعَلى آلهِ وَأصحَابِهِ، وَأنصارِهِ وَأتباعِهِ، وَمَنِ اهتدَى بِهَديهِ وَعَمِلَ بِسنتِهِ إلى يوْمِ الدِّينِ، **وبَعدُ ،**

النَّحوَ مَا أجمَلَهُ! ، وَمَا أروَعَه! بِهِ تستقيمُ الألسنُ، وَيتَّضحُ الْمُبهَمُ ، وَتبدُو اللُّغةُ في رَونقٍ جَليٍّ ، ومَعنىً سَنِيّ ، حَيثُ تميَّزَتْ لُغتُنَا بِالإعرَابِ الَّذِي يُعَدُّ مِن خَصَائصِ التَّمَدُنِ القديم **وَلقدْ صَدَقَ إسحاقُ بنُ خلفٍ البهرانيّ فِي قولِهِ مِنَ الكَامِلِ:**

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الألْكَنِ ... وَالمَرْءُ تُكْرِمُهُ إذا لَمْ يَلْحَنِ
فَإذا أَرَدْتَ مِنَ العُلُومِ أجَلَّهَا ... فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ
لَحنُ الشَّرِيفِ يحطُّهُ عَن قَدْرِهِ ... فَتَرَاه يَسْقُطُ مِن لِحاظِ الأعيُنِ

نعَمْ ، يُكرَمُ المَرْءُ إذا لَمْ يَلْحَنْ ، وَيَسْقُطُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ إذَا لَحَنَ بِلا مُبرِّرٍ لَهُ أوْ عُذْرٍ.

حَقًّا إنَّ النَّحْوَ مِفتاحُ العُلومِ ، بِهِ يُمْحَى الغُمُوضُ ، وَيُزالُ الإبهَامُ . وَتَتَجَلَّى المَعَانِي جَلاءً مُشرِقًا ، **وَفِي إطارِ هَذِهِ الفَحْوَى يَقولُ سَعيدُ بنُ سَعدٍ النبهان:**

يا طالبًا فتحَ رِتاجِ (2) العِلْم ... وقاصِدًا سهلَ طريقِ الفَهمِ
اجنحْ إلى النَّحْوِ تجِدْه عِلْمًا ... تجلُو بهِ المَعنى العَويصَ المُبهَمَا (1)

---

1) الأعراف (89) .
2) رتاج : الباب المغلق . والجمع : رُتُجٌ .

- **وَيَقولُ عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ:** اللَّحنُ في المَنْطقِ[2] أقبحُ مِنَ الجُدَرِيّ فِي الوَجْهِ[3].
- **وَقَالَ عبدُ المَلِكِ بنُ مروانَ- أيْضًا -** : الإعرَابُ جَمَالٌ للوَضِيع ، وَاللَّحْنُ هُجْنَـةٌ[4] عَلَى الشّـَرِيفِ وَقَالَ: تَعَلَّمُوا النَّحْوَ كَما تَتَعَلَّمُونَ السُّننَ وَالفَرَائِضَ[5].
- **وَقالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ:** إِنَّ لَنَا إِمَامًا يَلْحَنُ. قَالَ : أَمِيطُوهُ[6].
- **وَكَما قِيلَ – قديمًا –** إنَّ النَّحْوُ فِي الكَلامِ كَالمِلحِ فِي الطَّعَامِ؛ أي: لا يُستغَنَى عنهُ.
- **وَيَقُولُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ:** مَثلُ الذي يَطْلُبُ الحَدِيثَ وَلا يَعْرفُ النَّحْوَ مِثلُ الحِـمارِ عَلَيهِ مِخْلاتُهُ لا شَعِيرَ فِيهَا[7].
- **وَقالَ هشامُ بنُ عبدِ المَلكِ لِبَنِيهِ** : تعلَّمُوا القرْآنَ وَالنَّحْوَ ، فإِنَّ القُـرْآنَ بِـلا نَحْـوٍ كَالجَسدِ بِلا رَأسٍ[8].
- **وَعَنِ الأصمَعيّ قالَ:** كانَ يُقالُ: ثلاثةٌ يُحكمُ لهم بالنُبلِ حتَّـى يَـدْرِى مَـنْ هُـمْ: رَجُلٌ رَأيتُهُ رَاكِبًا، أَوْ سَمِعْتُهُ يُعربُ، أو شممتُ مِنهُ طِيبًا[9].

وَقالَ أبو الحَسَنِ عَلَيّ بنُ الحُسَيْنِ البَاقُولِيّ[10] :

أحبـبِ النَّحـوَ مِـنَ العِلْـمِ فقـدْ	**يُـدركُ المَـرءُ بــهِ أعــلَى الشَّــرَفِ**
إنَّمَــا النَّحْــوِيُّ فِي مَجْلســِهِ	**كَشِهَابٍ ثاقِبٍ بيـنَ السَّـدَفِ[11]**
يخْـرجُ القـرآنُ مِـن فِيـهِ كمَـا	**تخْـرجُ الـدُّرةُ مِـنْ جَـوْفِ الصَّـدَفِ**

1) المبهم لم تضف جديدا بعدَ العويص ، فهي عندي حشوٌ . الوزن مكسور .
2) المنطق : أي : النطق .
3) التمثيل والمحاضرة ، أبو منصور الثعالبي ، 161/1 .
4) هُجْنَة : عيب وقبح . والجمع : هُجُن .
5) العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، 308/2 .
6) العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، 308/2 . ... أميطوه : أي : أبعدوه .
7) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الزمخشري ، 70/4.
8) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الزمخشري ، 70/4.
9) الكامل في اللغة والأدب ، المؤلف: المبرد ، 19/2 .
10) بغية الوعاة ، 2 / 161 .
11) السدف : الظلمة أو الظلمات.

وَيَقولُ الكِسائِيُّ[1] :

أيُّهــا الطَّالِــبُ عِلمًــا نافعًــا	**اُطلبِ النَّحْوَ وَدَعْ عَنْك الطَّمَعْ**
إنَّمَــا النَّحْــوُ قِيَــاسٌ يُتَّبــعُ	**وَبِــهِ فِي كُـلِّ عِلْــمٍ ينتفــعْ**
وإذا مَــا أبصَــرَ النَّحــوُ فَتــىً	**مَــرَّ في المنطــقِ مَــرًّا فاتَّسَــعْ**

حَقًّا إِنَّنَا لا نَسْتَطِيعُ أنْ نغفلَ أوْ نَتَغَافَلَ قِيمَةَ النَّحْوِ بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ ، وَلِهَذَا يتنافَى حَذْفُ بعضِ أبوابِ النَّحوِ وَأهميَّته فِي الكلامِ ، فَعِلمُ النَّحْوِ عِلمٌ يُؤكِّدُ عَبْقَرِيـةَ العَرَبِ، وَدِقتَهم فِي التَّعبيرِ، وَحِرْصَهم على جَلاءِ المَعنَى، كَمَا يحفظُ اللِّسَانَ عَنِ الخَطإِ فِي تَلاوةِ كلامِ اللهِ وَكلامِ رَسُولِهِ ، كَمَا يَعْمَلُ عَلى تَسـهِيلِ الفَهْـمِ، فـاليهودِيُّ الـذِي سَمِعَ مُسْلِمًا يَقْرَأُ قوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ بِجَرِّ[2] (رَسُولهُ) ، عَادَ مِن حيثُ أَتَى بعدَمَا كان قاصِدًا سيدَنا مُحمَّدًا – صلَّى اللهُ عليهِ وَسـلَّمَ – لِـيُعْلِنَ إِسْلَامَهُ ؛ لأَنَّهُ فَهِمَ أنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَمن رَسُولِهِ المرسَل لِهدايةِ النَّاسِ فقالَ: أَوَ بريءٌ اللهُ مِنْ رَسُولِهِ ؟ متوهِّمًا عَطفَ (رسوله) على (المشـركين) وَهَذَا المَعْنَى غيرُ صَحيحٍ . هَذَا يُؤكِّدُ سَلِيقَةَ العَرَبِ، وَحُسْنَ تذوُّقِهِمُ اللُّغـويّ ، وَلِـذَا كـانُوا أربَـابَ البَلاغةِ وَالفَصَاحَةِ .

وَمِمَّا يُؤكِّدُ السَّليقةَ اللُّغوية عندَ العَرَبِ قولُ الأصـمعيّ : أَنَّـه رَأَى أعرابيًّـا وَمعَه بُنيٌّ لَهُ مُمْسكٌ بِفَمِ قِربةٍ ، وَقَدْ خَافَ أنْ تغلبَه القِربةُ ؛ فَصَـاحَ: يَـا أَبـتِ ، أَدْرِكْ

1) بغية الوعاة ، 2 / 164 .
22) سورة التوبة : (3) ، يجوز جر (رسوله) على القسم والجملة اعتراض ، وليست الواو عاطفة في هذا الوجه . ولكن اليهودي خفي
عليه هذا الأمر .

فاها، غلبني فُوها، لا طاقةَ لي بِفِيها. لا أعتقدُ أنَّ هذا الصَّغيرَ أدركَ الموقعَ الإعـرابِيّ لِكَلِمةِ (فو)، وإنَّمَا هِيَ الفطرةُ وَالسَّليقةُ عِندَ العَرَبِيّ.

وَالّذِي حَمَلَنِي عَلَى تألِيفِ هذَا السِّفرِ فَرْطُ الحَمِيَّةِ وَإلحَـاحُ كثيـرٍ مِـنَ الْمُقـربينَ بِوْضَعِ شَيْءٍ فِي النَّحْوِ لِيستعينوا بِهِ فِي فَهْمِ النُّصُوصِ، فاستخرْتُ اللهَ وَاستعنتُ بِـهِ، وَتَوكّلتُ عَلَيْهِ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهَّ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .فشــرعتُ فِي تأليفِـهِ، وَقسَّمْتُ الدِّراسَةَ إلى ثلاثةِ أقسام: قِسمٍ يَهْتَمُ بإِعرَابِ الْمُفرَدَاتِ الْمُشكِلةِ، وَ قِسْمٍ يَهْتمُ بإِعرَابِ التَّراكِيبِ: كـ آي الذِّكرِ الحَكِيمِ، وَبعضِ الأَحَادِيـثِ الشَّــرِيفةِ ، وَالأبيـاتِ الْمُشكلةِ ، وَالأمثالِ ، وَالحِكَمِ ، وَالأقوالِ المَأْثورةِ . ثُمَّ أردَفْتُ الدِّرَاسَةَ بِقِسْـمٍ ثالـثٍ مُعنون بـ " فوائدَ" **منها:**

- شروطُ التقاءِ السَّاكنيْنِ.
- تنوينُ الممنوع من الصَّرفِ وجوبًا.
- تنوينُ الممنوع من الصَّرفِ جوازًا .
- المواضعُ التي يعودُ فِيها الضَّميرُ على متأخِّرٍ لفظا ورتبةً وهيَ سبعةٌ.
- الأمورُ التي يكتسبُهَا الاسمُ بالإضافةِ وهي أحدَ عشرَ.
- الأمورُ التي يتعدَّى بها الفعلُ القاصِرُ وهي سبعةٌ.
- الْمُتمكِّنُ فِي النَّحْوِ .
- مَا يَجِبُ تجَنُّبُه عِندَ الإعرَابِ.
- التَّأَدُّبُ مَعَ اللهِ فِي الإعرَابِ.
- وظيفةُ التَّنوينِ.

- أنواعُ التنوينِ.
- ضَمِيرُ الشَّأنِ وَالقِصَّةِ .
- مُخالفة ضَمِيرِ الشَّأنِ للقِياسِ .
- فائِدةُ ضَمِيرِ الشَّأنِ وَالقِصَّةِ .
- الفرْقُ بينَ اسمِ الجمعِ وَاسمِ الجِنْسِ الجَمْعِيّ .
- حُكْمُ التقاءِ ضميريْن .
- شروط الجملة الواقعة خبرًا.
- استِتَارُ الضَّمِيرِ بَينَ الوُجُوبِ وَالجَوازِ:
- مَا يُشْتَرَطُ عِنْدَ التَّثنِيةِ :
- أنواعُ التثنيةِ.
- قاعِدة 1 .
- قاعِدةٌ 2 .
- قاعِدةٌ 3.
- قاعِدةٌ 4 .
- قاعِدةٌ 5 .
- قاعِدةٌ فِي فِعلِ الأمرِ .
- فائدة 1 .
- فائدة 2 .
- فائدة 3 .

- فائدة 4 .
- فائدة 5 .
- فائدة 6 .
- فائدة 7.
- فائدة 8 .
- فائدة 9 .
- فائدة 10 .

وَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى تَخْرِيجِ الآياتِ وَالأَحَادِيثِ الشَّريفةِ وَالأحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ، وَالأَشْعَارِ وَالحِكَمِ وَالأمثالِ حتَّى الأقوالِ المأثورةِ .

وَاللهَ أسألُ أنْ يَجْعَلَ هَذَا العَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكريمُ ، وَأنْ يَنْفعَ بِهِ ، وَأنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَناتِي يومَ الدِّينِ ، وَأنْ يجزيَ خيرًا كلَّ مَن أَسْهَمَ فِي إخراجِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ عَلى هَذِهِ الصُّورةِ المُرْضِية ، إنَّهُ سَمِيعٌ مُجيبٌ ، وَهوَ نِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

المُؤَلِّفُ

دكتور أَيْمَنُ عَبْدِ الفَتَّاحِ غَازِيّ

انتهَاءً فِي مَايُو 2018

القِسْمُ الأَوَّلُ

الأَلفَاظُ

﴿ حَرْفَا الهَمْزَةِ وَ الألفِ ﴾

﴿1﴾ آنِفًا :-

اسمُ فاعِلٍ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ (أنفَ) يُعربُ **ظرفَ زَمَانٍ** منصوبًا بمعنى (قريبًا) ، أوْ **حالًا** منصوبة مِن ضَمِيرِ الفَاعِلِ بِمَعنَى (مُستأنفًا) ، نحوَ : ذكرْتُ ذَلِكَ آنِفًا .

﴿ 2 ﴾ (آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي): -

أسلوبُ قَسَمٍ، بِمَعنَى حَلَفْتُ أَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي ، **الأصلُ الجَذْرِيّ** : (أ – ل – ي) وَ(آليتُ) عَلَى وَزْنِ (أفْعَلْتُ) ، **وَيُقالُ لِلْيمينِ** : ألوة ، وإِلوة ، وأُلوة ، بِفَتْحِ الهَمْزةِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا. وَهُوَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى المَحْلُوفِ عَلَيْهِ بِحَرْفِ الجَرِّ (عَلَى)، **وَذَلِكَ كَقَوْلِ المُتَلَمِّسِ مِنَ البَسِيطِ**[1] :

آليْتَ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهرَ أَطعمُهُ وَالحَبُّ يَأكُلُهُ فِي القَرِيَةِ السُّوسُ

آلَيْتُ: أي: حَلَفْتُ عَلى حَبِّ العِرَاقِ ، حَذَفَ (على) وَانْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِنَزْعِ الخَافِضِ.

آلَيْتُ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبنيٌّ عَلى السُّكونِ الظَّاهِرِ، وَالتَّاء ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبنيٌّ فِي مَحل رَفْعِ فَاعِلٍ ، وَالجُملةُ الفِعْليَّة ابتدائيَّة لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ .

حَبَّ : اسمٌ منصوبٌ على نَزْعِ الخَافِضِ .

---

1) البيت للمتلمس جرير بن عبد المسيح الضُّبَعِي في ديوانه 180، وسيبويه 1/ 17، والخزانة 3/ 75. وأوضح المسالك (94) ، والجمل في النحو (96)، والتصريح (1/ 312) ، والجنى الداني (473).

﴿3﴾ أُبَادِيدُ و يَبَادِيدُ :-

يُقَال: ذَهَبُوا أباديدَ ؛ أي: فِرَقًا مُتبددين، وَعَلى هَذا تُعربُ حَالًا مَنصوبةً، وطيرٌ أباديدُ مُتَفَرِّقَة ، وذهبوا تباديدَ وَأباديدَ متبددين ، وذهبُوا عباديدَ ، أباديدَ ، وتباديدَ ، يباديدَ ، يَنادِيدَ ، وأنادِيدُ ؛ أي : فِرَقًا متبددين . وَهُوَ مِنَ الرُّبَاعِيِّ (بدَّدَ) فإنَّه فِي الأصلِ جمعُ (تبديد) [1] ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ [2]: طَيْرٌ أَبَادِيدُ ، ويَبَادِيدُ ؛ أي: مُتَفَرِّقٌ – الّتي تجيءُ واحدًا من ههنا وواحدًا من ههنا – ، **وَأَنْشَدَ بيتَ عُطَارِد بن قَرْانَ الحنظليّ أَحدُ اللّصوصِ** :

**كأنّما أَهْلُ حِجْرٍ يَنْظُرونَ مَتَى		يَرَوْنَني خارجًا طَيْرٌ يَبَادِيدُ (3)**

يقولُ الفَرَّاءُ (4) : يُقالُ: طيرٌ يَنادِيدُ، وأنادِيدُ. وهيَ المُتفرّقةُ الّتي تجِيءُ واحدًا مِن ههنا وواحدًا من ههنا. وأنشدَ البيتَ السَّابِقَ.

تصحَّفَ عَلى الجَوْهَرِيّ [5] فقالَ: طيرٌ يباديدُ ، وإنما هو: طيرُ اليَناديدِ ، بالنونِ والإِضافَةِ ، والقافيةُ مَكسورةٌ ، والرِّوايَةُ: طَيْرُ اليَنادِيدِ ، بِالنّونِ وَالإضَافةِ ، وَالقافِيةُ مَكسورة ، **وقبلَهُ:**

**ونَحنُ فِي عُصْبةٍ عَضَّ الحَديدُ بهِمْ		مِن مُشْتَكٍ كَبْلَةً مِنْهُمْ ومَصْفُودِ**

﴿4﴾ أبدًا :-

1) الجاسوس على القاموس ، أحمد فارس أفندي ، صاحب الجوائب ، 235 .
2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) ، 2/ 445 .
3) البيت من البسيط، وهو لعطارد بن قرّان في تاج العروس 7/ 408 (بدد)، وبلا نسبة في لسان العرب 3/ 79 (بدد)، 420 (ندد)؛
وتهذيب اللغة 14/ 81؛ والمخصص 8/ 139 (1)؛ وتاج العروس 9/ 217 (ندد).
4) كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني) ، ابن السكيت ، (ت 244هـ) ، باب التَّفَرُّق ص 41 .
5) تاج العروس من جواهر القاموس ، الزَّبيدي (ت 1205هـ) 7/408 .

ظرفُ زَمَانٍ لِلْمُستقبَلِ ، نَحوَ: لَمْ أفعلْ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَالأبدُ : الدَّهْرُ وَقِيلَ : الدَّهْرُ الطَّويلُ ، وَيُجمعُ علَى (الآباد وَالأبُود) وَيُسْتَعْمَلُ مُنوَّنًا ، وَمُضَافًا ، نَحْوَ : أَبَدَ الدّهر أَوْ أبدَ الآبدين ، وَيُستَعْمَلُ مَعَ النَّفي كَقولِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا ﴾ (1) ، وَيُستَعْمَلُ مَعَ الإثباتِ كَما فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (2)، وَلَا يَدخُلُ عَلى المَاضِي إلا إذَا كَانَ المَاضِي مُمْتَدًا إِلَى المُسْتَقْبَلِ كَقولِهِ تَعَالَى: ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ (3) .

﴿4﴾ – أبصع :–

مِنْ أَلفاظِ التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيّ كـَ (أَبْتَع) فِي الاستِعمَالِ وَالمَعنَى ، تَأتِي بَعدَ ألفاظِ التَّوْكِيدِ الثَّلاثةِ (كُلّ – أكتع – أجمع) ، وَلا يَأتِي بَعدَهَا إِلَّا (أبتع) ، وَهِيَ مُذكَّرةٌ ، مُؤنَّثُهَا بَصْعَاءُ ، وَالجَمعُ بُصُع وَأبصَعُون ، نَحوَ : فَازَ المُتسابِقُون كُلُّهُم أَجْمَعُون أَكتَعُون أَبْصَعُون ، شقيقاتُهَا : أجمع ، وأكتع ، وأبتع .

﴿5﴾ ابن :–

أصلُها الجَذريّ (بَنَوَ) ، وَجَمْعُ القِلَة (أبناء) ، وَجَمْعُهَا لِغَيرِ العَاقِلِ (بَنَات) (4) ، **نَحوَ** : (ابن آوى : بنات آوى) ، (وابن عُرْس ، وبنات عُرْس) .

---

1) المائدة : (24) .
2) الجنُّ : (23).
3) الممتحنة : (4).
4) المفرد: (بنت) وأصل جمعه : بنتات بزيادة (ات) ، والتاء في (بنت) زائدة للتأنيث ، أصلها (بنو) حُذِف لام الكلمة ، والجمع بالألف والتاء يدل على التأنيث لذا حذفوا التاء الأولى لكي لا تجتمع علامتان للتأنيث في كلمة واحدة ، وتوزنُ على : (فَعات). وهذه الكلمة تغيَّرَ مفردُها بالحذف ، ولذلك فإن بعض النحاة اعترض على تسمية هذا الجمع : (بالمؤنث السالم) وسماه : (المجموع بالألف والتاء) . ومن النحاة من يراها جمع تكسيرٍ على أن التاء أصلية ، ولكنني لا أراه كذلك من جهتين :
- أننا لا نجد جمعَ تكسيرٍ على وزن فعات .

وَقَدْ يَأْتِي مُضَافًا لِلْتَّخصِيصِ، نَحْوَ: (ابن السَّبِيلِ) وَ(ابن الدُّنْيَا) **كَقَوْلِ الإِمَـامِ عَلِيّ:**

يَــا بْـــنَ الــدُّنْيَا مَهلًــا مَهلًــا زِنْ مَــا يَــأْتِي وَزنًــا وَزنًــا (1)

وَهَاكَ فِي (ابن) تنبيهاتٍ :

1- **ألف (ابن)**: ألفُ وَصلٍ تُحذفُ وَصْلًا وَتَبْقَى خَطًّا ، نَحْوَ: (محمّدٌ ابنُ أَخِيكَ) ، وَقدْ تُحْذفُ لَفْظًا وَخَطًّا وَذَلِكَ إذَا وَقَعَتِ (ابنُ) بَيْنَ عَلَمَيْنِ (ابـن) صِـفَةٌ لَـهُ ، نَحْوَ: (محمَّدُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ المُطلِّـب خَـاتم المرسـلِين) إِلَّا إِذَا وَقَعَـتْ أَوَّلَ السَّطرِ أَوْ وَقَعَتْ بَيْنَ عَلَمين فَتَثْبُتُ الألفُ أَوَّلُها مُنوَّنٌ ، وَ(ابـن) تُعـرَبُ خَـبَرًا لِلْعَلَمِ ، نَحْوَ: (زيدٌ ابنُ جعفرٍ) خَطًّا لا لَفْظًا .

يَقُولُ ابنُ الشَّجَرِيِّ فِي الأَمَالِي (2): فَإِنْ قُلتَ : (زيدٌ ابنُ جعفـر) نَوّنْـتَ وَأَثْبَـتَّ أَلِفَ (ابن) ؛ لِأَنَّ (زيد) مُبتدأ، وَ(ابن جَعفرٍ) خَبَرُه ، كَذَلِكَ (مَرَرْتُ بِزيدٍ ابنِ أَخِيكَ) نَوّنْتَ ؛ لِأَنَّـكَ أَضَـفْتَ الاسـمَ إِلَى غَـيْرِ عَلَـمٍ ، وَكَـذَلِكَ إِنْ قُلْـتَ : (مَرَرْتُ بِزيدٍ عَمِّ جَعْفَرٍ) نَوّنْتَ ؛ لِأَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِغَيرِ (ابـن) ، وَهَـذَا نُمُـوذَجُ إِثبَاتِ التَّنْوينِ مَعَ الألفِ.

- عندما نعرب (بنات) تكون الضمة رفعا والكسرة نصبا وجرًّا ، وإعراب جمع التكسير ليس كذلك.

وأنا أراها من ملحقات جمع المؤنث السالم لما طرأ من تغيير على مفرده . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ الصافات (153) .(البنات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه ملحقٌ بجمع المؤنث السالم . وقوله : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ النحل (57).

1) ينظر : رسالة الصاهل والشاجح ، المعري ، 24.

2) ينظر : أمالي ابن الشجري ، 2 / 160 .

2- **حَذْفُ التَّنْوِينِ لِالتقَاءِ السَّاكِنيْنِ** ، وَذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: لآزِمٍ ، وَغَيْرِ لآزَمٍ: فحَذْفُ التَّنْوِينِ اللآزمِ:- أنْ نَحْذِفَ السُّكُونَ وَسُكُونَ البَاءِ مِنِ (ابن) ، **وَذَلِكَ بِاجتِمَاعِ شَرَائِطَ** :

أ) أنْ يَكونَ فِي اسمِ عَلَم.

ب) أَنْ يَكُونَ (ابنُ) مُضَافًا إِلَى عَلَمٍ.

ج) أَنْ يَكُونَ (ابنُ) صِفَةً لِلْاسمِ لَا خَبَرًا عَنْهُ.

د) أَنْ يَكُونَ (ابنُ) وَسَطًا بَيْنَ عَلَمَيْنِ .

فَإِنْ عُدِمَتْ إِحدَى هَذِهِ الشَّرَائِطِ وَجَبَ إِثْبَاتُ التَّنْوِينِ، **فَمِثَالُ اجتِمَاعِ شَرَائِطِ حَذْفِ التَّنْوِينِ**:

أ- هَذَا زَيْدُ بنُ جَعْفَرٍ.

ب - رَأْيتُ زَيدَ بنَ جَعْفَرٍ.

ج - مَرَرْتُ بزيدِ بنِ جَعْفَرٍ.

3- **يَجوزُ فِي المُنادَى العَلَمِ المَوْصُوفِ بِـ (ابن) الضَّمُّ وَالفَتْحُ بِنَاءً**، وَالمُخْتَارُ الفَتْحُ، نَحْوَ : (يَا حَسنُ بنَ عَلِيٍّ ...) بِضَمّ المُنادَى؛ أي: يَكونُ بِنَاؤهُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (عَلَم مُفردٍ) ، وَ(ابنُ) صِفةٌ مَنصوبةٌ عَلَى المَحَلِّ، وَهُوَ الأَظهَرُ عِنْدِي .

(**يَا حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ**...) بِفتْحِ المُنادَى : أي : يَكونُ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ (مبنيّ لفظًا منصوب مَحَلًا) اتّبَاعًا لِفَتْحَةِ (ابنَ) تَوَهُّمًا أَنَّهُما بِمَثَابَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدةٍ ؛ أي أنَّ المُنادَى - فِي هَذِهِ الحَالَةِ - مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمٍّ مُقدَّرٍ مَنعَ مِن ظهُورِهِ فَتحةُ الاتّبَاعِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَكَلِمَة (ابن) صِفةٌ لَهُ .

وَقِيلَ: المُنادَى وَصِفَتُهُ بِمَثابَةِ الُمرَكَّبِ العَدَدِيّ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ كَـ (أَحَدَ عَشَرَ)، وَ(ثَلاثَةَ عَشَرَ) وَهَذَا بَعِيدٌ وَتَكَلُّفٌ.

وَقِيلَ: إِنَّ المُنادَى مَنْصُوبٌ وَ(ابن) مُقْحَمَةٌ وَالمُضَافُ إِليهِ هُوَ مُضَافٌ لِلْمنادَى وَالمُنادَى هُنَا مُضَافٌ. وَهَذَا تَكَلُّفٌ وَعَنَتٌ شَدِيدٌ لَا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهِ.

(**يَا حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ** ...) بِضَمِّ المُنادَى وَالصِّفةِ ، وَضَمِّ الصِّفَةِ اتّبَاعًا لِلَّفظِ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِي نَعْتِ المُنَادَى اتّبَاعُ اللّفظِ أَوِ اتّبَاعُ المَحَلِّ .

4- يَجُوزُ دُخُولُ مِيمٌ زَائِدَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ فَتُصْبِحُ (ابنم) وَتَتْبَعُ النُّونُ حَرَكَةَ المِيمِ ، وَلِـذَا قَالَ الكوفيّون : هُوَ مُعْرَبٌ ، نَحْوَ : (ابنُمُ) رَفْعًا – (ابنَمًا) نَصْبًا – (ابنِمٍ) جَرًّا .

5- تُعرَبُ نَعتًا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ عَلَمَيْنِ ، وَتَعْمَلُ ذِكْرًا وَتَقْدِيرًا ، فَمِثَال الأَوَّلِ : مُحَمَّـدُ بنُ عَلِيٍّ ، وَالآخِرِ : أَيْمَنُ عَبْدِ الفتَّاحِ ؛ أي : أَيْمَنُ بنُ عَبْدِ الفتَّاح فـ (عَبْدُ الفتَّاحِ) تُعْرَبُ مُضَافًا إِليهِ عَلَى تَقْدِيرِ (ابن) ، وَمَا يُقَـالُ عَـلَى (ابـن) يُقَـالُ عَـلَى (ابنـة وَبِنْت) ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وَسَأَلْتُ الكِسَائِيَّ كَيْـفَ تَقِـفُ عَـلَى بِنْـتٍ ؟ فَقَـالَ بِالتَّاءِ اتّبَاعًا لِلْكِتَابِ ، وَالأَصْلُ بِالهَاءِ ؛ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَـى التَّأنِيـثِ ، وَإِذَا اخـتَلَطَ ذُكورُ الأَنَاسيّ بِإِنَاثِهِمْ غُلّبَ التَّذْكِيرُ ، وَقِيلَ : بَنُو فُلانٍ ، وَامْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فُـلانٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ بَنَاتِ فُلانٍ .

﴿6﴾ اتّفَاقًا:

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا، أَوْ حَالًا مَنْصُوبَةً ، أَوِ اسْمًا مَنْصُوبًا عَـلَى نَـزْعِ الخَافِضِ، نَحْوَ : (وَذَهبَ النُّحَاةُ إِلَى ذَلِكَ اتّفَاقًا) .

﴿7﴾ إِثْرَ :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٍ، بِمَعْنَى (عقِب)، نَحْوَ: (حَضَرْتُ إِثْرَ تَوْزِيعِ الجَوَائِزِ).

﴿8﴾ إجـمَاعًا :-

مَصْدَرٌ رُبَاعِيٌّ لِلْفِعَلِ (أَجْمَعَ)، يُعرَبُ **مَفعُولًا مُطْلَقًا** عَلَى تَقْدِيرِ: (أَجمَعُوا)، أَوْ **حَالًا** عَلَى تَقْدِيرِ: (مُجْتَمِعِينَ)، أَوِ **اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ**، نَحْوَ: (وَقَدَ وَافَـقَ القَوْمُ إِجْمَاعًا) .

﴿9﴾ أَخْـوَلُ أَخْـوَلُ:-

بِمَعنَى مُفْتَرِقِينَ وَهُمَا اسْمَانِ مُركَّبَانِ مَبْنِيَانِ عَلَى فَـتْحِ الجُـزْأَيْنِ فِي مَحَـلِّ نَصْـبِ حَالٍ، شَأْنُهَا شَأْنُ العَدَدِ المُرَكَّبِ مَعَ العَشْرَةِ ، كَـ (تَرْكِيبِ أَحَدَ عَشَرَ) ، تَقُولُ العَرَبُ: تَسَاقَطُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ؛ أي : مُتَفَـرِّقِينَ ، قَـالَ ضَـابِئُ بـنُ الحَـارِثِ البُرْجُـمِيّ يَصِـفُ الْكِلابَ وَالثَّوْرَ:

يُسَـاقِطُ عَنْـهُ رَوْقُـهُ ضَـارِيَاتِها　　　　سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ (١).
(1).

﴿10﴾ إِذْ :

لَفْظٌ مُشْتركٌ بيْنَ الاسميَّة وَالحَرْفِيَّة، لَهُ سِتةُ مَعَانٍ: ظَرْفِيّةٍ ، وَفُجَائِيّةٍ ، وَتَعْلِيلِيّةٍ، وَزَائِدَةٍ ، وَجَازِمَةٍ ، وَتَحْقِيقِيّةٍ .

(إذ) اسمٌ عاملٌ :

١) **الظرفية : ولَهُ أربَعَةُ أحوَالٍ :**

1) البيت من الطويل، وهو لضابئ بن الحارث في الخصائص 3/ 290 ، والدرر 4/ 34 ، والشعر والشعراء 21/ 21/ 359 ، ولسان العرب 7/ 316 (سقط) ، 11/ 226 (خول) ، والمحتسب 2/ 41 ، ونوادر أبي زيد 145،وتاج العروس (خول) ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة 621 ، والخصائص 2/ 130، وشرح شذور الذهب 98، والمحتسب 1/ 86 ، وهمع الهوامع 1/ 249.

أ. أن يكونَ اسمًا لِمَا مضَى مِنَ الزَّمان غَالِبًا، كَقولِهِ تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1]، و (قُمْتُ إِذْ قامَ زَيدٌ) ، وَالجُملُ بَعدَهَا فِي محَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافةِ ، وَمَا بَعدَهَا مَرفُوعٌ بِالابتداءِ يَقُولُ سِيبَوْيهِ : "وَأَمَّا (إِذْ) فَيَحْسُنُ ابتداءُ الاسمِ بَعدَهَا ، تقولُ: جِئْتُ إِذْ عَبدُالله قَائِمٌ ، أَوْ يَقومُ ، وَقبُحَ قَامَ "[2] .

ب. وَيَأتِي ظَرْفًا لِمَا يُستقبلُ مِنَ الزَّمَان بِمَعنَى (إِذَا) قالَه ابنُ مَالكٍ كقولِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (**70**) إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾(3)، وَقدْ أَنْكَرَ هَذَا الوَجْهَ أَكثرُ المُحَقِّقين لاسِيَّما المَغَارِبةُ حَيْثُ يَروَن أَنَّ (إِذْ) لَا تَقعُ مَوْقِعَ (إِذَا) ، وَلَا (إِذَا) مَوْقِعَ (إِذْ) .

ج. أَنْ يكونَ مَفعولًا بِهِ ، نَحْوَ : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ﴾(4) فَـ (إِذْ) مَفْعُولٌ أي : وَاذكُرُوا إِذْ ...

د. أَنْ يَكونَ بَدَلًا ، قالَهُ السُّيوطيُّ فِي إتقانِهِ مُمَثِّلًا بِقولِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾(5) ، فـ (إذ) بَدَلُ اشتِمَالٍ مِنْ (مَرْيَمَ) عَلَى حَدِّ البَدَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾[6] .

ه. أَنْ تكونَ مُضَافًا إِلَيْهِ لاسِيَّما إِذَا سُبقتْ بِاسْمِ زَمَانٍ صَالِحٍ لِلْاستِغنَاءِ عَنْهُ ، نَحْوَ: (يَوْمَئِذٍ، حِينَئِذٍ، سَاعَتَئِذٍ) أَوْ غَيْرِ صَالِحٍ لِلْاستِغنَاءِ عَنْهُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ (1) .

---

1) التوبة : (40) .
2) ينظر : الكتاب ، سيبويه ، 107/1 .
3) غافر : (70،71) .
4) الأنفال : (26) .
5) مريم : (16).
6) البقرة : (217) .

2) حَرْفٌ مُهْمَلٌ : وَلَهُ ثَلاثُ صُورٍ : تَعليلِيّةٌ ، وَفُجَائِيّةٌ ، وَزَائِدَةٌ .

أ) **حَرْفُ تَعْلِيلٍ**: بِمَعنَى (لِأَنَّ) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ** ﴾(2)، أي : وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اليَوْمَ اشتِرَاكُكمُ فِي العَذَابِ لأَجْلِ ظُلْمِكُمْ فِي الدُّنيَا . **وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ مِنَ البَسِيطِ مِنْ قَصِيدةٍ يَمْدَحُ فِيهَا عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ** (3):

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ (4)

ب) **حَرْفٌ يُفِيدُ المُفَاجَأَةَ** : وَلا تَكونُ كَذَلِكَ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (بَيْنَا – بَيْنَمَا).

نَحْوَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ أَسَدٌ.

ج) **حَرْفٌ زَائِدٌ**: يُفِيدُ التَّوْكِيدَ كَقولِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ** ﴾(5) قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَجَازِ القُرْآنِ وَتَبِعَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ وَيَرَى المُرَادِيُّ فِي الجَنَى الدَّانِي ضَعْفَ هَذَا المَذهبِ.

د) **حرفُ تَحْقِيقٍ**: بِمَعنَى (قَدْ) وَجَعَلَ مِنْهُ السُّهيلِيُّ قوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ **أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾(6)، وَحُمِلَ عَلَيهِ قولُه تَعَالَى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ** ﴾ (7)

---

1) آل عمران : (8) .
2) الزخرف : (39) .
3) ينظر : ديوان الفرزدق 223 ، وينظر : البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن كثير 12/ 135 .
4) بنصب (مثلَ) فَفِيهِ أَرْبَعَة أوجه : أحدهَا أنَّه غلط من الفرزدق لأنَّ لغته تميميَّة وهم لَا ينصوبه بِحَال لكنّه ظنَّ أنَّ أهل الْحجاز ينصبون خَبَرهَا مؤخرًّاً ومقدَّماً وَالثَّانِي أنَّها لُغَة ضَعِيفَة وَالثَّالِث أنَّه حَال تَقْدِيره : (إِذْ مَا فِي الدُّنْيَا بشرٌ مثلُهم) فلَمَّا قدَّم صفة النكرَة نصبها وَهَذَا ضَعِيف لأنَّ الْعَامِل فِي الْحَال إذا كَانَ معنى لَا يحذف وَيبقى عمله إلاَّ أنَّهُ سوّغه شبه (مثل) بالظرف ، وَالرَّابِع : أنَّه ظرف تَقْدِيره : (وَإِذ مَا مكانهم بشر) أي فِي مثل حَالهم إلاّ أنّه سوَّغه شبه مثل بالظرف .
5) البقرة : (30) .
6) آل عمران : (80).
7) البَقَرَة : (30) .

وَيَرْفُضُ ابنُ هِشَامٍ فِي المُغْنِي الرَّأيينِ الآخِرَيْنِ؛ وَذَلِكَ بِقولِهِ: (وَلَيْسَ القوْلَانِ بِشَيْءٍ) وَتبِعَه المُرَادِيُّ فِي الجَنَى الدَّانِي .

3) **حَرْفٌ عَامِلٌ** : شَرْطِيَّةٌ جَازِمَةٌ وَلَا تَكونُ كَذَلِكَ إِلَّا مَقْرُونَةً بِـ (مَا) ، وَذَهَبَ سِيبَوْيهِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ شَرْطٍ [1] كَـ (إِنِ) الشَّرْطِيَّةِ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، وَالجَزْمُ بِهَا جَائِزٌ شِعْرًا شِعْرًا وَنَثْرًا ، نَحْوَ : (إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ ، وَإِذْمَا جِئْتُ فَاضْرِبْ زَيدًا) ، **قالَ عَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ – مِنَ الكَامِلِ – يَمْدَحُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :**

إِذْمَا أتَيتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأنَّ المَجْلِسُ [2]

يَقولُ المَالِقيُّ فِي رَصْفِ المَبانِي [3] : (فَجَزَمْنَا بِهَا – مُتَّصِلَةً بِـ (مَا) – الأَفْعَالَ المُضَارِعَةَ ، وَحَكَمْنَا عَلَى المَاضِيةِ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ، وَكَانَ حُكْمُهَا فِي ذَلِكَ حُكْمَ (إِنِ) الشَّرْطِيَّة .

﴿11﴾ إذا: –

تكون اسمًا، وَحَرْفًا، ظَرْفِيَّة، وَتَفْسِيرِيَّةً، وَفُجَائِيَّةً، تَمَنِّيًا، وَزَائِدَةً.

1) الظَّرْفِيَّةُ نَوْعَانِ :

أ. **ظَرْفٌ لِمَا يُستقبلُ مِنَ الزَّمَانَ وَلِلْمَاضِي مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الشَّرْطِ.**

ب. **ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَضَمِّنٍ مَعْنَى الشَّرْطِ.**

---

1) وظرف عِنْد المبرد وَابْن السراج والفارسي .

2) البيت من الكامل، وهو لعباس بن مرداس في ديوانه 72؛ وخزانة الأدب 9/ 29؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 93؛ وشرح المفصل 4/ 97، 7/ 46؛ والكتاب 3/ 57؛ ولسان العرب 3/ 476 (أذذ) ؛ وبلا نسبة في الخصائص 1/ 131؛ ورصف المباني 60 ؛ والمقتضب 2/ 47.

3) رصف المباني ، المالقي ، 65 .

أ) **<u>ظَرْفٌ لِمَا يُستقبلُ مِنَ الزَّمَانَ</u>** وَلِلْمَاضِي بِقَرِينَةٍ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ غَيْرُ جَازِمٍ، خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ، وَلِذَا فَـإِنَّ (إِذَا) تَرْبُطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ وَكَثِيرًا مَا يَكونُ فِعْلُها مَاضِيًا، وَالْمُضَارِعُ قَلِيلٌ.

وَقدِ اجتَمِعَا فِي قوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهَذَلِيّ – مِنَ الكَامِلِ – مِنْ قَصِيدَةٍ يُرْثِي بِهَا أَوْلَادًا لَهُ خَمْسَةً مَاتُوا بِالطَّاعُونِ:

وَالــنَّفْسُ رَاغِبَــةٌ إِذا رَغَّبْتَهـــا وإذا تُـرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ (1)

وَتَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ ، وَتَحْتَاجُ لِجَوَابٍ ، وَتَقَـعُ فِي الابتِـدَاءِ ، وَالفِعْلُ بَعْدَهَا ظَاهِرٌ، نَحْوَ: ﴿ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** ﴾(2)، أَوْ مُقَدَّرٌ، نَحْوَ : ﴿ **إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ** ﴾(3) ، فـ (السَّمَاءُ) فَاعِلٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الفِعْلُ المَذْكُورُ بَعْـدَهُ ، وَعِنْـدَ الكُوفِيِّن فَاعِلٌ مُقدَّمٌ (4) ، وَالبَصْرِيون أَوْلَى وَقدْ يَأْتِي جَوَابُهَا مُقترَنًا بِالفاءِ أَوْ بـ (إِذَا) الفُجَائِيَّةِ ، وَقدْ أَعْرَبَ الفَرَّاءُ وَالأَخْفَـشُ الظَّـاهِرَ بَعْـدَ (إِذَا) مَرْفُوعًـا عَـلَى الابْتِـدَاءِ وَالصَّوَابِ مَا كَانَ سَابِقًا ، وَقَدْ يَقعُ بَعْدَ (إِذَا) نَائِبُ فَاعِلٍ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْـلٌ مَبْنِـيٌّ لِلْمَفْعُولِ ، نَحْوَ : ﴿ **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** ﴾(5) .

وَقَدْ يَقَعُ مَنْصُوبًا عَلَى الاشتِغَالِ ، نَحْوَ : (إِذَا الكِتَابَ قَرَأْتَهُ فَهُوَ لَكَ) .

---

1) ديوان الهذليين (1/ 3)؛ وهو البيت (13) من قصيدته في آخر المفضليات (422)، ونقل المحققان عن ابن قتيبة في الشعر و الشعراء: عن الأصمعي قوله: «هذا أبدع بيت قالته العرب».

2) النَّصْر : (1).

3) الانشِقَاق : (1).

4) قد جانب الكوفيون الصواب في هذه المسألة لأن رتبة الفاعل التأخير فهي رتبة محفوظة ، واذا تقدم الفاعل على فعله أعرب مبتدأ وصارت الجملة الجديدة جملة اسمية ، نحو : شرحَ المعلمُ الدَّرسَ ، جملة فعلية ... المعلمُ شرحَ الدَّرسَ ، جملة اسمية .

5) التَّكوير : (1) .

أمَّا الضَّـمِيرُ الوَاقِـعُ بَعـدَهَا مُبَـاشَرَةً فيُعْـرَبُ تَوْكِيـدًا لَفْظِيًّـا لِفَاعِـلِ الفِعْـلِ المَحْذُوفِ وُجُوبًا المُفَسَّرِ بِمَا بَعْدَهُ ، **كَقَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ – مِنَ الطَّوِيلِ :**

تكَادُ تُضِيءُ النَّـارُ بَيْن جَوَانِحِي إذا هِيَ أَذْكَتْهَا الصَّبَابَةُ وَالفِكْرُ (1)

وَتَخْتَصُّ (إِذَا) الظَّرْفِيَّةُ المُضَمَّنَةُ مَعْنَى الشَّرْطِ بِالدُّخُولِ عَـلَى الأَفعَـالِ المَاضِـيةِ الَّتي تُحَوِّلُهَا إِلَى المُسْتَقبَلِ، نَحْوَ: إِذَا ذَاكَرَ المُجِدُّ تَفوَّقَ . المَعنَى: إِذَا ذَاكَرَ مُسْتَقْبَلًا تَفوَّقَ فِي المُسْتَقْبَلِ – أَيْضًا – .

كَمَا تَخْتَصُّ – أَيْضًا – بِأَنَّهَا مُؤَكِّدةٌ لِمَضْمُونِ الجُمْلَةِ، فَهِيَ تُفِيدُ تَحْقِيقَ الحُـدُوثِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾(2)، فالانشقاقُ وَاقِعٌ لا مَحَالَةَ.

وَقَدْ يَأتِي جَوَابُهَا مُقْتَرِنًا بِالفَاءِ أَوْ بِـ (إِذَا) الفُجَائِيَّةِ وُجُوبًا **كَقَوْلِ ابـنِ مَالِـكٍ فِي الأَلْفِيَّةِ:**

اسْـــمِيَّةٌ طلبيَّـــةٌ وَبِجَامِـــدٍ وَبِمَـا وَلَـنْ وبِقَـدْ وَبِـالتَّنفيسْ

وَالأَصْلُ فِيهَا أَنَّهَا غَيْرُ جَازِمَـةٍ ، وَقَـدْ تَجْـزِمُ فِي الشِّـعْرِ ضَرُورةً ، **كَقَـوْلِ عَبـدِ القَيْسِ بنِ خفَّاف – مِنَ الكامِلِ – :**

وَاسْتَغْنِ مَـا أَغْنَـاكَ رَبُّكَ بـالغِنى وَإِذا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ (3)

وَكقوْلِ النَّمْرِ بنِ تَوْلَبٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – مِنَ الكَامِلِ – :

وَإِذَا تُصبْكَ خَصَاصَـةٌ فـارْجُ الغِنَـى وَإِلَـى الـذِّي يُعْطِـي الرَّغَائـبَ فارْغَـبِ (1)

---

1) ديوان الأمير أبي فراس الحمداني: 142، 143.ويتيمة الدهر ، الثعالبي 24 ، والكشكول ، بهاء الدين العاملي الهمذاني، 146/2.

2) الانشقاق : (1) .

3) البيت من الكامل، وهو لعبد قيس بن خفاف في الدرر 3/ 102؛ وشرح اختيارات المفضل 1558؛ وشرح شواهد المغني 1/ 271؛ ولسان العرب 1/ 712 (كرب)؛ والمقاصد النحوية 2/ 203؛ ولحارثة بن بدر الغداني في أمالي المرتضى 1/ 383؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 1/ 335؛ وشرح الأشموني 3/ 583؛ وشرح عمدة الحافظ ص 374؛ ومغني اللبيب 1/ 93؛ وهمع الهوامع 1/ 206. وممكن تخريج جزم (تصبك) أن إذا متضمنة معنى (متى) من باب التقارض ؛ أي : متى تصبك .....

ب) **ظَرْفٌ غيرُ مُضَمَّنٍ مَعنَى الشَّرْطِيَّةِ**: وَتكونُ بِمَعنَى (حِينَ) مَبْنِيّةً عَلَى السُّكونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

وَتَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى المَاضِي كَثِيرًا أَوِ الحَالِ ، وَغَالِبًا مَا تَكُونُ بَعْدَ القَسَمِ ، نَحْوَ قوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾[2] ، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾[3]، ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾[4] ، ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾[5] .

2) تَفْسِيرِيَّة:

بِمَعنَى (أي) التَّفْسِيرِيّة وَالجُمْلَةُ بَعدَهَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ، **نَحْوَ** : امتَطَيْتُ الفَرَسَ إِذَا رَكَبْتُه ، فـ (رَكَبْتُه) عَطْفُ بَيَانٍ ؛ لِأَنَّ (إِذَا) بِمَعنَى أي .

3) الفُجَائِيَّة :

تَخْتَصُّ بِالجُمَلِ الاسمِيَّةِ وَلَا تَحْتَاجُ لِجَوَابٍ وَلَا تَقَعُ فِي الابتِدَاءِ ، وَمَعْنَاهَا الحَالُ لَا الاستِقبَالُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾[6] ، ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[7] ، ﴿ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾[8] ، ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾[9].

وَيَكونُ الاسمُ بَعْدَهَا مُبتدأً ، وَيَجُوزُ حَذفُ خَبَرِ المُبتَدَإِ بَعدَهَا إنْ أُمِنَ اللَّبْسَ ، نَحْوَ : خَرَجْتُ فَإِذَا الأَسَدُ ، أي : فَإِذَا الأَسَدُ بِالبَابِ أَوْ جَالِسٌ ، وَالجُمْلَةُ بَعْدَ (إِذَا)

1) البيت من الطويل منسوب في مراجعه للنمر بن تولب، وهو في: شرح التسهيل : (2/ 212) ، وشرح عمدة الحافظ (96)، والخزانة : (1/ 156) ، والأشموني : 13/4 .
2) النجم : (1) .
3) الليل : (1) .
4) الكهف : (90).
5) الكهف : (96) .
6) طه : (20) .
7) الأنبياء : (96).
8) يس : (29).
9) الأعراف : (108) .

الفُجَائِيَّةِ لَا مَوْضِعَ لَهَا ، وَأَيْضًا ، نَحْوَ: (خَرَجْتُ فَإِذَا الأَسَدُ خَارِجًا) ، فَالأَسَدُ : مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُه مَثَلًا : (مَارٌّ) ، وَ(خَارِجًا) : حَالٌ ، مَعَ جَوَازِ الرَّفْعِ عَلَى الخَبَرِيَّةِ ، وَلَا نَنْسَى المَسْأَلَةَ الذَّنْبُورِيَّةَ بَيْنَ سِيبَوَيْهِ وَالكِسَائِيِّ فِي حَضْرَةِ الرَّشِيدِ حَيْثُ قَالَتِ العَرَبُ : قَدْ كُنتُ أَظنُّ أنَّ العَقْرَبَ أَشَدُّ لَسْعَةً مِنَ الذَّنْبُورِ فَإِذَا هُوَ هِيَ ، وَقَالُوا: فَإِذَا هُوَ إِيّاهَا ، وَ(إِذَا) الفُجَائِيَّةُ حَرْفٌ قَدْ يَسُدُّ مَسَدَّ فَاءِ الجَزَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (1) .

وَقدْ يَتْلُوهَا البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائدٌ سَمَاعًا وَمَا بَعدَهَا مُبْتدأٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًا مَجْرُور لَفْظًا ، نَحْوَ : (خَرَجْتُ فَإِذَا بِالأَسَدِ جَالِسٌ) ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَهَا الفِعْلُ إِلَّا مَسْبُوقًا بِـ (قَدْ) ، نَحْوَ : (خَرَجْتُ فَإِذَا قَدْ سُرِقَ الرَّجُلُ) .

4) إِذَا :

لِلْتَّمَنِّي بِمَعَنَى (لَوْ) كَقوْلِ المَرَّارِ بنِ مُنْقِذٍ :

أَمْلَحُ الخَلْقِ إِذا جَرَّدْتَها غَيْرَ سِمْطينِ عليها وسُؤُرْ

لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِها قد تَبَدَّتْ مِن غَمَامٍ مُنْسَفِرْ (٢)

مُنْسَفِرْ (2)

تَضَمَّنَتْ (إِذَا) مَعْنَى (لَوْ) بِدَلِيلِ تَصَدُّرِ اللَّامِ فِي جَوَابِهَا لاسِيَّمَا أَنَّ اللَّامَ لَا تَقعُ فِي جَوَابِ (إِذَا) .

تَنْبِيهٌ:

1) الروم : (36) .

2) ينظر : الاختيارين ، الأخفش الأصغر 59 ، والمفضليات : 13 ، ... "سؤر": جمع سوار. و"السمط": النظم من من اللؤلؤ. "منسفر": منقشع .

قدْ تُعرَبُ (إِذَا) فِي خُرُوجِهَا عَنِ الظَّرْفِيَّةِ اسمًا مجْرُورًا ، نَحْوَ قوْلِهِ تعَالَى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾[1] يَرَى الأَخْفَشُ أَنَّ (إِذَا) جُرَّ بِـ (حَتَّى) ، وَيَرَى الجُمْهُورُ أَنَّهَا حَرْفُ ابتداءٍ ، لَا عَمَلَ لَهُ .

وَقدْ تُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ قالَهُ ابنُ مَالِكٍ فِي قوْلِهِ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لِعَائِشَةَ[2] - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- «**إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى**».

5) (إذا) الزَّائِدَة :

وَذَلكَ بَعدَ وُقوعِهَا بَعْدَ(بَيْنَا- بَيْنَمَا) قالَهُ السُّيوطِيُّ وَالْمُرادِيُّ وَيَرَاهُ الْمُرادِيُّ رَأْيًا ضَعِيفًا .

﴿12﴾ إذًا أو إذن :-

يَقولُ سِيبوَيْهِ مَعْنَاهَا الجَوَابُ وَالجَزَاءُ مَعًا ، بَسِيطَةٌ غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ ، وَهِيَ نَوْعَانِ : عَامِلةٌ وَمُهْمَلةٌ.

1. **العَامِلةُ** : حَرْفُ نَصْبٍ وَجَوَابٍ وَاستِقبَالٍ:

نَصْب ؛ لِأَنَّهَا نَاصِبةٌ لِلْمُضَارع بِنَفْسِهَا بِشُرُوطٍ :

أ. تَصْدِيرُهَا .

ب. استِقبَالُ المُضَارِع .

ج. اتِّصَالُهَا بِهِ ، أَوِ انفِصَالُهَا بِالقَسَمِ أَوْ بِـ (لَا) النَّافِيةِ .

---

1) الزُّمر : (73).

2) أخرجه البخاريّ في: النكاح ، 36/7 - رقم 4930) باب غيرة النساء ووجدهن. وصحيح مسلم 1890/4 ، رقم 2439) باب في فضل عائشة رضي الله عنها . وأخرجه أحمد (61/6، رقم 24363) .

وَجَوَابٌ ؛ لِأَنَّهَا تَكونُ جَوَابًا لِمُتَحَدِّثٍ .

وَاستِقبالٌ ؛ لِأَنَّهَا تَجْعَلُ حُدُوثَ الفِعْلِ بَعدَهَا فِي زَمَنِ المُستَقبَلِ ، نَحْـوَ: (إذًا أُكرمَكَ) ، جَوَابًا لِقوْلِكَ : سَأَزُورُكَ غـدًا ، فَالمُضَـارِعُ (أكرمَـكَ) مَنْصُوبٌ بِـ (إذًا) نَفْسِهَا . لَيْسَ غَيْرُ.

أَمَّا قَوْلُكَ لِمَنْ يُحَدِّثُكَ : إذًا أظنُّكَ صَادِقًا لِدَلَالَةِ الفِعْلِ عَلَى الحَالِ .

أَوْ قوْلُكَ أكرمُك إذًا، أَوْ أَنَا إذًا .... لِفَقْدَانِهَا الصَّدَارَةِ .

أَوْ قولُكَ إذًا زيـدٌ يُكرِمُـكَ، لِوُجُـودِ فَاصِـلٍ بَـيْنَ (إذًا) وَ(الفِعـلِ المُضَـارِع) **فَالكَلِمَاتُ** : (أظنُّك – أكرمُك – يكرمُك) أفعَالٌ مُضَارِعَة مَرْفوعَةٌ .

✍ **إذًا بَيْنَ الإِعمَالِ وَالإِهمَالِ اختِيارًا :**

يَقولُ المُرادِيُّ : وَإنْ تَقدَّمَ (إذًا) حَرْفُ عَطْفٍ : (الوَاوُ– الفَاءُ) فَفِيهَا وَجْهَانِ: الإِلْغَاءُ وَالإِعمَالُ ، وَالإِلغَاءُ أَجْودُ كَقولِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ** ﴾[1] ، وَقُرِئَ (**وَإِذَن لَا يَلْبَثُوا**) عَلَى الإِعمَالِ ، وَكَقوْلِهِ : ﴿ **فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا** ﴾ (2) ، وَقُرِئَ شَاذًّا بِالنَّصْبِ ، وَكقوْلِ القائِلِ: (**إِنْ تَزُرْنِى أَزُرْكَ وَإِذَن أحسنُ إِلَيْكَ**) بِالرَّفعِ إِهمَالًا وَالوَاوُ استِئْنَافِيَّةٌ، وَبِالنَّصْبِ إعمَالًا، بِالجَزْمِ عَطْفًا عَلَى (أَزُرْكَ)، وَتكونُ (إِذَن) حِينَئِذٍ حَشْوًا.

2. **غَيرُ عَامِلَةٍ**: وَتكونُ مُؤكِّدةً لِجَوَابٍ ارتَبَطَ بِمُقدَّمٍ ، وَذَلِكَ لِفقدَانِهَا الشَّرَائِطِ السَّالِفَةِ ، نَحْوَ: (إذًا أَنَا أُكرِمُك) فأكرِمُك مُضَارِعٌ مَرْفوعٌ ، أَوْ : إنْ أتيتني

---

1) الإسرَاء : (76).
2) النِّسَاء : (53).

إذًا آتِكَ ، وَنَحْوَ: (وَاللهِ إذًا أفعَلُ) ، وَ(إذًا أظنُّك صَادِقًا) تَقولُه لِمَنْ حَدَّثَكَ، فَلَوْ حُذِفَتْ (إذًا) فُهِمَ الرَّبْطُ .

تَنْبِيهٌ:-

إِذَا وَقَعَ بَعدَ (إذًا) فِعلٌ مَاضٍ مَصْحُوبًا بِاللَّامِ كَقوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **إِذاً لَأَذَقْنَاكَ** ﴾ فَاللَّامُ جَوَابُ قَسَمٍ مُقَدَّرَةٌ قبْلَ (إذًا) ، وَقالَ الفَرَّاءُ (لَوْ) مُقدَّرَةٌ قَبلَ (إذًا) عَلَى اعتِبَارِ (لَأَذَقْنَاكَ) جَوَابُ شَرْطِ (لَوْ) .

رسم (إذًا) :

اختلفَ النَّحْوِيّونَ فِي رَسْمِهَا علَى أَرْبَعَةِ مَذاهِبَ :

- **أَحَدُها**: أنَّهَا تُكتبُ بِالألِفِ (إذًا) وَهُوَ الأَكْثَرُ .
- **الثَّانِي**: أنَّهَا تُكتَبُ بِالنُّونِ قَالَهُ المُبرِّدُ حَيْثُ يَقولُ أَشْتَهِي أنْ أَكْوِيَ يَدَ مَنْ يَكتُبُ (إذن) بِالألِفِ ، وَتَعْلِيلُهُ أنَّ الحُرُوفَ لَا تُنوَّنُ.
- **الثَّالثُ**: فإنْ أُلغِيَتْ كُتبَتْ بِالألِفِ لِضَعفِهَا وَإنْ عَمِلتْ كُتبتْ بِالنُّونِ (إذن).
- **الرَّابعُ** : يَقولُهُ المَالِقِيُّ صَاحِبُ (رَصْفِ المَبَانِي) : (وَالَّذِي عِندِي فِيهَا الاختِيَارُ.. حَيثُ تُكتبُ بِالنُّونِ وَصْلًا بِقَطْعِ النَّظرِ عَنْ عَملِهَا أوْ إِهمَالِهَا ، وَإذَا وَقفْتَعَلَيهَا كُتبَتْ بِالألِفِ) ، وَالَّذِي أَمِيلُ إِلَيهِ الرَّأيُ الثَالِثُ فتُرسَمُ بِالألِفِ إهمَالًا وَبِالنُّونِ إعمَالًا . وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿13﴾ إِذْ ذَاكَ :-

إذْ : ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ علَى السُّكونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

ذاكَ : مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : كَذَلِكَ أَوْ حَاصِلٌ .

أَوْ (ذَاكَ) خَبَرٌ لِمُبتدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ : إِذِ الأَمْرُ ذَاكَ .

﴿ 14 ﴾ أُرَى :

فِعلٌ مَاضٍ مُتَعَدٍّ بِالهَمْزِ يَنْصِبُ ثَلاثَةَ مَفاعِيلَ ، المَفْعُولانِ : الثَّانِي وَالثَّالِثُ أَصْلُهُمَا المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ ، نَحْوَ : (أَرَيْتُ سَعِيدًا الخَيْرَ مُنْتَصِرًا) ، (سَعِيدًا) مَفعُولٌ أوّلُ ، (الخَيرَ) مَفعُولٌ ثَانٍ ، (مُنتصِرًا) مَفعُولٌ ثَالِثٌ ، وَ(الخَيرُ مُنْتَصِرٌ) جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ ، وَإِذَا بُنِيَ الفِعْلُ لِلْمفعُولِ صَارَ المَفْعُولُ الأَوَّلُ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحوَ: (أُرِيَ سَعِيدٌ الخَيرَ مُنتصِرًا) ، وَكقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ [1] فالضَّمِيرُ (هم) مَفعُولٌ أَوَّلُ (أعمالَهُمْ) مَفْعُولٌ ثَانٍ ، (حَسراتٍ) مَفْعُولٌ ثَالِثٌ .

أَرَى :–

أ. **عِلْميّةٌ**: تَنْصِبُ ثَلاثَةَ مَفَاعِيلَ .

ب. **بَصَرِيَّة**: تَنصِبُ مَفعولَيْنِ : ليسَ أصلُهُمَا المُبتدأ وَالخبرَ ، نحوَ : (أريْتُ مَرَامَ الهِلالَ) ، فـ (مَرَامَ) مَفعولٌ أَوَّلُ ، (الهِلالَ) مَفعولٌ ثانٍ قالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾[2] .

وَمَا يُقالُ عَن (أرَى) يُقالُ عَن (رَأَى) مِن حَيثُ العَملُ فـ (أَرَى) مَنقولةٌ مِن (رَأَى) وَ(أَرَى) أَصلُهَا (رَأَى) التِّي دَخلَتْ عَلَيهَا هَمْزةُ التَّعدِيةِ ، وَلِذَا تَعَدَّتْ (أَرَى)

1) البقرة : (167).
2) الأنفال : (43) .

البَصَرِيَّة لِمَفعولَيْنِ ، وَالعِلميّة لِثلاثةِ مَفَاعِيلَ ، وَ(رَأَى) البَصَـرِيَّة كَذَلِكَ الّتي بِمَعنَى إِصَابَةِ الرِّئةِ مُتَعَدِّيةٌ لِمفعولٍ وَاحِدٍ .

مِثالُ الأَوَّلُ : رَأَيْتُ القمَرَ مُنيرًا ؛ أي : أَبْصَرْتُهُ ، وَ(مُنِيرًا) حَالٌ .

وَمِثالُ الآخِرِ: (ضَرَبَهُ فَرَأَهُ) أي : أَصَابَ رِئتَهُ .

أَخَوَاتُ (أَرَى) المُتَعَدِّيةِ لِثلاثةِ مَفاعِيلَ:-

أَخبَرَ- خَبَّرَ- أَنْبَأَ - نَبَّأَ - أَعلمَ - حَدَّثَ ، وَالمُضارِعُ : يُرَى - يُعلِمُ - يُنبِـئُ - يُنَبِّئُ - يُخبِرُ - يُخبِّرُ- يُحدّثُ ، نَحوَ : (أخبَرَ مُحَمّدٌ عَليًّا الامتِحَانَ سَهْلًا).

أحكامٌ لِلْفِعلِ (أَرَى) :-

أَوَّلًا : الإِلغَاءُ : إبطالُ العَمَلِ لَفْظًا وَمَعنًى ، وَذَلِكَ إِذَا تَقدَّمَ أَحَدُ المَفعُولَيْنِ : الثانِي أوِ الثَّالِثِ أوِ الاثنيْن مَعًا عَلى الفِعلِ، نَحْوَ: الامتِحَانُ أرَى مُحَمّدٌ عَلِيًّا سَهْلٌ [1] ، وَالامتِحَانُ سَهْلٌ أَرَى مُحَمّدٌ عَلِيًّا .

ثانِيًا: التَّعلِيقُ: إبطالُ العَمَلِ لَفظًا لَا مَحَلًّا لِمَانِعٍ، فَيَبْطُلُ كَوْنُهمَا مَفعولَيْنِ وَيُصبِحَانِ مُبتدأً وَخَبَرًا سَدّا مَسَدَّ مَفْعُولَي (أَرَى)، نَحْوَ: أَريتُ مُحَمَّدًا لَعَلِيٌّ شُجَاعٌ.

المَوَانِعُ:-

1. مَا ، إنْ ، لَا) النَّافِيَّات .

2. 2لامُ الابتِدَاءِ.

3. لامُ القَسَمِ .

1) الامتحانُ : مبتدأ خبره (سهل) ، والجملة الفعلية : (أرَى محمّدٌ عليًّا) اعتراضٌ .

4. الاستِفهَامُ سَواءٌ بِالحَرْفِ أَمْ بِالاسْمِ.

5. لَعَلَّ .

6. لَوِ الشَّرْطِيَّة.

7. كَمِ الخَبَرِيَّة.

8. (إنَّ) المُتَّصِلُ بِخَبَرِهَا اللَّامُ المُزَحْلَقَةُ.

جَوَازُ الإلغَاءِ أَوِ الإعمَالِ:-

1. الإِلغَاءُ أَحسَنُ، وَذَلِكَ بِتَقدِيمِ أَحَدِ المَفعولَيْنِ: الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ أَوِ الاثنيْنِ مَعًا.

2. الإعمَالُ أحسَنُ إِذَا تَقدَّمَتْ عَلَى المَفَاعِيلِ الثَّلاثَةِ.

تَنْبِيهٌ :

قَدْ يَقَعُ المَفْعُولُ الثَّالِثُ عَلَى صُورٍ :

1. وُقُوعُهُ جُمْلَةً اسميَّة ، نَحوَ: أَرَيْتُ مُحَمَّدًا العِلْمَ أَثَارُهُ مَحْمُودَةٌ ، وَنَحوَ

2. قوْلِ أَبِي فِرَاسٍ الحَمَدانِي: أَرَاك عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُك الصَّبْرُ .

3. وُقُوعُهُ جُمْلَةً فِعلِيَّةً، نَحوَ : أَرَيْتُ مُحَمَّدًا العِلْمَ يَنْفَعُ .

4. وُقُوعُهُ شِبْهَ جُمْلَةٍ، نَحوَ: أَرَيْتُ مُحَمَّدًا العِلْمَ فِي المُتُونِ، فَالجَمِيعُ سَدَّ مَسَدَّ المَفعُولِ الثَّالِثِ .

5. وُقُوعُهُ مَصْدَرًا مُؤوَّلًا، نَحوَ: أَرَيْتُ مُحَمَّدًا أنَّ الصِّدْقَ مَنْجَاةٌ ، فَالمَصْدَرُ المُؤوَّلُ سَدَّ مَسَدَّ مَفْعُولَيْ (أَرَى) .

﴿15﴾ أَرَأَيتَك :-

كَمَا فِي قولِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾[1].

الهَمْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفهَامٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ .

رَأَيْتَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَتَاءُ الفَاعِلِ : ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، وَالكَافُ : تَوْكِيدٌ لِلْتَاءِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ عَلَى الأَصَحِّ ، وَالمَعنَى : أخبِرْنِي عَنْ هَذَا الّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ، وَجُمْلَةُ : (أَرَأيتَكَ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

✍ لِمَاذَا اعتَبرَ النُّحَاةُ (الكَافَ) حَرْفَ خِطَابٍ لَا اسْمًا؟ وَالدَّلِيلُ عَلَى حَرْفِيْتِهَا :

أَنَّهَا لَوْ كَانَتِ اسْمًا لَكَانَتْ إِمَّا مَجْرُورَةً – وَهُوَ بَاطِلٌ – أَوْ مَرْفُوعَةً ، – وَهُوَ بَاطِلٌ أَيْضًا – ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً – وَهُوَ بَاطِلٌ كذلكَ . فَالجرُّ بَاطِلٌ : ، إِذْ لَا جَارَّ هُنَا ، فَالْكَافُ حَرْفٌ لِلْخِطَابِ . وَالرَّفعُ بَاطِلٌ لِسَبَبَيْنِ :

- **أَحَدُهُمَا** : أَنَّ الْكَافَ لَيْسَتْ مِنْ ضَمَائِرِ الْمَرْفُوعِ .
- **الآخِرُ** : أَنَّهُ لَا رَافِعَ لَهَا إِذْ لَيْسَتْ فَاعِلًا .

وَالنَّصْبُ بَاطِلٌ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

1) الإسرَاءُ : (62) .

أَحَدُهَا: أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا مَا فَعَلَ، فَلَوْ جُعِلَتِ الْكَافُ مَفْعُولًا لَكَانَ ثَالِثًا .

الثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعُولًا لَكَانَ هُوَ الْفَاعِلَ فِي الْمَعْنَى ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ لَيْسَ الْغَرَضُ أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ ؛ بَلْ أَرَأَيْتَ غَيْرَكَ ، وَلِذَلِكَ قُلْتَ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا، وَزَيْدٌ غَيْرُ الْمُخَاطَبِ ، وَلَا هُوَ بَدَلٌ مِنْهُ .

الثَّالِثُ : أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ، لَظَهَرَتْ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ فِي التَّاءِ ، فَكُنْتَ تَقُولُ أَرَأَيْتَمَاكُمَا ، وَأَرَأَيْتَمُوكُمْ، وَأَرَأَيْتَكُنَّ .

فَهَذِهِ الكَافُ فِي (أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا) حَرْفُ خِطَابٍ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وَعَكَسَ ذَلِكَ الفَرَّاءُ فَقَالَ : التَّاءُ حَرْفُ خِطَابٍ وَالكَافُ فَاعِلٌ لِكَوْنِهَا الْمُطَابِقَةَ لِلْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَيَرُدُّهُ صِحَّةُ الاستِغْنَاءِ عَنِ الكَافِ وَأَنَّهَا لَا تَقَعُ قَطُّ مَرْفُوعَةً ، وَقَالَ الكِسائِيُّ : التَّاءُ فَاعِلٌ وَالكَافُ مَفعُولٌ بِهِ [1] . وَهُوَ بَعِيدٌ .

"أرأيْتَكَ" : أخبِرْنِي"، فِيهَا تَضْمِينٌ :

- فَهِيَ إِمَّا مَنْقُولةٌ مِنْ: (رَأَيْتَ) ، بِمَعْنَى: (عَرَفْتَ) ، أَوْ أَبْصَرْتَ ، فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .
- وَإِمَّا مَنْقُولةٌ مِنْ: (رَأَيْتَ) ، بِمَعْنَى : (عَلِمْتَ) ، فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، المَفْعُولِ الثَّانِي مُقدَّرٌ.

إعرَابُ الاسمِ المَنْصُوبِ بَعْدَ (أَرَأَيْتَكَ) :

1) مغني اللبيب - ابن هشام 240/1 .

1 . مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ فِي مِثلِ قَوْلِنَا : أرَأيْتَكَ زَيْدًا ، هَلْ رَاقَكَ خُلُقُهُ"، " أَرَأَيْتَكَ " بِمَعْنَى : أَخبِرْنِي ، وَ(زَيْد): اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ، أي : أَخبِرْنِي عَنْ زَيْدٍ .

2 . مَفْعُولٌ بِهِ لَهَا ، وَتَكُونُ الجُمْلَةُ الاستِفهَامِيَّةُ بَعْدَهَا مُسْتَأْنَفَةً. عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ " أَرَأَيْتَكَ " مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَى : "عَرَفْتَ ، أَوْ أَبْصَرْتَ " .

3 . مَفْعُولٌ بِهِ أوَّل ، وَجُمْلَةُ الاستِفْهَامِ التِّي بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، تُغنِي عَنِ المَفْعُولِ الثَّانِي . عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ " أَرَأَيْتَكَ " مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَى : "عَلِمْتَ".

4 . مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى حَذْفِ المُضَافِ ؛ أَي : أَخبِرْنِي خَبَرَ زَيْدٍ .

5 . وَقَدْ يُحذَفُ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي بَعْدَ : " أَرَأَيْتَكَ " إِذَا كَانَ مَفْهُومًا مِنَ السِّيَاقِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾[1] .

﴿16﴾ ارتَدَّ : -

فِعْلٌ يُفِيدُ مَعْنَى (صَارَ) يَعْمَلُ عَمَلَهَا ؛ أي : يَرْفَعُ الاسمَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ ، نَحوَ: ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾[2].

﴿17﴾ أَرَضُون :-

جَمْعُ (أَرْض) بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ عَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ وَجَرِّهِ اليَاءُ وَفِى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ[3] (مَنْ غَصَبَ قِيدَ شِبْرٍ مِن

1) الأنعَامُ : (40- 47) .
2) يُوسُفُ : (96) .
3) أخرجه: البخاري في "صحيحه" رقم: 2453، ومسلم في "صحيحه" رقم: 1612 بعد 142. والمحتسب - ابن جني- 218/1

أرضٍ طُوِّقَهُ مِن سَبعْ أَرضينَ يوم القيامـة) وَرُبَّـما سُـكِّنَتِ الـرَّاءُ فِي الشِّـعْرِ ضَرُورَةً **كَقَوْلِ كَعْبِ بنِ مَعدانِ الأشقرِيِّ مِنَ الطَّوِيلِ :**

لَقَـدْ ضَـجّتِ الأَرْضُـون إِذْ قَـامَ مِـن بَنِـي ... هَدَادٍ خَطِيبٌ فَوقَ أَعْوادِ مِنْبَر[1]

﴿18﴾ اسْـتَحَالَ : -

فِعلٌ يُفِيدُ مَعنَى (صَارَ) يَعْمَلُ عملَهـا ؛ أي : يَرْفَـعُ الاسْـمَ وَيَنْصِـبُ الخَـبَرَ ، نَحْوَ: استَحَالَ المَاءُ ثَلْجًا . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [2] مِنَ الطَّوِيلِ :

إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَسْتَحِيْلُ مَوَدَّةً ... بِتَدَارُكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

تَسْتَحِيْلُ: فِعلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ) النَّاقِصَةِ وَأَخَوَاتِها، اسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، تَقْدِيرُهُ: (هِيَ)، (مَوَدَّةً) خَبَرُ (تَسْتَحِيْلُ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

﴿19﴾ اصْـطِلاحًا : -

كَمَا فِي قَوْلِنَا : (النَّحْوُ اصْطِلَاحًا): تُعْرَبُ حَالًا مَنْصُوبةً ، عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ مِنَ المَجرُورِ وَمُضَافَيْنِ مِنَ المَنْصُوبِ. وَالأصلُ تَفْسِيرُهَا: مَوضُوعُ أهلِ الاصطِلَاحِ، ثُمَّ حُذِفَ المُتَضـايفَانِ . لَا تَمْيِيـزًا ، وَلَا اسْـمًا مَنْصُـوبًا عَـلَى نَـزْعِ الخَـافِضِ[3] ، وَعَـلَى شَاكِلَتِهَا قَوْلُنَا : (لُغَةً ، شَرْعًا ، فِقْهًا ، عُرْفًا ، عَقْلًا ، مَنْهَجًا...).

---

1) البيت لكعب بن معدان في المحتسب 1/ 218، وبلا نسبة في الدرر 1/ 50، وشرح شذور الذهب 57، وهمع الهوامع 1/ 46.
هَدَادٍ : حي من اليمن .

2) البيت لشاعر مجهول في شرح التسهيل (1/ 347) وهو في التذييل والتكميل (4/ 163). وفي معجم الشواهد (75). والشاهد فيه قوله: «تستحيل مودة» حيث استعمل تستحيل بمعنى تصير في المعنى والعمل. والمعنى : أن العداوة تنقلب مودة بأن يتبع الإنسان هفواته بإحسان.

3) قلتَ: هل يجوزُ أنْ يكونَ مفعولاً لأجله ، أو منصوبًا على نزع الخافض ، أو تمييزًا ؟ قلتُ : لا يجوز **الأوّلُ** لأنّ المنصوب على التعليل لا يكون إلاّ مصدرًا، ولا **الثانِي** لوجهين: الأول: أنّ إسقاط الخافض سماعِيّ ، واستعمال مثل هذا التركيب مستمرٌّ شائعٌ في كلام العلماء. الثاني: أنّهم التزموا في مثل هذه الألفاظ التنكير ولو كانت على إسقاط الخافض لبقيت على تعريفها الذي كان مع وجود الخافض ، كما بقي التعريف في قوله : تَمُرُّونَ الديارَ ولم تَعُوجُوا كلامُكُمُ عليَّ إذاً حَرامُ وأصله: تمرّون على الديار، أو بالديار. ولا **الثالث** لأنّ التمييز إمّا تفسيرٌ للمفرد كـ (رطل زيتًا) أو تفسير للنسبة كـ (طابَ زيدٌ نفسًا) ، وهذا ليس شيئًا منهما. أمّا أنّه ليس تفسيرًا للمفرد فلأنّه لم يتقدّمْ مبهمٌ وضعًا فيميّز. وأمّا أنّه ليس تفسيرًا للنسبة فلأنّه لم تتقدّم نسبةٌ. فإنْ قلتَ : يمكن أنّه من تمييز النسبة بأنْ يُقدَّرَ مضاف ، أي: تفسيرها لغةً ، فيكون من باب (أعجبني طيبُهُ أبًا) . قلتُ: تمييز النسبة الواقع بين المتضايفين لا يكون إلاّ فاعلًا في المعنى .

﴿20﴾ أصـلاً : -

ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ أَوْ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، نَحْـوَ : (لَمْ أَفْعَـلْ هَـذَا أَصْـلًا) وَقَـدْ تُعْرَبُ اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ .

﴿21﴾ إضُـون :-

مُفْرَدُهَا: أَضَاةٌ بِمَعنَى الغَدِير ، وَهِيَ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ.

﴿22﴾ إطلاقًا :-

تُعْرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ تَوَسُّعًا ، نَحـوَ : (لَمْ أَرَ زَيْـدًا إِطْلَاقًـا) ؛ أي : لَمْ أَرَهُ فِي أي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ ، وَتُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَوِ اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَـزْعِ الخَافِضِ . ... وَكَذَلِكَ (مُطْلَقًا) .

﴿23﴾ أعـلمَ :

فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَـلَى الفَـتْحِ يَتَعـدَّى لِثَلَاثَـةِ مَفَاعِيـلَ يُضَـارِعُ (أَرَى) عَمَـلًا وَإِعرَابًا وَتَعْلِيقًا وَإِلغَاءً ، نَحوَ : أَعْلَمْتُ مُحَمَّدًا النَّجَاحَ عَظِيمًا . يُنْظرُ (أَرَى) .

﴿24﴾ أَلَا :-

بِفَتْحِ الهَمْزَةِ مُخَفَّفَة حَرْفٌ يَرِدُ لِمَعَانٍ :

المعْنَى الأَولُ: حَرْفُ استِفْتَاحٍ لِلْكَلامِ وَتَنْبِيهِ المُخَاطَبِ، تَدْخُلُ عَـلَى الجُمْلَـةِ الاسْمِيّةِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[1]، وَقَوْلِـهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾[2]، وَقَوْلِ لَبيدِ بنِ رَبِيعَةَ – مِنَ الطَّوِيلِ – مِنْ قَصِـيدَةٍ رَثَى بِهَا النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ مَلِكُ الحِيرَةِ :

1) يُونُسُ : (62).
2) هُودٌ : (18) .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ – لَا مَحَالَةَ – زَائِلُ [1]

كَمَا تَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ ، نَحْوَ: ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ .[2]

عَلَامَتُهَا :- صِحَّةُ الكَلامِ بِدُونِهَا – أي : يَجُوزُ حَذْفُهَا دُونَ خَلَلٍ فِي السِّيَاقِ وَالتَّرْكِيبِ .

✍ **وَاُخْتُلِفَ فِي أَصْلِهَا هَلْ هِيَ مُرَكَّبَةٌ أَوْ بَسِيطَةٌ ؟**

فَقِيلَ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الاستِفْهَامِ وَ(لَا) النَّافِيَّةِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَقِيلَ : هِيَ بَسِيطَةٌ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابنُ مَالِكٍ وَأَبُو حَيَّانَ .

تَنْبِيهٌ : –

تُكسَرُ هَمْزَةُ (إِنَّ) بَعْدَ (أَلَا) الاستِفْتَاحِيَّةِ .

- أَرَى أَنَّهَا بَسِيطَةٌ ، وَذَلِكَ لِدُخُولِهَا عَلَى (إِنَّ) فَكَيْفَ تَكُونُ نَافِيَةً وَمَا بَعْدَهَا مُؤَكَّدٌ بإِنَّ ؟

المَعْنَى الثَّانِي: حَرْفُ عَرْضٍ ، وَهَذِهِ مُخْتَصَّةٌ بِالأفعَالِ ، نَحْوَ: (أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتَتَحَدَّثَ) وَإِنْ وَلِيهَا اسْمٌ فَعَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ ، **كَقَوْلِ عَمْرِو بنِ قِعْنَاس المُرَادِيِّ مِنَ الوَافِرِ** :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى محصَلَةٍ تبيتُ [3]

1) يُنظر: أسرار العربيّة 21، وشرح المفصّل 78/2، وشرح الكافية الشّافية 722/2، وأوضح المسالك 74/2، والتّصريح 29/1، والهمع 4/1 ، 261/3، والخزانة 255/2، والدّيوان 132. قيل فيه : أشعر كلمة تكلم بها العرب كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل ، وقيل: أصدق بيت قالته الشعراء: ألا كل شيء .. إلخ.

2) هُودٌ : (8).

3) ينظر: شرح السيرافي 3/ 96، ونوادر أبي زيد/ 56، والسيوطي/ 77، وابن يعيش 2/ 101، والعيني 2/ 366، والخزانة 1/ 459 و2/ 112. يرى الخليل: أنه أراد: الفعل وأنه ليس لـ"لا" ههنا عمل، إنما أراد ألا ترونني، وأما يونس فيقول: إنما تمنى ولكنه نوّن مضطرًا ... ينظر: الكتاب 1/ 359. ويرى ابن هشام أنه من باب الاشتغال أولى من تَقْدِير فعل غير مَذْكُور. ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 783/1 .

وَالتَّقْدِيرُ: أَلَا تَرَونَنِي رَجُلًا . وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ عِنْدَ النُّحَاةِ .

المَعْنَى الثَّالِث: حَرْفٌ لِلْتَحْضِيضِ لِكَوْنِهَا لِلْطَلَبِ بِشِدَةٍ وَعُنْفٍ ، وَالتَّحْضِيضُ أَشَدُّ تَوْكِيدًا مِنَ العَرْضِ كَقَوْلِ العَبْدِ لِسَيِّدِهِ : (أَلَا تُعْطِينِي) ، وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ .

المَعْنَى الرَّابِع: حَرْفُ جَوَابٍ مُسَاوٍ لِـ (بَلَى) ، كَقَوْلِ القَائِلِ : (أَلَمْ تَقُمْ ؟ فَتَقُولُ: أَلَا) قَالَ عَنْهُ المَالِقيُّ فِي رَصْفِ المَبَانِي : (هُوَ قَلِيلٌ وَشَاذٌّ) وَهِيَ – أَيْضًا– مُرَكَّبَةٌ .

المَعْنَى الخَامِس: حَرْفٌ يُقصَدُ بِهِ مُجَرَّد الاستِفهَامِ عَنِ النَّفْيِ ، نَحْوَ : (أَلَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ؟)، وَفِي قَوْلِ قَيْسِ بنِ المُلَّوحِ – مِنَ البَسِيطِ – :

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ إذا أُلَاقِي الَّذي لَاقَاهُ أَمْثَالِي (1)

المَعْنَى السَّادِس: حَرْفٌ يُقصَدُ بِهِ التَّوبِيخُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (2) وَقَوْلِ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا الحَارِثَ بنَ كَعْبٍ المُجَاشِعِيَّ – مِنَ البَسِيطِ :–

أَلَا طِعَانَ ، أَلَا فُرْسانَ عادِيَةً إلَّا تجشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ (3)

---

1) في الديوان (228) ، وهو بيت مفرد، قال محقق الديوان: إن مصدره هو كتاب العيني (المقاصد الكبرى) ، وينظر الشاهد في المغني (15)، وشرح شواهد المغني (42)، وتخليص الشواهد (415) ، والجنى الداني (384) ، والخزانة (4/ 70)، وشرح عمدة الحافظ (320). وتوضيح المقاصد (1/ 370) ، وأوضح المسالك (2/ 24)، وشرح ابن عقيل (2/ 22).

2) الشعراء : (106).

3) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه 179 ؛ وتخليص الشواهد 414؛ والجنى الداني 384؛ وخزانة الأدب 4/ 69، 77، 79؛ وشرح شواهد المغني 1/ 210، والكتاب 2/ 306، والمقاصد النحوية 2/ 362، ولخداش بن زهير في شرح أبيات سيبويه 1/ 558؛ ولحسان أو لخداش في الدرر 2/ 230؛ وبلا نسبة في رصف المباني 80، وشرح عمدة الحافظ 318؛ وهمع الهوامع 1/ 147. والشاهد فيه قوله: "ألا": حيث جاء بها للتوبيخ والإنكار، ودخول الهمزة على "لا" النافية للجنس، لم يغير من عملها.

المَعْنَى السَّابِع: أنْ يُقصدَ بِهِ التَّمَنِّي فتَكُونُ لِلْتَمَنِّي وَحْدَهَا أَوْ مَعَ (لَيْتَ) كَقَوْلِ امرِئِ القَيْسِ – مِنَ الطَّوِيلِ – :–

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ (1)

وَقَوْلِ أَبِي العَتَاهِيَةِ – مِنَ الوَافِرِ – :

أَلا لَيْتَ الشَّبابَ يَعُودُ يَومًا فأُخبِرَهُ بما فَعَل المَشِيبُ (2)

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ – مِنَ الطَّوِيلِ – :

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُ الغَفَلاتِ (3)

وَالدَّلِيلُ دُخُولُ فَاء السَّبَبِيّةِ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ . وَ(أَلَا) فِي المَواضِعِ الثَّلاثَةِ مُرَكَّبَةٌ بِغَيْرِ إِشْكَالٍ . وَ(لَا) نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ بَاقِيَةٌ عَلَى حُكْمِهَا الّذِي لَهَا قَبْلَ دُخُولِ الهَمْزَةِ وَلِذَا بُنِيَ الاسمُ مَعَهَا.

﴿25﴾ أَلَّا : –

بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَهِيَ نَوْعَانِ :

1. حَرْفُ تَحْضِيضٍ لَا عَمَلَ لَهَا ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالأفعَالِ كَسَائِرِ أَحْرُفِ التَّحْضِيضِ ، فَلَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ ظَاهِرٌ ، نَحْوَ: (أَلَّا فَعَلْتَ) ، أَوْ مُقدَّرٌ ، نَحْوَ: (أَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتَ) ، وَهِيَ بَسِيطَةٌ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا (هَلّا) فَأُبْدِلَتِ الهَاءُ هَمْزَةً .

---

1) البيت من معلقة امرئ القيس في ديوانه (18) ، و في سر الصناعة (413) ، والخزانة (2/ 326) ، ورصف المباني (79). وفي شرح التسهيل (1/ 56) ، وفي التذييل والتكميل (1/ 206) ، وفي معجم الشواهد (230). تجشؤ : خروج النَفس من الفم ، يقصد به الشبع .

2) في ديوانه 32؛ وبلا نسبة في شرح قطر الندى 148؛ ومغني اللبيب 2/ 285.

3) لم أقف على قائله وهو من شواهد: التصريح: 1/ 245، وابن عقيل: "115/ 2/ 23"، والأشموني: "306/ 1/ 153" والعيني: 2/ 316، ومغني اللبيب: "109/ 97" "709/ 499"، والسيوطي: 76/ 280".... المعنى يندم الشاعر على ما قصر في عمره وضيع في حياته، ويتمنى أن يعود عمره مرة أخرى ليصلح ما فاته ولكن هيهات .

2. أَنْ تَكُونَ مُرَكَّبَةً مِنْ (أَنِ) المَصْدِرِيَّةِ ، أَوِ التَّفْسِيرِيَّةِ ، أَوِ المُخَفَّفَةِ + (لَا) النَّافِيَةِ أَوِ النَّاهِيَةِ ، نَحْوَ : (يَسُرُّنِي أَلَّا تُهمِلَ وَاجِبَاتِكَ) .

تُهْمِلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنِ المَصْدَرِيَّةِ وَ (لَا) نَافِيَةٌ زَائِدَةٌ لَفظًا لِوُصُولِ العَامِلِ بِعَمَلِهِ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، وَالمَصْدرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ؛ أي: يَسُرُّنِي عَدَمُ إِهْمَالِكَ وَاجِبَاتِكَ، أَوْ تكُونُ (أَنْ) تَفْسِيرِيَّةً وَجُمْلَةُ (لَا تُهْمِلَ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ.

وَإِذَا سُبِقَتْ (أَلَّا) بِفِعْلٍ دَالٍّ عَلَى العِلْمِ كَانَتْ (أَلَّا) مُكَوَّنَةً مِنْ (أَنِ) المُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسمُهَا مَحْذُوفٌ (ضَمِيرُ الشَّأنِ) ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (أَنِ) المُخَفَّفَةِ ، نَحْوَ: (عَلِمْتُ أَلَّا يُفْلِحُ الظَّالِمُ) ؛ أي : عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُفلِحُ الظَّالِمُ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ ﴾[1] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[2] فَهِيَ (أَنِ) النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ المُضَارِعِ دَخَلَتْ عَلَيْهَا (لَا) النَّافِيَةُ ، وَلِذَا انْتَصَبَ (تَعْلُوا) و(يَسْجُدُوا) ، وَعَلامَة النَّصْبِ حَذْفُ النّونِ ، وَ(لَا) نَافِيَةٌ زَائِدَةٌ لَفْظًا لِوُصُولِ العَامِلِ بِعَمَلِهِ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، يَقُولُ المُرادِيُّ فِي الجَنَى الدَّانِي[3] : "وَقَدْ أَجَازُوا فِي (أَنْ) هَذِهِ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً ، وَمُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَمُفَسِّرَةً " .

---

1) النَّمْلُ : (31) .
2) النَّمْلُ : (25) .
3) الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي ، 510.

﴿26﴾ إِلَّا :-

بَسِيطَةٌ وَ مُرَكَّبَةٌ :

البَسِيطَةُ سَبْعَةٌ :-

1. حَرْفُ استِثنَاءٍ (مُتّصِلًا) ، نَحْوَ : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ [1] أَوْ (مُنْقَطِعًا) ، نَحْوَ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ [2] ، وَنَحْوَ : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ [3] .
2. (إلَّا) اسم بمَعنَى (غَيْر) فيُوصَفُ بِهَا وَبِتَالِيهَا جَمْعٌ مُنكَّرٌ أَوْ شِبْهُهُ ، وَيُعرَبُ الاسمُ بَعدَهَا إِعرَابَ (غير) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [4].فَلَا يَجُوزُ أَنْ تكُونَ هَذِهِ الآيَةُ لِلاستِثنَاءِ لِفسَادِ المَعنَى ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ ليس فيهم اللهُ لَفَسَدَتَا) وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ أَنَا غَيْرُ رَاضٍ عَنْ هَذَا التَّخْرِيجِ لِلآيَةِ الكَرِيمَةِ ، فَلَسْتُ مُطْمَئِنًا لِإِعرَابِ (الله) مَعَ (إِلَّا) صِفَةً ... وَهَذَا مَا أَسْمَيْتُه بِتَمَحُّلِ النُّحَاةِ .
3. أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الوَاوِ ، ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ وَالفَرَّاءُ وَغَيْرُهُمَا ، وَعَلَيْهِ خَرَّجُوا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ [5]،

---

1) البَقَرَةُ :(249) .
2) الفُرْقَانُ : (57).
3) اللَّيلُ : (19،20) .
4) الأَنبيَاءُ : (22) .
5) البقرة : (150).

وَقَوْلَهُ : ﴿ لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴾[1]؛ أي : وَلَا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا مَنْ ظَلَمَ .

4. بِمَعْنَى (بَلْ) وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾[2]؛ أي : بَلْ تَذْكِرَةً

5. بِمَعْنَى (بَدَلَ) ذَكَرَهُ ابنُ الصَّائِغِ وَخَرَّجَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾[3]؛ أي : بَدَلَ الله .

6. زَائِدَةٌ عِندَ الأَصْمَعِيِّ وَابنِ جِنِّيّ كَقَوْلِ ذِي الرُّمَةِ غَيْلانَ بنِ عُقْبَةَ مِنَ الطَّوِيلِ:

حَراجِيجُ ما تنفَكُّ إلا مُناخَةً   عَلَى الْخَسْفِ أو نَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرَا (4)

أي: مَا تَنْفَكُّ مُنَاخَةً وَ(إِلَّا) زَائِدَةٌ ؛ لِأَنّ (مَا زَالَ) وَأَخَوَاتِهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى خَبَرِهَا ؛ لِأَنّ نَفْيَهَا إِيجَابٌ ، وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ .

---

1) البقرة : (150).
2) طه : (2،3).
3) الأنبياء : (22).
4) (حراجيج) : جمع حرجوج أو حرجيج ، وهي الناقة الجسيمة الطويلة. الخسف: الجوع ، وهو أن تبيت الناقة على غير علف.
موطن الشاهد: (ما تنفك إلا مناخة) . ووجه الاستشهاد: مجيء خبر (تنفك) مقرونًا بـ (إلا) على وجه الشذوذ. وقيل: (تَنْفَّكّ) تامة لا خبر لها ؛ أي: لا تنفصل من السير إلا في حال إناختها ، أو يكون خبرها : (على الخسف) و(مناخة) منصوبة على الحال في الوجهين. والثالث: أن تكون (إلا) زائدة - وهو قول ابن جني في المحتسب 1/ 328.
والرابع: أنّ ذا الرمة أخطأ بإيقاع (إلا) موقعًا لا يصلح إيقاعها فيه وهذا أضعف الأقوال . ينظر: ديوانه 173، والخزانة 4/ 49 و 53 واللسان (فك). معاني القرآن 3/ 281، وشرح الكافية الشافية 421، وضرائر الشعر 75.
ويروى أن ذا الرمة لما نبّه إلى الخطإ فَطن له وقال: أنا لم أقل (إلا مناخة) وإنما قلت (ما تنفك آلا مناخة) وعلى هذا الوجه يكون قوله (آلا) خبر (تنفك) ، و(مناخة) صفة ... ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري 127/1 .

7. بِمَعْنَى (بَعْدَ) وَهُوَ أَغْرَبُ مَا قِيلَ فِي (إِلَّا) ، وَقَدْ جَعَلُوا مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾[1] ، وَقَوْلَهُ : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾[2] .

(ب) : (إِلَّا) : المُرَكَّبَةُ :-

وَتَكُونُ مُرَكَّبَةً مِنْ (إِنِ) الشَّرْطِيَّةِ ، وَ(لَا) النَّافِيَةِ مَعْنىً ، الزَّائِدَةِ لَفْظًا - وَلِذَا انجزَمَ الفِعْلُ بَعْدَهَا كَمَا يَنْجَزِمُ بَعْدَ (إِنِ) الشَّرْطِيَّةِ ، مُكوِّنةً أُسْلُوبَ شَرْطٍ قَدْ يَأْتِي بَعْدَهَا فِعْلَا الشَّرْطِ أَوْ أَحَدُهُمَا أَوْ يُحْذَفَانِ مَعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾[3] ، وَقَوْلِهِ : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾[4]، وَنَحوَ قَوْلِنَا : اذْهَبْ إِلَى المَكْتَبَةِ وَإِلَّا تَذْهَبْ. وَالمَعنَى : وَإِلَّا تَذْهَبْ فَسَأُعَاقِبُكَ ، وَأَيْضًا (اذْهَبْ إِلَى المَكْتَبَةِ وَإِلَّا) ؛ أي : وَإِلَّا تَذْهَبْ فَسَأُعَاقِبُكَ .

﴿27﴾ الآنَ :-

ظَرْفُ زَمَانٍ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ يُفِيدُ الزَّمَنَ الحَاضِرَ جَمِيعَهُ أَوْ بَعْضَهُ ، نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾[5] ، وَ قَوْلَهُ : ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾[6] ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَحْرُفُ الجَرِّ ، نَحْوَ : (مِن - إِلَى - حَتَّى - مُذْ - مُنْذُ) فَتَبْقَى مَبْنِيَّةً عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ ، وَاُختُلِفَ فِي (أل) الّتِي فِيهِ ، فَقِيلَ : لِلْتَعْرِيفِ الحُضُورِيِّ ، وَقِيلَ : زَائِدَةٌ لآزِمَةٌ .

1) النِّسَاءُ : (22).
2) الدُّخَانُ : (56) .
3) التَّوْبَةُ : (40).
4) الأنفال : (73) .
5) الأنفال : (66) .
6) الجنُّ : (9).

﴿ 28 ﴾ أَلْبَتَّةُ :–

مَصْدَرُ (بَتَّ) بِمَعْنَى قَطَعَ ، وَ(أَل) فِيهِ لِلْجِنْسِ أَوْ لِلْعَهْدِ ، وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَالْمَسْمُوعُ قَطْعُ هَمْزَتِهِ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ ، وَيُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا، نَحوَ: (مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَلْبَتَّةَ) ، وَنَحوَ : (لَا أَفْعَلُهُ أَلْبَتَّةَ) ، وَهِيَ تُفِيدُ استِمْرَارَ النَّفْيِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهَا ، وَلَا تَأْتِي إِلَّا فِي النَّفْيِ .

﴿ 29 ﴾ اللَّهُمَّ :–

مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَالمِيمُ حَرْفٌ ، عِوَضٌ عَنْ (يَا) المَحْذُوفَةِ ، وَلَا يَصِحُّ الجَمْعُ بَيْنَ (يَا) وَالمِيمِ المُشَدَّدَةِ فَتَقُولُ (يَا أَللَّهُمَّ) .يَقُولُ ابنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ[1] : " وَشَذَّ فِي الاضطِرَارِ يا أللهمَّ " وَهَذَا قَوْلُ البَصْرِيينَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ العِوَضِ وَالْمُعَوَّضِ ، وَالصَّوَابُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ البَصْرِيونَ. وَأَجَازَ ذَلِكَ الكُوفِيُّونَ فِي الكَلَامِ ؛ لِأَنَّ المِيمَ عِنْدَهُمْ لَيْسَتْ عِوَضًا. **كَقَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ مِنَ الرَّجَزِ :**

إنِّـــي إذا مَـــا حَــدَثٌ أَلَمَّـــا دَعَوْت: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا [2]

أَوْجُهُ نِدَاءِ لَفْظِ الجَلَالَةِ:

الوَجْهُ الأَوَّلُ: وَهُوَ الأَصْلُ ، وَالأَكْثَرُ استِعمَالًا : يَا أَللهُ : يَدْخُلُ حَرْفُ النِّدَاءِ(يا) عَلَى الاسمِ الجَلِيلِ (اللهُ) وَيَقْطَعُ الهَمْزَةَ.

---

1) شرح تسهيل الفوائد ، ابن مالك ، 398/3 .

2) ينظر : المقتضب (4/ 242) ، ولسان العرب مادة: " أله "، وهمع الهوامع ، السيوطي : (1/ 178)، وشرح التسهيل ، ابن مالك (3/ 401) ، والخزانة : (2/ 295) ، والإنصاف : (341). ورصف المباني 306؛ وسر صناعة الإعراب 1/ 419، 2/ 430؛ وشرح الأشموني 2/ 449؛ وشرح ابن عقيل 519؛ وشرح عمدة الحافظ ص 300؛ وهمع الهوامع 1/ 178؛ وتهذيب اللغة 6/ 426؛ والمخصص 1/ 137.

الوَجْهُ الثَّانِي : يَا اللهُ. تَجْعَلُ هَمْزَتَهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ ، وَفِيهِ نَظَرٌ.

الوَجْهُ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ : بِحَذْفِ حَـرْفِ النِّـدَاءِ وَإِلْحَـاقِ الاسـمِ بِمِـيمٍ مُشَـدَّدَةٍ. قَـالَ البَصْرِيُونَ. هِيَ عِوَضٌ عَنْ حَرْفِ النِّدَاءِ ، وَقَالَ الفَـرَّاءُ ، وَآخَـرُونَ: هِيَ بَقِيةُ كَلِمَةٍ ، وَأَصْلُ العِبَارَةِ « يَا أللهُ أَمِّنَا بِخَيْرٍ» قَالُوا: وَشَذَّ الجَمْـعُ بَيْنَ (يَا) لِلْنِّدَاءِ، وَالمِيمِ المُشَدَّدَةِ **فَقَالَ ابنُ مَالِكٍ:**

وَالأَكْثَــرُ اللَّهُــمَّ بِــالتَّعْوِيضِ وَشَـذَّ يَـا اللَّهُـمَّ فِـي القَـرِيضِ

الوَجْهُ الرَّابعُ : أَنْ تَقُولَ: «لاهمّ» فَتَحْذِفُ حَرْفَ النِّدَاءِ مِنْ أَوَّلِ الاسمِ الكَـرِيمِ وَتَجِـيءُ بِالمِيمِ المُشَدَّدَةِ فِي آخِرِهِ. **كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ**[1] : **"لا هُمَّ إِنّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِره، فأَصْلِحِ الأَنصَارَ وَالمُهَاجِرَهْ."**

وَقَالَ عَامِرُ بنُ سَيَّارٍ بنِ الأَكْوَعِ[2] **مِنَ الرَّجَزِ ، وَهُوَ يَحْدُو بِرَسُولِ الله:**

لَا هُمَّ (3) لَوْلَا أَنْتَ مَا اهتَدَينا وَلَـا تصَـدَّقْنا وَلَـا صَـلَّينا (4)

وَأَكْثَرُ هَذِهِ الوُجُوهِ هُوَ الوَجْهُ الثَّالِثُ. وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ استِعمَالُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

(اللَّهُمَّ) علَى ثَلاثَةِ أَنْحاءٍ:

---

1) البخاري - كتاب الرقاق- باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة (رقم 6413). وفي رواية للبخاري بلفظ "فاغفر" أو " فأكرم" باب التحريض على القتال (رقم 2834) ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب غزوة الأحزاب (رقم 1805/ 127 - 128). وينظر : المَطالِعُ النَّصرية للمَطَابع المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ، نصر أبو الوفاء ، 106/1 .

2) التخريج : الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه 108؛ ولعامر بن الأكوع في المقاصد النحوية 4/ 451؛ وله أو لعبد الله في الدرر 4/ 236؛ وشرح شواهد المغني 1/ 287؛ وبلا نسبة في الأزهية 167؛ وهمع الهوامع 2/ 43.

3) "لا هُمَّ": منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء المحذوف ، والميم عوض من حرف النداء المحذوف.

4) ينظر : الكتاب 3/ 511 ، شرح كتاب سيبويه ، السيرافي ، 136/3 ، المقتضب 3 /13 ، ابن يعيش 3/ 115.

1) أنْ يُرَادَ بِهِ النِّدَاءَ المَحْضَ كَمَا سَبَقَ ، نَحوَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا .

2) أَنْ يَذْكُرَهُ المُجيبُ تَمْكِينًا لِلْجَوَابِ فِي نَفْسِ السَّائِلِ، يَقُولُ القَائِلُ: أَزُرْتَ المَسْجِدَ الأَقْصَى؟ فتَقُولُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، أَوِ اللَّهُمَّ لَا .

3) يُستَعْمَلُ دَلِيلًا عَلَى النُّدْرَةِ، وَقِلَّةِ وُقُوعِ المَذْكُورِ، كَقَوْلِكَ: أَنَا لَا أَزُورُكَ اللَّهُمَّ إِذَا لَمْ تَدْعُنِي.

﴿30﴾ أَمَامَ:

ظَرْفٌ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ مَنْصُوبٌ مُعْرَبٌ فِي ثَلاثِ حَالَاتٍ ، وَمَبْنِيٌّ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ .

1) الإِعرابُ:

تُعْرَبُ (أَمَام) كَأَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنْ).

أ. أَنْ يُذْكَرَ المُضَافُ إِلَيْهِ، نَحوَ: (جَلَسْتُ أَمَامَ القَائِدِ) .

ب. أَنْ يُحْذَفَ المُضَافُ إِلَيْهِ لِدَلِيلٍ، وَيُنْوَى لَفْظُهُ بِحُرُوفِهِ نَصًّا كَأَنَّهُ مَوْجُودٌ، نَحو: (وَأَنَا فِي الجَيْشِ مَشَيْتُ أَمَامَ) ؛ أي: أَمَامَ الجَيْشِ.

ج. أَنْ يُحْذَفَ المُضَافُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يُنْوَ لَفْظُهُ وَلَامَعْنَاهُ وَعِنْدَئِذٍ تَكُونُ مُنَوَّنَةً، نَحوَ : (جِئْتُ مِنْ أَمَامٍ).

2) البِنَاءُ :

تُبْنَى، وَذَلِكَ إِذَا حُذِفَ المُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ بِكَلِمَةٍ لَا تُشَارِكُهُ فِي حُرُوفِهِ؛ أَي يُقَدَّرُ المُضَافُ إِلَيْهِ بِمَا يُنَاسِبُ السِّيَاقَ، نَحوَ: (دَخَلْتُ المَعْرَكَةَ وَأَنَا أَمَامُ ؛ أَي : أَمَامَ الجَيْشِ أَوِ الجُنُودِ) .

﴿ 31 ﴾ أَمَـدًا :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مُبْهَمٌ مُتَصرِّفٌ، نَحوَ: سَافَرْتُ أَمَدًا.

﴿ 32 ﴾ أَمْـسِ :-

اسمٌ ، أَوْ ظَرْفٌ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

1) مَعْنَاهَا اليَوْمُ الَّذِي يَسْبِقُ يَوْمَنَا الّذِي نَحْنُ فِيهِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ مُطْلَقًا ، مُجَرَّدٌ مِنْ (أَل) وَالإِضَافَةِ وَالتَّنْوِينِ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ، فَيَقُولُونَ ذَهَبَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ، اعتَكَفْتُ أَمْسِ، أُعْجِبْتُ بِأَمْسِ، **وَنَحوَ قَوْلِ تُبَّعٍ الأَكْبَرِ بنِ تُبَّعٍ الأَقْرَنِ مِنَ الكَامِلِ**[1]:

اليَوْمَ أَعلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفِعْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ [2]

(**أَمْسِ**): اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ لِـ (مَضَى) .

2) إِعْرَابُهُ إِعْرَابَ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا : وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ وَعَلَيْهَا **قَوْلُ الرَّاجِزِ**[3]:

لَقَدْ رأَيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالي خَمْسَا

---

1) البيت لأسقف نجران في الحماسة البصرية 2/ 406، وثمار القلوب 374، والحيوان 3/ 88، وسمط اللآلي 486، ولسان العرب 6/ 9 "أمس"، والمقاصد النحوية 4/ 373، ولبعض ملوك اليمن في كتاب الصناعتين 201، وبلا نسبة في أوضح المسالك 4/ 134، والدرر 1/ 443، وشرح قطر الندى ، ومراتب النحويين 103، وهمع الهوامع 1/ 209.

2) البيت من الكامل وهو في: أمالي القالي (3/ 29)، والتذييل (3/ 370، 375)، والعيني (4/ 373)، والشذور (137)، والهمع (1/ 209)، والدرر (1/ 175)، والتصريح (2/ 226) .

3) بيتان من بحر الرجز المشطور، نُسبا للعجاج في الجمل للفراهيدي 202 ، وليسا في ديوانه ، وهما وما بعدهما في وصف عجائز نهمات للطعام. و بلا نسبة في شرح المفصل 4/ 106، 107، والكتاب 3/ 285، وأسرار العربية 32، وأوضح المسالك 4/ 132، وجمهرة اللغة 841، 863، وخزانة الأدب 7/ 167، 168، وشرح الأشموني 2/ 537، وشرح شذور الذهب 96، وشرح قطر الندى 16، واللسان 6/ 9، 10 "أمس"، وما ينصرف وما لا ينصرف 195، والمقاصد النحوية 4/ 357، ونوادر أبي زيد 57 وهمع الهوامع 1/ 209.

يـأْكُلْنَ مَـا فِـي رَحْلِهِـنَّ هَمْسـا   لَـا تـَرك اللَّـهُ لهـنَّ ضِرْسـا

فـ (أَمْسَا) وَرَدَتْ مَفْتُوحَةً مَعَ أَنَّهَا مَسْبُوقَةٌ بِحَرْفِ جَرٍّ (مُنْذُ) فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا عُومِلَتْ مُعَامَلَةَ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ فَجُرَّتْ بِالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ .

3) إِعْرَابُهُ إِعْرَابَ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ رَفْعًا خَاصَّةً ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الكَسْرِ نَصْبًا وَجَرًّا ، وَهِيَ لُغَةُ جُمْهُورِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسُ ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسِ وَأُعْجِبْتُ مِنْ أَمْسِ ، وَقَدْ يُرادُ بِهِ يَوْمًا مِنَ الأَيَامِ ، وَذَلِكَ إِذَا عُرِّفَ بِـ (أَلْ) ، أَوْ عُرِّفَ بِالإِضَافَةِ ، أَوْ نُوِّنَ ، نَحْوَ : كَانَ الأَمْسُ أَرْوَعَ مَا يَكُونُ ، أَمْسُنَا كَانَ بَدِيعًا ، وَإِنَّ أَمْسًا لَا يَعُودُ ، وَمَا أَطْيَبَ أَمْسَنَا ! ، يَقُولُ النُّحَاةُ فِي (أَمْسِ) إِذَا عُرِّفَتْ صَارَتْ نَكِرَةً ، وَإِذَا نُكِّرَتْ صَارَتْ مَعْرِفَةً .

﴿33﴾ أمَّا:-

أَمَّا بَعْدُ :

أَمَّا: عِوَضٌ عَنِ اسمِ الشَّرْطِ وَفِعْلِهِ .

بَعْدُ: ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ الإِضَافَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ الشَّرْطِ المَحْذُوفِ، وَمَا بَعْد الفَاءِ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَالتَّقْدِيرُ: (مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ فَكَذَا) .

﴿34﴾ أُهْتِرَ :

مَعْنَاهُ تَعَلَّقَ بِالشَّيْءِ ، وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ مُلَازِمٌ لِصِيغَةِ المَبْنِيّ لِلْمَفْعُولِ وَالاسمُ بَعْدَهُ فَاعِلٌ، وَلَيْسَ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحوَ: (أُهتِرَ الطَّالِبُ بِالجَائِزَةِ) ، وَيُصْبِحُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ إِذَا وَلِيَتْهُ شِبْهُ جُمْلَةٍ ، نَحوَ : (أُهتِرَ بِهِ) .

﴿35﴾ أُهـرِعَ :-

بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ مُلَازِمٌ لِصِيغَةِ المَبْنِيّ لِلْمَفْعُولِ وَالاسمُ بَعْدَهُ فَاعِلٌ ، وَلَيْسَ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحوَ: (أُهرِعَ الطَّالِبُ إِلَى المَدْرَسَةِ) وَيُصْبِحُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ إِذَا وَلِيَتْهُ شِبْهُ جُمْلَةٍ ، نَحوَ : (أُهرِعَ إِلَيهِ).

﴿36﴾ أُولِعَ :-

بِمَعْنَى عَشِقَ وَأَحَبَّ، وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ مُلَازِمٌ لِصِيغَةِ المَبْنِيّ لِلْمَفْعُولِ وَالاسمُ بَعْدَهُ فَاعِلٌ ، وَلَيْسَ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحوَ : (أُولِعَ الجُمْهُورُ بِالمُبَارَاةِ) ، وَيُصْبِحُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ إِذَا وَلِيَتْهُ شِبْهُ جُمْلَةٍ ، نَحوَ : (أُولِعَ بِالكِتَابِ).

﴿37﴾ أَهْلًا :-

كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْتَرْحِيبِ ، تُعرَبُ مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (نَزَلْتَ) كَمَا فِي قَوْلِكَ : (نَزَلْتَ أهلًا) ، وَ(سَهْلًا) : مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ؛ أي : وَطِئْتَ سَهْلًا ، وَ(مَرْحَبًا) : تُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَوْ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، وَالإِعرَابُ الأَوَّلُ عِنْدِي أَجْوَدُ وَأَوْلَى .

﴿38﴾ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ:-

بالنَّصب: حَالٌ مَعْرِفَةٌ مُؤَوَّلَةٌ بِنكِرَةٍ بِمَعْنَى (مُرَتَّبِينَ) ، نَحْوَ : (ادْخُلُوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ)، وَأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلُ) مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ وَالتَّفْضِيلِ وَأَصْلُهَا (وَوَلَ) وَتَأْتِي مُعْرَبةً وَمَبْنِيَّةً .

بالرَّفْعِ: بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ، أَوْ فَاعِلٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (فَلْيَدْخُلْ)عِنْدَ الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ الفَرَاهِيدِيِّ ؛ أي: فَلْيَدْخُلِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ.

﴿39﴾ انْبَرَى:-

تَأْتِي عَلَى صُورَتَيْنِ :

1 - نَاقِصَةٌ خَالِصَةٌ.

2 - تَامَّةٌ خَالِصَــــةٌ.

1. الصُّورةِ الأُولَى :

نَاقِصَةٌ خَالِصَةٌ: (فِعلٌ مَاضٍ جَامِدٌ نَاقِصٌ نَاسِخٌ) بِمَعنَى (بَدَأَ) مِنْ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ.

عَملُهَا: تَرْفَعُ المُبْتَدَأَ اسمًا لَهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ... وَلَكِنْ بِشُرُوطٍ:

- أَنْ تَكُونَ بِمَعنَى (بَدَأَ).
- أَنْ تَكُونَ فِي زَمَنِ المَاضِي .
- أنْ يَكُونَ خَبَرُهَا فِعْلًا مُضَارِعًا مُجَرَّدًا مِنْ (أَنِ) المَصْدَرِيَّةِ.

مثالٌ: انْبَرَى الطُّلابُ يَتَنَافَسُونَ بِجِدٍّ.

الطُّلابُ: اسم انْبَرَى مَرفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمةُ .

يَتَنَافَسُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَتَنَافَسُونَ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(انْبَرَى).

حُكْمُ اقتِرَانِ خَبَرِهَا بِـ (أَنِ) المَصْدَرِيَّةِ: يُمْتَنَعُ اقتِرَانُ خَبَرِهَا بِـ (أَنْ) المَصْدَرِيَّةِ.

2. الصُّورةِ الأُخرَى:

تَامَّةٌ خَالِصَـــةٌ : أَي: تَرْفعُ فَاعِلًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بِصِيغَةِ الْمُضَـارِعِ ، نَحْـوَ : يَنْـبَرِي المَسْـؤولُونَ لِلْفَسَـادِ . أَوْ بِمَعْنَـى (تَصَـدَّى) أَوْ (عَـرَضَ) ، نَحْـوَ :انْـبَرَى المَسْؤولُونَ لِلْفَسَادِ .

﴿40﴾إِنّ :-

(إِنّ) مَكْسُورَةُ الهَمْزَةِ ضَرْبَانِ :

أ) صِنَاعِيّ

ب) لُغويّ

مُؤَكِّدَةٌ (الدَّاخِلَةُ عَلَى الجُمْلَةِ)   بِمَعْنَى (نَعَمْ)

قَالَ سِيبوَيْهِ[1] : «إِنَّ» تَأتِي بِمَعْنَى «أَجَلْ» ، وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيـدَ. وَقَـالَ الكِسائِيُّ: «إِنَّ» بِمَعْنَى «نَعَمْ»، وَرَوَى قَوْلَ مَسـعودٍ بـنِ عَبـدِ الله الأَسـديّ [2] مِـنَ الكَامِلِ:

قَـالُوا : غَـدَرْتَ فَقُلْتُ : إِنَّ وَرُبَّمَـا   نَـالَ العُلَى وشَفَى الغَلِيلَ الغَـادِرُ [3]

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: إِنّ يَا هَذَا ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالأَنِينِ .

1) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميرى ، 124/1 .
2) هذا البيت يعزى لمَسعود بن عبدِ اللهِ الأسديّ في الحماسة للبحتري 48/1 ، وفي التذكرة الحمدونية ، محمد بن حمدون، أبو المعالي 3/ 38 ، وفي محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، الراغب الأصفهاني ، 358/1 ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة 732؛ وجواهر الأدب 348؛ وشرح المفصل 3/ 130. وإعراب القرآن للنحاس 2/ 344، وتفسير القرطبي 11/ 218 في تفسير الآية 63 من سورة طه ، وأنشده البغدادي في الخزانة 11/ 215، وشرح أبيات المغنى 1/ 190،
3) قصة البيت : قال ابن الزَّبير الأسدي لعبدِ اللّهِ بن الزُّبَير: لَعَنَ اللّه ناقةً حَمَلَتْنِي إليك. فقال ابن الزُّبَير إنَّ وراكِبَها. وأنشد هذا البيت

﴿ 41 ﴾ أيْ :-

بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ تَأتِي عَلَى ثَلَاثَةِ ضُرُوبٍ:

1. حَرْفُ نِدَاءٍ لِلْقَرِيبِ وَالبَعِيدِ وَالْمُتَوَسِّطِ، نَحوَ : (أَي بُنَيَّ ، ...).
2. حَرْفُ تَفْسِير، نَحوَ: (هَذَا الغَضَنْفَرُ) ؛ أيِ الأَسَدُ . فَالأَسَدُ عَطْفُ بَيَانٍ . وَهِيَ أَعَمُّ مِنْ (أنِ) التَّفْسِيرِيّةِ؛ لِأنَّ (أَيْ) تَدْخُلُ عَلَى الْمُفْرَدِ وَالجُمْلَةِ، وَتَقَعُ بَعْدَ القَوْلِ وَغَيْرِهِ. وَذَهَبَ قَوْمٌ أنَّ (أي) التَّفْسِيرِيّةَ اسمُ فِعْلٍ مَعْنَاهُ (عُوا – افهَمُوا).
3. حَرْفُ عَطْفٍ – مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ – وَذَلكَ إذَا وَقعَ بَيْنَ مُشْتَرِكَيْنِ فِي الإِعرَابِ، نَحوَ: هَذَا الغَضَنْفَرُ أَيِ الأَسَدُ. فَالأَسَدُ اسمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى أَسَاسِ أَنَّ (أَي) حَرْفُ نَسَقٍ. يَقُولُ الْمُرَادِيُّ: " وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا التَّفْسِيرِيَّةُ وَمَا بَعْدَهَا عَطْفُ بَيَانٍ"[1] .

﴿ 42 ﴾ إِيْ :-

بِكَسْرٍ فَسُكُون، حَرْفُ جَوَابٍ بِمَعْنَى (نَعَمْ) تَقَعُ غَالِبًا بَعْدَ الاستِفْهَامِ لِلْتَصْدِيقِ . تَقَعُ قَبْلَ القَسَمِ ، فَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالقَسَمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾[2] ، وَقَدْ تُحْذَفُ وَاوُ القَسَمِ بَعْدَهَا فَتُصْبِحُ (إِيْ اللهِ) ، وَعِنْدَئِذٍ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

1) حَذْفُ اليَاءِ (إِ واللهِ) .

1) الجنى الداني ، المرادي ، 234 .
2) يُونُسُ : (53).

2) فَتْحُ اليَاءِ (إيَ والله) .

3) إِثْبَاتُهَا سَاكِنَةً (إِيْ الله) وَيُغْتَفَرُ الجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ .

﴿ 43 ﴾ أيّ :-

بَفَتْحٍ وَتَشْدِيدِ اليَاءِ – سَبْعَةُ أَضْرُبٍ:

1. **شَرْطِيَّةٌ**: مُعْرَبَةٌ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مُضَافَةً لِنكِرَةٍ ، نَحوَ:(أَيَّ مَالٍ تَدَخِرْهُ يَصُنْكَ) تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى أَدَوَاتِ الشَّرْطِ جَمِيعِهَا بِحَسبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تُضَافُ لِمَعْرِفَةٍ بِأل الجِنْسِيَّةِ.
2. **استِفْهَامِيَّةٌ**: مُعْرَبَةٌ وَقَدْ تَأْتِي مُنَوَّنَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾[1]، وَنَحوَ : أيُّ سُورَةٍ حَفِظْتَ ؟
3. **مَوْصُولَةٌ**: تَأْتِي مَبْنِيَّةً وَمُعْرَبَةً: فالمَبْنِيَّةُ: إِذَا أُضِيفَتْ لِمَعْرِفَةٍ، وَإِذَا حُذِفَ صَدْرُ(صِلَتِهَا)، نَحوَ: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[2] ؛ أيُّ : أَيُّهُمْ هُوَ أَشَدُّ ، فـ (أَشَدُّ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ وَالجُمْلَةُ صِلَةُ المَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ، وَالمُعْرَبَةُ : أي تُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ إِذَا فَقَدَتْ شَرْطًا وَاحِدًا ، وَقَدْ تُنوَّنُ .
4. **عَجُّبِيَّةٌ سَمَاعًا**: أي تُفِيدُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، نَحوَ: " أي طِفْلٍ هَذَا! " .
5. اسمٌ مُعْرَبٌ بِالحَرَكَاتِ مُبْهَمٌ دَالٌّ عَلَى الوَصْفِيَّةِ وَمَعْنَى الكَمَالِ .
   كَأَنْ تَقَعَ نَعْتًا لِنكِرَة، نَحوَ: " هَذَا سُلُوكٌ أَيُّ سُلُوكٍ ".

---

1) غَافِرٌ : (81).
2) مَرْيَمُ : (69).

كَمَا تَقَعُ حَالًا لِمَعْرِفَةٍ، نَحوَ: " هَذَا عَبْدُ اللهِ أَيَّ رَجُلٍ ".

كَمَا تَقَعُ نَائِبَةً عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ أَوْ نَعْتًا لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ، نَحوَ: " ضَرَبْتُهُ أَيَّ ضَرْبٍ؛ أي: ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا أَيَّ ضَرْبٍ.

6. **وُصْلَةٌ لِنِدَاءِ مَا فِيهِ (أَلْ)**: وَتَكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى الضَّمِّ وَمَا بَعْدَهَا نَعْتٌ مَرْفُوعٌ أَوْ بَدَلٌ مَرْفُوعٌ ، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ مَرْفُوعٌ ، نَحوَ : يَأَيُّهَا الْمُكَافِحُونَ... .

اتَّفَقَ النُّحَاةُ عَلَى إِعرَابِ (أيُّ) مُنَادَى لِأَدَاةِ نِدَاءٍ مَحْذُوفَةٍ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ (نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَ(هَا)حَرْفٌ لِلْتَنْبِيهِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَ(الْمُكَافِحُونَ): نَعْتٌ مَرْفُوعٌ أَوْ بَدَلٌ مَرْفُوعٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ مَرْفُوعٌ ، وَاختَلَفَ النُّحَاةُ فِي إِعرَابِ الاسمِ الوَاقِعِ بَعْدَ(أَيُّهَا):

الضَّابِطُ:

- إِذَا وَقَعَ بَعدَ(أَيُّهَا) مُشْتَقٌّ فَهُوَ نَعْتٌ مَرْفُوعٌ عَلَى اللَّفْظِ .
- إِذَا وَقَعَ بَعدَ (أَيُّهَا) اسمٌ جَامِدٌ فَهُوَ بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ، وَبَعْضُ النُّحَاةِ لَا يُفرِّقُ بَيْنَ النَّعْتِ وَالبَدَلِ فِي هَذِهِ الحَالَةِ.

وَأَنَا لِيَ رَأْيٌ آخَرُ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ هُوَ أَنَّ : (أَيُّهَا) مُكَوَّنَةٌ مِنْ : (أَيُّ) وُصْلَةٌ لِنِدَاءِ مَا فِيهِ (أَلْ) ، وَأَدَاةُ النِّدَاءِ مَحْذُوفَةٌ (يَا) وَ(هَا) حَرْفٌ لِلْتَنْبِيهِ ، وَمَا بَعدَهَا : مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمّ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ (أَيُّ) ، لَاسِيَّمَا أَنَّنَا نَخُصُّ مَا بَعدَ (أَيُّهَا) بِالنِّدَاءِ ، لَيْسَ (أَيُّ) .

7. اسمٌ دَالٌّ عَلَى المَخْصُوصِ فِي أُسْلُوبِ الاختِصَاصِ لِتَفْسِيرِ المُرَادِ مِنَ الضَّمِيرِ، نَحوَ : (أنا – أَيُّهَا الجُنْدِيُّ – أُحِبُّ العِلْمَ) ، وَتَلْزَمُ البِنَاءَ عَلَى الضَّمِّ

فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ عَلَى الاختِصَاصِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : (أَخُصُّ- أَقْصُدُ- أَعْنِي) ، وَالجُنْدِيُّ بَدَلٌ أَوْ نَعْتٌ – كَمَا وَضَّحْتُ سَالِفًا ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ جُمْلَةٌ اعتِرَاضِيَّةٌ .

﴿44﴾أَيُّهَذَا الرَّجُلُ :-

(أَيُّ): مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

و(ذَا): تُعْرَبُ نَعْتًا لـ (أَيُّ).

وَ(الرَّجُلُ): بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ.

﴿45﴾ إِيَّاكَ:-

(إِيَّا) ضَمِيرُ نصبٍ مُنفصلٌ وَالكَافُ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الخِطَابِ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَلِلْنُّحَاةِ فِي (إِيّاكَ) آرَاءٌ :

1) (إِيَّا) : ضَمِيرُ نَصْبٍ مُنْفَصَلٌ ، وَمَا يَلْحَقُهُ مِنَ " الكَافِ وَالهَاءِ وَاليَاءِ" أَحْرُفٌ زِيدَتْ لِتَعْيِينِ الخِطَابِ أَوِ الغَيْبَةِ أَوِ التَّكَلُّمِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ كَـ (التَّاءِ) فِي (أَنْتَ) وَ(الكَافِ) فِي (أَرَأَيْتَكَ) .

2) **"الكَافُ وَالهَاءُ وَاليَاءُ"** هِيَ الضَّمَائِرُ، وَ(إِيَّا) دِعَامَةٌ لَهَا لِتُصَيِّرَهَا مُنْفَصِلَةً .

3) **الضَّمِيرُ هُوَ المَجْمُوعُ**؛ أي: (إِيَّاكَ) كُلُّهَا ضَمِيرٌ، وَأَكْثَرُ النُّحَاةِ عَلَى الرَّأْيِ الأَوَّلِ، نَحوَ **قَوْلِهِ تَعَالَى** : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (1) .

1) الفَاتِحَة : (5) .

(إِيَّا) : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ مُقَدَّمٍ ، وَالكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ وَأَكْثَرُ استِعمَالِهَا فِي أُسْلُوبِ التَّحْذِيرِ وَ تُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : (أُحذِّرُ).

وَلِضَمِيرِ النَّصْبِ المُنْفَصِلِ كَـ (إِيَّاكَ) أَوْجُهٌ إِعرَابِيَّةٌ أُخْرَى كَأَنْ يَقَعَ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا أَوْ بَدَلًا أَوْ غَيْرَهُمَا .

﴿46﴾ أَيْضًا:-

مَصْدَرُ (آضَ) بِمَعْنَى عَادَ وَرَجَعَ ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَوْ حَالٌ مُؤَوَّلَةٌ بِمُشْتَقٍّ (اسم فَاعِلٍ) ، نَحوَ: (وَقَالَ ... أَيْضًا) فـَ (أَيْضًا) : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَوْ حَالٌ لِعَامِلٍ وَصَاحِبِهِ مَحْذُوفَيْنِ .

﴿ حَرْفُ البَاءِ ﴾

﴿ 1 ﴾ بِأَجْمَعِهِمْ: -

البَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ- سَمَاعًا- لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ .

(أَجْمَعِهِمْ): تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَرْفُوعٌ أَوْ مَجْرُورٌ أَوْ مَنْصُوبٌ مَحَلًّا، مَجْرُورٌ لَفْظًا.

﴿ 2 ﴾ (بَاكِرًا):-

تُعرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ مَنْصُوبًا مُتَعَلِّقًا بِالفِعْلِ، نَحْوَ: (جِئْتُكَ بَاكِرًا)، وَيَجُوزُ إِعرَابُهَا حَالًا مِنْ تَاءِ الفَاعِلِ.

﴿ 3 ﴾ بُؤْسًا:

مَصْدَرُ(بَأَسَ)، يُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ، أَوْ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ.

﴿ 4 ﴾ (بَتًّا) :-

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، نَحوَ: (لَنْ أُهمِلَ مُسْتَقْبَلِي بَتًّا).

﴿ 5 ﴾ (بَتَاتًا):-

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، نَحوَ: (لَنْ أُهمِلَ مُسْتَقْبَلِي بَتَاتًا).

﴿ 6 ﴾ بَجَلْ :-

لَهُ ثَلَاثَةُ استِعْمَالَاتٍ:

1. حَرْفُ جَوَابٍ غَيْرُ عَاقِلٍ بِمَعْنَى (نَعَمْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ.

2 . اسمُ فِعْلِ مُضَارِعٍ بِمَعْنَى (يَكْفِي)، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، نَحْوَ: (بَجَلِي) أي : يَكْفِينِي.

3 . اسمٌ بِمَعْنَى (حَسْب)، نَحْوَ: بَجَلِي؛ أَي حَسْبِي.

﴿7﴾ بَدَل :-

ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ إِذَا أُرِيدَ بِهِ مَعْنَى (مَكَانٍ)، نَحْوَ: (جَلَسْتُ بَدَلَ صَدِيقِي).

﴿ 8 ﴾ (بُعْدًا) :-

تُعْرَبُ **مَفْعُولًا مُطْلَقًا** مَنْصُوبًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: (بَعُدَ)، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾**[1]، وَقَدْ يَسْبِقُ (بُعْدًا)، (أَلَا) الافتِتَاحِيَّة كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴾[2] ، وَقَوْلِهِ : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ ﴾[3] .

وَقَدْ تُعرَبُ **مَفْعُولًا لَهُ**، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَبَبًا، نَحْوَ: (لَا أُصَاحِبُ اللَّئِيمَ بُعْدًا عَنْ شُرُورِهِ).

﴿9﴾ بُعْدًا لَهُ :

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ غَيْرِ المستعمل إظهارُه وَالتَّقْدِيرُ: (أَبْعُدُ بُعْدًا)، وَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[4] . جَاءَ فِي (الْمُعْجَمُ الوَسِيطُ): " البُعْدُ: اتّسَاعُ المَدَى . وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاء عَلَيْهِ: بُعْدًا لَهُ : أي : هَلَاكًا .

1) هُودٌ : (44).
2) هُودٌ : (60) .
3) هُودٌ : (68) .
4) المُؤْمِنُونَ : (41) .

وَقَالُوا : إِنَّهُ لَذُو بُعْدٍ ؛ أَي : ذُو رَأْيٍ عَمِيقٍ وَحَزْمٍ . وَيُقَالُ : (بُعْدَكَ) : يحَذِّرُه شَيْئًا مِنْ خَلْفِه ".

قَالَ الضَّحَّاكُ الخَفَاجِيُّ [1]:

أَلَا يَزْجُرُ الأُلَّافُ وَالنَّاشِطُ الفَرْدَا بَلَى بِاللِّوَى بُعْدًا لَهُ إِذْ جَرَى بُعْدَا

﴿10﴾ بَغْتَةً :-

حَالٌ مَنْصُوبَةٌ أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلٍ محَذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ : (تَبْغَتُ) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: { أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً } (2) .

﴿11﴾ (بُكْرَةً):-

تُعْرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ مَنْصُوبًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ بُكْرَةَ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ ، نَحْوَ : (سَأَذْهَبُ إِلَى الجَامِعَةِ بُكْرَةً)، وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾[3]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[4]، وَتَأْتِي غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ ، وَعِنْدَئِذٍ يُقْصَدُ بِهَا بُكْرَةُ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ ، نَحْوَ : (اذْهَبْ إِلَى الجَامِعَةِ بُكْرَةَ). **وَقَدْ تُعربُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ :**

1) تُعرَبُ مُبْتَدَأً ، نَحْوَ: (بُكْرَةُ الجُمْعَةِ مُبارَكَةٌ).
2) تُعرَبُ خَبَرًا، نَحْوَ: (المَصِيفُ مَا هُوَ إِلَّا بُكْرَةٌ).
3) اسمًا لـ (كَانَ)، نَحْوَ: (كَانَتْ بُكْرَةُ الجُمْعَةِ مُبَارَكَةً).
4) اسمًا لـ (إِنَّ)، نَحْوَ: (إِنَّ بُكْرَةَ الجُمْعَةِ مُبَارَكَةٌ).
5) خَبَرًا لِفِعْلٍ نَاسِخٍ ، نَحْوَ: (بُكْرَةُ الجُمْعَةِ كَانَتْ بُكْرَةً مُبَارَكَةً).

---

1) الزهرة ، أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني ، 96/1 .
2) الأنْعَامُ : (44) .
3) مَرَيَمُ : (11).
4) الأَحْزَابُ : (42).

﴿12﴾ بِنَاءً :-

فِي قَوْلِهِمْ: (وَقَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِنَاءً عَلَى أَوَامِرِهِ).

بِنَاءً: حَالٌ أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ مَنْصُوبٌ .

﴿13﴾ (بِنَاءً عَلَى) :-

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: (بَنَى) ، نَحْوَ : (... بِنَاءً عَلَى قَرَارِ رَئِيسِ الجَامِعَةِ). وَلَا تُرْسَمُ أَلِفٌ بَعْدَ الهَمْزَةِ كَـ (بِنَاءًا ×) وَلَا نَضُمُّ البَاءَ كَـ (بُنَاءً) × ..

﴿14﴾ بَهْرًا:-

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: " بَهَرَنِي".

وَقَدْ قَالُوا: " بَهَرَ القَمَرُ الكَوَاكِبَ " إِذَا غَطَّاهَا، **وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَةِ مِنَ البَسِيطِ** [1]:

حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ القَمَرَا

وَيُقَالُ: " بَهْرًا" فِي مَعْنَى "عَجَبًا". وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ – مِنَ الخَفِيفِ– [2]:

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصَى وَالتُّرَابِ

يُقَالُ بَهْرًا لَهُ ، أَي تَعْسًا لَهُ. **قَالَ ابنُ مَيَّادَةَ الرَّمَاحُ – مِنَ الطَّوِيلِ** – [3]:

1) البيت لذي الرمة في ديوانه 1163؛ والدرر 6/ 199؛ ولسان العرب 4/ 81، 82 (بهر)؛ وبلا نسبة في همع الهوامع 2/ 150.

2) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 431؛ والأغاني 1/ 87، 148؛ وأمالي المرتضى 2/ 289؛ والدرر 3/ 63؛ وجمهرة اللغة 331؛ والخصائص 2/ 281؛ وشرح أبيات سيبويه 1/ 267؛ وشرح شواهد المغني 39، ولسان العرب 4/ 82 (بهر)؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى 1/ 345؛ والكتاب 1/ 311؛ وكتاب اللامات 124؛ وهمع الهوامع 1/ 188.

3) ينظر : الكتاب ، سيبويه ، 311/1 ، و الإنصاف في مسائل الخلاف ـ ابن الأنباري ، 241/1 ، و لسان العرب ابن منظور: 337/3 ، و تهذيب اللغة ـ الأزهري : 155/6 .

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُون مُهْجَتِي بِجَارِيَـةٍ بَهْـرًا لَهُـمْ بَعْـدَهَا بَهْـرَا

﴿ 15 ﴾ : بَيَاتًا:-

مَصْدَرُ الفِعْلِ (بَاتَ) يُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبةً، أَوْ ظَرْفًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾[1] ، وَكَقَوْلِهِ : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾[2] .

﴿ 16 ﴾ بيتَ بيتَ :-

نَحْوَ: فُلَانٌ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ ، حَالٌ مُرَكَّبَةٌ مَبْنِيَّـةٌ عَـلَى فَـتْحِ الجُـزْأَيْنِ بِمَعْنَـى مُلَاصِقًا ، وَإِذَا نُوِّنتْ فَالأُولَى حَالٌ ، وَالثَّانِيةُ تَوْكِيدٌ لَفْظِـيٌّ مَنْصُـوبٌ ، وَأَصْـلُهُ بَيْتًـا لِبَيْتٍ فَحُذِفَتِ اللَّامُ وَرُكِّبَ الاسْمَانِ .

﴿ 17 ﴾ (بَيْدَ وَ مَيْدَ) (3) :-

لُغَتَانِ بِمَعْنَى (غَيْر). وَقِيلَ: مَعْنَاهُمَا (عَلَى أَنَّ): (بَيْدَ) اسمٌ مُـلَازِمٌ لِلْإِضَـافَةِ إِلَى المَصْدَرِ المُؤَوَّلِ (أنْ وَصِلَتِهَا)؛ أَي : (أَنَّ ، وَاسْمُهَا ، وَخَبَرُهَا) ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ مَعَانٍ:

1) (بَيْدَ): بِمَعْنَى (غَيْر)، تُعْرَبُ مُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا فِي الاستِثْنَاءِ المُنْقَطِعِ أَوْ حَـالًا، لَا تَقَعُ مَرْفُوعَةً وَلَا مَجْرُورةً وَلَا تَقَعُ صِفَةً وَلَا اسْتِثِناءً مُتَّصِلًا، كَقَوْلِ القَائِلِ: هُوَ كَثِيرُ المَالِ بَيْدَ أَنَّهُ بَخِيلٌ.وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: « **نَحْـنُ الْآخِـرُونَ ، الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَحْنُ أَوَّلُ النَّاسِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا** »[4]

---

1) الأَعْرَافُ : (4) .
2) الأَعْرَافُ : (97) .
3) فيهما لغاتٌ أُخر .
4) صحيح البخاري 1/ 211 كتاب الجمعة. وصحيح مسلم: (2/ 585، 586) ، كتاب الجمعة ، باب «هداية هذه الأمة ليوم الجمعة» .

نَحْنُ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .
الْآخِرُونَ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ .
الْأَوَّلُونَ : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ .
يَوْمَ: ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَهُوَ مُضَافٌ .
الْقِيَامَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.
نَحْنُ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .
أَوَّلُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَهُوَ مُضَافٌ .
النَّاسِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .
دُخُولًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.
الْجَنَّةَ: اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ، أَي فِي الجَنَّةِ.
أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِلْمَصْدَرِ، سَعَةً .
بَيْدَ: مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ أَوْ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، وَهُوَ مُضَافٌ.
أَنَّهُمْ: (أَنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ. وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (إنَّ) ، وَالمِيم عَلَامَةُ الجَمْعِ .
أُوتُوا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(أَنَّ) ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ المَنْسُوخَةُ (أَنَّهُمْ أُوتُوا) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .
الْكِتَابَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.
مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ عَامِلٌ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ.
قَبْلِنَا: اسمٌ مَجْرُورٌ بِـ (مِنْ) ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

قَالَ مَنْظُورُ بنُ مَرْثِدٍ الأَسْدِيّ مِنَ الرَّجَزِ[1] :

عَمْـدًا فَعَلْـتَ ذَاك بَيْـد أنّـي أَخَـافُ إنْ هَلَكْـتُ أنْ تُرنّـي

2) بِمَعْنَى (مِنْ أَجْلِ)، يُعْرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً كَقَوْلِ الرَّسُـولِ (ﷺ)[2] : « أَنَـا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيشٍ، وَاستُرْضِـعتُ فِي بَنِـي سَـعْدٍ بـنِ بَكْرٍ» .

3) بِمَعْنَى مَعَ . يَقُولُ القُرْطُبِيُّ : إِنْ كَانَتْ بِمَعْنَـى مَـعَ، فَنُصِـبَ عَـلَى الظَّـرْفِ الزَّمَانِيّ.

﴿18﴾ بَيْـنَ بَيْـنَ :-

ظَرْفُ مَكَانٍ مُركَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ بِمَعْنَـى وَسَـطًا كَقَوْلِ عَبِيدٍ بنِ الأَبْرَصِ لِـ (امرِئ القَيْسِ) – مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ -:

يـــا ذا المُخَوِّفُنـــا بِقَتـــــ ـــلِ أبيـــهِ إذْلالًـــا وَحيْنَـــا

نَحْمـــي حَقيقَتَنـــا وَبَعْـــضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَينَ بَيْنا [3]

﴿19﴾ بَيْنَـا :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالأَلِفُ زَائِدَةٌ وَفِيهَا ثَلَاثَةُ آرَاءٍ :

1) (بَيْنَ) ظَرْفٌ وَالأَلِفُ زَائِدَةٌ كَافَّةٌ عِوَضٌ عَنِ المُضَافِ إِلَيْهِ .

---

1) ينظر : تاج العروس مادة : (رتن) منسوب إلى منظور بن مرثد. بلا عزو في مغني اللبيب: 1/ 122 ، وغريب الحديث ، لأبي عبيد (139/1). وتهذيب اللغة 14/ 206، وجمهرة اللغة 2/ 303، 3/ 202.

2) هذا الحديث من تأكيد المدح بما يشبه الذم .

3) في ديوانه 141؛ وخزانة الأدب 2/ 213؛ والدرر 6/ 324؛ وسر صناعة الإعراب 1/ 49؛ وشرح شواهد المغني 1/ 258؛ والشعر والشعراء 1/ 273؛ ولسان العرب 13/ 66 (بين)؛ واللمع 242؛ والمقاصد النحوية 1/ 491؛ وهمع الهوامع 2/ 229؛ وبلا نسبة في الدرر 3/ 122؛ وما ينصرف وما لا ينصرف 106؛ وهمع الهوامع 1/ 212.

2) (بَيْنَ) ظَرْفٌ وَالأَلِفُ زَائِدَةٌ غَيْرُ كَافَّةٍ وَهِيَ مُضَافَةٌ لِلْجُمْلَةِ .

3) (بَيْنَ) ظَرْفٌ وَالأَلِفُ زَائِدَةٌ و(بَيْنَ) مُضَافَةٌ إِلَى زَمَنٍ مَحْذُوفٍ مُضَافٍ إِلَى الجُمْلَةِ، نَحْوَ قَوْلِ الحُرَقَةِ أَوْ هِنْدٍ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِرِ – مِنَ الطَّوِيلِ –:

فبَيْنَا نسُوسُ النَّاسَ والأمْرُ أمْرُنا إذا نحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ (1) نتَنصَّفُ (2)

وَالاسمُ بَعْدَ (بَيْنَا) يُعْرَبُ مُبْتَدَأً ، وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ.

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ – مِنَ الوَافِرِ – (3):

بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفْضةٍ وَزِنَادَ رَاعِ (4)

﴿20﴾ بَيْنَمَا :–

ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، مُرَكَّبٌ مِنْ (بَيْنَ) وَ(مَا)، وَفِي (مَا) ثَلَاثَةُ آرَاءٍ:

1) **(مَا)**: زَائِدَةٌ غَيْرُ كَافَّةٍ، وَالجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

2) **(مَا)**: مَصْدَرِيَّةٌ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ مِنْ (ما) وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

3) **(مَا)**: كَافَّةٌ، وَمَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ ابتِدَائِيَّةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ.

---

1) (سُوقة) يَسْتَوِي فِيهِ الوَاحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ وَالمُذَكَّرُ ، حيثُ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ سُوقة وَلِلْجَمَاعَةِ سُوقة.

2) قالته عندما قابلت المغيرة بن شعبة أمير الكوفة وسألها عن حالها- والبيت من شواهد المغنى ، ينظر: الهمع 211/1، واللسان مادة نصف، والدرر 119/3. والشاهد فيه: فبينا فإن الألف كافة عن الجر، أو زائدة و"بين" مضافة إلى الجملة، أو زائدة و"بين" مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة.

3) نسبه سيبويه لرجل من قيس عيلان 1/ 171.

4) وروايته: بينا نحن نطلبه. وهو من شواهد معاني القرآن للفراء 1/ 346. والمحتسب 2/ 78. والهمع 1/ 211. والوفضة: جعبة السهام. انظر شرح أبيات سيبويه 1/ 267. والمغنى 377 . والشاهد فيه استعمال (بينا) بغير إذ.

﴿ حَرْفُ التَّاءِ ﴾

﴿ 1 ﴾ تَارَةً: –

ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ : (أُسَافِرُ إِلَى المَنْصُورَةِ تَـارَةً وَإِلَى الإِسْكَنْدَرِيةِ تَارَةً أُخْرَى) ، وَجَمْعُهَا (تِيَرٌ) .

﴿ 2 ﴾ تَبًّا لَهُ: –

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْـذُوفٍ وَاجِـبِ الحَـذْفِ ، مَعْنَـاهُ دُعَـاءٌ عَلَيْـهِ بِالهَلَاكِ . أَي : خُسْرَانًا وَهَلَاكًا كَقَوْلِنَا :" تَبًّا لَـهُ مِـنْ نَاصِـحٍ بِالشَّــرِّ" . وَقَـوْلِ ابـنِ النَّبِيهِ[1] وَقَدْ دَخَلَ عَلَى الصَّاحِبِ صَفِيِّ الدِّينِ فِي مَرَضِهِ فَوَجَدَهُ قَـدْ حُـمَّ بِقَشْـعَرِيرَةٍ فَقَالَ:

تَبًّـــا لِحمَـــــاكَ الَّتِـــــي أَضْـــنَتْ فُـــؤَادِي وَلَهَـــا
هَــلْ قَــدْ سَــأَلْتَكَ حَاجَــةً فَأَنْــــتَ تَهْتَــــزُّ لَـــــهَا

﴿ 3 ﴾ تَبَارَكَ :–

فِعْـلٌ جَامِـدٌ لا يُسـتَعْمَلُ إِلَّا للهِ ، نَحْـوَ قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾[2]، وَنقرأُ فِي لِسَانِ العَربِ لِابنِ مَنْظُورٍ : تَبَـارَكَ اللهُ ؛ أَي : تَقَـدَّس وَتَنَـزَّهَ ، وَتَعَالَى ، وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَةُ لِغَيْرِهِ .

وقَالَ السُّيُوطِيُّ [1] : " وَمِنَ الأَفْعَالِ الجَامِدَةِ أَي : الَّتِـي لَمْ يُسْـتَعْمَلْ مِنْهَـا إِلَّا المَاضِي (تَبَارَكَ) وَهِيَ تَرْفَعُ الفَاعِلَ ، وَفَاعِلُهَـا – دَائِـمًا – لَفْـظُ الجَلَالَـةِ ، ذُكِـرَتْ فِي القُرْآنِ تِسْعَ مَرَّاتٍ .

1) ينظر : الكشكول ـ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي ، 81/1 : 82
2) المُؤْمِنُونَ : (14) .

﴿4﴾ تَتْرَى: –

أَي مُتَتَابِعِينَ ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَأَصْلُهَا (وَتْرَى) ، وَالتَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الوَاوِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾[2] فَـ (تَتْرَى): حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الأَلِفِ تَعَذُّرًا .

﴿5﴾ تُجَاه :–

بِضَمِّ التَّاءِ وَ كَسْرِهَا ، ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى (مُقَابِل أَوْ أَمَام) ، نَحْوَ قَوْلِ الرَّسُولِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : **"احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ"**[3].

﴿6﴾ تَرَكَ :–

(تَرَكَ) فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ إِذَا كَان بِمَعْنَى: (خَلَّى ، وَخلَّفَ ، وَطَرَحَ ، وَأهمَلَ) حَيْثُ يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا بِنَفْسِهِ ، كَقولِهِ تعَالَى: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا ﴾[4]، وَنَحْوَ : ترَكْتُ الكِتابَ مَفتوحًا :(الكِتابَ) مفعولٌ بِهِ، وَ(مفتوحًا) حالٌ منصوبةٌ ، و نَحْوَ : تَرَكَ الأبُ إرثًا عظيمًا ؛ أي : خلَّفَ ، كَمَا يأتِي الفِعْلُ (تَرَكَ) مُتعَدِّيًا لمَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ إذا كانَ بِمَعْنَى (صَيَّرَ وَحَوَّلَ) فَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ التَّحْوِيلِ أَوِ التَّصيِيرِ الَّتِي تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا ، نَحْوَ قولِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾[5] فَالضَّمِيرُ (الهَاءُ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفعُولٍ أَوَّلَ ،

1) ينظر : الهمع 83/2 .
2) المُؤْمِنُونَ : (44).
3) رواه البخاري (2215) ، ومسلم (2743) من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -.و رواه الترمذي (2516) ، وقال: "هذا حديثٌ حسن صحيح".
4) يوسف : (17) .
5) البقرة : (17) .

وَ(فِي ظُلُمَاتٍ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفعُولٍ ثَانٍ، وَ(لَا يُبْصِرُونَ) جُمْلَةٌ فِعليّةٌ مَنْفِيّةٌ فِي مَحَلِّ نَصبِ حَالٍ مِن ضَمِيرِ النَّصْبِ .

قَالَ فُرعانُ بنُ الأعرفِ التَّمِيمِيّ فِي ابْنِهِ مَنازل حِينَ عَقَّهُ مِن الطَّويلِ:

وَرَبَّيْتُهُ حتّى إذا مَا تركْتُهُ أخَا القَوْمِ وَاسْتغْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبُهْ (1)

وَالشَّاهِدُ فِي : (تَرَكْتُهُ أخا الْقَوْمِ) : أنَّ (تَرَكَ) مِن أفعَالِ التَّحويلِ نَصْب مفعولينِ الأوَّل (الضَّمير المُتَّصِل الهاء) وَالثَّانِي: (أخَا القَوْمِ) المنصوب ، وعلامة نصبِهِ الأَلفُ ؛ لأنَّه مِنَ الأسمَاءِ السِّتة .

﴿7﴾ تَعَالَ :-

بِمَعْنَى (أَقْبِلْ) ، وَيَرَى بَعْضُ النَّحْوِيينَ أَنَّهَا اسمُ فِعْلِ أَمْرٍ، وَالبَعْضُ الآخَرُ: يَرَاهَا فِعْلَ أَمْرٍ ، يَقُولُ ابنُ هِشَامٍ : (وَأَمَّا هَاتِ وَتَعَالَ) فَعَدَّهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيينَ فِي أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا فِعْلَا أَمْرٍ بِدَلِيلِ أَنَّهُمَا دَالَّانِ عَلَى الطَّلَبِ وَتَلْحَقُهُمَا يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ ، تَقُولُ : (هَاتِي وَتَعَالِي) ... ، وَأَكَّدَ ذَلِكَ الأَشْمُونِيُّ بِقَوْلِهِ :" ... هَاتِ وَتَعَالَ) فَإِنَّ بَعْضَ النَّحْوِيينَ غَلَطَ فَعَدَّهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ وَلَيْسَ مِنْهَا

1) البيت في التذييل (2/ 973) ، وشرح ابن عقيل بحاشية الخضري (1/ 150)، والعيني (2/ 298) ، والهمع (1/ 50) ،
والأشموني بحاشية الصبان (2/ 25) . قوله: (واستغنى عن المسح شاربه) ، كناية عن شيخوخته ، فاكتفى بنفسه ، ولم تعد به
حاجة إلى الخدمة ، والإعرابُ كالآتي : (ربيتُهُ) : فعل وفاعل ومفعول به ، (حتّى) : ابتدائية ، (إذا) : ظرفيّة شرطيّة غير جازمة
مبنيّة على السّكون في محلّ نصب ، (ما) : زائدة ، (تركتُهُ) : فعل ماضٍ وفاعله ومفعوله الأوّل ، والجملة في محل جر بإضافة
إذا إليها ، (أخا) : مفعول به ثانٍ لـ (ترك) ، و(أخا) : مضاف ، و (القوم) : مضاف إليه ، (واستغنى) : فعل ماضٍ ، (عن المسح)
: جار ومجرور متعلّق بـ (استغنى) ، (شاربُهُ) ، (شارب) : فاعل استغنى ، و(شارب) : مضاف ، و(الهاء) : ضمير متّصل مبنيّ
على الضّمّ في محلّ جرّ مضاف إليه .

بَلْ هُمَا فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ لِوُجُوبِ اتِّصَالِ ضَمِيرِ الرَّفْعِ البَارِزِ بِهِمَا ، كَقَوْلِكَ لِلْأُنْثَى : (هَاتِي – وَتَعَالِي) وَلِلاثْنَيْنِ وَلِلاثْنَتَيْنِ : (هَاتِيَا وَتَعَالِيَا)، وَلِلْجَمَاعَتَيْنِ : (هَاتُوا، وَتَعَالَوا ، وَهَاتَينَ ، وَتَعَالِينَ)" .

نُلَخِّصُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ (تَعَالَ) فِعْلُ أَمْرٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ.

﴿ 8 ﴾ تَعْسًا :-

(تَعْسًا) : مَصْدَرُ (أَعَسَّ) بِهِ وَمَا أَعْسَاهُ بِهِ ، مَعْنَاهُ : الهَلَاكُ ، وَهُوَ ضِدُّ الانْتِعَاشِ . وَقَدْ تَعِسَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ العَيْنِ يَتْعَسُ تَعْسًا ، وَأَتْعَسَهُ اللهُ ؛ أي : أَلْزَمَهُ اللهُّ هَلَاكًا . وَفِي المَثَلِ : الوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الوَقْسَا مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلاَقِ تَعْسَا [1] : يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنْ مُصَاحَبَةِ قُرَناءِ السُّوءِ: وَالوَقْسُ : الفَاحِشَةُ وَالذِّكْرُ لَهَا. فَهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الدُّعَاءِ، كَـ " سَقيًا لَكَ وَرَعْيًا ، تَعْسًا لِلْخَائِنِ ، بُعْدًا لِلظَّالِمِ ، سُحْقًا لِلَّئِيم ، جَدْعًا لِلْخَبِيثِ ، رَحْمَةً لِلْبَائِسِ ، عَذَابًا لِلْكَاذِبِ ، شَقَاءً لِلْمُهْمِلِ ، بُؤْسًا لِلْكَسْلَانِ ، خَيْبَةً لِلْفَاسِقِ ، تَبًّا لِلْوَاشِي ، نُكْسًا لِلْمُتَكَبِّرِ". وَمَنَعَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُقَاسَ عَلَى مَا وَرَدَ مِنْ هَذِهِ الأَلفَاظِ . وَأَجَازَ الأَخْفَشُ القِيَاسَ عَلَيْهَا. وَهُوَ مَا يَظْهَرُ أَنَّهُ الحَقُّ. وَأَنَّ جَمِيعَهَا مَصَادِرُ لَا فِعْلَ لَهَا عَلَى مَذْهَبِ سِيبوَيْهِ .لِذَا فَإِنَّ (تَعْسًا): مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ فِعْلُهُ وَاجِبُ الحَذْفِ.

وَلَا تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ المَصَادِرُ مُضَافَةً إِلَّا فِي قَبِيحِ الكَلَام. فَإِنْ أَضَفْتَهَا، فَالنَّصْبُ حَتْمٌ وَاجِبٌ، نَحْوَ: " بُعْدَ الظَّالِمِ وَسُحْقَهُ ". وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّ المَرْفُوعَ يَكُونُ

1) ينظر : مجمع الأمثال ، الميداني ، 372/2 . المعنى : الوَقْسُ: الجَربُ ، يقول: تَجنَّبِ الشِّرَار فإن شرهم يُعدِى كما تدنو الصَّحَاح
من الجرْبى فتعديها.

حِينَئِذٍ مُبْتَدَأً، وَلَا خَبَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ تُصِفْهَا فَلَكَ أَنْ تَنْصِبَهَا، وَلَكَ أَنْ تَرْفَعَهَا عَلَى الابْتِدَاءِ، نَحْوَ: عَذَابًا لَهُ، وَعَذَابٌ لَهُ " ، وَالنَّصْبُ أَوْلَى. وَمَا عُرِّفَ مِنْهَا بِـ (أَلْ) فَالأَفْضَلُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الابْتِدَاءِ، نَحوَ: " الخَيْبَةُ لِلْمُفْسِدِ".

إِعْرَابُهَا:

تُعْرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ . وَإِنَّمَا نُصِبَ عَلَى تَوَهُّمِ الفِعْلِ ، وَهُوَ مِمَّا يُنْتَصَبُ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .

أَنْشَدَ الصُّولِيُّ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ فِي هِجَاءِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بن الحُسَيْنِ بنِ حَرْبٍ وَكَانَ وُكِّلَ بِبيعِ الغلات بِبَغْدَادَ بِأَمْرِ الخليفة المُعْتَمد (1) :

أَلَا تَعْسًا وَنَكْسًا لِابْنِ حَرْبٍ وَضَرْبًا بِالمَقَامِعِ بَعْدَ صلْبِ

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ (2):

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا ولا لَقِينَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعْسَا !

فِيهَا عَجُوزٌ لَا تسَاوِي فِلسَا لَا تَأْكُلُ الزُّبدَةَ إِلَّا نَهْسَا

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: { وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ } (3) .

{الَّذِينَ} : مُبْتَدأٌ وَ{تَعْسًا } : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ{ الَّذينَ } عَلَى مَعْنَى : أَتْعَسَهُمُ اللهُ .

1) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : المؤلف: أبو منصور الثعالبي 375/1 .
2) رجز رواه أبو زيد في نوادره "57" ولم يعزه ، وقد ينسب إلى العجاج أبي رؤبة وهو بعيدٌ . ينظر : "سيبويه 2/ 44، أمالي ابن الشجري 2/ 260، ابن يعيش 4/ 106، 107، الخزانة 3/ 219، العيني 4/ 357، التصريح 2/ 226، همع 1/ 175". والهمسُ : الصوت الخفي ، والنهسُ : أخذ اللحم بمقدم الأسنان ، يقال نهست اللحم ، وأنهسته المعنى واحدٌ .
3) مُحمَّد : (8) .

﴿ 10 ﴾ تَقْرِيبًا :-

تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا ؛ أَي : أُقَرِّبُ تَقْرِيبًا وَيَجُوزُ إِعْرَابُهَا اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ كَمَا فِي قَوْلِنَا : قَرَأْتُ خَمْسِينَ كِتَابًا تَقْرِيبًا ؛ أَي : بِتَقْرِيبٍ ..

﴿ 11 ﴾ تِلْقَاءَ :-

بِمَعْنَى نَحْوَ وَتُجاه ، ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ ، غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، قَدْ يَأْتِي مَسْبُوقًا (بِمِن) فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ (1) ، وَالآخِرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾ (2) .

﴿ 12 ﴾ تِلْوَ :-

بِمَعْنَى عَقِب ، تُعْرَبُ ظَرْفًا ، نَحْوَ : (...الأُخْرَى تِلْوَ الأُخْرَى) وَمَا بَعْدَهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ .

﴿ 13 ﴾ تَيْدَ :-

مَعْنَاهُ : الرِّفْقُ. يُقَالُ: تَيْدَكَ يَا هَذَا ؛ أَي: اتَّئِدْ. وَتَيْدَكَ زَيْدًا ؛ أي: أَمْهِلْهُ ، وَ(تَيْدَ) إِمَّا مَصْدَرٌ وَالكَافُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ ، أَوِ اسْمُ فِعْلٍ وَالكَافُ لِلْخِطَابِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ. وَيُقَالُ : تَيْدَ زَيْدٍ ، وَتَيْدَ زَيْدًا . وَقَالَ (ابنُ مَالِكٍ) وَغَيرُه : "لَا يَكُونُ إِلَّا اسمَ فِعْلٍ " ، وَهُوَ الرَّاجِحُ.

وَيُقَال: تَيْدَ زَيدٍ ، بِالخَفْضِ عَلَى الإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ المَصْدَرِ، كَ**قَوْلِهِ عَزَّوَ جَلَّ** : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ (3) ، وَقَالَ ابنُ كَيْسَانَ: و" تَيْدَ" يُخْفَضُ وَيُنْصَبُ ، وَتَيْدَ زَيْدًا

1) القصص : (22).
2) يُونُسُ : (15) .
3) مُحَمَّد : (4) .

وَزَيْدٍ . قَالَ : وَرُبَّمَا زِيدَ فِيهَا الْكَافُ لِلْخِطَابِ فَيُقَالُ وَتَيْدَك زَيْدًا ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْكَافَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ ، وَإِذَا لَمْ تُدْخِلِ الكَافَ فَالْخَفْضُ عَلَى الإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : **فَضَرْبَ الرِّقابِ**. وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ فِعَلِ الأَمْرِ ، وَتَضَمُّنِهِ مَعْنَى لَامِ الأَمْرِ (1) .

وَحَكَى الْبَغْدَادِيُّونَ : " تَيْدَكَ زَيْدًا " ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الكَافُ اسْمًا فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ ، وَيَكُونُ انْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِمَنْزِلَةِ : ضَرْبَ زَيْدٍ عَمْرًا . وَيَجُوزُ أَنْ تكُونَ لِلْخِطَابِ مُجَرَّدَةً مِنْ مَعْنَى الاسمِيَّةِ بِمَنْزِلَةِ : رُوَيْدَكَ زَيْدًا.

﴿ 14 ﴾ تَيْنِ :-

" تَيْنِ " اسمُ إِشَارَةٍ لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَتَيّ : النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَ " تَانِ " فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى . وَلَكِنَّنِي أَرَى أَنَّ هَـذِهِ التَّثْنِيَّـةَ لَيْسَـتْ تَثْنِيَّـةً حَقِيقِيَّةً بَلْ ضِمَنَ أَلْفَاظٍ وُضِعَتْ لِمُثَنَّى تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُثَنَّى ، الأَلِـفُ رَفْعًـا ، وَاليَـاءُ نَصْبًا وَجَرًّا ؛ أَي: إِنَّهَا مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى لاسِيَّمَا أَنَّ مِـنْ شُرُوطِ التَّثْنِيَّـةِ أَنْ يَكُـونَ الْمُفْـرَدُ مُعْرَبًا، وَمُفْرَدُ (تَيْنِ) ،(ذِهِي وَصْلًا أَوْ ذِهِ وَقْفًا عِنْدَ قَوْمٍ) اسمٌ مَبْنِيٌّ . وَقَدْ تَلْحَقُهَا (هَا) لِلْتَنْبِيهِ فِي أَوَّلِهَا فَتَصِيرُ (هَاتَانِ وَهَاتَيْنِ) .

نَحْوَ : تَانِ مُخْلِصَتانِ ، إِنَّ تيْنِ مُخْلِصَتانِ ، فَرِحْتُ بِتَيْنِ الْمُخْلِصتَيْنِ .

(**تَانِ**) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى (2).

---

1) وكان الأصل أن يكون ساكن الآخر ، إلا أنه التقى في آخره ساكنان : الياء والدال ، ففُتحت الدال لالتقاء الساكنين لثقل الكسرة بعد الياء ، كما في أينَ وكيفَ ... .

2) ذهب جماعة من العلماء، إلى أنهما : (ذان – تان) مبنيان ولكنهما جاءا على صورة المعرب. فالبناء على الألف رفعا ، وعلى الياء نصبا ، وجرا . لاسيما أنَّ من النحاة من يرى أن ألف التثنية في (تان) هي ألف (تا) بمَعْنى (هَذِهِ) ، والنون للفرق بين الواحد والمثنى .

أَوْ(تَانِ) : اسمُ إِشْارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الأَلِفِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

(تَيْنِ) : اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى .

أَوْ(تَيْنِ) : اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيّ عَلَى اليَاءِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (إِنَّ).

(تَيْنِ) : اسمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى .

أَوْ(تَيْنِ) : اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى اليَاءِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسمِ مَجْرُورٍ.

﴿ حَرْفُ الثَّاءِ ﴾

﴿ 1 ﴾ ثَـمَّ :-

بِفَتْحِ الثَّاءِ: اسمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ البَعِيدِ بِمَعْنَى (هُنَاكَ)، ظَرْفٌ لَا يَتَصَرَّفُ.

- بُنِيَتْ عَلَى الفَتْحِ مَنْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
- مُنِعَتْ (ثَمَّ) الإِعرَابَ لإِبْهامِهَا.
- حُرِّكتْ مِيمُهَا مَنْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
- فُتِحَتِ المَيمُ طَلَبًا لِلْخِفَّةِ .
- قَدْ تُسْبَقُ (ثَمَّ) بِحَرْفِ الجَارِّ (مِنْ)، فَتَصِيرُ: مِنْ ثَمَّ.أي: مِنْ هُنَا.
- (ثَمَّتَ، وَثَمَّتْ، وَثمَّةَ) لُغَاتٌ فِي (ثَمَّ)، وَهُنَاكَ لُغَاتٌ أُخَرُ لَا طَائِلَ مِنْ ذِكْرِهَا .
- تُعرَبُ ظَرْفًا مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ/ نَصْبٍ/ جَرٍّ... .
- نَماذِجُ إِعْرَابِيَّةٌ لـ (ثَمَّ) :

قَدْ تُعرَبُ ظَرفًا مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ :

1) رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ ، **نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَثَـمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيـمٌ ﴾** (1) .

(ثَمَّ) : ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ وُجُوبًا.

(وَجْهُ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

2) رَفْعِ خَبَرِ(إِنَّ) وَإِحْدَى أَخَوَاتِهَا ، نَحْوَ: إِنَّ ثَمَّ/ ثَمَّةَ أسدًا .

3) نَصْبِ خَبَرِ(كانَ) وَإِحْدَى أَخَوَاتِهَا ، نَحْوَ: كانَ ثَمَّ / ثَمَّةَ أَسَدٌ .

1) البقرة : (115) .

4) جَرٍّ بِحَرْفِ الجَارِّ، نَحْوَ: ... وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ الإِفَادَةَ خَيْرٌ مِنَ الإِعَادَةِ .

﴿ 2 ﴾: ثُمَّ – ثُمَّتَ – ثُمَّتْ :–

بِضَمِّ الثَّاءِ حَرْفُ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ يُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ مَعَ التَّرَاخِي [1] ، نَحْوَ : دَخَلَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ عَلِيٌّ ، وَالمَعْنَى أَنَّ عَلِيًّا دَخَلَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ، وَبَيْنَهُمَا مُهْلَةٌ.

– وَقَدْ تَلْحَقُ بِـ (ثُمَّ) تَاءُ التَّأْنِيثِ [2] المَفْتُوحَةُ أَوِ السَّاكِنَةُ لُغَةً – قَلِيلًا – حِينَئِذٍ تَخْتَصُّ بِعَطْفِ الجُمَلِ، نَحْوَ: مَنْ ذَاكَرَ بِجِدٍّ ثُمَّتَ استَعَدَّ لِلْامْتِحَانِ فَهُوَ نَاجِحٌ. وَقُمْتُ ثُمَّتَ قَعَدْتُ . وَكَقولِ شُرَيْحِ بنِ هَانِيءٍ الْيمنيّ فِي إِمْرَةِ الحَجَّاجِ – مِنَ الرَّجز– :–

أَصْبَحتُ ذَا بَثٍّ أُقَاسِي الكِبَرا قد عشت بين المشركين أعصرا

ثمت أدركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا

هَيْهَاتَ مَا أَطولَ هَذَا عُمُرا [3]

– المُضَارِعُ بَعْدَ (ثُمَّ) مَنْصُوبٌ بِأَنِ المُضْمَرَةِ جَوَازًا إِذَا سُبِقَ بِشَرْطٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (4) فِي قِرَاءَةِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ، وَالشَّاهِدُ نَصْبُ الفِعْلِ (يُدْرِكْ) بِأَنْ مُضْمَرَةٍ بَعْدَ (ثُمَّ) لِوُقُوعِهِ بَيْنَ فِعْلِ الشَّرْطِ (يَخْرُجْ) وَالجَوَابِ (فَقَدْ وَقَعَ) .

أَوْ بِطَلَبٍ ، نَحْوَ : أَخْلِصْ فِي عَمَلِكَ تَفُزْ بِمَكَانَةٍ سَامِيةٍ ثُمَّ تَنَالَ مُرَادَكَ .

1) التراخي يعني وجود فترة زمنية قد تطول وقد تقصر .
2) أراها تاءً زائدةً كـ (رُبَّت – لعلت – لات) . ويرى أبو البقاء في الكليات أن (ثمت) بالتّاءِ من قبيح اللّحن .
3) سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، 108/4 . والطبري 6 / 323 ، وابن الأثير 4 / 451.
4) النساء : (100).

أَوْ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَعْطُوفٍ عَلَى اسمٍ صَرِيحٍ ، كَقَوْلِ أَنَسِ بنِ مُدْرِكَةِ الخَثْعَمِيّ [1] مِنَ البَسِيطِ :

إنِّــي وَقَتْلِــي سُــلَيْكًا ثُــمَّ أَعْقِلَــهُ كَـالثَّورِ يُضْـرَبُ لَمَّـا عافَـتِ البَقَـرُ [2]

فـ (**أَعْقِلَ**) مَنْصُوبٌ بِأَنِ المُضْمَرَةِ جَوَازًا بَعْـدَ (**ثُـمَّ**) ، وَأَنَّ وَالْفِعْـلَ فِي تَأْوِيـلِ مَصْدَرٍ مَعْطُوفٍ عَلَى (**قَتْلِي**) . وَالتَّقْدِيرُ: وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ عَقْلِي إِيَّـاهُ. وَقَـتْلِي لـيْسَ فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ. وَأَيْضًا : يَرْضَى الجَبَانُ بِـالهَوَانِ ثُـمَّ يَسْـلَمَ ، أي : يَـرْضَى بِـالهَوَانِ ثُـمَّ السَّلَامَةِ .

– وَتَكُونُ (**ثُمَّ**) بِمَعْنَى وَاوِ العَطْفِ ، نَحْوَ **قَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴾ (3) ؛ أي : واللهُ شهيدٌ.

– وَقَدْ تَقَعُ (الفَاءُ) مَوْقِعَ (ثُمَّ) فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَجُعِلَ مِنْهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (4) فَالفَاءُ فِي (فَخَلَقْنَا) (فَكَسَوْنَا) وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ (ثُمَّ) ، لِمَا فِي مَعْنَاهُ مِنَ الْمُهْلَةِ.

– وَتَكُونُ بِمَعْنَى التَّعَجُّب **كَقَوْلِه تَعَالَى** : ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ (5) .

1) في الأغاني 20/ 357 ، والحيوان 1/ 18؛ والدرر 4/ 93 ، وشرح التصريح 2/ 244 ، ولسان العرب 4/ 109 (ثور) ، 8/ 380 (وجع) ، 9/ 260 (عيف) ، والمقاصد النحويَّة 4/ 399 . أنس بن مدركة الخثعمي شاعر فارس مخضرم .

2) الشاهد فيه : حيث أضمر (أن) بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو «القتل» . ولا يجوزُ - عند البَصْريين - النصبُ على إضمار "أنْ" . وَالسَّبَبُ فِي هَذَا الشِّعْرِ أنَّ سُلَيْكاً مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ببَيْتٍ منْ خَثْعَمٍ ، وأَهْلُهُ خُلُوفٌ ، فَرَأى فِيهنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شابَّةً، فنالَ مِنهَا ، فأَخْبرَ أنَسٌ بذلكَ، فأدْرَكَه فقَتَلَه.

3) يونس :(46) .

4) الْمُؤْمِنُونَ: (14) .

5) المُدَثِّرُ : (15) .

- وَ تَقَعُ زَائِدَةً كَمَا فِي **قَوْلِهِ تعَالَى** : ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ (1) .

- وَقَدْ تُبْدَلُ ثَاؤهَا بِفَاءٍ ، فَيُقَالُ: (فُمَّ) ، كَمَا فِي (ثوم) وَ (فوم) .

تَنْبِيهٌ:

فِي "ثُمَّ" أَرْبَعُ لُغَاتٍ : ثُمَّ ، فُمَّ ، ثُمَّتَ ، ثُمَّتْ .

﴿3﴾: (ثَلَاثَتَهُمْ) فَمَا فَوْقَهَا :-

تُعرَبُ حَالًا مُؤَوَّلَةً، كَمَا فِي قَوْلِنَا : مَرَرْتُ بِالأَصْدِقَاءِ ثَلاثتَهِمْ . فَالقَاعِدَةُ إِذَا أُضِيفَ الضَّمِيرُ لِلْعَدَدِ أُعرِبَ حَالًا عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ: وَ(ثَلَاثَتَهُمْ) بِمَعْنَى جَمِيعًا . كَأَنَّكَ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِالأَصْدِقَاءِ فِي حَالِ أَنَّهُمْ ثَلَاثَةٌ . وَقَدْ مَثَّلَ الحِجَازِيُونَ لِذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : جَاؤُوا ثَلاثتَهُمْ ، وَالنِّسَاءِ ثلاثَهُنَّ إِلَى عَشْرَتِهِمْ ، وَعَشْرِهِنَّ .

وَجَعلَه التَّمِيمِيُّونَ تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا بِمَعْنَى: جَمِيعهمْ، وَجَمِيعهنَّ . فَيَقُولُونَ : قَامَ القَوْمُ ثَلاثتُهمْ ، بِالرَّفْعِ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ ثَلَاثتَهُمْ، بِالنَّصْبِ، وَمَرِرْتُ بِالقَوْمِ ثَلاثَتِهِمْ ، بِالجَرِّ ؛ أَي أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُونَهُ تَابِعًا لِلاسمِ الأَوَّلِ إِنْ كَانَ جَرًّا فَجَرٌّ، وَإِنْ كَانَ نَصْبًا فَنَصْبٌ ، وَإِنْ كَانَ رَفْعًا فَرَفْعٌ .

وَذَهَبَ غَيْرُ هَؤلَاءِ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الظَّرْفِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الكِسَائِيُّ بِقَوْلِهِ : القَوْمُ خَمْسَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَلَى الخَبَرِ، وَخَمْسَتَهُمْ بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَيْسَ بِحَالٍ لِامتِنَاعِ (زَيْدٌ جَالِسًا).

مِمَّا سَبَقَ يَتبَيَّنُ أَنَّ العَدَدَ الْمُضَافَ لِلْضَّمِيرِ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

1) النَّصْبُ عَلَى الحَالِ دَائِمًا عَلَى لُغَةِ الحِجَازِيينَ وَأَيَّدَهُ سِيبوَيْهِ فِي كِتَابِهِ .

---

1) التَّوْبَةُ : (25) .

2) الاتِّبَاعُ دَائِمًا عَلَى لُغَةِ التَّمِيمِيِّينَ ، رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا .

3) النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ قَالَهُ الكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ . وَعَلَى الرَّفْعِ وَالجَرِّ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ قَالَهُ الكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَأَنَا أَرَى إِعرَابَ (ثَلاثَتهم) فَمَا فَوْقَهَا حَسْبَ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ (1) ، وَفِي وَجْهِ النَّصْبِ تُنْصَبُ عَلَى الحَالِيَّةِ أَوِ الظَّرْفِيَّةِ .

﴿4﴾: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ :-

قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ : أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنْ لَفْظِ الثَّانِي عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ تَمَامُهُ وَبَعْضُه ، وَهُوَ قَوْلُكَ : ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَثَالِث ثَلاثَة ، وَعَاشِر عَشْرَة ، وَلَا يُنَوَّنُ العَدَدُ الأَوَّلُ ؛ أي : يَلْزَمُ الإِضَافَةَ.

تَقُولُ فِي المُذكَّرِ: ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ إِلَى عَاشِرِ عَشْرَةٍ ، وَتَقُولُ فِي المُؤَنَّثِ : ثَانِيةُ اثْنَتَيْنِ ، وَثَالِثَةُ ثَلَاثٍ ، وَرَابِعَةُ أَرْبَعٍ إِلَى عَاشِرَةِ عَشْرٍ، وَالمَعْنَى : أَحَدُ اثْنَيْنِ ، وَإِحْدَى اثْنَتَيْنِ ، وَأَحَدُ عَشْرٍ، وَإِحْدَى عَشْرَةٍ ، إِذَا قِيلَ : عَاشِرُ عَشْرَةٍ يَعْنِي: أَنَا وَاحِدٌ مِنَ العَشْرَةِ .. أَنَا بَعْضٌ مِنْهُمْ .

تَقُولُ : هَذَا ثَانِي اثْنَيْنِ : (هَذَا) : فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ ، وَ(ثَانِي) خبَرُهُ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(اثْنَيْنِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالمُثَنَّى ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (2) ، (ثَالِثُ) : خَبَرُ(إِنَّ) ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(ثَلاثَةٍ) مُضَافٌ

1) المُجَادَلَةُ : (7) .
2) المَائِدَةُ : (73).

إِلَيْهِ مجْرُورٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ (1) (ثَانِيَ) حَالٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(اثْنَيْنِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُورٌ .

فَإِنِ اخْتَلَفَا فَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ وَإِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ :

أي فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ يجُوزُ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : إِضَافَةُ العَدَدِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ إِلَى مَا يَلِيهِ وَذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتُ سَابِقًا.

وَالآخِرُ : تَنْوِينُ العَدَدِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَنَصْبُ مَا يَلِيهِ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ -مَعْمُولُ اسمِ الفَاعِلِ - كَمَا يُفْعَلُ بِاسمِ الفَاعِلِ ، نَحْوَ: ضَارِبُ زَيْدٍ وَضَارِبٌ زَيْدًا .. فِيهِ وَجْهَانِ ، فَتَقُولُ فِي التَّذْكِيرِ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ ، وَثالثٌ اثْنَيْنِ ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعٌ ثَلَاثَةً : ثَالِثُ اثْنَيْنِ : (ثَالِثُ) عَلَى حَسْبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الإعرَابِ وَهُوَ مُضَافٌ ، وَ (اثْنَيْنِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا ثَالِثٌ اثْنَيْنِ : فَـ(ثَالِثٌ) عَلَى حَسْبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ ، وَ(اثْنَيْنِ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَعْمُولُ اسمِ الفَاعِلِ ، وَهَلُمَّ جَرًّا .

وَقدِ اشتمَلَ هَذَا الكَلَامُ عَلَى حُكمَيْنِ:

1. **جَوَازُ الإِضَافَةِ** .
2. **جَوَازُ الإِعمَالِ** ؛ أي : النَّصْبُ مَعَ تَنْوِينِ العَدَدَيْنِ، كَمَا فِي اسمِ الفَاعِلِ العَامِلِ، وَلَهُ مِنَ الشُّرُوطِ مَا يُشْتَرَطُ فِي اسمِ الفَاعِلِ ، وَيَجْرِي عَلَى مَا يجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الأَحْكَامِ ، فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى المَاضِي لمَ يَعْمَلْ ؛ أَي يَلْزَمُ الإِضَافَةَ ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الحَالِ أَوِ الاستِقْبَالِ جَازَ إِعمَالُهُ ، وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِشُرُوطٍ

1) التَّوْبَةُ : (40) .

كَالاعْتِمَادِ عَلَى حَـرْفِ نَفْـي ، أَوِ اسـتِفْهَامٍ ، أَوْ وُقُوعِـهِ خَـبَرًا، أَوْ حَـالًا ، أَوْ صِفَةً، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

أَمَّا قَوْلُنَا : ثَالِثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَنُعْرِبُ (ثَالِثًا) بِوُجُوهِ الْإِعْـرَابِ الْمُتَبَايِنَـةِ حَسَـبَ مَوْقِعِهَا مِنَ الجُمْلةِ ، وَفُتِحَتْ (ثَلَاثَةَ) وَ(عَشَرَ) بناءً ، فَقُلْتَ : هَذَا ثَالِثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَرَأَيْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَمَرَرْتُ بِثَالِثِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، فَـ (ثَالِـثُ) فِي المِثَـالِ الأَوَّلِ يُعْرَبُ خَبَرًا ، وَفِي المِثَالِ الثَّانِي يُعْرَبُ مَفْعُـولًا بِـهِ ، وَفِي المِثَـالِ الأَخِـيرِ يُعْـرَبُ اسْـمًا مَجْرُورًا ، وَ(ثَلَاثَةَ عَشَرَ) مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ فِي كُلٍّ . أَوْ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِـهِ مَعْمُـولِ اسـمِ الفَاعِـلِ ، وَذَلِـكَ بِتَنْـوِينِ (ثَالِث) . وَفِي هَذَا التَّرْكِيبِ تَفْصِيلٌ جَمٌّ لَا مَجَالَ لهُ الآنَ .

تَنْبِيهٌ :

لَا يُقَالُ: ثَانِي وَاحِدٍ ، يَعْنِي: يُضَافُ إِلَى مَا هُوَ دُونَهُ أَمَّا هلْ هُوَ مِثْـل : ثَالِـثُ اثْنَيْنِ فَنَقُولُ : ثَانِي وَاحِدٍ ؟ قَالُوا: لَا ، وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ: ثَانٍ وَاحِدًا.

الخُلاصَةُ:

العَدَدُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ يُضَـافُ إِلَى مِثْلِـهِ فَـلَا يُنَـوَّنُ. يُقَـالُ: هُـوَ ثَالِـثُ ثَلَاثَـةٍ وَيُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَصِحُّ فِيهِ الإِضَافَةُ وَالتَّنْوِينُ، تَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ اثْنَيْنِ: أَوْ هُوَ ثَالِـثٌ اثْنَيْنِ.

﴿5﴾: ثَمَانٍ :–

العَدَدُ (8) لَهُ استِعمَالٌ خَاصٌّ:

1) إِذَا كَانَ العَدَدُ (8) مُضَافًا بَقِيتْ يَاؤُهُ:

نَحْوَ: حَضَرَ ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ ، وَحَضَرَتْ ثَمَانِي فَائِزاتٍ.

ثَمَانِيَةُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ.

ثَمَانِي : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المقَدَّرَةُ لِلْثِقَلِ وَهُوَ مُضَافٌ.

وَ نَحْوَ: رَأَيْتُ ثَمَانِيَ نِسْوَةٍ.

ثَمَانِيَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ.

وَ نَحْوَ: سَلَّمْتُ عَلَى ثَمَانِي نِسْوَةٍ.

ثَمَانِي : اسمٌ مجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ المقَدَّرَةُ لِلْثِقَلِ وَهُوَ مُضَافٌ.

2) إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ:

- وَكَانَ المعدُودُ مُذكَّرًا بَقِيتْ يَاؤُهُ:

نَحْوَ: حَضَرَ مِنَ الطُّلاب ثمانيةٌ.

ثَمَانِيَةٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

- إِذَا كَانَ **غَيْرَ مُضَافٍ**:

- وَكَانَ المعدُودُ مُؤَنَّثًا فَلَكَ فِي إِعرَابِهِ إِعرَاب **الاسم المنقُوص** أَي بِحذْف يَائِهِ رَفْعًا وَجرًّا، وَإِبْقَائِهَا نَصْبًا:

* **نَحْوَ: حَضَرَ مِنَ الطَّالِبَاتِ ثَمَانٍ.**

ثَمَانٍ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المقَدَّرَةُ عَلَى اليَاءِ المحذُوفَةِ لِلْتَّنْوِينِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

*** وَنَحْوَ : مَرَرْتُ بِثَمانٍ.**

ثَمانٍ: اسمٌ مجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ المقَدَّرَةُ عَلَى اليَاءِ المحذُوفَةِ لِلْتَّنْوِينِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ. وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ (مَرَرْتُ).

*** وَنَحْوَ: عَرَفْتُ مِنَ الطَّالبَاتِ ثَمانِيًا.**

ثَمانِيًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي النَّصْبِ:

- عَرَفْتُ مِنَ الطَّالبَاتِ ثَمانِيَ. (ممَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ) .

3) نَوْعُ اليَاءِ فِي (ثَمانِي) :

اتَّفَقَ النُّحَاةُ عَلَى أَنَّ اليَاءَ فِي (ثَمانِي) زَائِدَةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ جَرَى فِي الإِعْرَابِ مجْرَى المنْقُوصِ ، تَقُولُ: جَاءَنِي ثَمانٍ ، وَرَأَيْتُ ثَمانِيًا ، وَمَرَرْتُ بِثَمانٍ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ اليَاءَ فِي (ثَمانِي) زَائِدَةٌ أَشْبَهُ بِـــ (يَاءِ) النَّسَبِ ؛ لِأَنَّ (ثَمانِيَ) كَـ (يَمانِي) وَ (يَمانِي) أَصْلُهَا (يَمَنِيّ) مَنْسُوبٌ إِلَى اليَمَنِ كَذَا (ثَمانِي) أَصْلُهَا (ثُمْنِيّ) مَنْسُوبٌ إِلَى الثُّمْنِ ثُمَّ حَذَفُوا إِحْدَى اليَاءَيْنِ تَخْفِيفًا وَتَعْوِيضَ الأَلِفِ ، وَفَتَحُوا أَوَّلَهُ (الثَّاءَ) جَرْيًا عَلَى المأْلُوفِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ (1) ، وَلِذَا أَرَى أَنَّ (ثَمانِي) لَا تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ المنْقُوصِ ؛ لِأَنَّ الاسْمَ المنْقُوصَ يَنْتَهِي بِـ (يَاءٍ) لَازِمَةٍ لَا تُفَارِقُهُ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا ، وَ(يَاءُ) (ثَمانِي) زَائِدَةٌ ، مِنْ أَجْلِ ذَا أَرَى أَنَّ (ثَمانِي) أَقْرَبُ لِـــ (جَوَارٍ) عِلْمًا بِأَنَّ يَاءَهَا أَصْلِيَّةٌ فَـــ (ثَمانِي) أَشْبَهُ بِـ (جَوَارٍ) مِنْ حَيْثُ المعْنَى لَا اللَّفْظُ ، فَـ (ثَمانِي)

---

1) كـ «كَراسِي» «جمع كُرْسِيّ»، و «أَمَانيّ» جمع أُمْنية .

جَمْعٌ مِنْ حَيْثُ المعْنَى أَشْبَهُ بِجَمْعِ التَّكْسِيرِ لِذَا مُنِعَتْ (ثَمانِي) مِنَ الصَّرْفِ لَهَا مَا لـ (جَوَارٍ) مِنَ الأَحْكَامِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ.

4) العَدَدُ (ثَمَانِي) بَيْنَ الصَّرْفِ وَالمنْعِ :

تَبَايَنَ النُّحَاةُ فِي عَدِّ العَدَدِ (ثَمانِي) مَصْرُوفًا أَوْ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ :

يَرَى ابنُ مَالِكٍ: أَنَّ (ثَمانٍ) صَحِيحُ الآخِرِ مُفْرَدٌ، لَيْسَ كَـ "جَوَارٍ" جَمْعُ "جَارِية"، لَا فِي اللَّفْظِ وَلَا فِي الإعرَابِ :

أَمَّا اللَّفْظُ فَإِنَّ "جَوَارٍ" جَمْعُ تَكْسِيرٍ.

وَأَمَّا الإِعرَابُ: فَـ "جَوَارٍ" مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَ"ثَمانٍ" مَصْرُوفٌ، تَقُولُ : "رَأَيْتُ جَوَارٍ ثَمانِيًا"؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ فِي "جَوَارٍ" تَنْوِينُ عِوَضٍ (عَنْ حَرْفٍ)، وَالتَّنْوِينُ فِي (ثَمانٍ) تَنْوِينُ صَرْفٍ.

وَيَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ العَدَدَ (ثَمانِي) مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمْعٌ فِي المعْنَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَكْسِيرًا

وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ [1] مِنَ الكَامِلِ :

يَحْدُو ثَمانِيَ مُولَعًا بِلِقاحِهَا حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتَاجِ

فَقَدْ شَبَّهَ الشَّاعِرُ "ثَمانٍ" بِـ "جَوَارٍ" حَيْثُ كَانَ مِثْلَهُ فِي اللَّفْظِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي التَّكْسِيرِ.

1) ينسب هذا البيت إلى ابن ميادة في خزانة الأدب 1/ 160. والكتاب (3/ 231) ، وشرح أبيات سيبويه (2/ 297) ، يقولُ: إن
ناقته تشبه في سرعتها حمارًا وحشيًّا يسوق ثمانيَ أُتن عنيقًا حتى هممن بإسقاط الأجنة. الشاهد فيه: لم يصرف "ثمانيًا " تشبيهًا
بـ (جوارٍ) لفظًا.

لُغَةٌ فِي إعرَابِ (ثَمَانِي) فِي الإِفرَادِ وَالتَّرْكِيبِ :

- فِي الإِفْرَادِ قَدْ تُحذَفُ اليَاءُ وَيُجْعَلُ إِعرَابُهَا عَلَى النَّونِ ، فَنَقُولُ: هَذِهِ ثَمَانٌ، وَرَأَيْتُ ثَمَانًا ، وَمَرَرْتُ بِثَمَانٍ ، وكَقَوْلِ الشَّاعِرِ(1) مِنَ الرَّجَزِ المقْطُوعِ :

لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ وَأَرْبَعٌ فَثَغْرُهَا ثَمَانُ

فَقَدْ حُذفَتِ اليَاءُ وَجُعِلَ الإعرَابُ عَلَى النَّونِ ، وَهَذِهِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي (ثَمَانِي) إِذَا أُفرِدَتْ.

وَعَلَيْهِ أَتَى فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَات) (2) .

- **فِي التَّرْكِيبِ مَعَ العَشَرَةِ كَـ (ثَمَانَ عَشْرَةَ) فِيهِ أَرْبعُ لُغَاتٍ :**

(ثَمَانِي) اليَاءُ فِيهَا أَرْبعُ لُغَاتٍ : فَتْحُ اليَاءِ ، وَسُكُونُهَا ، وَحَذْفُهَا مَعَ كَسْرِ النَّونِ ، وَفَتْحُهَا.

فَتْحُ اليَاء لِأَنَّهُ أَوَّلُ شَطْرَيّ المركَّبِ : ثَمَانِيَ عَشْرَةَ ، سُكُونُهَا طَلَبًا لِلْتَّخْفِيفِ: ثَمَانِيْ عَشْرَةَ ، وَحَذْفُهَا مَعَ كَسْرِ النَّونِ : ثَمَانِ عَشْرَةَ ، وَفَتْحُهَا : ثَمَانَ عَشْرَةَ ، إِذًا : فَتْحُ اليَاءِ مَعَ بَقَائِهَا وَسُكُونِهَا ، تَبْقَى اليَاءُ فَتُفْتَحُ وَتُسَكَّنُ هَاتَانِ لُغَتَانِ ، تُحْذَفُ اليَاءُ فَتبْقَى النَّونُ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً هَاتَانِ لُغَتَانِ.

---

1) هذا البيت لـ قيس بن حصين الحارثيّ كما في خزانة الأدب ج3 / 300 ، وشرح الأشموني 4/ 72 ، ولسان العرب مادة:
(ثمن).
وبلا عزو في التذييل والتكميل (4/ 239) ، وشرح التسهيل لابن مالك (2/ 403) ، والأشموني (4/ 72). وشرح درة الغواص
144، وخزانة الأدب 3/ 300. والشاهد فيه: قوله:
«ثمان»؛ حيث إنه قد حُذفت الياء من (ثماني) في الإفراد ، وجعل الإعراب ضمة على النون . وأنكر الحريريّ في درة الغواص
(144) حذف هذه الياء وجعلها من ضرورات الشّعْر كَمَا حذفت من المنقوص المُعرّف .

2) صحيح مسلم 627، وفيه: (صلّى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حين كسفت الشمس، ثمانَ ركعاتٍ ، في أربع سجدات).

وَفَتْحُ يَاءِ (ثَمانِيَ عَشْرَةَ) هُوَ الوَجْهُ، لِأَنَّـهُ صَـارَ عَـدَدًا مُركَّبًـا مَبْنِيًّـا عَـلَى فَـتْحِ الجُزْأَيْنِ ، لَاسِيَّمَا أَنَّ اليَاءَ قَابِلَةٌ لِلْفَتْحَةِ لِخِفَّتِهَا . وَسُكُونُ اليَـاءِ كَسُـكُونِهَا فِي مَعْـدِيْ كَرِب حَالَةَ البِنَاءِ.

وَأَمَّا حَذْفُهَا فَلأَنَّهَا حَرْفٌ زَائِدٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِ الكَلِمَـةِ، وَأُبْقِيـتِ الكَسْرَـةُ قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا .

وَأَمَّا فَتْحُهَا فَيَظْهَرُ أَنَّ ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ مَنْ حَذَفَ اليَاءَ فِي الإِفْرَادِ قَبْـلَ أَنْ تُركَّـبَ فِي العَدَدِ ، فَلَمَّا رُكِّبَتْ بُنْيَتْ عَلَى الفَتْحَةِ ، كَمَا أَنَّهَا فِي الإِفرَادِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ تُعرَبُ حَالَةَ النَّصْبِ بِالفَتْحَةِ .

وَوَرَدَ العَدَدُ مُركَّبًا (ثَمانَ عَشْرةَ) بِفَتْحِ النَّونِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ فِي قَـوْلِ الأَعْشَـى (1) **مِنَ الكَامِلِ:**

وَلَقَــدْ شَــرِبْتُ ثَمَانِيًــا وَثَمَانِيًــا وَثَمَانَ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَربَعَا

(ثَمانِيَة) فِي التَّركِيبِ العَطْفِيِّ مَعَ أَلْفَاظِ العُقُودِ وَالمعدُودِ مُؤَنَّثٌ :

(ثَمانِيَة) مَعَ المؤنَّثِ تُحذَفُ تَاؤهَا، ثُمَّ تُحذَفُ اليَـاءُ فِي الرّفْـعِ وَالجَـرِّ كَـمَا تَفْعَـلُ بِالمنْقُوصِ، وَتَبْقَى النَّونُ مَكْسُورَةً مُنَوَّنَةً فَتَقُولُ:

عِنْدِي ثَمانٍ وَعِشْرُون قِصَّةً ، وَمَرَرْتُ بِثَمانٍ وَعِشْرِينَ فَتَاةً.

وَتُفتَحُ اليَاءُ فِي النّصْبِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ ثَمانِيَ وَعِشْرِينَ فَتَاةً.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ ثَمانِيًا وَعِشْرِينَ فَتَاةً.

1) ينظر: الشعر والشعراء (1/ 251) ، ولسان العرب (13/ 81) ، والقاموس المحيط (1185) ، وتاج العروس (34/ 336) ، والمعجم المفصَّل (4/ 195).

إِشْكَالِيَّةٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ :

وَوَقَعَ فِي الحَدِيثِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : "غَزَوْتُ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانِيَ" (1) بِإِثْبَاتِ "اليَاءِ"، وَهُوَ مُشكِلٌ عَلَى هَذِهِ القَاعِدَةِ ؛ لِأَنَّ الوَاجِبَ أَنْ يَقُولَ : أَوْ" ثَمَانِيًا" بِالتَّنْوِينِ.

قَالَ ابنُ مَالِكٍ: يَتَخَرَّجُ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: -

أَحَدُهَا:

وَهُوَ أَجْوَدُهَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: "أَوْ ثَمَانِي غَزَوَاتٍ"، ثُمَّ حَذَفَ المضَافَ إِلَيْهِ، وَأَبْقَى المضَافَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الحَذْفِ ، لِدَلالَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ مثْلِ المحذُوفِ ، وَهَذَا مِنَ الاستِدْلَالِ بِالمتقَدِّمِ عَلَى المتَأَخِّرِ، وَهُوَ فِي غَيرِ الإِضَافَةِ كَثِيرٌ ، **كَقَوْلِهِ تعَالَى:** ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ﴾ (2) .

الوَجْهُ الثَّانِي:

أَنْ تَكُونَ الإِضَافَةُ غَيرَ مَقْصُودَةٍ ، وَتَرْكُ التَّنْوِينِ لمشَابَهَةِ "جَوَارٍ" لَفْظًا وَمَعْنًى. أَمّا اللَّفْظُ : فَظَاهِرٌ. وَأَمَّا المعْنَى : فَلأَنَّ "ثَمَانٍ" وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ فَإِنَّ مَدْلُولَهُ جَمْعٌ ، وَقَدِ اعتبِرَ مُجرَّد الشَّبَهِ اللَّفْظِيّ فِي " سَرَاوِيل "، فَأُجرِيَ مُجْرَى "سَرَابيل"؛ فَلَا يُسْتَبْعَدُ إِجْرَاءُ " ثَمَانٍ " مُجْرَى " جَوَارٍ ".

الوَجْهُ الثَّالِثُ:

أَنْ يَكُونَ فِي اللَّفْظِ " ثَمَانِيًا " بِالنَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ ، إِلَّا أَنَّهُ كُتِبَ عَلَى اللُّغَةِ [الرَّبيعيَّة] ؛ فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَى المنوَّنِ المنصُوبِ بِالسُّكُونِ ؛ فَلَا يَحْتَاجُ الكَاتِبُ عَلَى

1) صحيحٌ: البخاري (1211) ، من حديث أبي برزة. وفتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ، 307/1 .
2) الأحزاب : (35).

لُغَتِهِمْ إِلَى " أَلِفٍ "؛ لِأَنَّ مَنْ أَثْبَتَهَا فِي الكِتَابَةِ لَمْ يُراعِ إِلَّا جَانِبَ الوَقْفِ ، فَإِذَا كَانَ يَحْذِفُهَا فِي الوَقْفِ لَزِمَهُ أَنْ يَحْذِفَهَا خطًّا (1).

وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: "إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ وَوَأْدَ البَنَاتِ وَمَنَع وَهَات" (2) ، أي: "وَمَنْعًا" بِحَذْفِ " الأَلِفِ " ؛ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ (3) .

﴿6﴾ ثَمُودُ : –

(**ثَمُودُ**) قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ البَائِدَةِ ، وَهُمْ قَوْمُ سَيِّدِنَا صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ . هَكَذَا وَرَدَتْ (ثَمُودُ) فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ ، فَمَنْ مَنَعَهُ الصَّرْفَ فَقَدْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ أَوِ الأُمَّةِ (عَلَم مُؤَنَّث) ، وَمَن صَرَفَهُ فَقَدْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَيِّ (مُذَكَّر) ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ سِتًّا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، جَاءَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً مَصْرُوفَةً كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (37) وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ﴾ (4) بِأَلِفٍ مَكْتُوبَةٍ وَنَحْنُ نَقْرَؤُهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ ، كَمَا جَاءَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ كَمَا فِي **قَوْلِهِ تَعَالَى :** ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ (5) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ (6) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ (1) .

---

1) يُنظر: شواهد التوضيح (101 وما بعدها).
2) متفقٌ عليه: البخاري (2408)، ومسلم (593/ 12) ، من حديث المغيرة بن شعبة.
3) يُنظر: شواهد التوضيح (103).
4) العنكبوت : (38) .
5) الفُرْقانُ : (38) .
6) الأعراف : (73) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ ﴾ (2) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ (3) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ (4) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ (5) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴾ (6) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ (7) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (8) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾(9).

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (12) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴾ (10) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴾(11) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ (12) .

---

1) التوبة : (70) .
2) هود : (68).
3) هود : (95) .
4) الرعد : (9) .
5) الإسراء : (59) .
6) الحج : (42) .
7) الفرقان : (38) .
8) الشعراء : (141) .
9) النمل : (45) .
10) ص : (13) .
11) غافر: (31) .
12) فصلت : (13) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ (1) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴾ (2) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴾ (3) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (50) وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ﴾ النجم : (51) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴾ (4) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾ (5) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ (6) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾ (7) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (8) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ (9) .

وَمُنِعَ (**ثَمُودُ**) مِنَ الصَّرفِ لِعِلَّتَيْنِ هُمَا: العَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ. وَالْجُمْهُورُ مَنَعُوهُ الصَّرْفَ حَيْثُ جَعَلُوهُ اسْمَ الْقَبِيلَةِ أَوِ الأُمَّة، وَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَيِّ (مُذَكَّر)، أَوْ إِلَى الأَبِ الأَكْبرِ ، وَقَدْ قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ وَابنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالأَعْمَشُ فِي رِوَايَةٍ ،

1) فصلت : (17) .
2) ق : (12) .
3) الذاريات : (43) .
4) القمر : (23).
5) الحاقة : (4) .
6) الحاقة : (5) .
7) البروج : (18) .
8) الفجر: (9) .
9) الشمس : (11) .

وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَة «ثَمُودًا» مَنْصُوبًا مَصْرُوفًا. وَهَـذَا يُؤَكِّـدُ وُرُودَ (ثَمُـودَ) فِي القُـرْآنِ الكَرِيمِ مَصْرُوفَةً وَغَيْرَ مَصْرُوفَةٍ .

وَكَذَلِكَ فِي الشِّعْرِ حَيْثُ وَرَدَ (ثَمُـودُ) فِي الشِّـعْرِ مَمْنُوعًـا مِـنَ الصَّرْـفِ تَـارَةً وَمَصْرُوفًا تَارَةً أُخْرَى .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى المَنْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] مِنَ الوَافِرِ أَنْشَدَهُ ابنُ البَرَاءِ :

وَنَــادَى صَــالحٌ يــا رَبِّ أنــزِلْ ... بِـآلِ ثمُـودَ مِنـكَ غـدًا عَـذَابَا

وَمَا يَدُلُّ عَلَى الصَّرْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ[2] مِنَ الطَّوِيلِ أَنْشَدَهُ ابنُ البَرَاءِ:

دَعَـتْ أمُّ عَمْـرٍو أمْـرَ شَـرٍّ عَلِمْتُـه ... بِأرْضِ ثمُودٍ كُلِّهَا فَأجَابَهَا

﴿7﴾ : ثِنْتَانِ :-

مِنْ عَدَدِ المُؤَنَّثِ ، لُغَةٌ في (اثِنْتَانِ) بِحَذْفِ أَلِفِ الوَصْلِ ، لَا تُفْـرَدُ ؛ أي : لا مُفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، مُذَكَّرُهَا : (اثْنَانِ) ، وَهُمَا مِنْ مُلْحَقَاتِ المُثَنَّى ؛ أي : يُعْرَبَـانِ – حَسبَ مَوْقِعِهِمَا فِي الجُمْلَةِ – إعرَابَ المُثَنَّى بِعَلامَاتٍ فَرْعِيَّة ، الأَلِـفُ رَفْعًـا وَاليَـاءُ نَصْبًا وَجَرًّا ، نَحْوَ : جَاءَتْ فَائِزَتانِ ثِنْتَانِ ، وَنَحْوَ : رَأَيْـتُ فَـائِزَتَيْنِ ثِنْتَـيْنِ ، وَنَحْـوَ : أُعجِبْتُ بِفَائِزَتَيْنِ ثِنْتَيْنِ.

---

1) لم أقف على قائله ، ينظر : المذكر والمؤنث ، ابن الأنباري ، 2/ 117 . وينظر : الدر المصون ، السمين الحلبي ، 351/6 ، وينظر : اللباب ، ابن عادل الدمشقي ، 10/ 518 .

2) لم أقف على قائله ، ينظر : المذكر والمؤنث ، ابن الأنباري ، 2/ 117 . برواية مختلفة يقول : دَعت أم غنمٍ شرَّ لصتٍ علمِتُهُ ... بأرضِ ثمودٍ كُلّها فأجابها ، وينظر : الدر المصون ، السمين الحلبي ، 351/6 ، وينظر : اللباب ، ابن عادل ، 10/ 518 .

﴿ حَرْفُ الجِيمِ ﴾

﴿ 1 ﴾ جِدًّا: -

تُعْرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، أَوْ حَالًا بِمَعْنَى جَادِّينَ ، نَحْوَ : أُحِبُّ النَّحْوَ جِدًّا .

﴿ 2 ﴾ الجُمّاءَ الغَفِيرَ :-

حَالٌ مَعْرِفَةٌ مُؤَوَّلَةٌ بِنكِرَةٍ ؛ أَي : جَمِيعًا ، نَحْوَ: (جَاؤوا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ) ، المَعْنَى جَاءُوا جَمِيعًا ، وَ(الجَمَّاءُ) : الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ ، وَ(الغَفِيرُ) مِنَ الغَفرِ وَهُوَ السِّتْرُ وَالتَّغْطِيةُ وَالمَعْنَى : جَاءُوا جَمَاعَةً كَثِيرَةً قَدْ غَطَّتْ وَجْهَ الأَرْضِ وَسَتَرَتْهَا لِكَثْرَتِهَا ، وَذَكَّرَ (الغَفِيرَ) إِمَّا حَمْلًا عَلَى (فَعِيل) بِمَعْنَى (مَفْعُول) الّذِي يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى الجَمْعِ فِي (الجَمَّاءِ) ؛ أَي : جَاءُوا جَمْعًا غَفِيرًا ، فَقَدْ يُذَكَّرُ المُؤَنَّثُ إِذَا حُمِلَ علَى مَعْنَى المُذَكَّرِ .

﴿ 3 ﴾ جَمْعاءَ :-

تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ يَأْتِي بَعْدَ لَفْظَةِ (كُلّهَا) كَثِيرًا لِتَقْوِيَةِ التَّوْكِيدِ، لَا يُثَنَّى وَلَا يُضَافُ، وَقَدْ يَقَعُ بِدُونِ (كُلِّهَا) قَبْلَهُ ، نَحْوَ : أُعْجِبْتُ بِالمُبَارَاةِ كُلِّهَا جَمْعَاءَ، وَ أُعْجِبْتُ بِالمُبَارَاةِ جَمْعَاءَ، وَتُجْمَعُ (جَمْعَاءُ) عَلَى (جُمَع) وَمُذَكَّرُهَا (أَجْمَع) الوَاقِعَةُ بَعْدَ كَلِمَةِ (كُلِّهِ).

﴿4﴾ جَمِيعًا :-

حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾(1)

﴿5﴾ جُنَّ :-

فِعْلٌ مَاضٍ لازِمٌ ، جَاءَ عَلَى صُورَةِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ يَرْفَعُ فَاعِلًا، لَا نَائِبَ فَاعِلٍ، نَحْوَ : (جُنَّ الرَّجُلُ) ، فَـ (الرَّجُلُ) فَاعِلٌ ، أَمَّا إِذَا جَاءَ مُضَارِعًا (يُجَنُّ) فَيَرْفَعُ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحْوَ :(يُجَنُّ الرَّجُلُ) فَـ (الرَّجُلُ) نَائِبُ فَاعِلٍ .

﴿6﴾ جَهْرَةً / جِهَارًا :-

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ .

﴿7﴾ جَهْدًا :-

تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، نَحْوَ : (لَا نَأْلُوا جَهْدًا) .

﴿8﴾ جَهْدَ رَأْيِي :-

نَحْوَ: جَهْدَ رَأْيِي أَنَّكَ مُصِيبٌ ، فَـ (جَهْدَ) : ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، أَوْ نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ سَمَاعًا، أَوِ اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ تَوَسُّعًا ، إِذْ أَصْلُهَا : فِي جَهْدِ رَأْيِي.

1) البقرة : (148) .

﴿ 9 ﴾ جُهْدَكَ:-

مِنَ الأَلْفَاظِ الْمُوغِلةِ فِي الإبْهَامِ لَا تَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ بِمَعْنَى (جَاهِدًا أَوْ مُجْتَهِدًا) تُعْرَبُ حَالًا أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، نَحْوَ: افْعَلْ هَذَا جُهْدَكَ وَطَاقَتَكَ ؛ أَي: جَاهِدًا جَادًّا ، فَهُوَ مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ بِنكِرَةٍ .

﴿ 10 ﴾ جَوَازًا :-

تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، أَوْ تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا.

﴿ حَرْفُ الحَاءِ ﴾

﴿ 1 ﴾ حَاشَى :-

اسمٌ بِمَعْنَى بَرَاءَةٍ ، اسمُ مَصْدَرٍ ، مُرَادِفٌ لِلْتَنْزِيهِ ، يُعْـرَبُ مَفْعُـولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، فَيَكُونُ حَاشَى زَيْدٍ مَصْدَرًا مُضَافًا ، كَـ(رُوَيْدَ زَيْدٍ) ، يَحْمِـلُ مَعْنَى التَّنْزِيهِ ، نَحْوَ : حَاشَى زَيْدٍ أَنْ يَسْرِقَ . أَي : زَيْدٌ بَعِيدٌ مِنَ السَّرِق .وَفِيهِ لُغَاتٌ : (حَاشَا – حَاشَ – حَشَا) . وَقَـدْ تَقَـعُ (حَاشَـا) قَبْـلَ لَامِ الجَـرِّ ، نَحْـوَ : حَاشَـا للهِ، وَنَحْوَ: **حَاشَى لِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ أَبًا وَإِنْ كُنْتُمْ بَنِيهِ** .

﴿ 2 ﴾ :- حُبًّا وَكَرَامَةً :-

حُبًّا : تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أُحِبُّكَ).

وَكَرَامَةً : الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ (كَرَامَةً) : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (كَرَّمَهُ) أَوْ : نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، وَالأَخِيرُ عِنْدِي أَصَحُّ .

﴿ 3 ﴾ حِذاءَ :-

ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ مُلْحَقٌ بِأَسْمَاءِ الجِهَاتِ السِّتَّةِ [1] بِمَعْنَى (مُقَابِل) ، نَحْوَ: (أَكَلْتُ حِذاءَ أَبِي) .

---

1) يجوز الجهاتُ السّتةُ و الجهاتُ السّتُ .

﴿ 4 ﴾ حَذَارَيْكَ :-

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

﴿ 5 ﴾ حَرُّونَ :-

مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، مَعْنَاهُ : أَرْضٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ حِجَارَةٍ .

﴿ 6 ﴾ حَسْب :-

اسمٌ مُفْرَدٌ لَا يُثَنَّى ، وَلَا يُجْمَعُ ، وَلَهُ استِعْمَالَاتٌ :

﴿ أ ﴾ اسْمًا :

1) **إِضَافَتُهَا لَفْظًا فَتَكُونُ مُعْرَبَةً** :

* بِمَعْنَى كَافٍ وَتُعْرَبُ :

نَعْتًا بَعْدَ نَكِرَةٍ ، نَحْوَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَحَالًا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ ، نَحْوَ : هَذَا عَبْدُاللهِ حَسْبَكَ مِنْ رَجُلٍ.

وَمُبْتَدَأً ، نَحْوَ **قَوْلِهِ تَعَالَى** : ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ (1) .

وَاسْمَ (إِنَّ) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ (2) .

وَخَبَرًا لِمُبْتَدَإٍ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (3) .

1) المُجَادِلَةُ : (8) .
2) الأَنْفَالُ : (62) .
3) الطَّلَاقُ : (3) .

2) **قَطْعُهَا عَنِ الإضَافَةِ لَفْظًا** :

فتكُونُ مَبْنِيَّةً بِمَعْنَى (لَا غَيْرَ) ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فتكُونُ :

* مُبْتَدَأً ، نَحْوَ : (حَسْبُ أَنَّكَ اجْتَهَدْتَ)

*صفة ، نَحْوَ : (رَأَيْتُ رَجُلًا حَسْبُ).

* حالًا ، نَحْوَ : (رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ) .

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهَا الفَاءُ لِلْتَّزْيِنِ ، فَتُصْبِحُ (فَحَسْبُ) مِثْلُ (فَقَطْ) .

(ب) اسمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ بِمَعْنَى (يَكْفِي) :

وَلَكِنَّنِي أَرَى اسْمِيَتَهَا لِدُخُولِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ عَلَيْهَا كَـ (إِنَّ) ، وَحُرُوفِ الجَرِّ كَـ (البَاءِ) ، وَتِلْكَ العَوَامِلُ الَّتِي لَا تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الأَفْعَالِ مَبْنِيَّةٌ ، وَهِيَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَالنَّكِرَةُ المَنْصُوبَةُ بَعْدَهَا تَمْيِيزٌ ، نَحْوَ : حَسْبُكَ بِزَيْدٍ بَطَلًا.

﴿ 7 ﴾ حَسَنًا :-

تُعْرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، أَوْ نَعْتًا لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ فِي نَحْوِ قَوْلِنَا : أَقُولُ حَسَنًا ؛ أَي : أَقُولُ قَوْلًا حَسَنًا .

﴿ 8 ﴾ حِقْبَةً :-

ظَرْفُ زَمَانٍ بِمَعْنَى (مُدّة) لَا وَقْتَ لَهَا . وَالجَمْعُ : (حِقَبٌ وَحُقُوبٌ) .

﴿ 9 ﴾ حَقًّا :-

تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أُحِقُّ) ، أَوْ ظَرْفًا مَنْصُوبًا ؛ أَي : فِي حَقٍّ ، أَوِ اسمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ؛ أَي : بِحَقٍّ ، نَحْوَ : (حَقًّا إِنَّكَ عَالِمٌ) .

﴿ 10 ﴾ حَمْدًا:-

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : (أَحْمَدُ) فِي مِثْلِ قَوْلِنَا: (حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا) ؛ أَي : أَحْمَدُ اللهَ حَمْدًا ، وَأَشْكُرُ لَهُ شُكْرًا ، وَلَا أَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا .

﴿ 11 ﴾ حُمَّ :-

فِعْلٌ مَاضٍ لَازِمٌ ، جَاءَ عَلَى صُورَةِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ يَرْفَعُ فَاعِلًا ، لَا نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحْوَ: (حُمَّ الرَّجُلُ) فَـ (الرَّجُلُ) فَاعِلٌ ، أَي : أَصَابَتْهُ الحُمَّى ، أَمَّا إِذَا جَاءَ مُضَارِعًا (يُحَمُّ) فَيَرْفَعُ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحْوَ:(يُحَمُّ الرَّجُلُ) فَـ (الرَّجُلُ) نَائِبُ فَاعِلٍ.

﴿ 12 ﴾ حَنَانَيْكَ :-

بِمَعنَى تحنَّنا بَعدَ تَحنُّنٍ . وَهُوَ مَصدَرٌ مُثنَّى فَهُوَ تَثْنِيَةُ الحَنَانِ ، وَلا يُرادُ مِنهُ التَّثنية ، وَإِنَّما يُرادُ بِهِ التَّكثيرُ لذَا كانَ مُلحقًا بالمُثَنَّى ، مُلازِمٌ لِلإِضَافَةِ ، يُعربُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مُلحقٌ بالمُثَنَّى ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

﴿13﴾ حَوْلُ : –

ظَرْفٌ غَيْرُ مُتصَرِّفٍ لِلزَّمَانِ وَالمَكَانِ ، يُحَدِّدُهُ المَذْكُورُ بَعْدَهُ ، وَقَدْ يَأْتِي عَلَى صُورَةِ : (حَوَالِي) ، نَحْوَ : (سَافَرْتُ حَوَالِي سَاعَةٍ) ، وَنَحْوَ: (طَافَ المُسْلِمُونَ حَوْلَ الكَعْبَةِ) . وَكَذَلِكَ حَوَالَيْكَ ، حَوَالَيْنا ، حَوَالَيْهِ ، حَوَاله ، وَ حَوْلَهُ ، حَوْلِي ، نَحْوَ : " اللَّهُمَّ حَوَالَيْنا وَلَا عَلَيْنَا " ، فـ " حَوَالَيْنا ": اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلى الظَّرْفِيَّةِ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ المَكَانِيَّةِ المُبْهَمَةِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى " النَّاحِيةِ "، وَلَا يُخْرِجُهُ عَنِ الإِبْهَامِ اختِصَاصُهُ بِالإِضَافَةِ ، وَالنَّاصِبُ لـ (حَوَالَيْنا) فِعْلٌ مُقَدَّرٌ، أَي: اللَّهُمَّ اجعَلْهَا حَوَالَيْنا ، وَلَا تَجْعَلْهَا عَلَيْنَا. فـَ (عَلَيْنَا) يَتعَلَّقُ بِالمُقَدَّرِ كَالظَّرْفِ .

﴿14﴾ : (حِيالُ) :–

بِالنَّصْبِ : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصوبٌ ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، بِمَعْنَى (مُحَاذَاةً) أَوْ (إِزَاءَ) أَوْ (حِذَاءَ) أَوْ (بِجَنْبٍ) ، أَوْ (تُجَاهَ) ، نَحْوَ : (جَلَسْتُ حِيالَ الشَّيْخِ). وَنَحْوَ: (وَهَذَا حِيالَ كَلِمَتِكَ) ، أَي قُبَالَةَ كَلِمَتِكَ .

بِالرَّفْعِ :عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ ، قَالَهُ ابنُ سِيدَه. يُقَالُ: قَعَدَ حِيالَهُ وَبِحِيَالِهِ : أَي بِإِزَائِهِ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ. وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [1] «حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ أُذُنَيْهِ»، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِمْ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِمْ بَرَانِسُ وَأَكْسِيَةٌ أي مُحَاذَاة أُذُنَيْهِ .

1) حديث صحيح أخرجه أبو داود (728) ، وأخرجه النسائي (889) ، مسلم (401) ،

قَالَ العَجَاجُ يَصِفُ فِيهَا سَفِينَةً ـ مِنَ الرَّجَزِ ـ (1) :

إِذْ نَفَحَتْ فِي جَلِّهَا الْمَسْجُورِ حَدْوَاءُ جَاءَتْ مِنْ حِيَالِ الطُّورِ

﴿ 15 ﴾ حَيْثُ بَيْثُ :

حَالٌ مُرَكَّبَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ ، مَعْنَاهُ : مَبْحُوثَة ، نَحْوَ : (تَرَكْنَا القَضِيةَ حَيثَ بَيثَ) .

﴿ 16 ﴾ حَيْصَ بَيْصَ :-

حَالٌ مُرَكَّبَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ ، مَعْنَاهَا : مُتفرِّقِينَ ، نَحْوَ : (تَرَكْتُ القَوْمَ حَيْصَ بَيْصَ) يَقُولُ ابنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِهِ عَلَى الُمَفَصَّلِ :" العَرَبُ تَقُولُ : وَقَعَ النَّاسُ فِي حَيْصَ بَيْصَ ، إِذَا وَقَعُوا فِي فِتْنَةٍ وَاخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ ، وَهُمَا مَبْنِيَّانِ وُجُوبًا عَلَى تَقْدِيرِ الوَاوِ فِيهِمَا ، فَالأَصْلُ : (حَيْصَ وَبَيْصَ) ، ثُمَّ حُذِفَتِ الوَاوُ إِيجَازًا وَتَخْفِيفًا ، وَ(حَيْصَ) مَأْخُوذَةٌ مِنْ حَاصَ يَحِيصُ إِذَا فَرَّ ، يُقَالُ مَا عَنْهُ مَحِيصٌ ؛ أَي : مَفَرّ وَمَهْرَب ، وَ(بَيْصَ) مَأْخُوذَةٌ مِنْ بَاصَ يَبُوصُ ؛ أَي : فَاتَ وَسَبَقَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الاخْتِلَاطُ وَالفِتْنَةُ فَمِنْهُمْ هَارِبٌ ، وَمِنْهُمْ فَائِتٌ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ (حَيْصَ بَوْصَ) غَيْرَ أَنَّهُمْ أَتْبَعُوا الثَّانِي الأَوَّلَ مِمَّا يُسَمَّى بِالتَّزَاوجِ ، يَقُولُ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائِذٍ الهُذَلِيّ – مِنَ الكَامِلِ – (2) :

---

1) ينظر : خزانة الأدب ، البغدادي ، 175/1 . اللغة : نفحت : هبت ، والجَل : الشراع ، والمسجور : الَّذِي شدّ بالحبال ، والحدواء فَاعل نفحت : وَهِي الرّيح الَّتِي تسوق السَّحَاب وَهِي ريح الشمَال ، وَالطور: جبل ، وحيال الطّور ناحيته وإزاؤه ، يُقَال قعد حياله وبحياله أي بإزائه . والعجاج اسْمه عبد الله وكنيته أَبُو الشعْثَاء وَكَانَ يُقَال لَهُ عبد الله الطَّوِيل ولقب بالعجاج لقَوْله (الرجز) (حَتَّى يعج عِنْدهَا من عجعجا) .

2) عزي لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين: 2/491، وفي المقاييس: "بيص": 1/326، دون عزوٍ. وقيل : (حيص بيص) الشاعر المشهور المعروف بابن الصيفي، واسمه سعيد بن محمد أبو الفوارس التميمي، ولقب بحيص بيص لأنه رأى الناس يوما في حركة مزعجة وأمر شديد فقال: ما للناس في حيص

قَـدْ كُنـتُ خَرَّاجًـا وَلُوجًـا صَـيْرفَا لو تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

وَقَدْ تَأْتِي (حَيْصَ بَيْصَ) مَبْنِيًّا عَلَى الكَسْرِ لُغَةً فِيهَا فَيُقَالُ : حِيْصِ بِيْصِ ، **قَـالَ الرَّاجِزُ:**

صَـارَتْ عَلَيْـهِ الأَرْضُ حِيْصِ بِيْصِ حَتَّى يَلُفَّ عِيصَهُ بعِيصِي (1)

وَقَدْ يَأْتِي (حِيصَ بِيصَ) ، وَبِالتَّنْوِينِ حَيْصًا بَيْصًا . وَحَكَى أَبُـو عَمْـرٍو: إِنَّـكَ لَتَحْسَبُ عَلَيَّ الأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا .

بيص؟ فبقى هذا اللقب عليه. ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري ، 1035/3 . وينظر : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، أبو العباس التيفاشي ، 1/ 280 .

1) ينظر : شرح المفصل : ابن يعيش ، 149/3 .

﴿ حَرْفُ الخَاءِ ﴾

﴿ 1 ﴾ خَاصَّة :-

مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ (خَصَّ) لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ إِعْرَابِيَّةٍ :

1) تُعْرَبُ حَالًا ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُسْبَقْ بِالوَاوِ أَوِ البَاءِ، نَحْوَ: أُحِبُّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ خَاصَّةً النَّحْوَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَتْ فِي آخِرِ الجُمْلَةِ، نَحْوَ: (أُحِبُّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ خَاصَّةً) ، وَمَا بَعْدَهَا يُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ لِلْمَصْدَرِ .

2) تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا إِذَا سُبِقَتْ بِالوَاوِ ، نَحْوَ : أُحِبُّ العَرَبَ وَخَاصَّةً المِصْرِيينَ .

3) تُعْرَبُ اسْمًا مَجْرُورًا إِذَا سُبِقَتْ بِالبَاءِ ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ (بِخَاصَّةٍ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ جَوَازًا ، وَالاسْمُ بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، نَحْوَ : أُحِبُّ العَرَبَ وَبِخَاصَّةٍ المِصْرِيُونَ ، وَمَا يُقَالُ عَنِ (خَاصَّة) يُقَالُ عَنِ (خُصُوصًا) بِاسْتِثْنَاءِ الحَالَةِ الثَّالِثَةِ ؛ لِأَنَّ (خُصُوصًا) لَا تُسْبَقُ بِحَرْفِ جَرٍّ .

﴿ 2 ﴾ خَبْطَ عَشْوَاءَ :-

مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ المَفْعُولِ الثَّانِي فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ ، تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّخَبُّطُ مَعْنَاهُ: الضَّرْبُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَصَرَّفُ فِي أَمْرٍ وَلَا يَهْتَدِي فِيهِ ، إِنَّهُ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ ، وَالعَشْوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تُبْصِرُ لَيْلًا وَهِيَ تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ أَي : تَضْرِبُ وَتَخْبِطُ بِيَدِهَا

كُلَّ شَيْءٍ. وَيُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ فَيُقَالُ: خَبَطَ فُلَانٌ هَذَا الأَمْرَ خَبْطَ عَشْوَاءَ[1] ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِيهِ بِغَيْرِ بَصِيرَةٍ . وَهُوَ ظَاهِرٌ .

قَالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى مِنَ الطَّوِيلِ [2] :

رَأَيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَن تُصِب   تُمِتهُ وَمَن تُخطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

﴿3﴾ خِذَعَ مِذَعَ (3):-

اسمٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ بِمَعنَى مُتَفَرِّقِينَ وَمُنْقَطِعِينَ، يُعرَبُ حَالًا دَائِمًا . يُقَالُ: ذَهَبُوا خِذَعَ مِذَعَ، وَالجِيمُ لُغَةٌ فِيهِ .

﴿4﴾ خُصُوصًا:-

(خُصُوصًا) مِثْلُ : (خَاصَّة) ، يُنظرُ: (خاصَّة).

﴿5﴾ خِلَافًا :-

تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَوْ حَالًا مُؤَوَّلَةً بِمُشْتَقٍ تَقْدِيرُهُ: (مُخَالِفًا)، نَحْوَ: (شَرِبْتُ القَهْوَةَ خِلَافًا لِنَصِيحَةِ الطَّبِيبِ).

---

1) أي قد ركب رأسه في الضلالة كالناقة التي لا تبصر ليلًا فتخبط بيديها على عمى .ينظر : زهر الأكم : اليوسي ، 186/2.

2) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه 29، ولسان العرب 7/ 281 (خبط)، 15/ 57 (عشا)، وتهذيب اللغة 3/ 54، 7/ 251، وجمهرة اللغة 872، ومقاييس اللغة 4/ 323، وأساس البلاغة (عشو)، وبلا نسبة في المخصص 7/ 123.

3) أمثال الميداني 1/ 279. مُركّبٌ مَبنيٌّ لتضمُّنه حرف العطف ، والمراد: خِذعًا ومِذعًا ، فركّبا ، والعطفُ مرادٌ في النِّيَّة .

﴿ 6 ﴾ خِلال:-

ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى (بَيْنَ أَوْ مَا بَيْنَ) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴾ (1) ، وَقَدْ تَأْتِي (خِلَال) مُضَافَةً لِلضَّمِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (2) ، و قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴾ (3) ، وَقَدْ تُسْبَقُ بِحَرْفِ جَرٍّ (مِنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: { فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ } (4) .

﴿ 7 ﴾ خَلْفَ :-

ظَرْفُ مَكَانٍ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ يَأْتِي مُعْرَبًا وَمَبْنِيًّا شَأْنُهُ شَأْنَ (قَبْلَ وَبَعْدَ) ، **وَيُعْرَبُ فِي حَالَاتٍ** : أَي : يُعْرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا :

1) إِذَا أُضِيفَ ، نَحْوَ : (وَقَفْتُ خَلْفَ الشَّجَرَةِ) .

2) إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنىً ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ (خَلْفَ) غَيْرَ مُعَيَّنٍ ، نَحْوَ: (سِرْ خَلفًا) .

وَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ :

إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنىً ؛ لِأَنَّنَا حَذَفْنَا الْمُضَافَ إِلَيهِ وَنَوَيْنا مَعْنَاهُ ، نَحْوَ: (صَلَيْتُ خَلْفُ) ؛ أَي : خَلْفَهُم ، أَوْ خَلْفَ الْمُصِلِينَ ، وَقَدْ تُجَرُّ (خَلْفَ) بِحَرْفِ جَرٍّ (مِنْ) **كَقَوْلِهِ تَعَالَى** : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾

---

1) الإسرَاءُ : (5) .
2) الإسرَاءُ : (91).
3) الكَهْفُ : (33).
4) النور: (43) .

(1) ، وَقَدْ تَخْرَجُ (خَلْفَ) عَنِ الاسْمِيَّةِ الظَّرْفِيّةِ إِلَى الاسْـمِيَّةِ المَصْـدَرِيَّةِ فَهُـوَ مَصْـدَرٌ لِلْفِعْلِ (خَلَفَ) عَكْسُ اتّفَقَ ، **كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ (2) .

﴿ 8 ﴾ خَيْر :-

اسمٌ قَدْ يَأْتِي لِلتَّفْضِيلِ عَلَى وَزْنِ (فَعْل) وَأَصْلُهُ : (أَخْـيَر) عَـلَى وَزْنِ (أَفْعَـل) وَلَكِنْ حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ لِكَثْرَةِ دَوَرَانِهَا وَاسْتِعمَالِهَا فِي اللُّغَـةِ تَخْفِيفًـا كَقَـوْلِ رَسُـولِ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (3) : " الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ " .

وَ(خَيْر) تَقَعُ بَيْنَ شَيْئَينِ : (الْمُفَضَّلِ وَالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ) لِلدَّلالَةِ عَلَى أَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي صِفةٍ وَاحِدةٍ وَهِيَ الخَيْرِيَّةُ ، تُعرَبُ حَسْبَ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ سَوَاءٌ أَكَانَ تَفْضِيلًا أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى (خُيُور) فَقَطْ ، وَتُجْمَعُ خَطَأً عَلَى (أَخْيَار ، وَخِيَار وَ خَيْرَات) ، أَمَّا (أَخْيَار ، وَخِيَار) فَكِلَاهُمَا جَمْعُ (خَيِّر) ، نَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ خَيِّرٌ ؛ أي : ذو خَيْرٍ ، وَرِجَالاتٌ أَخْيَار ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، وَ(خَيْرَات) جَمْعُ (خَـيْرَة) . يُنظـر: لِسَـانُ العَرَبِ ، وَمَا يُقالُ عَن (خَيْر) ، يُقَالُ عَن (شَرّ) .

1) النِّسَاءُ : (9).
2) مَرْيَمُ : (59) .
3) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ، 12/ 227 .

﴿ حَرْفُ الدَّالِ ﴾

﴿ 1 ﴾ دَائِمًا :-

تُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا، أَوْ حَالًا، أَوْ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ، نَحْوَ: أَقُولُ ذَلِكَ دَائِمًا. فَعَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِمَعْنَى (أَبَدًا)، وَعَلَى الحَالِيَّةِ بِمَعْنَى(مُستمِرًّا)، وَعَلَى النِّيَابَةِ عَنِ المَفْعُولِ المُطلَقِ أَي: (قَوْلًا دَائِمًا).

﴿ 2 ﴾ دُهِشَ :-

فِعْلٌ مَاضٍ لازِمٌ يَأْتِي عَلَى صُورَةِ البِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِزَامًا يَرْفَعُ فَاعِلًا(اسْمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُتّصِلًا) ، نَحوَ: (دُهِش مُحَمَّدٌ) ، فَـ (مُحَمَّدٌ) : فَاعِلٌ ، وَنَحوَ : (دُهِشتُ) فَـ (تاءُ الفَاعِلِ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، أَمَّا إِذَا تَلِيَهُ شِبْهُ جُمْلةٍ فَـ (شِبهُ الجُمْلَةِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ ، نَحوَ : (دُهِشَ بِهِ) أَوْ أَتَى بِصِيغَةِ المُضَارِعِ (يُدهَشُ) فَيَرْفَعُ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحوَ : (يُدهَشُ الرَّجلُ) فَـ (الرَّجلُ) نَائِبُ فَاعِلٍ .

﴿ 3 ﴾ دَوَالَيْكَ :-

مَعْنَاهُ تَدَاوُلًا بَعدَ تَدَاوُلٍ ... يُنظرُ : حنانيك .

﴿ 4 ﴾ دُونُ :-

ظَرْفٌ لِلْمَكَانِ يُفِيدُ الغَايَةَ وَهُوَ نَقِيضُ (فَوْقَ) يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَذَلِكَ إِذَا انقَطَعَ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنًى ، نَحوَ : (جَلَسْتُ دُونُ) ، وَغَيْرُ ذَلِكَ فَهُوَ مُعْرَبٌ ، وَهَذَا الظَّرْفُ يَأْتِي بِمَعَانٍ جَمَّةٍ بِحَسْبِ مَا **يُضَافُ إِلَيْهِ** :

- فَيَأْتِي بِمَعْنَى (خَلْفَ)، نَحوَ: (جَلَسَ الوَزِيرُ دُونَ الأَمِيرِ) .

- وَبِمَعْنَى (أَمَامَ)، نَحوَ: (سَارَ القَائِدُ دُونَ الجَيْشِ).
- وَبِمَعْنَى (غَيْر) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (1) ، وَأَيْضًا نَحوَ : (مَشَى دُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ) ؛ أَي : مِنْ غَيْرِ .
- وَبِمَعْنَى (تَحتَ) ، نَحوَ: (دُونَ قَوْمِكَ بِساطٌ) .
- وَبِمَعْنَى (قَبْل) ، كَقَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدانِيّ – مِنَ الطَّوِيلِ – (2) :

مُعَلِّلَتِـي بالوَصْـلِ والْمَـوتُ دُوْنَـهُ إذا متُّ ظَمْآناً فَلاَ نَزَلَ القطرُ

- وَقَدْ تَخْرُجُ (دُونَ) عَنِ الظَّرْفِيَّةِ وَتُجَرُّ بِـ (مِنْ ، وَالبَاءِ) فَتُصْبِحُ اسْمًا مَجْرُورًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ﴾ (3) .
- أَوِ اسمًا يَحْمِلُ مَعْنَى الخَسَاسَةِ وَالحَقَارَةِ وَالدَّنَاءَةِ وَعِندَئِذٍ يُعرَبُ حَسْبَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَة ، نَحوَ قَوْلِنَا : هَذَا رَجُلٌ دُونٌ ؛ أَي : حَقِيرٌ . يُنْظَرُ (خَلْفَ).

﴿ 5 ﴾ : دُونَـكَ :–

اسمُ فِعْلِ أَمْرٍ مُتَعَدٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ مُتّصِلٌ بِحَرْفٍ لِلْخِطَابِ أَوْ لِلْغَائِبِ مَنْقُولٌ عَنِ الظَّرْفِ بِمَعْنَى(خُذْ) وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ:(أَنْتَ)، كَقَوْلِنَا: (دُونَكَ القَلَمَ) :

دُونَكَ: (دُونَ) اسمُ فِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ، وَالكَافُ حَرْفٌ لِلْخِطَابِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ: (أَنْتَ).

القَلَمَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

وَقَدْ تُستَخْدَمُ (دُونَكَ) فِي الإِغرَاءِ نَقُولُ: دُونَكَ هَذَا الشَّيْءَ وَهَذَا الأَمْرَ ؛

1) النِّسَاءُ : (48 ، 116) .
2) ينظر : نفح الأزهار في منتخبات الأشعار : المؤلف: شاكر البتلوني ، 16/1 .
3) الزُّمَر : (43) .

أَي :عَلَيْكَ بِمَعْنَى (الزَمْ) .

وَزَيْدٌ دونَكَ ؛ أَي : هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ فِي الحَسَبِ.

وَبِمَعْنَى الْوَعِيدِ كَقَوْلِ السَّيِّدِ لِخَادِمِهِ : دُونَكَ عِصْيَانِي .

القَوْلُ فِي تَقدِيمِ مَعْمُولِ (دُونَكَ) عَلَيْهَا

ذَهَبَ البَصْرِيُونَ(1) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقدِيمُ مَعْمُولِ (دُونَكَ) عَلَيْهَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الفَرَّاءُ مِنَ الكُوفِيِّينَ؛ أَي : لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ ، هَذَا هُوَ الاتِجَاهُ العَامُّ .

بَيْنَا ذَهَبَ الكِسائِيُّ (2) إِلَى جَوَازِ تَقدِيمِ مَعْمُولِ (دُونَكَ) عَلَيْهَا فِي الإِغرَاءِ، نَحوَ: " زَيدًا عَلَيْكَ " ، مُستَدِلًّا عَلَى رَأْيِهِ بِالدَّلِيلِ النَّقْلِيّ وَالقِيَاسِيِّ.

أَمَّا الدَّلِيلُ النَّقْلِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (3) ، وَالتَّقدِيرُ: عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللهِ : أَي : الزَمُوا كِتَابَ اللهِ ، فَنَصَبَ (كِتَابَ) بِـ (عَلَيْكُمْ) ، فَدَلَّ عَلَى جَوَازِ تَقدِيمِهِ. وَقَوْلِ جَارِيةٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ (4) مِنَ الرَّجَزِ:

يأَيُّهــا الْمَــائِحُ دلْــوِي دُونَكَــا إنّــي رَأَيْــتُ النّــاسَ يَحْمَــدُونَكَا (5)

وَقَدْ تَأْتِي (دُونَكَ) اسْمًا بِدُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيْهَا كَمَا فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾ (6) .

1) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الأنباري ، 184/1 .

2) ينظر : النحو المصفى: محمد عيد ،646 . ويعلق د. محمد عيد على رأي الكسائي قائلا : " ويبدو أن لهذا الرأي - رأي الكسائي- وجاهته ويقبله ذوق المتحدث باللغة" ... النحو المصفى .

3) النِّسَاءُ: (24).

4) في الدرر 2/ 340، والمقاصد النحوية 4/ 311، وبلا نسبة في أسرار العربية 165، والأشباه والنظائر 1/ 344، والإنصاف 1/ 228، وأوضح المسالك 4/ 88، وخزانة الأدب 6/ 200، 201، 207، وشرح الأشموني 2/ 491، وشرح التسهيل 2/ 137، وشرح شذور الذهب 407، وشرح الكافية الشافية 3/ 1349، وشرح المفصل 1/ 117، ومغني اللبيب 2/ 609، والمقرب 1/ 137، ومقاييس اللغة 5/ 287، وعمدة الحافظ "دون"، وهمع الهوامع 2/ 105.

5) الشاهد: في "دلوي دونكا" فإن "دونك" اسم فعل بمعنى "خذ" وتقدم عليه المفعول وهو "دلوي"، وهذا شاهد الكسائي على جواز تقدمه. ولـ (دلوي) تخريجات أخر .

6) الفُرْقَانُ : (18) .

﴿ حَرْفُ الذَّالِ ﴾

﴿ 1 ﴾ : ذُات :–

تَأْتِي مُعرَبَةً وَمَبْنِيَّةً :

1) **فَمُعرَبَةٌ:**

إِذَا كَانَتْ مُؤَنَّثَ (ذُو) بِمَعْنَى (صَاحِب) وَهِيَ بِمَعْنَى (صَاحِبَة) مُعرَبَةٌ بِالحَرَكَاتِ: (الضَّمَّةِ رَفْعًا، الفَتْحَةِ نَصْبًا، الكَسْرَةِ جَرًّا) ، وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلْإِضَافَةِ، مُثَنَّاهَا: (ذَوَاتَانِ) ، وَتُحْذَفُ النَّونُ عِندَ الإِضَافَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **ذَوَاتَا أَفْنَانٍ** ﴾ (1) ، وَتُجْمَعُ عَلَى (ذَوَات) .

– بِمَعْنَى (نَفْس) وَتَكُونُ تَوْكِيدًا لِاسمِ الشَّيْءِ ذَاتِهِ .

2) **مَبْنِيَّةٌ** :

تَأْتِي مَبْنِيَّةً فِي حَالَتَيْنِ :

أ) **ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ** ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى ظَرْفٍ ، نَحوَ : (ذَاتَ يَوْمٍ ، ذَاتَ مَسَاءٍ ، ذَاتَ صَبَاحٍ ، ذَاتَ اللَّيلَةِ ، جَلَسَ ذَاتَ الشَّمَالِ) أَي : جِهَةَ الشَّمَالِ ، (جَلَسَ ذَاتَ اليَمِينِ) .

ب) **اسمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الّتِي) فِي لُغَةِ طَيِّء** ، مُؤَنَّث (ذُو) وَتَحتَاجُ إِلَى جُمْلَةِ الصِّلَةِ ، وَتَكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى الضَّمِّ فَتَقُولُ :(**الكَرَامَةَ ذَاتُ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِهَا**) وَقَدْ

1) الرَّحْمَنُ: (48).

تُعَامَلُ فِي هَذِهِ الحَالَةِ مُعَامَلَةَ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ فتكُونُ مُعْرَبَةً ، حَيْثُ الضَّمَّةُ رَفْعًا وَالكَسْرَةُ نَصْبًا وَجَرًّا.

﴿ 2 ﴾ ذَانّ:-

اسمُ إِشَارَةٍ يَأْتِي بِتَشْدِيدِ النَّونِ وَتَخفِيفَهَا ، مُثَنَّى (ذَا) وَتُعْرَبُ إعرَابَ المُثَنَّى كَمَا فِي **قَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ (1) .

فَذَانِكَ: الفاءُ الفَصِيحَةُ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَ(**ذَانّ**) : اسمُ إِشَارَةٍ مُبتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ ؛ لِأَنَّـهُ مُلْحَـقٌ بِـالمُثَنَّى ، وَالكَـافُ حَرْفٌ لِلْخِطَابِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ .

بُرْهَانَانِ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ .

1) القَصَصُ : (32).

﴿ حَرْفُ الرَّاءِ ﴾

﴿ 1 ﴾ رَاحَ :-

فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ بِمَعْنَى (صَارَ) يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ اسمًا لَهُ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ خَبَرًا لَهُ ، نَحوَ : رَاحَ المَاءُ ثَلْجًا.

﴿ 2 ﴾ رُبَّ :-

حَرْفُ جَرٍّ شَبِيهٌ بِالزَّائِدِ عَلَى خِلَافٍ ، يُفِيدُ التَّقْلِيلَ غَالِبًا أَوِ التَّكْثِيرَ أَيْضًا عَلَى خِلَافٍ ، فَالتَّقْلِيلُ ، نَحوَ : (رُبَّ مُهْمِلٍ نَاجِحٌ) ، وَالتَّكْثِيرُ ، نَحوَ : (رُبَّ مُجِدٍّ نَاجِحٌ) ، وَنَحوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ – مِنَ الطَّوِيلِ – (1) :

أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ

يَقْصِدُ عِيسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ وَ(رُبَّ) الَّتِي تُفِيدُ الكَثْرَةَ يُمْكِنُ إِحْلَالُ (كَمِ) الخَبَرِيَّةِ مَكَانَهَا فَيَسْتَقِمُ المَعْنَى كَقَوْلِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا، عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (2) ، **وَقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ (3) – رَضِيَ اللهُ عنه – مِنَ الخَفِيفِ :**

---

1) البيت لرجل من أزد السراة في شرح التصريح 2/ 18؛ وشرح شواهد الإيضاح 257 ، وشرح شواهد الشافية ، 22 ، والكتاب 2/ 266، 4/ 115 ، ولعمرو الجنبي في خزانة الأدب 2/ 381؛ والدرر 1/ 173، 174، وشرح شواهد المغني 1/ 398 ، والمقاصد النحوية 3/ 354؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 1/ 19؛ وأوضح المسالك 3/ 51؛ والجني الداني ، 441؛ والخصائص 2/ 333 ، والدرر 4/ 119 ، وشرح الأشموني 2/ 298؛ وشرح المفصل 4/ 48، 9/ 126، والمقرب 1/ 199، ومغني اللبيب 1/ 135؛ وهمع الهوامع 1/ 54 ، 2/ 26.

2) صحيح البخاري 2/ 60 .

3) ديوان حسان : 378. وينظر : فتح الباري : ا بن حجر ، 22/12 . ولسان العرب 15/ 130 (غطى)، وتهذيب اللغة 8/ 166، ومقاييس اللغة 4/ 248، والبيان والتبيين 2/ 325، 4/ 58، وخزانة الأدب 11/ 157، وتاج العروس (غطى)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة 1079، وكتاب العين 2/ 56.هذا البيت من قصيدة لحسانَ يفتخر فيها على ابن الزبعرى .

رُبَّ حُلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا ... لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

خَصَائِصُها:

1) لَهَا الصَّدَارَةُ .

2) الفِعْلُ بَعدَهَا يَكُونُ مَاضِيًا.

3) لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى النَّكِرَاتِ.

4) جَوَازُ حَذْفِهَا وَبَقَاءُ عَمَلِهَا قَالَ ابنُ مَالِكٍ [1] : " يُجَرُّ بـ (رُبَّ) مَحْذُوفَةً بَعدَ الفَاءِ كَثِيرًا وَبَعدَ الوَاوِ أَكْثَرَ وَبَعدَ (بَلْ) أَقَلَّ " .

5) تُزَادُ (مَا) بَعدَ (رُبَّ) كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَّةٍ .

6) فِيهَا سَبْعَ عَشْرَةَ لُغَةً .

7) مَجْرُورُهَا قِسمَانِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ .

8) قَدْ يَسْبِقُهَا (أَلَا) الاستِفْتَاحِيَّةُ ، وَ (يَا) فِي النِّدا فَنَقُولُ : أَلَا رُبَّ ، يَا رُبَّ .

9) إِذَا وَقَعَ الفِعْلُ المُضَارِعُ بَعدَ (رُبَّما) صرفتَ معناهُ إلى المُضي ، نحو : (رُبَّما يقومُ زيدٌ) ؛ أي : رُبَّمَا قامَ زيدٌ .

إعرَابُ مَعمُولِهَا :

1) مُبتَدَأٌ كَمَا فِي : (رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ) .

2) مَفعُولًا بِهِ ، نَحوَ:(رُبَّ كِتَابٍ مُفِيدٍ قَرَأْتُ) .

3) مَفعُولًا مطلقا نَحوَ:(رُبَّ قِرَاءَةٍ صَحِيحَةٍ قَرَأَهَا الطَّالِبُ).

4) ظَرْفًا، نَحوَ:(رُبَّ يَوْمٍ مُشْمِسٍ قَضَيْتُه فِي الصَّيْفِ).

---

1) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، المرادي ، 777/2 .

- وَالضَّمِيرُ بَعدَ (رُبَّ) يُعرَبُ إعرَابَ الظَّاهِرِ:

- **نَحوَ**: (رُبَّهُ عَالِمًا سَأَلْتُ) .

فَالضَّمِيرُ(الهَاءُ) اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفعُولٍ بِهِ مُقدَّم .

عَالِمًا: تَمِييزٌ مَنصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

- **وَ نَحوَ**: رُبَّهُ عَالِمًا سَأَلتُهُ :

فَالضَّمِيرُ (الهَاء): اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

عَالِمًا: تَمِييزٌ مَنصُوبٌ؛ لِأنَّ هَذَا الضَّمِيرَ يُفَسَّرُ بِنكِرَةٍ، وَقَدْ تَأْتِي مُفرَدَةً ، أَوْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا .

وَدُخُولُ (رُبَّ) عَلَى الاسمِ دَلَالَةٌ عَلَى تَنْكِيرِهِ مَا عَدَا الضَّمِيرَ فَدُخُولُهَا عَلَيْه شَاذٌ . وَقَدْ دَخلَتْ عَلَيْهَا "مَا" الزَّائِدَةُ فَكفَّتْهَا عَنِ العَمَلِ وَصَارَتْ تَدخُلُ عَلَى المَعَارِفِ وَالأَفْعَالِ. وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: قَالَ الفَرَّاءُ [1]: " أَسَدٌ وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ: {رُبَّمَا} بِالتَّشْدِيدِ، وَأَهْلُ الحِجَازِ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ: {رُبَمَا} بِالتَّخفِيفِ... وَقِيلَ {رَبَمَا} بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَ« رُبَّتَمَا » بِزِيَادَةِ تَاءٍ: وَهِيَ " رُبَّتْ " دَخَلَتْ عَلَيْهَا "مَا" الزَّائِدَةُ فَكفَّتْهَا عَنِ العَمَلِ وَهِيَ لُغَةٌ.

يَقُولُ الشَّاعِرُ[2] **مِنَ السَّرِيعِ** :

مَـــاوِيَّ يَـــا رُبَّتَمَـــا غَـــارَةٍ شَعْوَاءَ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسَمِ[3]

---

1) ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : محمد الأمين بن عبد الله الأرمي ، 14/15 .

2) البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي ، ينظر : "نوادر أبي زيد" 253، "المعاني الكبير" 2/ 1005، "الخزانة" 9/ 384. بلا نسبة في "تهذيب اللغة" 9/ 3314، 9/ 3814 ، 2/ 1339، 4/ 3467، "الحجة للقراء" 5/ 35، "الإنصاف" 90، "شرح المفصل" 8/ 31، "أمالي ابن الشجري" 2/ 413، "اللسان" (ربب) 3/ 1552، "الخزانة" 11/ 196.

3) ماوي: منادي مرخَّم ماوية. اسم امرأة. و (يا) في قوله (ياريتما) للتنبيه لا للنداء .. (ب). التاء لحقت (رب) للإيذان بأن مجرورها مؤنث، و (ما) زائدة بين رب ومجرورها (المِيسم) ما يوسم به البحير بالنار.

حَذْفُ (رُبَّ) :

وَحُـــذِفَتْ رُبَّ فجَـــرّتْ بَعـــدَ بَـــلْ وَالفَا وَبَعدَ الوَاوِ شَاعَ ذَا العَمَلْ

قَدْ تُحذَفُ (رُبَّ) وَيَبْقَى عَمَلُهَا وَيَنُوبُ عَنْهَا (الفَاءُ) كَقَوْلِ امرِئِ القَيْسِ مِنَ الطَّوِيلِ:

فَمِثْلِـكِ حُبْلَـى قَـدْ طَرَقْـتُ وَمُرْضِـعٍ فَأَلْهيْتُها عَنْ ذي تمائِمَ مُحْوِلِ(1)

(فَمِثْلِكِ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ محَلًّا مجرُورٌ لَفْظًا أَوْ مَفْعُولُ (طَرَقْتُ) ، وَ(رُبَّ) مُضْمَرَةٌ بَعدَ الفَاءِ ؛ أَي : فَرُبَّ مِثْلِكِ) ، وَ(حُبْلَى) : بَدَلٌ مِنْ (مِثْلِكِ) .

وَنَابَ عَنْهَا – أَيْضًا – الوَاوُ، وَتُسَمَّى بِـ (وَاوِ رُبَّ) كَقَوْلِ امرِئِ القَيْسِ فِي وَصْفِ اللَّيلِ مِنَ الطَّوِيلِ:

وَلَيْـلٍ كَمَـوْجِ البَحْـرِ أَرْخَـى سُـدُولَهُ عَلَيَّ بأَنْواعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي (2)

(وَلَيْلٍ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ محَلًّا مجرُورٌ لَفْظًا ، وَ(رُبَّ) مُضْمَرَةٌ بَعدَ الوَاوِ ؛ أَي : (وَ رُبَّ لَيْلٍ) . وَكَقَوْلِ النَّابِغَة الذُّبيَانِيِّ مِنَ الطَّوِيلِ:

وَصَـدْرٍ أَرَاحَ اللَّيْـلُ عَـازِبَ هَمِّـهِ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ (3)

أي : (ورُبَّ صَدْرٍ) .

وَنَابَ عَنْهَا – أَيْضًا – (بَلْ) يَقُولُ ابنُ مُعْطٍ فِي الفُصُولِ : " وَرُبَّمَا نَابَتْ عَنْهَا (بَلْ) **كَقَوْلِ رُؤْبَةَ ابنِ الْعَجَّاجِ – مِنَ الرَّجَزِ** – :

بَـلْ (1) بَلَـدٍ مِـلْءُ الفِجَـاجِ قَتَمُـهْ لَـا يُشْـتَرَى كَتَّانُـهُ وَجَهْرَمُـهْ (2)

---

1) البيت من الطويل، وهو لأمرئ القيس في ديوانه 12؛ وبلا نسبة في رصف المباني 316

2) ينظر : ديوان امرئ القيس: 151 ، و ابن الناظم 153 ، وابن هشام 2/ 103، والأشموني 2/ 300، والمكودي 84 والسيوطي 73، وابن هشام في مغني اللبيب 2/ 35. التصريح: 2/ 22، وشذور الذهب: 160/ 424، والمغني: 672/ 473، وديوان امرئ القيس: 151. الشاهد: في البيت حذف "رب" وبقاء عملها في قوله "وليل" والواو هنا تسمي "واو رب".

3) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه 41 ، وأساس البلاغة 300 (عزب)؛ وبلا نسبة في تاج العروس 3/ 367 (عزب). والصناعتين 217 ،

(بَلْ) : حَرْفُ عَطْفٍ وَإِضرَابٍ.

(بَلَدٍ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا مجْرُورٌ لَفْظًا.

(مِلْءُ): خَبَرُ المُبتَدَإِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

وَقَدْ تُحذَفُ(رُبَّ) وَلَا يَنُوبُ عَنْهَا وَهَذا نَادِرٌ جِدًّا .

وَمِثالُ الجَرِّ بِهَا مُضْمَرَةً دُونَ : (الوَاوِ ، وَالفَاءِ ، وَبَلْ) قَوْلُ جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ مِنَ الخَفِيفِ:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ   كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ (3)

أي : (رُبَّ رَسْمِ دَارٍ) ، وَكَانَ رُؤْبَةُ إِذَا قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ يَقُولُ : خَيْرٍ عَافَاكَ اللهُ ؛ أَي: بِخَيْرٍ، وَتُحذَفُ البَاءُ لِدَلَالَةِ الحَالِ عَلَيْهَا بِجَرِي العَادَةِ وَالعُرْفِ بِهَا .

وَالاسمُ الظَّاهِرُ بَعدَ (رُبَّ) ، أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهَا مَرْفُوعٌ أَوْ مَنْصُوبٌ مَحَلًّا مجْرُورٌ لَفْظًا ؛ لِاشتِغَالِ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ .

1) ذكر بعض النحاة أنَّ (بل) حرف جر خافض للنكرة، بمنزلة رب. وليس ذلك بصحيح. وإنما الجار، في البيت ونحوه، رب المحذوفة. وحكى ابن مالك، وابن عصفور، الاتفاق على ذلك ، و(بل) في ذلك حرف ابتداء. ينظر: الجنى الداني ، 237.

2) الرجز لرؤبة في ديوانه 150؛ والدرر 1/ 114، 4/ 194؛ وشرح شواهد الإيضاح 376، 431، 440؛ وشرح شواهد المغني 1/ 347؛ ولسان العرب 11/ 654 (ندل)، 12/ 111 (جهرم)؛ والمقاصد النحوية 3/ 335؛ وتاج العروس (جهرم)؛ وبلا نسبة في الإنصاف 225؛ وجواهر الأدب 529؛ ورصف المباني 156؛ وشرح الأشموني 2/ 299؛ وشرح شذور الذهب 417؛ وشرح ابن عقيل 373؛ وشرح عمدة الحافظ 273؛ وشرح المفصّل 8/ 105؛ ومغني اللبيب 1/ 112؛ وهمع الهوامع 2/ 36؛ وتهذيب اللغة 6/ 512؛ والمخصّص 16/ 102.

3) ديوانه- 188. وهو من شواهد ابن يعيش في شرح المفصل : 1110" ورضي الدين في باب حروف الجر من شرح الكافية، وشرحه البغدادي في الخزانة "4/ 199" وابن هشام في مغني اللبيب "رقم 184" وفي أوضح المسالك "316" والأشموني "رقم 579" وابن عقيل "رقم 220" .

﴿3﴾ رَدَّ :-

(رَدَّ) فِعْلٌ مُتَعَدٍّ يَأْتِي عَلَى مَعْنَيَيْنِ : الأَوَّلِ : بِمَعْنَى : (رَجَعَ) حَيْثُ يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا بِنَفْسِهِ ، نَحْوَ : رَدَدْتُ الكِتَابَ . وَالآخِرِ : بِمَعْنَى (صَيَّرَ وَحَوَّلَ) حَيْثُ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ : فَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ التَّحْوِيلِ أَوِ التَّصْيِيرِ الَّتِي تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا **كَقَوْلِهِ تَعَالَى** : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾(1) ، أَي: يُصَيِّرُونَكُمْ . فَالْمَفْعُولُ الأَوَّلُ (الكَافُ) ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي: (كُفَّارًا) . وَكَقَوْلِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ – مِنَ الوَافِرِ – : (2)

رَمَى الحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارٍ سُمِدْنَ لَهُ سُمُودَا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيْضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيْضَ سُوْدَا

فَرَدَّ: الفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، (رَدَّ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ).

شُعُورَهُنَّ: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ، وَهُوَ مُضَافٌ، (هُنَّ): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

السُّودَ : نَعْتٌ لِـ (شُعُور) مَنْصُوبٌ.

بِيْضًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ.

وَرَدَّ : الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ ، (رَدَّ): فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ).

---

1) سورة البقرة (109).

2) البيتان لعبد الله بن الزبير في ملحق ديوانه 143-144؛ وتخليص الشواهد 443 ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 941 ،والمقاصد النحوية 2/ 417 ، ولأيمن بن خريم في ديوانه 126 ، ولفضالة بن شريك في عيون الأخبار 3/ 76 ، ومعجم الشعراء 309 ، وللكميت بن معروف في ذيل الأمالي 115 ، وبلا نسبة في لسان العرب 3/ 219 "سمد" "البيت الأول فقط"

اللغة: الحدثان: مصائب الدهر. سمدن: حزن. السمود : الحزن . الشاهد: قوله: (فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ ...) و(وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ ...) حيثورد الفعل (رَدَّ) بمعنى التصيير أو التحويل ، فنصب مفعولين ، هما: (شعورهن) ، و(بيضا). وفي الجملة الأخرى هما : (وجوههن)، و (سودا) .

وُجُوهَهُنّ: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ، وَهُوَ مُضَافٌ، (هُنّ): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ. البِيْضَ : نَعْتٌ لِـ (وُجُوه) مَنْصُوبٌ.

سُوْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ.

وَجُمْلَةُ: (فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ...) مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ (رَمَى الحَدَثَان) لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَجُمْلَةُ: (وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ ...) مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ (رَدَّ شُعُورَهُنَّ). لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

وَقَدْ يَتَعَدَّى الفِعْلُ «رَدّ» إِلَى مَفْعُولِهِ الثَّانِي بِحَرْفِ الجَرِّ «إِلَى»، أَوِ «اللامِ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ (1) ، وَنَحْوَ قَوْلِنَا : رَدَدْتُ المَاءَ إِلَى ثَلْجٍ ، لَاسِيَّمَا أَنَّ اللُّغَوِيينَ أَجَازُوا نِيَابَةَ حُرُوفِ الجَرِّ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ، كَمَا أَجَازُوا تَضْمِينَ فِعْلٍ مَعْنَى فِعلٍ آخَرَ فَيَتَعَدَّى تَعْدِيَتَهُ ، وَفِي المِصباحِ المُنِيرِ: « الْفِعْلُ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى فِعْلٍ جَازَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ »(2).

﴿4﴾ رَعْيًا لَكَ :-

مَصْدَرٌ نَائِبٌ عَنْ فِعْلِهِ المَحْذُوفِ وُجُوبًا تَقدِيرُهُ: (رَعَى) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ.

﴿5﴾ رَغْمًا عَنْهُ:-

نَقرَأُ فِي لِسَانِ العَرَبِ لِابنِ مَنْظُورٍ: " الرَّغْمُ وَالرِّغْمُ وَ الرُّغْمُ : الكَرْهُ " ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الرَّغَامِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَالرَّغْمُ الذِّلةُ وَالقَسْرُ وَفِى الحَدِيثِ (3) أَنَّهُ عَلَيْهِ

1) سورة الأنعام : (28) .
2) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي ، 370/2 .
3) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك ، 238/2 ، و لسان العرب : ابن منظور 246/12 .

السَّلَامُ قَالَ : « رَغِمَ أَنْفُهُ ... ، قِيلَ مَن يَا رَسُولَ اللهِّ ؟ قَالَ: مَنْ أدْرَك أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا وَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ» ، يُقَالُ : أَرْغَمَ اللهُّ أَنْفَهُ: أَيْ أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ وَهُوَ التُّرَابُ. هَذَا هُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ اُستُعْمِلَ فِي الذُّلِ وَالْعَجْزِ عَنِ الانْتِصَافِ ، وَالانْقِيَادِ عَلَى كُرْهٍ.

إِعرَابُهَا :- تُعرَبُ حَالًا أَوْ مَفعُولًا لَهُ حَسْبَ السِّيَاقِ المَعْنَوِيّ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ نَكِرَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ ، نَحوَ : (زُرتُك رَغْمًا) فَإِنْ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الفِعْلِ عَلَاقَةُ سَبَبٍ وَمُسبَّبٍ كَانَتْ مَفعُولًا لَهُ وَإِلَّا فَهِيَ حَالٌ .

نَحوَ : وَاللهِ لَأَفعَلَنَّ ذَلِكَ رَغْمًا وَهَوَانًا ، نَصَبَهُ عَلَى إِضمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إظهارُه.

وَقَدْ تُسْبَقُ بِحَرْفِ جَرٍّ ، وَالجَارُّ وَالمَجرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ كَقَوْلِ أَبِي نُوَاسٍ – مِنَ البَسِيطِ – :

قَدْ نَالَ بَعضُهُمُ بَعضًا على رَغَمٍ   لَا أرْغَمَ اللهُ إِلَّا أنْفَ مَنْ غِمَا(1)

وَقَدْ تُعَرَّفُ بِـ (أَلْ) ، وَحِينَئِذٍ تُسْبَقُ بِحَرْفِ جَرٍّ (عَلَى – البَاءِ) **يَقُولُ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ** (2):

فَقُولِي لِوَاشِينا كَمَا كُنْتُ قَائِلًا   لِوَاشِيكُمْ : رَغْمًا عَصَيْتَ عَلَى رَغَمِ!

وَقَدْ يَأْتِي مُضَافًا كَقَوْلِ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ – مِن (3) :

وَلَهُ الحُكْمُ عَلَى رَغْمِ العِدَى   لَا نُبَالِي سُخْطَ مَنْ فِيهِ رَغَم

1) ينظر : ديوان أبي نواس 794 .
2) ينظر : ديوان عُمَرَ بن أبي ربيعة 479 .
3) ينظر : ديوان عُمَرَ بن أبي ربيعة 482 .

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ(1) أَيْضًا :

سَارُوا فَامنَعُوا وَاستَقِلُّوا وَبِرَغْمِي لَوْ أَستَطِيعُ سَبِيلَا

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي(2) :

بِرَغْمِ شَبِيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى العِلَّاتِ يَصْطَحِبَانِ

وَكقَوْلِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مِنَ الطَّوِيلِ (3):

أَيَا بُومَةً قَدْ عَشَّشَتْ فَوْقَ هَامَتِي عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي حِينَ طَارَ غُرَابُهَا

وَقَدْ تُقدَّمُ عَلَى عَامِلِهَا كَمَا فِي قَوْلِ عُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ (4) :

فَلَمْ أَستَطِعْهَا غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَا لَنَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْهَا كَفُّهَا وَالمَعَاصِمُ

وَعِنْدَمَا تُضَافُ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِجَارٍّ تُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، نَحوَ قَوْلِنَا : (لَمْ أُبَالِ رَغَمَ أَنْفِهِ) .

وَقَدْ تُستَخدَمُ خَطَأً فِي مِثْلِ قَوْلِنَا : (عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ يُسَاعِدُنِي إِلَّا أَنَّنِي لَا أُكرِمُهُ) ، وَالصَّوَابُ نَضَعُ مَكَانَهَا (مَعَ أَنَّ) ، وَالتَّقدِيرُ : مَعَ أَنَّهُ يُسَاعِدُنِي إِلَّا أَنَّنِي لَا أُكرِمُهُ.

﴿6﴾ رَكْضًا:-

فِي مِثْلِ (جَرَى الحِصَانُ رَكْضًا)، تُعرَبُ (رَكْضًا) مَفعُولًا مُطْلَقًا؛ أَي: يَرْكُضُ رَكْضًا، وَيَجُوزُ إِعرَابُهَا حَالًا عَلَى تَأْوِيلِ المَصْدَرِ بِمُشْتَقٍّ؛ أَي: جَرَى رَاكِضًا.

---

1) ينظر : الموشح للمرزباني 73 .
2) معجز أحمد : أبو العلاء المعري،398/1 ، و شرح ديوان المتنبي : الواحدي ، 334/1 ، الوساطة بين المتنبي وخصومه ،عبد العزيز الجرجاني ، 119/1 .
3) ينظر : البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي 119/1 . الكشكول : بهاء الدين الهمذاني ،1/ 139 .
4) ينظر : ديوان عُمَرَ بن أبي ربيعة 443. والأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، 137/1 .

﴿ 7 ﴾ رُوَيْدَ :-

فِعْلُهُ (أَرودَ) وَمَصْدَرُ (أَرودَ) (إِرْوَاد) ، وَتَصْغِيرُ(إِروَاد) مُرَخَّمًا (رُوَيْـدَ) قَدْ تَأْتِي مَبْنِيَّةً أَوْ مُعْرَبَةً عَلَى أَنَّهَا اسمُ فِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَـتْحِ مُتَعَـدٍّ لِمَفْعُـولٍ وَاحِـدٍ بِمَعْنَى (أَمْهِلْ) ، وَمَعْمُولُهَا مَفْعُولٌ بِهِ ، نَحوَ : (رُوَيْدَ زَيْدًا) .

وَتَأْتِي مُعْرَبَةً حَسْب مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ :

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا كَمَا فِي قَوْلِنَا : (سَقيًا وَرَعيًا) ، نَحـوَ : (رُوَيـدًا زيـدًا) بِمَعْنَى أَرودَ زَيْدًا إِروادًا ، وَقَدْ يُضَافُ إِلَى المَفْعُولِ ، نَحوَ :

(رُوَيدَ أَخِيكَ) كَمَا **قَالَ تَعَالَى** : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ (1) فَهُوَ بَاقٍ عَلَى مَصْدَرِيَتِهِ .

- وَ تُعرَبُ صِفَةً إِذَا وَقَعَتْ بَعدَ نَكِرَةٍ ، نَحوَ : (سَارُوا سَيرًا رُويدًا).
- وَ تُعرَبُ حَالًا إِذَا وَقَعَتْ بَعدَ مَعْرِفَةٍ ، نَحوَ: (سَارَ القَوْمُ رُويدًا) .

وَإِذَا نُوِّنَتْ نَصَبَتْ مَا بَعدَهَا عَلَى المَفعُولِ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالمَصْدَرِ قَبْلَهُ ، نَحوَ : (رُوَيْدًا العَامِلَ) .

وَقَدْ تَدْخُلُهُ (كَافُ الخِطَابِ) فَيُقَالُ : رُويدَك زيدًا.

إِعرَابُ الكَافِ فِي رُويدَك : ذَهَبَ النُّحَاةُ ثَلَاثَةَ مَذَاهبَ :

الأَوَّلُ : أَنَّهَا اسمٌ مَوْضِعُهُ مِنَ الإعرَابِ رَفْعٌ .

الثَّانِي : مَوْضِعُهَا نَصْبٌ .

الثَّالِثُ : مَذْهَبُ سِيبوَيْهِ وَالمُبرِّدِ ، إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ لِلْخِطَابِ مُجَرَّدٌ مِنْ مَعْنَى الاسمِيَّةِ كَالكَافِ فِي ذَلِكَ .. وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ .

---

1) مُحَمَّدٌ : (4) .

إِذًا الكَافُ حَرْفٌ زَائِدٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ .

﴿ 8 ﴾ رَيْثُ :-

ظَرْفٌ لِلزَّمَانِ مَنْقُولٌ عَنِ المَصْدَرِ وَهُوَ مَصْدَرُ الفِعْلِ (رَاثَ) يَرِيثُ بِمَعْنَى أَبْطَأَ ، وَالرَّيْثُ (البُطْءُ) وَيُرَادُ بِهِ المِقْدَارُ مِنْهُ ، نَحوَ : انتَظَرْتُهُ رَيْثَ صَلَّى ، كَقَوْلِ الأَعشَى [1] – **مِنَ البَسِيطِ** – :

كَأَنَّ مِشيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ [2]

وَفِي المَثَلِ : " رُبَّ عَجَلَةٍ أَعقَبَتْ رَيْثًا "[3] .

رَيْثَ بَيْنَ البِنَاءِ وَ الإِعرَابِ :

أ) **تَأْتِي مَبْنِيَّةً** إِذَا وَلِيَهَا فِعْلٌ مَبْنِيٌّ ، نَحوَ : (بَقَيْتُ فِي المَكْتَبَةِ رَيْثَ حَضَرَ المُعَلِّمُ).

فَـ "رَيْث" مُضَافَةٌ إِلَى الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ. وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الفِعْلُ . فَـ "رَيْث": ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ (بَقِيَ) .

ب) **وَتَأْتِي مُعْرَبَةً** إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ صَدْرُهَا مُعرَبٌ؛ أَي: إِذَا وَلِيَهَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ، نَحوَ: قِفْ رَيْثَ أُصَلِّي ، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ البَسِيطِ [4] :

لَا يَصْعُبُ الأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكلَّ أَمرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يأْتَمِرُ

فَـ "رَيْث" ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ (يَصعُبُ). وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَرْكَبُهُ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَة .

1) ينظر : ديوان الأعشى 105 ؛ ولسان العرب 5/ 186 (مور) ؛ وتهذيب اللغة 1/ 372، 2/ 256؛ وتاج العروس 14/ 152 (مور).

2) ويُروى البيت مرُّ السحابة .

3) ينظر : لسان العرب : المؤلف: ابن منظور 158/2 .

4) ينظر : أمالي ابن الشجري ، 1 / 226، وشرح أدب الكاتب 313. و الأصمعيات: الأصمعي 91/1 . و جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني ، 65/3 .

وَأَكْثَرُ مَا يُستَعمَلُ (رَيْثَ) قَبْلَ فِعْلٍ مُصَدَّرٍ بِـ (مَا، أَوْ أَنِ المَصْدَرِيَّة). وَقَدْ يُستَعمَلُ مُجَرَّدًا عَنْهُمَا :

فَالأَوَّلُ: نَحوَ: وَقَفَ رَيْثَمَا صَلَّيْنَا؛ أَيْ: قَدْرَ مَا. وَفِي الحَدِيثِ [1]: (فَلم يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَما قُلْتُ)؛ أَي: إِلَّا قَدْرَ ذَلِكَ.

وَالثَّانِي : نَحوَ : انتَظَرْتُهُ رَيْثَ أنْ صَلّى ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ (رَيْثَ) مُضَافًا إِلَى المَصْدَرِ المُؤَوَّلِ.

وَيُقَالُ: مَا قَعَدَ عِندَنَا فُلانٌ إِلَّا رَيْثَ أَنْ حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ ثُمّ مَرَّ؛ أَي : مَا قَعَدَ إِلَّا قَدْرَ ذَلِكَ.

وَالثَّالِثُ : نَحوَ : وَقْفَ رَيْثَ صَلَّيْنَا. وَ"رَيْثَ" ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، مُضَافٌ إِلَى الجُمْلَةِ الفِعليَّة.

نَوْعُ (مَا) فِي (رَيْثَمَا):

قِيلَ: مَصْدَرِيّةٌ أَوْ زَائِدَةٌ .

إِعرَابُ (رَيْثَمَا) .

(رَيْثَ) : ظَرْفُ زَمَانٍ مَبنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، أَوْ ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ، وَ(مَا) حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَاب ، وَالأَفضَلُ : إِعرَابُهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَقُولُ: (رَيْثَمَا): ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ الجُمْلَةِ الفِعليَّةِ بَعدَهُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

---

1) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، 287/2 .

وَيَكْثُرُ وُقُوعُهُ مُستَثنًى بَعدَ نَفْيٍ، نَحوَ: " مَا قَعَدَ عِندَنَا إِلَّا رَيْثَمَا تُقرَأُ الفَاتِحَةُ ". وَمِنهُ حَدِيثُ " فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا قُلْتُ "؛ أَيْ: إِلَّا قَدْرَ ذَلِكَ. وَقالَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ : وَاللهِ مَا تَأَخَّرْتُ إلّا رَيْثَمَا تَوَضَّأْتُ.

﴿ حَرْفُ الزَّاي ﴾

﴿ 1 ﴾ زُكِـمَ : -

فِعْلٌ مَاضٍ لَازِمٌ يَأْتِي عَلَى صُورَةِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُـولِ لِزَامًـا ، يَرْفَـعُ فَاعِلًا (اسمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُتّصِلًا) ، نحوَ: (زُكِـمَ الولَـدُ) فَــ (الوَلَـدُ) فَاعِـلٌ ، وَنَحوَ : (زُكِمْتُ) فَـ (تاءُ الفَاعِلِ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِـلٍ ، ، أَمَّـا إِذَا تَلِيَـهُ شِبْهُ جُمْلَةٍ فَـ (شِبهُ الجُمْلَةِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ ، نَحوَ: (زُكِمَ مِنْهُ) أَوْ أَتَى بِصِيغَةِ المُضَارِعِ (يُزْكَمُ) فَيَرَفعُ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحوَ : (يُزكَمُ الرَّجُلُ) فَـ (الرَّجُلُ) نَائِبُ فَاعِلٍ.

﴿ 2 ﴾ زَمَـن / زَمَـان :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مُبْهَمٌ مُتَصَرِّفٌ يُضَـافُ إِلَى المُفْـرَدِ وَالجُمْلَـةُ ، فَـإِنْ أُضِيفَ إِلَى الجُمْلَةِ جَازَ إِعرَابُـهُ وَبِنَـاؤهُ ، وَالبِنَـاءُ أَرْجَـحُ إِذَا كَانَـتِ الجُمْلَـةِ الفِعليَّـةِ مُصَدَّرَةً بِفِعْلٍ مَبْنِيٍّ ، وَإِلَّا فَالإِعرَابُ أَرْجَحُ، نَحوَ : (عِشْتُ زَمَنَ الحُرِّيَّةِ) ، وَنَحـوَ : نَعِيشُ زَمَنًا يَفْتَقِدُ الإِنْسَانِيَّةَ ، وَنَحوَ : نَعِيشُ زَمَنَ فَقدْنَا فِيهِ الإِنْسَانِيَّةَ . وَجَمْعُ زَمَن : أَزْمَان وَأَزْمُنٍ وَأَزْمِنَة ، جَمْعُ زَمَانٍ : أَزْمِنَة وَأَزْمُن .

﴿ 3 ﴾ زُهَـاءَ :-

بِمَعْنَى قَدْر أَوْ مِقْدَار أَوْ مَا يَقْرُبُ ، يُقَالُ : (هُمْ زُهَاءُ مِائةٍ) وَزُهَاءُ مِائـةٍ؛ أَي : قَدْرُهَا ، وَهُمْ قَوْمٌ ذَوُو زُهَاءٍ) ؛ أَي : ذَوو عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وَفِي الحَدِيثِ (1) : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُون مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ أُوْلِي زُهَاء يَعجَبُ النَّاسُ مِنْ زِيِّهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّـاعَةُ »

1) النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ،323/2 . و تهذيب اللغة : الهروي ، 198/6 . و لسان العرب ، مادة : (ز- ه – ي) .

قَوْلُهُ : (أُولِي زُهَاء) ؛ أَيْ : أُولِي عَدَدٍ كَثِيرٍ. وَتُعرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ إِنْ وَلِيَهَا اسمٌ يَـدُلُّ عَلَى زَمَانٍ ، نَحوَ : زُهاءَ يَوْمٍ أَوْ زُهَاءَ سَنَةٍ .

﴿ 4 ﴾ زُهِـيَ :-

يُقَالُ : زُهِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، إِذَا تَفَخَّرَ وَتَعَظَّمَ . هَكَذَا يُتكلَّمُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ المَفْعُولِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [1] :«إِنَّ اللهَ لَا ينْظُرُ إِلَى العَائِلِ الْمَزْهُوِّ» .

(زُهِيَ) : فِعْلٌ مَاضٍ لَازِمٌ يَأْتِي عَلَى صُورَةِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ لِزَامًـا يَرْفَـعُ فَاعِلًا (اسمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُتّصِلًا) ، نَحوَ: (زُهِيَ الرَّجلُ) فَـ (الرَّجُـلُ) فَاعِـلٌ ، وَنَحوَ : (زُهِيتُ) فَـ (تاءُ الفَاعِلِ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، أَمَّا إِذَا تَلِيَهُ شِـبْهُ جُمْلَةٍ فَـ (شِبهُ الجُمْلَةِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِـلٍ ، نَحـوَ: (زُهِـيَ بِـهِ) أَوْ أَتَـى بِصِـيغَةِ الْمُضَارِعِ (يُزهَى) فَيَرَفعُ نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحوَ: (يُزهَـى الرَّجُـلُ) فَــ (الرَّجُـلُ) نَائِـبُ فَاعِلٍ.

1) النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ،323/2 .

﴿ حَرْفُ السِّينِ ﴾

﴿1﴾ سَاعَةٌ :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَصَرِّفٌ يُعرَبُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ ، نَحوَ : (سَافرْتُ سَاعَةَ أَوْ سَاعَةَ الغُرُوبِ) ، وَهَذِهِ سَاعَةٌ مُشْرِقَةٌ ، وَيَأْتِي مَبْنِيًّا وَمُعرَبًا ، فَالأَوَّلُ : (إِذَا تَلَتْهُ جُمْلَةٌ فِعلِيَّةٌ فِعْلُهَا مَبْنِيٌّ وَالبِنَاءُ عَنْدَئِذٍ أرجَحُ ، وَالآخِرُ : إِذَا تَلَتْهُ جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ أَوْ جُمْلَةٌ فِعلِيَّةٌ فِعلُهَا مُضَارِعٌ فَالإِعرَابُ أَرجَحُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى سَاعَات ، وَسَاع ، وَسَوَاعٍ .

﴿2﴾ سُبْحَانُ :-

اسمُ مَصدَرٍ لِلْفِعلِ (سَبَّحَ) مُلَازِمٌ لِلْإِضَافَةِ خَاصَّةً لَفْظَ الجَلَالَةِ (الله) أَوِ الضَّمِيرِ الدَّالِ عَلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ كَـ (سُبْحَانَ الله – سُبْحَانَهُ – سُبْحَانَكَ) لَيْسَ غَيْرُ ، وَهُوَ أُسْلُوبُ تَعَجُّبٍ سَمَاعِيًّا ، يُعْرَبُ – دَائِمًا – مَفعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا ، وَأَرَاهُ نَائِبًا عَنِ المَفعُولِ المُطْلَقِ ؛ لأَنَّهُ اسمُ مَصْدَرٍ وَلَيْسَ مَصْدَرًا .

﴿3﴾ سَحَرَ :-

السَّحَرُ آخِرُ اللَّيلِ قُبَيْلَ الفَجْرِ وَجَمْعُهُ عَلَى أَسْحَارٍ ، وَيَأْتِي مُتَصَرِّفًا وَغَيْرَ مُتَصَرِّفٍ ، تَقُولُ (لَقِيَهُ سَحَرًا وَسَحَر بِالسَحَرَ الأَعْلَى) إِذَا نُكِّرَ كَانَ مَصْرُوفًا ؛ أَي: إِذَا نَكَّرْنَا (سَحَرَ) نُوِّنَ كَمَا فِي **قَوْلِهِ تَعَالَى** : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ (1) ، فَهُوَ لَا يَقْصِدُ سَحَرًا مُعَيَّنًا، قَالَ الزَّجّاجُ : وَهُوَ قَوْلُ سِيبوَيهِ (سَحَرٌ)

1) القمَرُ: (34).

إِذَا كَانَ نَكِرَةً لَا يُرَادُ سَحَرٌ مِنَ الأَسْحَارِ ، انصَرَفَ ، تَقُولُ : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحَرًا مِنَ الأَسْحَارِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِكَ قُلْتَ أَتَيْتُ سَحَرَ أَوْ بِسَحَرَ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهِ سَحَرَ لَيْلَتِكَ لَمْ تَصْرِفْهُ ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الأَلِفِ وَاللّامِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيهِ التَّعرِيفُ بِغَيرِ إِضَافَةٍ ، وَلَا أَلِفَ وَلَا لَام .

﴿4﴾ سُحْقًا :-

بُعْدًا أَشَدَّ البُعْدِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ (1) وَهُوَ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ صَحِيحٍ نَابَ عَنْ فِعلِهِ المَحْذُوفِ وُجُوبًا ، وَيُعرَبُ مَفْعُولًا مُطلَقًا لِفِعلٍ مَحذُوفٍ وُجُوبًا ، والجُمْلَةُ دُعَائِيَّةٌ ؛ أَي : أَسْحَقَهُمُ اللهُ سُحْقًا بِمَعنَى : بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعَدَةً .

﴿5﴾ سِرًّا :-

مَصْدَرُ الفِعلِ الثُّلَاثِيِّ اللَازِمِ (سَرَّ) : يُعرَبُ حَالًا ، أَوْ مَفْعُولًا مُطلَقًا ، نَحوَ قَوْلِنَا : (ذَهَبْتُ سِرًّا) .

﴿6﴾ سَعدَيْكَ :-

مُلْحَقٌ بِالمُثَنَّى مُضَافٌ لِلْكَافِ، وَمُلَازِمٌ لِلنَّصْبِ بِاليَاءِ ، مَعْنَاهُ : إِسعَادًا بَعدَ إِسعَادٍ ، يُعرَبُ مَفْعُولًا مُطلَقًا لِفِعلٍ مَحذُوفٍ وُجُوبًا ، وَيُستعمَلُ بَعدَ (لَبَيْكَ) نَقُولُ : لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ .

---

1) المُلْكُ : (11) .

﴿7﴾ سَقيًا وَرَعيًا :-

جُمْلَةٌ دُعَائِيَّةٌ وَ(سَقيًا) مَصْدَرٌ لِلْفِعلِ (سَقَى) يُعرَبُ مَفْعُولًا مُطلَقًا لِفِعلٍ مَحذُوفٍ وُجُوبًا.

﴿8﴾سَمْعًا وَطَاعَةً :-

(سَمْعًا) مَصْدَرٌ لِلْفِعلِ (سَمِعَ) : يُعرَبُ مَفْعُولًا مُطلَقًا لِفِعلٍ مَحذُوفٍ وُجُوبًا ، وَقَدْ يَأْتِي مَرْفُوعًا فِي قَوْلِكَ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ وَعِندَئِذٍ يُعرَبُ خَبَرًا لِمُبْتَدَإٍ مَحذُوفٍ وُجُوبًا، تَقدِيرُهُ :(حَالِي أَوْ شَأْنِي) .

أَوْ يُعرَبُ مُبْتَدَأً ، وَالخَبَرُ مَحذُوفٌ ، وَالمُسَوِّغُ لِلْابتِدَاءِ بِنكِرَةٍ الدُّعَاءُ .

﴿9﴾ سَنَة :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَصَرِّفٌ مَنْصُوبٌ أَصْلُهُ : (سَنَوَ- سَنِهَ) ، نَحوَ : (تَخَرَّجْتُ فِي الكُلِّيةِ سَنَةَ 1998م) .

وَثَمَّةَ فَرْقٌ بَيْنَ السَّنَةِ وَالعَامِ يَقُولُ أَبُو هِلَالٍ العَسْكَرِيُّ: العَامُ جَمْعُ أَيَّامٍ ، وَالسَّنَةُ : جَمْعُ شُهُورٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : العَامُ يُفِيدُ كَوْنَهُ وَقْتًا لِشَيْءٍ مُمَيَّزٍ ، وَالسَّنَةُ لَا تُفِيدُ ذَلِكَ ؛ وَلِذَا يُقَالُ عَامُ الفِيلِ وَلَا يُقَالُ : سَنَةُ الفِيلِ...إلخ .

﴿ حَرْفُ الشِّينِ ﴾

﴿1﴾ (شِبْرًا) :-

تُعربُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا ؛ أي : قَدْرَ شِبْرٍ . أَوْ قَيْدَ شِبْرٍ . وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِ رَسُولِنَا الكَرِيمِ :" مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ".([1]).

﴿2﴾: (شَرْقِيَّ) :-

نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ المَكَانِيِّ ، مَنْصُوبٌ (صِفتُهُ) ، نَحوَ : (بَيتِي شَرْقِيَّ المَسْجِدِ) ؛ أَي فِي مَكَانٍ شَرْقِيَّ المَسجِدِ . ، وَنَحوَ : وَقَفْتُ شَرْقِيَّ التَّابُورِ .

﴿3﴾ شُدِهَ :-

بِمَعْنَى (تَحَيَّرَ) وَدُهِشَ ، فِعْلٌ مَاضٍ لَازِمٌ يَأْتِي عَلَى صُورَةِ البِنَاءِ لِلْمَفعُولِ لِزَامًا ، يَرْفَعُ فَاعِلًا لَا نَائِبَ فَاعِلٍ ... كَقَوْلِنَا : شُدِهَ الوَلَدُ ، ، فَـ (الوَلَدُ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ،... يُنظرُ : (جُنَّ) .

﴿4﴾ شَذَرَ مَذَرَ :-

اسمٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ بِمَعنَى مُتَفَرِّقِينَ يُعرَبُ حَالًا دَائِمًا.

يُقالُ: تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شِذَر مِذَر، وَشَذَرَ مَذَرَ ، وَكَذَلِكَ تَفَرَّقَ القَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ، وَشَذَرَ مَذَرَ أَيْضًا .

---

1) صحيح الجامع الصغير 6286. المشكاة/185. وأخرجه البيهقي في "السنن" 8/ 157 ، وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (448) ، "مسند أحمد" (21560). والحاكم في "المستدرك" 1/ 117 . وسنن أبي داود رقم (4758). الشِّبْرُ: مَا بَيْنَ أعلى الإبهام وأعلى الخِنْصر مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْبارٌ ، الربقة : ما يُجعَل في عنق الدابةِ كالطوق يمسكها لئلا تشرد ، والمراد بربقة الإسلام : عقدة الإسلام وحبله وعراه.

﴿5﴾ شَغَرَ بَغَرَ (1) :–

اسمٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ بِمَعنَى مُتَفَرِّقِينَ وَمُنْتَشِرِينَ هَائِجِينَ ، يُعرَبُ حَالًا دَائِمًا.. نَقُولُ ذَهَبَ الْقَوْمُ شَغَرَ بَغَرَ، وشِغَرَ بِغَرَ، وَشَغَرَ مَغَرَ، وَشِغَرَ مِغَرَ، إِذَا تَفَرَّقُوا تَفَرُّقًا لَا اجْتِمَاعَ بَعدَهُ .

﴿6﴾ شَطْرَ: –

بِمَعنَى : (نَحْوَ وتِجَاه وَنَاحِيَة) ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَجَمْعُهُ (أَشْطُرٌ) (2) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} (3) . أي نَحْوَهُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرفِيَّةِ المَكَانِيَّةِ.

﴿7﴾ شُكْرًا :–

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطلَقًا مَنْصُوبًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا. تَقدِيرُهُ : (أَشْكُرُكَ)، نَحوَ: تَفَضَّلْ . شُكْرًا .

﴿8﴾ شِمَالُ :–

بِكَسْرِ الشِّينِ نَقِيضُ اليَمِينِ ، وَهِيَ ظَرْفُ مَكَانٍ يَأْتِي مُعرَبًا (مَنْصُوبًا) فِي ثَلَاثِ حَالَاتٍ ، وَيَأْتِي مَبْنِيًا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا انقَطَعَ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنًى شَأْنُهُ فِي

---

1) هما اسمان رُكّب أحدُهما معَ الآخَر، فصارَا اسمًا واحدًا، وبُنيا لِما تضمّناه من معنَى الواو، وكان الأصل فيه : "سَغَرًا وبَغَرًا"،فحُذفت الواو للإيجاز والتخفيفِ ، وتضمّنا معناها.

2) أما الشَّطْرُ بمعنى : نِصْفُ الشَّيْءِ ، فعلُه : شَطَرَ ، فجَمْعُه : أَشْطُرٌ وشُطُورٌ. وشَطَرْتُه : جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمان. وَفِي الْحَدِيثِ : أن سَعْدًا استأذن النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن يتصدَّقَ بِمَالِهِ ، قَالَ: لَا، قَالَ: فالشَّطْرَ، قَالَ: لَا، قَالَ الثُّلُثَ ، فَقَالَ: الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ الشَّطْرُ: النِّصْفُ ، وَنَصَبَهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ؛ أي أَهَبُ الشَّطْرَ ، وَكَذَلِكَ الثُّلُثُ . تعربُ حَسبَ مَوْقِعِهَا ... وَلِذَا فالسندوتشُ بِاللُّغةِ العَرَبِيّةِ اسمُهُ : شَاطِر وَمَشْطُور وَبَيْنَهُمَا طَازَجٌ .

3) البقرة :(144).

ذَلِكَ شَأْنَ (قَبْل وَبَعْد) . نَحوَ : (جَلَسْتُ شِمَالَ الكَعْبَة) : فَـ (شِـمَالَ) ظَـرْفُ مَكَـانٍ مَنْصُوبٌ . **وَنَحوَ قَوْلِ المُثَقِّبِ العَبْدِيّ** (1) **مِنَ الوَافِرِ** :

فَـــإِنِّي لَـــو تُعَانِـــدُنِي شِـــمَالِي عِنَـادَكِ مَـا وَصَلْتُ بِهَـا يَمِـينِي

إِذًا لَقَطَعْتُهَـــا وَلَقُلْـــتُ: بِينِـــي كَـذَلِكَ أَجْتَـوِي مَـنْ يَجْتَوِيـنِي

وَنَحوَ : (جَلَسَ الأَصدِقَاءُ وَجَلَسْتُ شِمالُ) : فَـ (**شِـمَالُ**) : **ظَـرْفٌ مَبْنِـيٌّ عَـلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ** ؛ أَي : شِمَالَهُمْ . وَأَمَّا الشَّمَالُ بِفَتْحِ الشِّينِ فَهِيَ ضِدُّ الجَنُوبِ .

﴿9﴾ شِـمَالِـيَّ :-

شِمَالِيّ بِالتَّشدِيدِ ، أَصلُهُ شِمَالِي ، بِمَعْنَى : شِمَال ، فَزِيدَتْ فِيهِ يَاءُ النَّسَـبِ . **يُعرَبُ نَائِبًا عَنِ الظَّرْفِ المَكَانِيِّ ، مَنْصُوبًا (صِـفتُهُ)** ، نَحـوَ: تَقَـعُ كَفْـرُ الشَّـيْخ شِـمَالِيّ مِصْـرَ . وَيَرفُضُ بَعْضُ اللُّغويِّين مِثلَ هَذَا التَّركِيبِ بِعِلَّةِ أَنَّ أَسمَاءَ الجِهَـاتِ المَنْسُـوبَةَ تَدُلُّ عَلَى المَكَانِ الخَارِجِ عَمَّا أُضِيفَ إِلَيْهِ. وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ: تَقَعُ كَفْرُ الشَّـيْخِ شِـمَالَ مِصْـرَ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ كِلَا التَّرْكِيبَيْنِ فَصِيحٌ وَالأَفْصَحُ: تَقَعُ كَفْرُ الشَّيْخِ شِمَالَ مِصْـرَ ، لَاسِيَّمَا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ اللُّغَوِيِّين يَرَى جَوازَ استِعمَالِ أَسمَاءِ الجِهَاتِ المَنْسُـوبَةِ فِي الدَّلَالَـةِ عَلَى المَكَانِ الدَّاخِلِ فِي المُضَافِ إِلَيْهِ وَالخَارِجِ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الجِهَاتِ كَـ (جَنُـوبيّ وَشَرْقيّ وَغَرْبيّ) .

1) البيتان في المفضليات: 288 منسوبة إلى المثقب العبدي .

﴿ حَرْفُ الصَّادِ ﴾

﴿1﴾ : (صَاحِ) :-

مُنَادَى مُرَخَّم تَرْخِيمًا شَاذًّا (1) **عَلَى لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ** (2) **، لِأَنَّـهُ نَكِـرَةٌ مَقصُـودَةٌ ،**

إِعرَابُهُ : مُنَادَى مَبْنِيًّا عَلَى ضَمٍّ مُقدَّرٍ (3) بِسَـبَبِ حَرَكَـةِ الحَـاءِ وَهِـيَ الكَسْرُ ـ فِي مَحَـلِّ نَصْبٍ بِحَرْفِ نِدَاءٍ مَحْذُوفٍ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ التَّرْكِيبِ : يَا صَاحِبُ ، فَحُذِفَتِ البَاءُ تَرْخِيمًا وَكُسِرَتِ الحَاءُ بِنَاءً حَرْفيًّا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ الخَفِيفِ :

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذاكِرَ المَوْتِ فَنِسْيانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ (4)

﴿2﴾ : - صَباحَ مَساءَ :

ظَرْفٌ مُرَكَّبٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ، لَا يُـرَادُ بِـهِ صَـبَاحًا بِعَيْنِـهِ .

نَحْوَ : آتيْتُه صَبَاحَ مَسَاءَ ، وَ نَحْوَ : (أَعْبُدُ اللهَ صَبَاحَ مَسَاءَ) .

وَالأَصْلُ صَبَاحًا وَمَسَاءً، فَرَكَّبُوهَا اسمًا وَاحِدًا، وَبُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَـى الحَـرْفِ، وَهُوَ الوَاو ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : صَبَاحًا وَمَسَاءً فَلَمَّا حُذِفَتِ الوَاوُ بُنِيَا لِذَلِكَ .

---

1) شاذٌّ لأنّ المنادى المرخم ليس بعَلَم .

2) للمنادَى المرخم لغتان : لغة من ينتظر وتسمى بـ : " لغة من ينوي المحذوف ". تكون بحذف آخر المنادى مع بقاء حركته أو سكونه على الحرف قبل الحذف ، وعلامة إعرابه على الحرف المحذوف ، ويكون المنادى مبنيا على الضم على الحرف المحذوف في محل نصب ، نحو : ترخيم سالم : يا سالِ ، وعامر : يا عامِ...

ولغة من لا ينتظر وتسمى بـ : " لغة من لا ينوي المحذوف " . ويكون باعتبار أن ما حذف من اللفظ قد انفصل عنه نهائيا ، وصار آخره الحالي الجديد هو الذي يقع عليه العلامة. نحو : يا سالُ ترخيم سالم ، و يا عامُ ترخيم عامر ،... فالمنادى مبني على الضم في محل نصب. ويجوز اللغتان في نحو (عنترُ) على لغة من لا ينتظر و (عنترَ) على لغة من ينتظر ، وكلاهما في ترخيم (عنترة) كما في قول عنترة في ديوانه صـ 219 من الكامل :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَها ... قِيلُ الفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ .

3) وقيل : يا صاح ، أصله ، يا صاحبي رخمت شذوذا بحذف ياء المتكلم والباء ، وعلى هذا يعرب منادى منصوبا (مضاف) وما أثبته الأصحُّ .

4) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك 1/ 234؛ وتخليص الشواهد 230؛ والدرر 2/ 44؛ وشرح الأشموني 1/ 110؛ وشرح التصريح 1/ 185؛ وشرح عمدة الحافظ 199؛ وشرح قطر الندى 127؛ والمقاصد النحوية 2/ 14؛ وهمع الهوامع 1/ 111.

وشرح التسهيل (1/ 334) وفي التذييل والتكميل (4/ 122) ومعجم الشواهد (390).

تَنْبِيهٌ :

لَا يَجُوزُ وَضْعُ أَلِفٍ بَعدَ هَمْزَةِ (مَسَاء) فِي حَالَةِ النَّصْبِ فَنَقُولُ : (مَسَاءً) وَلَا نَقُولُ (مساءًا ×) .

﴿3﴾ صُبْحًا / صَبَاحًا:-

كِلاهُمَا ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ . **كَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ (1) .

﴿4﴾ صَبْرًا :-

مَصْدَرٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا ، تَقدِيرُهُ : (اصبِرْ) ، يُعرَبُ مَفعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا ، نَحوَ : صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ ؛ أَي : اصبِرْ صَبْرًا ؛ لِذَا يُسَمَّى عِندَ البَلَاغِيينَ بِالأُسلُوبِ الطَّلَبِيِّ (أُسلُوب أَمْرٍ) وَسِيلَتُهُ المَصْدَرُ النَّائِبُ عَنْ فِعلِ الأَمرِ .

﴿5﴾ : (صَدَدَ) :-

ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِمَعنَى (قُرْبَ) ، نَحوَ: (بَيْتِي صَدَدَ المَسجِدِ)، وَقَدْ تُجَرُّ بِالبَاءِ فَتَصِيرُ(بِصَدَدِ) .

﴿6﴾: (صِفْر) (2) :-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً فِي قَوْلِنَا: (عَادَ مِنَ الخَارِجِ صِفْرَ اليدَيْنِ)، وَالمَعنَى أَنَّهُ عَادَ فَقِيرًا لَيْسَ فِي يَدِيهِ شَيْءٌ مِنَ المَالِ . وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ بَيْتٌ صِفْرٌ مِنْ كِتَابِ اللهِّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

1) العَادِياتُ : (3).

2) الصِّفر: العدم من كل شيءٍ ، تقولُ : فلانٌ صِفر اليدين ، أي مُعدِم . يقول الجوهري :الصِّفْرُ: الخالي. يقال: بيت صِفْر من المتاع ، ورجل صِفْر اليدين " قاله الجوهري في الصحاح " صفر": 2/ 714. وأبو عُبَيْدَة يَقول: في الصُّفْر: صِفْر. والجمع أصْفارٌ.

بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ أَنْ يَسْمَعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ [1] ». **يَقُولُ الحَسَنُ بنُ دِعْبلٍ** [2] :

جَادَتْ بِمَا مَلِكَتْهُ مِنْ ندىً وَغَدَت صِفْرَ الْيَدَيْنِ إِلَى الآفَاقِ تَعْتذِرُ

﴿7﴾ صَحَرَةً بَحَرَةً : –

حَالٌ مُرَكَّبَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ ، مَعْنَاهُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَاتِرٌ، نَحوَ : لَقَيْتُهُ صَحَرَةَ بَحَرَةَ ؛ أَي : لَقَيْتُهُ بَارِزًا ، وَاشتِقَاقُهُمَا مِنَ الصَّحْراءِ وَالبَحْرِ.

﴿8﴾ صِدْقًا :–

مَصْدَرٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا، تقدِيرُهُ :(صَدُقَ) يُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، أَوْ نَائِبًا عَنِ المَفعُولِ المُطْلَقِ .

﴿9﴾ صَرَاحَةً :–

مَصْدَرٌ لِلْفِعلِ (صَرَحَ) ، يُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً فِي مِثْلِ : (أَقُولُ ذَلِكَ صَرَاحَةً).

﴿10﴾ صَيَّرَ:–

مِنَ الأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ الَّتِي تُفِيدُ التَّحْوِيلِ كَـ (جَعَلَ وَحَوَّلَ وَرَدَّ) ، تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهما المُبتدأ والخَبَر، نَحوَ : صَيَّرْتُ الهَزِيمَةَ نَصْرًا .

---

1) ينظر : الزهد والرقائق ، ابن المبارك ، 273/1.

2) ديوان المعاني 2: 6 ومحاضرات الراغب (2: 247) والأزمنة والأمكنة 2: 98 وأمالي القالي 1: 174 والعقد 3: 466 ومعجم الأدباء 10: 172 . وسرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، التيفاشي ، 276/1.

﴿ حَرْفُ الضَّادِ ﴾

﴿1﴾ : (ضُحًى ، ضَحَاءً ، ضَحْوَةً) :-

جَمِيعُهَا ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ ، نَحوَ : (سَافَرْتُ ضُحًى ....) .

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (1) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ (2) .

ضُحًى : ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعلِ .

1) الأعرافُ : (98).
2) طه : (59) .

﴿ حَرْفُ الطَّاءِ ﴾

﴿1﴾ طَاقتَهُ :-

حَالٌ مُؤَوَّلَةٌ مَنْصُوبَةٌ، بِمَعنَى جَاهِدًا ، نَحوَ : بذَلَ المَالَ طاقتَهُ طَمعًا فِي الجَنَّةِ .

وَقَدْ تُعرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ ، نَحوَ : " مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهَ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الحِرْمَانَ " (1) . وَنَحوَ: يَعْمَلُ المُوَظَّفُ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ ؛ أَي : جُهده . يَقُولُ وَضَّاحٌ مِنَ البَسِيطِ (2) :

لَـا يَحْمِلُ العَبدُ منَّـا فَـوْقَ طاقتِـه وَنَحْنُ نَحمِلُ مَا لَا تحملُ القَلَعُ

﴿2﴾ طَالَمَا :-

(**طَالَ**) : **فِعْلٌ مَاضٍ لَا فَاعِلَ لَـهُ** ، وَ(مَـا) كَافَّـةٌ بِمَعنَـى (كَثِـيرًا) ، مِثْلُهَا : (قَلَّمَا - كَثْرَمَا - قَصَرَمَا) . وَيَـرَى بَعْـضُ النُّحَـاةِ أَنَّ فَاعِـلَ هَـذِهِ الأَفْعَـالِ المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ المُكوَّنُ مِنْ (مَا) وَمَا بَعدَهَا ، عَلَى أَنَّ (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ .

﴿3﴾ طُرًّا :-

حَالٌ مُنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ ، نَحوَ : مَرَرْتُ بِهِمْ طُرًّا ؛ أَي : مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا ، وَقَدْ تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ مَنْصُوبًا ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ . قَالَ سِيبوَيْهِ : وَقَالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طُـرًّا ؛ أَي : جَمِيعًـا قَـالَ : وَلَا تُستَعْمَلُ إِلَّا

1) مثل مشهور معناه : الحثّ على الابتعاد عن المطالب المتعذّرة ، ينظر : المستقصى في أمثال العرب ، الزمخشري 356/2 . و الأمثال : ابن سلاّم ، 235/1 .

2) اسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال من شعراء الدولة الأموية ، وسمِّي وضاحا لجماله وبهائه ، ينظر : المقاصد النحوية 714/2.

حَالًا وَاستَعْمَلَهَا خَصِيبٌ النَّصْرَانِيُّ المُتطَبِّبُ – فِي غَيْرِ الحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ اللهَ إِلَى طُرِّ خَلْقِهِ قَالَ ابنُ سِيدَه أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو العَلَاءِ ، وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ رَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ بِطُرٍّ إِذَا رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ ، قَالَ يُونُسُ :الطُّرُّ: الجَمَاعَةُ وَقَوْلُهُمْ جَاءَنِي القَوْمُ طُرًّا ، مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ يُقَالُ طَرَرْتُ القَوْمَ: أَي : مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا .

يَقُولُ الشَّاعِرُ مِنَ الطَّوِيلِ :

تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنْكُمُ بُعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي (1)

(**طُرًّا**) حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المَجْرُورِ بِـ (عَنْ) ، فِي قَوْلِهِ: (عَنْكُمْ) ، وَتَقدَّمَتِ الحَالُ عَلَى صَاحِبِهَا المَجْرُورِ بِالحَرْفِ مَنَعَهُ أَغْلَبُ النَّحْوِيِّينَ. وَكَقَوْلِ ذِي الأُصْبُعِ الْعُدْوَانِيُّ مِنَ البَسِيطِ :

وَأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكِيدُونِي (2)

1) البيت بلا نسبة في شرح التصريح 1/ 379؛ وشرح عمدة الحافظ ص426؛ والمقاصد النحوية 3/ 160. وشرح الأشموني 1/ 248، وشرح التسهيل 2/ 328 .

2) ينظر : المفضليات/ 161/، والكامل 2/ 634، والاشتقاق/ 20/، وجمهرة اللغة 2/ 643، والأغاني 3/ 106، وأمالي القالي 1/ 256، وحجة الفارسي 5/ 233، ومقاييس اللغة 3/ 40، والصحاح (زيد). والإفصاح / 162/، وشرح ابن يعيش 1/ 30، [ز ي د] الزِّيادَةُ : خِلافُ النُّقصْان ، زادَ الشَّيءُ يَزِيدُ زَيْدًا، وَزِيدًا، وزِيادًا وزِيَادَةً، ومَزَادًا، ومَزِيدًا، وهُم زِيدٌ على مِائِة ، وَزَيْدٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح. أي زائدون . وَ(زَيْدٌ) فيها توْريَة . الإعراب: (وأنتم): الواو: بحسب ما قبلها ، (أنتم) : ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدإ. (معشر): خبر (أنتم) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. (زيدٌ): نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. (على مائة): جارّ ومجرور متعلّقان بالمصدر (زيد). (فأجمعوا): الفاء: للاستئناف ، (أجمعوا): فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير فصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل ، والألف : فارقة . (أمركم): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضافٌ ، والـ (كاف): ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه والميم علامة الجمع . (طرًّا): مفعول مطلق لفعل محذف منصوب ، أو حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، (فكيدوني): الفاء: حرف عطف ، لا محل له من الإعراب ، (كيدوني): فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والنون: للوقاية حرف لا محل له من الإعراب ، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعولٍ به. وجملة (أنتم معشر): بحسب الواو قبلها. وجملة (فأجمعوا): استئنافية لا محل لها. وكذلك جملة (فكيدوني) المعطوفة عليها. والبيت من شواهد مجيء المصدر(زَيْدٌ) وصفًا للخبر "معشر".

﴿4﴾ طَوَال :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ ، نَحوَ : ذَاكَرْتُ طَوَالَ اليَوْمِ .

﴿5﴾ طَوْعًا وَكُرْهًا / طَوَاعِيةً :

جَمِيعُهَا حالٌ منصوبةٌ ، حَالٌ مُنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ، نَحوَ : طَاعَ فُلَانٌ طَوْعًا ، أي : انقِيَادًا وَاخْتِيَارًا ، وَ(طَوْعًا) ، وَ(طَاعَةً)، وَ(طَوَاعِيةً) ، مَصْدَرٌ لِلْفِعلِ الثُّلَاثِيِّ (طَاعَ) بِمَعنَى(طَائِعًا) . **قَالَ جَلَّ ثَنَاؤهُ** : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (1) . **وقَالَ الشَّاعِرُ** (2) مِنَ الخَفِيفِ:

يَا عُيُونَ السَّمَاءِ دَمْعُكِ يَفْنَى ... عَنْ قَرِيبٍ وَمَا لِدَمْعِي فنَاءُ
أنا أبْكِي طَوْعًا وَتَبْكِينَ كَرْهًا ... وَدُمُوعِي دَمًا وَدَمْعُكِ مَاءُ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ (3) :

أُنَاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤَسَاءَ قَتْلًا ... وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارَا

وَكَقَوْلِ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ فِي مُعَلَّقَتِهِ (4) :

رَضِيتُ بِحُبِّهَا طَوْعًا وَكُرْهًا ... فَهَلْ أَحْظَى بِهَا قَبْلَ الحِمَامِ

---

1) فُصلت : (11) .
2) لم أقف على قائله . ينظر : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، 302/2 .
3) منتخب من صحاح الجوهري ، الجوهري ،3386، و لسان العرب ، 566/4.
4) ديوان عنترة 98 .

﴿6﴾ طَوِيلًا :-

نَحوَ: سِرْتُ طَوِيلًا.

فِيهَا ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ إِعْرَابِيَّةٍ:-

1) **نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ**، نَحوَ: (سِرْتُ طَوِيلًا) أَي: سَيْرًا طَوِيلًا.

2) **نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ أَوْ ظَرْفٌ**، بِتَقدِيرِ: سِرْتُ زَمَنًا أَوْ وَقْتًا طَوِيلًا.

3) **حَالٌ بِتَقدِيرِ حَالِ كَوْنِ السَّيْرِ طَوِيلًا.**

﴿ حَرْفُ الظَّاءِ ﴾

﴿1﴾ : (ظَنَّ) (1) :-

فِعلٌ مَاضٍ ، ناسِخٌ (2) ، تَامّ التَّصَرُّيفِ (3) ، بِمَعنَى اعتقدَ ، مِن أفعالِ الرُّجحانِ (4)، وَ القلوبِ (5) ، يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ ، **كَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ (6) . وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ (7) ، وَنَحْوَ : ظَنَنْتُ الجَوَّ صَحْوًا .

ظَنَّ: فِعلٌ مَاضٍ مَبنيٌّ عَلَى السُّكونِ وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مَبنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفعِ فَاعِلٍ .

الجّوَّ : مَفعولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفتحَةُ .

صَحْوًا: مَفعولٌ ثانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفتحَةُ.

- وَتَأْتِي ظَنَّ بِمَعنَى اتَّهَمَ فَتَنْصِبُ مَفعُولًا وَاحِدًا، نَحْوَ: سُرِقَ كِتَابِي فَظَنَنْتُ زَيدًا؛ أَي: اتَّهَمْتُهُ.

وَنَحْوَ: ظَنَّ القاضِي اللِّصَّ؛ أَي: اتَّهَمَهُ.

﴿2﴾ ظَنًّا :-

ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ أَوِ اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ، نَحوَ : (ظنًّا مِنِّي أَنَّهُ نَاجِحٌ)، أَي : فِي ظَنِّي .

---

1) تأتي للشك واليقين (يقين تدبر ليس بيقين عيان) والغالبُ الشك .
2) دخلت (ظن) على الجملة الاسمية فغيرت حكمها حيث جعلت المبتدأ مفعولا أول منصوبًا ، والخبر مفعولا ثانيًا منصوبًا .
3) أي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر .
4) سميت بهذا الاسم لكونها ترجح اليقين على الشك ، أو تفيد رُجحان وقوع الخبر .
5) تسمى ظن وأخواتها أفعال القلوب لأن غالبها يتعلق بالقلب .
6) الإسراء : (102) .
7) فصلت : (50) .

﴿ حَرْفُ العَيْنِ ﴾

﴿1﴾:- عَاجِلًا : -

بِمَعنَى (مُسْرِعًا) بِالنَّصْبِ وَالتَّنْكِيرِ تُعرَبُ نَائِبًا عَنْ ظَرْفِ الزَّمَـانِ مَنْصُوبًا ، نَحوَ : جِئْنِي عَاجِلًا .

﴿2﴾:- عَام :-

ظَرْفٌ مُتَصَرِّفٌ؛ أَي يُعْرَبُ ظَرْفًا ، وَقَدْ يُعرَبُ غَيْرَ ظَرْفٍ .

فَيُعْرَبُ ظَرْفًا، نَحوَ : وُلِدَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ – (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) – عَامَ الفِيلِ .

وَيُعرَبُ مُبْتَدَأً، نَحوَ: عَامُنَا زَاخِرٌ بِالحُبِّ.

وَيُعرَبُ خَبَرًا، نَحوَ: هَذَا عَامٌ سَعِيدٌ .

وَيُعرَبُ اسمًا لِـ (كَانَ)، نَحو: كَانَ عَامُ الفِيلِ مَوْلِدَ الإِشْرَاقِ.

وَيُعرَبُ اسمًا لـ (إنَّ)، نَحوَ: إِنَّ عَامَ الحُزْنِ أَلِيمٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ – (ﷺ).

وَيُعرَبُ خَبَرًا لِـ (كَانَ)، نَحوَ: كانَ عامُ الفِيلِ عَامًا عَظِيمًا لِمَوْلِدِ رَسُولِ الهُدَى (ﷺ) فيهِ .

وَيُعرَبُ خَبَرًا لِـ (إنَّ)، نَحوَ : إِنَّ عَامَ الحُزْنِ عَامٌ أَلِيمٌ عَلَى قَلْبِ رَسُولِ اللهِ – (ﷺ) .

وَيُعرَبُ فَاعِلًا، نَحوَ: أَقْبَلَ عَامُ الإِشْرَاقِ.

وَيُعرَبُ نَائِبَ فَاعِلٍ، نَحوَ: رُئِيَ عَامُ الجَلاءِ.

وَيُعرَبُ مَفْعُولًا بِهِ، نَحوَ: شَاهَدْتُ عَامَ الجَلاءِ.

وَيُعرَبُ تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا، نَحوَ: سَافَرْتُ عِشْرِينَ عَامًا.

وَيُعرَبُ تَمْيِيزًا مَجْرُورًا، نَحوَ: عَاشَ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ عَامٍ.

وَيُعرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ، نَحوَ: لَمْ أَرَهُ مُنْذُ عَامٍ . وَنَحوَ: كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

وَيُعرَبُ اسمًا مَجْرُورًا، نَحوَ: وُلِدَ وَلَدِي فِي عَامِ2013 .

﴿ 3 ﴾ :- عَجَبًا :-

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ: (أَعْجَبُ). نَحوَ: عَجَبًا لَكَ .

﴿ 4 ﴾:- عَدَّ :-

فِعلٌ مَاضٍ تَامّ التَّصَرُّفِ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ، بِمَعنَى (ظَنَّ)، نَحوَ: عَدَدْتُ صَدِيقِي مُخْلِصًا، وَقَدْ يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا إِذَا كَانَ بِمَعنَى (أَحْصَى)، نَحوَ : عَدَدْتُ الطُّلَّابَ .

﴿ 5 ﴾:- العِرَاكَ:

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً. لِأَنَّهَا مُؤَوَّلَةٌ بِمُشْتَقٍّ نَكِرَةٍ بِمَعنَى (مُعْتَرِكَةً) ، نَحوَ : أَرْسَلَهَا العِرَاكَ ، أَي : أَرْسَلَهَا مُعْتَرِكَةً.

﴿ 6 ﴾: عَرَضًا :

تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ، أَوْ نَعْتًا مَنْصُوبًا لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، نَحوَ: لَقَيْتُهُ عَرَضًا.

﴿ 7 ﴾: - عَسَى :

مَعْنَاهُ التَّرَجِي فِي المَحبُوبِ، وَالإِشْفَاقِ فِي المَكْرُوهِ. وَتَأْتِي عَلَى صُورَتَيْنِ :

الصُّورةِ الأُولَى: الفِعليَّة [1]: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِد وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

---

1) وهناك "عسى" المتصرفة فعل باتفاق ومعناها اشتدَّ ، قال عدي [من الكامل] :

3- نَاقِصَةٌ خَالِصَةٌ.

4- تَامَّةٌ خَالِصَـــةٌ.

5- نَاقِصَةٌ أَوْ تَامَّــةٌ.

الإِيضَاحُ :-

(1) عَسَى (فِعلٌ مَاضٍ جَامِد ناقِص ناسِخ) بِمَعنى (قَارَبَ) مِنْ أفْعَالِ الرَّجَاءِ يُفِيدُ قُرْبَ حُدُوثِ الخَبَرِ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقدَّرٍ عَلَى الألِفِ لِلتّعذُّرِ.

عَملُهَا :

تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ اسمًا لَهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ... **وَلَكِنْ بِشُرُوطٍ :**

- أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا فِعْلًا مُضَارِعًا مُقْتَرِنًا بِـ (أَنِ) المَصْدَرِيَّةِ أَوْ مُجَرَّدًا مِنْهَا.
- أَنْ تُفِيدَ مَعنَى الرَّجَاءِ.
- أَلَّا يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا اسمُهَا .

حُكْمُ اقتِرَانِ خَبَرِهَا بِـ (أَنِ) المَصْدَرِيَّةِ:

يَكْثُرُ اقتِرَانُ خَبَرِهَا بِـ (أَنْ)؛ أَي : قَدْ يَأْتِي خَبَرُهَا مُقْتَرِنًـا بِـــ (أَنْ) ، وَقَـدْ يَـأْتِي مُجَرَّدًا مِنْهَا .نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ (1) .

عَسَى : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعذُّرِ.

لولا الحياء وأن رأسي قد عسى ... فيه المشيب لزرت أم القاسم ....أي: قد اشتد. ينظر : شرح التصريح ، خالد الأزهري ،
. 297/1

1) الإِسْرَاءُ : (8) .

رَبُّكُمْ: (رَبُّ) اسمُ (عَسَى) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .وَالمِيمُ - عَلَامَةٌ لِلْجَمْعِ – حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

أَنْ : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

يَرْحَمَكُمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَالمِيمُ - عَلَامَةٌ لِلْجَمْعِ – حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (أَنْ يَرْحَمَكُمْ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ (عَسَى).

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾ (1) .

عَسَيْتُمْ : (عَسَى) فِي هَذِهِ الآيَةِ نَاقِصَةٌ تَرْفَعُ الاسمَ ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا اتَّصَلَتْ بِضَمِيرِ رَفْعٍ وَمَتَى اتَّصَلَتْ بِهِ كَانَ هُوَ اسمَهَا وَدَلِيلَ نُقْصَانِهَا. وَأَمَّا خَبَرُهَا فَهُوَ المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) وَ(تُقَاتِلُوا).

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (2) .

فَضَمِيرُ المُخاطَبِ المُتّصِلِ بِهَا هُوَ اسمُهَا وَدَلِيلُ نُقْصَانِهَا، وَأَمَّا خَبَرُهَا فَهُوَ المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) وَ(تُفْسِدُوا).

1) البَقَرَةُ : (246).
2) مُحَمَّدٌ : (22) .

(2) **عَسَى** (**فِعلٌ ماضٍ جَامِد تامّ**) **بِمَعنى** (**قَرُبَ**) . **يَرْفَعُ فِاعِلًا** :

عَمَلُهَا :

تَرْفَعُ فَاعِلًا هُوَ المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (أَنْ + الفِعْل المُضَارِع) بِشَرْطٍ:

- أَلَّا تَرْفَعَ اسمًا ظَاهِرًا .
- أَلَّا تَرْفَعَ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلًا.

نَحوَ **قَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿ **وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ** ﴾ (1) .

عَسَى : فِعْلٌ مَاضٍ جَامِد تَامّ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ .

أَنْ : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

تَكْرَهُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (أَنْ تكْرَهُوا) فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلِ (عَسَى). أَي : عَسَى كُرْهُكُمْ .

شَيْئًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ لـِ (تَكْرَهُوا).

وَهُوَ: الوَاوُ حَالِيَّةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. (هُوَ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ.

خَيْرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

لَكُمْ:جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ نَعْت لِـ (خَيْرٌ). وَالجَمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

---

1) البَقَرَةُ : (216) .

(3) (عَسَى) **قَدْ تكُونُ ناقِصَةً، أوْ تامَّةً، فَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.**

وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ عَلَى الاسمِ الظَّاهِرِ، نَحوَ: عَسَى أَنْ يَتفوَّقَ مُحَمَّدٌ .

- **يَجُوزُ جَعْلُ (عَسَى) فِعْلًا نَاقِصًا**، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ خَبَرُ(عَسَى) مُقدَّمًا، وَ(مُحَمَّدٌ) اسمُ (عَسَى) وَفَاعِلُ (يَتفَوَّقُ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) وَهَذَا جَائِزٌ لِعَوْدَةِ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا مُتَقدِّمٍ رُتْبَةً.

- **يَجُوزُ جَعْلُ (عَسَى) فِعْلًا تَامًّا**، فَاعِلُهُ المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (أَنْ يَتفوَّقَ)، وَ(مُحَمَّدٌ) فَاعِلُ (يَتفوَّقُ)، وَالمَعنَى: عَسَى تَفَوُّقُ مُحَمَّدٍ.

- **يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مُحَمَّدٌ) مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا**، وَ(عَسَى أَنْ يَتفوَّقَ) جُمْلَةٌ فِعليَّةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ فِعْلٍ تَامٍّ ، وَفَاعِلُهُ (المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .

أَوْ : سُبِقَتْ (عَسَى) بِمُبْتَدَإٍ ، وَمَا بَعدَهَا مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ ، نَحوَ: مُحَمَّدٌ عَسَى أَنْ يَتفوَّقَ .

الصُّورَةِ الأُخْرَى :

حَرْفُ نَاسِخٍ يَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا بِمَعنَى (لَعَلَّ) . يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ اسمًا لَهَا وَيَرْفَعُ الخَبَرَ خَبَرًا لَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا أُسنِدَتْ لِضَمِيرِ نَصْبٍ ، **نَحوَ قَوْلِ صَخْرٍ الحَضْرَمِيِّ** [1] **مِنَ الطَّوِيلِ :**

فَقُلْتُ: عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا تَشَكَّى فَآتِي نَحْوَهَا فَأَعُودُهَا

فَقلتُ: فِعْلٌ مَاضٍ وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

1) البيت من قصيدة لصخر الحضرميّ في الشكوى وبعد الأحباب ، ينظرها في شرح شواهد المغني (446) ، وينظر بيت الشاهد في الدرر (2/ 159)، وشرح التصريح (1/ 213)، والجنى الداني (469)، والخزانة (5/ 350)، والمغني (153)، والهمع (132/1).
الدرر (2/ 159)، وشرح التصريح (1/ 213)، والجنى الداني (469)، والخزانة (5/ 350)، والمغني (153)، والهمع (132/1).

عَسَاهَا[1] : (عَسَى) حَرْفُ نَاسِخٍ مُشَبَّهٌ بِالفِعْلِ ، بِمَعنَى (لَعَلَّ) **لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ**. وَ(هَا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ(عَسَى).

نَارُ: خَبَرُ (عَسَى) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

كَأْسٍ[2]: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

وَعَلّها[3]: الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، (عَلَّ): حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالفِعْلِ، وَ(هَا): ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (عَلَّ) .

تَشَكَّى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ:(هِيَ) وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (تَشَكَّى) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(علَّ).

فَآتِي : الفَاءُ عَاطِفَةٌ ، (آتِي) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا) .

نَحْوَها: (نَحوَ) : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ (آتِي) ، وَ(هَا) : ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

فَأَعُودُهَا: الفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ ، (أَعُودُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنَا) ، وَ(هَا) : ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ

---

1) يرى من جعل (عسى) على فعليتها مطلقًا أنّ (نار) اسم (عسى) مؤخر ، و(ها) خبرها مقدم . وهذا عندي لا يجوز ؛ لأنَّ اسمالناسخ في الأصل (مبتدأ) مخبر عنه ، والخبر مخبر به ، والعكس يفسدُ المعنى ؛ لأنَّه قلبَ الإعراب ، فجعل المخبر عنه خبراوالخبر مخبرا عنه . وجه آخر : يرى البعض أنّ اسم (عسى) ضمير الشأن في محل رفع ، والجملة الاسمية في محل نصب خبر (عسى) .

2) اسم المحبوبة . كان صخر مغرما بها ، وهي بنت بجير بن جندب. والبيت من قصيدة لصخر بن الجعد الحضرمي ومطلعها:

تذكّرت كأسًا إذ سمعت حمامة ... بكت في ذرا نخلٍ طوالٍ جريدُها

3) لغة مشهورة في (لعلَّ) ، تردُ كثيرًا في كلام العرب .

فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (أَعُودُها) مَعْطُوفَةٌ عَلَى الجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

تَنْبِيهٌ :

فِي (عَسَى) المُسْنَدَةُ لِضَمِيرِ النَّصْبِ ، نَحوَ : (عَسَاكَ وَعَسَاهُ) ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ:

- **مَذْهَبُ سِيبوَيْهِ** : أَنَّهَا حَرْفٌ كَـ (لَعَلَّ) تَعْمَلُ عَمَلَهَا.
- **مَذْهَبُ المُبَرِّدِ وَالفَارِسِيِّ** :

أَنَّهَا عَلَى أَصْلِهَا تَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ) لَكِنِ انعَكَسَ طَرَفَا الإِسْنَادِ فَمَا كَانَ مُبْتَدَأً فِي الأَصْلِ ، وَهُوَ الضَّمِيرُ جُعِلَ خَبَرَهَا مُقدَّمًا وَجُعِلَ خَبَرُهُ اسمَهَا مُؤَخَّرًا فَالضَّمِيرُ عَلَى هَذَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ أَي (هَا) خَبَرُ عَسَى مُقَدَّمٌ وَ(نَارُ) اسمُ عَسَى مُؤَخَّرٌ ، وَهُوَ مَرْدُودٌ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ(عَسَى) عَمَلَ (كَانَ) أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا فِعْلًا مُضَارِعًا إِضَافَةً إِلَى أَنَّ اسمَهَا اسمٌ ظَاهِرٌ ، أَوْ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلًا .

- **مَذْهَبُ الأَخْفَشِ وَابنِ مَالِكٍ:**

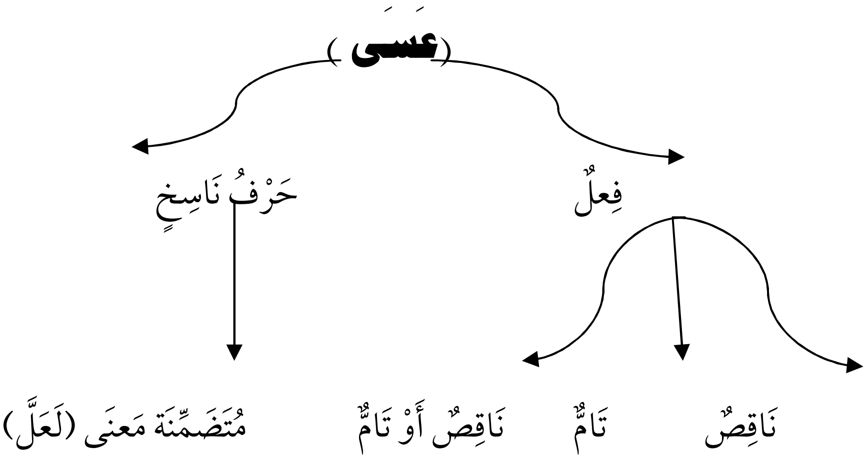
إِقرَارُ الأَمْرَيْنِ : العَمَلِ وَالإِسنَادِ لَكِنَّهُ تَجَوَّزَ فِي الضَّمِيرِ ؛ أَي : أَنَّهَا عَلَى أَصْلِهَا وَالضَّمِيرُ اسمُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لَكِنْ نَابَ ضَمِيرُ النَّصْبِ عَنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ كَمَا نَابَ ضَمِيرُ الرَّفْعِ عَنْ ضَمِيرِ النَّصْبِ وَالجَرِّ فِي قَوْلِهِمْ : أَكْرَمْتُكَ أَنْتَ وَأَنَا كَأَنْتَ وَهُوَ مَرْدُودٌ عِنْدِي - أَيْضًا - لِرَفْعِ الخَبَرِ فِي بَيْتِ صَخْرٍ وَأَنَّ النِّيَابَةَ إِنَّمَا سُمِعَتْ فِي الضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ ، نَحوَ : مَا أَنَا كَأَنْتَ لَا فِي الضَّمِيرِ المُتّصِلِ .

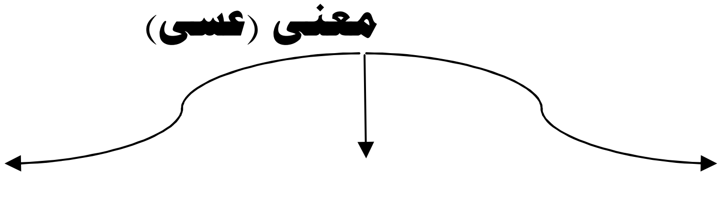
لَاشَكَّ أَنَّ رَأْيَ سِيبوَيْهِ هُوَ الصَّوَابُ وَ(عَسَى) – إِذًا – هِيَ الحَرْفُ الثَّامِنُ مِنْ أَخَوَاتِ (إِنَّ) فِي لُغَةٍ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ ؛ وَلِأَنَّ الكَثِيرَ فِي (عَسَى) أَنَّهَا فِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ الرَّجَاءِ.

وَتَخْتَصُّ (عَسَى) بِأَمْرَيْنِ :

(1) جَوَازِ كَسْرِ سِينِهَا وَفَتْحِهَا إِذَا أُسْنِدَتْ إِلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ المُتَّصِلِ : (تَاءِ الفَاعِلِ أَوْ نُونِ النِّسْوَةِ أَوْ(نَا) الفَاعِلِينَ) ، وَالفَتْحُ أَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ الأَصْلُ ، وَقَدْ قَرَأَ عَاصِمٌ : (فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) بِكَسْرِ السِّينِ ، وَقَرَأَ البَاقُونَ (عَسَيْتُمْ) بِفَتْحِهَا .

(2) أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ حَرْفًا بِمَعنَى(لَعَلَّ) فَتَعْمَلُ عَمَلَهَا فَتَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِضَمِيرِ النَّصْبِ (وَهُوَ قَلِيلٌ) .





قَارَبَ ← نَاقِصَةٌ

قَرُبَ ← تَامَّةٌ

التَّحْقِيق ← اسمُهَا لَفْظُ الجَلَالَةِ (اللهُ)

﴿8﴾: عَفْوًا:-

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَعفُ) بِمَعنَى العَفْو عَنْ ذَنْبٍ ، نَحوَ : عَفْوًا سَيِّدِي ؛ فَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ.

أَمَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعنَى الأَخْذِ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ ، وَلَا مُزَاحَمَةٍ ؛ أَي : ارتِجَالًا ، فَهِي حَالٌ، نَحوَ: خَطَبْتُ الجُمْعَةَ عَفْوًا.

﴿9﴾: العَفْوَ :

مَعْنَاهُ : الزِّيَادَةُ وَالفَضْلُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ (1) .

رُوِيَ (الْعَفْوَ) رَفْعًا وَنَصْبًا ، رَفْعًا عَلَى البَدَلِيَّةِ مِنْ (ذَا) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ خَبَرًا لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (المُنْفِقُ) .

نَصْبًا : بَدَلٌ مِنْ (مَاذَا) عَلَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَوْ بَدَلٌ مِنْ (مَا) ، وَ(ذَا) مُلْغَاةٌ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ ؛ أَي : أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (يُنْفِقُونَ)، وَ(مَاذَا) كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ (يُنْفِقُونَ) مُقَدَّمٌ ، أَوْ مُبْتَدَأٌ وَ (يُنْفِقُونَ) خَبَرُهُ وَالمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ ؛ أَي : يُنْفِقُونَه ، أَوْ (مَا) استِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ وَ(ذَا) مَوْصُولَةٌ خَبَرُهُ وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ صِلَتُهُ . أَوْ (مَا) اسمُ استِفْهَامٍ : مُبْتَدَأٌ وَ(ذَا) مَوْصُولَةٌ خَبَرُهُ ، وَالجُمْلَةُ

1) البَقَرَةُ : (219).

الفِعْلِيَّةُ صِلَتُهُ. أَوْ (مَا) اسمُ استِفْهَامٍ : مُبْتَدَأٌ وَ(ذَا) مُلْغَاةٌ وَ (يُنْفِقُونَ) جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ خَبَرُ(مَا) الاستِفْهَامِيَّةِ .

﴿10﴾ عَلَانِيَةً أَوْعَلَنًا :-

أَي : عَلَى مَرْأَى وَمَسْمَعٍ ، تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً، نَحوَ: أَقُولُ الحَقَّ عَلَانِيَةً أَوْ عَلَنًا.

﴿11﴾عِمْ صَبَاحًا:-

بِكَسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِهَا(1) ، كَلِمَةُ تَحِيَّةٍ ، بِمَعنَى انعمْ وَأَسْعدْ أَصْلُهَا انعمْ صَبَاحًا حُذِفَتِ الأَلِفُ وَالنُّونُ تَخْفِيفًا وَلِكَثْرَةِ الاستِعمَالِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ: عَمْ صَبَاحًا: إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ بِالنَّعِيمِ وَالأَهْلِ وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ.

عِمْ(2): فِعْلُ أَمْرٍ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقدِيرُهُ: (أَنْتَ).

صَبَاحًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ مَنْقُولٌ؛ أَي : نِعْمَ صَبَاحُكُمْ .

أَوْ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ. وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ؛ أَي: أَنْعَمَ فِي صَبَاحِكَ، عَلَى ضَعْفٍ.

وَأَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا إِذْ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ نَعِمُوا فِي صَبَاحٍ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّهُ نَعِمَ صَبَاحُهُمْ، إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ لَيْسَ أَنْ يَنْعَمَ فِي الصَّبَاحِ دُونَ الْمَسَاءِ. وَمِنْهُ **قَوْلُ عَنْتَرَةَ** (3) **مِنَ الكَامِلِ** :

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالجِوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

1) أي : عَمْ صباحًا، من وَعَمَ يَعَمُ مثل وضع يضع. والرابعة: عِمْ صباحًا من وَعَمَ يَعِمُ مثل: وعد يعد.

2) قال الفراء: عمي وانعمي واحد ، يذهب إلى أن النون حذفت كما حُذفت فاء الفعل من قولك خذ . شرح المعلقات التسع: منسوب لأبي عمرو الشيباني ، 0217/1

3) في ديوانه 187، والاقتضاب 478، وخزانة الأدب 1/ 60، 6/ 169، وشرح أبيات سيبويه 1/ 517، وشرح شواهد الشافية 238، وشرح شواهد المغني 1/ 480، والكتاب 2/ 269، 4/ 213، ولسان العرب 12/ 641، "وعم"، وشرح المفصل 2/ 24.

﴿12﴾: عَمَّ :-

لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ حَرْفِ الجَرِّ(عَنْ) وَ(مَا) الاستِفْهَامِيَّةِ الَّتِي حُذِفَتْ أَلِفُهَا تَفْرِقَةً بَيْنَ (مَا) الاستِفْهَامِيَّةِ، وَ(مَا) المَوْصُولَةِ، نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (1) .

عمَّ : (عَنْ) حَرْفُ جَرٍّ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ . (مَا) اسمُ استِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ المُقَدَّرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ. وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (يَتَسَاءَلُونَ).

يَتَسَاءَلُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

﴿13﴾: عَمَّا :-

لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ حَرْفِ الجَرِّ (عَنْ)، وَ(مَا) المَوْصُولَة ، أَوْ(مَا) الحَرْفِيَّة الزَّائِدَة.

فَالأُولَى: نَحوَ : حَدَّثْتُ أَبِي عَمَّا رَأَيْتُهُ ؛ أَي : عَنِ الّذِي رَأَيْتُهُ.

الأُخرَى: نَحوَ : سَأَلْتُ عَمَّا قَلِيلٍ . فَـ (قَلِيل): اسمٌ مَجْرُورٌ بِـ (عَنْ) وَ(مَا) زَائِدَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنَ الإِعرَابِ .

﴿14﴾ عُنِيَ :-

فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ مُلَازِمٌ لِلْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ يَرفَعُ فَاعِلًا فَقَطْ، نَحوَ: عُنِيَ الإِسلَامُ بِحُقُوقِ المَرْأَةِ كَثِيرًا.

1) النَّبَأ : (1) .

﴿15﴾ عِوَضًا:-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبًا، فِي نَحوَ قَوْلِنَا: خَطَبَ المُؤَذِّنُ عِوَضًا عَنِ الإِمَامِ.

﴿16﴾ عَوْضُ :-

ظَـرْفُ زَمَـانٍ لِاستِغْرَاقِ المُسْـتَقْبَلِ، مِثْـلُ أَبَـدًا إِلَّا أَنَّـهُ مُخْـتَصٌّ بِـالنَّفِي، أَوِ الاستِفْهَامِ، نَحوَ: لَا أُفَارِقُكَ عَوْضُ.

المَشْهُورُ بِنَاؤهُ عَلَى الضَّمِّ، وَيَجُوزُ بِنَاؤهُ عَلَى الفَتْحِ، أَوِ الكَسْرِ، وَيُنْصَـبُ إِذَا أُضِيفَ، نَحوَ: لَا أَفْعَلُهُ عَـوْضَ العَائِضِـينَ؛ أَي: لَا أَفْعَلُـهُ دَهْـرَ الـدَّاهِرِينَ، وَأَبَـدَ الآبِدِينَ.

مَعْنَاهُ:

هُوَ مَصْدَرُ(عَاضَ) أَي: خَلَفَ، وَهُوَ مَنْقُولٌ عَـنِ العَـوْضِ بِمَعنَـى الـدَّهْر، يُؤْتَى بَعدَ النَّفِي أَوِ الاستِفْهَامِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى نَفْيِ جَمِيعِ أَجْـزَاءِ المُسْـتَقْبَلِ أَوِ الاسـتِفْهَامِ عَنْ جَمِيعِ أَجْزَائِهِ، نَحـوَ: لَا أَفْعَلُـهُ عَـوْضُ؛ أَي: لَا أَفْعَلُـهُ فِي زَمَـنٍ مِـنَ الأَزْمَـانِ المُسْتَقْبَلَةِ. وَعِندَ إِعْرَابِهِ نَقُولُ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعلِ.

﴿17﴾ عِيَانًا:-

فِي المَعَاجِمِ بِكَسْـرِ العَينِ [1]، وَهِيَ مَصْدَرٌ لِلْفِعلِ «عَايَنَ»، فَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: «وَقَدْ عَايَنَهُ مُعَايَنَةً وَعِيَانًا. وَرَآهُ عِيَانًا: لَمْ يَشُكَّ فِي رُؤْيَتِـهِ إِيَّـاهُ»، وَفِي المَثَـلِ: «لَـيْسَ الخَبَرُ كَالعِيَانِ». بِمَعنَى مُشَاهَدًا، وَجَهْرًا، وَمُوَاجَهَةً.

1) ويجوز «عَيان» بالفتح على أنها اسم مصدر للفعل «عاين»، مثل «عَطَاء» من «أعطى، ومما سهّل انتشارها بالفتح اقترانها
بكلمة «بيان» في قولهم: «عَيانًا بَيانًا».

يُعرَبُ حَالًا مُؤَكِّدَةً مَنْصُوبَةً إِمَّـا مِـنَ الفَاعِـلِ أَوِ المَفْعُـولِ ، أَي : مُعَـايَنِينَ أَوْ مُعَاينًا. (1) أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (عَايَنِينَ) أَوْ (مُعَايَنَةً) ، نَحوَ قَوْلِنَا : شَاهَدْتُهُ أَوْ لَقِيتُهُ عِيَانًا. وَنَحوَ: هَـذِهِ أَمَـاكِنُ يَظْهَـرُ فِيهَـا الفَسَـادُ عِيانًـا. وَرَوَى الإِمَامُ البُخَارِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ جَرِيرٍ البَجلِيّ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – مَرْفُوعًا: « إِنَّكُـمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا » (2) .

وَيَقُولُ الشَّاعِرُ جَنابُ عَلِيٍّ أَفندِيّ (3) :

وَتجلَّـــتْ شَـــمْسُ الكَمَـــالِ عِيانًـــا بَعْــدَ مَــا كَــانَ دُونَــــهَا أَطْلَـــالُ

وَقالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ (4) :

وَلَـيْسَ الـذِّئْبُ يَأكُـلُ لَحـمَ ذِئْـبٍ وَيَأْكُـلُ بَعْضُـنَا بَعْضًـا عِيَانًـا (5)

وَقالَ أَبُو تَمَّامٍ (6) يَصِفُ قَصَائِدَهُ :

يَرَاهَـا عِيانًـا مَـنْ يَرَاهـا بسَـمْعِهِ وَيَدنُو إِلَيْهَا ذُو الحِجَا وَهُوَ شَاسِعُ

يَـــودُّ وِدَادًا أَنَّ أَعْضَـــاءَ جِسْـــمِهِ إِذا أُنْشِدَتْ شَوْقًا إِلَيْــهَا مَسامِعُ

---

1) ثمة مصادر تعربُ حالا كقولك: قتلته صبرا، ولقيته فجاءة ومفاجأة ، ولقيته عيانا، وكلمته مشافهة ، وأتيته ركضا وعَدواومشيًا ، وأخذت عنه سمعًا وسماعًا. ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ثم ادعهن يأتينك سعيًا ﴾، {الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية} الآية، ﴿ ادعوا ربكم تضرعًا وخفية ﴾، ﴿ وادعوه خوفًا وطمعًا ﴾، ﴿ ثم إني دعوتهم جهارًا ﴾، ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : أبو إسحق الشاطبي ، 439/3 . يقول سيبويه:" وليس كلّ مصدر - وإن كان فى القياس مثل ما مضى، من هذا الباب – يوضع هذا الموضع؛ لأنّ المصدر ها هنا موضع فاعل إذا كان حالا، ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول: أتانا سرعة ورجلة . الكتاب 1/ 370.

2) قطعة من حديث ، أخرجه البخاري في التفسير 8 / 597 وفي التوحيد، ومسلم في المساجد رقم (633) 1 / 439 والمصنف في شرح السنة 2 / 224.

3) ينظر : تحفة الطالب والجليس ، عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ ، 12 .

4) ديوان الشافعي ، 18 ، وينظر : عيون الأخبار ، ابن قتيبة ، 232/1 .

5) لهذا البيت روايات منها : يُعَابُ الذِّئْبُ يَأكُلُ لَحْمَ ذِيْبٍ ... وَيَأكُلُ بَعْضنَا بَعْضًا عِيَانَا
يعافُ الذئبُ يأكلُ لحمَ ذئبٍ ... ويأكلُ بعضُنا بعضاً عِيانا

6) ينظر : الدر الفريد وبيت القصيد ، ابن أيدمر المستعصمي ، 154/2 . و المنصف للسارق والمسروق منه ، ابن وكيع ،105/1 . ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، العباسي ، 368/1 .

﴿18﴾ :- عَيْنًا :-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً، نَحوَ: هُوَ الصَّدِيقُ الوَفِيُّ عَيْنًا.

﴿19﴾: عَيْنَهُ إِلَى عَيْنِي:-

أَي مُوَاجَهَةً أَوْ مُتَوَاجِهِينَ ، يُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً.

﴿ حَرْفُ الغَيْنِ ﴾

﴿ 1 ﴾ غَالِبًا:-

تُعرَبُ اسمًا مَنصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، نحو: سَافَرَ أَبِي غَالِبًا، أَي: فِي غَالِبِ الأَمْر.

﴿ 2 ﴾ : غَدًا:-

ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، نَحوَ: سَأَزُورُكَ غَدًا.

﴿ 3 ﴾ : غَدَا:-

فِعلٌ ماضٍ ناقِصٌ بِمَعنَى: صَارَ، نَحْوَ: غَدَا القَمَرُ هِلالًا، فـَ (القمرُ): اسمُ غَدَا مَرفُوعٌ، وَ(هِلالًا) : خَبَرُهُ مَنْصُوبٌ ، وَنَحْوَ : غَدَا العَمَلُ مُمِلًّا .

﴿ 4 ﴾ : غَدَاةَ :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، نَحوَ قَوْلِ أَمِيرِ الشُّعَرَاءِ [1] مِنَ الوَافِرِ:

سَلُوا قَلْبِي غَداةَ سَلا وَثَابَا ... لَعَلَّ عَلَى الجَمَالِ لَهُ عِتَابَا

﴿ 5 ﴾ :- غَرْبِيَّ وكذا (شَرْقِيَّ):-

تُعرَبُ نَائِبًا عَنْ ظَرْفِ المَكانِ (صِفَتُهُ) ، نَحوَ : جَلَسْتُ غَرْبِيَّ المَنزِلِ ؛ أَي : جَلَسْتُ مَكانًا غَرْبِيًّا مِنهَا .

﴿ 6 ﴾ : غَيْرَ شَكٍّ :-

(غَيْرَ) اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، أَصْلُهُ (فِي) أَوْ (مِنْ) غَيرِ شَكٍّ ، كَمَا يَجُوزُ إِعْرَابُهَا ظَرْفًا مَنْصُوبًا وَ(غَيْر) مُضَافٌ وَ(شَكّ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، نَحوَ : غَيْرَ شَكٍّ إِنَّنِي مَسْرُورٌ.

---

1) ديوان الشوقيات ، 20/1 .

وَقَالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ مِنَ الطَّوِيلِ :–

وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَه كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْحَفَا (1)

قالَ جَرِيرٌ فِي دِيوَانِهِ مِنَ الوَافِرِ :

تَعَرّضَتِ الهُمُومُ لَنَا فَقَالَتْ جُعَادَةُ : أيّ مُرْتَحَلٍ تُرِيدُ

فَقُلْتُ لَهَا الخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكٍّ هُوَا المَهْدِيُّ وَالحَكَمُ الرَّشِيدُ(2)

وَيَقُولُ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ منَ البَسِيطِ :

قَالُوا تَرَفَّضْتَ قُلْتُ : كَلَّا مَا الرَّفْضُ دِينِي وَلَا اعْتِقَادِي

لَكِنْ تَوَلَيْتُ غَيْرَ شَكٍّ خَيْرَ إِمَامٍ وَخَيْرَ هَادِي

إِنْ كَانَ حُبُّ الوَلِيِّ رَفْضًا فَإِنَّ رَفْضِي إِلَى العِبَادِ (3)

وَيَقُولُ ابنُ شِهابٍ مِنَ الوَافِرِ :

وَهُمْ سَادَاتُنَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فَنَحْنُ عَبِيدُهُمْ وَهُمُ المَوَالِي (4)

وَيقُولُ أبو الفَرَجِ السَّارِيّ مِنَ الوَافِرِ:

أَلَا يَا قَوْمَنَا انتَبِهُوا فَإِنَّ نُحَاسَبُ فِي القيامَةِ غَيْرَ شَكٍّ (5)

1) وهو للبريق الهذلي في لسان العرب 9/ 132 (زخف)؛ وتهذيب اللغة 7/ 211. وللمعطّل الهذلي في شرح أشعار الهذليين 638؛ وتاج العروس 23/ 380 (زخف) .

2) ديوان جرير 137 .

3) البحر مخلع البسيط في ديوان الشافعي ، 34 .

4) ينظر : ديوان ابن شهاب ، 59 .

5) ينظر : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، العباسي ، 451/1 . و يتيمة الدهر ، الثعالبي ، 458 ،

﴿ حَرْفُ الفَاءِ ﴾

﴿1﴾ فُئِدَ : –

(فَ- أَ – دَ) ، فَأَدَ ، يَفأَدُ ، فأدًا ، فَهُوَ مَفْؤُودٌ ؛ أي : أُصِيبَ فِي فُؤادِهِ ، أَو أَصَابَ الفُؤَادَ . فِعْلٌ مَاضٍ لازِمٌ ، جَاءَ عَلَى صُورَةِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ يَرْفَعُ فَاعِلًا، لَا نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحْوَ : (فُئِدَ الرَّجُلُ) ، فَـ (الرَّجُلُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

﴿2﴾ فَأَقَلَّ : –

(أَقَلَّ) : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ فِي نَحوَ: أَعْطَيْتُهُ أَلْفَ جُنَيْهٍ فَأَقَلَّ . وَالفَاءُ لِلتَّزيينِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

﴿3﴾ فَأَكْثَرَ:–

(أَكْثَرَ) : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ فِي نَحوَ: تَصَدَّقْ بِجُنَيْهٍ فَأَكْثَرَ. وَالفَاءُ لِلتَّزيينِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَكَذَلِكَ (فَسَافِلًا- فَنَازِلًا- فَصَاعِدًا...).

﴿4﴾ فَاهُ إِلَى فِيَّ :–

(فاهُ) : <u>حَالٌ مَنْصُوبَةٌ</u> ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الأَلِفُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتةِ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ بِمَعنَى مُشَافَهَةً أَوْ مُتَشَافِهَيْنِ، نَحوَ: كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيَّ. فَهُوَ اسمٌ نَائِبٌ عَنْ مَصْدَرٍ فِي مَعنَى اسمِ الفَاعِلِ وَالنَّاصِبُ لِلْحَالِ الفِعلُ المَذْكُورُ الّذِي هُوَ(كَلَّمْتُهُ) ، وَالتَّقدِيرُ: كَلَّمْتُهُ مُشَافِهًا. قَالَ سِيبَوَيْهِ [1] :

1) ينظر : الكتاب ، سيبويه ، 1/ 394 ، 397 .

"وَقَالُوا: كَلَّمْتُه فَاهُ إِلَى فِيَّ ، وَهِيَ مِنَ الأَسْمَاءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المَصَادِرِ" ، وَقَالَ الأخفَشُ (1) : "هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ بِتَقْدِيرِ(مِنْ)" ؛ أَي : مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ وَلَيْسَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بِرَاجِحٍ لِأُمُورٍ:

- عَدَمُ الدَّلِيلِ عَلَى تَقدِيرِ حَرْفِ الجَرِّ : إِذْ لَمْ يَثْبُتُ الجَرُّ بِالحَرْفِ فِي نَحوِ ذَلِكَ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ الأَصْلُ فِيهِ وَأنَّ النَّصْبَ نَاشِئٌ عَنْ نَزْعِهِ.
- فَسَادُ المَعنَى : لِأَنَّ الإِنسَانَ لَا يَتكَلَّمُ مِنْ فِيِّ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا يَتكَلَّمُ مِنْ فِيّ نَفْسِهِ وَأُجِيبُ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى القَلْبِ وَهُوَ تَكَلُّفٌ.
- عَدَمُ الاطِرَادِ: وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا صَدُقَ هَذَا التَّقدِيرُ فِي كَلَّمَنِي فَاهُ إِلَى فِيَّ فَلَا يَصْدُقُ فِي نَحوِ : كَلَّمْتُه فَاهُ إِلَى فِيَّ.

وَقَدْ يَرِدُ هَذَا التَّرْكِيبُ بِالرَّفْعِ : أَي: كَلَّمْتُهُ فُوهُ إِلَى فِيَّ. وَعِندَئِذٍ تُعرَبُ (فُوهُ) مُبْتَدَأٌ ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ خَبَرُهُ ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

وَالكُوفِيَّونَ يَنْصِبُونَ (فَاهُ إِلَى فِيَّ) بِإِضْمَارِ (جَاعِلًا) ، أَوْ(مُلَاصِقًا) كَأَنَّهُ قَالَ: كَلَّمْتُهُ جَاعِلًا فَاهُ إِلَى فِيَّ ، أَوْ مُلَاصِقًا فَاهُ إِلَى فِيَّ . يُعرَبُ مَفْعُولًا ثَانِيًا، وَهَذَا رَأْيٌ شَاذٌّ.

(كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيَّ) فِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ إِعْرَابِيَّةٍ :

1) حَالٌ مُؤَوَّلَةٌ بِمُشْتَقٍّ ؛ أَي : كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً .

2) مَفْعُولٌ بِهِ لِعَامِلٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقدِيرُ : جَاعِلًا فَاهُ .

3) اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ؛ أَي : كَلَّمْتُهُ مِنْ فِيهِ .

1) ينظر : شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك ، 324/2 . و ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ، 1559/3 .

﴿ 4 ﴾ فُجْأَةً:-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً . وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ ، كَمَا فِي قَوْلِنَا : زَارَنِي صَدِيقِي فَجْأَةً.

﴿ 5 ﴾ : فُرَادَى :-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً . وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ، نَحوَ: جَاءَ الأَصْدِقَاءُ فُرَادَى . بِمَعنَى مُتَفَرِّدِينَ ؛ أَي : وَاحِدًا بَعدَ وَاحِدٍ.

فُرَادَى مُفْرَدٌ أَمْ جَمْعٌ ؟

اختَلَفَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي فُرَادَى : هَلْ هُوَ جَمْعٌ أَمْ لَا ؟ وَالقَائِلُونَ بِأَنَّهُ جَمْعٌ اختَلَفُوا فِي مُفْرَدِهِ فَقَالَ الفَرَّاءُ وَأَبُو البَقَاءِ الكُفوِيّ فِي كُلّيَاتِهِ [1] : وَالوَاحِدُ فَرْدٌ وَفَرِيدٌ وَفَرْدَان وَقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ جَمْعُ فَرْدَان كَـ (سَكْرَان وَسُكَارَى وَعَجْلَان وَعُجَالَى) وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ جَمْعُ فَرِيد كَـ (رَدِيف، وَرُدَافَى، وَأَسِير، وَأُسَارَى) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى ﴾ [2] ، قَالَهُ الرَّاغِبُ [3] . وَقِيلَ :هُوَ اسمُ جَمْعٍ لِأَنَّ فَرْدًا لَا يُجْمَعُ عَلَى فُرَادَى ، وَقَالَ صَاحِبُ المُخْتَارِ[4] : " (الفَرْدُ) الوِتْرُ وَالجَمْعُ أَفْرَادٌ وَ (فُرَادَى) بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ فَرْدَانَ ". وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ جَمْعٌ لَهُ فَإِنَّمَا يُرِيدُ فِي المَعنَى وَمَعنَى فُرَادَى : فَرْدًا فَرْدًا. وَاحِدًا وَاحِدًا .

1) ينظر : الكليات ، أبو البقاء الكفومي ، 1099/1 .
2) الأَنْعَامُ : (94) .
3) ينظر : المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ، 629 . مادة : (ف- ر- د) .
4) ينظر : مختار الصحاح ، أبو بكر الرازي ، 236 .

يَقُولُ ابنُ الدَّمينةِ مِنَ الطَّوِيلِ:

وَهَلْ كَفْكَفَتْ عَيْنَايَ بِالدَّارِ عَبْرَةً فُرَادَى كنَظْمِ اللُّؤلؤِا لمتسالكِ (1)

قالَ مِهْيَارُ الدّيلميّ مِنَ المُتَقَارِبِ :

أحَبُّوا فُرَادَى وَلَكِنَّهُمْ عَلَى صَيْحَةِ البَيْنِ مَاتُوا جَمِيْعَا (2)

﴿6﴾ فُضَلًا :–

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَوْ حَالًا مَنْصُوبَةً . وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ. وَأَكْثَرُ استِعْمَالِهَا بَعدَ نَفْيٍ وَيَكُونُ العَدَدُ الأَدْنَى فِي تَرْكِيبِهَا هُوَ المَقْصُودُ نَحوَ: المُتَفَوِّقُ لَيْسَ مُتَكَاسِلًا فَضْلًا عَنْ أَنَّهُ ذُو عَزِيمَةٍ قَوِيَّةٍ .

﴿7﴾ فَقَطْ :–

لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الفَاءِ وَهِيَ حَرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّزِيينِ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَ(قَطُّ) عَلَى الأَشْهَرِ بِفَتْحِ القَافِ وَضَمِّ الطَّاءِ المُشَدَّدَةِ – وَفِيهَا لُغَاتٌ ، وَهِيَ ظَرْفُ زَمَانٍ لِاستِغْرَاقِ الزَّمَنِ المَاضِي تُسْتَعْمَلُ فِي الإِيجَابِ وَالنَّفْيِ وَشِبْهِ النَّفْيِ.

وَ(قَطُّ) عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

1) اسمٌ بِمَعنَى(حَسْب) لِاستِغْرَاقِ الزَّمَنِ المَاضِي عَكْس (أَبَدًا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ ، نَحوَ: حَضَرَ عَبْدُ الفَتَّاحِ فَقَط .

- وَقَدْ تُعرَبُ نَعْتًا لِنكِرَةٍ ، نَحوَ: جَاءَنِي طَالِبٌ فَقَط.

1) ينظر : معاهد التنصيص ، أبو الفتح العباسي ،1 /159، و التذكرة الحمدونية ، ابن حمدون أبو المعالي ، 171/6 .

2) ينظر : ديوان مهيار الديلمي: 222 – 223 ، والمدهش ، ابن الجوزي ، 381/1 .

- أَوْ تَقَعُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ الفَاءَ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ ، نَحوَ: إِنْ عَرَفْتَ هَذَا فَقَط أَي : فَهُوَ حَسْبُكَ.

2) اسمُ فِعلِ أَمْرٍ بِمَعنَى (انْتَهِ) لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

3) اسمُ فِعلٍ مُضَارِعٍ بِمَعنَى (يَكْفِي) لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، نَحوَ: أَخَذْتُ جُنَيْهًا فَقَط . أَي : يَكْفِينِي.

4) بِمَعنَى لَيْسَ غَيْرُ . مُسْتَخدَمَةٌ بِكَثْرَةٍ فِي أَمْوَالِ البنُوكِ وَالحِسَابَاتِ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ شَهَادَةٌ بِأَلْفِ جُنَيْهٍ فَقَط .

﴿8﴾ فَوْرًا: –

تُعرَبُ حَالًا **منصوبةً**. وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ ، أَوْ ظَرْفًا مَنْصُوبًا أَوِ اسمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ، نَحوَ : عُدْ فَوْرًا ، وَنَحوَ: البَدْءُ فَوْرًا فِي التَّخْطِيطِ لِصُنْعِ المُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ. أَي : (فِي بَدْءِ أَمْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ). أَوْفِي الحَالِ مِثْلُ قَوْلِنَا : احضَرْ فَوْرًا.

تَنْبِيهٌ:

يَصِحُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : (جَاءَ فَوْرًا) ، (وَدَفْعُ الثَّمَنِ فَوْرًا) وَالفَوْرُ السُّرْعَةُ وَعَدَمُ التَّرَاخِي . وَلَا يَصِحُّ قَوْلُهُمْ : (فَوْرَ الحِينِ) ، (وَفَوْرَ السَّاعَةِ) .

﴿9﴾ فُيْنَة:–

تُعرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ . وَهُوَ اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ بِمَعنَى : الحِين وَهُوَ مَعْرِفَةٌ عَلَمٌ (جِنْس) فَلِذَلِكَ لَا تَنْصَرِفُ تَقُولُ : لَقَيْتُهُ فَيْنَةَ بَعدَ فَيْنَةَ ؛ أي : الحِين بَعدَ الحِين، وَحُكِي : الفَيْنَة بَعدَ الفَيْنَةِ ، بِالأَلِفِ وَاللَّامِ وَهَذَا يَكُونُ مِمَّا اعتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفَانِ:

أَحَدُهُمَا : بِالأَلِفِ وَاللَّامِ .

وَالآخِرُ: بِالوَضْعِ وَالعَلَميّةِ. وَلَيْسَ كَـ (الحَسَنِ وَالعبَّاسِ) لِأَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةِ الأَصْلِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَلقَاهُ إِلَّا فَيْنَةً ؛ أَي: فِي النُّدْرَةِ . وَ(فَيْنَة) بِمَعنَى: وَقْت قَضَيْنَا فَيْنَة فِي الحَدِيقَةِ أَي: الفَيْنَة المُعَيَّنَةِ مِنْ يَوْمٍ مُعيَّنٍ.تَقُولُ: فُلَانٌ يَأْتِينَا فَيْنَةَ بِلَا تَنْوِينٍ أَي: الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ، وَفَيْنَةً بِالتَّنْوِينِ؛ أَي: حِينًا دُونَ حِينٍ، يُقَالُ: لَقَيْتُهُ فَيْنَةً، وَالفَيْنَة بَعدَ الفَيْنَةِ وَفِي الفَيْنَةِ.

قَالَ عَارِقٌ الطَّائِيّ مِنَ الطَّوِيلِ [1]:

وَمَنْ لَا تُوَاتِي دَارُهُ غَيْرَ فَيْنَةٍ وَمَنْ أَنتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تَفَارِقُهُ

وَقَالَ الآخَرُ مِنَ الطَّوِيلِ [2] :

لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا فَيْنَةً تُحسِنينهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَليّ نُزُولُ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ – كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ – « فِي فَيْنَةِ الارْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ» . [3]

1) ينظر : الأغاني ، الأصفهاني ، 190/22 .
2) ينظر : شرح ديوان الحماسة ، التبريزي ، 0258/2
3) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير ، 963/3. ولسان العرب ، 329/13.

﴿ حَرْفُ القَافِ ﴾

﴿1﴾ : قَاطِبَةً :-

حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ مَنْصُوبَةٌ، نَحوَ: جَاءَ القَوْمُ قَاطِبَةً؛ أَي : جَمِيعًا. وَلَا تُستَعْمَلُ (قَاطِبَةً) إِلا حَالًا . مَعنَاهَا : اسمٌ يَجمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ . فَهُوَ اسمٌ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ. وَهُوَ مِنْ أَلفَاظِ الإِحَاطَةِ.

يَقُولُ الحَرِيرِيُّ فِي "مُلْحَتِهِ"(1) :

وَ(مَا) الَّتِي تَنْفِي كَـ (لَيْسَ) النَّاصِبَهْ ... فِي قَوْلِ سُكَّانِ الْحِجَازِ قَاطِبَهْ

وَقَوْلُ ابنِ سَناءَ المُلك فِي خِتَامِ مَدِيحِ عَادِلِيّ (2):

بَقِيتُ حتَّى يَقُولَ النَّاسُ قَاطِبَةً ... هَذا أَبُو إِليَاسَ أَوْ هَذا أَبُو الخَضِرِ

وَقَوْلُ ابنِ قَلَاقِسَ مِنْ قَصِيدَةٍ (3):

مَدَحْتُهُ فمَدَحْتُ النَّاسَ قَاطِبَةً ... لِأَنَّنِي مِنْهُ أَلقي النَّاسَ فِي رَجُلِ

﴿2﴾ قُبَالَةُ:-

تُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا بِمَعنَى : (مُوَاجَهَةً) كَمَا فِي قَوْلِنَا :جَلَسْتُ قُبَالَةَ أَبِي.

يَقُولُ ابنُ رَشِيقٍ مِنَ الخَفِيفِ (4) :

وَالثُّرَيَّا قُبَالَةَ الْبَدْرِ تَحْكِي ... بَاسِطًا كَفَّهُ لِيَأْخُذَ جَامَا

---

1) ينظر : ملحة الإعراب ، الحريريّ ، 53 .

2) ينظر : معاهد التنصيص ، 464/1 . إلياس والخضر: من أنبياء الله سلامه عليهم . و خزانة الأدب وغاية الأرب ، ابن حجة الحموي ، 503/2 .

3) ينظر : معاهد التنصيص ، 1/ 386 .

4) ينظر : فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي ، 426/2 . و معاهد التنصيص ، 22/2 ، و غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، علي بن ظافر الأزدي المصري ، 25/1 .

﴿3﴾ قُـدْرَ:-

بِمَعنَى (مِقْدَار) تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، نَحـوَ: سَأَعمَلُ قَدْرَ استِطَاعَتِي.

﴿4﴾ قُـدُوم:-

تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ الظَّرْفِ مَنْصُوبًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، نَحوَ: زُرْتُـكَ قُـدُومَ الصَّبَاحِ . وَقَدْ تُسْبَقُ بِحَرْفِ جَرٍّ :(فِي – البَاءِ) ، أَوْ تُسْبَقُ بِظَرْفٍ (مَعَ- عِنـدَ) ، أَوْ(وَقْت – مِثْل) ، وَعِندَئِذٍ تُعرَبُ بِحَسَبِ العَوَامِلِ اللَّفظِيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَيهَا.

﴿5﴾ : (قُـدومًا):

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَي (قَدِمْتُ قـدُومًا) فِي نَحـوِ: (قُدُومًا مُبَارَكًا)، وَ(مُبَارَكًا) نَعْتٌ مَنْصُوبٌ.

﴿6﴾ قُـرَابـةَ:-

تُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا بِمَعنَى : (قَـرُبَ) ، نَحـوَ: سَـافَرْتُ إِلَى المَنْصُـورَةِ قُرَابـةَ شَهْرٍ.

﴿7﴾ : قـربَ:-

تُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا لِلْمَكَانِ وَلِلزَّمَانِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ،

فَالأَوَّلُ: نَحوَ : جَلَسْتُ قُرْبَ شُبَّاكِي .

والآخِر: نحوَ : قَابَلْتُهُ قُرْبَ العَصْرِ.

﴿8﴾ : قـريبًا :–

تُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا، أَوِ اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ، نَحوَ: سَيَتِمُّ الافتِتَاحُ قَرِيبًا.

﴿9﴾ قُضَّهُمْ بِقُضِيضِهِمْ (1) :

بَالنَّصْبِ : تَرْكِيبٌ يُؤَوَّلُ بِمُشْتَقٍّ نَكِرَةٍ يُعرَبُ حَالًا بِمَعنَـى مُجْتَمَعِـينَ . أَي أَنَّ قَضَّهُمْ مَصْدَرٌ وَقَعَ حَالًا (2) ، وَيَنْبَغِي أَنْ نَقُولَ : إِنَّ المَصْدَرَ فِيهِ بِمَعنَى اسمِ الفَاعِلِ ؛ أَي: قَاضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ؛ أَي : مَعَ قَضِيضِهِمْ وَمَعنَى جَاءُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ؛ أَي: جَاءُوا مُجتَمَعِينَ .

قَالَ الشَّمَّاخ مِنَ الطَّوِيلِ(3):

أَتَـتْنِي سُـلَيْمٌ قَضَّـها بِقَضِيضِـهَا　　　تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالبَقِيعِ سِبالَهَا

وَقَدْ يُستَعمَلُ (قَضَّهُمْ) تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ فِي الإِعرَابِ ، نَحوَ قَوْلِهِمْ : جَاءَنِي القَوْمُ قَضُّـهُمْ بِقَضِيضِـهِمْ وَرَأَيْـتُ القَـوْمَ قَضَّـهُمْ بِقَضِيضِـهِمْ وَمَـرَرْتُ بِـالقَوْمِ قَضِّـهُمْ بِقَضِيضِهِمْ إِمَّا عَلَى التَّأْكِيدِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ جُمْلَةً فَيُعْطَى جُزْؤهَا الأَوَّلُ إِعـرَابَ (جَمِيعِهِمْ) لِصَيْرُورتِهَا بِمَعْنَاهُ أَوْ عَلَى البَدَلِ ؛ أَي : جَاءُوا قَاضّهم مَعَ مَقْضُوضِهِمْ .

وَبِالرَّفْعِ : نَعرِبُ (قَضّهم) مُبْتَدَأً ، وَ(بِقَضِيضِهِمْ) خَبَرًا.

---

1) ينظر : الكتاب ، سيبويه 1/ 374 . و ينظر مجمع الأمثال ، الميداني 1/ 161. القضّ: الحَصَى الصِّغار، والقَضِيض: الحَصَى الكِبَار. والمعنى : جَمِيعا ، أو عن آخرهم .

2) يقول ابن مالك في شرح تسهيل الفوائد 327/2 : إنْ وقع مصدرٌ موقعَ الحال فهو حال لا معمول حال محذوف ، خلافا للمبرد والأخفش، ولا يطرد فيما هو نوع للعامل نحو أتيته سرعة خلافا للمبرد، بل يقتصر فيه وفي غيره على السماع إلا في نحو أنت الرجل علما ، وهو زهير شعيرا، وأما عِلْما فعالم. وترفع تميم المصدر التالي أما في التنكير جوازا مرجوحا، وفي التعريفوجوبا. وللحجازيين في المعرّف رفع ونصب. وهو في النصب مفعول له عند سيبويه. وهو والمنكّر مفعول مطلق عند الأخفش.
سرعة خلافا للمبرد، بل يقتصر فيه وفي غيره على السماع إلا في نحو أنت الرجل علما.

3) البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه 290؛ وخزانة الأدب 3/ 194؛ ولسان العرب 7/ 221 (قضض)، 11/ 322 (سبل).

﴿10﴾ :- **قُطْ**:-

بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، تَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ :

1) اسمِ فِعلٍ مُضَارِعٍ بِمَعنَى (يَكْفِي).

2) اسمٍ بِمَعنَى(حَسْبَ).

- **قَط**: اسمِ فِعلٍ مُضَارِعٍ بِمَعنَى (يَكْفِي).

وقد يُسنَدُ (قَط) لِلْيَاءِ مَسْبُوقَةً بِنُونِ الوِقَايَة كَما فِي : (قَطْنِـي ابْتِسَـامَةٌ) ، أَي : يَكْفِينِي ابْتِسَامَةٌ .

قَطنِي : اسمُ فِعلٍ مُضَارِعٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالنُّونُ لِلْوِقَايَةِ ، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

ابْتِسَامَةٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ .

(قَطْ) الاسمِيَّة: -

اسمٌ بِمَعنَى (حَسْب) يَأْتِي مُضَـافًا، يُعـرَبُ مُبْتَـدَأً، نَحـوَ قَوْلِنَـا: قَـطْ زَيْـدٍ ابْتِسَامَةٌ.

قَطْ : اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ وَهُوَ مُضَافٌ .

زَيْدٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .

ابْتِسَامَةٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ .

﴿ 11 ﴾ :- قُطُّ :-

بِالطَّاءِ المُشدَّدَةِ بِالبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ ، ظَرْفُ زَمَانٍ لِاستِغرَاقِ الزَّمَنِ المَاضِي عَكْس (أبدًا) المُسْتَعمَلَة فِي المُسْتَقْبَلِ ، وَلَا يُستَعمَلُ – غَالِبًا – إِلَّا بَعدَ نَفْيٍ ، أَوْ شِبْه نَفْـيٍ، أَوِ استِفْهَامٍ .

كَقَولِ الْفَرَزْدَقِ :

مَـا قَـالَ : (لَـا) قَـطُّ إِلَّـا فِي تَشَهُّدِهِ لَوْلَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لَاؤُهُ نَعَمُ (1)

﴿ 12 ﴾ :- قُطْعًا :-

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا، لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقْـدِيرُهُ: (أَقْطَـعُ)، نَحـوَ : هَـذَا كِتَابِي قَطْعًا .

﴿ 13 ﴾ : – (قَلِيلًا) : –

تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، أَوْ نَعْتًا لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ ، نَحوَ : انتَشَرَ الخَيْرُ قَلِيلًا . أَي : انتِشَارًا قَلِيلًا ... وَقَدْ تُعْرَبُ نَائِبًا عَـنِ الظَّـرْفِ مَنْصُـوبًا ، نَحـوَ : انْتَظَرْتُكَ قَلِيلًا . أَي وَقْتًا أَوْ زَمَنًا قَلِيلًا. وَقَدْ تَأْتِي بَعدَهَا (مَا) مَزِيدَةً ، نَحوَ : (قَلِيلًا مَا تَقَاعَسْتُ) . وَمِثْلُهَا (كَثِيرًا) .

﴿ 14 ﴾ :- القَهْقَرِيَّ :-

تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ (نَوْعُهُ) ، نَحوَ : رَجَعَ العَـدُوُّ القَهْقَـرِيَّ . أَي رُجُوعَ القَهْقَرِيَّ .

---

1) ديوان الفرزدق ، والبيت في مدح الإمام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه، وهي تنطبق على الصفات والخلال النبوية.

﴿ حَرْفُ الكَافِ ﴾

﴿1﴾ :- كَأَيِّنْ (1) :-

(كَأَيِّنْ) اسمُ كِنَايَةٍ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَ(أيٍّ) الْمُنَوَّنَةِ ، وَلِذَا يَجُوزُ الوُقُوفُ عَلَيْهَا بِالنَّونِ ، وَلِذَا قَدْ تُكْتَبُ (كَأيٍّ) .

وَهِيَ مِثْلُ (كَمْ) الخَبَرِيَّةِ مَعْنًى وَتُوَافِقُهَا فِي سَبعَةِ أشياءَ :

1. فِي الإِخْبَارِ .
2. وَفِي الإِبْهَامِ .
3. وَفِي البِنَاءِ عَلَى السُّكُون فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ ... فَمَحَلُّهَا عَلَى حَسَب حَاجَةِ الجُمْلَةِ دَائِمًا .
4. وَفِي الحَاجَةِ إِلَى تَمْيِيزٍ مَجْرُورٍ(2) بِـ (مِنْ)، لَا بِالإِضَافَةِ (3).
5. لُزُومُ تَصْدِيرِ الكَــــلَامِ.
6. الاخْتِصَاصِ بِالْمَاضِي .
7. إِفَادَةُ الكَثْرَةِ.

تَمْيِيزُهَا : -

حُكْمُ تَمْيِيزِهَا أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مَجْرُورًا بِـ (مِنْ) **كَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ (4) . **وَقَوْلِـهِ تَعَـالَى:** ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا

---

1) أصل هذه النون التنوينُ، فيصحُّ الرجوعُ إلى أصلها عند الكتابة والوقف ، والأحسن إثبات نونها خطًا ونطقًا، ويقال لها: "كائن" و"كأين" ويكنى بها عن العدد .وفيها لغاتٌ أُخرُ .

2) وقد ينصب تمييز (كَأَيِّنْ) ندرةً كما سيتضحُ .

3) لأن نون: "كأين" أصلها التنوين كما ذكرت والتنوين يمنع الإضافة ، وعند الجر يكون الجارّ والمجرور متعلقين بـ (كأي).

4) آل عمران : (146) .

وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (1) . **وَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ (2) .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ (3) .

وَقَدْ يَأْتِي تَمْيِيزُهَا مَنْصُوبًا (نَادِرًا) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ الطَّوِيلِ (4) :

وَكَأَيِّنْ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً ... قَدِيمًا! وَلَا تَدْرُونَ ما مَنُّ مُنْعِمِ

وَقَوْلِ آخَرَ مِنَ الخَفِيفِ (5) :

اطْرُدِ اليَأْسَ بالرَّجَا فكَأَيِّنْ ... آلِمًا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ

ثوَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : بِكَأَيٍّ تَبِيعُ هَذَا الثَّوْبَ ؟ وَلَا يَكُونُ خَبَرُهَا مُفْرَدًا إِنَّمَا يَكُونُ جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ .

وَتُخَالِفُ (كَأَيِّنْ) ، (كم) الخَبَرِيَّةِ فِي سَبْعَةِ أُمُورٍ :

1) أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ ، وَ(كَمْ) بَسِيطَةٌ عَلَى الصَّحِيحِ .

2) أَنَّ تَمْيِيزَهَا مَجْرُورٌ بِـ (مِنْ) غَالِبًا ، حَتَّى زَعَمَ ابنُ عُصْفُورٍ لُزُومَهُ ، **وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ مِنَ الطَّوِيلِ (6) :**

وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ ... بِلَادُ العِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادِ

---

1) العنكبوت : (60) .

2) الحج : (48) .

3) يُوسف : (105) .

4) البيت لم ينسبه أحد في كتب النحو، وقال في الدرر: «ولم أعثر على قائل هذا البيت» وهو في ديوان الأعشى قيس من قصيدة يهجو بها عمير بن عبد الله بن المنذر بن عيدان، ينظر ديوان الأعشى (185). وبلا نسبةٍ في الارتشاف (1/ 386)، والمغني (187/1)، وشرح شواهده (514) ، وشرح الأشموني (4/ 85)، والعوامل المائة للجرجاني (238).

5) لم أهتد إلى قائله ، ينظر : شرح أبيات المغني 4/ 167، وشرح التصريح 2/ 281، والهمع 1/ 255، والأشموني 4/ 85 ، والتذييل والتكميل 4/ 401 ، والدرر 1/ 212. والمقاصد النحوية للعيني 4/ 495 ، والشاهد: على أنه جاء فيه مميز كأيّنمنصوبا على غير الغالب. وفيه دعوة للأمل وعدم اليأس .

6) ينظر ديوان ذِي الرُّمّةِ (2/ 588). وينظر الشاهد في : التذييل والتكميل (4/ 419)، والمخصص (6/ 28)، واللسان «كين». والشاهد فيه أنه فصل بين (كائن) ، وتمييزها (مهاة) بجملة (ذعرنا) . وقد أجاز أبو حيان الأندلسي الفصل بين كأين وتمييزها بالجمل ، وبالجارّ والمجرور، وبالظرف ، ينظر : التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 60/10 .

وَيَأْتِي مَنْصُوبًا نُدْرَةً كَمَا ذَكَرْتُ آنِفًا ، أَمَّا (كَمِ) الخَبَرِيَّةِ فَقَدْ يَأْتِي مَجْرُورًا بِـ (مِنْ) وَبِالإِضَافَةِ .

3) أَنَّهَا لَا تَقَعُ استِفْهَامِيَّةً عِنْدَ الجُمْهُورِ. خِلَافًا لِابنِ قُتَيْبَةَ ، وَابنِ عُصْفُورٍ، وابنِ مَالِكٍ ([1]) .

4) أَنَّهَا لَا تَقَعُ مَجْرُورًا خِلَافًا لِمَنْ جَوَّزَ([2]) : " بِكَأَيِّنْ تَبِيعُ هَذَا الثَّوْبَ ؟" .

5) أَنَّ خَبَرَهَا لَا يَقَعُ مُفْرَدًا إِنَّمَا يَكُونُ جُمْلَةً أَوْ شَبْهَ جُمْلَةٍ . وَقَدْ تَعْمَلُ (كَأَيِّنْ) عَمَلَ (رُبَّ) فِي مَعْنَى التَّقْلِيلِ .

6) (كَأَيِّنْ) لَا تُضَافُ وَلَا يُضَافُ إِلَيْهَا .

7) أَنَّ تَمْيِيزَهَا لَا يَكُونُ جَمْعًا . قَالَهُ أَبُو حَيَّانَ .

إعرَابُهَا :-

يَتَبَايَنُ إِعرَابُهَا عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ. فَتَكُونُ مُبْتَدَأً، أَوْ مَفْعُولًا بِـهِ، أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، أَوْ ظَرْفًا لِلزَّمَان أَوِ المَكَانِ... إِلَخْ ... وَهَاكَ النَّمَاذِجَ الآتِيةَ :

1) **تُعرَبُ مبتدأً :**

نَحوَ:(كَأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ عِنْدِي)،أَوْ(كَأَيِّنْ مِنْ ضَيْفٍ حَضَرَ) ، أَوْ(كَأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ أَعْجَبَنِي) .

2) **تُعرَبُ مَفْعُولًا بِهِ :**

نَحوَ : (كَأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ قَرَأْتُ).

1) ينظر : شرح التسهيل 2/ 423.
2) ابن قتيبة ، وابن عصفور فإنهما أجازا: بكأين تبيع هذا الثوب . ينظر : الارتشاف 1/ 387.

3) **تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا** :

نَحوَ : (كَأَيِّنْ مِنْ زِيَارَةٍ زُرْتُهَا لِأَصْدِقَائِي) .

4) **تُعرَبُ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ** :

نَحوَ : (كَأَيِّنْ مِنْ يَوْمٍ صُمْتُهُ) . أَوْ : (كَأَيِّنْ مِنْ لَيْلَةٍ سَهَرْتُ) .

5) **تُعرَبُ ظَرْفًا لِلْمَكَانِ** :

نَحوَ : (كَأَيِّنْ مِنْ مَيْلٍ مَشَيْتُ) .

6) **تُعرَبُ اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى الاشتِغَالِ جَوَازًا** :

نَحوَ : (كَأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ قَرَأْتُهُ) وَقَوْلِهِ تَعَالَى :{ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا } (1) ، وَذَلِكَ إِذَا تَلِيهَا فِعْلٌ بِهِ ضَمِيرٌ يُفسِّرُ الفِعْلَ المَحْذُوفَ ، نَحوَ : (أَهْلَكْنَاهَا) فِي الآيةِ الكَرِيمَةِ فتَكُونُ جُمْلَةُ (أَهْلَكْنَاهَا) مُفَسِّرَةً لِلْمَحْذُوفِ (وَهِيَ ظَالِمَةٌ) الوَاوُ لِلْحَالِ وَ(هِيَ) مُبْتَدَأٌ وَ(ظَالِمَةٌ) خَبَرٌ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

تَنْبِيهٌ:

لِكَي يَسْهُلَ عَلَيْكَ إِعْرَابُ (كَأَيِّنْ) احْذِفْهَا وَ احْذِفْ (مِنْ) بَعدَهَا ، وَاجْعَلِ النَّكِرَةَ – الاسمَ الوَاقِعَ بَعدَ (مِنْ) – إِعْرَابًا لَهَا . كَمَا تَرَى :

فَمَثَلًا: كَأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ قَرَأْتَ ؛ أَي : قَرَأْتُ كِتَابًا ، فَـ (كِتَاب) مَفْعُولٌ بِهِ إِذًا (كَأَيِّنْ) مَفْعُولٌ بِهِ... مِثَالٌ آخَرُ : كَأَيِّنْ مِنْ حَبِيبٍ عِندَنا ؛ أي : عندَنا حَبِيبٌ ، فـ (حَبِيبٌ) : مُبْتَدَأٌ، إِذًا (كَأَيِّنْ) مُبْتَدَأٌ، وَ...هَكَذَا .

1) الحج : (45).

* طَرِيقَةٌ أُخْرَى لِإِعرَابِ (كَأَيِّنْ) :

- **تُعرَبُ مُبْتَدَأً** : إِذَا كَانَ الفِعْلُ بَعْدَها لَازِمًا ، أَوْ مُتَعَدِّيًا اسْتَوْفَى مَفْعُولَهُ ، أَوْ جَاءَ بَعْدَها شِبْهُ جُمْلَةٍ.

- **تُعرَبُ مَفْعُولًا بِهِ** : إِذَا كَانَ الفِعْلُ بَعْدَها مُتَعَدِّيًا لم يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ.

- **تُعرَبُ مَفعُولًا مُطْلَقًا** : إِذَا دَلَّ عَلَى عَدَدِ مَرَّاتِ حُدُوثِ الفِعْلِ بَعْدَهَا ، نَحوَ : كَأَيِّنْ مِنْ مَرَّةٍ صافَحْتُكَ .

- **تُعرَبُ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ** : إِذَا وَلِيَهَا ظَرْفُ زَمَانٍ .

- **تُعرَبُ ظَرْفًا لِلْمَكَانِ**: إِذَا وَلِيَهَا ظَرْفُ مَكَانٍ .

وَهَاكَ فِيهَا نَمُوذَجًا إِعْرَابِيًّا : **قالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ** : ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ العنكبوت (60).

وَكَأَيِّنْ : الوَاوُ استِئْنَافِيَّةٌ. لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ، (كَأَيِّنْ) اسمُ كِنَايَةٍ ، وَتَنْوِينُهُ يُفِيدُ الكَثْرَةَ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

مِنْ دَابَّةٍ: (مِنْ) حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، و (دَابَّةٍ): تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ مَحَلًّا مَجْرُورٌ لَفْظًا.

لَا تَحْمِلُ: (لَا) حَرْفُ نَفْيٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، (تَحْمِلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هِيَ).

رِزْقَهَا : (رِزْقَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَ(رِزْقَ) مُضَافٌ وَ (هَا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا) فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتٍ .

اللهُ: (لَفْظُ الجَلَالَةِ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

يَرْزُقُهَا: (يَرْزُقُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) . وَ(هَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَرْزُقُهَا) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ (الله) ... وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (اللهُ يَرْزُقُهَا) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(كَأَيِّنْ) ، وَجُمْلَةُ (كَأَيِّنْ ...) استِئْنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

وَإِيَّاكُمْ : الوَاوُ عَاطِفَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ، (إِيَّاكُمْ) ضَمِيرُ نَصْبٍ مُنْفَصِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ المَنْصُوبِ فِي (يَرْزُقُهَا) .

تَنْبِيهٌ :

- مَا يُقَالُ عَنْ (كَأَيِّنْ) مِنْ حَيْثُ الإِعرَابِ يُقَالُ عَنْ (كَمْ) وَبِالطُّرُقِ نَفْسِهَا .
- (كَمْ) الخَبَرِيَّة تَمْيِيزُهَا مَجْرُورٌ بـ (مِنْ) ، أَوْ بِالإِضَافَةِ .
- (كَمْ) الاستِفهَامِيَّة تَمْيِيزُهَا مَنْصُوبٌ مَالمْ تُسْبَقُ (كَمْ) بِحَرْفِ جَرٍّ ، فَيَجُوزُ النَّصْبُ وَالجَرُّ ، وَ النَّصْبُ أَوْلَى .

﴿2﴾ :- كَافَّةً :-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ بِمَعْنَى جَمِيعًا ، نَحوَ : نَجَحَ الطُّلَابُ كَافَّةً وَلَا يَدْخُلُهَا " أَلْ " وَلَا تُضَافُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبَةً عَلَى الحَالِ نَصْبًا لَازِمًا **كَقَوْلِهِ تَعَالَى** : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (1) ، **وَ قَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ (2) يَقُولُ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ (1) : "وَأَمَّا مَا

1) سبأ : (28) .
2) التوبة : (36).

يَقَعُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْمُصَنِّفِينَ مِن استِعْمَالِهَا مُضَافَةً ، وَبِالتَّعْرِيفِ كَقَوْلِهِمْ : (هَذَا قَوْلِ كَافَّةِ العُلَمَاءِ) ، (وَذَهَبَ الكَافَّةُ) فَهُوَ خَطَأٌ مَعْدُودٌ فِي لَحْنِ العَوَامِ وَتَحْرِيفِهِمْ " .

﴿3﴾ كُتَع :-

مِنْ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيّ ، يُنظرُ : (جُمَع – بُصَع) .

﴿4﴾ :- كُتْعَاء :-

مِنْ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيّ ، يُنْظَرُ: (جَمْعَاء – بَصْعَاء) .

﴿5﴾ : (كثيرًا):

تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ مَنْصُوبًا أَوْ نَعْتًا لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ ، نَحوَ : (اعْمَلُوا كَثِيرًا) ؛ أَي عَمَلًا كَثِيرًا ، وَتُعرَبُ نَائِبًا عَنِ الظَّرْفِ مَنْصُوبًا ، نَحوَ : كَثِيرًا مَا قَرَأْتُ عَنِ العَوْلَمَةِ . وَ نَحوَ : انْتَظَرْتُكَ كَثِيرًا ؛ أَي : وَقْتًا ، أَوْ زَمَنًا كَثِيرًا .

﴿6﴾ :- كَذَا:-

لَفْظٌ مُبهَمٌ مِنْ كِنَايَاتِ العَدَدِ المُبْهَمِ – قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا – مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَاسمِ الإِشَارَةِ (ذَا) تُعرَبُ حَسبَ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ وَقَدْ تَأْتِي مُكَرَّرَةً ، وَمُكَرَّرَةً بِالعَطْفِ ، تَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ دَائِمًا لَا يَجُوزُ جَرُّهُ بِـ (مِنْ) اتِّفَاقًا وَلَا بِالْإِضَافَةِ – خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ أَجَازُوا فِي غَيْرِ تَكْرَارٍ وَلَا عَطْفٍ أَنْ يُقَالَ : كَذَا ثَوْبٍ [2] وَكَذَا أَثْوَابٍ قِيَاسًا عَلَى العَدَدِ الصَّرِيحِ، كَمَا أَجَازَ بَعضُهُمْ (كَذَا دِرْهَمٍ)

1) ينظر : شرح صحيح مسلم 13/ 142.

2) لا يجوز أن تضاف كذا إلي التمييز؛ لأنَّ المحكيَّ لا يضاف ، وفي كذا اسم إشارة ، واسم الإشارة لا يضافُ. لا على الإضافة ولا على البدل .

بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ وَجوَّزَ الْكُوفِيُّونَ الرَّفْعَ بَعدَ (كَذَا) قَالَ أَبُو حَيَّانَ وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ .

قَالَ الشَّاعِرُ (1) **مِنَ الطَّوِيلِ:**

عِدِ النّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذَاكِرًا　　　كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسِيَ الْجُهْدُ(2)

إِعرَابُهَا :

1) **قَدْ تَقَعُ فَاعِلًا :**

نَحوَ : جَاءَ كَذَا رَجُلًا ، فـَ(كَذَا) : اسمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

رَجُلًا : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ .

2) **قَدْ تَقَعُ مَفْعُولًا بِهِ:**

نَحوَ : رَأَيْتُ كَذَا رَجُلًا ، فـ (كَذَا) : اسمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

3) **قَدْ تَقَعُ اسمًا مَجْرُورًا :**

نَحوَ : سَلَّمْتُ عَلَى كَذَا رَجُلًا ، فـ (كَذَا) : اسمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون فِي مَحَلِّ جَرِّ اسمٍ مَجْرُورٍ .

---

1) البيت مجهول القائل وهو في المغني (188) ، والهمع (1/ 256) ، والدرر (4/ 54) ، وشرح الأشموني (4/ 86) ، وشرح شواهد المغني (514) ، والأشباه والنظائر (4/ 155) ، والعيني (4/ 497) ، وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادي (4/ 337) ، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (221).

2) (نعمى): مفعول ثان لعد ، بتقدير الباء. و(ذاكرا): حال من الضمير من عد ، و(كذا) : مفعول ذاكرا، و(كذا): الثانية عطف عليه ، و(لطفا): تمييز. وجملة (به نسي الجهد) صفة لطفا.

4) **قَدْ تَقَعُ مُبْتَدَأً :**

نَحوَ : لَهُ كَذَا وَكَذَا جُنَيْهًا .

لَهُ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .

كَذَا : اسمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ مُؤَخَّرٍ.

وَكَذَا : الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. (كَذَا) اسمٌ مَعْطُوفٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

5) **و قَدْ تَقَعُ نَائِبَ فَاعِلٍ:**

نَحوَ : أُكْرِمَ كَذَا رَجُلًا .

6) **و قَدْ تَقَعُ ظَرْفَ زَمَانٍ :**

نَحوَ : سَافَرْتُ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا .

7) **و قَدْ تَقَعُ ظَرْفَ مَكَانٍ :**

نَحوَ : سِرْتُ كَذَا وَكَذَا مَيْلًا .

8) **و قَدْ تَقَعُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا :**

نَحوَ : زُرْتُ صَدِيقِي كَذَا وَكَذَا زِيَارَةً .

9) **و قَدْ تَقَعُ خَبَرًا :**

نَحوَ : الْمُتَسَابِقُونَ كَذَا وَكَذَا مُتَسَابِقًا .

تَنْبِيهٌ :

1) قَدْ تَأْتِي (كَذَا) مُفْرَدَةً وَمُكَرَّرَةً بِلَا عَطْفٍ وَمُكَرَّرَةً بِعَطْفٍ .

2) تَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ دَائِمًا فَلَا يَجُوزُ جَرُّهُ بِمِنْ وِفَاقًا وَلَا بِالْإِضَافَةِ وَلَا الْبَدَلِيَّةِ

وَلَا يرفعُ وَلَا يجمعُ كَمَا ذَكَرْتُ آنِفًا .

3) قَدْ تُسْبَقُ (كَذَا) بِـ (هَاءِ) التَّنْبِيهِ فَتَصِيرُ(هَكَذَا) أَوِ الهَاءُ مَعَ هَمْزَةِ الاستِفْهَامِ ، نَحوَ: (أَهَكَذَا) .

4) قَدْ يَلْحقُهَا لَامُ البُعْدِ وَكَافُ الخِطَابِ فَتَصِيرُ(كَذَلِكَ).

﴿2﴾ : كَذَلِكَ :-

اسمٌ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَاسمِ الإِشَارَةِ (ذَا) وَلَامِ البُعْدِ وَكَافِ الخِطَابِ أَي : ك + ذا + لـ + ك .

إِعرَابُهَا :

* جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ أَوْ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ .

* وَقِيلَ : الكَافُ اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ ، أَوْ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ .

﴿3﴾ : (كُرْهًا) :

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً ، نَحوَ : (أَقْرَأُ قِصَّةَ الأَيَامِ كُرْهًا) .

﴿4﴾ : كَرَّتَيْنِ :-

تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ مَنْصُوبًا ، نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : { ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ } [1] .

﴿5﴾ :- كِفَاحًا :-

تُعَرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً ؛ أي : مُوَاجَهَةً وَتُعرَبُ مَفْعُولًا لَهُ ، وَ تُعْرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، نَحوَ : لَقَيْتُهُ كِفَاحًا .

1) الملك : (4) .

﴿6﴾ :- كُـلّ :-

اسـمٌ وُضِـعَ لِاسـتِغْرَاقِ الجِـنْسِ إِذَا أُضِـيفَتْ إِلَى نَكِـرَةٍ ، نَحـوَ : كُـلُّ مِصْـرِيٍّ عَظِيمٌ أَوْ أَفْرَادِ الجِنْسِ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، نَحوَ : قَرَأْتُ كُـلَّ القِصَّـةِ أَوْ بَنَيْتُ كُلَّ المَنْزِلِ.

أَوْجُهُ إِعرَابِهَا :

1) **تُعرَبُ تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا إِذَا أُسنِدَتْ لِضَمِيرٍ مُنَاسِبٍ لِلْمُؤكّدِ** ، وَالتَّوْكِيدُ تَابِعٌ يَتْبَعُ المُؤَكّدَ رَفعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا **كَقَوْلِ البَارُودِي** (1) :

يَـودُّ الفتَـى أنْ يَجمـعَ الأرضَ كُلَّهَـا إِلَيْهِ ، وَلَمَّا يَدْرِ مَا اللّٰهُ صَانِعُ

كُلّهَا : تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ وَ (كُلّ) مُضَافٌ وَ (هَـا) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

وَنَحوَ: **حَضَرَ المُتَسَابِقُونَ كُلُّهُمْ** .

كُلُّهُمْ : تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ وَ(كُلُّ) مُضَافٌ وَ (هُـمْ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

وَنَحوَ : **استَمْتَعْتُ بِالقُرْآنِ كُلِّهِ** .

كُلِّهِ : تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَـةُ وَ(كُـلّ) مُضَـافٌ وَ(الهَـاءُ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

2) تُعرَبُ نَعْتًا يُفِيدُ الكَمَالَ ، وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مَعرِفَتَيْنِ ، نَحوَ : أُحِبُّ العِلْمَ كُلَّ العِلْمِ .

---

1) ديوان البارودي 555/1 .

3) **تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ**، وَذَلِكَ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَصْدَرٍ لِفِعْلٍ قَبْلَهَا، نَحوَ: حَرَصْتُ كُلَّ الحِرْصِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ (1) ، أَوْ: مُضَافَةَ لِمَصْدَرٍ فِعْلُهُ مُشْتَقٌّ عَامِلٌ ، نَحوَ : أَنَا حَرِيصٌ كُلَّ الحِرْصِ عَلَى مُسَاعَدَةِ النَّاسِ.

4) **تُعرَبُ مُبْتَدَأً**، نَحوَ: كُلُّ الطُّلابِ فَاهِمُونَ الدَّرْسَ.

5) **تُعرَبُ فَاعِلًا**، نَحوَ: حَضَرَ كُلُّ المُتَسَابِقِينَ.

6) **تُعرَبُ نَائِبَ فَاعِلٍ** : نَحوَ : كُوفِئَ كُلُّ المُتَسَابِقِينَ.

7) **تُعرَبُ مَفْعُولًا بِهِ** ، نَحوَ : كَافَأْتُ كُلَّ الحُضُورِ .

8) **تُعرَبُ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ**، نَحوَ: أَشْرَبُ الشَّايَ كُلَّ يَوْمٍ.

9) **تُعرَبُ اسمًا مَجْرُورًا**: نَحوَ: اعْتَمَدْتُ عَلَى كُلِّ الطُّلابِ.

10) **تُعرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ**: نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (2) .

11) **تُعرَبُ اسمًا لِـ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)** : نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ } (3).

12) **تُعرَبُ خَبَرًا لِـ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)** : نَحوَ : أَصْبَحَ كُلُّ الطُّلابِ مُدْرِكِينَ أَهْدَافَهُمْ.

13) **تُعرَبُ اسمًا مَنْصُوبًا عَلَى الاشتِغَالِ: نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ (4) .

14) **تُعرَبُ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا**: نَحوَ : كُلٌّ كلٌّ عِندَ اللهِ سَوَاسِيَةٌ .

---

1) النِّسَاءُ: (129)
2) الأعرَافُ : (31) .
3) هُودٌ : (111) .
4) الإسرَاءُ : (13) .

﴿7﴾ : (كُفَّةُ كُفَّةُ) (1) :

تعرَبُ اسمًا مُرَكَّبًا مَبْنِيًّا عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ بِنَاءَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ فِي قَوْلِنَا : لَقَيْتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ ؛ أَي : لَقَيْتُهُ مُتَكَافِّينَ أَي : مُوَاجَهَةً أَوْ مُوَاجِهًا ، فَهُمَا مَصْدَرَانِ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ وَمَحَلُّهَا نَصْبٌ عَلَى الحَالِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مَا رُكِّبَ ، وَأَصْلُهُ العَطْفُ ؛ أَي : فَالأَصْلُ : " كَفَّةَ وَ كَفَّةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ: كَفَّةً عَلى كَفَّةٍ ، أو: كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ المُتَلَاقِيينَ إِذَا تَلَاقَيَا ، فَقَدْ كَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ فِي وَقْتِ التِقَائِهِمَا .

﴿8﴾ :- كُفَّةً عَنْ كُفَّةٍ :-

(كَفَّةً) الأُولَى تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً، وَالأُخرَى: اسمٌ مَجْرُورٌ بِـ (عَنْ) وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، نَحوَ: (لَقَيْتُهُ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ يَا فتى) أَي : مُوَاجَهَةً وَشَأْنُهَا (كَفَّةً لِكَفَّةٍ) .

﴿9﴾ : (كَهْلًا) (2) :-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ، نَحوَ: تَزَوَّجَ صَديقِي كَهْلًا .

﴿10﴾ :- كَيْفَ :-

اسمُ استِفْهَامٍ لَهُ الصَّدَارَةُ أَوِ اسمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ وُجُوبًا وَيُقالُ : اسمٌ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ وَإِنَّمَا حُرِّكَ آخرُهُ مَنْعًا لِالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَبُنِيَ عَلَى الفَتْحِ دُونَ الكَسْرِ لِمَكَانِ اليَاءِ كَمَا فِي الصِّحَاحِ .

---

1) فيها ثلاثة استعمالاتٍ: كَفَّةَ كَفَّةَ بالبناء ، كَفَّةَ كفَّةٍ بالإضافة ، كَفَّةً عن كَفَّةٍ ؛ كَفَّةً لِكَفَّةٍ ، والجميع بفتح الكاف ، والمعنى واحدٌ.

2) الكهل : مَن تجاوز الثلاثين إلى الخمسين .

إِعرَابُهَا:

1 . **تُعرَبُ حَالًا مَبْنِيَّةً عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ**، إِذَا جَاءَ بَعدَهَا فِعلٌ لَازِمٌ أَوْ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ استَوْفَى مَفْعُولَهُ ؛ أَي : قَبْلَ مَا يسْتَغْنى ، نَحوَ : كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟ أَوْ كَيْفَ عَاقَبَ الْمُعلِّمُ الْمُقصِّرَ ؟

2 . تُعرَبُ خَبَرًا مُقَدَّمًا وُجُوبًا قَبْلَ مَالَا يُستَغْنَى عَنْهُ ، إِذَا أَتَى بَعدَهَا مُبْتَدَأٌ ، نَحوَ: كَيْفَ أَنْتَ ؟ (1) ، أَوْ أَتَى بَعدَهَا فِعْلٌ نَاقِصٌ يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ ، نَحوَ : كَيْفَ كُنْتَ ؟

3 . تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا إِذَا أَتَى بَعدَهَا مَا يُستَغْنَى عَنْهُ، وَذَلِكَ إِذَا صَحَّ وَضْعُ (أَي) مَكَانَهَا مُضَافَةً إِلَى مَصْدَرِ الفِعْلِ، نَحوَ **قَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (2) .

4 . تُعرَبُ مَفْعُولًا ثَانِيًا إِذَا أَتَى بَعدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ يَحْتَاجُ لِمَفْعُولَيْن، نَحوَ: كَيْفَ ظَنَنْتَ الجَوَّ ؟

5 . تُعرَبُ مَفْعُولًا ثَالِثًا إِذَا أَتَى بَعدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لِثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ، نَحوَ: كَيفَ أَعْلَمْتَهُ النَّجَاحَ ؟

---

1) قد تدخل الباء على المبتدإ الضمير في مثل : كيف بك عند اشتداد الكرب ؟ والأصل : كيف أنت ؟ فلما زيدت الباء وجب تغيير الضمير (أنت) ؛ لأنه ضمير مقصور على الرفع ، فأتينا بدله بضمير يؤدي معناه ، ويصلح لدخول حرف الجر ، وهو كاف الخطاب . ينظر : النحو الوافي ، 1/ 448 ، هامش رقم 3 .

2) الفِيلُ : (1) .

تَنْبِيهٌ :

قَدْ تَأتِي (كَيفَ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَلَا تَكُونُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مَعَ بَقَائِهَا استِفْهَامِيَّةً إِلَّا سَمَاعًا فِي بَعْضِ أَمْثِلَةٍ نَادِرَةٍ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا مِنْهَا قَوْلُهُمْ: (عَلَى كَيفَ تَبِيعُ الحِمَارَيْنِ ؟) .

لُغَتَا كَيفَ : **يَقُولُ ابنُ هِشَامٍ:** " كَيفَ " وَيُقَالُ فِيهَا " كَيْ " كَمَا يُقَالُ فِي سَوْفَ: سَو:

قالَ الشَّاعِرُ مِنَ البَسِيطِ:

كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلْمٍ ومـاثُئِرَتْ قَتْلاكُمُ ولَظَى الهَيْجَاءِ تَضْطَرِمُ (1)

وَيَقُولُ المُرَادِيُّ : " أَنْ تَكُونَ (كَيْ) بِمَعنَى (كَيْفَ) ، وَهَذِهِ اسمٌ يَرْتَفِعُ الفِعْلُ بَعدَهَا كَمَا يَرْتَفِعُ بَعدَ (كَيْفَ) ... كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلْمٍ) ... أَرَادَ كَيْفَ تَجْنَحُونَ فَحَذَفَ الفَاءَ (2) .

وَيَقُولُ ابنُ يَعِيشَ: " وَفِي (كَيْفَ) لُغَتَانِ قَالُوا : (كَيْفَ ، وَكَيْ) قَالَ الشَّاعِرُ مِنَ البَسِيطِ :

أَوْرَاعِيانِ لبُعْرَانٍ لَنَا شَرَدَتْ كَيْ لا يُحِسَّانِ مِنْ بُعْرانِنَا أَثَرَا (3)

قَالُوا : (كَيْ) هُنَا بِمَعنَى (كَيْفَ) اسمُ استِفْهَامٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ أَرَادَ كَيْفَ وَإِنَّمَا حُذفَتِ الفَاءُ تَخْفِيفًا كَمَا قَالُوا : (سَوْ أَفْعَلُ) ، وَالمُرَادُ سَوْفَ أَفْعَلُ (4) .

---

1) البيت بلا نسبة في الجنى الداني 265؛ وجواهر الأدب 233؛ وخزانة الأدب 7/ 106؛ والدرر 3/ 135؛ وشرح شواهد المغني 1/ 507، 2/ 557؛ والمقاصد النحوية 4/ 378 ؛ وهمع الهوامع 1/ 214. والشاهد فيه قوله: "كي": حيث جاءت اسمًا مختصرًا من "كيف". كي: اسم استفهام مبني على الفتح المقدر على الفاء المحذوفة في محل نصب حال. تجنحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعِهِ ثبوتُ النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، و" الواو": ضمير متصل في محلٍّ رفع .

2) الجنى الداني ، المرادي ، 265 .

3) البيت لابن أحمر في ديوانه 71 ؛ ولسان العرب 14/ 76 (بغا) ؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 7/ 102، 103، 107. وشرح المفصّل 4/ 110.

4) ينظر : شرح المفصل ، ابن يعيش ، 141/3 .

﴿11﴾ :- كُيْفُمَا :-

اسمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مُكَوَّنٌ مِنْ (كَيْفَ) الشَّرْطِيَّةِ وَ (مَا) الزَّائِـدَةِ ، نَحـوَ : كَـيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ ، وَنَحوَ : كَيْفَمَا تُعَامِـلِ النَّـاسَ يُعَـامِلُوكَ ، وَتُعـرَبُ إِعـرَابَ (كيْـفَ) السَّابِق يَقُولُ بِشَارَةُ الخُورِيّ فِي وَرْدَةٍ مِن دَمِنَا :

انشُـرُوا الهَـوْلَ وَصُـبُّوا نَـارَكُمْ   كَيفَمَا شِئتُمْ فَلَنْ تَلْقَوا جَبَانَا (1)

يَقُولُ ابنُ الوَرْدِيِّ مِنَ الرَّمَلِ فِي قَصِيدَتِهِ اللّامِيَّةِ (2) :

أَنَـا كَـالخَيْزُورِ صَـعْبٌ كَسْـرُهُ   وَهُوَ لَدْنٌ كَيْفَمَا شِئْت انفتَلْ

يَقُولُ ابنُ الرُّومِيِّ (3):

كَيْفَمَـا كُنْـتِ لِـي فَلَسْـتِ تَـرِى   لِـي لَـذَّةً لِلْحَيَـاةِ حَتَّـى أَرَاكِ

تَنْبِيهٌ :-

ذَكَرَ صَاحِبُ الآجُرُومِيَّةِ فِي الجَوَازِمِ كَيْفَمَا ، نَحوَ : كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ وَالجَزْمُ بِهَا مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ مَمْنُوعٌ عِندَ البَصْرِيينَ وَلَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ.

﴿12﴾ : (كُيْمَا) :

لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ (كَيْ) الجَارَّةِ التَّعْلِيلِيَّةِ ، وَ(مَا) المَصْدَرِيَّةِ أَوِ الكَافَّةِ ، أَوِ الزَّائِدَةِ (صِلَة)، وَالمُضَارِعُ بَعدَ (مَـا) المَصْـدَرِيَّةِ أَوِ الكَافَّـةِ ، مَرْفُـوعٌ ، وَبَعـدَ (مَـا) الزَّائِـدَةِ مَنْصُوبٌ، فَمِثَالُ الرَّفْعِ ، نَحوَ : (زُرْتُكَ كَيْمَا أُكَافِئُكَ) .

---

1) ينظر : ديوان بشارةُ الخوري ....

2) البيت لابن الوردي في ديوانه 439 ؛ وتاج العروس 11/ 158 (خزر).

3) ديوان ابن الرومي ، 3347 .

زُرْتُكَ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِفَاعِلٍ وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ .

كَيْمَا : (كَيْ) حَرْفُ جَرٍّ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَ (مَا) كَافَّةٌ أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ ، بِمَعنَى فِيمَا ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

أكافئك: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا) وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ . وَجُمْلَةُ (أُكَافِئُكَ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ. **وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ الطَّوِيلِ** (1) :

إِذا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَّى الفَتَى كَيمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ (2)

وَمِثَالُ النَّصْب قَوْلُ الوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ يَوْمَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ :

قَتَلْتُمْ أَخِي كَيْمَا تَكُونُوا مَكانَهُ كَمَا دَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهْ(3)

وَقوْل الْمُتَوَكِّلِ اللَّيْثِيِّ الكِنَانِيِّ مِنَ الكَامِلِ(4) :

1) اختُلِفَ في نسبة البيت ، فنُسب للنابغة الجعدي، وهو في "شعر النابغة الجعدي" 246، ونسب لقيس بن الخَطيم، وهو في "ديوانه" 170، ونسب في "شواهد المغني" 1/ 507 للنابغة الذبياني وليس في ديوانه- أو النابغة الجعدي، ونسب في "الخزانة" 8/ 499 لهما ولقيس بن الخَطيم ، ورجح البغدادي الأخير، وكذلك نُسب في "الصناعتين" 315، و"إعجاز القرآن" للباقلاني 83 لقيس ابن الخَطيم. وقد نسبه الصولي في أخبار أبى تمام 28 لعبد الأعلي بن عبد الله بن عامر . وورد بلا نسبة في "الزاهر" 1/ 181، و"البغداديات" 291، 352، و"الجنى الداني" 262، و"مغني اللبيب" 241.

2) كيما: "كي" حرف تعليل وجرّ، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون ، لا محل له. يضر: فعل مضارع مرفوع ، والفاعل: هو؛ والمصدر المؤول من (ما المصدرية وما دخلت عليه) في محل جر بـ (كي)؛ و(الجار والمجرور) : متعلق بـ(يرجى) ؛ وتقدير الكلام : (يرجى الفتى للضر والنفع) ؛ وجملة (يضر) : صلة الموصول الحرفي ، لا محل لها . وينفع : الواو : عاطفة جملة على جملة ، ينفع : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : هو، يعود إلى الفتى ؛ وجملة (ينفع) : معطوفة على جملة (يضر) : لا محل لها.

3) ينظر : جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ،516/1 . و مجمع الأمثال ، الميداني ، 335/1 .و الأمثال ، الهاشمي ، 147/1.

4) ينظر: ديوان المتوكل الليثي 283، والمستطرف في كل فن مستظرف 48/1 ، هذا البيت والبيت قبله وأربعة أبيات بعده منسوبة لأبي الأسود الدؤليّ في ديوانه 231 - 233 ، وقيل لابن السماك ، ينظر: الموسوعة الشعرية صـ125، والبيان والتبين للجاحظ ، ج1صـ 198، وجامع بيان العلم لابن عبد البر ج1صـ 196، والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ج5صـ 131 ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم .

تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَى كَيْمَا يَصِحُّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ

وَقَوْلِ الوَاوَاءِ الدِّمَشْقِيّ مِنَ البَسِيطِ (1) :

قَدْ سَرَّنِي أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّهُمْ سَقَمِي فازددْتُ كَيْمَا يَسرُّوا بالضَّنَى سَقمَا

وَلَا تَظْهَرُ (أَنْ) بَعدَ (كَيْ) ، إِلَّا فِي الضَّرُورةِ الشِّعْرِيَّةِ **كَقَوْلِ جَمِيلِ بُثَيْنَةَ مِنَ الطَّوِيلِ:**

فَقَالتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا ؟(2)

لِأَنَّ (لِكَيْ) تَنْصِبُ الفِعْلَ بِنَفْسِهَا ، وَلَا يَجُوزُ إِدْخَالُ نَاصِبٍ عَلَى نَاصِبٍ .

(كَمَا) تَأْتِي بِمَعنَى (كَيْمَا) :

ذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ (كَمَا) تَأْتِي بِمَعنَى (كَيْمَا) ، وَيَنْصِبُونَ بِهَا مَا بَعدَهَا ، وَلَا يَمْنَعُونَ جَوَازَ الرَّفْعِ . وَاسْتَحْسَنَهُ المُبَرِّدُ مِنَ البَصْرِيينَ . وَذَهَبَ البَصْرِيُونَ إِلَى أَنَّ (كَمَا) لَا تَأْتِي بِمَعنَى (كيْمَا) ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ مَا بَعدَهَا .

عَلَى أَنَّ الكُوفِيِّينَ اسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ (كَمَا) تَنْصِبُ الفِعْلَ ، وَأَنَّ أَصْلَهَا (كَيْمَا). كَقَوْلِ جَمِيلِ بنِ مُعَمَّرٍ ، وَقِيلَ : **لَبِيدُ العَامِرِيّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّوِيلِ** (3) :

---

1) يعزى لجميل بثينة في ديوانه 108 ، ينظر : خزانة الأدب 481/8، 482 ، 483 ، وشرح المفصل 14/9، 16 ، ولحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني 508/1 ، وبلا نسبة في أوضح المسالك 11/3 ، والجنى الداني 262 ، وشرح الأشموني 283/2 .

2) ينظر: ديوان جميل صـ25، خزانة الأدب ج3 صـ 584، شذور الذهب صـ 389، شرح المفصل لابن يعيش ج9 صـ 14 - 16، شرح الأشموني وشرح شواهده للعيني ج2 صـ 204. وله أو لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني 1/ 508 ، وبلا نسبة في الارتشاف 3/ 282، وأوضح المسالك 3/ 11، وهمع الهوامع 2/ 5. والصواب أنه لجميل بن معمر، الشاهد في (كيما) حيث جمع فيه بين (كي) و (أنْ) ولا يجوز ذلك إلا في حال الضرورة . و«كى» - هنا - دالة على التعليل ، وليست حرفا مصدريا .

3) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 101؛ وخزانة الأدب 5/ 320؛ والدرر 4/ 70؛ ولجميل بثينة في ديوانه 90؛ ولعمر أو لجميل في شرح شواهد المغني 1/ 498؛ وللبيد أو لجميل في المقاصد النحوية 4/ 407؛ وبلا نسبة في الجنى الداني 483؛ وجواهر الأدب 223؛ وخزانة الأدب 8/ 502، 10/ 224؛ وبلا نسبة في الجنى الداني 483؛ وجواهر الأدب 223؛ وخزانة الأدب 8/ 502، 10/ 224؛ ورصف المباني 214؛ ومجالس ثعلب 154؛ ومغني اللبيب 1/ 177؛ وهمع الهوامع 2/ 6.

وَطَرْفُكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاحْبِسَنَّهُ كَمَا يَحْسَبُوا أَنّ الهَوَى حَيْثُ تَنظُرُ

وَقَالَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ مِنَ الرَّجَزِ (1) :

لَا تَظلِمُوا النَّاسَ كَمَا لَا تُظلَمُوا

عِنْدَ الكُوفِيِّينَ وَالمُبَرِّدِ أَنَّ (كَمَا) أَصْلُهَا (كَيْمَا) حُذِفَتِ اليَاءُ تَخْفِيفًا ، وَ « لَا تَظلِمُوا » الأَخِير مَنْصُوبٌ بِـ (كَمَا)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ ، وَالبَصْرِيُون يَمْنَعُونَ ذَلِكَ ، وَيَرَوْنَ هَذَا البَيْتَ بِالتَّوْحِيدِ. « لَا تَظلِمِ النَّاسَ كَمَا لَا تُظلَمُ ». (2)

كَيْمَا – كَمَا

المُضَارِعُ بَعدَهَا مَرْفُوعٌ

(مَا) كَافَّةٌ أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ .

المُضَارِعُ بَعدَهَا مَنْصُوبٌ

(مَا) زَائِدَةٌ .

1) لرؤبة ، ملحقات ديوانه 183. وينظر: أمالي ابن الشجريّ 1/ 186 والإنصاف 587، 591 والخزانة 8/ 500 و 10/ 223.

2) ينظر : الإنصاف 587 ، والخزانة 8/ 500.

﴿ حَرْفُ اللَّامِ ﴾

﴿1﴾:- لِئَلَّا :-

لفظٌ مُركَّبٌ مِنْ لَامِ التَّعْلِيلِ وَ(أَنِ) المَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ وَ(لَا) النَّافِيّةِ وَالمُضَارِعُ بَعدَهَا مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[1] .

لِئَلَّا : اللَامُ لِلْجَرِّ وَالتَّعْلِيلِ وَ(أَنِ) المَصْدَرِيَّةُ النَّاصِبَةُ وَ(لَا) النَّافِيةُ ، الكُلُّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ.

يَعْلَمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (أَلَّا يَعْلَمَ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ اسمِ مَجْرُورٍ .

﴿2﴾: (لَا سِيَّمَا) :-

(لَا سِيَّمَا) كَلِمَةٌ يُسْتَثنَى بِهَا ، وَيَقَعُ بَعدَهَا المَرْفُوعُ ، وَالمَخْفُوضُ وَالمَنْصُوبُ ، وَتَأْتِي بِمَعنَى (لَا مِثلَ) وَقَدْ تَأتِي بِمَعنَى (خُصُوصًا) .

أ) لاسِيَّمَا بِمَعنَى (لَا مِثلَ) .. الاسمُ بَعدَهَا لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً أَوْ مَعْرِفَةً .

<u>فَإِذَا كَانَ نَكِرَةً فَلَهُ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالجَرُّ:</u>

1) **وَجْهُ الرَّفْعِ** :-

---

1) الحديد : (29) .

وَذَلِكَ عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مَا) فِي (لَاسِيَّمَا) مَوْصُولَةٌ بِمَعنَى (الَّذِي)، وَمَا بَعدَهَا خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ صِلَةُ المَوْصُولِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

2) **وَجْهُ الجَرِّ** : عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مَا) زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَمَا بَعدَهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ بِإِضَافَتِهِ لِـ (سِيَّ) ، أَوْ (مَا) نَكِرَةٌ ، وَمَا بَعدَهَا بَدَلٌ مِنْ (مَا) .

3) **وَجْهُ النَّصْبِ** :

عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مَا) نَكِرَةٌ مُبْهَمَةٌ وَمَا بَعدَهَا تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ .

فَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً فَلَهُ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالجَرُّ:

الرَّفْعُ ، وَالجَرُّ كَمَا مُثِّلَ لِلْنكِرَةِ .

أَمَّا النَّصْبُ: فَعَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مَا) نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ ، وَمَا بَعدَهَا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أَعْنِي) ، وَ(لَا) فِي كُلٍّ تُسَمَّى بِـ (لَا) التَبْرِئَةِ ، أَوِ النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ ، وَ(سِيَّ) اسمُهَا مَنْصُوبٌ (مُعرَبٌ) فِي كُلِّ الحَالَاتِ ، نَحوَ :

أُحِبُّ الطُّلابَ لَا سِيَّمَا طَالِبٌ مُجتِهدٌ .

أُحِبُّ الطُّلابَ لَا سِيَّمَا طَالِبًا مُجتِهدًا .

أُحِبُّ الطُّلابَ لَا سِيَّمَا طَالِبٍ مُجتِهدٍ .

أوْ :

أُحِبُّ القِصصَ لا سِيَّمَا القِصَّةُ الرُّومَانسِيَّةُ .

أُحِبُّ القِصصَ لا سِيَّمَا القِصَّةَ الرُّومانسِيَّةَ .

أُحِبُّ القِصصَ لا سِيَّمَا القِصَّةِ الرُّومانسِيَّةِ .

وَخَبَرُ(لَا) النَّافِيةُ لِلْجِنْسِ فِي كُلِّ مَحْذُوفٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : (مَوْجُود).

ب) وَقَدْ تَأْتِي (لَاسِيَّما) بِمَعنَى (خُصُوصًا) وَعِندَئِذٍ يَقَعُ بَعدَهَا :

- حَالٌ ، نَحوَ : أُحِبُّ القِرَاءةَ لَا سِيَّمَا مُنفَرِدًا .

وَنَحوَ : أُحِبُّ القِرَاءةَ لَا سِيَّمَا وَأنَا مُنفَرِدٌ.

- أَوْ جُمْلَةٌ شَرْطِيَّةٌ وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ الحَالِ .

نَحوَ : أُحِبُّ القِرَاءةَ لَا سِيَّمَا إِنْ كُنْتُ مُنفَرِدًا.

- أَوْ ظَرْفٌ ، نَحوَ : أُحِبُّ الدُّعاءَ لا سِيَّمَا عِندَ الكَعبةِ.

وَنَحوَ : أُحِبُّ القِرَاءةَ لَا سِيَّمَا لَيْلًا .

وَنَحوَ : أُحِبُّ القِرَاءةَ لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ الجَوُّ هَادِئًا .

لا سِيَّمَا بِمَعنَى

لَا مِثْلَ

ما بَعدَها :

نَكِرَة

ما بعدَها :

*مَرْفُوعٌ : (خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ).

* مَنْصُوبٌ: (تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ).

مَعرِفَة

ما بعدَها :

*مَرْفُوعٌ :(خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ).

* مَنْصُوبٌ (مَفْعُولٌ بِهِ).

خُصُوصًا

*مَنْصُوبٌ : (حَالٌ ، ظَرْفٌ).

* جُمْلَةٌ .

* مَجْرُورٌ : (مُضَافٌ إِلَيْهِ أَوْ بَدَلٌ) . * مَجْرُورٌ : (مُضَافٌ إِلَيْهِ أَوْ بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ).

﴿3﴾ : (لَقِيتُهُ كِفَاحًا) :

لقيتُهُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتَّاءُ فَاعِلُهُ وَالهَاءُ مَفْعُولُهُ .

كِفَاحًا : – مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ .

– أَوْ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِمَعنَى (مُوَاجَهَةً) .

﴿4﴾ : (لَيْسَ غَيْرُ) :

(غَيْر) اسمٌ مُبْهَمٌ مُلَازِمٌ لِلْإِضَافَةِ مَعْنًى ، وَيَجُوزُ أَنْ يقْطَعَ عَنْهَا لَفْظًا ، وَذَلِكَ إِنْ فُهِمَ المَعنَى ، وَتَقدَّمَتْ عَلَيْهِ (لَيْسَ) . وَ(غَيْرُ) فِي هَذَا التَّرْكِيبِ تَأْتِي مَبْنِيَّةً وَمُعْرَبَةً ، وَتَأْتِي مُنَوَّنَةً بِالنَّصْبِ ، تَأْتِي مَبْنِيَّةً لِانِقْطَاعِهَا عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا وَعِنْدَئِذٍ تكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ أَوْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

إِعْرَابُ (لَيْسَ غَيْرُ) وَ(غَيْر) مَبْنِيَّةٌ :

لَيْسَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

غَيْرُ : – اسمُ(لَيْسَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، وَخَبَرُ (لَيسَ) مَحْذُوفٌ تَقدِيرُهُ: (حَاصِلًا أَوْ وَاقِعًا) ؛ أَي : لَيسَ غَيْرُ حَاصِلًا أَوْ وَاقِعًا .

– أَوْ (غَيْرُ) اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(لَيسَ) ، وَاسمُ (لَيسَ) مَحْذُوفٌ ؛ أَي أَنَّ (غَيْرُ) فِي هَذَا التَّرْكِيبِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ الإِضَافَةِ ، نَحوَ : (اشتَرَيْتُ الكُتُبَ لَيسَ غَيْرُ) ، فَـ (غَيْرُ) اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسمِ (لَيسَ) ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(لَيسَ) ،

وَالمَحْذُوفُ تَقْدِيرُهُ : (المُشْتَرَى). وَالبَعْضُ يَرَى أَنَّ ضَمَّةَ (غَيْرُ) إعرَابٌ لَا بِنَاءٌ وَ(غَيْرُ) اسمُ (لَيْسَ) مَرْفُوعٌ ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، وَ(غَيْرُ) حِينَئِذٍ مُعْرَبَةٌ .

إعرَابُ (لَيسَ غَيْرَهَا أَوْ لَيسَ غَيْر ذَلِكَ) فَـ (غَيْر) مُعْرَبَةٌ لإِضَافتِهَا :

تُعرَبُ (غَيْرُ) فِي هَذَا التَّرْكِيبِ اسمًا مَرْفُوعًا لِـ (لَيسَ) وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (المُشْتَرَى) ، أَوْ خَبَرًا مَنْصُوبًا لِـ (لَيسَ) ، وَاسْمُ (لَيسَ) مَحْذُوفٌ تَقدِيرُهُ : (المُشتَرَى) ، نَحوَ: (اشتَرَيْتُ الكُتُبَ لَيْسَ غَيْرُهَا / غَيْرَهَا) .

وَقَدْ تَأْتِي (غَيْرُ) مَنْصُوبَةً بِالتَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ(لَيْسَ) مَنْصُوبٌ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ، نَحوَ:(اشتَرَيْتُ الكُتُبَ لَيسَ غَيْرًا) ، وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : - أَيْضًا – المُشتَرَى.

أَمَّا (لَا غَيْر) فَيَرَى ابنُ هِشَامٍ فِي المُغْنِي، وَالصَّبَّانُ فِي حَاشِيَتِهِ : أَنَّهَا لَحْنٌ وَعَلَى كُلٍّ فَإِعْرَابُ (لَا غَيْر) **عَلَى النَّحْوِ الآتِي:**

1) عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (لَا) حِجَازِيَّةٌ – عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ) وَ (غَيْرُ) بِالضَّمِّ اسْمُ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَمَا فِي قَوْلِنَا : قَبَضْتُ عَشْرَةً لَا غَيْرُ ؛ أَي : لَا غَيْرُ مَقْبُوضًا .... أَوْ (غَيْرُ) خَبَر (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : لَا المَقْبُوضُ غَيْرُهَا ، وَهَذَا الرَّأْيُّ يَرَاهُ الصَّبَّانُ وَابنُ هِشَامٍ فِي القَطْر خَاصًّا بِالشِّعْرِ فِي حِينٍ مَنَعَهُ الفَرَّاءُ .

2) (لَا) النَّافِيةُ لِلْجِنْسِ مِثْلُ : (لَا رَجُلَ) :

بالفَتْحِ : (لَا غَيْرَ) اسمُ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ .

بالضَّمِّ: حَرَكَةُ بِنَاءٍ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ.

غَيْرُ

مَبْنِيَّةٌ

مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا أَوْ لَفْظًا وَمَعنًى .

مُعْرَبَةٌ

مَرْفُوعَةٌ أَوْ مَنْصُوبَةٌ لِإِضَافَتِهَا .

﴿5﴾:- لَا عَلَيْكَ:-

(لا) : نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ. وَاسمُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (بَأسَ) أَي : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

(**عَلَيْكَ**): (عَلَى) حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ وَ (الكَافُ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

﴿6﴾:- لَبَّيْكَ :-

مَعْنَاهَا أُلَبِّي طَلَبَكَ تَلْبِيةً ؛ أَي : دَوْامًا عَلَى طَاعَتِكَ وَإِقَامَةً عَلَيْهَا مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ، تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ لِأَنَّهَا عَلَى صُورَةِ المُثَنَّى

مَنْصُوبٌ بِفعلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ بَلْ مِنْ مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي (لَبَيْكَ) : دَاوَمْتَ وَأَقَمْتَ وَ(لَبَّى) مُضَافٌ وَ(الكَافُ) ، ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بالإِضَافَةِ وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلْإِضَافَةِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَشَذَّ إِضَافَتُهَا إِلَى ضَمِيرِ الغَائِبِ أَوِ الاسْمِ الظَّاهِرِ وَمِثْلُهَا : (حَنَانَيْكَ) وَ(سَعْدَيْكَ) مِنَ الْمُسَاعَدَةِ وَالْمُتَابَعَةِ (حَذَارَيْكَ) ، (هَذَاذَيْكَ) بِمَعنَى كف ، (دَوَالَيْكَ) ، (هَجَاجَيْكَ) (حَوَالَيْكَ) : مُثَنَّى (حَوَال) ...

قالَ أَبُو تَمَّامٍ فِي حَمَاسَتِهِ مِنَ الخَفِيفِ [1] :

قُلْتُ لَبَّيْكِ إِذْ دَعَانِي لَكِ الشَّوْ قُ ولِلْحَادِيَيْنِ كُرَّا المَطِيَّا

* **وَقَدْ ذَهَبَ يُونُسُ** [2] إِلَى أَنَّ (لَبَّيْكَ) اسمٌ مُفْرَدٌ غَيْرُ مُثَنَّى وَأَنَّ اليَاءَ فِيهِ كَاليَاءِ الّتِي فِي (عَلَيْكَ) وَ(لَدَيْكَ) وَأَصْلُهُ (لَبَّبَ) فَعْلَلَ ، وَلَا يَكُونُ (فِعْلًا) لِقِلَّةِ (فَعَّلَ) فِي الكَلامِ وَكَثْرَةِ (فَعْلَلَ) فَقُلِبَتِ البَاءُ الّتِي هِيَ لَامٌ مِنَ (لَبَّبَ) يَاءً هَرَبًا مِنَ التَّضعِيفِ فَصَارَتْ لَبَّى ثُمَّ أُبْدِلَتِ اليَاءُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ (لَبَّا) ثُمَّ لَمَّا أُضِيفَتْ إِلَى الكَافِ فِي لَبَّيْكَ قُلِبَتِ الأَلِفُ يَاءً كَمَا قُلِبَتِ الأَلِفُ فِي (إِلَيَّ) وَ(لَدَيَّ) إِذَا وَصَلْتَهَا بِالضَّمِيرِ فَقُلْتَ : (إِلَيْكَ) وَ (عَلَيْكَ) وَ(لَدَيْكَ) وَوَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَهُمَا أَنَّ (لَبَّيْكَ) اسمٌ لَيْسَ لَهُ تَصَرُّفُ غَيْرِهِ مِنَ الأَسْمَاءِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا كَمَا أَنَّ (إِلَيْكَ) وَ(عَلَيْكَ) وَ (لَدَيْكَ) لَا تَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبَةَ المَوَاضِعِ مُلَازِمَةَ الإِضَافَةِ فَقَلَبُوا أَلِفَهُ يَاءً فَقَالُوا : (لَبَّيْكَ) كَمَا قَالُوا (لَدَيْكَ) وَ (عَلَيْكَ) .

---

1) البيت لأبي بكر بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة في تاج العروس 5/ 175 ؛ ولكثّير عزَّة في ملحق ديوانه 538؛ ومعجم البلدان 1/ 478 . وملحق ديوان كثّير 538.

2) الكتاب ، 351/1 ، وينظر : شرح المفصل ، ابن يعيش ، 292/1 .

* **وَاحْتَجَّ سِيبوَيْهِ عَلَى يُونُسَ فَقَالَ** : لَوْ كَانَتِ اليَاءُ فِي (لَبَّيْكَ) بِمَنْزِلَةِ يَاءِ (لَدَيْكَ) وَ(عَلَيْكَ) لَوَجَبَ أَنَّكَ مَتَى أَضَفْتَهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَقْرَرْتَ أَلِفَهَا بِحَالِهَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ (لَدَيّ ، وَعَلَيَّ . وَإِلَيّ) إِلَى الظَّاهِرِ أَقْرَرْتَ أَلِفَهَا وَكُنْتَ تَقُولُ : هَذَا لَبَّي زَيْد وَلَبَّي جَعْفَر كَمَا تَقُولُ : **لَدَيَّ زَيْدٌ وَإِلَيَّ عَمْرٌو وَأَنْشَدَ مِنَ الْمُتَقَارِبِ** :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرا فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَرِ (1)

* **وَمَذْهَبُ الزَّجَّاجِ** (2) فِي (لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ) أَنَّ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعَ مَبْنِيَانِ لِتَضَمُّنِهِمَا وَاوَ العَطْفِ كَـ (خَمْسَةَ عَشَرَ) .

﴿7﴾ :- لَدَى :-

ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ أَلِفُهُ تُقْلَبُ يَاءً عِنْدَ الإِضَافَةِ لِضَمِيرٍ ، نَحوَ : لَدَيْكَ.

﴿8﴾ :- لَدُن :-

ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَقَدْ يُجَرُّ – غَالِبًا – بِـ (مِنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ (3) .

– وَإِذَا أُضِيفَتْ (لَدُنْ) إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تَتّصِلُ بِهَا نُونُ الوِقَايَةِ فَيُقَالُ : (لَدُنِي) .

---

1) البيت نُسبَ لأعرابيّ من بني أسد ، ينظر: الكتاب لسيبويه (1/ 352) ، والمحتسب (1/ 78) ، والمغني (578) ، وشرح التصريح (2/ 38) ، وشرح شواهد المغني (910) ، وبلا نسبة في اللسان: (لبى) ، والخزانة (2/ 92) ، وسر الصناعة (747) ، والدرر (68/3). وتوضيح المقاصد (2/ 260) ، وأوضح المسالك (2/ 191) ، وشرح ابن عقيل (3/ 53) . مسور: اسم رجل

2) ينظر : شرح الرضي على الكافية ، الإستراباذي ، 351/3 .

3) الكهف : (65) .

- إِذَا وَقَعَتْ (لَدُن) قَبْلَ ظَرْفِ الزَّمَانِ جَازَ جَرُّ الظَّرْفِ بِالإِضَافَةِ أَوْ نَصْبُهُ عَلَى التَّمييزِ ، نَحوَ : زُرْتُكَ لَدُن غُدْوَةٍ أَوْ غُدْوَةً .

﴿ 9 ﴾ :- لَدَيْكَ :-

- **مُرَكَّبَةٌ مِنَ الظَّرْفِ (لَدَى)، وَضَمِيرُ المُخَاطَبِ.**

- **بَسِيطَةٌ** : اسمُ فِعلِ أَمْرٍ بِمَعنَى (خُذْ) ، نَحوَ : لَدَيْكَ الكِتَابَ ؛ أَي : خُذْهُ .

لَدَيْكَ: اسمُ فِعلِ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

الكِتَابَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

﴿ 10 ﴾ :- لَا جَرَمَ:-

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴾ (1) .

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ (2) .

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ (3) .

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (4) .

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ (1) .

---

1) هود : (22) .
2) النحل : (23) .
3) النحل : (62) .
4) النحل : (109) .

جَرَمَ بَيْنَ الاسمِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ:-

اخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي حَقِيقَةِ (جَرَمَ) بَيْنَ الاسمِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ فَذَهَبَ سِيبوَيْهِ وَقُطْرُبٌ إِلَى أَنَّ (جَرَمَ) فِعْلٌ مَاضٍ بِمَعنَى (وَجَبَ – ثَبَتَ) وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ بَعدَهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، وَهَذَا يُوجِبُ فَتْحَ هَمْزَةِ (أَنَّ) بَعدَهَا ؛ أَي : لَا جَرَمَ أَنَّ أَوْ أَنَّمَا وَ (لَا) نَافية وَقِيلَ (لَا) زَائِدَةٌ وَالأَخِيرُ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ (لَا) لَا تَقَعُ زَائِدَةً فِي أَوَّلِ الكَلَامِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (2) : (جَرَمَ) بمعنَى (كسَبَ) وَفَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَ(أَنَّ) مَعَ صِلتِهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِالمَفْعُولِيَّةِ .

وَذَهَبَ الفَرَّاءُ وَالكِسَائِيُّ إِلَى اسمِيَّةِ (جَرَمَ) بِمَعنَى (لَابُدَّ) وَ (لَا) لِلتَّبْرِئةِ نَافِيةٌ لِلْجِنْسِ وَ(جَرَمَ) اسمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ بَعدَهَا مِنْ (أَنَّ وَمَعْمُولَيْهَا) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنَ) المَحْذُوفَةِ وَالجَرُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(لَا) الّتِي لِلتّبْرِئةِ ، وَالتَّقدِيرُ : لَا جَرَمَ مِنْ أَنَّ ...

وَذَكَرَ الفَرَّاءُ – أَيْضًا – أَنَّ (لَا جَرَمَ) (3) بِمَعنَى حَقًّا ؛ أَي : (لَا جَرَمَ) بِمَنْزِلَةِ القَسَمِ وَاليَمِينِ ، نَحوَ : لَا جَرَمَ لَأَتينَّكَ وَلَا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، كَمَا قَالُوا : وَاللهِ لَأَتِيَنَّكَ ، وَاللهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَاللهِ إِنَّكَ عَلَى حَقٍّ ، وَلِذَا وَجَبَ كَسْرُ هَمْزَةِ (إِنَّ) بَعدَهَا، نَحوَ (لَا جَرَمَ إِنَّكَ عَلَى حَقٍّ) ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (إِنَّكَ عَلَى حَقٍّ) جُمْلَةُ جَوَابِ القَسَمِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، وَقَدْ أَغْنَى جَوَابُ القَسَمِ عَنْ خَبَرِ(لَا) النَّافِيةِ لِلْجِنْسِ وَاسمِهَا (جَرَمَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

---

1) غافر : (43) .
2) قالَ الأزهريُّ: وَقد قيل : لا، صِلةٌ فِي لا جَرَمَ ، والمَعنى : كَسَبَ لهم عَمَلُهُمُ النَّدَمَ .
3) لغة أهل الحجاز.

وَمِنَ الوَاضِحِ جَوَازُ فَتْحِ هَمْزَةِ (أَنَّ) وَكَسْرِهَا بَعدَ (لَا جَـرَمَ) ، وَلَكِـنَّ الأَكْثَـرَ وَالغَالِبَ فَتْحُهَا وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي القُرْآنِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ بَعدَهَا (أَنَّ) مَفْتُوحَةَ الهَمْزَةِ .

يَقُولُ سِيبَوَيْهِ : زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ (جَرَمَ) إِنَّمَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الكَلامِ

تَنْبِيهٌ :

رُبَمَا أَغْنَتْ (جَرَمَ) عَنْ لَفْظ القَسَمِ وَيُؤَيِدُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ العُرْبِ صَرَّحَ بِالقَسَمِ بَعدَهَا فَقَالَ : لَا جَرَمَ وَاللهِ لأُفَارِقَنَّكَ وَرُبَمَا يَكُونُ القَسَمُ مُقَـدَّرًا بَعـدَ (جَـرَمَ) وَهُـوَ ظَاهِرُ قَوْلِ ابنِ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ .

لُغَاتُهَا :

وَحَكَى الكُوفِيُّونَ فِيهَا عَنِ العَرَبِ لُغَاتٍ ، نَحوَ : لَا جَرَ بِإِسْقاطِ المِيمِ (1) ، و: لَا ذَا جَرَمَ بِزِيَادَةِ (ذا) (2) ، وَ : لَا ذَا جَرَ بِغَيْرِ مِيمٍ ، وَ: لَا أَنْ ذَا جَـرَمَ ، وَ : لَا عَـنْ ذَا جَرَمَ ، وَلَا جُرْمْ بِضَمِّ الجِيمِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ مَعَ المِيمِ ، وَلَا جِـرْمَ بِكَسْرِ الجِـيمِ وَغَـيْر ذَلِكَ ، **أَنْشَدَ الفَرَّاءُ قَوْلَ بَعْضِ بَنِي كِلَابٍ** (3) **مِنَ الرَّجَزِ :**

إِنَّ كِلَابًا وَالِدِيْ لَا ذَا جَرَمْ لَأَهْدِرَنَّ الْيَوْمَ هَدْرًا فِي النَّعمِ.

وَعَلَى كُلٍّ فَإِنَّ هَذَا التَّعْبِيرَ يُسْتَعْمَلُ فِي أَمْرٍ يَقطعُ عَلَيْهِ وَلَا يَرْتَابُ فِيهِ.

﴿ 11 ﴾ : لَعَمْرِي – لَعَمْرُكَ :–

1) بنو فزارة يقولون لا جَرَ أَنَّكَ محسن.
2) بنو عامر يقولون: لا ذا جَرَمَ أَنَّكَ قائم. فـ (ذا) تكون حَشْوًا وَلَا يُعْتَدّ بهَا .
3) الرجز بلا نسبة في لسان العرب 12/ 94 (جرم) ، وتاج العروس (جرم).

أُسْلُوبُ قَسَمٍ وَالعَمْرُ وَ العُمْرُ بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ هُوَ البَقَاءُ إِلَّا أَنَّهُمُ التزَمُوا الفَتْحَ فِي القَسَمِ قَالَ الزَّجَّاجُ: " لِأَنَّهُ أَخفُّ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يُكْثِرُون القَسَمَ بِـ " لَعَمْرِي " ، وَ"لَعَمْرُكَ " وَلَهُ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :

- أَنَّهُ مَتَى اقتَرَنَ بِـ (لَامِ الابْتِدَاءِ) لَزِمَ فِيهِ الرَّفْعُ بِالابْتِدَاءِ وَحَذْفُ خَبَرِهِ لِسَدِّ جَوَابِ القَسَمِ مَسَدَّهُ .

- وَمِنْهَا : أَنَّهُ يَصِيرُ صَرِيحًا فِي القَسَمِ ؛ أَي : يَتَعَيَّنُ فِيهِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، نَحوَ : عَهْدِ اللهِ وَمِيثَاقِهِ .

- وَمِنْهَا : أَنَّهُ يَلْزَمُ فَتْحُ عَيْنِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِهِ لَامُ الابْتِدَاءِ جَازَ نَصْبُهُ بِفِعْلٍ مُقدَّرٍ ، نَحوَ: عَمْرَ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ وَيَجُوزُ حِينَئِذٍ فِي الجَلَالةِ وَجْهَانِ : النَّصْبُ وَالرَّفْعُ ، فَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ لِفَاعِلِهِ وَفِي ذَلِكَ مَعْنَيَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الأَصْلَ : أَسْأَلُكَ بِتَعْمِيرِكَ اللهَ ؛ أي : بِوَصْفِكَ اللهَ تَعَالَى بِالبَقَاءِ ثُمَّ حَذَفَ زَوَائِدَ المَصْدَرِ.

وَالآخِرُ: أَنَّ المَعنَى : عِبَادَتُكَ اللهَّ وَالعَمْرَ: العِبَادَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَرْتُ رَبِّي أَيْ عَبَدْتُهُ ، وَفُلَانٌ عَامِرٌ لِرَبِّهِ أَيْ عَابِدُهُ .

وَأَمَّا الرَّفعُ : فَعَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ لِمَفْعُولِهِ قَالَ الفَارِسِيُّ : " مَعْنَاهُ : عَمَرَكَ اللهُ تَعْمِيرًا " وَقَالَ الأَخْفَشُ :" أَصْلُهُ : أَسْأَلُكَ بِتَعْمِيرِكَ اللهَ فَحَذَفَ زَوَائِدَ المَصْدَرِ وَالفِعلِ وَالبَاءُ فَانْتَصَبَ وَجَازَ - أَيْضًا - ذِكْرُ خَبَرِهِ فَتَقُولُ : عَمْرَكَ قَسَمِي لَأَقُومَنَّ وَجَازَ - أَيْضًا - ضَمُّ عَيْنِهِ وَيُنْشَدُ بِالوَجْهَيْنِ **قَوْلُ عُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ مِنَ الخَفِيفِ** :

**أَيُّهَـا الْمُـنْكِحُ الثُّرَيَّـا سُـهَيْلًا		عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (1)**

– وَيَجُوزُ دُخُولُ بَاءِ الجَرِّ عَلَيْهِ ، نَحوَ : بِعَمْرِكَ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ **عُبَيْدُ الله بنُ قَيْسِ بنِ الرّقياتِ مِنَ الوَافِرِ:**

**رُقَـيَّ بعَمْـرِكُمْ لا تَهْجُرِينـا		ومَنِّيْنا المُنَى ثم امْطُلِينا (2)**

وَهُوَ مِنَ الأَسمَاءِ المُلَازِمَةِ لِلْإِضَافَةِ ، فَلَا يُقْطَعُ عَنْهَا ، وَيُضَافُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَى الله. قِيلَ : كَأَنَّ قَائِلَ هَذَا تَوَهَّمَ أَنَّهُ لَا يُسْتعمَلُ إِلَّا فِي الانقِطَاعِ، وَقَدْ سُمِعَ إِضَافَتُهُ لِلْبَارِي تَعَالَى . **قَالَ قُحَيفٌ العُقَيْلِيُّ** (3) **مِنَ الوَافِرِ:**

**إذا رَضِـيَتْ علـيَّ بَنُـو قُشَـيْرٍ		لعَمْرُ الله أعْجَبنِي رِضَاهَا (4)**

وَمَنَعَ بَعْضُهُمْ إِضَافَتَهُ إِلَى يَاءِ المُتكَلِّمِ قَالَ: لِأَنَّهُ حَلْفٌ بِحَيَاةِ المُقْسِمِ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ ، **قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ مِنَ الطَّوِيلِ :**

**لَعَمْـرِي وَمَـا عَمْـرِي عَلَـيَّ بِهَـيِّنٍ		لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ (5)**

---

1) البيت في ملحق ديوان عمر بن أبي ربيعة 503 ، والأغاني 1/ 219؛ وأمالي المرتضي 1/ 348؛ وخزانة الأدب 2/ 28؛ والشعر والشعراء 2/ 562 (وفيه" يجتمعان" مكان" يلتقيان") ، ولسان العرب 4/ 601 (عمر) ، والمقاصد النحويَّة 3/ 413؛ وللنعمان بن بشير في ديوانه 14؛ وبلا نسبة في المقتضب 2/ 329. ويروي" يجتمعان" مكان" يلتقيان".

2) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (137) ، والدرر (2/ 46) ، والمحتسب (1/ 43) ، والموشح (149) ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة 434 ؛ وهمع الهوامع 2/ 41.

3) شاعر إسلامي مقل ، وهذا البيت من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيب القشيري ، عده الجمحي في الطبقة العاشرة .

4) البيت لقُحَيف العُقَيْلي ، ورد في "النوادر" 481، "الكامل" 2/ 190، 3/ 98، "الخصائص" 2/ 311، 389، "المخصص" 14/ 65، 17/ 164، "الأزهية" 277، "الهمع" 4/ 176، "اللسان" (رضى) 3/ 1663، "الخزانة"10/ 132. وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 2/ 118؛ والإنصاف 2/ 630؛ وأوضح المسالك 3/ 41؛ وجمهرة اللغة 1314؛ والجنى الداني 477؛ والخصائص 2/ 311، 389؛ ورصف المباني 372؛ وشرح الأشموني 2/ 294؛ وشرح شواهد المغني 2/ 954؛ وشرح ابن عقيل 365؛ وشرح المفصّل 1/ 120؛ والمحتسب 1/ 52، ومغني اللبيب 2/ 143؛ والمقتضب 2/ 320؛وتاج العروس (عنن).والبيت شاهد – أيضا – على ورود (على) بمعنى (عن) حملا على سخط .

5) ينظر : ديوان النابغة الذبياني 34 ، 35 ، وخزانة الأدب 2/ 446 ، 447 ، وشرح أبيات سيبويه 1/ 446 ، والكتاب 2/ 70 ، 71 ، ولسان العرب 8/ 42 (جدع) ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه 1/ 197. بطلا: مفعول مطلق ، أي: نطقت نطقا باطلا.

وَقَدْ قَلَبَتْهُ العَرَبُ بِتَقْدِيمِ رَائِهِ عَلَى لَامِهِ فَقَالُوا : « رَعَمْلي » ، وَهِيَ رَدِئيَةٌ . وَالعَامَّةُ عَلَى كَسْرِ «إِنَّ» لِوُقُوعِ اللَّامِ فِي خَبَرِهَا.

اللَّامُ : لَامُ الابْتِدَاءِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

عَمْر : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشتِغَالُ المَحَلِّ

بِحَرَكَةٍ مُنَاسِبَةٍ : يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي (لَعَمْرِي) ، وَ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ مَعَ (لعَمْرُك) وَ(عَمْر) مُضَافٌ وَالضَّمِيرُ: (اليَاء – الكَاف) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بالإِضَافَةِ وَخَبَرُهُ مُضمَرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : قَسَمِي أَوْ يَمِينِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (1) .

يَقُولُ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ مِنَ الطَّوِيلِ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ (2)

﴿12﴾ : لَيْتَ شِعْرِي:-

مَعنَاهَا لَيْتَنِي أَعْرِفُ .

لَيْتَ : حَرْفُ تَمَنٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

---

1) الحِجْر: (72) .

2) ينظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة 266؛ والأزهية 127؛ وخزانة الأدب 11/ 123، 124، 127، 132؛ والدرر 6/ 100؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 151؛ وشرح شواهد المغني 1/ 31؛ وشرح المفصل 8/ 154؛ والكتاب 3/ 175؛ ومغني اللبيب 1/ 14؛ والمقاصد النحوية 4/ 142؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب 35؛ والجني الداني 35؛ ورصف المباني 45؛ وشرح ابن عقيل496؛ وشرح عمدة الحافظ620؛ والصاحبي في فقه اللغة 184؛ والمحتسب 1/ 50؛ والمقتضب 3/ 294؛ وهمع الهوامع 2/ 132.

شِعْرِي : (شِعْر) اسمُ (لَيْتَ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ المُنَاسَبَةِ لِيَاءِ المُتَكَلِّمِ وَهُوَ مُضَافٌ وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ ، وَخَبَرُ (لَيْتَ) مَحْذُوفٌ تَقدِيرُهُ: (حَاصِلٌ) .

﴿13﴾: لَيْتَمَا :-

مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لَيْت) + (مَا) ، وَ(مَا) عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

زَائِدَةٍ ، كَافَّةٍ ، نَكِرَةٍ مُبْهَمَةٍ ، مَوْصُولَةٍ .

الوَجْهُ الأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً ، وَالاسمُ بَعدَهَا اسمُهَا مَنْصُوبًا وَخَبَرُهَا مَرْفُوعًا أَوْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، نَحوَ : لَيْتَمَا المِصْرِيينَ مُنْتَصِرُونَ .

الوَجْهُ الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ كَافَّةً، وَالاسمُ بعدَهَا مُبْتَدَأٌ يَتْلُوهُ خَبَرُهُ، نَحوَ: لَيْتَمَا المِصْرِيُونَ مُنْتَصِرُونَ ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ مِنَ البَسِيطِ

فِي قَوْلِهِ (الحَمَام) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ نَحوَ :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ (1)

يَقُولُ ابنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ المُفَصَّلِ : (لَيْتَمَا : الإِلغَاءُ فِيهَا حَسَنٌ وَالإِعمَالُ أَحْسَنُ لِقُوَّةِ مَعنَى الفِعْلِ فِيهَا وَعَدَمِ تَغيُّرِ مَعْنَاهَا) [2] .

---

1) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه 24 ؛ والأزهية 89 ، 114؛ والأغاني 11/ 31 ؛ والإنصاف 2/ 476 ؛ وتخليص الشواهد 362، وتذكرة النحاة 353 ؛ وخزانة الأدب 10/ 251، 253 ؛ والخصائص 2/ 460 ؛ ورصف المباني 299، 316، 318 ؛ وشرح التصريح 1/ 225، وشرح شذور الذهب 362 ؛ وشرح شواهد المغني 1/ 75، 200، 2/ 690؛ وشرح المفصل 8/ 58؛ والكتاب 2/ 137؛ واللمع 320؛ ومغني اللبيب 1/ 63، 286، 308 ؛ والمقاصد النحوية 2/ 254 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 1/ 349 ؛ وخزانة الأدب 6/ 157 ؛ وشرح الأشموني 1/ 143 ؛ وشرح قطر الندى 151. والشاهد قوله: (ليتما هذا الحمام) حيث روي بنصب الحمام ورفعه ، فالنصب على إعمال «ليت» والرفع على إهمالها. (فقد) الفاء: الفصيحة. قد: اسم بمعنى كاف مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدإ محذوفٍ ، وحُرِّك بالكسر ضرورة شعرية ، أو هو مبتدأ حُذف خبره ، التقدير: فحسبي ذلك ، ويجوزُ أن يكون (قد) اسم فعلٍ مضارعٍ بمعنى (يكفي) ، وفاعله ضمير مستتر، والجملة الفعلية خبر للمبتدأ المحذوف المقدَّر.

2) ينظر :شرح المفصل ، ابن يعيش ، 4/ 525 .

الوَجْهُ الثَّالثُ : وَهُوَ رَأْيُّ ابنِ دُرُستويْهِ (1) حَيْثُ يَرَى (مَا) نَكِرَةً مُبْهَمَةً بِمَنْزِلَةِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ فتَكُونُ اسمًا ، وَالجُمْلَةُ بَعدَهَا خَبَرُهَا .

الوَجْهُ الرَّابِعُ: يَرَاهُ سَيبويْهِ وَابنُ هِشَامٍ وَهُوَ أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ ، **يَقُولُ سِيبويْهِ** (2): " فَرَفْعُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ مَنْ قَالَ : ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾(3) " .

وَ يَقُولُ ابنُ هِشَامٍ فِي المُغْنِي (4) : " وَيُحتمَلُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً وَهَذَا خَبَرٌ لِمَحْذُوفٍ؛ **أَي** : لَيْتَ الّذِي هُوَ هَذَا الحَمَامُ لَنَا وَهُوَ ضَعِيفٌ لِحَذْفِ الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ فِي صِلَةٍ غَيْرِ (أَيّ) مَعَ عَدَمِ الطُّولِ وَسَهُلَ ذَلِكَ لِتَضَمُّنِهِ إِبقَاءِ الإِعمَالِ " .

إِذًا (لَيْتَ) بَيْنَ الإِهمَالِ وَالإِعمَالِ ، وَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى تَفْسِيرِ (مَا) .

إِنَّنِي أَرَى أَنَّ تَكُونَ (مَا) زَائِدَةً ، وَ(لَيْتَ) عَامِلَةٌ أَحْسَنُ وَأَنَّ (مَا) كَافَّةٌ وَ(لَيْتَ) مُهْمَلَةٌ حَسَنٌ .

إِعرَابُ (الحَمَام) :

يَجُوزُ فِيهَا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ : فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّ: - (مَا) كَافَّةٌ وَ(هَذَا) مُبْتَدَأٌ وَ (الحَمَامُ) بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ ، وَ(لَنَا) شِبْهُ جُمْلَةٍ الخبرُ .

- أَوْ (مَا) مَوْصُولَةٌ اسمُ (لَيْتَ) وَ (العَائِدُ) ضَمِيرُ الشَّأْنِ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(هَذَا) خَبَرٌ ، وَ(الحَمَامُ) بَدَلٌ مَرْفُوعٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ ، وَالتَّقدِيرُ :

لَيْتَ الّذِي هُوَ هَذَا الحَمَامُ .

- أَوْ : (مَا) نَكِرَةٌ مُبْهَمَةٌ بِمَنْزِلَةِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ فتَكُونُ اسمًا لِـ (لَيْتَ)

---

1) ينظر :شرح الرضي على الكافية 4/ 338 .
2) ينظر : الكتاب ، سيبويه ، 1/ 119 .
3) البقرة (26) .
4) مغني اللبيب ، ابن هشام ، 1/ 406 .

وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هَذَا الحَمَامُ) مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(لَيْتَ) .

أَمَّا وَجْهُ النَّصْبِ : فَعَلى جَعْلِ (مَا) زَائِدَةً ، وَ(هَذَا) اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (لَيْتَ) وَ(الحَمَامَ) بَدَلٌ مَنْصُوبٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ وَ(لَنَا) شِبْهُ جُمْلَةٍ خَبَرُ (لَيْتَ) .

﴿14﴾: لَمَّا

تأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

القِسْمِ الأَوَّلِ : حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ أَي تَجْزِمُ الفِعْلَ الْمُضَارِعَ وَتَنْفِي الفِعْلَ حَتَّى زَمَنِ التَكَلُّمِ أَي : أَنَّ حُدُوثَ الفِعْلِ وَاقِعٌ – لَا مَحَالَةَ – بَعدَ زَمَنٍ قَلِيلٍ جِدًّا عَكْس(لَمْ) الَّتِي تَنْفِي الفِعلَ أَبَدًا ، نَحوَ : لَمْ تَصِلِ السَّيَّارَةُ أَي أَنَّهَا قَدْ تَصِلُ بَعدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ وَرُبَّمَا لَا تَصِلُ مُطْلَقًا ، أَمَّا قَوْلُنَا : لَمَّا تَصِلِ

السَّيَّارَةُ فَتَعْنِي أَنّ السَّيَّارَةَ قَدْ تَصِلُ عَقِبَ الانْتِهَاءِ مِنَ الكَلَامِ .

يَقُولُ البَارُودِيُّ :

يَوَدُّ الفَتَى أنْ يَجْمَعَ الأَرْضَ كُلَّهَا إِليهِ وَلَمَّا يَدْرِ مَا اللهُ صَانِعُ (1)

أَي : وَلَمَّا يَدْرِ فَاللهُ صَانِعٌ الآنَ إِنَّمَا قَدْ يَدْرِي بَعدَ قَلِيلٍ .

القِسْمُ الثَّانِي :

شَرْطِيَّةٌ غَيْرُ جَازِمَةٍ أَوْ تَعْلِيقيّةٌ تُفِيدُ الوُجُوبَ لِوُجُوبٍ أَوِ الوُجُودَ لِوُجُودٍ أَي : وُجُوبُ الجُمْلَةِ الثَّانِيةِ عِندَ وُجُودِ الجُمْلَةِ الأُولَى وَاختُلِفَ فِي حَرْفِيتِهَا وَظَرْفِيتِهَا.

1) ينظر : ديوان محمود سامي البارودي ، 555/1 .

فَفِيهَا مَذْهَبَان :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا حَرْفٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبويْهِ .

وَالآخِرُ : ظَرْفٌ بِمَعنَى (حِينَ) وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ وَجَمَعَ ابنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ بَيْنَ المَذْهَبيْنِ فقَالَ : إِذَا وَلِيَ (لَمَّا) فِعْلٌ مَاضٍ لَفْظًا وَمَعنىً فَهِيَ ظَرْفٌ بِمَعنَى (إِذْ) فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ أَوْ حَرْفٌ يَقْتَضِي فِيمَا مَضَى وُجُوبًا لِوجُوبٍ، وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبوَيْهِ أَنَّهَا حَرْفٌ وَلَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ مَاضٍ- خَالِصُ

المُضِيِّ ؛ أَي: مَاضٍ لَفْظًا وَمَعنىً ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾(1) - (مُثْبَتٌ أَوْ مَنْفِي بِـ"مَا") وَقَدْ تُزَادُ (أَنْ) بعدَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ (2) .

جَوَابُهَا :

- **فِعلٌ مَاضٍ مُثْبَتٌ** ، نَحوَ : لَمَّا قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو .

- **أَوْ فِعلٌ مَاضٍ مَنْفِيٌّ** بَـ (مَا) ، نَحوَ : لَمَّا قَامَ زَيْدٌ مَا قَامَ عَمْرٌو.

- **أَوْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْفِي بِـ (لَمْ)** ، نَحوَ: لَمَّا قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عَمْرٌو.

- **أَوْ جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ مُصَدَّرَةٌ** :

* **بِـ (إِذَا) الفُجَائِيةِ** ، نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:**﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾**(3) .

1) الكهف : (59).
2) يُوسُفُ : (96) .
3) الزُّخرُف : (47).

* **أَوْ بـ (فَاءِ) الجَزَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :** {فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ} (1) .

القِسْمُ الثَّالِثُ :

(لَمَّا) بِمَعنَى (إِلَّا) حَكَاهَا الخَلِيلُ وَسِيبويْهِ وَالكِسَائِيُّ وَهِيَ قَلِيلَةُ الوُرُودِ فِي كَلَامِ العَرَبِ لَهَا مَوْضِعَانِ :

أَحَدُهُمَا : بَعدَ القَسَمِ ، نَحوَ: نَشَدْتُكَ بِالله لَمَّا فَعَلْتَ ؛ أَي : مَا أَسْأَلُكَ إِلَّا فِعْلَكَ، وَنَحوَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ كَاتِبَكَ سَوْطًا ، **وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ السَّرِيعِ:**

قَالَتْ لَهُ بِاللّٰهِ يَا ذَا البُرْدَيْنْ لَمَّا غَنِثْتَ نَفَسًا أَو اثْنَيْنْ (2)

الآخِرُ: بَعدَ نَفْيٍ دُونَ قَسَمٍ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ : {وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ} (3) ، و{وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } (4) ؛ أَي: مَا كُلٌّ إِلَّا جَمِيعٌ ، وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَتاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا .

تَنْبِيهٌ حَوْلَ (لَمَّا) الجَازِمَةِ :

تُفِيدُ (لَمَّا) الجَازِمَةُ لِلْفِعلِ المُضَارِعِ التَّوَقُّعَ لِأَنَّهَا لِنَفْيِ الفِعلِ المُتَوَقَّع كَمَا أَنَّ (قَدْ) لِإِثْبَاتِ الفِعلِ المُتَوَقَّعِ لِأَنَّ نَفيَ (قَدْ يَفْعَلُ) لَمَّا يَفْعَلْ ، وَبِالتَّالِي هِيَ نَقِيضَةُ (قَدْ) وَتَنْفِي مَا تُثْبِتُه مِنَ الخَبَرِ المُنْتَظَرِ .

---

1) لُقمَان : (32) .
2) لم أقف على قائله. ينظر : حاشية الامير 1/ 220 ، الدرر/ 1/ 200، والهمع/ 1/ 236، واللسان «غنث» ، شرح الكافية الشافية 3/ 1645، شرح التسهيل 3/ 207، الجنى الداني 593. وغنث كفرح: شرب ثم تنفس .
3) يس : (32) .
4) الزُّخرُف : (35).

أَصْلُ (لَمَّا) :

قِيلَ: بَسِيطَةٌ ، وَقِيلَ : مُرَكَّبَةٌ ، وَالأَكْثَرُ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ يَقُولُ ابنُ جِنـيّ (1) : أَصْـلُ (لَمَّا) (لَمْ) زِيدَتْ عَلَيْهَا (مَا) فَصَارَتْ نَفْيًا تَقُولُ : قَـامَ زَيْـدٌ فَيَقُـولُ الْمُجِيـبُ بِـالنَّفْيِ: لَمْ يَقُمْ ، فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ قَامَ قَالَ : لَمَّا يَقُمْ ، لَمَّا زَادَ فِي الإِثبَاتِ (قَدْ) زَادَ فِي النَّفْـي (مَـا) إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا رَكَّبُوا (لَمْ) مَعَ (مَا) حَدَثَ لَهَا مَعنى وَلَفْظٌ أَمَّا المَعنَى فَإِنَّهَا صَارَت فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ ظَرْفًا ... وَأَمَّا اللَّفْظُ فَلأَنَّهَا جَازَ أَنْ يَقِفَ عَلَيْهَـا دُونَ مَجْزُومِهَـا ، كَقَوْلِـكَ : جِئْتُ وَلَمَّا ، أَي : وَلَمَّا تَجِئْ .

تَنْبِيهٌ :

(أ) الفَرْقُ بَيْنَ أَقْسَامِ (لَمَّا) الثَّلَاثَةِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ .

1) أَنَّ (لَمَّا) الجَازِمَةَ لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَاضِي المَعنَى .

2) (لَمَّا) التَّعْلِيقِيَّةُ لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ مَاضِي اللَّفْظِ وَالمَعنَى أَوْ فِعلٌ مُضَارِعٌ مَنْفِي بِـ (لَمْ).

3) (لَمَّا) الاستِثنَائِيَّةُ بِمَعنَى (إِلَّا) لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ مَاضِي اللَّفْظِ مُسْتَقْبَلُ المَعنَى .

(ب) يَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ (لَمَّا) التَّعليقِيَّة إِذَا فُهِمَ مِنَ السِّيَاقِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : {فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ} (2) ؛ أَي : فَعَلُوا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

(ج) لَا مَانِعَ عِندِي أَنْ يَكُونَ لِـ (لَمَّا) قِسْمٌ رَابِعٌ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ظَرْفِيَّةً حِينِيَّةً عِلْمًا بِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النُّحَاةِ يَرْفُضُونَ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا وَلِيَهَا فِعْلٌ مَاضِي اللَفْظِ وَالمَعنَى ، نَحوَ: تَفَوَّقْتُ لَمَّا اجتَهَدْتُ ؛ أَي : تَفَوَّقْتُ فِي المَاضِي حِينَ اجتَهَدْتُ فِي المَاضِي .

﴿15﴾ :- لَيْلُ نَهَارَ:-

1) ينظر : المحتسب 312/2 .
2) يُوسُفُ : (15).

ظَرْفٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ ، نَحوَ : أُذَاكِرُ لَيْلَ نَهَارَ .

﴿ حَرْفُ المِيمِ ﴾

﴿1﴾ :- مَادّةً مَادّةً :-

تَرْكِيبٌ يُعرَبُ حَالًا ، نَحوَ : قَرَأْتُ المَنْهَجَ مَادَّةً مَادَّةً . تَعْبِيرٌ يُقْصَدُ بِهِ الاستِيعَابُ وَالشُّمُولُ . وَمَعْنَاهُ: مَادَّةً بَعدَ مَادَّة ؛ أَي : مُفصَّلًا وَمُرَتَّبًا .

﴿2﴾ : (مَثَلًا) :

تُعرَبُ (مَثَلًا) مَفْعُولٌ بِهِ لِفعلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أَضْرِبُ) ، وَالاسمُ ، أَوِ الجُمْلَةُ بَعدَهَا فِي مَحَلِّ نَصْبِ بَدَلٍ .

أَوْ تُعرَبُ (مَثَلًا) مَفعُولًا مُطْلَقًا لِفعلٍ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : (أُمَثِّلُ) . وَالاسمُ أَوِ الجُمْلَةُ بَعدَهَا فِي مَحَلِّ نَصْبِ عَطفِ بَيَانٍ ، نَحوَ : { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ } (1) ، وَنَحوَ : مَثَلًا أُحِبُّ العِلمَ كَثِيرًا . ، وَنَحوَ: تَأْتِي الحَالُ نَكِرَةً وَمَعْرِفَةً ... مَثَلًا : جَاءَ صَدِيقِي مُبْتَسِمًا .

أَوْ : نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ . وَالجُمْلَةُ بَعدَ (مَثَلًا) فِي مَحَلِّ نَصْبِ بَدَلٍ أَوْ عَطْفِ بَيَانٍ.

﴿3﴾ :- مُدَّةَ :-

1) إبراهيم : (24) .

ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَصَرِّفٌ مَنْصُوبٌ فِي نَحْوِ قَوْلِنا : قَضَيْتُ مُـدَّةً فِي تَـأْلِيفِ كِتَـابِ إِعرَابِ المُشْكِلِ فِي النَّحْوِ .

﴿4﴾ : (مُذْ - مُنْذُ) :-

مَذْهَبُ الجُمْهُورِ أَنَّهُمَا لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ يَكُونُ حَرْفَ جَرٍّ ، وَاسمًا ، وَذَهَـبَ بَعْـضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّهُمَا اسمَانِ . يَقُولُ المُرَادِيُّ : وَالمَشْهُورُ أَنَّهُمَا حَرْفَانِ إِذَا انْجَـرَّ مَـا بَعـدَهُمَا ، وَاسمَانِ إِذَا ارتَفَعَ مَا بَعدَهُمَا ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

إِعرَابُهُمَا :-

(مُنْذُ وَمُذْ) لَهُمَا ثَلَاثَةُ حَالَاتٍ :

الحَالَةُ الأُولَى :

أَنْ يَلِيَهُمَا اسمٌ مَرْفُوعٌ ، نَحوَ : (مَـا رَأيتُـهُ مُـذْ يَـوْمُ الجُمُعَـةِ أَوْ مُنْـذُ يَومَـانِ) ، وَذَهَبَ النُّحَاةُ فِي إِعرَابِهِمَا أَرْبَعَةَ مَذَاهِبَ :

***المَذْهَبُ الأَوَّلُ** : أَنَّهُمَا مُبْتَدَآنِ وَمَا بَعدَهُمَا خَبَرُهُمَا [1] .

***المَذْهَبُ الثَّانِي**: أَنَّهُمَا ظَرْفَانِ مَنْصُوبَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَر، وَالمَرْفُوعُ بَعدَهُمَا مُبْتَدَأٌ قَالَهُ الأَخْفَشُ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَالزَّجَّاجِيُّ وَغَيْرُهُمْ .

---

1) هذا مذهب المبرد والفارسي وابن السراج وبعض الكوفيين واختاره ابن الحاجب؛ وحاصله أن معنى "مذ ومنذ" الأمد إذا كان الزمان حاضرا أو معدودا ، فإن كان الزمان ماضيا فمعناهما أول المدة ، وهما على كل حال مبتدآن، وما بعدهما خبر عنهما واجب التأخير وهو أولى المذاهب بالاتباع.

***المَذْهبُ الثَّالِثُ** : أَنَّهُمَا ظَرْفَانِ مُضَافَانِ ، لِجُمْلَةٍ حُذِفَ صَدْرُهَا ، وَالمَرْفُوعُ بَعدَهُمَا : فَاعِلٌ بِفِعلٍ مُقدَّرٍ تَقدِيرُهُ : مُذْ كَانَ[1] يَوْمَانِ ، مَذْهَبُ جُمْهُورِ الكُوفِيِّينَ ، وَاختَارَهُ السُّهَيْلِيُّ وَابنُ مَالِكٍ وَابنُ مَضَاءٍ القُرْطُبِيُّ.

***المَذْهَبُ الرَّابِعُ** : أَنَّهُمَا ظَرْفَانِ ، وَالمَرْفُوعُ بَعدَهُمَا خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مُنْذُ) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (مِنَ) الجَارَّةُ ، وَ(ذُو) المَوْصُولَةِ بِمَعنَى الّذِي فِي لُغَةِ طَيّء. وَجُمْلَةُ (المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ) : لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ ؛لِأَنَّهَا صِلَةُ المَوْصُولِ ، وَالتَّقدِيرُ: مَا رَأَيْتُهُ مِنِ ابتِدَاءِ الوَقْتِ الّذِي هُوَ يَوْمَانِ .

<u>الحَالَةُ الثَّانِيةُ</u> :

أَنْ يَلِيَهُمَا اسمٌ مَجْرُورٌ ، نَحوَ : (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ) .

يَقُولُ امرُؤُ القَيْسِ مِنَ الطَّوِيلِ [2] :-

**قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرفَان		وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ**

وَفِيهِ مَذْهَبَانِ :

الأَوَّلُ: أَنَّهُمَا حَرْفَا جَرٍّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الجُمْهُورُ، وَلَا يَجُرَّانِ إِلَّا الزَّمَانَ.

الآخِرُ : أَنَّهُمَا ظَرْفَانِ مُضَافَانِ ، وَهُمَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِالفِعلِ الَّذِي قَبْلَهُمَا ، وَمَا بَعدَهُمَا مُضَافٌ إِلَيْهِ.

<u>الحَالَةُ الثَّالِثَةُ</u>:

أَنْ يَلِيَهُمَا جُمْلَةٌ ، وَالكَثِيرُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ مِنَ الكَامِلِ [3] :

---

1) كان تامة

2) ديوان امرئ القيس 89 ، وشرح التصريح 2/ 17 ، وشرح شواهد المغني 1/ 374، 2/ 750؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 3/ 49؛ وشرح الأشموني 2/ 297؛ ومغني اللبيب 1/ 335؛ وهمع الهوامع 1/ 217.

3) يُنظر هذا البيت في الدّيوان 305/1: وفي المقتضب 176/2، وشرح المفصّل 121/2، وشرح الكافية الشّافية 815/2، وابن النّاظم 373 ، والجنى الدّاني 504 ، والمغني 442 ، والخزانة 216/1 .

مَــا زَالَ مُــذْ عَقَــدَتْ يَــدَاهُ إِزَارَهُ وَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وَقَدْ تَكُونُ جُمْلَةً اسمِيَّةً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ الطَّوِيلِ (1) :

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا (2) عَلَيَّ ضَغِينَةٌ ومُضْطَلِعَ الأَضْغَانِ مُذْ أَنَا يَافِعُ

وَفِي ذَلِكَ مَذْهَبَانِ :

1) أَنَّهُمَا ظَرْفَانِ مُضَافَانِ إِلَى الجُمْلَةِ .

2) أَنَّهُمَا مُبْتَدَآنِ ، وَيُقدَّرُ زَمَانٌ مُضَافٌ إِلَى الجُمْلَةِ يَكُونُ خَبَرًا عَنْهُمَا.

وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُمَا إِنْ وَلِيَهُمَا مَرْفُوعٌ ، أَوْ جُمْلَةٌ ، فَهُمَا ظَرْفَـانِ مُضَـافَانِ إِلَى الجُمْلَـةِ ، وَإِنْ وَلِيَهُمَا مَجْرُورٌ فَهُمَا حَرْفَانِ وَأَيْضًا إِذَا وَلِيَتْهُمَا مَعرِفَةٌ يُقصَدُ بِهِمَا أَوَّلُ الوَقْتِ ، وَإِنْ وَلِيَتْهُمَا نَكِرَةٌ يُقصَدُ بِهِمَا الأَمَدُ .

مُذْ – مُنْذُ

يَلِيهُمَا مَرْفُوعٌ :
- مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.
- خَبَرٌ وَ مُبْتَدَأٌ.
- ظَرْفٌ وَفَاعِلٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ.
- ظَرْفٌ وَخَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ.

يَلِيهُمَا مَجْرُورٌ:
- جَارٌّ وَمَجْرُور.
- ظَرْفٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

يَلِيهُمَا جُمْلَةٌ :
- ظَرْفَانِ مُضَافَانِ لِجُمْلَةٍ.
- مُبْتَدَآنِ وَالْمُضَافُ (الخَبَرَ) مَحْذُوفٌ وَبَعدَهُ جُمْلَةٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

1) قد اختلف في قائله ، فقيل لرجل من سلول ، وقيل للكميت بن معروف الأسدي ، وهو الصحيح ، وهو في الكتاب لسيبويه (3/ 117)، وشرح شواهد الإيضاح (345) ، والجنى الداني (504) ، وديوان الكميت بن معروف (173) ، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (1/ 531). وشرح الأبيات للسيرافي (1/ 522)، والتذييل (3/ 345)، والعيني (3/ 324)، والخزانة (2/ 89)

2) حُذفت الهاء من «محمولة»؛ لأن الضغينة مؤنث مجازي .

﴿ 5 ﴾ :- مِرَارًا :-

تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ مَنْصُوبًا ، نَحوَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِرَارًا وَتَكرَارًا .

يَقُولُ جَرِيرٌ مِنَ الوَافِرِ (1) :

كَتَبْتُ إِلَيْهِمُ كُتُبًا مِرَارًا فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ لَهُم جَوَابُ

وَقَالَ ابنُ حَجَّاجٍ البُغْدَادِيُّ مِنَ الخَفِيفِ (2) :

قَالَ :

ثَقَّلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا قُلْتُ ثَقَّلْتَ كَاهِلِي بالأَيَادِي

قالَ:

طَوَّلْتُ قُلْتُ أَوْلَيْتَ طَوْلًا قَالَ أَبْرَمْتُ قُلْتُ حَبْلَ وِدَادِي

وَقالَ أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ المُلَقَّبُ بِالحَكِيمِ عَلَى لِسَانِ دِيكٍ (3) :

لَقدْ صَرَخْتَ مِرَارًا جَمَّةً عَدَدًا قَبْلَ الصَّباحِ وَبَعْدَ الصُّبحِ تارَاتِ

لَكِنْ عَلِمْتُكَ نَوَّامًا وَذَا كَسَلٍ قَلِيلَ ذِكْرٍ لِجَبَّارِ السَّمَاوَاتِ

1) البيت من مقطوعة نسبت لجرير ، وللحارث بن كلدة ، ينظر بيت الشاهد في الكتاب لسيبويه (1/ 365) ، والأزهية (137) ، و (1/ 130) ، وابن يعيش (8916). وديوان جرير (1020) ، والحماسة البصرية (2/ 66). وقيل : لغيلان بن سَلَمَة الثقفي .

2) هو أبو عبد الله بن أحمد البغدادي" شاعرَ فَكِهٌ" . ينظر : خزانة الأدب ، ابن حجة الحموي ، 259/1 . إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين درويش ، 125/4 . البلاغة العربية ، عبد الرحمن الدمشقي ، 498 .

3) ينظر : طبقات الزبيدي: 300 .

﴿6﴾ : (مَرَحًا) :-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ: (أَمْرَحُ) أَوْ (تَمْرَحُ)، وَالنَّصْبُ عَلَى الحَالِيَّةِ أوْلَى، نَحوَ **قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾(1).

﴿7﴾ : (مَرْحَى أَوْ أَيْحَى) : -

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ المُقدَّرَةُ تَعَذُّرًا وَهِيَ أُسلُوبُ تَعَجُّبٍ تُقَالُ لِلرَّامِي أَوِ الخَطِيب إِذَا أَصَابَ الهَدَفَ لِجَوْدَةِ رَمْيتِهِ، فَهِيَ كَلِمَةُ استِحْسَانٍ وَإِعْجَابٍ وَتَرْحِيبٍ بِمَعنَى أَهْلًا وَسَهْلًا. تُسَاوِي أَحسَنْتَ أَوْ حَسَنًا، وَإِذَا أَخطَأَ يُقالُ : بَرْحَى . عَلى وَزْنِ فَعْلَى .

قَالَ الأَخطَلُ مِنَ الوَافِرِ(2) :

كَوِدٍّ لَمْ تَكَدْ عَنَّا رَحَاهَا   وَلَا مَرْحَى حُمَيّاهَا تَزُولُ

وَأَمَّا قَوْلُنَا مَرْحَى لَهُ أَوْ لَكَ :

فَمَرْحَى: مُبْتَدَأٌ مَرفوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقدَّرَةُ تَعذُّرًا ، وَهُوَ نَكِرَةٌ سُوِّغَ الابتِدَاءُ بِهِ كَوْنُهُ يُفِيدُ التَّعَجُّبَ .

لَهُ أَوْ لَكَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ.

1) لُقمان : (18) ، وَالإِسراء : (37) .
2) ينظر : ديوان الأخطل 118 ؛ وأساس البلاغة 1/ 344 ، (رَحِيَ) .

قالَ ابنُ مُقبلٍ مِنَ البَسِيطِ يَصِفُ فَرَسًا :

أَقــولُ وَالحَبْــلُ مَعْقُــودٌ بِمِسْــحَلِه   مَرْحَى لَـهُ إِن يَفُتْنـا مَسْحُه يَطِـرِ (1)

أي : أقولُ وَالحَبْلُ مَشْدُودٌ بِمَقُودِهِ .

﴿ 8 ﴾ : مَرْحَبًا :-

كَلِمَةٌ تُقالُ عِندَ التِّرحَابِ كَمَا فِي قَوْلِنَا : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا تُعـرَبُ مَفْعُـولًا بِهِ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تقدِيرُهُ : (أَصَبْتَ) أَوْ لَقَيْتَ) أَوْ : تُعرَبُ نَائِبًا عَـنِ المَفْعُـولِ المُطْلَـقِ مَنْصُوبًا لِفِعلٍ مَحـذُوفٍ تقـدِيرُهُ :(أُرَحِّـبُ) وَعَـلَى السَّـعَةِ تُعـرَبُ مَفْعُـولًا مُطْلَقًـا وَالنَّصْبُ عَلَى المَفعُولِ بِهِ أَوْلَى .

﴿ 9 ﴾ : (مَرَّةً) :-

ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُـوبٌ مُتَــصَرِّفٌ، نَحـوَ قَوْلِنَـا : لَقَيْتُـهُ مَـرَّةً أَي : وَقْتًـا مَـا . أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ ، نَحوَ : (أَكَلْتُ الكِيوِي مَرَّةً) .

﴿ 10 ﴾ :- مُشَافَهَةً :-

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً فِي نَحوَ قَوْلِنا : كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً .

﴿ 11 ﴾: (مُطْلَقًا) :-

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا عَـلَى اعتِبَـارِ أَنَّهَـا بِمَعنَـى (أَلْبَتَـةَ) ، نَحـوَ : (لَا أَتَخَاذَلُ مُطلقًا) ، أو : تُعرَبُ نَائِبًا عَنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ ، نَحـوَ : لَا أَفعَـلُ ذَلِـكَ مُطْلَقًـا وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهَا نَائِبٌ عَنْ ظَرْفِ الزَّمَان عِندِي أَوْلَى .

---

1) ينظر : ديوان ابن مقبل ، 98 ، ولسان العرب 2/ 591 ، (مرح) ؛ وتهذيب اللغة 5/ 52 ، وأساس البلاغة (مرح) .

﴿12﴾:- مَعَ :-

قَالَ صَاحِبُ الْمُحْكَم: (مَعَ) اسمٌ مَعْنَاهُ الصُّحْبَة".

يُعرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ مَنْصُوبًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ؛ أَي : مُلَازِمٌ لِلظَّرْفِيّةِ مَا لَمْ يُنوَّنْ وَ مُلَازِمٌ لِلْإِضَافَةِ فَمَا بَعدَهَا مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ ، نَحوَ : كُنْ مَعَ اللهِ ، وَنَحوَ: سَأَزُورُكَ مَعَ العَصْرِ ... وَقَدْ تَأْتِي العَيْنُ سَاكِنَةً عَلَى لُغَةِ رَبِيعَةَ وَغَنْمٍ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً فَحَسْبُ وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مَبْنِيَّةً عَلَى السُّكُونِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ مِنَ الوَافِرِ:

وَرِيشِي مِنْكُمُ وَهَوَايَ مَعْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا (1)

وَلَا شَكَّ فِي اسمِيَّة (مَعَ) بِفَتْحِ العَيْنِ .

﴿13﴾:- مَعًا:-

حَالٌ مَنْصُوبَةٌ دَائِمًا بِمَعنَى جَمِيعًا مَعَ الفَارِقِ بَيْنَهُمَا مَعْنَوِيًّا ، نَحوَ : جَاءَ عَمْرٌو وَعَلِيٌّ مَعًا . قَالَ الصِّمَّةُ بنُ عبدِ اللهِ القشيرِيّ مِنْ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ يَتَغَزَّلُ بِهَا فِي بِنْتِ عَمِّهِ رَيَّا :

حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مَنْ وَشَعْبَاكُمَا مَعَا (2)

1) البيت لجرير، من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك. ينظر : ديوان جرير ، 225 ، وشرح أبيات سيبويه 2/ 291 ؛ والمقاصد النحوية 3/ 432 ؛ وللراعي النميري في ملحق ديوانه 331 ؛ والكتاب 2/ 287 ؛ ولأحدهما في شرح التصريح 2/ 48؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 3/ 149؛ والجني الداني 306 ؛ ورصف المباني 329 ؛ وشرح الأشموني 2/ 320؛ وشرح ابن عقيل 395 ؛ ولسان العرب 8/ 341 (معع) . الشاهد في : (معْكم) حيث بُني الظرف (مع) على السكون على لغة ربيعة وغنم ضرورة شعرية .

2) البيت ، وهو للصِّمَّة بن عبد الله القشيري في الأغاني 6/ 8 ، 9؛ وأمالي القالي 1/ 190؛ وسمط الآلي 461 ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1215؛ والمقاصد النحوية 3/ 431. وقيل : دُرَيدُ بنُ عبدِ اللهِ . والشاهد فيه : وقوع (معا) خبرا عن المبتدأ ، فـ «شَعْبَاكُمَا» مبتدأ ، و «مَعًا» خبره ، على أنه يحتمل أن يكون الخبر محذوفًا ، و «مَعًا» حال.. أي : وشعباكما كائنان معا .

وثَمَّةَ فَرْقٌ مَعْنَوِيٌّ بَيْنَ (مَعًا) وَ (جَمِيعًا) يُوَضِّحُهُ المِثَالُ الآتِي : قامَ عَمْرٌو وَعَلِيٌّ جَمِيعًا احتَمَلَ قَيامُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، أَوْ فِي وَقْتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ أَمَّا قَامَا مَعًا ؛ أَي : فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

﴿14﴾:- مَعَاذَ اللهِ :-

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تقدِيرُهُ :(أَعُوذُ) ، أي: أَعُوذُ بِاللهِ مَعَاذًا. وَكَأَنَّهُ أَنِفَ وَتبَرَّأَ... ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ يَأْتِي مُضَافًا وَلَفْظُ الجَلَالَةِ (اللهُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ . مَعْنَاهَا : أَلْجَأُ إِلَى الله ، وَ أَسْتَعِينُهُ وَأَستَجِيرُ بِهِ. وَ(مَعاذَ الله) فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبًا ، وَلَا يَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَلَا الرَّفْعُ وَلَا الجَرُّ. جَمْعُ : مَعَاذ : مَعَاذَات وَ مَعَاوِذُ.

قالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[1] ؛ أَي : لُجُوءًا إِلَى الله .

﴿15﴾: (مُفَرَّقًا) :-

تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا، أو حَالًا مَنْصُوبَةً، أَوِ اسمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ، نَحوَ : (قَرَأْتُ الكِتَابَ مُفَرَّقًا) .

﴿16﴾:- مَكَانُ:-

بِمَعنَى (بَدَلَ) تُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا، نَحوَ قَوْلِنَا : جَلَسْتُ مَكَانَ العُلَمَاءِ ، وَنَحو: حَضَرْتُ مَكَانَ أَبِي .

﴿17﴾:- مَكَانَكَ:-

1) يُوسُفُ : (23).

اسمُ فِعلٍ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ بِمَعنَى (اثبَتْ أَوْ قِفْ) مَنْقُولٌ، فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقدِيرُهُ: (أَنْتَ) ، نَحوَ: مَكَانَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، أَمَّا إِذَا قُصِدَ بِـ (مَكَانَكَ) المَكَانُ نَفْسُه ؛ أَي: تَخَلَّت عَنْ مَعنَى (اثبتْ) فَتُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا ، نَحوَ: قِفْ مَكَانَكَ .

﴿18﴾: (مَلِيًّا) :-

تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ الظَّرْفِ،، أَي: زَمَنًا مَلِيًّا ، أَوْ ظَرْفًا مَنْصُوبًا عَلَى التَّوَسُّعِ ، أَوْ حَالًا، أَوْ نَائِبًا عَنِ المَفعُولِ المُطْلَقِ، نَحوَ : (فَكَّرْتُ مَلِيًّا). وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ (1) ؛ أَي : زَمَنًا مَلِيًّا – ظَرْفٌ : أَوْ هَجْرًا مَلِيًّا – نَائِبٌ عَنِ المَفعُولِ المُطلقِ ، أَوْ حَالٌ مِنَ الفَاعِلِ اهجُرْنِي أَي : مُطلقًا .

﴿19﴾:- مِنْ ثَمَّ :-

مِنْ : حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ .

ثَمَّ : ظَرْفُ مَكَانٍ بِمعنَى : (هُنَا – هُنَاكَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ (مِنْ) .

﴿20﴾:- مَنْ ذَا :-

تُستَعمَلُ استِعمَالَ (مَاذَا) إِلَّا أَنَّ (مَنْ) لِلْعَاقِلِ **كَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (2) . يُنْظَرُ : (مَاذَا) فِي صـ....

﴿22﴾:- مَهْلًا :-

1) مريم : (46).
2) البَقَرَةُ : (255).

مَصْدَرٌ نَائِبٌ عَنْ فِعْلِهِ (امْهِلْ) يُعرَبُ مَفعُولًا مُطلقًا مَنْصُوبًا يَسْتَوِي فِيهِ الْمُفْرَدُ وَالْمُثنَّى وَالجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، نَحوَ : مَهْلا يَا رَجُلُ ، مَهْلا يَا شَبَابُ ، مَهْلا يَا فَتَاةُ ، قالَ الشَّيْخُ أبُو إسحَاقَ الشِّيرَازيّ إمَامُ الشَّافِعيّة :

يحــذّرنا قــومٌ حــدوثَ شَــدَائِدَ فَقُلْـتُ لَــهُمْ مَهْلًــا فَـذَلِكَ لَــا يُـدْرَى
فــلا تَجْزَعُــوا مِمَّــا يُقــالُ فإنّــه إذا أنـزَلَ اللهُ البَلا أنـزَلَ الصَّبْرَا (1)

وَكَقوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ من الْبَسِيطِ :

مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْـ قُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ . (2)

﴿ حَرْفُ النَّونِ ﴾

﴿ 1 ﴾ : نَاجِزًا بِنَاجِزٍ (3): -

كَقَوْلِكَ: يَدًا بيدٍ ، أَي : تَعْجِيلًا بِتَعْجِيـلٍ ، وَفِي الحَـدِيثِ : " لَا تَبِيعُـوا إِلَّا حَاضِرًا بِنَاجِزٍ "(4) ؛ أَي : حَاضِر بِحَـاضِر، يَعْنِـي فِي الصَّرْفِ ، وَيُقَـالُ : " نَـاجِزًا بِنَاجِزٍ" ؛ أَي : نَقْدًا بِنَقْدٍ ، وَنَاجِزًا فِي المَثـلِ : مَنْصُـوبٌ بِفِعـلٍ مُضـمَرٍ؛ أَي : أَبِيعُـكَ نَاجِزًا ، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى الفِعلِ.

وَمِثْلُهُ «سَادُوا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ» وَ« بِعْتُهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ» أَي: مُمَاثَلَةً. وَ« البُرُّ قَفِيـزًا بِدِرهَمٍ »، وَ« الدَّارُ ذِرَاعًا بِدِرْهَمٍ » ، أَي: مُسعَّرًا.

1) ينظر : الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث و الآثار ، السيوطي ، 18/1 ، 19 .
2) ينظر «بانت سعاد» 184. والشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، 154/1 . و نهاية الأرب ، شهاب الدين النويري ، 435/16 .
«القرآن» مضاف إلى «نافلة» كما هو ظاهر، ويجوز نصبُه مفعولا لـ «أعطاك» ويكون «نافلة» إما حالا تقدمت ، وإمّا مفعولا ، و «القرآن» بدل ، ويكون حذف التنوين حينئذٍ من «نافلة» لالتقاء الساكنين.
3) مثل يضرب لمن يعاجل الأمر، فيكافئ بالخير والشر من ساعته. كذا قال الميداني في مجمع الأمثال رقم (4258) .
4) ينظر : منتخب من صحاح الجوهري 5088/1 .

﴿2﴾: نَادِرًا: -

تُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا، أَوِ اسمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ، نَحوَ: (أَقْرَأُ الكُتُبَ الفَلْسَفِيَّةَ نَادِرًا) .

﴿3﴾: نَحْوَ :-

* تُعرَبُ نَائِبًا عَنِ الظَّرْفِ المَكَانيِّ أَوِ الزَّمَانِيِّ أَوْ ظَرْفًا مَنْصُوبًا عَلَى السَّعَةِ إِذَا كَانَتْ بِمَعنَى (تِجَاه)، نَحوَ: (ذَهَبْتُ نَحوَ المَسجدِ)، أَوْ (زُرْتُكَ نَحوَ السَّاعَةِ العَاشِرَةِ) .

* وَتُعرَبُ اسمًا مجْرُورًا إِذَا سُبِقَتْ بِحَرْفِ جَرٍّ، نَحوَ: تَكُونُ الحَالُ مُؤَكِّدَةً فِي نَحوِ: وَتَبَسَّمَ

ضَاحِكًا .

* وَتُعرَبُ مَفعُولًا مُطْلَقًا، نَحوَ: الخَبَرُ يَكُونُ مَعْرِفَةً نَحوَ أَنَا البَطَلُ؛ أَي : يَنْحُو نَحْوًا.

* وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ؛ أَي : فِي نَحْوِ .

﴿4﴾:- نُصْبَ عَيْنَيْهِ :-

تَرْكِيبٌ يُوحِي بِالاهتِمَامِ وَالعِنَايَةِ الفَائِقَةِ عَكْسُهَا جَعَلَهُ بِظَهْرِهِ ، نَحوَ: وَضَعَ الأَمْرَ نُصْبَ عَيْنَيْهِ .

نُصْبَ : ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

عَيْنَيْهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَحُذِفَتْ نُونُهُ لِلْإِضَافَة، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي محَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

﴿ حَرْفُ الهَاءِ ﴾

﴿1﴾: (هَٰٓأَنَاذَا – هَٰٓأَنذَا) :

ها : حَرْفٌ لِلتَّنْبِيهِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

أَنَا : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلّ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ .

ذا : اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ .

﴿2﴾: (هَذَاذَيْكَ) :

يُعرَبُ مَفعُولًا مُطلقًا مَنْصُوبًا ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى ، وَهُوَ مُضَافٌ ، وَالكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ بِمَعنَى حَنَانَيْكَ .

﴿3﴾: (هَكَذَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ (1) .

1) النَّمْلُ : (42).

"هَكَذَا" : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (هَا) حَرْفٌ لِلتَّنْبِيهِ ، وَكَافُ التَّشْبِيه فِي وَسَطِهَا ، وَاسمُ الإِشَارَةِ (ذَا) ؛ أَي : تَرْكِيبُهَا كَالآتِي : هَا + كَ + ذَا .

وَقَدْ فُصِلَ (بِحَرْفِ الجَرِّ(الكَافِ) بَيْنَ حَرْفِ التَّنْبِيهِ وَاسمِ الإِشَارَةِ ، وَهَذَا جَائِزٌ ، وَلَا يَجُوزُ الفَصْلُ بِحَرْفِ جَرٍّ غَيْرِ الكَافِ بَيْنَ حَرْفِ التَّنْبِيهِ وَاسمِ الإِشَارَةِ ، فَقَوْلُنَا : هَابَذَا فَعَلْتُ أَوْ هَالِذَا فَعَلْتُ لَمْ يَجُزْ . وَالأَصْلُ اتِّصَالُ (هَا) التَّنْبِيهِ بِاسمِ الإِشَارَةِ (ذَا) فَكَانَ مُقْتَضَاهُ أَنْ يُقالَ : أَكَهَذَا عَرْشُكَ ؟ وَهَذَا الفَصْلُ جَائِزٌ إِذَا كَانَ حَرْفُ الجَرِّ كَافًا.

وَهِيَ تُفِيدُ: عَلَى هَذَا النَّحْوِ أَوْ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ . كَمَا هُوَ وَاضِحٌ فِي الآيَةِ الَّتِي نَحْنُ بِصَددِهَا .

أَهَكَذَا: الهَمْزَةُ : حَرْفُ استِفهَامٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

وَ(هَا) : لِلتَّنْبِيهِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. والكاف: حَرْفُ جَرٍّ لِلتَّشْبِيهِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

و(ذا) : اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالكَافِ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .

عَرْشُكِ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَ(عَرْشُ) : مُضَافٌ ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

عَنْ وَكِيعٍ ، قَالَ [1] **قالَ** (ﷺ) : " السِّوَاكُ هَكَذَا ، وَالشَّوْصُ هَكَذَا ، وَوَصَفَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ الْمَرْثَدِيُّ الشَّوْصَ بِالطُّولِ ، وَالسِّوَاكَ بِالْعَرْضِ ". أي : غُسل الفَمِّ طُولًا بِالشّوصِ عَرْضًا بِالسِّوَاكِ .

﴿4﴾ :- هُنا- هُناكَ – هُنالِكَ :-

أَسماءُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ كَـ (هُنَا) ، وَعَلَى الفَتْحِ كَـ (هُنَاكَ – هُنَالِكَ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ فِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقدَّمٌ ، نَحوَ : هُنَا القَاهِرَةُ.

* وَقَدْ تُعرَبُ ظَرْفًا فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفعُولٍ بِهِ أَوِ اسمًا مَنْصُوبًا عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ، نَحوَ : ذَهَبْتُ هِنَاكَ .
* وَقَدْ تُعرَبُ ظَرْفًا فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(كَانَ وَأَخَواتِها) ، نَحوَ: كَانَ هُنَاكَ أَسَدٌ.
* وَقَدْ تُعرَبُ ظَرْفًا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(إِنَّ وَأَخَواتِها) ، نَحوَ: إِنَّ هُنَاكَ أَسَدًا .
* وَقَدْ تُعرَبُ ظَرْفَ مَكَانٍ مَبْنِيًا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، نَحوَ: هِنَا نَقْرَأُ الدَّرْسَ .
* وَقَدْ تُعرَبُ ظَرْفَ مَكَانٍ مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ ، وَذَلِكَ إِذَا سُبِقَتْ بِـ (مِنْ – إِلَى) أَي : مِنْ هُنَا ، إِلَى هُنَا .

تَنْبِيهٌ :

- (هُنَاكَ) تُفِيدُ الإِشَارَةَ إِلَى مَكَانٍ مُتَوَسِّطِ البُعْدِ ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ (هُنَا + كَ " الخِطَابِ")،

نَحوَ : هُنَاكَ بِئْرٌ عَمِيقَةٌ .

---

1) الدلائل في غريب الحديث : السرقسطي ، 123/1 . و الإيجاز في شرح سنن أبي داود ، النووي ،247/1 .

- (هُنَاكَ) تُفِيدُ الإِشَارَةَ إِلَى المَكَانِ البَعِيدِ ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ (هُنَا + لَامِ البُعْدِ + كَ " الخِطَابِ ") ، نَحوَ : هُنَالِكَ كَنْزٌ عَظِيمٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ (1).

- قَدْ يَدْخُلُ عَلَى (هُنَا) ، (هَا) : حَرْفُ التَّنْبِيهِ فَتُصْبِحُ (هَا هُنَا) ، وَذَلِكَ **كَقَوْلِهِ تَعَالَى :** ﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ (2) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ (3) .

فِي (هُنَا) لُغَاتٌ :

- **فِي (هُنَا) ثَلَاثُ لُغَاتٍ** : " هُنَا "، وَ" هِنَا " وَ" هَنَا " فأفصَحُهَا " هُنَا " بِضَمِّ الهَاءِ وَأَرْدَؤهَا " هِنَا " بِالكَسْرِ وَأَلِفُ " هُنَا " لَامٌ وَوَزْنُهُ " فُعَلْ " .

- وَأَمَّا " هنَّا " بِتَضْعِيفِ العَيْنِ بِضَمِّ الهَاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ لَفْظِ " هُنَا " بَلْ مِنْ مَعْنَاهُ وَإِنْ وَافَقَهُ فِي بَعْضِ حُرُوفِهِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي التَّشْدِيدِ(مِنَ البَسِيطِ) :

هَنَّا وهِنَّا ومِنْ هُنَّا لَهُنَّ بِهَا ... ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالأَيْمَانِ هَيْنُومُ (4)

لَكِنِ الأُولَيَانِ لِلْبَعِيدِ ، وَالأَخِيرَةُ لِلْقَرِيبِ .

- قَدْ يُبْدَلُ مِنْ أَلِفِ " هُنَا " هَاء نَحوَ **قَوْلِ الرَّاجِزِ** :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ ... مِن هَهُنَا وَمِنْ هُنَهْ (5)

1) الكهف : (44) .
2) المائدة : (24).
3) الحاقة : (35) .
4) ديوان ذي الرمة : 576 ، والخصائص 3/ 38 وابن الناظم 31 وابن يعيش 3/ 137 والعيني 1/ 412 والتصريح 1/ 129 والأشموني 1/ 145. (الهينوم) ، الهينمة صوت تسمعه ولا تفهمه. وقد يُروى : هَنَّا وهَنَّا ومِنْ هَنَّا لَهُنَّ بِهَا ....
5) الرجز بلا نسبة في لسان العرب 15/ 472 (ما) ؛ والدرر 1/ 242، 2/ 214؛ المباني 163؛ وسرّ صناعة الإعراب 1/ 163؛ وشرح شواهد الشافية 479؛ والمحتسب1/ 277؛ والمقرب 2/ 32؛ والممتع في التصريف 1/

﴿5﴾: (هَنِيئًا) :

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً ، نَحوَ : (هَنِيئًا لَكَ العِيدُ) .

﴿6﴾:- هُوَ ذا:-

كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ المُنْفَصِلِ (هُوَ) المَبْنِيُّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ وَ(ذَا) اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى هَذَا التَّرْكِيبِ (هَا) التَّنْبِيهِ فَتُصْبِحُ (هَا هُوَ ذَا) .

﴿7﴾:- هَيْمُ اللهِ :-

أُسْلُوبُ قَسَمٍ لُغَةً فِي (ايمُ الله) [1] ، وَقِيلَ : الأَصْلُ (ايمُنُ الله) وَقُلِبتِ الأَلِفُ (هَاءً) فَقِيلَ: (هَيْمُ) الله كَمَا فِي ايمُ الله وَرُبَّمَا حَذَفُوا اليَاءَ وَالنُّون فَقَالُوا : (امُ الله) وَرُبَّمَا قَالُوا: (مُنِ الله) بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ وَ(مُنُ الله) بِضَمِّ المِيمِ وَالنُّونِ وَبِفَتْحِهِمَا وَبِكَسْرِهِمَا ، وَرُبَّمَا اكتَفُوا بِالمِيم وَحَذَفُوا سَائِرَ الحُرُوفِ فَقَالُوا : (مِ الله) ، نَحوَ : مُ الله لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَهَذِهِ لُغَاتٌ كُلُّهَا ، وَالأَصْلُ (يَمِينُ الله) [2] وَ(ايمُنُ الله) ، وَرُبَّمَا ادخُلُوا عَلَيْهَا اللّام لِتَأْكِيدِ الابْتِدَاءِ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا عَلَى (لَعَمْرُالله). فَقَالُوا : (لَيمُ الله وَلَيمنُ الله) الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجُوهَرِيُّ وَحِينَئِذٍ يَذْهَبُ الأَلِفُ فِي الوَصْلِ وَذَلِكَ **كَقَوْلِ نُصَيْبِ بنِ رَبَاحٍ مِنَ الطَّوِيلِ** :

**فَقَالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُم		نَعَمْ وفريقٌ ليْمُنُ اللَّهِ ما نَدْرِي (3)**

4000؛ والمنصف 2/ 156؛ وهمع الهوامع 1/ 78، 2/ 157؛ وتاج العروس (ما). والشاهد فيه قوله: "هنه" حيث أبدلت الألف بـ "هاء"، والأصل: "هنا" . تكتب "ها هنا" بالألف ، وبدونها: "ها هنا".

1) أرى أنها لغة في (ايم اللهِ) أُبدلت الألف هاءً .

2) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سُمِّيَتِ الْيَمِينُ بِذَلِكَ لأنهم كَانُوا إِذَا تَحَالَفُوا ضَرَبَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَمِينَه عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ .

3) البيت لنصيب في ديوانه 94؛ والأزهية 21؛ وتخليص الشواهد 219؛ والدرر 4/ 216؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 288؛ وشرح شواهد المغني 1/ 299؛ والكتاب 3/ 503، 4/ 148؛ ولسان العرب 13/ 462 (يمن) ؛ ومغني اللبيب 1/ 101؛ وبلا نسبة في الإنصاف 1/ 407؛ ورصف المباني 43؛ وسر صناعة الإعراب 1/ 106، وشرح

المفصل 8/ 35، 9/ 92؛ واللمع في العربية 260، 313؛ والمقتضب 1/ 228، 2/ 90، 330؛ والممتع في التصريف 1/ 351 ؛ والمنصف 1/ 58؛ وهمع الهوامع 2/ 40. الشاهد فيه : حذف الألف من (ايمُن) حين استُغِنى عنها باللام المؤكّدة ، وهو مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، ، وَالتَّقْدِيرُ لَيْمُنُ اللَّهِ قَسَمِي ، أو ما أُقْسِمُ به".

﴿ حَرْفُ الوَاوِ ﴾

﴿1﴾: وَجَـدِّكَ :-

أسلُوبُ قَسَمٍ وَالجَدُّ بِالفَتْحِ: العَظَمَةُ وَالحَظُّ وَالبَخْتُ وَالغِنَى وَالاجتِهَادُ فِي الشَّيْءِ وَأَبُو الأَبِ، وَالجَمْعُ الجُدُودُ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الخَمْسَةِ مُنَاسِبٌ فَاستَحْلِفُكَ بِجَدِّكَ أَوْ بِحَظِّكَ .

الإعرَابُ:

وَجَدِّكَ : الوَاوُ حَرْفُ جَرٍّ وَقَسَمٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

(جَدِّ): اسمٌ مَجْرُورٌ بِالوَاوِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، وَالجَارُّ وَالمَجرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحذُوفٍ

(فِعلِ القَسَمِ) تَقدِيرُهُ : (أُقْسِمُ) وَهُوَ مُضَافٌ وَالكَافُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ . وَمَعْنَاهُ : وَحَظِّكَ .

يَقُولُ امرُؤُ القيْسِ (مِنَ الطَّوِيلِ):

وَجَـدِّكَ لَـوْ شَـيْءٌ أَتَانَـا رَسُـولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا (1)

يَقُولُ ضِرَارُ بنُ خَطَّابٍ الفِهْرِيُّ مِنَ البَسِيطِ يَوْمَ أُحُدٍ :

أَتَـى وَجَـدِّكَ لَوْلَـا مَقْـدِمِي فَرَسِـي إِذْ جَالَتْ الخَيلُ بَينَ الجِزْعِ وَالقَاعِ (2)

---

1) ديوان امرئ القيس: 130. وخزانة الأدب 10/ 84، 85 ؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 4/ 144، 10/ 117؛ وكتاب الصناعتين 182؛ ولسان العرب 3/ 452 (وحد). ومعاني الفراء (2/ 7، 63، 417) وابن يعيش (9/ 7) والتذييل (6/ 952) .

2) شرح التسهيل ، ابن مالك (3/ 368)، وشرح الكافية الشافية ، ابن مالك (1235)، وهمع الهوامع ، السيوطي (2/ 136) ، والدرر (6/ 134). والسيرة النبوية ، ابن هشام (2/ 71) ، والمقاصد النحوية ،العيني ، 1643/4 .

قالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – مِنَ البَسِيطِ (1) :

تِلْكُـمْ قُـرَيْشٌ تَمَنَّـاني لِتَقْتُلَنِـي فَلَا وجَدِّك مَا بَرُّوا وَلَا ظَفَرُوا

فَـإِنْ هَلَكْـتُ فَـرَهْنٌ ذِمَّتِـي لَهُـمْ بِذاتِ رَوْقَيْنِ لَا يعْفُولَهَـا أَثر

﴿2﴾ :- وَجْهًا لِوَجْهٍ :-

هَذَا التَّرْكِيبُ يُعرَبُ حَالًا بِمعنَى (مُتَقَابِلِينَ) كَمَا فِي : كَلَّمْتُه وَجْهًا لِوَجهٍ وَهِيَ حَالٌ جَامِدَةٌ مُؤَوَّلَةٌ بِمُشْتَقٍّ ... يُنْظَرُ : (فَاهُ إِلَى فِيَّ) صـــ .

﴿3﴾ :- وَحْدَهُ :-

مَصْدَرٌ لِفعلٍ ثُلَاثِيٍّ (وَحَدَ) لا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ بِمَعنَى (مُنْفَرِدًا) يُعربُ حَالًا بِشَرْطِ الإِضَافَةِ لِلضَّمِيرِ وَتَحْمِلُ مَعنَى (مُنْفَرِدًا) ، وَهُوَ مُعَرَّفٌ بالإِضَافَةِ وَجَامِدٌ لَكِنَّهُ مُؤَوَّلٌ بِنكِرَةٍ مُشْتَقَّةٍ (مُنْفَرِدًا) ، نَحوَ : أَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ ؛ أَي : أَعْبُدُ اللهَ مُنْفَرِدًا ، وَنَحوَ: كُنْتُ وَحْدِي ، وَنَحوَ: وَجدتُها وَحْدَهَا ، وَنَحو : تَرَكْتُهُ وَحْدَهُ فَـ (عَائِلَةُ وَحْدَهُ) (وَحْدَكَ ، وَحْدَنَا، وَحْدَهَا ...) تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ ، أَمَّا (وَحْدِي) فَهِيَ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ مُنَاسِبَةِ اليَاءِ وَ(وَحْدِ) مُضَافٌ ، وَالضَّمِيرُ المُتَّصِلُ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

آرَاءٌ قِيلَتْ فِي إِعرَابِ (وَحدَه) بِالنَّصْبِ :

ذَكَرَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ فِي نَصْبِهِ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ :

1) **رَأْيُ جَمَاعَةٍ مِنَ البَصْرِيينَ** : أَنَّهَا نُصِبَتْ عَلَى الحَالِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سِيبويْهِ .

1) ينظر : تهذيب اللغة: الهروي ، 220/9 .

2) **رَأْيُ يُونُسَ**: هُوَ بِمَنْزِلَةِ (عِنْدَه) ، أَي : النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَهَذَا بَعِيدٌ **يَقُولُ سِيبويْهِ** : وَزَعَمَ يونُسُ أنَّ (وَحْدَه) بِمَنْزِلَةِ (عِندَه) .

3) رَأْيُ ابنِ هِشَامٍ : مَنْصُوبَةٌ عَلَى المَصْدَرِ ؛ أَي : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، وَلَكِنَّنِي أَرَى الرَّأيَ الأَوَّلَ هُوَ الأَصْوَبُ .

وَإِذَا أَخَلَّتْ بِشَرْطَيْهَا أُعرِبَتْ مُضَافًا إِلَيْه كَمَا فِي عِبَارَةِ المَدْحِ الشَّهِيرَةِ " هُوَ نَسِيجُ وَحْدِه" (1) : أَي لَا ثَانِيَ لَهُ أَوِ الَّذِي لَا شِبْهَ لَهُ فِي عِلْم أَو غَيره أو فَرِيدُ دَهْرِهِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ (2) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا تَصِفُ سَيِّدَنا عُمَرَ فَقَالَتْ كَانَ - وَالله - أَحْوَذِيًّا (3) نَسِيجَ وَحْدِه. أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ القَرِينِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «مَن يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجِ وَحْدِه؟» يُرِيدُ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ. وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي المَدْح. (4)

قالَ ابنُ ميادَةَ يَصِفُ بَغْلَةً حَسْنَاءَ - مِنَ الرَّجَزِ - :

جَـــاءَتْ بِـــهِ مُعْتَجِـــرًا ببُـــرْدِهِ　　　　سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسيجِ وَحْدِهِ (5)

---

1) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال 2/ 303؛ ولسان العرب 3/ 449 (وحد)، 4/ 624 (عير)؛ والمستقصى 2/ 367؛ ومجمع الأمثال 2/ 13؛ والوسيط في الأمثال 169. وهو مَدْحٌ ، وأصلُه أنّ الثوْب إذا كان رَفِيعًا ، فلا يُنسَج على مِنْواله معه غيرُه. فكأنّه قال: نسيجُ إفراده. يقال هذا للرجل إذا أُفْرِدَ بالفضل.

2) مقاييس اللغة ، ابن فارس ، 92/2 .

3) الأحوذي : الخفيف في الأمور الذي حذِقَ الأشياء وأتقنها .

4) لسان العرب ، مادة : (ن- س- ج) 376/2 .

5) العمدة ، ابن رشيق ، 74 ، ولدكين بن رجاء الفقيمي في لسان العرب 4/ 544 (عجز)، 14/ 388 (سفا)؛ والتنبيه والإيضاح 2/ 162؛ وتاج العروس (سفا)؛ وبلا نسبة في لسان العرب 3/ 449 (وحد)؛ وتهذيب اللغة 1/ 360، 5/ 169، 13/ 94؛ وجمهرة اللغة 461، 849؛ ومقاييس اللغة 4/ 231؛ وديوان الأدب 4/ 96؛ وأساس البلاغة (سفو) ، والمخصص 15/ 125. وَيُورِدُونَ فِي بَعْضِ النُّكَتِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي قِيلَ فِي أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - يَةِ بِهِ أَيْ بِأَبِي يُوسُفَ وَالْبَاءُ هَاهُنَا لِلتَّعْدِيَةِ مُعْتَجِرًا أَيْ فِي حَالِ مَا كَانَ مُتَقَنِّعًا بِبُرْدِهِ الَّذِي هُوَ رِدَاؤُهُ أَوْ طَيْلَسَانُهُ تَرْدِي أَيْ تُسْرِعُ هَذِهِ الْبَغْلَةُ وَالرَّدَيَانُ سَيْرٌ بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمَشْيِ الشَّدِيدِ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ بِنَسِيجِ وَحْدِهِ وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ أَيْضًا وَنَسِيجِ وَحْدِهِ يَعْنِي أَبَا يُوسُفَ وَهُوَ فَرِيدُ عَصْرِهِ وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْبِ النَّفِيسِ الَّذِي لَا يُنْسَجُ عَلَى مِنْوَالِهِ غَيْرُهُ.

وَيُقَابِلُهُ فِي الذَّمِّ (عُيَيْرُ وَحْدِهِ) وَ (جُحَيْشُ وَحْدِهِ) (١) وَهُمَا اللَّذَان لَا يُشَاوِرَانِ أحدًا ، ورُجيل وَحْدِهِ ؛ أي : هَذَا رَجُلٌ لَا وَاحِدَ لَـهُ ، وقَرِيـعُ وَحْـدِهِ إذَا قُصِـدَ قِلَّـةَ نَظِيرِهِ فِي الخَيْرِ ؛ أَي : لَا يُقَارِعُهُ فِي الفَضْلِ أَحَدٌ ، وَمِثْلُ هَذِهِ التَّرَاكِيبِ شَاذَّةٌ كَمَا قِيلَ.

يَقُولُ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالعَرَبُ تَنْصِبُ (وَحْدَهُ) فِي الكَلَامِ كُلِّهِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وَ" جُحَيْشُ وَحْدِهِ .

﴿4﴾ :- وُحْدَانًا:-

جَمْعُ (الْوَاحِد) بِمَعنَى فَرْدًا فَرْدًا تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً فِي نَحْوِ : جَاءُوا وُحْدَانًا.

﴿5﴾ :- وَرَاءَ :-

ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ وَقَدْ يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَنُوِيَ مَعْنَاهُ وَلَهَا أَحْكَامُ (أَمَامَ) وَإِعْرَابُهَا .

﴿6﴾ :- وَرَاءَكَ :-

اسمُ فِعْلِ أمر مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ بِمَعنَى (تَأَخَّرْ) مَنْقُولٌ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ مُتَصَرِّفٌ ، فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مَحْذُوفٌ وُجُوبًا تَقدِيرُهُ : (أَنْتَ) . (بَسِيطَةٌ) أَوْ (مُرَكَّبَةٌ) مِنَ الظَّرْفِ (وَرَاءَ) وَضَمِيرِ الجَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

﴿7﴾ : (وَسْطُ) :

بِمَعنَى (بَيْنَ) تُعْرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا ، نَحوَ : (جَلَسْتُ وَسْطَ الأَصْدِقَاءِ) .

1) عُيَيْرُ تصغيرُ "عَيْرٍ"، وهو الحِمارُ، يقال للوَحْشيّ والأهْليّ ، و"جُحَيْشُ تصغيرُ جحش وهو وَلَدُ الحمار فهما ذَمٌّ ، يقال للرجل المُعْجَبِ برأيه ، لا يُخالِط أحدًا في رأي ، ولا يدخل في مَعُونةِ أحد. ومعناه أنّه ينفرد بخِدْمةِ نفسه .

﴿8﴾:- وُشْكَانُ :-

بِالتَّثْلِيثِ، بِضَمِّ الوَاوِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا؛ أَي : وَشْكَانَ ، ووِشْكَانَ ، ووُشْكَانَ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ وَجْهٍ. اسمُ فِعلٍ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ بِمَعنى (قَرُبَ) أَوْ (أَسْرَعَ) فِي نَحوِ: وُشكانَ الأَفْرَاسُ .

الأَفْرَاسُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ ... يُنْظَرُ : (سُرْعَانَ) صــــ .

وَ(أَشْكَانَ) لُغَةٌ فِي : وَشْكَانَ .

﴿9﴾:- وُعِكَ :-

وَعَكَ، يَعِكُ، وَعْكًا، وَوَعْكَة ، فِعْلٌ مَاضٍ لازِمٌ ، جَاءَ عَلَى صُورَةِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ يَرْفَعُ فَاعِلًا ، لَا نَائِبَ فَاعِلٍ ، نَحْوَ : (وُعِكَ الرَّجُلُ) ، فَـ (الرَّجُلُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

﴿10﴾:- وَقْتَ :-

ظَرْفٌ مُتَصَرِّفٌ مَنْصُوبٌ إِذَا ضُمِّنَ مَعنَى (فِي)، نَحوَ : سَافَرْتُ وَقْتَ الظَّهِيرَة؛ أَي: فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ ، وَإِلَّا أُعْرِبَتْ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ :

* **فَتُعرَبُ مُبْتَدَأً** ، نَحوَ : وَقْتُ الغُرُوبِ شَائِقٌ .
* **وَتُعرَبُ خَبَرًا** ، نَحوَ : هَذَا وَقْتُ الابْتِكَارِ .
* **وَتُعرَبُ فَاعِلًا** ، نَحوَ : جَاءَ وَقْتُ الغَدَاءِ .
* **وَتُعرَبُ نَائِبَ فَاعِلٍ** ، نَحوَ : شُوهِدَ وَقْتُ السَّحَرِ.
* **وَتُعرَبُ مَفْعُولًا بِهِ** ، نَحوَ : شَاهَدْتُ وَقْتَ السَّحَرِ .
* **وَتُعرَبُ اسمًا لِفِعلٍ نَاسِخٍ** ، نَحوَ : أَصْبَحَ وَقْتُ الشُّرُوقِ مُلْهِمًا لِلْمُبْدِعِينَ.

* **وَتُعرَبُ اسمًا لِحَرْفٍ نَاسِخٍ** ، نَحوَ : إِنَّ وَقْتَ الضُّحَى مَلِيءٌ بِالنَّشَاطِ .
* **وَتُعرَبُ خَبَرًا لِفِعلٍ نَاسِخٍ** ، نَحوَ : غَدَا العَصْرُ وَقْتًا هَادِئًا .
* **وَتُعرَبُ خَبَرًا لِحَرْفٍ نَاسِخٍ** ، نَحوَ : إِنَّ اللَّيلَ وَقْتٌ سَاكِنٌ .
* **وَتُعرَبُ اسمًا مَجْرُورًا** ، نَحوَ : احرِصْ عَلَى وَقْتِ المَغْرِبِ .
* **وَتُعرَبُ اسمًا مَنْصُوبًا عَلَى الاشتِغَالِ** ، نَحوَ : وَقْتَ الغُروبِ شَاهدْتُهُ .

﴿ 11 ﴾ : وَيْبَ وَأَخَوَاتُهَا :

يَقُولُ الزُّبَيْدِيُّ فِي تَاجِ العَرُوسِ (1) :

وَيْـخٌ! وويْـحٌ ثـمَّ وَيْـسٌ بَعْـدَهُ وَيْـهٌ وويْـلٌ ثـمّ وَيْـبٌ عُـدَّهُ

سِـتٌّ تمَـامٌ مالـهنَّ سـابعُ يُدْرَى لهاذا مَنْ لقَولِي سامِعُ

فَالاختِلَافُ بَيْنَ الأَلفَاظِ السِّتَةِ مَعْنَوِيٌّ :

(وَيْبٌ – وَيْـلٌ) تُوحِي بِالعَذَابِ. (وَيْحَ – ويخ – وَيْسَ) تُوحِي بِالرَّحْمَةِ أَمَّا (وَيْخَ) فَقَدْ أَنْكَرَهَا أَكثَرُ اللُّغويِّينَ ، وَمَنْ أَثبتَهَا صَرَّحَ بِأَنَّهَا لُغَةٌ أَوْ لَحْنٌ . وَأَمَّا (وَيْـهٌ) فَتُوحِي بِالتَّنْدِيمِ وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّعَجُّبِ .

هَذِهِ مَصَادرُ مَسمُوعَةٌ لَا أَفْعَالَ لَهَا ، أَوْ مَصَادِرُ مَنْصُوبَةٌ بِأَفْعَالٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا وَتِلْكَ الأَفعَالُ وَاجِبَةُ الإِضْمَارِ لَا يَجُوزُ إِظْهارُهَا أَلبَتَّةَ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالفَعلِ تُعرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ إِذَا لَمْ تُضَفْ ، وَإِذَا أُضِيفَتْ جَازَ فِيهَا النَّصْبُ عَلَى المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، وَجَازَ الرَّفْعُ عَلَى الابتِدَاءِ ، وَالرَّفعُ أَحْسَنُ ، نَحوَ : وَيْلٌ لِلظَّالِمِ وَوَيْلًا لِظَّالِمِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَتَى بَعدَهَا اللَّامُ جَازَ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ ، وَالرَّفْعُ

1) تاج العروس من جواهر القاموس ، الزَّبيدي ، 367/7 . (وَيْخٌ ووَيْحٌ ووَيْسٌ ووَيْهٌ ووَيْلٌ ووَيْبٌ أخواتٌ ومالهنَّ سابعٌ) ، قد يُقَال لهنّ سَابِع ، وَهُوَ: وَيْكَ بِمَعْنى وَيْلَكَ ، على رَأْي الكوفيّين .

أَجْوَدُ مِنَ النَّصْبِ ، نَحو: وَيْلٌ لَهُ وَيْبٌ لِزَيْدٍ وَنُصِبَتْ مُنَوَّنًا فَقُلْتُ : وَيْلًا لِزَيْدٍ ، وَالنَّصْبُ مَعَ الإِضَافَةِ أَجْوَدُ مِنَ الرَّفْعِ ... قَالَ الكِسائِيُّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَيْبَكَ وَ وَيْبَ غَيْرِكَ وَيْبًا لِزَيْدٍ ، كَقَوْلِكَ : **وَيْلًا لِزَيْدٍ وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ كَعْبِ بنِ زُهيْرٍ مِنَ الطَّوِيلِ** :

**أَلَــا أَبْلِغَــا عَنِّــي بُجَيْــرًا رِسَــالَةً		عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّكا (1)**

وَقِيلَ (2) :

**أَلَــا أَبْلِغَــا عَنِّــي بُجَيْــرًا رِسَــالَةً		فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ بِالخَيْفِ هَلْ لَكَا**

**وَخَالَفْـتَ أَسْـبَابَ الهُـدَى وَتَبِعْتَـهُ		عَلَـى أَيِّ شَـيْءٍ وَيْـبَ غَيـرِكَ دَلَّكَـا**

الكَافُ فِي نَحوِ: وَيْبَكَ ، وَيْلَكَ ، ووَيْحَكَ ، وَوَيْسَكَ... حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

وَقَدْ تُرْفَعُ هَذِهِ المَصَادِرُ ، وَتُضَافُ وَلَا تضافُ . يُقَالُ. وَيْحَ زَيدٍ، وَوَيْحًا لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ.

---

1) البيت من الطويل ، وهو لكعب بن زهير في ديوانه 4 (1)؛ ولسان العرب 1/ 805 (ويب) ؛ وتاج العروس 4/ 371 (ويب).

2) الشعر والشعراء 1: 91، وانظر أيضًا ابن هشام، السيرة 4: 144-145.

﴿حَرْفُ اليَاءِ﴾

﴿1﴾ :– يَدًا بِيَدٍ :–

حَالٌ جَامِدَةٌ مُؤَوَّلَةٌ بِمُشتَقٍّ؛ أَي: مُنَاوَلَةً أَوْ مُتَقَايِضِينَ وَمُنَاجَزَةً وَمُقَايَضَةً، نَحو: تَسلَّمَ صَدِيقِي النُّقُودَ يَدًا بِيدٍ، وَنَحوَ : بِعْتُهُ يَدًا بِيدٍ ؛ أَي : نَقْدًا ، وَالأَحْرَى عِنْدِي إِعْرَابُ التَّرْكِيبِ (يَدًا بِيدٍ) نَصْبًا عَلَى الحَالِيَّةِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيرُ النَّصْبِ ، وَبَعْضُ النُّحَاةِ يُعرِبُ (يَدًا) حَالًا وَ(بِيدٍ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (يدًا) ، وَالمُسوِّغُ لِلنَّصْبِ عَلَى الحَالِيَّةِ دَلَالتُهُ عَلَى المُفَاعَلَةِ ... يُنْظَرُ : (فَاهُ إِلَى فِيّ) .

قالَ الصَّنَوْبَرِيُّ مِنَ البَسِيطِ :

مَـا بِعـتُكُم مُهجَـتِي إِلَّـا بوَصـلِكُمُ وَلَـا أُسَـلِّمُها إِلَّـا يـدًا بِيـدِ (1)

وَقالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَا تَشْتَرُوا الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِلَّا يَدًا بِيدٍ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّبَا (2) .

﴿2﴾ : (يَقِينًا) :

تُعرَبُ حَالًا مَنْصُوبَةً، أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، نَحوَ: (دَافَعْتُ عَنْ صَدِيقِي يَقِينًا مِنِّي بِبَرَاءَتِهِ).

﴿3﴾: (يَمِينًا):

ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ، أَوِ اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ، نَحوَ: (سِرْتُ يَمِينًا).

1) ينظر : يتيمة الدهر، الثعالبي : 1/ 373.
2) تهذيب اللغة : الأزهريّ ، 154/5 . و نثر الدر في المحاضرات : منصور بن الحسين الرازي ، 29/2 .

﴿4﴾:- يَوْمَ:-

ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَصَرِّفٌ؛ أَي يُعرَبُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَيُعرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ إِذَا تَضَمَّنَ مَعنَى (فِي)، نَحوَ: سَافَرْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ؛ أَي: فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ وَإِذَا لَمْ يَتَضَمَّنْ مَعنَى (فِي) أُعرِبَ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ وَفْقًا لِلسِّيَاقِ فَيُعرَب:

1) **مُبْتَدَأً**، نَحوَ: يَوْمُ الجُمُعةِ عِيدٌ .

2) **خَبَرًا لِلْمُبْتَدَإِ**، نَحوَ: يَوْمُ الجُمُعةِ يَوْمٌ مَشهودٌ .

3) **خَبَرًا لِفِعلٍ نَاسِخٍ**، نَحوَ: صَارَ السِّباقُ يوْمًا مشهودًا.

4) **خَبَرًا لِحَرْفٍ نَاسِخٍ**، نَحوَ: إِنَّهُ يَوْمُ الجُمُعَةِ العَظِيمُ.

5) **اسمًا لِفِعلٍ نَاسِخٍ**، نَحوَ: مَازَالَ يَوْمُ الجُمُعَةِ لَهُ رَوْنقُهُ الخَاصُّ .

6) **اسمًا لِحَرْفٍ نَاسِخٍ**، نَحوَ: لَيْتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لَا يَنْقَضِي.

7) **فَاعِلًا**، نَحوَ: أَقبَلَ يَوْمُ الجُمُعَةِ مُشْرِقًا.

8) **نَائِبَ فَاعِلٍ**، نَحوَ: شُوهِدَ يَوْمُ الجَلَاءِ.

9) **مَفْعُولًا بِهِ**، نَحوَ: شَاهَدْتُ يَوْمَ عَرَفَةَ .

10) **اسمًا مَجْرُورًا**، نَحوَ: انعَقَدَ المُؤْتَمَرُ فِي يَوْمِ الجُمُعَة.

11) **مُضَافًا إِلَيْهِ**، نَحوَ: جَاءَنِي صَدِيقِي ذَاتَ يَوْمٍ. أَوْ أَشْرَبُ الشَّايَ سَاخِنًا كُلَّ يَوْمٍ.

12) **اسمًا مَنْصُوبًا** عَلَى الاشتِغَالِ، نَحوَ: يَوْمَ عَرَفَةَ شَاهدْتُهُ .

فِي كُلِّ الصُّورِ السَّابِقةِ كَلِمَةُ (يَوْم) مُعْرَبَةٌ .

وَقَدْ تَأْتِي (يَوْم) مَبْنِيَّةً، وَذَلِكَ إِذَا وَلِيتَهَا جُمْلَةٌ.

التَّوْضِيحُ:

- إِذَا وَلِيَتْهَا جُمْلَةٌ فِعلِيَّةٌ فِعْلُهَا مَاضٍ ، نَحوَ **قَوْلِ رَسُولِ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ، وَلَمْ يَفْسُقْ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (1) فـ (يَوْمُ) يَجُوزُ فِيهَا الإِعرَابُ وَالبِنَاءُ ، وَالبِنَاءُ أَوْلَى .

فَالإِعرَابُ: اسمٌ مَجْرُورٌ بِالكَافِ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

وَالبِنَاءُ : ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لإِضَافَتِهِ لِلْجُمْلَةِ الفِعلِيَّةِ الْمُصَدَّرَةِ بِالفِعلِ المَاضِي ... فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ .

- إِذَا وَلِيَتْهَا جُمْلَةٌ فِعلِيَّةٌ فِعْلُهَا مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ (مُتّصِلٌ بِـ (نُونِ) التَّوكِيدِ بِنَوْعَيْهَا اتّصَالًا مُبَاشِرًا) ، نَحوَ : سَافَرْتُ يَوْمَ لا يَفْزَعَنَّ فِيهِ أَحَدٌ .

وَتَأْتِي (يَوْمٌ) مُعْرَبَةً:

- **إِذَا كَانَتْ مُفرَدَةً (مُضَافَةً)** ، نَحوَ : سَافَرْتُ يوْمَ العِيدِ .

- **إِذَا كَانَتْ مُفرَدَةً (غَيْرَ مُضَافَةٍ مُنوَّنَةً)** ، نَحوَ: سَافَرْتُ يَوْمًا .

- **إِذَا وَلِيَهَا فِعلٌ مُضَارِعٌ مُعرَبٌ** كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (2) .

- **إِذَا وَلِيَتْهَا جُمْلَةٌ اسمِيَّة**، نَحوَ: سَافَرْتُ يوْمًا الحَرُّ فِيهِ شَدِيدٌ .

﴿5﴾:- يَوْمَئِذٍ:-

كَلِمَةٌ مُركَّبَةٌ مِنْ جُزْأَيْنِ : الأَوَّلُ : (يَوْمَ) ، وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ ، وَالآخِرُ : (إِذْ) ، وَهُوَ – أَيْضًا– ظَرْفُ زَمَانٍ يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ عِوَضًا عَنْ جُمْلَةٍ مَحْذُوفَةٍ ، نَحوَ قَوْلِهِ

1) رواه البخاري في باب فضل الحج ، 3 / 382. ومسلم : برقم (1350) 2 / 983، والمصنف في شرح السنة: 7 / 4.
2) المَائِدَةُ : (119) .

تَعَالَى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (41) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ (1) .

يَوْمَ : ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ .

إِذْ : ظَرْفُ زَمَانٍ لِمَا مَضَى يُفِيدُ الْمُسْتَقْبَلَ هُنَا مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ زَادُوا عَلَيْهِ التَّنْوِينَ عِوَضًا عَنِ الجُمْلَةِ المَحْذُوفَةِ تَقْدِيرُهَا: يَوْم إِذ تَأْتِي بِالشُّهَدَاءِ وَحُرِّكَتِ الذَّالُ بِالكَسْرِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعدَهَا ، وَ(يَوْمَ) فِي هَذَا التَّرْكِيبِ تَأْتِي مَبْنِيَّةً وَمُعْرَبَةً:

قَدْ تَأْتِي (يَوْمَ) مَبْنِيَّةً فِي هَذَا التَّرْكِيبِ وَذَلِكَ :

- **إِذَا وَلِيَتْهَا جُمْلَةٌ فِعلِيَّةٌ مُصَدَّرَةٌ بِفِعلٍ مَاضٍ .**
- **إِذَا وَلِيَتْهَا جُمْلَةٌ فِعلِيَّةٌ فِعْلُهَا مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ .**

وَقَدْ تَأْتِي (يَوْمٌ) مُعرَبَةً فِي هَذَا التَّرْكِيبِ وَذَلِكَ :

- **إِذَا وَلِيَهَا فِعلٌ مُضَارِعٌ مُعرَبٌ، نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (2) .
- **إِذَا وَلِيَتْهَا جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ ، نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ (3) ، وَنَحوَ : « أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا. » (4).

1) النِّسَاءُ : (41-42) .
2) الزَّلْزَلَةُ : (4) .
3) هُودٌ : (66).
4) قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ينظر : صحيح سنن الترمذي (2669) - كتاب التفسير، سورة ليلة القدر. و صحيح سنن أبي داود (1229) 2/ 106- باب في ليلة القدر. ومسلم 8/ 64 باب فضل ليلة القدر. والدر المنثور 8/ 575 وجامع الأصول 9/ 254.

﴿ 6 ﴾ : يَوْمَ يَوْمَ :-

ظَرْفٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ (مَفْعُولٌ فِيهِ) بِمَنْزِلَةِ اسمٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ الخَفِيفِ:

آتٍ الـــرِّزقُ يَـــوْمَ يَـــوْمَ فَأَجْمِــلْ　　　طَلَبًا وابْغِ لِلْقِيامَةِ زَادًا (1)

وَبَعْضُ النُّحَاةِ جَعَلَهُمَا اسمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُضَافٌ ، وَالآخِرُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ مِنَ الوَافِرِ :

وَلَوْلَـــا يَـــوْمُ يَـــوْمٍ مَـــا أَرَدْنَـــا　　　جَزَاءَكَ وَالقُرُوضُ لَهَا جَزَاءُ (2)

(يَوْمُ) الأُولَى : مُبْتَدَأٌ بِمَعنَى (وَضحَ النَّهَار) ، وَالأُخرَى : مُضَافٌ إِلَيْهِ بِمَعنَى (البُرْهَةُ) كَالَّتِي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ مِن مَجزُوءِ الكَامِلِ :

حبَّــــذَا العَرَصَـــــاتُ يوْمًـــــا　　　فِـــي ليـــالٍ مُقمــــراتِ (3)

وَيَرَى سِيبويْهِ أَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ اللَّفْظِ الوَاحِدِ كَلَفْظِ (خَمْسَةَ عَشرَ) وَلَمْ يُبْنَ هَذَا البِنَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ قَوْل (عدي أخو المهلهل) .

﴿ 7 ﴾ :- يَوْمِيًّا :-

تُعرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا أَوْ حَالًا مَنْصُوبَةً فِي نَحوِ قَوْلِنَا : أَقْرَأُ القُرْآنَ يَوْمِيًّا .

---

1) البيت مجهول القائل ، وهو في : التذييل (3/ 292)، وشذور الذهب (105)، والهمع (1/ 196)، والدرر (1/ 167).

الشاهد: قوله: (يوم يوم) حيث ركب الظرفين معا وجعلهما بمنزلة اسم واحد ، فتضمنا معنى حرف العطف فبناهما على فتح الجزأين، ولو لم يركبهما معا لأعربَهما وأضاف الأول إلى الثاني ... الإعراب: (آت) : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة وأصله "آتي"، (الرزق) : مبتدأ مؤخر مرفوع ، (يوم يوم): ظرف زمان مبني على فتح الجزأين في محل نصب ، (أجمل): فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره "أنت"، (طلبا): مفعول به منصوب ، (وابغ): الواو: حرف عطف لا محل له ، (ابغ) : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره : "أنت"، (للقيامة) : جارّ ومجرور، (زادًا): مفعول به منصوب وجملة (ابغ للقيامة زادا) معطوفة على جملة (أجمل طلبا).

2) ينظر : ديوان الفرزدق (9). الكتاب (3/ 303) ، والتذييل (3/ 303) ، والخزانة (2/ 94) ، (3/ 108) ، وتعليق الفرائد (1536) ، وشذور الذهب (109) ، والهمع (1/ 197). والشاهد في قوله: «يوم يوم» ؛ إضافة «يوم» الأول إلى الثاني - على حدّ قولهم: معد يكرب فيمن أضاف الأول إلى الثاني - فتصرف ورفع مبتدأ بعد لولا.

3) هذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها ، ولا تتمة لها ... ينظر : خزانة الأدب ، البغدادي ، 401/6 .

القِسْمُ الثَّانِي

التَّراكيبُ

التَّرَاكِيبُ

﴿1﴾: " زَيدٌ هِندٌ ضَارِبُهَا هُوَ " :-

زَيدٌ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ .

هِنْدٌ : مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .يَجُوزُ صَرْفُهُ وَيَجُوزُ مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ مُؤَنَّثٌ ثُلَاثِيٌّ سَاكِنُ الوَسَطِ .

ضَارِبُهَا: خَبَرُ(هِنْد) فِي اللَّفْظِ وَهُوَ فِي المَعْنَى لـ (زَيْد)، وَ(ضَارِب) مُضَافٌ ، وَ(هَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ مِنْ إِضَافَةِ اسمِ الفَاعِلِ إِلَى مَفْعُولِهِ ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هِنْدُ ضَارِبُهَا) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(زَيْد) .

هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ .

هَذَا المِثَالُ يَنْدَرِجُ تَحْتَ مَسْأَلَةِ (**إِبْرَاز الضَّمِيرِ فِي اسمِ الفَاعِلِ وَالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ بِهِ إِذَا جَرَيَا عَلَى غَيْرِ مَنْ هُمَا لَهُ وَجَبَ إِبْرَازُ الضَّمِيرِ فِيهِمَا**) [1] يَعْنِي أَنَّ الخَبَرَ المُفرَدَ المُشْتَقَّ إِذَا تَلَا غَيْرَهُ مَن هُوَ لَهُ وَجَبَ إِبْرَازُ الضَّمِيرِ العَائِدِ عَلَى المُبْتَدَإِ وَشَمِلَ صُورَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا : أَنْ يَكُونَ المَرْفُوعُ ظَاهِرًا ، نَحوَ : زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ . فَالضَّمِيرُ المُضَافُ إِلَيْهِ فِي (أَب) عَائِدٌ عَلَى المُبْتَدَإِ وَهُوَ بَارِزٌ .

وَالأُخرَى: أَنْ يَكُونَ المَرْفُوعُ ضَمِيرًا مُطْلَقًا – يَعْنِي سَوَاءٌ خِيفَ اللَّبْسُ أَمْ لَمْ يَخِفْ – وَشَمِل **صُورَتَيْنِ**:

1) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، العكبري ،259.

إِحْدَاهُمَا :

يَعْرِضُ فِيهَا اللَّبْس ، نَحوَ :" زَيدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ هُوَ . إِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الضَّارِبَ هُوَ زَيْدٌ وَالمَضْرُوبُ هُوَ عَمْرٌو ، وَهَذِهِ الصُّورَةُ مُتَّفَقٌ عَلَى وُجُوبِ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ فِيهَا .

وَالأُخرَى:

مَا لَا لَبْسَ فِيهَا ، نَحوَ :" زَيدٌ هِندُ ضَارِبُهَا هُوَ " وَهَذِهِ مُخْتَلِفٌ فِيهَا فَمَذْهَبُ البَصْرِيينَ أَنَّهُ يَجِبُ الإِبْرَازُ فِيهَا كَالَّتِي قَبْلَهَا ، وَمَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الإِبْرَازُ وَالاستِتَارُ .

يَتَّضِحُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ إِبْرَازُ الضَّمِيرِ فِي الخَبَرِ المُشْتَقِّ فِي حَالَةٍ وَاحِدةٍ وَهِيَ : إِذَا جَرَى الوَصْفُ الوَاقِعُ خَبَرًا عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ سَوَاءٌ أَحَصَلَ لَبْسٌ أَمْ لَا ، نَحوَ : " مُحَمَّدٌ أَيْمَنُ مُكْرِمُهُ هُوَ " فَـ " مُكْرِمُهُ " خَبَرٌ عَنْ (أَيْمَن) ، (وَهُوَ قَائِمٌ بِغَيْرِهِ لِأَنَّ المُكْرِمَ مُحَمَّدٌ لَا أَيْمَنُ وَإِنْ كَانَ مُكْرِمُهُ خَبَرًا لِـ (أَيْمَن) وَهَذَا يُؤَكِّدُ قَوْلَ النُّحَاةِ : إِذَا جَرَى الوَصْفُ خَبَرًا عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ) ، وَالجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنْ "مُحَمَّد" وَالمَقْصُودُ أَنَّ مُحَمَّدًا مُكْرِمٌ أَيْمَنَ ، وَعُلِمَ ذَلِكَ بِإِبْرَازِ الضَّمِيرِ ، وَلَوِ استَتَرَ الضَّمِيرُ لَاحتَمَلَ المَعْنَى عَكْسَ ذَلِكَ ، وَمِثالُ مَا أُمِن فِيهِ اللَّبْسُ كَالمِثالِ السَّابِقِ " زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ " فَلَولَا الضَّمِيرُ المُنْفَصِلُ (هُوَ) لَوَضَحَ المَعنَى وَأُمِنَ اللَّبْسُ وَمَعَ ذَلِكَ أَوجَبُوا أَنْ يَبْرُزَ الضَّمِيرُ لاطِّرَادِ القَاعِدَةِ ، وَعِندَ الكُوفِيِّينَ : إِنْ أَمِنَ اللَّبْسَ جَازَ إِبْرَازُ الضَّمِيرُ وَاستِتَارُهُ وَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ وَجَبَ الإِبْرَازُ .

يَقُولُ ابنُ مَالِكٍ :

وَالمُفْــرَدُ الجَامِــدُ فَــارِغٌ وَإِنْ ... يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتكِنْ
وَأَبْرِزَنْــهُ مُطْلَقًــا حَيْــثُ تَــلَا ... مَا لَيْسَ مَعْنَــاهُ لَــهُ مُحَصَّلَا

وَمَعنَى قَوْلِ ابنِ مَالِكٍ (وَالْمُفْرَدُ الجَامِدُ فَارِغٌ ...إلخ) ؛ أَي : **أَنَّ الخَبَرَ الْمُفْرَدَ نَوْعَانِ** : فَالجَامِدُ فَارِغٌ مِنَ الضَّمِيرِ وَالْمُشْتَقُّ لَيْسَ بِفَارِغٍ بَلْ فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌّ ؛ أَي: مُسْتَتِرٌ وَهَذَا الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ لِيَرْبطَ الخَبَرَ بِهِ ارتبَاطًا مَعْنَوِيًّا وَأَنَّ الخَبَرَ الْمُشْتَقَّ يَتحَمَّلُ ضَمِيرًا خُلاصَةُ مَا تَقدَّمَ :

1- إِنَّ الخَبَرَ الجَامِدَ لَا يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ إِلَّا عِندَ التَّأْوِيلِ الّذِي يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ وَأَمَّا الْمُشْتَقُّ فَيَتَحَمَّلُهُ .

2- إِذَا جَرَى الخَبَرُ الْمُشْتَقُّ عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ وَكَانَ اللَّبْسُ مَأْمُونًا جَازَ استِتَارُ الضَّمِيرِ وَجَازَ إِبْرَازُهُ .

3- وَإِنْ لَمْ يُؤمَنِ اللَّبْسُ وَجَبَ إِبْرَازُهُ .

﴿2﴾:- مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مُخْلِصٍ وَلَئِيمٍ :-

مُخْلِصٍ : بِالجَرِّ يَجُوزُ فِيهِ النَّعْتُ وَالبَدَلُ وَالنَّعْتُ أَوْلَى لِأَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ مُشْتَقًّا وَأَنْ يَكُونَ البَدَلُ أَوْ عَطْفُ البَيَانِ جَامِدَيْنِ .

فَعَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مُخْلِص) نَعْتٌ فَقَدْ جَمَعْتَ الاسمَ وَفَرَّقْتَ النَّعْتَ بِالوَاوِ وَهَذِي خَصِيصَةٌ تَنْفَرِدُ بِهَا (الوَاوُ العَاطِفَةُ) عَنْ سَائِرِ أَحْرُفِ العَطْفِ وَهِيَ عَطْفُ الصِّفَاتِ الْمُفَرَّقَةِ مَعَ اجتِمَاعِ مَنْعُوتِهَا **كَقَوْلِ ابنِ مَيَّادَةَ مِنَ الوَافِرِ** (1) :

بَكَيْتُ ، وَمَا بُكَا رَجُلٍ حَزِينٍ عَلَى رُبْعَيْنِ: مَسْلُوبٍ ، وَبَالٍ

1) البيت في ديوانه 214 ، وشرح أبيات سيبويه 1/ 603؛ وشرح شواهد المغني 2/ 774؛ ولرجل من باهلة في الكتاب 1/ 431؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 3/ 211؛ وأوضح المسالك 3/ 313؛ وشرح التصريح 2/ 114؛ ومغني اللبيب 2/ 256؛ والمقتضب 2/ 291؛ والمقرب 1/ 225. وجه الاستشهاد: عطف "بال" على "مسلوب"؛ وهما صفتان، ولم يثنهما؛ لاختلافهما في المعنى.

مَسْلُوبٍ: أَي مَأْخُوذٌ مِنْ صَاحِبِهِ وَهِيَ نَعْتٌ وَتَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ أَوْ بَدَلًا كَمَا أَوْضَحْتُ سَالِفًا ، وَمِثَالُ مَا يَجِيءُ فِي هَذَا البَابِ عَلَى الابتِدَاءِ وَعَلَى الصِّفَةِ وَالبَدَلِ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤهُ : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ ﴾ آل عمران(13) ، وَمِنَ النُّحَاةِ مَنْ يَجُرُّ ، وَالجَرُّ عَلَى وَجْهَيْنِ :

- عَلَى الوَصْفِ وَعَلَى بَدَلِ (التَّفْصِيلِ) ، وَمِنْهُ **قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ مِنَ الطَّوِيلِ**:

فَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ (1)

وَإِذَا تَعَدَّدَتِ النُّعُوتُ فَإِنِ اتَّحَدَ مَعنَى النَّعْتِ استَغْنَى بِالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ عَنْ تَفْرِيقِهِ، نَحوَ : جَاءَنِي رَجُلانِ مُثَقَّفَانِ ، وَرِجَالٌ مُثَقَّفُونَ وَإِنِ اخْتَلَفَ وَجَبَ التَّفْرِيقُ فِيهَا بِالعَطْفِ بِالوَاوِ كَقَوْلِهِ:- (عَلَى رُبْعَينِ : مَسْلُوبٍ ، وَبَالٍ) وَقَوْلُنَا : مَرَرْتُ بِرِجَالٍ شَاعِرٍ وَكَاتِبٍ وَفَقِيهٍ ، وَإِذَا تَعَدَّدَتِ النُّعُوتُ وَاتَّحَدَ لَفظُ النَّعْتِ فَإِنِ اتَّحَدَ مَعنَى العَامِلِ وَعَمَلَهُ جَازَ الاتِّبَاعُ مُطْلَقًا ، نَحوَ: جَاءَ زَيْدٌ وَأَتَى عَمْرٌو الظَّرِيفَانِ ، وَهَذَا زَيْدٌ وَذَاكَ عَمْرٌو العَاقِلَانِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبْصَرْتُ خَالِدًا الشَّاعِرَيْنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ جَوَازَ الاتِّبَاعِ بِكَوْنِ المَتْبُوعَيْنِ فَاعِلَي فِعْلَيْنِ أَوْ خَبَرَي مُبْتَدَأَيْنِ وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي المَعنَى وَالعَمَلِ، نَحوَ: جَاءَ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ عَمْرًا الفَاضِلَيْنِ أَوِ اخْتَلَفَ المَعنَى فَقَطْ، نَحوَ: جَاءَ زَيْدٌ وَمَضَى عَمْرٌو الكَاتِبَانِ أَوِ العَمَلُ فَقَطْ ، نَحوَ: هَذَا مُؤْلِمُ زَيْدٍ وَمُوجِعُ عَمْرًا الشَّاعِرَانِ وَجَبَ القَطْعُ وَحَقِيقَةُ القَطْعِ أَنْ يَجْعَلَ النَّعْتَ خَبَرًا لِمُبْتَدَإٍ أَوْ مَفْعُولًا لِفِعلٍ فَإِنْ كَانَ النَّعْتُ المَقْطُوعُ لِمُجَرَّدِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ أَوْ تَرَحُّمٍ وَجَبَ حَذْفُ المُبْتَدَإِ وَالفِعلِ **كَقَوْلِهِمْ** : الحَمْدُ للهِ الحَمِيدُ بِالرَّفْعِ بِإِضْمَارِ(هُوَ) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ المَسَد (4)

1) البيت لكثير عزة في ديوانه 99؛ وأمالي المرتضى 1/ 46؛ وخزانة الأدب 5/ 211، 218؛ وشرح أبيات سيبويه 1/ 542؛ والكتاب 1/ 433؛ والمقاصد النحوية 4/ 204؛ وقيل لحضرميّ بن عامر الأسدي ، جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري 24/ 279 ، وبلا نسبة في شرح الأشموني 2/ 438؛ وشرح المفصل 3/ 68؛ ومغني اللبيب 472؛ والمقتضب 4/ 290.

بِالنَّصْبِ بِإِضْمَارِ (أَذِمُّ) ، وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ ذَلِكَ جَازَ ذِكْرُهُ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ التَّاجِرِ بِالأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ وَلَكَ أَنْ تَقُولَ : (هُوَ التَّاجِرُ) و(أَعْنِي التَّاجِرَ) .

﴿3﴾:- أَظُلُومُ [1] إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا ... أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ [2]

الإعرابُ :

الهَمْزَةُ : حَرْفُ نِدَاءٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

ظَلُومُ : مُنَادَى مَبْنَيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (عَلَم) .

مُصَابَكُمْ: اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ مُضَافٌ لِفَاعِلِهِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ – بِمَعْنَى (إِصَابَتُكُمْ) – عَامِلٌ عَمَلَ المَصْدَرِ مجَازًا.

رَجُلًا: مفعول المصدر الميميّ المضاف لفاعلِهِ.

أَهْدَى: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقدَّرٍ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (رَجُلًا).

السَّلَامَ: مَفْعُولُ (أَهْدَى) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَجُمْلَةُ (أَهْدَى السَّلَامَ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةٍ لِرَجُلٍ .

تَحِيَّةً : – مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

- أَوْ نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ لِـ (أَهْدَى) كـَ (قَعَدْتُ جُلُوسًا) .
- أَوْ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ مِنَ الفَاعِلِ .

---

1) ظلوم : اسم امرأة. هِيَ أُمُّ عمْران، زوجةُ عبدِ اللَّهِ بنُ مُطِيع، وكان الحارثُ يَنْسِبُ بهَا، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا. وقيل : ظَلَيْمُ .

2) البيت من الكامل ، وهو للحارث بن خالد في الأغاني (9/ 225)، والخزانة (1/ 454) ، والدرر (5/ 258) وللعرجي في درة الغواص (96) ، والمغني (538) ، وينظر شرح التصريح (2/ 64) ، وشرح شواهد المغني (892) ، والأشباه والنظائر (6/ 226)، وهمع الهوامع للسيوطي (2/ 94).

- أَوْ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ.

ظُلْمُ: خَبَرُ(إِنَّ) مَرْفُوعُ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَجُمْلَةُ أُسْلُوبِ النِّدَاءِ (أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا) ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، وَجُمْلَةُ جَوَابِ النِّدَاءِ (إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا...) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

وَلِهَذَا البَيْتِ حِكَايَةٌ شَهِيرَةٌ عِندَ أَهْلِ الأَدَبِ :

رَووا عَنْ أَبِي عُثْمَانَ المَازِنِيّ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الذِّمَّةِ بَذَلَ لَهُ مِئَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ سِيبويْهِ فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ مَعَ مَا كَانَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ احتِيَاجٍ ، فَلَامَهُ تِلْمِيذُهُ المُبَرِّدُ فَأَجَابَهُ بِأَنَّ الكِتَابَ مُشْتَمِلٌ عَلَى ثَلَاثَمِائَةٍ وَكَذَا آيَةً مِنْ كِتَابِ الله تعَالَى فَلَا يَنْبَغِي تَمْكِينُ ذِمِّيٍّ مِنْ قِرَاءَتِهَا ثُمَّ قُدِّرَ أَنْ غَنَّتْ جَارِيةٌ بِحَضْرَةِ الوَاثِقِ بِهَذَا البَيْتِ فَاخْتَلَفَ الحَاضِرُونَ فِي نَصْبِ (رَجُلٍ) وَرَفْعِه وَأَصَرَّتِ الجَارِيةُ عَلَى النَّصْبِ وَزَعَمَتْ أَنَّهَا قَرَأَتْهُ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ كَذَلِكَ ، فَأَمَرَ الوَاثِقُ بِإِشْخَاصِهِ مِنَ البَصْرَةِ فَلَمَّا حَضَرَ أَوْجَبَ النَّصْبَ وَشَرَحَهُ بِأَنَّ (مُصَابَكُمْ) بِمَعنَى إِصَابَتِكُمْ وَ(رَجُلًا) مَفْعُولُهُ وَ(ظُلْمُ) الخَبَرُ وَلِهَذَا لَا يَتِمُّ المَعنَى بِدُونِهِ قَالَ : فَاخَذَ اليَزِيدِيُّ فِي مُعَارَضَتِي فَقُلْتُ لَهُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : إِنَّ ضَرْبَكَ زَيْدًا ظُلْمٌ فَاسْتَحْسَنَهُ الوَاثِقُ ثُمَّ أمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَرَدَّهُ مُكَرَّمًا فَقَالَ لِلْمُبَرِّدِ تَرَكْنَا لله مِئَةَ دِينَارٍ فَعَوَّضَنَا أَلْفًا .

رِوَايةٌ أُخْرَى .

رَوَى أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ النَّحْويُّ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ النَّحْوِيينَ البَصْرِيينَ : أَنَّ جَارِيةً غَنَّتْ فِي مَجْلِسِ الوَاثِقِ وَمَعَهُ أَبُو مُحَمّدٍ التُّوزِيّ **قَوْلَ الشَّاعِرِ**:

أَظَلُــــومُ إِنَّ مُصَـــــابَكُمْ رَجُلًـــــا أَهْـدَى السَّـلَامَ تَحِيَّــةً ظُلْــمُ

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لَحَنْتِ وَإِنَّمَا هُوَ : مُصَابَكُمْ رَجُلٌ بِالرَّفْعِ فَأَبَتْ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُهُ مِمَّن هُوَ أَعْلمُ بِهَذَا مِنْهُ قالَ : وَمِمَّنْ سَمِعْتِهِ ؟ قَالَتْ: مِنْ أَبِي عُثْمَانَ المَازِنِيِّ بِالبَصْرَةِ فَأَمَرَ الوَاثِقُ بِإِشْخَاصِهِ فَلَمَّا وَصَلَ سَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قالَ لَهُ الوَاثِقُ بَعدَ رَدِّ السَّلَامِ : بِسْمُكَ ؟ قالَ أَبُو عُثْمَانَ : قُلْتُ بكر وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَنِي أَنَّ العَرَبَ تُبْدِلُ البَاءَ مِنَ المِيمِ فِي مِثْلِ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي مَازِنٍ فَقَالَ: أَمِنْ مَازِنٍ تَمِيمٍ أَمْ مِنْ مَازِنٍ شَيْبَانَ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ مَازِنٍ شَيْبَانَ ، ثُمَّ قَالَ أَلَكَ وَلَدٌ ؟ فَقُلْتُ:لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ لِي أُخْتٌ تَقُومُ مَقَامَ الوَلَدِ رَأْفَةً وَرَحْمَةً لَهَا قَالَ : فَمَا قَالَتْ لَكَ حِينَ هَمَمْتَ بِالشُّخُوصِ ؟ قُلْتُ : قَالَتْ لِي : نَحنُ بَعدَكَ كَمَا **قَالَ الأَعْشَى مِنَ الْمُتَقَارِبِ** (1) :

تَرَانَـــا إِذا أضـــمرتْكَ البِلَـــادُ ... نُجْفَـى وتُقْطَـعُ منّـا الـرَّحِمْ

أَبَانَـا فَلَـا رِمْـتَ مِـن عِنْـدِنا ... فإنَّـا بِخَيـــرٍ إذا لمْ تَـــرِمْ

قالَ : فَبِمَاذَا أَجَبْتَهَا ؟ قُلْتُ بِقَوْلِ جَرِيرٍ مِنَ الوَافِرِ يَمْدَحُ **عَبدَ المَلِكِ بنَ مَرَوَانَ**:

ثِقِيْ بِاللهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيْكٌ ... وَمِنْ عِنْدِ الخَلَيْفَةِ بِالنَّجَاحِ (2)

قالَ: ثِقْ بِالنَّجَاحِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ الوَاثِقُ : أَفِدْنَا شَيْئًا فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقُولُ كَمَا **قَالَ الشَّاعِرُ مِنَ الرَّجَزِ** (3) :

لَـــا تَقْلُواهَـــا وَادْلُواهَـــا دَلْـــوَا ... إِنَّ مَـــعَ اليَـــومِ أَخَـــاهُ غَـــدْوَا

---

1) ينظر: ديوان الأعشى 91، شرح أبيات مغني اللبيب ، البغدادي ، 160/7 ، شرح ديوان المتنبي ، العكبري ، 42/4 ، و بلا نسبة في لسان العرب 12/ 452 (فرم) ؛ وتهذيب اللغة 15/ 220؛ وتاج العروس (فرم).

2) ينظر: ديوان جرير 98. وطبقات فحول الشعراء لابن سلام 297/1، 374-451 ، والشعر والشعراء لابن قتيبة 380-374/1.

3) الرَّجز بلا نسبةٍ في جمهرة الأمثال ، 2/ 284، والمستقصى في الأمثال ،1/ 414، ومجمع الأمثال ، 1/ 304، والزاهر ،1/ 338 ، واللسان ، (دلو) ، وجمهرة اللغة ، (فلو- قلو- دغن- دمو). وتهذيب اللغة ، 8/ 17، وشرح المفصل 1/ 24 و أمالي ابن الشجري 2/ 230

أَرَادَ أَبُو عُثْمَانَ: ارْفُقْ بِي وَلَا تَسْتَعْجِلُ عَلَيَّ فَقَالَ : يَكْفِينَا مِنَ الفَائِدَةِ تَفْسِيرُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَأَمَرَنِي فَنَزَلْتُ وَأُكْرِمْتُ ثُمَّ جَلَسَ مَجْلِسًا آخَرَ وَأَحْضَرْتُ الجَارِيَةَ وَأَبو مُحَمَّدٍ التّوزِيُّ فَغَنَّتِ البَيْتَ:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

فَرَدَّ عَلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَنْ تَرْفَعَ رَجُلًا فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَقُولُ : إِنَّ ضَرْبَكَ زَيْدًا مُعْجِبٌ لِي ؟ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : حَسْبِي وَأَمَرَهَا : أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا وَسَأَلَنِي الوَاثِقُ الإِقَامَةَ بِحَضْرَتِهِ فَاعتَذَرْتُ لَهُ إِلَيْهِ فَأَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَبِكِسَاءٍ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقالَ : لَا تَقْطَعْنا فَانصَرَفْتُ وَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ .

﴿4﴾ أَنَّ الطِّفْلُ شَاكِيًا :-

أَنَّ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ مِنَ الأَنِينِ .

الطِّفلَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

شَاكِيًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

﴿5﴾ إِنّ هِنْدُ الكَرِيمَةُ الحَسْنَاءَ :-

إِنَّ : مُكَوَّنَةٌ مِنْ (إِ) فِعلٌ أَمر مِنَ الفِعلِ (وَأَى) بِمَعنَى (وَعَدَ) + نُون التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .(إِنَّ) هُنَا صِنَاعِيّ .

هِندُ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلّ نَصبٍ؛ أَي : (يَا هِندُ) .

الكَرِيمَةُ: نَعْتٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ لِـ (هِنْد) .

الحَسْنَاءَ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ: (أَمْدَحُ) أَوْ نَعْتٌ لِـ (هِنْد) عَلَى مَحَلِّ (الكَرِيمَة).

﴿6﴾ إنَّ ذُاهِبٌ :-

تُرِيدُ: إنْ أَنَا ذَاهِبٌ أَصْلُهَا : (إِنِ) النَّافِيةُ بِمَعنَى (مَا) + (أَنَا) مَحْذُوفَةُ الهَمْزَةِ [1] تَخْفِيفًا ثُمَّ أُدْغِمَتِ النَّونُ فِي النَّون ، وَ(ذَاهِبٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

﴿7﴾ أُنَّ الْمَاءَ فِي الحَوْضِ :-

أنّ : يُؤِنهُ أَنًّا ، إِذَا صَبَّهُ ، وَالَمعنَى صَبَّ المَاءَ .

المَاءَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ . وَعِندَ البِنَاءِ لِلْمَفعُولِ نَقُولُ : (قَدْ أُنَّ المَاءُ) .

﴿8﴾ ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ : - طه (63) .

لِلنُّحَاةِ فِي إِعرَابِ هَذِي الآيةِ الكَرِيمَةِ آرَاءٌ وَآرَاءٌ سَأذكرُها بَادِئًا بِالأَقوَى :

1) أَنْ تَكُونَ (هَذَانِ)عَلَى لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَخَثْعم ، وَكنَانَةِ الّذِينَ يُلْزِمُون الأَلِفَ فِي الْمُثَنَّى رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، مُقَدِّرُون إِعرَابَهُ بِالحَرَكَاتِ ، ... (هَذَانِ) : اسمُ (إِنِ) الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ الْمُقَدَّرَةُ ، وَاللَّامُ مَزِيدَةٌ فِيهِ لِلتَّأكِيدِ .

كَقَوْلِ الرَّاجِزِ[2] :

**إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا		قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجِدِ غَايَتَاهَا (3)**

أَيْ: أَبَا أَبِيهَا ، وَغَايَتَيْهَا... قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَحْسَنِ مَا

---

1) يقول النحاة : ألقيت فتحة همزة «أنا» على نون «إنْ» ثم حذفت الهمزة فصار «إنَ نَا» ذاهب ، فتوالى مثلان متحرّكان، فأسكنتَ الأوّل وأدغمته في الثاني فصارت (إنَّ) .

2) ينسب هذا الرجز إلى أبي النجم العجلي (الفضل بن قدامة) كما ينسب إلى رؤية بن العجاج .

3) الرجز لرؤبة كما في ملحق ديوانه (168)، وله أو لأبي النجم العجلي كما في "شرح شواهد المغني" (1/ 127)، و"شرح التصريح" (1/ 65)، وبلا نسبة في "الهمع" (1/ 128)، و"الإنصاف" (18)، و"خزانة الأدب" (4/ 105).، و"سر صناعة الإعراب" (2/ 705)، و"شرح الأشموني" (1/ 29)، و"شرح المفصل" (1/ 53). والشّاهد فيه : إلزامه المثنى والأسماء الستة الألف في حالتي الجر والنصب.

حُمِلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ، إِذْ كَانَتْ هَذِهِ اللُّغَةُ مَعْرُوفَةً، وَقَدْ حَكَاهَا مَنْ يُرْتَضَى بِعِلْمِهِ وَأَمَانَتِهِ.

2) مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ البَصْرِيُونَ أَنَّ (إِنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، (هَذَانِ) : مُبْتَدَأٌ ، لِبُطْلانِ عَمَلِ (إِنْ) لِتَخْفِيفِهَا ، وَ(لَسَاحِرَانِ) : خَبَرٌ، وَاللَّامُ الفَارِقَةُ .

3) إِنَّ (إِنْ) فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفًا، وَالْمُرَادُ: إِنْهُ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ، (هَذَانِ) : مُبْتَدَأٌ، وَ(سَاحِرَانِ) الخَبَرُ ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(إِنِ) الْمُخَفَّفَةِ ، وَلَكِنَّهُ رَأْيٌ ضَعِيفٌ لِدُخُولِ اللَّامِ فِي الخَبَرِ؛ وَلِأَنَّ حَذْفَ ضَمِيرِ الشَّأْنِ المَذْكُورِ لَمْ يَثْبُتْ إِلَّا شَاذًّا .

4) مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الكُوفِيَّونَ أَنَّ (إِنْ) نَافِيةٌ بِمَعنَى (مَا) وَمَا بَعدَهَا مُبْتَدَأٌ ، وَاللَّامُ بِمَعنَى (إِلَّا) ، وَمَا بَعدَهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: مَا هَذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ ، وَفِيهِ بُعدٌ.

قالَ الشَّاعِرُ مِنَ البَسِيطِ [1] :

أَمْسَى أبانٌ ذليلًا بَعْدَ عِزّتِه وَإِنْ أبانُ لَمِنْ أَعْلاجِ سُودَاء

5) إِنَّ (هَذَا) مَبْنِيٌّ لِأَنَّهُ مِنْ أَسمَاءِ الإِشَارَةِ ، فَجَاءَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ وَاضِحَةٌ ، وَمِمَّا يُقَوِّيهَا أَنَّ اختِلَافَ الصِّيَغِ الأُخْرَى لَيْسَتْ إِعرَابًا فِي التَّحْقِيقِ لِوُجُودِ عِلَّةِ البِنَاءِ مِنْ غَيْرِ مُعَارِضٍ ؛ لِأَنَّ العِلَّةَ فِي بِنَاءِ (هَذَا) وَ(هُؤلَاءِ) كَوْنهِمَا اسمَ إِشَارَةٍ ، أَي أَنَّ (هَذَانِ) اسمُ (إِنْ) مَبْنِيٌّ ، وَ(سَاحِرَانِ) الخَبَرُ .

1) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في جواهر الأدب 88؛ والدرر2/ 189؛ وشرح الأشموني 1/ 141؛ وشرح شواهد المغني 2/ 604؛ ومغني اللبيب 1/ 123، 233، وهمع الهوامع 1/ 141.

6) إِنَّ (إِنْ) بِمَعْنَى (نَعَمْ) ، وَالمَعنَى : نَعَمْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ، وَاللَّامُ فِي (لَسَاحِرَانِ) مَزِيدَةٌ لِلتَّأكِيدِ ، وَكَانَ مَحَلُّهَا أَنْ تَكُونَ فِي الاسمِ إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَّرُوهَا إِلَى الخَبَرِ لِوُجُودِ لَفْظِ (إِنْ) وَ(هَذَانِ) مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ وَ(سَاحِرَانِ) خَبَرُهُ [1]: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسُ الرُّقَيَّاتِ – مِنْ مَجْزُوء الكَامِلِ– [2] :

بَكَرَ العَوَاذِلُ فِي المَشِيـ ـبِ يَلُمْنَنِي وأَلُومُهُنَّهْ(3)

ويَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا كَ وقد كَبِرْتَ فقُلْتُ إِنَّهْ (4)

7) إِنَّهُمَا إِنْ وَاسمُهَا (الهَاءُ) ؛ أَي إِنِ القِصَّة وَ(ذَانِ) مُبْتَدَأٌ ، (سَاحِرَانِ) خَبَرُهُ ، جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ (ذَان سَاحِرَانِ) خَبَرٌ لِـ (إِنْ) ، وَلَا تَحْتَاجُ لِرَابِطٍ لِأَنَّهَا تَفْسِيرِيَّةٌ . وَهَذَا يَدْفَعُهُ رَسْمَ (إِنْ) مُنْفَصِلَةً ، وَهَذَانِ مُتَّصِلَةً .

8) (إِنْ) مُهْمَلَةٌ وَ(هَذَانِ) مُبْتَدَأٌ، وَ(لَسَاحِرَانِ) خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ : (هُمَا)، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (لَهُمَا سَاحِرَانِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (هَذَانِ) . وَقَدْ أُضمِرَ المُبْتَدَأُ، وَجُعِلَ (سَاحِرَانِ) خَبَرًا لِيَصِيرَ الكَلامُ جُمْلَةً يَصِحُّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهَا.

9) إِنْ + هَا + ذَانِ + لَسَاحِرَانِ ، ....

1) وَوجه الخَطأ فِيهِ أَن هما المحذوفة الَّتِي قدرهَا مَرْفُوعَة بِالِابْتِدَاءِ لم تحذف إِلَّا بعد الْعلم بهَا والمَعرفة بموضعها. وَكَذَلِكَ كل مَحْذُوف لَا يحذف إِلَّا مَعَ الْعلم بِهِ وَلَوْلَا ذَلِك لَكَانَ فِي حذفه مَعَ الْجَهْل بمكانه ضرب من تَكْلِيف علم الْغَيْب للمخاطب.

2) البيتان لعَبْد اللَّهِ بْن قَيْس الرُّقَيَّاتِ في ديوانه 66، وخزانة الأدب 11/ 213، وشرح أبيات سيبويه 2/ 375، وشرح شواهد المغني 1/ 126، ولسان العرب (أنن) ، وبلا نسبة في الكتاب 3/ 172، وأمالي ابن الحاجب 354، وجمهرة اللغة 61، والجنى الداني 399، وجواهر الأدب 348، ورصف المباني 119، وسرّ صناعة الإعراب 2/ 492 وشرح المفصل 8/ 6، ولسان العرب (بيد) .

3) "ألومهنّه": ألوم: فعلٌ مضارعٌ مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، و"هن": ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والهاء: للسكت لا محل لها من الإعراب.

4) "إنه":"إن": حرف جواب بمعنى نعم، والهاء: للسكت لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ.

وَمِمَّا سبَقَ يَتبَيَّنُ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ عَوِيصَةٌ حَتَّى أَنْشَدَ الشَّنْقِيطيُّ قَوْلَهُ :

شُغِلْتُ بِالنَّحْوِ وَبِالبَيَانِ وَ(إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ)

﴿9﴾ ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ القَمَرُ(49):-

كُلَّ :-

- اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الاشتِغَالِ .

- مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ :(خَلَقْنَا) .

- بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ.

﴿10﴾ ﴿أ في اللّه شكٌّ ﴾(1):-

شَكٌّ: فَاعِلٌ لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: اسَتَقَرَ أَوْ مُسْتَقِرّ، وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِالمَحْذُوفِ، كَمَا يَجُوزُ إِعرَابُهَا مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا ، وَالفَاعِلِيَّةُ أَوْلَى .

(48) أَيَادِي سَبَأ أَوْ أَيْدِي سَبَأ : -

اسمٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ بِمَعنَى مُشَتَّتِينِ .

﴿11﴾بِأَبِي وَأُمِّي يا رَسُولُ اللّهِ :

أَصْلُهَا (أُفْدِيكَ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ) وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى مَدَى الحُبِّ وَالفِداءِ.

البَاءُ : مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ إِمَّا اسمًا فَيَكُونُ التَّقدِيرُ: أَنْتَ مُفدًّى بِأَبِي وَأُمِّي، وَإِمَّا فِعْلًا فَيَكُونُ التَّقدِيرُ: فَدَيْتُكَ بِأَبِي وَأُمِّي، وَحُذِفَ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الاستِعمَالِ وَعِلْمِ المُخَاطَبِ بِهِ.

الإِعرَابُ:

1) سورة إبراهيم : (10) .

بِأَبِي: البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

أَبِي : اسمٌ مَجْرُورٌ بِالبَاءِ وَعَلَامَةُ الجَرِّ الكَسْرَةُ الْمُقدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ مُنَاسَبَةِ اليَاءِ ، وَ(أَبِ) مُضَافٌ وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

وَأُمِّي: الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

أُمِّي : اسمٌ معطوف مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ الجَرِّ الكَسْرَةُ الْمُقدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ مُنَاسَبَةِ اليَاءِ، وَ (أُمّ): مُضَافٌ وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ: (أَفْدِيكَ).

﴿12﴾ بَادِئَ ذِي بَدْءٍ:-

اسمٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ؛ أَي : مُبْتَدِئًا ، وَهِيَ حَالٌ مُرَكَّبَةٌ ، نَحوَ: (سَأَذْهَبُ إِلَى المَكْتَبَةِ بَادِئَ ذِي بَدْءٍ) ، وَقَدْ تُعرَبُ ظَرْفًا . وَمِثْلُهَا: بَادِئَ بَدءٍ .

﴿13﴾ ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (1):-

تَبَارَكَ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ لَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

اللهُ : لَفْظُ الجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

أَحْسَنُ : بَدَلٌ مَرْفُوعٌ مِنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ.

أَوْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ : (هُوَ) . وَهُوَ مُضَافٌ .

الْخَالِقِينَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ .

1) سورة المؤمنون : (14).

﴿14﴾أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ ... إِذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ[1]:-

أَنْتَ: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

تَكُونُ: زَائِدَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَقَدْ شَذَّ زِيَادَتُهَا بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ فِي قَوْلِ أُمِّ عقِيلٍ.

مَاجِدٌ : خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

نَبِيلٌ : خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ . أَوْ نَعْتٌ مَرْفُوعٌ.

وَجُمْلَةُ " أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيل " ابتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

إذا: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ مُتَضَمِّنٌ مَعنَى الشَّرْطِيّةِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ .

تَهُبُّ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ (فِعلُ الشَّرْطِ) .

شَمْأَلٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

بَلِيلُ : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ لـ (شَمْأَلٌ). وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (تَهُبُّ شَمْأَلٌ..) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ الكَلَامُ السَّابِقُ ، وَالمَعنَى : إِذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ فَأَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ جَوَابُ الشَّرْطِ عَلَى عَامِلِهِ.

---

1) هذا البيت من الرجز المشطور لفاطمة بنت أسد أم عقيل زوج أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – تقوله وهي ترقص ابنها عقيلا ، ينظر : أوضح المسالك 1/ 255، وتخليص الشواهد 252، وخزانة الأدب 9/ 225، 226، والدرر 1/ 226، وشرح ابن الناظم 100، وشرح الأشموني 1/ 118، وشرم ابن عقيل 1/ 292، والمقاصد النحوية 2/ 39، وبلا نسبة في همع الهوامع 1/ 120.

الشَّاهِدُ : قَوْلُهُ: " أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ " حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ شُذُوذًا بِـ" تَكُونُ " الزَّائِدَةِ ، إِذِ القِيَاسُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا دُونَ مُضَارِعٍ (1) ، لِأَنَّ المَاضِيَ مَبْنِيٌّ أُشْبِهَ بِالحُرُوفِ، وَالحُرُوفُ تَكُونُ زَائِدَةً.

1) **تأتي (كان) تامّة وناقصة وزائدة و شأنية :**

تأتي تامة تكتفي بفاعلها وذلك إذا كانت بمعنى : (وُجِدَ – وقعَ- حضرَ - ثبتَ – حدثَ – حصلَ) أو سبقت بـ (أينما – حيثما – حيث – حين ...) ، نحو : سأعيشُ حيث تكونُ السعادةُ .وقوله تعالى : { أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا } البقرة (148) .

وتأتي ناقصة – وهو الأصل - إذا لم تكن كذلك وكانت تحتاج لخبر يتمم معناها ، نحو : كان الجوُّ صحوًا ، كقوله تعالى : { وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا} المزمل (14) . ولمعرفة (كان) التامة من الناقصة نأتي بالمصدر من كان (كونا) فإذا استقام المعنى فهي تامة ، وإذا لم يستقم فهي الناقصة . فيجوزُ أن نقول في التامة : كان الأمرُ كونًا كما تقول: وقع وقوعا، ولا يجوزُ أن نقول في الناقصة :

كان زيدٌ قائمًا كونًا .

- **وتأتي زائدة** أي أنها فعل لا يحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب ولا يختلّ أصل الكلام بإسقاطها ، وتُزاد بشروط :

- زيادتها بلفظ الماضي .
- وتُزادُ فِي حَشْوٍ: يعني في أثناء الكلام لا في أوله ولا في آخره.
- تزادُ بين شيئين متلازمين ، يعني : كل منهما يطلب الآخر كالمبتدأ والخبر، والفعل وفاعله ، والصِّفة والموصوف ، والصِّلة والموصول ، و(ما) التعجبية وفعلها ، نحو : زيدٌ كان قائمٌ ، لم يوجد كان مثلُك ، قامَ كان زيدٌ ، مررتُ برجلٍ كان قائمٍ ، جاء الذي كان أكرمتُه ، ما كانَ أحسنَ زيدًا . وما عدا هذا فهو سماعيٌّ .

- **وتأتي شأنية** : بأن يكون اسمُها ضميرَ الشأن ، نحو : كان الناسُ صنفان ؛ أي : كَانَهُ أو كان هوَ الناسُ صنفان ، أو كان

هو الحال والشأن الناس صنفان ، أي أن الجملة الاسمية (الناس صنفان) في محل نصب خبر كان ، ولذا أرى أن (كان) الشأنية هي الناقصة أو ضرب من الناقصة ، والبعض يراها (تامة) فاعلها الضمير والجملة التالية لها مفسرة للضمير ، وقيل: واسطة.

أنواع الفعل (كان) من حيث المعنى :

1 - بمعنى حضرَ. كقوله تعالى: { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ } . البقرة (280) أي: وإن جاء ذو عسرة.

2 - بمعنى صار. كقوله تعالى: { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}. البقرة (34) و كقوله تعالى: {فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً} مريم (29) أي: صار.

3 - بمعنى يكون. كقوله تعالى: {تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ} المعارج(4) أي : يكون.

4 - بمعنى وقع. كان الأمرُ. أي: وقعَ وحصل .

5 - بمعنى وُجِدَ. أنا أعرفه مذ كان أبوه. أي: مذ وُجِدَ .

﴿15﴾ بِحَسْبِكَ دِرهَمٌ :-

البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ سَمَاعًا، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، و(حَسْبِكَ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا مَجْرُورٌ لَفْظًا ، وَالضَّمِيرُ(الكَافُ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ ، وَيَرَى ابنُ يَعِيشَ أَنَّ البَاءَ تُزَادُ مَعَ المُبْتَدَإِ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ ، ومَثَّلَ بِقَوْلِهِ : (بِحَسْبِكَ أَنْ تَفْعَلَ الخَيْرَ) مَعْنَاهُ : حَسْبُكَ فِعْلُ الخَيْرِ ، وَكقَوْلِ الأَشْعَرِ الرَّقبَانِ [1] الأَسَدِيّ جَاهِلِيّ ، يَهْجُو ابنَ عَمِّهِ رِضْوانِ – مِنْ المُتَقَارِبِ – :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا   بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

(حَسْبُكَ) مُبْتَدَأٌ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (أَنْ يَعْلَمُوا) خَبَرُهُ ، وَيَسْتَرْسِلُ قَائِلًا : "وَلَا يُعلَمُ مُبْتَدَأٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ جَرٍّ فِي الإِيجَابِ غَيرِ هَذَا الحَرْفِ" [2] . وَأَرَى أَنَّ (دِرْهَم) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ(بِحَسْبِكَ) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا مَجْرُورٌ لَفْظًا بِسَبَبِ اشتِغَالِ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الجَرِّ الزَّائِدِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ المُبْتَدَأَ فَاعِلٌ فِي المَعنَى، وَالتَّقدِيرُ: (كَافٍ دِرْهَمٌ)، لَاسِيَّمَا أَنَّ (حَسْبَ) مِنَ الأَسمَاءِ المُبْهَمَةِ الّتِي لَا تُعَرِفُهَا الإِضَافَةُ ، مَعَ جَوَازِ الإِعرَابِ السَّابِقِ . وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: "بِحَسْبِكَ" فَقَدْ زِيدَتِ البَاءُ مَعَ المُبْتَدَإِ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ .

﴿16﴾: جَلَسْتُ مَجْلِسَ العُلَمَاءِ :-

جَلَسْتُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصالِهِ بِـ (تَاءِ الفَاعِلِ)، وَ(تَاءُ الفَاعِلِ): ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِل.

مَجلِسَ: نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

---

1) أختلف في اسمه فقيل : الأشعر الزفيان، واسمه عمرو بن حارثة، يهجو ابن عمه رضوان. ينظر : اللسان "ضرر" والنوادر لأبي زيد 73 ، و284 من الجزء الثاني من الخصائص.

2) شرح المفصل ، ابن يعيش ، 477/4 .

أَوْ مَفْعُولٌ فِيهِ عَلَى التَّوَسُّعِ. عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مَجْلِسَ) اسمُ مَكَانٍ .
أَوْ نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مَجْلِسَ) مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعنَى (جُلُوس). أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ تَوَسُّعًا ، وَ(مَجْلِس) مُضَافٌ .

العُلَمَاءِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .

﴿17﴾ دخَلَتِ الشَّمْسُ الحُجرةَ :-

الفِعلُ (دَخَلَ) فِعلٌ لَازِمٌ لَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا ؛ وَلِذَا نَصَبَ كُلَّ مَكَانٍ مُخْتَصٍّ بِتَقْدِيرِ: (فِي) .

دخَلَتِ: فِعْلٌ مَاضٍ لَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الَّذِي حُرِّكَ بِالكَسْرِ مَنْعًا لِالِتْقِاءِ السَّاكِنَيْنِ.

الشَّمْسُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الحُجْرَةَ: نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ المَكَانِي مَنْصُوبٌ أَوْ ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَسُّعِ. وَكَذَلِكَ (دَخَلْتُ الدَّارَ) ؛ أَي : فِي الدَّارِ.

﴿18﴾ ﴿ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ [1]:-

إِنَّمَا: (إِنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ . (مَا) : اسمٌ مَوصُولٌ بِمَعنَى (الَّذِي) فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسم (إِنَّ) .

صَنَعُوا: (صَنَع) فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالمَفْعُولُ بِهِ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقدِيرُ: (صَنَعُوهُ)، وَالجَمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ صِلَةُ المَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ ؛ أَي : أَنَّ صِنَاعَتَهُمْ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسم (إِنَّ) .

كَيْدُ: خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(سَاحِرٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

---

1) سورة طه : (69).

﴿19﴾ : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [1] :-

الهَمْزَةُ : حَرْفُ استِفْهَامٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ.

الفاء : حَرْفُ عَطْفٍ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَالمَعْطُوفُ مَحْذُوفٌ.

لا : حَرْفُ نَفْيٍ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ.

يَرَوْنَ : (يَرَى) فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ (عَلَامَةٌ فَرْعِيَّةٌ) ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

أَلَّا : أَنِ المُخَفَّفَة مِنَ الثَّقِيلَةِ ، اسمُهَا مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَنَّهُ ، وَ(لَا) نَافِيَةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ.

يَرْجِعُ: فِعلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ؛ لِتَجَرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ : هُوَ ، وَالجَمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (لا يَرْجِعُ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خبَرِ (أَنْ) المُخَفَّفَة وَكَانَ يَنبَغِي أَنْ تُكْتَبَ (أَلَّا) (أَنْ لَا) مُنْفَصِلَةً.

تَنْبِيهٌ:

اعتبرتُ (أَنْ) هُنَا المُخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ [2] ، لَا المَصْدَرِيَّةَ النَّاصِبَةَ لِلْمُضَارِعِ بِسَبَبِ سَبْقِهَا بِفِعلٍ يُفِيدُ اليَقِينَ وَالعِلْمَ وَهُوَ (يرون) ، وَالحَاصِلُ أَنَّهُ مَتَى وَقَعَتْ (أَنْ) بَعدَ عِلْمٍ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ المُخَفَّفَةَ، وَإِذَا وَقَعَتْ بَعدَ مَا لَيْسَ بِعِلْمٍ ، أَوْ شَكٍّ ، وَجَبَ أَنْ تَكُونَ النَّاصِبَةَ، وَإِنْ وَقَعَتْ بَعدَ فِعلٍ يَحْتَمِلُ اليَقِينَ وَالشَّكَّ جَازَ فِيهَا وَجْهَانِ **بِاعتِبَارَيْنِ**:

---

1) سورة طه : (89).

2) وعلى قراءة نصب الفعل (يرجع) فالفعل منصوب بأن المصدرية المدغم نونها ولام (لا) وهو رأي ضعيف لأنّ (أن) مسبوقة
بفعل يفيد اليقين والعلم .

- إِنْ جَعَلْنَاهُ يَقِينًا، جعَلْنَاهَا الْمُخَفَّفَةَ وَرَفَعْنَا مَا بَعدَهَا. كَمَا فِي الآيَةِ الّتِي نَحنُ بِصَدَدِهَا .

- و إِنْ جَعَلْنَاهُ شَكًّا جَعَلْنَاهَا النَّاصِبَةَ وَنَصَبْنَا مَا بَعدَهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ العَنْكَبُوتُ[2] بِنَصْبِ (يُتْرَكُوا)؛ لِأَنَّ (أَنْ) مَسْبُوقَةٌ بِفِعلٍ يُفِيدُ الشَّكَّ.

إِلَيْهِمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعلِ (يَرْجِعُ).

قَوْلًا : مَفْعُولٌ بِهِ لِـ (يَرْجِعُ) ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ سَدَّتْ مَسَدَّ مَفْعُولَيِّ (رَأَى) .

﴿20﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾[1]:-

وَأَمَّا: الوَاوُ لِمَا قَبْلَهَا (أَمَّا) أَدَاةُ شَرْطٍ ، وَتَوْكِيدٍ ، وَتَفْصِيلٍ .

مَنْ : اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ بِمَعنَى الّذِي فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ .

آمَنَ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ : (هُوَ) .

وعَمِلَ : الوَاوُ عَاطِفَةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ ، وَ(عَمِلَ) : اسمٌ مَعْطُوفٌ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ : (هُوَ) .

صَالِحًا: نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ المَحْذُوفِ؛ أَي :عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ نَعْتٌ لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ .

فَلَهُ : فَاءُ الجَزَاءِ الوَاقِعَةُ فِي خَبَرِ المُبْتَدَإِ ، وَ(لَهُ) شِبْهُ جُمْلَةٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

(الحُسْنَى): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ المُقدَّرَةُ ، وَالجَمْلَةُ الاسمِيَّةُ

1) سورة الكهف : (88).

(لَهُ الحُسْنَى) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ (مَن).

جَزَاءً : مَفْعُولٌ لَهُ ؛ أَي : أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمُ الحُسْنَى جَزَاءً لَهُمْ .

أَوْ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ مُؤَوَّلَةٌ بِمُشْتَقٍّ، وَالتَّقدِيرُ: مُجْزِيًّا بِهَا .

أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ، وَالتَّقدِيرُ: يُجْزَى جَزَاءً.

﴿21﴾: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾[1] :-

إِنَّا : (إِنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَ نَصْبٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسمِ (إِنَّ) وَالأَصْلُ : إِنَّ + نَا ، حُذِفَتْ إِحْدَى النُّونَاتِ لِتَوَالِي الأَمْثَالِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ النُّونُ فِي النُّونِ .

زَيَّنَّا: (زيّن) فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَ(نا) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

السَّمَاءَ: مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعلِ (زيّن) ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

الدُّنْيَا : نَعْتٌ حَقِيقيٌّ لِلسَّمَاءِ مَنْصُوبٌ وَ عَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الْمُقدَّرَةُ .

بِزِينَةٍ : جَارٌّ وَ مَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعلِ (زيّن) .

الْكَوَاكِبِ: بَدَلٌ مَجْرُورٌ مِنْ (زِينَة) ، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ .

﴿22﴾:أَيْنَ كَانَ اللّصُّ مُختبئًا:

أين: ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كان : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ (نَاقِصَةٌ) .

اللصُّ : اسمُ كَانَ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

مختبئًا: خَبَرُ كَانَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

1) سورة الصَّافاتُ : (6) .

أَوْ :

أين: ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ مُتَعَلِّقٌ بِـ (كَانَ).

كانَ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ (تَامَّةٌ) .

اللصُّ : فَاعِلُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

مختبئاً: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ.

﴿ 23 ﴾ : أَيْنَ الجُلْسَةُ مُنْعَقِدَةٌ :

أين : ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

الجلسة : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

منعقدةٌ : بِالرَّفْعِ : خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

أَوْ :

أين : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ ، خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .

الجلسة : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

منعقدةً : بِالنَّصْبِ : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ.

﴿ 24 ﴾ : (نَاشَدْتُكَ اللهَ إِلَّا رَحِمْتَنِي) :

ناشَدْتُكَ : (ناشدْ) فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ .

الله: لَفْظُ الجَلَالَةِ اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ؛ لِأَنَّ الفِعلَ مُتَضَمِّنٌ معنَى سَأَلْتُكَ بِاللهِ .

إلّا : أَدَاةُ استِثنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا .

رَحِمْتَنِي : (رَحِم) فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، وَالنَّونُ لِلْوِقَايَةِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَاليَاءُ : ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ،الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ ثَانٍ لِلْفِعلِ (نَاشَدْ). **وَفِي هَذَا التّرْكِيبِ أُمُورٌ**:

(1) حَذْفُ حَرْفِ النَّفْي مَعَ (نَاشَدَ) .

(2) النَّصْبُ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ .

(3) تَأْوِيلُ الفِعلِ بِمَصْدَرٍ بِدُونِ حَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ .

﴿25﴾ : (كَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ) :-

كأَنَّكَ: حَرْفٌ نَاسِخٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ، الكَافُ: ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (كَأَنَّ) .

بالدُّنيا : البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ أَصْلِيٌّ ، (الدُّنْيَا) : اسمٌ مَجْرُورٌ بِالبَاءِ وَعَلَامَةُ الجَرِّ الكَسْرَةُ المُقدَّرَةُ ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(كَأَنَّ) .

لَمْ : حَرْفُ نَفْيٍ ، وَجَزْمٍ ، وَقَلْبٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ.

تَكُنْ : فِعلٌ مُضَارِعٌ تَامٌّ مَجْزُومٌ بِـ (لَمْ) ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ ، وَحُذِفَ عَيْنُ الفِعلِ مَنْعًا لِالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَالأَصْلُ : (لَمْ تكوْنْ) فَحُذِفَتِ الوَاوُ مَنْعًا لِالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالضَّمَّةُ عَلَى الكَافِ دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ ، وَالجُمْلَةُ المَنْفِيةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

﴿26﴾ : (كأنَّك بالشتاءِ مقبلٌ) :-

كأنَّك: حَرْفٌ نَاسِخٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ، الكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (كَأنَّ).

بالشتاء: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (مُقْبِل).

مقبل: خَبَرُ(كَأنَّ) مَرْفُوعٌ ، وَالتَّقدِيرُ: كَأَنَّكَ مُقْبِلٌ بِالشِّتَاءِ.

وَيَجُوزُ(الكَافُ) حَرْفُ خِطَابٍ لَيْسَ بِضَمِيرٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ.

و البَاءُ فِي (بِالشِّتَاءِ) حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ سَمَاعًا لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَ(الشِّتاء) : اسمُ (كَأنَّ) مَنْصُوبٌ ، وَ(مُقْبِلٌ) : خَبَرُ (كَأنَّ) مَرْفُوع .

﴿27﴾ : (كَمَا تَدِينُ تُدَانُ) :

الكَافُ: حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَ(مَا) مَصْدَرِيَّةٌ .

تدينُ : فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ: (أَنْتَ)، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالكَافِ .

تُدان : فِعلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَنَائِبُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ : (أَنْتَ) ، والجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بصِفَةٍ مَحْذُوفَةٍ ، وَالتَّقْدِيرُ: (تُدَانُ دَيْنًا كدَيْنِكَ) .

﴿28﴾ : (لَا أَبَا لَكَ) :

جُمْلَةٌ دُعَائِيَّةٌ تُوحِي بِالضِّيقِ وَالسَّأَمِ ، وَمَعْنَاهَا الدُّعَاءُ بِفِقْدَانِ الأَبِ، وَ قِيل: إِنَّهَا كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي المَدْحِ وَالذَّمِّ وَأَرَاهَا تُسْتَخْدَمُ فِي الذَّمِّ لَا المَدْحِ .

فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ إِعْرَابِيَّةٍ :

(1)

لا : النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ.

أبا : اسمُهَا مَبْنِيٌّ (مُفْرَدٌ) عَلَى لُغَةِ مَنْ يُعرِبُ الأَسمَاءَ السِّتةَ إِعرَابَ الاسمِ المَقْصُورِ ، وَالأَلِفُ نَشَأَتْ عَنْ إِشبَاعِ فَتْحَةِ البَاءِ .

لَكَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(لَا) .

(2)

لا : النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ.

أبا : اسمُهَا (مُضَافٌ) وَاللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (مَوجُود) وَالإِضَافَةُ هُنَا لَمْ تُفِدْ تَعْرِيفًا ؛ أَي : (لَا أَبَاكَ) .

(3)

لا : النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ.

أبا : اسمُهَا مَنْصُوبٌ (شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ)، وَحُذِفَ التَّنْوِينُ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ، والجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِـمَحْذُوفٍ صِفَة .

وَأَرْجَحُ الآرَاءِ عِندِي الرَّأيُّ الأَوَّلُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَنْطِقِيّةِ الإِعرَابِ، لَا سِيَّمَا أَنَّنِي أَرَى شُذُوذَ الرَّأيِ الثَّالِثِ الَّذِي يَرَى اسمَ لَا (أَبَا) شَبِيهًا بِالمُضَافِ وَالتَّنوِينُ مَحْذُوفٌ ، عِلْمًا بِأَنَّ الشَّبِيهَ بِالمُضَافِ مُشتَقٌّ عَامِلٌ ، وَهُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ .

وَكَذَا أَرَى ضَعْفَ الرَّأْيِ الثَّانِي لِسَبَبَيْنِ:

الأَوَّلُ: زِيَادَةُ اللَّامِ المُقْحَمَةِ بَينَ (أَبَا) وَالكَافِ.

الآخِرُ: اختِلَافُ المَعْنَى (لَا أَبَا لَكَ) تَخْتَلِفُ دَلالَةً عَنْ (لَا أَبَاكَ).

﴿29﴾ : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (1):-

المَعْنَى :

الوُجُودُ أَبْلغُ شَاهِدٍ عَلَى وِحْدَانِيَّةِ اللهِ. يُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾؛ أَي: لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ آلِهَةٌ مُتَعَدِّدةٌ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ، فَالعَقلُ وَالمَنْطِقُ كِلاهُمَا يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَتَغَلَّبَ إِلَهٌ عَلَى آخرَ ، فَيَكُونُ الغَالِبُ هُوَ المُتَفَرِّدُ ، وَإِمَّا أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا لَهُ مِنْ مُلْكٍ ، وَمَكَانٍ وَخَلْقٍ ، وَهُنَا يَفْسُدُ أَمْرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلِذَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ المُؤْمِنُون (91) ، فَعَدَمُ الفَسَادِ فِيهِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المُدبِّرَ لَهُمَا وَاحِدٌ .

﴿لَوْ﴾ : حَرْفُ شَرْطٍ غَيْرُ جَازِمٍ ، فَغَيْرُ خَافٍ عَلَيْنَا أَنَّ (لَوْ) تُفِيدُ امتِنَاعَ الشَّيْءِ لِامتِنَاعِ غَيْرِهِ ، فَقَدْ امتَنَعَ الفَسَادُ لِامتِنَاعِ تَعَدُّدِ الآلِهَةِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

﴿كَانَ﴾: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، فِيهِ وَجْهَانِ : النُّقْصَانُ وَالتَّمَامُ .فَعَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ (النُّقْصَانُ) :

﴿فِيهِمَا﴾ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ (كَانَ) المُقدَّمِ.

---

1) سورة الأنبياء : (22) .

﴿آلِهَةٌ﴾ : اسمُ (كَانَ) مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَجُمْلَةُ «كَانَ» فِعلُ شَرْطٍ لِـ {لَو}، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

الوَجْهُ الآخِرُ : (التَّمَامُ):

«كَانَ» : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ «تَامّ» بِمَعنَى «وُجِدَ» ؛ أَي حَصَلَ مِنَ العَدَمِ فَيَكُونُ الجَارُّ وَالمَجْرُورُ «فِيهِمَا» مُتَعَلِّقَانِ بِـ (كَانَ).

«آلِهَةٌ» : فَاعِلُ «كَانَ» مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

﴿إِلَّا اللَّهُ ﴾ : كَمَا قِيلَ : {إِلَّا} اسمٌ بِمَعنَى (غَيْر) ، صِفَةٌ لِـ {آلِهَةٌ} ، وَلَكِنْ ظَهَرَ إِعرَابُهَا فِيمَا بَعدَهَا ؛ لِكَوْنِهَا عَلَى صُورَةِ الحَرْفِ الوَصْفِيّ مِنْ بَابِ التَّقَارُضِ ، وَقِيلَ: ﴿إِلاَّ اللهُ﴾ : كَلِمتانِ بِمَثابةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بِمَعنَى «غَيْرِ اللهِ» ، «سِوَى اللهِ» ؛ لِأَنَّ «إِلَّا» هُنَا حَرْفٌ وَصْفِيٌّ لَا استِثنَاءٌ (1)

وَيُعَدُّ هُوَ وَالاسمُ الَّذِي بَعدَهُ كَلِمَةً وَاحِدَةً . وَ {إِلاَّ اللهُ} فِي مَحَلِّ رَفْعِ صِفَةٍ لِـ ﴿آلِهَةٌ﴾ . وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ استِثنائيَّةً ؛ لِأَنَّ مَفْهُومَ الاستِثنَاءِ فَاسِدٌ هُنَا ، إِذْ حَاصِلُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ لَمْ يُسْتَثْنَ اللهُ مِنْهُمْ لَمْ تَفْسَدَا.

1) لَا يَجُوزُ النَّصبُ على الِاسْتِثْنَاءِ لوجهين:
أحدهمـا : أنه فاسد في المعنى ، وذلك أنك إذا قلت: لو جاءني القوم إلا زيدا لقتلتهم كان معناه: أنَّ القتلَ امتنعَ لكونِ زيدٍ مَعَ القومِ. فلو نصبت في الآية لكان المعنى أنَّ فسادَ السَّمواتِ والأرض امتنع لوجود الله تعالى مع الآلهة ، وفي ذلك إثبات إله مع الله.
الوجه الآخِر: أنَّ {آلهة} هنا نكرة ، والجمع إذا كان نكرة لم يستثن منه عند جماعة من المحققين؛ لأنه لا عموم له بحيث يدخل فيهالمستثنى لولا الاستثناء. إذن إنَّ هذه الآية لا يصلح فيها الاستثناء ، من جهة اللفظ، و من جهة المعنى .

وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ مُجَرَّدَ تَعَدُّدِ الآلِهَةِ يُوجِبُ لُزُومَ الفَسَادِ مُطْلَقًا صِفَة ، وَفِيهِ بَيَانٌ وَتَفْصِيلٌ [1] .

﴿لَفَسَدَتَا﴾: **{اللَّامُ}** رَابِطَةٌ لِجَوَابِ **{لَوْ}** لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ. **{فَسَدَتَا}** **{فَسَدَ}** فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ**{التَّاءُ}** لِلتَّأْنِيثِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ، وَ**{الأَلِفُ}** ضَمِيرٌ لِلْمُثَنَّى مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ،وَالجُمْلَةُ الفِعليَّةُ جَوَابُ **{لَوْ}** الشَّرْطِيَّة لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ ، وَجُمْلَةُ **{لَوْ}** الشَّرْطِيَّةِ مُسْتَأْنَفَةٌ .

يَرَى النُّحَاةُ وَالْمُفَسِّرُونَ وَمُعرِبُو القُرْآنِ أَنَّ (إِلّا) [2] هُنَا بِمَعنَى (غَيْر) ، وَهِيَ صِفَةٌ لِـ (آلِهَةٌ) ظَهَرَ إِعرَابُهَا المَحَلِّيُّ عَلَى لَفْظِ الجَلَالةِ (اللهُ)، وَلَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ،

---

1) مذهب البصريين وسيبويه : " إلا " بمعنى: غير: فاعرب الاسم الذي بعد " إلا " كإعراب " غير " لو ظهرت فرفع. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ لَهَلَكْنَا.

مذهب الْفَرَّاءِ في معاني القرآن: (إلا) هُنَا فِي مَوْضِعِ سِوَى ، كأنك قلت: لو كان فيهما آلهة سوى الله لفسد تا .

قَالَ بَعضهم: {إِلَّا الله} " إِلَّا " بِمَعْنى " الْوَاو " هَاهُنَا، وَمَعْنَاهُ: لَو كَانَ فيهمَا آلِهَة وَالله (أَيْضا) لفسدتا، وَمعنى الْفساد فِي السَّمَاء وَالْأَرْض إِذا كَانَ الْإِلَه اثْنَيْنِ، هُوَ فَسَاد التَّدْبِير وَعدم انتظام الْأُمُور بِوُقُوع الْمُنَازعَة والمضادة .

ولا يجوز رفع لفظ الجلالة (الله) على البدلية ؛ لأن حمله على البدل كفر ؛ لأنَّ مع البدل يصير المعنى: لو كان فيها الله تعالى لفسدتا ، و لأنّ «لو» بمنزلة «إنَّ» في أنّ الكلام معه موجب ، والبدل لا يسوّغ إلا في الكلام المنفي ، إذن لا يجوز البدل لفساد المعنى واللفظ .

2) و(إلا) الاستثنائية : قد تكون :

- عاطفة بِمَنْزِلَة (الْوَاو) فِي التَّشْرِيك عند الأخفش والفراء كَقَوْلِه تَعَالَى: {لِئَلَّا يكون للنَّاس عَلَيْكُم حجَّة إِلَّا الَّذين ظلمُوا} أي: وَلَا الَّذين ظلمُوا.
- وَتَكون بِمَعْنى (بل) ، نَحْو: {إِلَّا تذكرة لمن يخْشَى} .
- وَبِمَعْنى (لَكِن) ، نَحْو : {لست عَلَيْهِم بمسيطر إِلَّا مَن تولى وَكفر} وَنَحْو: { إِلَّا مَا اضطررتم } .
- وَتَكون صفة بِمَعْنى (غير) فيوصف بهَا أَو بتاليها جَمِيعًا جمع مُنكر أَو شبهه نَحْو: { لَو كَانَ فيهمَا آلِهَة إِلَّا الله لفسدتا } أَو شَبيهَة وَالْمرَاد بشبه الْجمع الْمُنكر الْجمع الْمُعَرّف بلام الْجِنْس والمفرد غير الْمُخْتَص بِوَاحِد وَكَون (إِلَّا) فِي هَذِه الْآيَة للاستثناء غير صَحِيح من جِهَة اللَّفْظ وَالْمعْنَى، إِذْ الْمَعْنى حِينَئِذٍ (لَو كَانَ فيهمَا آلِهَة لَيْسَ فيهم الله لفسدتا) وَهُوَ بَاطِل بِاعْتِبَار مَفْهُومه ، وَأما اللَّفْظ فَلِأَن (آلِهَة) جمع مُنكر فِي الْإِثْبَات فَلَا عُمُوم لَهُ فَلَا يَصح الِاسْتِثْنَاء مِنْهُ ، [وَحكمَ ابْن الْحَاجِب بضعْف (إِلَّا) بِمَعْنى (غير) غير مَا إِذا كَانَت تَابِعَة بِجمع منكور غير محصورة .
- وَقد يَجِيء بِمَعْنى (بدل) وَعَلِيهِ خرج ابْن الصَّائِغ أي (بدل الله) أو (عوضه) فَلَا إِشْكَال حِينَئِذٍ .
- وَقد يذكر (إِلَّا) وَيُرَاد بِهِ تَأْكِيد الأول بتعليق الثَّانِي بِعَدَمِ الأول، كَقَوْل الإِمَام للمرتد: (تب وَإِلَّا قتلناك) .
- وَيذكر وَيُرَاد بِهِ التَّخْيير، كَمَا يُقَالُ: (اركبْ هَذِه الدَّابَّة وَإِلَّا هَذِه الدَّابَّة).
- وَيَجِيء بِمَعْنى (إِمَّا) كَمَا فِي قَوْلهم: (إِمَّا أَنْ تُكلمني وَإِلَّا فَاذْهَبْ) ؛ أي وَإِمَّا أن تذهب .
- وَقد تكون زَائِدَة عند الأصمعي وابن جنيّ .
- وَيَجِيء بِمَعْنى (سوى) فِي قَوْله تَعَالَى: {مَا دَامَت السَّمَاوَات وَالْأَرْض إِلَّا مَا شَاءَ رَبك} قيل : بِمَعْنى (سوى) كَقَوْلِه : (عَليّ ألفٌ إِلَّا الألفان القديمان) وَالْمعْنَى سوى مَا شَاءَ رَبك من الزِّيَادَة الَّتِي لَا آخر لَهَا على مُدَّة بَقَاء السَّمَاوَات وَالْأَرْض.

وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ المُقدَّرَة مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ العَارِيةِ ؛ أَي : (حَرَكَة إِلَّا المُعَارَة لِمَا بَعدَهَا) ، أَوْ كَمَا يَرَى البَعْضُ أَنَّ (إِلَّا) مَعَ مَا بَعدَهَا صِفةٌ لِـ (آلِهَة) :

أرَى اضطرابَ النُّحَاةِ فِي هَذا التَّركيبِ مِنْ ثلاثِ نَواحٍ :

1. أَنَّ (إِلّا) بِمَعنَى (غَيْر) ، وَ (إِلَّا) تَأْخُذُ إِعرَابَ (غَيْرِ) كَمَا لَوْ كَانَتْ مَوْجُودَةً، بِمَعنَى ، تَحَوَّلتْ (إِلَّا) الحَرْفِيَّةُ إِلَى (غَيْر) الاسمِيّةِ ، وَدَائمًا يَقُولُ النُّحَاةُ إِنَّ (غَيْرَ) تَأْخُذُ إِعرَابَ الاسمِ الوَاقِعِ بَعدَ (إِلَّا) وَلَمْ نَسْمَعْ أَنَّ (إِلَّا) تَأْخُذُ إِعرَابَ (غَيْر) وَلَكِنَّ النُّحَاةَ أَصَرُّوا عَلَى هَذَا التَّخْرِيجِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ الّتِي أَرَاهَا رَكِيكَةً لَاسِيَّمَا لَمْ يقلْ أَحَدٌ مِنَ النُّحاةِ باسميّةِ (إِلَّا) (1) .
2. أَنَّهُ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ (إِلَّا) صِفَةً وَهِيَ حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بِمَعنَى (غَيْر)، وَالحَرْفُ لَا يُوصَفُ وَلا يُوصَفُ بِهِ ؟
3. أَنَّ الاسمَ الوَاقِعَ بَعدَ (إِلَّا) هُوَ اسمُ عَلَم : (اللهُ) ، وَالعَلَم يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ .

- و(إلّا) و (الْوَاو) الَّتِي بِمَعْنى (مَعَ) كل وَاحِدَة مِنْهَا يعدى الفِعْل الَّذِي قبلهَا إِلَى الِاسْم الَّذِي بعْدهَا مَعَ ظُهُور النصب فِيهِ .
- وَقد يكون للشّرط أي مركبة من (إن) الشرطية و (لا) النافية كَمَا فِي قَوْله تعالى : { إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ } التوبة (40) .

1) تفارق (غير) (إلّا) في خمس مسائلَ :
إحداها : أن (إلّا) " تقع بعدَها الجمل دون (غير) .
الثانية : أنه يجوز أن يقال: عندي درهمٌ غيرُ جيّدٍ ، على الصفة ، ويُمتنعُ : عندي درهمٌ إلا جيّدًا.
الثالثة : أنه يجوز أن يقال : قام غير زيد ، ولا يجوز: قام إلا زيد .
الرابعة : أنه يجوز أن يقال: ما قام القوم غير زيد وعمرو ، بجر(عمرٍو) على لفظ (زيد) ، ورفعه حملًا على المعنى ؛ لأنَّ المعنَى :
ما قام إلا زيدٌ وعمرٌو، ومعَ (إلا) لا يجوزُ إلا مراعاة اللفظ.
الخامسة : أنه يجوزُ :ما جئتك إلا ابتغاءَ معروفك بالنصبِ (مفعول له) ، ولا يجوزُ معَ (غير) إلا بالجرِّ نحو: ما جئتك لغيرِ ابتغاء معروفك.

إِذَن إِنَّنِي لَأَسْتَنكِرُ هَذَا الوَجْهَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَّفِقُ وَالقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ وَلَا العَمَليات العَقليَّةَ مَعَ أنَّ النُّحَاةَ جَمِيعَهُمْ لمْ يُنْكِرُوه ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّنَا لَمْ نَجِدْ حَرْفًا يَعْمَلُ عَمَلَ الاسمِ وَتُوضَعُ العَلَامَةُ الإِعرَابيّةُ عَلَى الاسمِ التَّالِي لَهُ إِنَّهُ تَمَحُّلٌ مِنَ النُّحَاةِ ... فَقَدْ عَهِدْنَا (غَيْرًا) الاستِثنَائِيَّة تَأْخُذُ إِعرَابَ الاسمِ الوَاقِعِ بعدَ (إِلَّا) ، لِأَنَّ الوَاقِعَ بَعدَ (غَيْر) مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ .

أَرَى أَنَّ (إِلَّا) حَرْفُ الاستِثناءِ .

وَلَفْظُ الجَلَالَةِ (الله):

- بَدَلٌ مِنَ الآلِهَةِ وَالاستِثنَاءُ هُنَا تَامٌّ مَنْفِيٌّ نَفْيًا مَعْنَوِيًّا ؛ لِأَنَّهُ لَا تُوجَدُ آلِهَةٌ غَيرُ الله ، وَبِالتَّالِي فَلَا حَرَجَ أَنْ يَكونَ لَفْظُ الجَلَالَةِ (اللهُ) مَرْفُوعًا عَلَى البَدَلِيّةِ . وَهَذَا التَعبِيرُ القُرآنِيُّ يُؤَكِّدُ القُدْرَةَ الإِلهِيّةَ وَأَيضًا لَم يُثْبِتْ وُجُودَ آلِهَةٍ ؛ لِأَنَّ (لَوْ) حَرْفُ امتِنَاعٍ لِامتِنَاعٍ وَذَلِكَ عِندَ قَوْلِنَا: لَو كَانَ فِي المَدرَسَةِ طُلابٌ إِلَّا مُحمَّدٌ لَهَلَكَتِ المَدْرَسَةُ . وَاللهُ تَعَالَى أَعلَى وَأَعْلَمُ .
- فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقدِيرُ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللهُ ، فَـ (كَانَ) تَامَّة ؛ أَي : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ لَفَسَدَتا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللهُ لَمْ تَفْسَدْ . وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾[1] . وَاللهُ تَعَالَى أَعلَى وَأَعْلَمُ .

1) النساء : (29)

﴿30﴾: (أَمَا أَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ)

أَمَا: بَسِيطَةٌ بِمَعنَى أَحَقًّا، أَوْ مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَمْزَةِ الاستِفْهَامِ ، وَ (**مَا**) النَّكِرَة التَّامّة بِمَعنَى شَيْء ، وَ (مَا) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الاعتِبَارِيَّةِ خَبَرٌ مُقدَّمٌ .

أنك: (أَنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَالضَّمِيرُ المُتَّصِلُ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (أَنَّ) .

مستقيم: خَبَرُ أَنَّ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ مُؤَخَّرٍ . أَوْ تَكُونُ بِكَسْرَةِ هَمْزَةِ (أَنَّ) أَمَا إِنَّكَ مُستَقِيمٌ.

أَمَا : حَرْفُ استِفتَاحٍ وَإِنَّ، وَاسمُهَا، وَ خَبَرُهَا .

﴿31﴾: (هَنِيئًا لَكَ العِيدُ):

هَنِيئًا : حَالٌ مِنَ العِيدِ مَنْصُوبَةٌ .

العِيدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (**ثَبَتَ**) ؛ أَي ثَبَتَ لَكَ العِيدُ .

أو :

هَنِيئًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقدِيرُهُ : (هَنَأَكَ) .

العِيدُ : فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ أَوْ فَاعِلٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ نَابَ عَنِ المَصْدَرِ، **وَ(لَكَ)** فِي الوَجْهَيْنِ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتعَلِّقَانِ بِالمَصْدَرِ .

﴿32﴾: (هَذَا رَجُلٌ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ) :

هذا : اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

رجل : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

ناهيك: اسمُ فَاعِلٍ صِفَةٌ لِـ (رَجُل) ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ . وَهُوَ مِنَ الأَسَماءِ المَسْمُوعَةِ عَنِ العَرَبِ المُلازِمَةِ لِلتَّنْكِيرِ لَا تُفِيدُهَا الإِضَافَةُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا.

مِنْ رَجُلٍ : تَمْيِيزٌ مَجْرُورٌ بِـ (مِنِ) البَيَانِيَّة .

مَعنَاهُ: أَنَّ هَذا الرَّجُلَ بِجِدِّهِ وَغَنَائِهِ يَنْهَاكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ. وَهَـذِهِ امْـرَأَةٌ (نَاهِيَتُـكَ) مِـنِ **امْـرَأَةٍ**. يُـذَكَّرُ وَيُؤَنَّـثُ وَيُثَنَّـى وَيُجْمَـعُ لِأَنَّـهُ اسْـمُ فَاعِـلٍ. كـما في مُخْتَـارِ الصِّحَاحِ[1].

﴿33﴾: (نَاهِيكَ بِمُحَمَّدٍ بَطَلًا) :-

نَاهِيكَ : اسمُ فِعلٍ بِمَعنَى حَسْبُك وَيَكْفِيكَ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ،وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٌ بِهِ.

بمحمَّدٍ : البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

محمَّد: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا مَجْرُورٌ لَفْظًا.

بطلاً: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

أَوْ :

نَاهِيكَ : اسمُ فَاعِلٍ خَبَرٌ مُقدَّمٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، **وَالبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ** ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

1) مختار الصحاح ، أبو بكر بن عبد القادر الحنفي الرازيّ ، 320 .

محمَّد: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الجَرِّ الزَّائِدِ.

بَطَلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَالمَعنَى أَنَّهُ غَايَةٌ تَنْهَاكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِهِ .

أَوْ :

نَاهِيكَ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقدَّرَةُ.

محمد : خَبَرُهُ وَالبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

وَيُحْتَمَلُ أَنّ البَاءَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ ، وَهِيَ مَعَ مَدْخُولِهَا خَبَرُ (نَاهِيكَ) ، بِمَعْنَى: كَافِيكَ حَاصِلٌ بِمُحَمَّدٍ.

﴿34﴾ : (هَذَا عَبْدُ اللهِ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ) :

هذا: اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

عَبْدُ الله : (عبد) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَهُوَ مُضَافٌ.

الله: لَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .

نَاهِيَكَ : اسمُ فَاعِلٍ بِمَعنَى (كَافِيكَ) مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِيَّةِ ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

مِنْ رَجُلٍ: تَمْيِيزٌ مَجْرُورٌ بِـ (مِنْ) .

﴿35﴾ : (عَسَاه مُتفوِّقٌ):

عَسَى: حَرْفُ نَاسِخٍ جَامِدٍ بِمَعنَى (لَعَلَّ) مَعنًى وَعَمَلًا ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الهاء: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (عَسَى) .

متفوقٌ: خَبَرُ(عَسَى) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

﴿ 36 ﴾: (كُنْ كَمَا أَنْتَ):

كُنْ: فِعلُ أَمْرٍ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَاسمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ: (أَنْتَ) .

كَمَا: الكَافُ حَرْفُ جَرٍّ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

مَا: اسمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بالكافِ .

أَنْتَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ ، حُذِفَ خَبَرُهُ ، تَقدِيرُهُ : (عَلَيْهِ) . وَالجُمْلَةُ صِلَةُ المَوْصُولِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

أَوْ:

ما: زَائِدَةٌ مُلْغَاةٌ وَالكَافُ جَارَّةٌ، وَالضَّمِيرُ(أَنْتَ) حَلَّ مَحَلَّ ضَمِيرِ الجَرِّ.

﴿ 37 ﴾:(يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ) (1): -

يَوَدُّ : فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

أَحَدُهُمْ : (أَحَدُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ لـ (يَوَدُّ) ، وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ، أَوْ فِي مَحَلِّ رَفعِ صِفَةٍ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ: فَرِيقٌ، أَوْ قَوْمٌ، أَوْ صِلَةٌ لِمَوْصُولٍ مَحْذُوفٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ 0

لَوْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

يُعَمَّرُ: فِعلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ : (هُوَ)، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لـِ (يَوَدُّ) وَالمَعنَى يَوَدُّ أَحَدُهُمْ

1) سورة البقرة : (96).

تَعَمِيرَهُ، أَوْ (لَوْ) حَرْفٌ يُفِيدُ التَّمَنِّي بِمَعنَى يَا لَيْتَنِي أُعَمِّرُ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ جَوَابُهُ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ السَّابِقُ (يَوَدُّ ...) ، وَجُمْلَةُ (لَوْ يُعَمَّرُ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الحِكَايَةِ بِـ (يَوَدُّ).

أَلْفَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ (يُعَمَّرُ) .

سَنَةٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .

وَمَا : الوَاوُ حَالِيَّةٌ. لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

ما : إِمَّا أَنْ تَكُونَ نَافِيةً حِجَازِيةً بِمَعنَى (لَيْسَ) ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

هُوَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفعِ اسمِ (مَا).

بِمُزَحْزِحِهِ: البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

مُزَحْزِحِهِ : خَبَرُ(مَا) الحِجَازِيةِ مَنْصُوبٌ مَحَلًّا مَجْرُورٌ لَفْظًا .

مِنَ الْعَذَابِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (مُزَحْزِحِهِ).

أَنْ يُعَمَّرَ: (أَنِ) المَصْدَرِيَّة، (يُعَمَّرُ) فِعلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) وَنَائِبُ فَاعِلِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ: (هُوَ)، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ لِاسمِ الفَاعِلِ (مُزَحْزِحِهِ)، وَالمَعنَى : وَمَا أَحَدُهُمْ مُزَحْزِحُهُ تَعْمِيرُهُ ، وَجُمْلَةُ (مَا هُوَ...) حَالِيَّةٌ .

أَوْ :

مَا : تَمِيمِيَّةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرابِ.

هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ ، يَعُودُ عَلَى (أَحَدُهُمْ).

بِمُزَحْزِحِهِ : خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ .

أَنْ يُعَمَّرَ : مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ فِي مَحَلِّ رَفعِ فَاعِلٍ .

أَوْ :

هُوَ: مُبْتَدَأٌ (ضَمِيرٌ مُبْهَمٌ) لَا يَعُودُ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ مُفسَّرٌ بِالمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ (أَنْ يُعَمَّرَ)، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ.

أَوْ :

هُوَ: ضَمِيرُ فَصْلٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

بِمُزَحْزِحِه : خَبَرٌ مُقدَّمٌ .

أَنْ يُعَمَّرَ: مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ مُؤَخَّرٍ ، وَالتَّقدِيرُ : (وَمَا تَعمِيرُهُ هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ) يَقُولُ الكُوفِيُّونَ : فَلَمَّا قُدِّمَ الخَبَرُ قُدِّمَ مَعَهُ العِمَادُ ، وَالبَصْرِيُّونَ لَا يُجِزُونَ ذَلِكَ.

﴿ **38** ﴾: **قَالَ الْأَعْشَى مِن مجزوء الكامِل : (يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهْ)** [1] :

يَا : حَرْفُ نِدَاءٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

جَارَتَا: مُنادَى مَنْصُوبٌ (مُضَافٌ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَقَدْ قُلِبَتِ الكَسْرَةُ فَتْحَةً وَاليَاءُ أَلِفًا لِأَنَّ أَصْلَهَا "يَا جَارَتِي". وَهُوَ مُضَافٌ. وَاليَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ. وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَا جَارَتَا) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ؛ لِأَنَّهَا استِئْنَافِيَّةٌ.

---

1) البيت للأعشى الكبير ، صدره: " بَانَتْ لِتُحْزِنَنَا عَفَارَهْ ". ومن العلماء مَن يجعل صدر البيت عجزه ، والعجز صدره . يُنظر هذا البيت في: الصّاحبيّ 270، والمقرّب 165/1، وشرح عمدة الحافظ 435/1، وابن النّاظم 455، ورصف المباني 513، وشرح شذور الذّهب 243، وابن عقيل 605/1، والأشمونيّ 17/3، والخزانة 308/3 - 310، 486/5، 488، والدّيوان 153.

مَا: استِفْهَامِيَّةٌ (مُبْتَدَأٌ) تُفِيدُ التَّفْخِيمَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (1).

جَارَهْ: تمييز مَنْصُوبٌ / حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَجُمْلَةُ (مَا أَنْتِ جَارَهْ) لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرابِ. جُمْلَةُ جَوَابِ النِّدَاءِ .

أَوْ :

(مَا): نَافِيةٌ حِجَازِيّةٌ عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ) ، خَرَجَتْ مِنْ مَعنَاهَا لِلتَّعَجُّبِ، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ.

أَنْتِ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفعِ اسمِ (مَا) الحِجَازِيّةِ .

جَارَهْ: خَبَرُ (مَا) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.وَالأَصْلُ مَا أَنْتِ بِجَارَةٍ.

أَوْ :

(مَا): نَافِيةٌ تَمِيمِيَّةٌ، غَيْرُ عَامِلَةٍ، خَرَجَتْ مِنْ مَعنَاهَا لِلتَّعَجُّبِ، لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرابِ.

أَنْتِ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ .

جَارَهْ : خَبَرُ المُبْتَدَإِ ، مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

أَوْ :

مَا: استِفهَامِيّةٌ ، فِي مَحَلِّ رَفعِ خَبَرٍ مُقدَّمٍ ، لِمَا لَهَا مِنَ مَحَلِّ الصَّدَارَةِ فِي الكَلَامِ .

أَنْتِ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ مُؤَخَّرٍ .

جَارَهْ: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ مُؤَوَّلَةٌ، بِمَعنَى: مُلَاصَقَةً ، وَالمَعنَى : مَا أَعْظَمَهَا جَارَةً !.

---

1) القارعة : (1).

﴿39﴾: (لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بعضُكم رقابَ بَعْضٍ)[1]:-

لَا تَرْجِعُنَّ: **(لَا)** نَاهِيَةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ. **(تَرْجِعُنَّ)** فِعلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النَّونِ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَهُوَ فِعلٌ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ **(كَانَ)** بِمَعنَى (تَصِيرُ) ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ المَحْذُوفَةُ – مَنْعًا لِالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالضَّمَّةُ عَلَى العَيْنِ دَلِيلٌ عَلَيْهَا – ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفعِ اسمِ **(تَرْجِع)** ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَالفِعلُ مُعرَبٌ لَا مَبْنِيٌّ؛ لِأَنَّ نُونَ التَّوْكِيدِ لَمْ تَتَّصِلْ بِالفِعلِ اتّصَالًا مُبَاشِرًا .

بَعْدِي: **(بَعد)** ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ، وَاليَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعلِ (لَا تَرْجِعُنَّ) .

كُفَّارًا : خَبَرُ **(تَرْجِع)** مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

يَضْرِبُ: فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لَا يَجُوزُ فِيهِ الجَزْمُ لِفَسَادِ المَعنَى ؛ لِأَنَّ الضَّرْبَ لَيْسَ نَتِيجَةً لِعَدَمِ رُجُوعِهِمْ كُفَارًا، نَحْوَ قَوْلِنَا: لَا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَنْجُ، فَالنَّجَاةُ نَتِيجَةٌ لِعَدَمِ الاقتِرَابِ مِنَ الأَسَدِ ، وَنَحوَ قَوْلِنَا : لَا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ يَفْتَرِسُكَ، فَالافتِرَاسُ لَيْسَ نَتِيجَةً لِعَدَمِ الاقتِرَابِ مِنَ الأَسَدِ وَبِنَاءً عَلَيْهِ يَكُونُ (يَضْرِبُ) مَرْفُوعًا وَيَكُونُ تَفْسِيرًا لِلْكُفْرِ المُرَادِ بِالحَدِيثِ 0

---

1) أخرجه البخاري 17/1 ، والنسائي ، 126/7 ، و مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، جمال الدين محمد
طاهر ، 415/4 .

بَعْضُكُمْ: (**بَعْضُ**) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَالمِيمُ عَلَامَةُ الجَمْعِ 0

رقابَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

بَعْضٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَجُمْلَةُ (يَضْرِبُ) صِفَةٌ لِلْكُفَّارِ ، أَوْ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ فِي (**تَرْجِعُنَّ**) ، أَوْ جُمْلَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ لِلْكُفَّارِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَالمَعنَى: لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَإِنَّهُ فِعلُ الكُفَّارِ ، أَوْ لَا تَصِيرُوا بَعْدِي كَالكُفَّارِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ بَعْضَهُمُ البَعْضِ .

﴿ **40** ﴾ : «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ**»[1]:

يَتَعَاقَبُونَ: فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفعٍ (فَاعِلٍ).

فِيكُمْ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (يَتَعَاقَبُونَ) .

مَلَائِكَةٌ : - بَدَلٌ مَرْفُوعٌ مِنْ وَاوِ الجَمَاعَةِ فِي الفِعلِ ، (يَتَعَاقَبُونَ) .

- أَوْ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَ(يَتَعَاقَبُونَ) جُمْلَةٌ فِعلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفعِ خَبَرٍ مُقدَّمٍ، وَالتَّقدِيرُ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيلِ وَ مَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ.

- أَوْ : فَاعِلٌ عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ الوَاوَ فِي الفِعلِ (يَتَعَاقَبُونَ) عَلَامَةٌ لِلْجَمْعِ لَيْسَ غَيْرُ، وَهَذِهِ المَسْأَلَةُ يُقَالُ عَنْهَا (لُغَةُ أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ) لُغةُ بَنِي الحَارِثِ وَ مِنْهُ قَولُه تَعَالَى : ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾(1) .

---

1) رواه البخاري: 306/6. ورقمه: 3223. ورواه مسلم: 439/1. ورقمه: 632. مشكاة المصابيح - كتاب الصلاة - باب فضائل الصلاة 1/ 197. ورواه أحمد (2/ 312). والبيهقي في "السنن الكبرى" 1/ 464 . والنسائي 1/ 240، كتاب الصلاة ، وينظر الكتاب (3/ 210) ، والتذييل (6/ 490). وينظر نتائج الفكر للسهيلي (127، 128) ، وتوضيح المقاصد (2/ 7).

﴿41﴾ (مَررْتُ بزميلٍ أفضلُ مِنهُ أنتَ) :-

مَرَرْتُ: (مَرّ) فِعلُ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

بِزَمِيلٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (مَرَّ).

أَفْضَلَ: بِالفَتْحِ : نَعْتٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

بِالضَّمِّ : خَبَرٌ مُقدَّمٌ ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

مِنْهُ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (أَفْضَلَ).

أَنْتَ : فَاعِلٌ لِاسمِ التَّفْضِيلِ العَامِلُ (أَفْضَلَ)، وَعَلَى رَفْعِ (أَفْضَلَ) تكُونُ (أَنْتَ) ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدأ.

﴿42﴾: (مَا رَأيتُ رجُلًا أكمَلُ فِي وَجهِهِ الإشرَاقُ مِنْهُ فِي وَجْهِ العَابِدِ الصَّادِقِ):-

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ.

رَأَيْتُ: فِعلُ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . وَ(رَأَى) هُنَا بَصَرِيَّةٌ تَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا.

رَجُلًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

أَكْمَلَ : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

فِي وَجْهِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (أَكْمَلَ).

---

1) الأنْبِيَاءُ : (3) .

الإِشرَاقُ : فَاعِلٌ لِـ (اسمِ التَّفْضِيلِ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

مِنْهُ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

فِي وَجْهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ . وَ(وَجْه) مُضَافٌ .

العَابِدِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

الصَّادِقِ : نَعْتٌ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

﴿43﴾ : (سَجَدْتُ أَرْبَعًا):-

سَجَدْتُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

أَرْبَعًا: نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ؛ أَي : سَجَدْتُ أَرْبَعَ سَجْدَاتٍ .

﴿44﴾ : (اختَرْتُ الرِّجَالُ زَيْدًا) :-

اخترتُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

الرِّجالَ: اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ .

زَيْدًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

﴿45﴾ : (مَشَيْتُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ) :-

مشيْتُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

ثلاثة: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

أميال: تَمْيِيزٌ مَجْرُورٌ ، أَوْ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

﴿55﴾ : (فَاحَ جَمِيلًا عِطْرٌ) : -

فاحَ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

جَمِيلًا : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ.

عِطرٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، لِأَنَّ أَصْلَ التَّرْكِيبِ (فَاحَ عِطْرٌ جَمِيلٌ)، وَالقَاعِدَةُ إِذَا تَقَدَّمَ النَّعْتُ النَّكِرَةُ عَلَى مَنْعُوتِهِ أُعْرِبَ حَالًا .

﴿56﴾ : (استَعَنْتُ بِالْمَاهِرِ مُحَمَّدٍ) :-

استَعَنْتُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

بالمَاهِرِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ .

مُحَمَّدٍ: بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ مَجْرُورٌ وَالأَصْلُ: (استَعَنْتُ بِمُحَمَّدٍ المَاهِرِ)، فَلَمَّا تَقَدَّمَ النَّعْتُ المَعْرِفَةُ (المَاهِر) عَلَى المَنْعُوتِ المَعْرِفَةِ أُعْرِبَ بَدَلًا، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ .

﴿57﴾ : (استَعَنْتُ بِأخٍ أَخٍ مُخْلِصٍ):-

استَعَنْتُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

بِأَخٍ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ .

أَخٍ:- نَعْتٌ مُوَطِّئٌ مَجْرُورٌ . وَكَلِمَةُ (أَخ) أُعْرِبَتْ نَعْتًا مُوطِئًا؛ لِأَنَّهُ جَامِدٌ ، وَغَيْرُ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ ، وَالمَقْصُودُ المُشْتَقُّ الّذِي بَعْدَهُ وَإِنَّمَا ذُكِرَ لِيَكُونَ تَوْطِئَةً وَتَمْهِيدًا لِنَعْتٍ مُشْتَقٍّ بَعدَهُ يَتّجِهُ القَصْدُ لَهُ .

- أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ مَجْرُورٌ.
- أَوْ تَوْكِيدٌ لَفظِيٌّ مَجْرُورٌ .

مُخْلِصٍ: نَعْتٌ مَجْرُورٌ . وَمِنْهُ (أَلَا مَاءَ مَاءً بَارِدًا) .

﴿ 58 ﴾ : (لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) [1] :-

لَـــهُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ .

فيها : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

مِنْ كُلِّ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ، وَ (كُلّ) مُضَافٌ .

الثَّمَرَاتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ (مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَعْتٍ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (فَاكِهَةٌ)، وَالمَعْنَى: لَهُ فِيهَا فَاكِهَةٌ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ .

﴿ 59 ﴾ : (مُنْ رَبِّي لأخرجَنَّ) : -

أُسْلُوبُ قَسَمٍ كَمَا يَقُولُ البَصْرِيُّونَ ، إِعْرَابُهُ :

مُنْ: حَرْفُ جَرٍّ وَقَسَم لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى (رَبّ) .

رَبِّ: اسمٌ مَجْرُورٌ وَ(رَبّ) مُضَافٌ ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِفِعْلِ القَسَمِ .

لَأَخْرُجَنَّ: الَّلامُ الوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ القَسَمِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ (أَخرُجَنَّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لِاتّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ : (أَنَا) وَجُمْلَةُ جَوَابِ القَسَمِ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإِعرَابِ.

1) سورة البقرة : (266).

﴿60﴾ : (بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ) :-

بِمِثْلِكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقدَّمٍ ٥

هَذَا : مَنَادَى لِحَرْفِ نِدَاءٍ مَحْذُوفٍ ؛ أَي يَا هَذَا جُمْلَةٌ اعتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإِعرَابِ.

لَوْعَةٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ.

وَغَرَامٌ : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

﴿61﴾ : (مَاذَا أَكَلْتَ أَتُفَّاحًا أَمْ بُرتُقَالًا ؟) :-

مَاذَا : اسمُ استِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ مُقدَّمٍ .

أَكَلْتَ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتحِ فِي مَحَلِّ رَفعِ فَاعِلٍ.

أَتُفَّاحًا : هَمْزَةُ الاستِفْهَامِ لَا مَحَلَّ لها مِنَ الإِعرَابِ ، (تُفَّاحًا) : بَدَلٌ مِنْ (مَاذَا) .

أَمْ : حَرْفُ نَسَقٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ . لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

بُرتُقَالًا : مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ .

﴿62﴾ : (مَاذَا أَكَلْتَ أَتُفَّاحٌ أَمْ بُرتُقَالٌ ؟) :-

مَاذَا: (مَا) اسمُ استِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ ، وَ(ذَا) اسمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ.

أَكَلْتَ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ؛ أَي أَكَلْتَهُ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ صِلَةُ المَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإِعرَابِ.

أَتُفَّاحٌ : الهَمْزَةُ لِلْاستِفْهَامِ لَا مَحَلَّ لها مِنَ الإِعرَابِ ، (تُفَّاحٌ) : بَدَلٌ مِنْ (ذَا) الاسمُ المَوْصُولُ .

أَمْ : حَرْفُ نَسَقٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ . لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

بُرتُقَالٌ: اسمُ مَعْطُوفٍ مَنْصُوبٌ.

﴿63﴾ : (أَلَمْ تَأْتِنِي فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ) :-

أَلَمْ: الهَمْزَةُ لِلْاستِفْهَامِ التَّقْرِيرِيِّ، (الكَلَامُ خَبَرِيٌّ)، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

لم : حَرْفُ نَفْيٍ ، وَجَزْمٍ ، وَقَلْبٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

تَأْتِنِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ (لَمْ) وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ، وَالنَّونُ لِلْوِقَايةِ، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ . وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ) .

فَأُحْسِنُ: الفَاءُ استِئْنَافِيَّةٌ ، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

وَ(**أُحْسِنُ**) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (**أَنَا**) ، مَعَ أَنَّ الفِعْلَ (أُحْسِنُ) مَسْبُوقٌ بِأُسْلُوبِ طَلَبٍ (**استِفْهَامٍ**) إِلَّا أَنَّهُ استِفْهَامٌ غَيْرُ مَحْضٍ ؛ أَي : غَيْرُ حَقِيقِيٍّ فَهُوَ استِفْهَامٌ تَقْرِيرِيٌّ وَالشَّرْطُ أَنْ يَكُونَ الطَّلَبُ مَحْضًا .

إِلَيْكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (أَحْسِنُ) . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّة (أَحْسِنُ ...) لَا مَحَلَّ لها مِنَ الإِعرَابِ ، جُمْلَةٌ استِئْنَافِيَّةٌ.

﴿65﴾ : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً) [1] :-

أَلَمْ : الهَمْزَةُ لِلاستِفْهَامِ التَّقْرِيرِيِّ (الكَلَامُ خَبَرِيٌّ) حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

لم : حَرْفُ نَفْيٍ ، وَجَزْمٍ ، وَقَلْبٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

تَر: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ (لَمْ) وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ ، وَالفِعْلُ نَاصِبُ المَفْعُولَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا (رَأَى) العِلْمِيَّة . وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا) .

أَنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ ، وَنَصْبٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

اللهَ : لَفْظُ الجَلَالَةِ اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

أَنْزَلَ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) .

مِنَ السَّمَاءِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (أَنْزَلَ).

مَاءً : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَجُمْلَةُ (أَنْزَلَ ..) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (أَنَّ) وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (أَنَّ وَمَا فِي حَيِّزِهَا) سَدَّ مَسَدَّ مَفْعُولَيْ (تَرَ) .

فَتُصْبِحُ: الفَاءُ عَاطِفَةٌ وَ(تُصْبِحُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

لِمَاذَا لا نعتَبرُ الفَاءَ هُنَا سَبَبِيَّةً ؟

لِسَبَبَيْنِ :

الأَوَّلِ: أَنَّ النَّفْيَ مَنْقُوضٌ وَغَيْرُ قَائِمٍ بِسَبَبِ هَمْزَةِ التَّقْرِيرِ، أَي: أَنَّ الأُسْلُوبَ خَبَرِيٌّ ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ الاستِفْهَامَ – هُنَا – تَقْرِيرِيٌّ؛ أَي: غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَحْضًا.

1) سورة الحج : (63) .

الآخِرِ: أَنَّ اخْضِرَارَ الأَرْضِ لَيْسَ نَتِيجَةً لِرُؤْيَتِكَ أَوْ لِعِلْمِكَ بِنُزُولِ المَطَرِ ، وَإِنَّمَا الاخْضِرَارُ حَاصِلٌ بِسَبَبِ نُزُولِ المَطَرِ ، مِنْ أَجْلِ ذَا فَإِنَّ الفَاءَ عَاطِفَةٌ لَا سَبَبِيَّةٌ.

الْأَرْضُ : اسمُ (تُصْبِحُ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

مُخْضَرَّةً : خَبَرٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

أَوْ أَنَّ (تُصْبِحُ) تَامَّةٌ، وَ(الْأَرْضُ) فَاعِلُهَا وَ(مُخْضَرَّةً)حَالٌ مِنَ الفَاعِلِ مَنْصُوبَةٌ.

﴿66﴾ : (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)[1]:-

لَوْلَا: حَرْفُ تَمَنٍّ لَا تَحْضِيضٍ ، ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ :.

أَخَّرْتَنِي: (أَخَّر) فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، وَالنُّونُ لِلْوِقَايَةِ ، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ .

إِلَى أَجَلٍ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ.

قَرِيبٍ: نَعْتٌ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

فَأَصَّدَّقَ: الفَاءُ سَبَبِيَّةٌ ، وَالفِعْلُ (أَصَّدَّقَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنِ) الْمُضْمَرَةِ وُجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا) .

وَأَكُنْ: الوَاوُ عَاطِفَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ وَ(أَكُنْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ عَلَى التَّوَهُّمِ؛ **أَي**: تَوَهُّمُ تَقْدِيرِ(إِنِ) الشَّرْطِيَّةِ بَعْدَ (لَوْلَا) وَتَوَهُّمُ حَذْفِ الفَاءِ مِنْ

---

1) سورة المنافقون : (10).

(أَصَدَّقَ) ، وَالتَّقْدِيرُ: لَوْلَا إِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَصِدَّقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَاسمُ (كَانَ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا) .

مِنَ الصَّالِحِينَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ (أَكُنْ) .

وَقِيلَ : مَجْزُومٌ عَلَى مَحَلِّ (فَأَصَّدَّقَ) وَلَكِنَّنِي لَا أَرَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَحَلَّ (فَأَصَّدَّقَ) ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ صِلَةُ المَوْصُولِ الحَرْفِيّ (أَنْ) المُضْمَرَة .

﴿ 67 ﴾ : قالَ زهيرُ بنُ أبي سُلمَى مِنَ الطَّوِيلِ (1) :

بَدَا لِيَ أنّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى ... ولا سَابِقٍ شَيْئًا إذَا كَانَ جَائِيَا

بَدَا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقدَّرٍ .

لِيَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ.

أَنِّي: (أنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَنَصْبٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (إِنَّ) .

لسْتُ: (لَيْسَ) فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ نَاسِخٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسمِ (لَيْسَ) .

مُدْرِكَ : خَبَرُ(لَيْسَ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

مَا : اسمُ مَوْصُولٍ بِمَعْنَى الَّذِي فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهَ لِاسمِ الفَاعِلِ.

مَضَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقدَّرٍ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ).

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّة صِلَةُ المَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ، وَجُمْلَةُ (لَسْتُ...) فِي

1) البيت من بحر الطَّويل من قصيدة طويلة لزهير بن أبي سلمى في العظة والاعتبار بالموت والأموات ، ديوانه (284) ، وبيت الشاهد في الكتاب (1/ 165) ، (3/ 29، 51، 100)، (4/ 160) ، والمغني (96، 476) ، و شرح أبيات سيبويه (1/ 72) ، والإنصاف (1/ 191) ، والخصائص (2/ 353، 424) .

مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(إِنَّ) ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (أَنِّي...) فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلِ (بَدَا). وَجُمْلَةُ (بَدَا لِي...) : ابتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

وَلَا : الوَاوُ عَاطِفَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

لَا : زَائِدَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

سَابِقٍ: بِالجَرِّ: مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ عَلَى تَوَهُّمِ إِضَافَةِ البَاءِ إِلَى (مُدْرِك) لَاسِيَّمَا أَنَّ البَاءَ تُزَادُ فِي خَبَرِ(لَيْسَ) ؛ أَي : وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ .

بِالرَّفْع : خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَا أَنَا سَابِقٌ شَيْئًا.

بِالنَّصْبِ : عَطْفًا عَلَى (مُدْرِك) ؛ أَي : وَلَا سَابِقًا أَوْ : وَلَا سَابِقَ شَيْءٍ بِالْإِضَافَةِ .

شَيْئًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، لِاسمِ الفَاعِلِ .

إِذَا : ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ (فِعْلُ الشَّرْطِ) اسمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) .

جَائِيًا: خَبَرُ(كَانَ) مَنْصُوبٌ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّة (كَانَ جَائِيًا) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ (فَلَا أَسبِقُهُ) ؛ أَي : إِذَا كَانَ جَائِيًا فَلَا أَسبِقُهُ.

﴿68﴾ : (خَلَقَ اللهُ الزَّرافةَ يديها أطولُ مِنْ رِجليها):-

خلقَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

اللهُ: لَفْظُ الجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الزَّرافةَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

يديها: بَدَلُ (بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ ، وَ(هَا) ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

أطول: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ.

من رجليها: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِـ (أَطْوَلَ) .

﴿69﴾: (إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ العَاقِلُ اللَّبِيبَ):-

إِنَّ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ ، وَنَصْبٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

زَيْدًا : اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

مُنْطَلِقٌ : خَبَرُ(إِنَّ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

العَاقِلَ : بِالنَّصْبِ : نَعْتٌ لِـ (زَيْدٍ) وَكَذَا (اللَّبِيب) .

بِالرَّفْـعِ: بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ العَائِدِ عَلَى (زَيْد) فِي (مُنْطَلِق) (هُوَ)، أَوْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) .

﴿70﴾: قَالَ الأَضبطُ بنُ قُرَيعٍ الجَاهِلِيّ : مِنَ المُنْسَرِحِ [1] : -

وَلَا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ .

ولا: الوَاوُ لِمَا قَبْلَهَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وَ(لَا) : النَّاهِيَةُ حَرْفُ جَزْمٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

1) البيت من المنسرح للأضبط بن قريع السعدي، شاعر جاهلي، وفي شذا العرف للأضبع 52. . ينظر : شرح الكافية الشافية 1419 وابن الناظم 244 والمساعد 2/ 674 والمرادي 4/ 114 والعيني 4/ 334 والهمع 2/ 79 والدرر 2/ 102، 103 .والشعر والشعراء (390) ، وأمالي الشجري (1/ 385) ، والإنصاف (221)، وانظر ابن يعيش (9/ 43، 44) والمفصل (232) ، والمقرب (2/ 18).

تُهِينَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ مَحْذُوفَةٌ مَنْعًا لِالِتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالْأَصْل: لَا تُهِينَنْ ، وَالفَتْحَةُ دَلِيلٌ عَلَيْهَا ، وَالفِعْلُ الْمُضَارِعُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ. وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ) .

الفَقيرَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

عَلَّكَ: لُغَةٌ فِي (لَعَلَّ) وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (عَلَّ) .

أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ ، وَنَصْبٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

تَرْكَعَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أنْ) ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أنتَ) ، وَالمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ (أَنْ تَرْكَعَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (عَلَّ) ، وَجُمْلَةُ (عَلَّكَ أنْ تَرْكَعَ) جُمْلَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ.

يَوْمًا: ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

وَالدَّهْرُ: الوَاوُ حَالِيَّةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ، (الدَّهْرُ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

قَدْ : حَرْفُ تَحْقِيقٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ.

رَفَعَهُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الفَقِيرِ ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَجُمْلَةُ (قَدْ رَفَعَهُ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (الدَّهْرُ قدْ رَفَعَهْ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

﴿71﴾ :قَالَ تَعَالَى :(لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ)[1] :-

لَئِنْ: اللَّامُ الْمُوَطِّئَةُ فِي جَوَابِ القَسَمِ لِقَسَمٍ مَحْذُوفٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَتُسمَّى بِالْمُؤْذِنَةِ لِأَنَّهَا تُؤْذِنُ بِأَنَّ الجَوَابَ بَعدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا، (إِنْ) حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَالتَّقْدِيرُ : (وَاللهِ لَئِنْ).

أُخْرِجُوا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ (فِعْلُ الشَّرْطِ) فِي مَحَلِّ جَزْمٍ ، وَضَمِيرُ الرَّفْعِ (وَاوُ الجَمَاعَةِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ.

لَا : حَرْفُ نَفْيٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

يَخْرُجُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ ، وَ وَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، **وَرُفِعَ الْمُضَارِعُ هُنَا لِثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ** :

الأَوَّل: لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابَ الشَّرْطِ ، فَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ جَوَابِ القَسَمِ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ جَوَابُ القَسَمِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

الثاني: إِذَا اجتَمَعَ أُسْلُوبُ القَسَمِ وَأُسْلُوبُ الشَّرْطِ ، كَانَ الجَوَابُ لِلْمُتقدِّمِ مِنْهُمَا إِلَّا إِذَا سَبَقَ اسمَ الشَّرْطِ مُبْتَدَأٌ فَالجَوَابُ لِلشَّرْطِ .

الثالث : إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا جَازَ فِي جَوَابِهِ الرَّفْعُ وَالجَزْمُ.

مَعَهُمْ: (مَعَ) ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ، وَ(هُمْ) ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ (يَخْرُجُونَ) .

---

1) سورة الحَشْرُ: (12).

﴿72﴾: (مَنْ دَافَعَ عَنْ وَطَنِهِ يَحْمَدُه النَّاسُ):-

مَنْ: اسمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ .

دَافَعَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، (فِعْلُ الشَّرْطِ) ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) .

عَنْ وَطَنِهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَ(الهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ (دَافَعَ).

يَحْمَدُه : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ (جَوَابُ الشَّرْطِ) .

أَوْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَ(الهَاءُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّة (يَحْمَدُهُ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ : فَالنَّاسُ تَحْمدُهُ. وَجَازَ الجَزْمُ وَالرَّفْعُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا جَازَ رَفْعُ الجَوَابِ عَلَى إِضْمَارِ الفَاءِ وَالمُبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ.

النَّاسُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَفِعْلَا الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (مَنْ).

﴿73﴾: (المُعْلِمُ وَالمُعْلِمُه زَيدٌ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ إِيَّاهُ أنا):-

المُعْلِمُ : مَرْفُوعٌ عَلَى الابْتِدَاءِ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ (اسمُ فَاعِلٍ عَامِلٌ) .

وَالمُعْلِمُه: الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَ(المُعْلِمُ) مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَ(الهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ اسمِ الفَاعِلِ لِمَفْعُولِهِ : (مَفْعُولٍ أَوَّلَ) . وَالأَصْلُ : أَعْلَمْتُ ، وَأَعْلَمَنِي زَيْدٌ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ .

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ لِاسمِ الفَاعِلِ .

عَمْرًا : مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

خَيْرَ النَّاسِ : (خَيْرَ) مَفْعُولٌ ثَالِثٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ ، وَ(النَّاسِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

إِيَّاهُ: ضَمِيرُ فَصْلٍ مَبْنِيٌّ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

أَنَا : خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ (الْمُعْلِمُ) ، وَالتَّقْدِيرُ : (الْمُعلِمُ وَالْمُعلِمُه زَيْدٌ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ أَنَا) .

أَوْ: **(الْمُعْلِمُ) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَ(أَنَا) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .**

﴿74﴾: (مُعَلِّمِيَّ يُحِبُّونَ أَدَبِي) :-

مُعَلِّمِيّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ الْمُنْقَلِبَةُ يَاءً لِلْإِدغَامِ، وَالأَصْلُ مُعَلِّمُونِي وَحُذِفَتِ النَّونُ لِلْإِضَافَةِ .فَصَارَتْ : مُعَلِّمُوِي ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً فَصَارَتْ : مُعَلِّمِيي ثُمَّ أُدْغِمَتِ اليَاءُ فِي اليَاءِ فَصَارَتْ : مُعلِّمِيَّ.

يُحِبُّونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ ، وَ وَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

أَدَبِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا كَسْرَةُ الْمُنَاسَبَةِ وَاليَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يُحِبُّونَ أَدَبِي) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

﴿75﴾: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)[1]:-

اهْدِنَا: (اهْدِ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلّةِ مُتَعَدٍّ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي بِحَرْف الجَرِّ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ) ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

1) سورة الفاتحة : (6).

الصِّرَاطَ: اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ، وَالتَّقْدِيرُ : (اهْدِنَا إِلى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)، وَجَاءَ هَذَا الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي بِحَرْفِ الجَرِّ (إِلَى – اللَّامِ) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ، نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (1)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ (2) .

الْمُسْتَقِيمَ : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

﴿76﴾ : (لَٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)(3) :-

لَكِنَّا : يَقولُ العُكبَرِيُّ (4) : وَالأصلُ فِي هذِهِ الكلمةِ: «لكنْ أَنَّا» فَنقلَ حَرَكةَ هَمزةِ «أَنَا» إِلينونِ «لكِنْ» وَحَذفَ الهمزةَ ، فالتقَى مِثلان ، فَأدغمَ ، وَقِيلَ: حَذَفَ هَمزةَ «أنا»[اعتباطًا] ، فالتقَى مِثلانِ ، فَأدغمَ ، وَليسَ بِشيءٍ؛ لجَري الأوَّلِ عَلى القواعدِ ، فَالجماعةُ جَرَوا عَلى مُقتضَى قواعدِهم فِي حذفِ ألفِ «أنا» وَصلًا، وإِثباتِها وَقفًا، ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَكِنَّ الْمُشَدَّدَةَ الْعَامِلَةَ نَصْبًا ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا هُوَ، لِأَنَّهُ ضَمِيرُ رَفعٍ؛ **وَرُوِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ** (لَكِنَّ هُوَ اللهُ) بِمَعْنَى لَكِنَّ الْأَمْرَ هُوَ اللهُ رَبِّي، فَأَضْمَرَ اسْمَهَا فِيهَا. **قَالَ الْكِسَائِيُّ**:

فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، تَقْدِيرُهُ: لَكِنَّ اللهَ هُوَ رَبِّي أَنَا ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ" أَنَا" طَلَبًا لِلْخِفَّةِ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَأُدْغِمَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَحُذِفَتْ أَلِفُ" أَنَا" فِي الْوَصْلِ وَأُثْبِتَتْ فِي الْوَقْفِ.

1) الأنْعَامُ : (161).
2) الأعْرَافُ : (43) .
3) سورة الكهف : (38). فيها قِراءاتٌ وآراءٌ جمَّةٌ لا يتسعُ المجالُ لسردِها .
4) التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، 393 .

وَقَالَ النَّحَّاسُ: مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَالْمَازِنِيِّ أَنَّ الأَصْلَ لَكِنَّ أَنَا فَأُلْقِيَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى نُونِ لَكِنَّ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي النُّونِ فَالْوَقْفُ عَلَيْهَا لَكِنَّا وَهِيَ أَلِفُ أَنَا لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ . **كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ منَ الطَّوِيلِ**:

وَتَرْمِينَنِي بالطَّرْف، أَيْ أَنتَ مُذْنبٌ وتَقْلينَني، لكِنَّ إيـاكِ لا أَقْلِي ([1])

يُرِيدُ: لَكِنَّ أَنَا إِيَّاكِ لَا أَقْلِي ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنْ أَنَا، فَالْتَقَتْ نُونُ أَنَا وَنُونُ لَكِنَّ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَأُدْغِمَتْ فِي نُونِ أَنَا، فَصَارَتَا نُونًا مُشَدَّدَةً .

وَعَلى هَذا يَكونُ الإعرابُ كالآتِي .

أنا: ضَمِيرُ فَصلٍ مَبْنيّ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبتدإٍ أَوَّلَ .

هُوَ : ضَمِيرُ الشَّأنِ ، ضَمِيرُ فَصلٍ مَبْنيّ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبتدإٍ ثَانٍ .

اللهُ : لَفظُ الجَلالةِ مُبْتَدَأٌ ثَالِثٌ مَرفوعٌ ، وَعَلامَةُ الرَّفعِ الضَّمّةُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ اللهِ بَدَلًا مِنْ هُوَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَفظُ الجَلالةِ بدلًا مِن «هُوَ» ، أَوْ عطفَ بيانٍ ، إِذَا جُعل «هُوَ» عَائدًا عَلى مَا تَقدَّمَ .

رَبِّي: خبرُ الْمُبتدإِ الثالِثِ مَرفوعٌ ، وَعَلامَةُ الرَّفعِ الضَّمّةُ الْمُقدَّرةُ عَلى مَا قَبلِ اليَاءِ ، وَ(الياءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصلٌ مَبْنيّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِليهِ ، وَالْمُبتدأُ الثالثُ وَخَبَرُهُ خَبَرُ الْمُبتدإِ الثَّانِي ، وَالْمُبتدأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ ، خَبَرُ الْمُبتدإِ الأَوَّلِ ، وَالرَّابطُ بَينَ الْمُبْتَدَإِ الأَوَّلِ وَبَينَ خَبَرِهِ اليَاءُ فِي «رَبِّي».

أَوْ عَلى التَّفسيرِ السَّابِقِ :

1) البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة 23؛ والجنى الداني 233؛ وجواهر الأدب 218، 411؛ وخزانة الأدب 11/ 255، 229؛ وشرح شواهد المغني 1/ 234، 2/ 828؛ وهمع الهوامع 1/ 248، 2/ 71.
اللغة: الطرف: العين. تقلينني: تهجرينني، وتبتعدين عني كرهًا لي.
المعنى: تنظرين إلى نظرة غاضبة، تتهمينني بارتكاب الذنوب، وتهجرينني، ولكنني سأبقى أحبك ولن أهجرك أبدًا.

أنا : ضَمِيرُ فَصلٍ مَبْنيّ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبتدإٍ أوَّلَ .

هُوَ : ضَمِيرُ الشَّأنِ ، ضَمِيرُ فصلٍ مَبْنيّ فِي محَلِّ رَفعِ مُبتدإٍ ثانٍ .

اللهُ : لَفظُ الجلالةِ بَدَلٌ مِنْ (هُوَ) . أو عَطفُ بيانٍ.

رَبِّي: خبَرُ المُبتدإِ الثَّانِي ، وَالمُبتدأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ ، خَبَرُ المُبتدإِ الأَوَّلِ ، وَالرَّابطُ كَمَا تَقدَّمَ.

أَوْ عَلى التَّفسيرِ السَّابِقِ أيضًا :

أنا : ضَمِيرُ فَصلٍ مَبْنيّ فِي محَلِّ رَفعِ مُبتدإٍ خَبَرُهُ الجُملةُ الفعليَّةُ المُقدَّرةُ (أَقولُ) .

هُوَ : ضَمِيرُ الشَّأنِ ، ضَمِيرُ فصلٍ مَبْنيّ فِي محَلِّ رَفعِ مُبتدإٍ .

اللهُ : لَفظُ الجلالةِ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، أَوْ خَبَرُ المُبتدإِ أَوْ بَدَلٌ مِنْ (هُوَ) . أو عطفُ بيانٍ.

رَبِّي : خَبَرُ المُبتدإِ الثَّانِي ، وَالمُبتدأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ ، خَبَرُ المُبتدإِ الأَوَّلِ ، أوْ خَبَرُ(هو) ، أوْ نعتٌ للَفظِ الجَلالةِ ، والجملة (هُوَ اللهُ رَبِّي) فِي محَلِّ نَصبِ مَقولِ القَولِ.

أَوْ عَلى التَّفسيرِ السَّابِقِ أيضًا:

أنا: ضَمِيرُ فَصلٍ مَبْنيّ فِي محَلِّ رَفعِ مُبتدإٍ خَبَرُهُ الجُملةُ الفعليَّةُ المُقدَّرةُ (أَقولُ) .

هُوَ : ضَمِيرُ فَصلٍ مَبْنيّ ، لا محَلَّ لَهُ مِنَ الإعرابِ .

اللهُ : لَفظُ الجلالةِ مُبْتَدَأٌ مَرفوعٌ ، وَعَلامَةُ الرَّفعِ الضَّمّةُ.

رَبِّي: خَبَرٌ مَرفوعٌ، وَعَلامَةُ الرَّفعِ الضَّمّةُ المُقدَّرةُ عَلى مَا قَبلِ اليَاءِ، وَ(الياءُ)ضَمِيرٌ مُتَّصلٌ مَبْنيّ فِي محَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِليهِ ، وَالجُملةُ الاسميَّة (اللهُ رَبِّي) فِي محَلِّ نَصْبِ مَقولِ القَوْلِ .

وَلكِنَّنِي أَرَى أَنَّ (لَكِنَّا) أَصلُهَا (لكنَّهُ) أُبدِلتِ الهاءُ ألفًا، وَهَذا ثَابِتٌ فِي لُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ يَقولُ أبو جَعْفَرٍ(1): " الأَصلُ فِي (آل) (أَهل) ثُمَّ أُبدِلَ مِنَ الهَاءِ ألفٌ فَإِنْ صَغَّرْتَ رَدَدْتَهُ إِلى أصلِهِ فَقُلتَ (أُهَيْل) ، وَعَلى هَذا يَكونُ الإِعرابُ:

لكِنَّا : (لكنَّ) بِالنّونِ المُشدَّدةِ مِنْ أخواتِ (إنَّ) النَّاصِبَةِ النَّاسِخَةِ وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصبِ اسمِ (لَكِنَّ) ، وَمَا بَعدَهَا (هُوَ اللهُ رَبِّي) جُملةٌ اسميَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفعِ خَبَرِ(لَكِنَّ) .

(هُوَ) : مُبتدأٌ ، (الله) : خَبَرُهُ ، (رَبِّي) : نَعْتٌ .

أَوْ : **(هُوَ)** : مُبتدأٌ ، (الله) : بَدَلٌ ، (رَبِّي) : خَبَرُهُ .

أَوْ: (هُوَ) : مُبتدأٌ أَوَّلُ ، (الله) : مُبتدأٌ ثانٍ ، (رَبِّي) : خَبَرُ المُبتدإِ الثَّانِي. وجُملةُ (اللهُ رَبِّي) جُملةٌ اسميَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفعِ خَبَرِ المُبتدإِ الأَوَّلِ .

أَوْ : (هُوَ): توكيدٌ لفظِيٌّ لِلهَاءِ فِي (لَكِنَّ) ، (اللهُ) مُبتدأٌ ، (رَبِّي) خَبَرُهُ . وَالجُملةُ الاسميَّةُ (اللهُ رَبِّي) فِي مَحَلِّ رَفعِ خَبَرِ(لَكِنَّ) .

﴿77﴾ : تِ زَيْدًا :

تِ: فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ (أَتَى) أَصْلُهُ ائْتِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مَحْذُوفٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ).

زَيْدًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

﴿78﴾ : (لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ):-

فِي إِعرَابِهَا سِتةُ أَوْجُهٍ :

1) إعراب القرآن ، أبو جعفر النَّحَّاس ، 295/2.

الوَجْهِ الأوَّلِ:

بِنَاءُ الاسمَيْنِ عَلَى الفَتْحِ وَ(لَا) عَامِلَةٌ عَمَلَ (إِنَّ) وَخَبَرُهُمَا وَاحِدٌ ، أَوْ لِكُلٍّ مِنْهُمَا خَبَرٌ مُسْتَقِلٌّ ، وَكَأَنَّهُمَا جُمْلَتَانِ مُسْتَقِلَّتَانِ .

لَا : النَّافِيةُ لِلْجِنْسِ عَامِلَةٌ عَمَلَ (إِنَّ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

حَوْلَ: اسمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (مَوْجُود).

وَ : حَرْفُ نَسَقٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

لَا :نَافِيةٌ لِلْجِنْسِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

قُوَّةَ : اسمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (مَوْجُودَةٌ) .

إِلَّا : حَرْفُ استِثْنَاءٍ مُلْغَى ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

بِالله : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهُمَا مَحْذُوفًا تَقْدِيرُهُ: (مَوْجُودَانِ)؛ أَي: (لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ مَوجُودَانِ إِلَّا بِالله). وَ (لَا) وَاسمُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ ، وَ(لَا) الثَّانِيةُ وَاسمُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالعَطْفِ أَوِ الابْتِدَاءِ الثَّانِي ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ.

الوَجْهِ الثَّانِي:

رَفعُهُمَا عَلَى أَنَّ (لَا) عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ) ، أَوْ أَنَّ (لَا) مُهْمَلَةٌ نَافِيةٌ ،

فَنَقُولُ : (لَاحَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِالله).

لا : نَافِيةٌ عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

حَوْلٌ : اسمُ (لَا) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

ولا : الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ ، وَ(لَا) زَائِدَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

قوة : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ .

إلا : حَرْفُ استِثْنَاءٍ مُلْغَى ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

بالله: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(لَا).

أَوْ :

لا : نَافِيةٌ مُهْمَلَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

حولٌ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

ولا : الوَاوُ عَاطِفَةٌ ، وَ(لَا) زَائِدَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنَ الإِعرَابِ .

قوَّةٌ : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

إلا : حَرْفُ استِثْنَاءٍ مُلْغَى ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

بالله : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ .

الوَجْهِ الثَّالِثِ :

بِنَاءُ الأَوَّلِ عَلَى الفَتْحِ ، وَرَفْعُ الثَّانِي فَنَقُولُ : (لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ) فَتَعْطِفُ الثَّانِي عَلَى مَوْضِعِ (لَا) وَاسمِهَا لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ .

الوَجْهِ الرَّابِعِ :

بِنَاءُ الأَوَّلِ عَلَى الفَتْحِ، وَنَصْبُ الثَّانِي عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ اسمِ (لَا) لِأَنَّ اسمَ (لَا) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، فَنَقُولُ: لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِاللهِ.

الوَجْهِ الخَامِسِ :

رَفْعُ الأَوَّلِ ، وَبِنَاءُ الثَّانِي عَلَى الفَتْحِ فَتَقُولُ : (لَاحَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

لَا : نَافِيةٌ عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ) ، أَوْ نَافِيةٌ مُهْمَلَةٌ .

فَعَلَى الأَوَّلِ تُعرَبُ اسمَ (لَا) . وَعَلَى الثَّانِي تُعرَبُ مُبْتَدَأً ، وَخَبَرُهُمَا مَحْذُوفٌ تَقْدَيرُهُ : (مَوْجُودًا ، أَوْ مَوْجُودٌ) ، (وَلَا) ، الوَاوُ استِئْنَافِيَّةٌ وَ(لَا) نَافِيةٌ لِلْجِنْسِ عَامِلَةٌ عَمَلَ (إِنَّ) .

قُوَّةَ : اسمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (مَوْجُودَةٌ) .

إِلَّا : حَرْفُ استِثْنَاءٍ مُلْغَى ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

بالله : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ.

هَذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ لَفْظًا، سِتةُ أَوْجُهٍ تَقْدِيرًا مُرَتَّبَةٌ حَسبَ الأَقْوَى أَوِ الأَصَحِّ وَالوَجْهُ الأَوَّلُ عِنْدِي هُوَ الأَصَحُّ ؛ لِأَنَّهُ مَنْطُوقٌ بِهِ لَدَى العَامَّة، وَبَعِيدٌ عَنِ التَّقْدِيرَاتِ، وَالتَّفْرِيعَاتِ .

الخُلَاصَةُ :-

إِذَا تَكرَّرَتْ (لَا) جَازَ لَكَ أَنْ تُعمِلَ الأُولَى ، وَالثَّانِيَةَ مَعًا كَـ (إِنَّ) ، أَوْ تُعْمِلَهَا كَـ (لَيْسَ) ، أَوْ أَنْ تُعمِلَ الأُولَى كَـ (إِنَّ) ، أَوْ كَـ (لَيْسَ) ، وَتُهمِلَ الأُخْرَى ، أَوْ أَنْ تُعمِلَ الثَّانِيةَ كَـ (إِنَّ) ، أَوْ كَـ (لَيْسَ) وَتُهمِلَ الأُولَى .

كُلُّ هَذِهِ الأَوْجُهِ لَا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهَا إِلّا الوَجْهُ الأَوَّلُ ، وَأرِيدُ أَنْ أُشِيرَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الخَطَإ غَيْرِ المَقْصُودِ قَوْلُ العَامَّةِ : (لَا حَوْلِ اللهْ) .

﴿78﴾ : (لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ) :-

لا: (لَا) التَّبْرِئَةُ ، أَوِ النَّافِيةُ لِلْجِنْسِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

إلهَ : اسمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (مَعْبُودٌ) أَوْ(حَقٌّ) ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ حَذْفِ خَبَرِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ كَمَا فِي قَوْلِنَا : لَا بَأْسَ ، أَي : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ.

إلّا : حَرْفُ استِثْنَاءٍ مُلْغَى ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ.

الله : بِالرَّفْـــعِ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (مَوْجُودٌ) ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا إِلَهَ مَعْبُودٌ إِلَّا اللهُ مَوْجُودٌ ، أَوْ مَعْبُودٌ .

أَوْ بَدَلٌ مَرْفُوعٌ مِنْ مَحَلِّ (لَا) وَاسمِهَا .

بِالنَّصْبِ : عَلَى البَدَلِيَّةِ مِنْ (إِلَهَ)عَلَى مَحَلِّ اسمِ لَا (إِلَهَ) ، وَوَجْهُ الرَّفْعِ عِنْدِي أَوْلَى لِدَلَالَتِهِ.

﴿ 79 ﴾ (كُلَّ عَامٍ أَنْتُمْ بِخَيْرٍ):-

كُلَّ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

عَامٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ (خَيْرٍ).

أَنْتُمْ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ.

بِخَيْرٍ :جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (خَبَرٍ مَحْذَوفٍ)، وَالتَّقْدِيرُ: (أَنْتُمْ بِخَيْرٍ كُلَّ عَامٍ) .

﴿ 80 ﴾ : (كُلُّ عامٍ وأنتمْ بخيرٍ):-

كُلُّ : بِالرَّفْعِ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ.

فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (يَأْتِي أَوْ يُقْبِلُ).

بِالنَّصْبِ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (تَعِيشُونَ أَوْ تُحْيَوْنَ).

عَامٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (قَادِمٌ).

وَأَنْتُمْ: وَاوَ الحَالِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ (أَنْتُمْ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ.

بِخَيْرٍ: شِبْهُ جُمْلَةٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

﴿ 81 ﴾ : (وَكُلٌّ عَامٍ أَنْتُمْ بِخَيْرٍ):-

الواو : لِمَا قبلَهَا ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

كُل : بِالرَّفعِ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ.

عَامٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

أَنْتُمْ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ ثَانٍ .

بِخَيْرٍ: شِبْهُ جُمْلَةٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الثَّانِي، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (أَنْتُمْ بِخَيْرٍ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ الأَوَّلِ .

﴿ 82 ﴾ : إِعرَابُ : قَالُ فِعلٌ مَاضٍ :-

قَالَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ لِاشتِغَالِ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حِكَايةِ البِنَاءِ الأَصْلِي .

فِعْلٌ : خبر مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

مَاضٍ : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلثِّقَلِ عَلى اليَاءِ المَحْذُوفَةِ تَخْفِيفًا . وَالجُملةُ الاسمِيَّةُ جُمْلَةٌ ابتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَكَذَلِكَ إِعرَابُ : (فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ) .

﴿ 83 ﴾ : (سِرْنَا حَتَّى نَدْخُلُهَا) :-

سِرْنَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتّصَالِهِ بِـ (نَا) الفَاعِلِينَ، وَحُذِفَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَنْعًا لِالِتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَالأَصْلُ (سَاْرْنَا) ، وَ(نَا) الفَاعِلِينَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

حَتَّى : حَرْفُ جَرٍّ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

نَدْخُلُهَا: (نَدْخُلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (نَحْنُ) ، وَ(هَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ ، وَ(حَتَّى) لَمْ تَنْصِبِ المُضَارِعَ بِأَنِ المُضْمَرَةِ بَعْدَهَا لِدَلَالَةِ زَمَنِ الفِعْلِ عَلَى المُضِي ، وَالتَّقْدِيرُ : (سِرْنا حَتَّى دَخَلْنَاهَا) .

﴿84﴾: الَّذِي ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرٌو :-

الَّذِي : اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ .

ضَرَبَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

زيدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَالمَفْعُولُ (الرَّابِطُ) مَحْذُوفٌ لِفَهْمِهِ مِنَ السِّيَاقِ، وَالتَّقْدِيرُ : ضَرَبَهُ زَيْدٌ . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ جُمْلَةُ الصِّلَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

عَمْرٌو: خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) . وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هُوَ عَمْرٌو) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (الَّذِي) .

﴿85﴾ : هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ :-

هذَا: (هَا) حَرْفٌ لِلتَّنْبِيهِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَ(ذَا) اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

جُحْرُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ.

ضَبٍّ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ. (1)

خَرِبٍ: بِالجَرِّ : لِمُجَاوَرَةِ ضَبٍّ (سَمَاعِيٌّ) ، وَحَقُّه الرَّفْعُ ؛ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِـ (جُحْرُ)، وَهُوَ شَاذٌّ وَهذِهِ المسْأَلةُ تُدْرَجُ فِي بَابِ الألغَازِ النَّحْويّةِ ، فَقِيلَ :

أَخْبِرُونِي: عَن نَعْتٍ مجْرُورٍ وَمَنعوتُهُ مَرْفُوعٌ .

وَأَمَّا أَنَا فَعِندِي (خَرِب) مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقدَّرَة عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشتِغَالُ المَحَلِّ بِحَرَكةِ المُجَاوَرَة ، كَمَا يَجُوزُ عِندِي أَنْ يَكُونَ (خَرِب) كَـ (حَسِن) فِي قَوْلِنَا حَسِن وَجْهُهُ ، إِذَن يَكُونُ التَّرْكِيبُ ، هذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ جُحرُهُ ، وَعَلَى هَذَا فـَ (خَرِب) نَعْتٌ سَبَبِيٌّ وَإِنْ كَانَ الخَرِبُ هُوَ الجُحْرُ ، وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِنَا : **سَلَّمْتُ عَلَى رَجُلٍ نَائِمٍ أَبُوهُ** ، فـَ (نَائِم) نَعْتٌ لِـ (رَجُل) وَإِنْ كَانَ فِي الحَقِيقةِ النَّائِمُ هُوَ الأبُ لَا الرَّجُلُ .

بِالرَّفعِ : نَعْتٌ لِـ (جُحْرُ) ، وَلَا إِشْكَالَ فِيهِ .

﴿89﴾ : (عَبْدُ اللهِ المُحْسِنَ أَفْضَلُ مِنْهُ المُسِيءَ):-

عبدُ الله : (عَبْدُ) مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ ، وَهُوَ مُضَافٌ ، وَ(الله) مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُورٌ.

المُحْسِنَ: بِالنَّصْبِ عَلَى الحَالِ مَعَ أَنَّهَا مَعْرِفَةٌ ؛ وَذَلِكَ بِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَصَحَّ تَعْرِيفُهَا لَفْظًا.

أفضَلُ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

---

1) حيوان من الزَّاحفات صغير الرَّأس قصير العُنق له ذَنَب عريض خشن كثير العُقد. يكثُر في جزيرة العرب حيث يصيدونه ، وَالْجَمْعُ أَضُبٌ مِثْلُ كَفٍّ وأَكُفٍّ ، وضِبابٌ وضُبَّانٌ ، والأُنثى: ضَبَّة.

مِنْهُ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (أَفْضَلَ) .

المُسيءَ : حَالٌ ثَانِيةٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَة . وَالتَّقْدِيرُ : عَبْدُ اللهِ إِذَا أَحْسنَ أَفْضَلُ مِنْهُ إِذَا أَسَاءَ ، وَإِذَا لَمْ تَتَضَمّنِ الحَالَ مَعْنَى الشَّرْطِ لَمْ يَصِحَّ مَجِيئُهَا بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ فَلَا يَجُوزُ (جَاءَ زَيْدٌ الرَّاكِبَ) إِذْ لَا يَصِحُّ جَاءَ زَيْدٌ إِنْ رَكِبَ [1] .

﴿90﴾ (أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا) :-

أَنْتَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ.

الرَّجُلُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

عِلمًا : - حَالٌ [2] مَنْصُوبَةٌ بِمَعْنَى عَالِمًا ؛ أَي : الكَامِلِ فِي حَالِ عِلمٍ .

- أَوْ تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الفَاعِلِ وَهُوَ ضَمِيرُ الرَّجُلِ بِمَعْنَى الكَامِلِ مَنْصُوبٌ عِندَ أَبِي حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيِّ فِي الارْتِشَافِ ، وَالصَّبَّان.

- أَوْ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ بِتَأْوّلِ الرَّجُلِ بِاسمِ فَاعِلٍ مِمَّا بَعْدَهُ أَي أَنْتَ العَالِمُ عِلْمًا قَالَهُ ثَعْلَبٌ.

﴿91﴾ : (أَمَّا عِلمًا فَعَالِمٌ) :-

هَذِهِ الجُمْلَةُ تُقَالُ عِندَ وَصْفِنَا لِشَخْصٍ بِعِلْمٍ ، وَغَيْرُهُ مُنْكِرٌ لِعِلْمِهِ .

أَمَّا : أَدَاةُ شَرْطٍ ، وَتَوْكِيدٍ ، وَتَفْصِيلٍ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ .

علمًا : - حَالٌ مَنْصُوبَةٌ [3] ، وَالنَّاصِبُ لِلْحَالِ فِعْلُ الشَّرْطِ المَحْذُوفِ .

---

1) يُنظر : شرح الأشمونيّ ، 256/2.

2) حال من الضمير في الرجل لتأوله بالمشتق إذ معناه الكامل .

3) صاحب الحال : - هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر إنسان في حال علم فالمذكور عالم،

- أو يكون ناصبها ما بعد الفاء الضمير المستكن فيه ، وهي على هذا حال مؤكدة ، والتقدير:

– وَمَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِعَالِمٍ ؛ أَي : مَهْمَا يُذْكَرْ شَيْءٌ فَالْمَذْكُورُعَالِمٌ عِلْمًا ، عِنْدَ الأَخْفَشِ .

– وَمَفْعُولٌ بِهِ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ عَنِ الكُوفِيِّينَ.

فـ : الفَاءُ الفَصِيحَةُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

عَالِمٌ : خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (المَذْكُورُ) ، وَالتَّقْدِيرُ : (مَهْمَا يُذكرُ إِنْسَانٌ فِي حَالِ عِلْمٍ فَالمَذْكُورُ عَالِمٌ) ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ جَوَابُ الشَّرْطِ .

﴿92﴾ (أَمَّا العِلْمَ فَعَالِمٌ) :–

العِلمَ : – مَفْعُولٌ لَهُ مَنْصُوبٌ عِندَ سِيبوَيْهِ .

– وَمَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ عِندَ الأَخْفَشِ .

– وَمَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ ، وَالتَّقدِيرُ: (مَهْمَا تَذْكُرْ عِلْمًا أَوِ العِلْمَ...).

﴿93﴾ (زَيْدٌ زُهَيْرٌ شِعْرًا) :–

زيدٌ : مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ .

زهيرٌ :خَبَرٌ مَرْفُوعٌ . وَمَعْنَاهُ (مُجِيدٌ) مُؤَوَّلٌ بِالْمُشْتَقِّ .

شِعرًا : بِمَعْنَى (شَاعِرًا) حَالٌ مَنْصُوبَةٌ [1].

وَقِيلَ : تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الفَاعِلِ وَهُوَ ضَمِيرُ زُهَيْرٍ .

﴿94﴾: (كَأَنِّي بِكَ مَسْرُورٌ) :

كَأَنَّ : حَرْفٌ نَاسِخٌ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَاليَاءُ حَرْفٌ زَائِدٌ .

مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم .

1) العامل فيه زهير لتأوله بمشتق إذ معناه مجيد ، وصاحب الحال ضمير مستتر فيه .

بك: البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (كَأَنَّ) .

مَسْرُورٌ: خَبَرُ (كأَنَّ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

﴿95﴾ : (كَمَا لَوْ كَانَ الأَمْرُ كَذَا) :-

كَمَا: الكَافُ حَرْفُ جَرٍّ ، (مَا) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ .

لو: حَرْفٌ زَائِدٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ .

كَانَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

الأَمْرُ: اسمُ كَانَ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

كذا: خَبَرُ (كانَ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ .

﴿96﴾ : (للهِ دَرُّكَ) [1] :

أُسْلُوبُ تَعَجُّبٍ سَمَاعِيٌّ ، أَي مَا أَكْثَرَ دَرَّكَ ، الدَّرُّ: اللَّبنُ أَوِ الحَلِيبُ وَالنَّفْسُ وَالْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. لِذَا يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى جِدّ فِي أَمْرِكَ وَشَمِّرْ.

لله: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُقدَّمٌ تَقْدِيرُهُ : (مَوْجُود) .

دَرُّكَ: مُبْتَدَأٌ، وَهُوَ مُضَافٌ ، وَالكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالنَّكِرَةُ بَعْدَ هَذَا التَّرْكِيبِ تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ .

﴿97﴾ : (لَوْ تَرَ مَا المُخلِصُونَ) :

1) الأصل فيه أن الرجل إذا كثُر خيرُه وعطاؤهُ قيل له ذلك، إشادةً وتعجبًا، ثم قيل لكل مُتَعَجبٍ منه.

وَمِثْلُهَا (لَوْ مِثْلَ مَا) بِمَعْنَى (لَا سِيَّمَا)، نَحْوَ: (أُحِبُّ الأَصْدِقَاءَ وَلَوْ تَرَ مَا المُخلِصُونَ).

أُحِبُّ : فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا) .

الأَصْدِقَاءَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

وَلَوْ: الوَاوُ قَدْ تَكُونُ اعتِرَاضِيّةً أَوْ حَالِيّةً أَوِ استِئْنَافِيّةً، (لَوْ) حَرْفُ امتِنَاعٍ لِامتِنَاعٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

تَرَ : فِعلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ سَمَاعًا وَشُذُوذًا، وَعَلَامَةُ الجَزْمِ حَرْفُ العِلَّةِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ) .

مَا: اسمُ مَوصُولٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. اعتِرَاضِيّةٌ أَوِ استِئْنَافِيَّةٌ ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

المُخلِصُونَ: خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هُمْ)، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ صِلَةُ المَوْصُولِ.

﴿98﴾ : (جئت هذا النهار) :-

جِئْتُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَحُذِفَ عَيْنُ الفِعْلِ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ .

هَذَا : نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

النَّهَارَ : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

﴿99﴾ : (صُمْتُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ) : -

صُمْتُ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَحُذِفَ عَيْنُ الفِعْلِ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ.

عَشْرَةَ : نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

أَيَّامٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، أَوْ تَمْيِيزٌ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ .

﴿ 100 ﴾ : قَالَ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ[1] مِنَ الوَافِرِ:

أَلَمْ تَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي   بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

أَلَمْ : الهَمْزَةُ لِلْاستِفْهَامِ ، (لَمْ) نَافِيةٌ جَازِمَةٌ . وَالاستِفْهَامُ تَقْرِيرِيٌّ .

تَأْتِيكَ: فِعلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بـ (لَمْ) ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الحَرَكَةِ الْمُقدَّرَةِ عَلَى اليَاءِ إِجْرَاءً لِلْمُعْتَلِّ مَجْرَى الصَّحِيحِ، وَأَثْبَتَ اليَاءَ سَاكِنَةً مَعَ الجَازِمِ الَّذِي يَقْتَضِي حَذفَهَا، وَهُوَ شَاذٌّ ، فَاليَاءُ حَرَكَةُ إِشْبَاعٍ لِلتَّاءِ ، وَالكَافُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ . أَوْ فِعلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ ، وَأُثْبِتَتِ اليَاءُ لِضَرُورَةِ الوَزْنِ .

وَالْأَنْبَاءُ: الوَاوُ حَالِيَّةٌ ، الأَنْبَاءُ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

تَنْمِي: فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقدَّرَةِ عَلَى آخِرِهِ، فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (الْأَنْبَاءُ تَنْمِي) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

بِمَا: اختَلَفَ النُّحَاةُ فِي البَاءِ وَقَالُوا وَأَطَالُوا . وَأَظْهَرُ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَ(مَا): اسمُ مَوْصُولٍ اسمَي فَاعِلِ (يَأْتِي) ، وَزِيَادَةُ البَاءُ فِي فَاعِلِ يَأْتِي لَا تَنْقَاسُ فِي سَعَةِ

1) ينظر: "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني 17/ 131، "خزانة الأدب" للبغدادي 8/ 359، 361، 362، "لسان العرب" لابن منظور (قدر).

الكَلَامِ إِلَّا فِي خَبَرِ (مَا) الحِجَازِيَّةِ ، وَخَبَرِ(لَيْسَ) ، وَفَاعِلِ وَمَفْعُولِ (كَفَى) ، وَفَاعِلِ (أَفْعِلْ بِهِ !) ، وَمَا عَدَا هَذِهِ المَوَاضِعَ لَا تُزَادُ فِيهَا البَاءُ إِلَّا ضَرُورَةً ، أَوْ سَمَاعًا ، أَوْ شَاذًّا مِنَ الكَلَامِ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . فَزِيَادَةُ البَاءِ فِي الفَاعِلِ هُنَا ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ . وَقِيلَ: لُغَةٌ، وَهَذَا مَرْدُودٌ .

لَاقَتْ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ .

لَبُونُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

بَنِي زِيَادٍ: (بَنِي) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ، وَهُوَ مُضَافٌ، و (زِيَادٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ؛ صِلَةُ المَوْصُولِ ، وَالعَائِدُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : " لَاقَتْهُ ". وَقَالَ ابنُ المُستَوْفِيِّ، وَابنُ خَلَفٍ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (لَبُونُ) فَاعِلَ (يَأْتِي) عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ، أَي: أَلَمْ يَأْتِيكَ خَبَرُ لَبُونِهِمْ ، وَيَكُونُ فِي (لَاقَتْ) ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى (لَبُون) ، وَيَكُونُ (لَبُون) ، فِي نِيَّةِ التَّقْدِيمِ .

وَعَلَى هَذَا تَكُونُ البَاءُ مُتَعَلِّقَةً بِـ (تَأْتِي)، وَفِيهِ تَنَازُعٌ عَلَى إِعْمَالِ الأَوَّلِ عَلَى خِلَافِ المُخْتَارِ، وَفِيهِ تَعَسُّفٌ لِتَقْدِيرِ المُضَافِ فِي الأَوَّلِ وَعَدَمِهِ فِي الثَّانِي .

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ (تَأْتِي، وَتَنْمِي) تَنَازَعَا (مَا) فَأَعْمَلَ الثَّانِي وَأَضْمَرَ الفَاعِلَ فِي الأَوَّلِ؛ فَلَا اعتِرَاضَ، وَلَا زِيَادَةَ، وَقَالَ ابنُ الضَّائِعِ :البَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (تَنْمِي)، وَإِنَّ فَاعِلَ (تَأْتِي) مُضْمَرٌ، وَالمَسْأَلَةُ مِنَ التَّنَازُعِ. وَلَكِنَّ المَعْنَى عَلَى الأَوَّلِ أَوْجَهُ. إِذًا إِثْبَاتُ اليَاءِ فِي (يَأْتِيكَ) يَرْجِعُ إِلَى :

1. **حَرَكَةِ إِشْبَاعٍ .**

2. **ضَرُورَةٍ شِعْرِيَّةٍ لِلْوَزنِ .**

3. **لُغةٍ .**

4. **الفِعْلِ مَجْزُومٍ بِحَذْفِ الحَرَكَةِ عَلَى اليَاءِ .**

5. **قِيلَ : اليَاءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا فِي مَوْضِعِ الجَزْمِ .**

فِي هَذَا البَيْتِ شَاهِدَانِ:

1) إِثْبَاتُ اليَاءِ مَعَ الجَازِمِ .

2) زِيَادَةُ البَاءِ فِي فَاعِلِ (يَأْتِي) بِلَا مُسَوِّغٍ .

﴿ 101 ﴾ :(أَنَا قَاتِلٌ زَيْدًا ، أَنَا قَاتِلُ زَيْدٍ):

الإِعرَابُ ..

أَنَا : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

قَاتِلٌ: بِالتَّنْوِينِ خَبَرُ المُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ وَهُوَ اسمُ فَاعِلٍ عَامِلٌ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنا) .

زَيْدًا: مَعْمُولُ اسمِ الفَاعِلِ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

أنا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

قاتلُ : خَبَرُ المُبْتَدَإِ بِلَا تَنْوِينٍ وَهُوَ مُضَافٌ .

زيدٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

الفَرْقُ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ دَلَالَةً :

عِنْدَمَا ذَهَبَ لِلْقَاضِي مُتَّهَمَانِ :قَالَ الأَوَّلُ : (أَنَا قَاتِلٌ زَيْدًا) وَقَالَ الآخِرُ : (أَنَا قَاتِلُ زَيْدٍ) ، فَحَكَمَ عَلَى الأَوَّلِ بِالبَرَاءَةِ وَالآخِرِ بِالإِعْدَامِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الجُمْلَةَ الأُولَى

تَعْنِي أَنَّهُ سَوْفَ يَقْتُلُهُ لَاسِيَّمَا أَنَّ التَّنْوِينَ يُفِيدُ الاستِقْبَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾(1) ؛ أَي : سَوْفَ أَجْعَلُ ... ، وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾(2)، وَأَمَّا الجُمْلَةُ الأُخْرَى تَعْنِي أَنَّهُ قَتَلَهُ ؛ لِأَنَّ الإِضَافَةَ أَفَادَتِ الْمُضِيَ.

﴿102﴾: (أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ كَلَّمْتِ جَارَكِ ـ أَنْتِ طَالِقٌ أَنْ كَلَّمْتِ جَارَكِ):-

المَعْنَى :

الجُمْلَةُ الأُولَى لَمْ تُطلَّقْ؛ لِأَنَّ (إِنْ) شَرْطِيَّةٌ، وَالطَّلَاقُ مَشْرُوطٌ بِكَلَامِهَا مَعَ جَارِهَا. الجُمْلَةُ الثَّانِيةُ طُلِّقَتْ؛ لِأَنَّ (أنْ) مَصْدَرِيَّةٌ؛ أَي: أَنْتِ طَالِقٌ لِأَنَّكِ كَلَّمْتِ جَارَكِ.

الإِعْرَابُ :

أَنْتِ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ.

طالِقٌ : خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ .

إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

كلمْتِ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ وَالفِعْلُ المَاضِي فِي مَحَلِّ جَزْمٍ (فِعْلُ الشَّرْطِ) .

جارَك: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ الكَلَامُ السَّابِقُ، فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ : (إِنْ كَلَّمْتِ جَارَكِ فَأَنْتِ طَالِقٌ) وَلَمْ نَعْتَبِرْ (أَنْتِ طَالِقٌ) (جَوَابَ الشَّرْطِ) مُقَدَّمًا

---

1) البقرة : (30).
2) الكَهْفُ : (23).

عَلَى الأَدَاةِ ؛ لِأَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ لَا يَتَقَدَّمُ مُطْلَقًا ؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ اقتِرَانِ الجَوَابِ بِفَاءِ الجَزَاءِ .

الجُمْلَةُ الثَّانِيةُ:

الإِعرَابُ نَفْسُهُ وَلَكِنَّ المَصْدَرَ المُؤَوَّلَ (أَنْ كَلَّمْتِ) جُمْلَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

﴿102﴾ : أَحَقٌّ مَا سَأَلَ العَبْدُ مَوْلَاهُ :-

أَ : حَرْفُ استِفهَامٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

حَقٌّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ . وَهُوَ مُضَافٌ .

مَا: اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

سَأَلَ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

العَبْدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَالْمَفْعُول الْعَائِد مَحْذُوفٌ، وَالتَّقدِيرُ: سَأَلَهُ ، وَالجُمْلَةُ الفِعلِيَّةُ (سَأَلَ العَبْدُ) صِلَةُ المَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

مَوْلَاهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ (حَقٌّ) ، (مَوْلَى) : مُضَافٌ وَ(الهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ . وَلَا يَجُوزُ إِعرَابُ (مَوْلَاهُ) مَفْعُولًا فَيَبْقَى الْمُبْتَدَأُ بِلَا خَبَرٍ .

﴿103﴾ : فِ وَعدَكَ :-

فِ: فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ (وَفَى – (يَفِي) فِي الْمُضَارِعِ) لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ) .

وَعدَكَ : (وعدَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

﴿104﴾ : فِـي وَعـدَكِ :-

فِي: فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ (وَفَى) لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النَّون؛ لِاتِّصَالِهِ بِيَاءِ المُخَاطَبَةِ، وَالياءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ على السُّكونِ فِي مَحَلِّ رَفعِ فَاعِلٍ .

وَعدَكِ: (وعدَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

﴿105﴾ : قَالَ تَعَالَى: (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)(1):-

النُّحَاةُ أَكْثَرُهُمْ - إِنْ لَمْ يَكُنْ جَمِيعُهُمْ - اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ (لَا) زَائِدَةٌ فَلَا أُقْسِمُ بِمَعْنَى أُقْسِمُ، وَالوَاقِعُ اللُّغَوِيُّ لَيْسَ كَذَلِكَ. لِأَنَّنَا لَمْ نَعْهَدْ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ زِيَادَةَ (لَا) فِي مُستَهَلِّ الجُمْلَةِ، وَأَنَّنِي لَأَرَى أَنَّ (لَا) هُنَا حَرْفُ جَوابٍ عَلَى سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ بِمَعْنَى هَلْ تُقْسِمُ بِاللّاتِ وَالعُزَّى مَثَلًا، الإِجَابَةُ (لَا)، أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيامَةِ وَالنَّفْسِ اللوامَةِ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

أُقْسِمُ: فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا) .

بِيَوْمِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعلِ (أُقْسِمُ) وَيَوْمُ مُضَافٌ .

القِيَامَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .

﴿106﴾ : قَالَ (ﷺ) : « الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ »(2):-

---

1) سورة القِيامَة :(1).

2) أخرجه البخاريّ في: النكاح، 4- باب السلطان وليّ، لقول النبيّ صلى الله عليه وسلم «زوجناكها بما معك من القرآن» 9/ 78،131، 175، 198، وصحيح مسلم: 2/ 1041 . متفق عليه .

الْتَمِسْ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أنت) .

وَلَو : الوَاوُ اعتِرَاضِيَّةٌ وَ(لَوْ) حَرْفُ امتِنَاعٌ لِامْتِنَاعٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

خَاتمًا : خَبَرُ (كَانَ) المَحْذُوفَةِ مَعَ اسمِهَا مَنْصُوبٌ، وَالتَّقْدِيرُ: (وَلَوْ كَانَ المُلْتَمِسُ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ) .

مِنْ حَدِيدٍ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِصِفَةٍ مَحْذُوفَةٍ لِـ (خَاتمًا) .

﴿107﴾ : قَالَ ابنُ الرُّومِيِّ [1] مِنَ الخَفِيفِ التَّامِّ :-

وَغَرِيــرٍ بِحُسْــنِهَا قَــالَ: صِــفْهَا ... قُلْـتُ : أَمْـرَانِ: هَـيِّنٌ وَشَـدِيدُ

و : الوَاوُ حَرْفُ جَرٍّ شَبِيهٌ بِالزَّائِدِ ، (وَاوُ رُبَّ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

غرِيرٍ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًا مَجْرُورٌ لَفْظًا [2] .

بِحُسْنِهَا: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (غَرِيرٍ)، وَ(حُسْنٌ) مُضَافٌ وَ(هَا) مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَجَمْعُ (حُسْن) : (مَحَاسِنُ) عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ .

قالَ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) ، وَجُمْلَةُ (قَالَ ...) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ .

صِفْهَا: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ)، وَ(هَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَجُمْلَةُ (صِفْهَا) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ.

1) ينظر : ديوان ابن الرومي 21. من قصيدته التي مطلعها : (يا خَلِيلَيَّ تَيَّمَتْني وَحيدُ .... ففؤادي بها معنًى عميدُ)
2) أي : مغرور ، والجمع أغرار ـ غرائر ـ غريرات .

قلتُ: (قَالَ) فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَحُذِفَتْ أَلِفُ (قَالَ) مَنْعًا لِالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ: الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَالتَّاءُ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَجُمْلَةُ (قُلْتُ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. استِئْنَافِيَّةٌ.

أَمْرَان: خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (هُمَا) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هُمَا أَمْرَانِ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

هَيِّنٌ : - بَدَلٌ مِنْ (أَمْرَانِ) مَرْفُوعٌ (بَدَلُ التَّفْصِيلِ) عِنْدِي ، وَعِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ بَدَلٌ مُطَابِقٌ ، أَوْ بَدَلُ البَعْضِ عَلَى خِلَافٍ.

- وَيَجُوزُ إِعرَابُ (هَيِّنٌ) خَبَرًا لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (الأَوَّلُ) ؛ أَي: الأَمْرُ الأَوَّل . وَعَلَى هَذَا فَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ جُمْلَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.
- وَيَجُوزُ إِعرَابُ (هَيِّنٌ): نَعْتًا مَرْفُوعًا، عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ الأَمْرَيْنِ مُخْتَلِفَانِ، فَأَحَدُهُمَا هَيِّنٌ وَالآخِرُ شَدِيدٌ .

وَشَدِيدٌ : الوَاوُ عَاطِفَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. (شَدِيدٌ) مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ وَجُمْلَةُ (وَغَرِيرٍ...)، جُمْلَةُ ابْتِدَائِيَّة ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

﴿108﴾: قال (ﷺ) : [أَرَاهُمُنِي البَاطِلُ شَيْطَانًا] [(1)]:

أَرَى: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقدَّرٍ لِلتَّعذُّرِ يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ .

هُمْ : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلَ .

1) ينظر: النهاية في غريب الأثر - ابن الأثير ، 224/2 . و توضيح المقاصد والمسالك : المرادي ، 375/1 . و لسان العرب304/14 . معناه : أنَّ البَاطِلَ جعلني عندهم شيطانًا .

نِي: النَّونُ لِلْوِقَايةِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ ثَانٍ .

البَاطِلُ : فاعل (أرى) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

شَيْطانًا : مَفْعُولٌ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

وَيُلَاحَظُ اجتِمَاعُ ضَمِيرَيْنِ مَنْصُوبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَخَصُّ مِنَ الآخِرِ ، وَلِذَا وَجَبَ تَقْدِيمُ الأَخَصِّ مِنْهُمَا، وَهَذَا لَمْ يَحْدُثْ هُنَا ، وَالوَاجِبُ تَقْدِيمُ الأَخَصِّ (يَاءُ المُتَكَلِّمِ) عَلَى غَيْرِ الأَخَصِّ (هُمْ)، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الغَائِبِ مَعَ الاتّصِالِ ، وَلِهَذَا كَانَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَرِيبِ الحَدِيثِ .

قَالَ ابنُ الأَثِيرِ (1) : وَفِيهِ شُذُوذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنَّ ضَمِيرَهُ الغَائِبَ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ المُتَكَلِّمِ وَالمُخَاطَبِ فَالوَجْهُ أَنْ يُجَاءَ بِالثَّانِي مُنْفَصِلًا تَقُولُ: أَعْطَاهُ إِيَّايَ فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمْ إِيَّايَ.

وَالآخِرُ : أَنَّ وَاوَ الضَّمِيرِ حَقُّهَا أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الضَّمَائِرِ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُمُونِي فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمُونِي .

فَائِدَتَانِ :

- إِذَا نَصَبَ الفِعْلُ ضَمِيرَيْنِ وَجَبَ فَصْلُ ثَانِيهِمَا ، نَحوَ: مَلَكْتُكَ إِيَّاكَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ الأَوَّلُ أَعْرَفَ أَوْ كَانَا لِلْغَيْبَةِ وَاختَلَفَ لَفْظَاهُمَا فَيَجُوزُ الفَصْلُ وَالوَصْلُ نَحوَ:

1) ينظر: النهاية في غريب الأثر - ابن الأثير ، 224/2 .

القَلَمُ أَعْطَيْتُكَهُ ، وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ. وَبَنَيْتُ الدَّارَ لِأَبْنَائِي وَأَسْكَنْتُهمُوهَا وَأَسْكَنْتُهُمْ إِيَّاهَا.

- ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ أَعْرَفُ مِنَ المُخَاطَبِ ، وَالمُخَاطَبُ أَعْرَفُ مِنَ الغَائِبِ.

﴿ **109** ﴾: **قَوْلُهُ تَعَالَى**: (قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ)[1]:-

أ : الهَمْزَةُ حَرْفُ استِفْهَامٍ إِنْكَارِيٍّ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

رَاغِبٌ : مُبْتَدَأٌ أَوْ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .

أَنْتَ : فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ ، أَوْ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى مِنْ وَجْهَيْنِ :

الوَجْهِ الأَوَّلِ : أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَلَا تَأْخِيرٌ ، وَالأَصْلُ فِي الخَبَرِ التَّأْخِيرُ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ .

الوَجْهِ الآخِرِ: هُوَ أَلَّا يَكُونَ فَصْلٌ بَيْنَ العَامِلِ الَّذِي هُوَ" أَرَاغِبٌ " ، وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ الَّذِي هُوَ "عَنْ آلِهَتِي " بِمَا لَيْسَ بِمَعْمُولٍ لِلْعَامِلِ ؛ لِأَنَّ الخَبَرَ لَيْسَ عَامِلًا فِي المُبْتَدَإِ ، بِخِلَافِ كَوْنِ ." أَنْتَ " فَاعِلًا ، فَإِنَّهُ : مَعْمُولُ (أَرَاغِبٌ) فَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ (أَرَاغِب) ، وَبَيْنَ (عَنْ آلِهَتِي) بِأَجْنَبِيٍّ، وَإِنَّمَا فُصِلَ بَيْنَهُمَا بِمَعْمُولِ المُبْتَدَإِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ السَّادّ مَسَدَّ خَبَرِهِ.

عَنْ آلِهَتِي : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (رَاغِب) ، وَ(آلِهَة) مُضَافٌ ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

يَا : (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

---

1) سورة مريم : (46).

إِبْرَاهِيمُ : مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ . (عَلَمٌ مُفْرَدٌ) .

وَالجُمْلَةُ (أَرَاغِبٌ ...) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

وَإِنّنِي لَأَرَى أَنَّ (رَاغِب) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ مَعْمُولُهُ المَرْفُوعُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ) فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ ، وَ(أَنْتَ) الضَّمِيرُ البَارِزُ تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ لِلضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ ، فَالأَصْلُ (أَرَغِبْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ) .

وَاللهُ تعَالَى أعلَى وأعْلَمُ

وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ مَسْعُودٍ الضَّبِي [1] :

**فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ البَأْسِ مِنْكُمْ		إِذَا الدَّاعِي المُثَوبُ قَالَ يَالا**

(**نَحْنُ**): فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَى الوَصْفِ – (**خَيْرٌ**) – نَفْيٌ وَلَا استِفْهَامٌ

وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَاةِ – مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ وَابنُ خَرُوفٍ – أَنَّهُ لَا شَاهِدَ فِي هَذَا البَيْتِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ (خَيْرٌ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : (نَحْنُ خَيْرٌ ... إِلَخْ) ، وَقَوْلَهُ (نَحْنُ) المَذْكُورُ فِي البَيْتِ تَأْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ فِي (خَيْرٌ)، وَانْظُرْ كَيْفَ يَلْجَأُ إِلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ وَفِي الكَلَامِ مَا يُغْنِي عَنْهُ ؟

وَأَمَّا الشَّاهِدُ الثَّانِي فَإِنَّ (نَحْنُ) الَّذِي وَقَعَ فَاعِلًا أَغْنَى عَنِ الخَبَرِ هُوَ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ، فَهُوَ دَلِيلٌ لِلْجُمْهُورِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ جَوَازِ كَوْنِ فَاعِلِ الوَصْفِ المُغْنِي عَنِ الخَبَرِ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا البَيْتِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ (نَحْنُ) مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَيَكُونُ (خَيْرٌ) خَبَرًا مُقدَّمًا، إِذْ يَلْزَمُ عَلَى ذَلِكَ الفَصْلِ بَيْنَ (خَيْرٌ) وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ – وَهُوَ قَوْلُهُ (عِنْدَ البَأْسِ)، وَقَوْلُهُ (مِنْكُمْ) – بِأَجْنَبِيٍّ ، عَلَى مَا قَرَّرْنَاهُ فِي قَوْلِهِ

1) هذا البيت لزهير بن مسعود الضبى في شرح ابن عقيل على الألفية 193/1 .و194 ، قَوْلُ الفَرَزْدَق في لسان العرب 563/12.

تَعَالَى: ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي ﴾ ، فَهَذَا البَيْتُ يُتِمُّ بِهِ استِدْلَالُ الكُوفِيِّينَ عَلَى جَوَازِ جَعْلِ الوَصْفِ مُبْتَدَأً وَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى نَفْيٍ أَوِ استِفْهَامٍ ، وَيُتِمُّ بِهِ استِدْلَالُ الجُمْهُورِ عَلَى جَوَازِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعُ الوَصْفِ المُغْنِي عَنْ خَبَرِهِ ضَمِيرًا بَارِزًا .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] مِنَ الطَّوِيلِ :

خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لَهَبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ

فَـ (**خَبِيرٌ**) : مُبْتَدَأٌ وَ(**بَنُو لَهَبٍ**) : فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ . وَيَرَى البَصْرِيُّونَ – مَا عَدَا الأَخْفَشَ – أَنَّ قَوْلَهُ (**خَبِيرٌ**) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَقَوْلُهُ (بَنُو) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَهَذَا هُوَ الرَّاجِحُ الَّذِي نَصَرَهُ العُلَمَاءُ كَافَّةً .

﴿110﴾ : (مَرَرْتُ بِهِ المِسْكِينُ) :

مَرَرْتُ: فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

بِهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (مَرّ) .

المِسْكِينُ : بِالرَّفْعِ :

1) البيت من الطويل، وهو لرجل من الطائيين في تخليص الشواهد 182؛ وشرح التصريح 1/ 157؛ والمقاصد النحوية 1/ 518 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 1/ 191؛ والدرر 2/ 7؛ وشرح ابن عقيل 103 ؛ وشرح عمدة الحافظ 157؛ وشرح قطر الندى 272؛ وهمع الهوامع 1/ 94.

– مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ. كَمَا فِي أُسْلُوبِ المَدْحِ نَقُولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ ، – أَوْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : هُوَ ؛ أَي : هُوَ المِسْكِينُ.

بِالجَرِّ : بَدَلٌ مَجْرُورٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (بِهِ) .كَمَا فِي قِرَاءَةِ (الأَرْحَامِ) بِالجَرِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ (1) .

بِالنَّصْبِ :

- حَالٌ مُؤَوَّلَةٌ بِنكِرَةٍ كَقَوْلِهِمْ : ادخُلُوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ.
- أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّرَحُّمِ .
- أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَعْنِي أَوْ أَقْصِدُ؛ أَي: مَنْصُوبٌ عَلَى المَدْحِ.

﴿ **111** ﴾ : **قَالَ** ﷺ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرُونَ) (2) :

وَرَدَ هَذَا الحَدِيثُ فِي البُخَارِيِّ بِنَصْبِ (المُجَاهِرُونَ) ، وَرِوَايَةُ النَّصْبِ لَا شَكَّ فِيهَا ؛ فَمَنْصُوبٌ عَلَى الاستِثْنَاءِ ، أَمَّا المُشْكِلُ الإِعرَابِيُّ فِي رِوَايَةِ الرَّفْعِ :

– **فَقَدْ ذَهَبَ مُعْرِبُو الحَدِيثِ** إِلَى أَنَّ (إِلَّا) بِمَعْنَى (غَيْر) وَ(إِلّا) مَع (المُجَاهِرُونَ) صِفَةٌ – مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ – كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :{لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا} ، وَهُوَ عِنْدِي بَعِيدٌ كُلَّ البُعْدِ.

– **وَالبَعْضُ يَرَى أَنَّ** (إِلَّا) بِمَعْنَى (لَكِنْ) وَمَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقدِيرُهُ : (لَا

1) النِّسَاءُ: (1) .

2) ينظر : مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي ، الألباني ، 79/4 . و شرح صحيح البخاري لابن بطال 263/9 . و فتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ، 30/4 ، و شرح سنن ابن ماجه ،187/1 . و الإفصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن هُبَيْرَة 231/6 . و عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْند الإِمَام أَحْمد ، السيوطي ، 323/2 .و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، 225/2 . و التبيان" للعكبري (85/1، 199) ، و"شواهد التوضيح" لابن مالك (94-97) ، و"فتح الباري" (29/4) ، و (486/10) ، و"البحر المحيط" لأبي حيان (266/2) ، و "السير الحثيث، إلى الاستشهاد بالحديث" للدكتور محمود فجال (246/1-254) .

يُعَافَوْنَ) .

- **وذَهَبَ بَعْضُ الكُوفِيِّينَ** إِلَى أَنَّ (إِلَّا) بِمَعْنَى الوَاوِ العَاطِفَةِ ، وَ (المُجَاهِرُونَ) مَعْطُوفٌ عَلَى (كُلّ) ؛ أَي : كُلُّ أُمَّتِي وَ المُجَاهِرُونَ مُعَافَى . - وَأَوَّلَ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ فِي «شَرْحِ المَشَارِقِ» [1] الرَّفْعَ بِأَنَّ (مُعَافًى) فِي مَعْنَى النَّفْي فَيَكُونُ استِثْنَاءً مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ غَيْرِ مُوجَبٍ.

- **بِالرَّفْعِ عَلَى البَدَلِ وَهُوَ رَأْيُ الكُوفِيِّينَ** ، كُلُّ هَذِهِ التَّخْرِيجَاتِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ بَابِ تَمَحُّلِ النُّحَاةِ لَيْسَ غَيْرُ .

الإعرابُ :

كُلُّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

أمتي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ المُقَدَّرَةُ بِسَبَبِ حَرَكَةِ المُنَاسَبَةِ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

مُعافًى : خَبَرُ المُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ .

إِلَّا: حَرْفُ استِثْنَاءٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ . بِمَعْنَى (لَكِنْ) .

المُجَاهِرُونَ[2]: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (لَا يُعَافَوْنَ)، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (المُجَاهِرُونَ لَا يُعَافَوْنَ) فِي

---

1) ينظر : دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، إبراهيم البكري ،33/3 .

2) لكنْ أفاد أبو حيَّان أنَّ ورود غير المنصوب في ذلك لغةٌ لبعض العرب؛ فإنهم يجعلون الكلامَ التامَّ الموجَبَ والتامَّ غيرَ الموجب متماثلَيْن في الحكم؛ فيجوز فيهما ثلاثة أوجه: إمَّا النصب على الاستثناء، وإمَّا الرفع على الابتداء، وإمَّا الإتباعُ على البدل من المستثنى منه. فمِنْ ذلك: قراءةُ عبد الله وأُبَيٍّ والأعمش: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [البَقَرَة: 249] ، وقولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث البخاري (6069) في رواية النسفي: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إلاَّ المُجَاهِرُونَ» .ينظر : المُعْجَمُ الكَبِير للطبراني ،178/14 .

مَحَلِّ نَصْبِ مُسْتَثْنَى [1]، وَلَا يَجُوزُ حَمْلُ (إِلَّا) عَلَى حَرْفِ النَّسَقِ (الوَاوِ) كَمَا يَرَى الكُوفِيُّونَ ؛ وَذَلِكَ بَعِيدٌ كُلَّ البُعْدِ لِأَنَّهُ نَقِيضُ المَعْنَى المُرَادِ .

لَكِنَّنِي أَرَي أَنَّ (المُجَاهِرُونَ) مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى نُون (المُجَاهِرُونَ)، أَوْ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ المُقَدَّرَةُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَلْزَمُ الوَاوَ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَجَرًّا، كَأَلِفِ المُثَنَّى عَلَى لُغَةِ بَنِي الحَارِثِ،[2] ، وَذَلِكَ عِنْدِي خَيْرٌ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ الَّتِي لَا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ:" مَا لِلشَّيْطَانِ مِنْ سِلَاحٍ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا المُتَزَوِجُونَ[3] "، وَقَوْلُهُ ﷺ: " وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَي أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللهُ "[4]، وَقَوْلُهُ ﷺ: «النَّاسُ كُلُّهُمْ هَلْكَى إِلَّا العَالِمُونَ، وَالعَالِمُونَ كُلُّهُمْ هَلْكَى إِلَّا العَامِلُونَ، وَالعَامِلُونَ كُلُّهُمْ هَلْكَى إِلَّا المُخْلِصُونَ ، وَالمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ»[5] . وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النُّحَاةُ مِنْ تَأْوِيلَاتٍ خُرَافِيَّةٍ أَرَاهَا تَمَحُّلًا ، وَاحتِيَالًا مِنَ النُّحَاةِ وَهَذَا وَاضِحٌ تَمَامَ الوُضُوحِ فِي تَنَاوِلِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [6] .

1) قال ابن هشام: قد فات العلماء عد هذه الجملة في الجمل التي لها محل من الإعراب. ينظر : أوضح المسالك ، ابن هشام ، 225/2. علما بأن المستثنى هو اسم يقع بعد أداة استثناء لا جملة .

2) يقول محمد محيي الدين عبد الحميد في تعليقه على شرح ابن عقيل على الألفية : " ومن العرب من يلزم هذا الباب الواو، ويفتح النون في كل أحواله ، فيكون إعرابه بحركات مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل ، ومنهم من يلزمه الواو ويجعل الإعراب بحركات على النون كإعراب زيتون ونحوه ، ومنهم من يجري الإعراب الذي ذكرناه أولا في جميع أنواع جمع المذكر وما ألحق به ، إجراء له مجرى المفرد ، ويتخرج على هذه اللغة قول ذي الاصبع العدواني: إني أبي أبي ذو محافظة وابن أبي أبي من أبيين .
ينظر : شرح ابن عقيل على الألفية ،1/ 64-65 ، وشرح الشذور ، ابن هشام ، هامش 90 .

3) ينظر : الدر المنثور، السيوطي ، 147/3 .

4) صحيح البخاري 2687/6 ، رقم 6944 ، ومسند أحمد 24/2 ، رقم : 4766 ، وابن حبان في صحيحه 505/13 رقم 6134.

5) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين النيسابوري ، 235/1 . و نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي 478/1 .

6) الأنبياء : (22) .

﴿112﴾ : قِيلَ : الْمَرْءُ مَجْزِي بِعَمَلِهِ ، إنْ خَيْرًا [1] فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ"[2].

أَي: إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَجَزَاؤهُ خَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا فَجَزَاؤهُ شَرًّا.

الْمَرْءُ : مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ .

مَجْزِي: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ .

بِعَمَلِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (مَجْزِي) .

إنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ . وَفِعْلُ الشَّرْطِ (كَانَ) وَاسمُهُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : (كَانَ عَمَلُهُ) .

خَيْرًا : خَبَرُ (كَانَ) المَحْذُوفَةِ مَعَ اسمِهَا مَنْصُوبٌ . [3]

فَخَيْرٌ : فَاءُ الجَزَاءِ الوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَاب.

وَ(خَيْر): خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (فَجَزَاؤهُ – ثَوَابُهُ)، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ . وَكَذَلِكَ (وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ).

---

1) فيه أربعة أوجه : نصب الأول ورفع الثاني ، وعكسه ، ونصبهما ، ورفعهما. التوضيح : يجوز: "إن خيرٌ فخيرًا" بتقدير: إن كان في عملهم خيرٌ، فيجزَوْنَ خيرًا ، ويجوز نصبُهما معًا بتقدير؛ إنْ كان عملُهم خيراً، فيجزون خيرًا، ورفعهما معًا بتقدير: إن كان في عملهم خيرٌ فجزاؤهم خيرٌ، والوجه الأول الأرجح وهو حذف كان مع اسمها ، والثاني رفع الأول ونصب الثاني أضعفها ، والأخيران متوسطان . أي إنْ كانَ عَمَلُهم خَيرًا فجزاؤهم خير.

2) ليس حديثًا وإن صح معناه قاله القليوبي، ولذلك حكاه الحافظ في الهمع بلفظ قيل وكذا غيره. ينظر : حاشية الصبان355/1.

3) قال أبو حيان: يمكن أن لا يكونا من إضمار "كان" وإنما انتصبا على الحال، و"إن" بقية "أما". ينظر : شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهري ، 254/1 .

ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ مِنَ الكَامِلِ [1] :

لا تَقْـــرَبَنَّ الـــدَّهْرَ آلَ مُطـــرِّفٍ إنْ ظَالِمًــا أبَــدًا وإنْ مَظْلُومَــا

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ مِنَ الكَامِلِ [2] :

حَـدِبَتْ عَلَـيَّ بُطُـونُ ضِـنَّةَ كُلُّهَـا إنْ ظالِمًـا فـيهِمْ وإنْ مظلُومـا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ « **الِتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ** ». [3]

تَنْبِيهٌ :-

1. يَكْثُرُ حَذْفُ
2. كَانَ وَاسمَهَا وَبَقَاءُ خَبَرِهَا بَعْدَ (إِنْ وَلَوْ) الشَّرْطِيَتَيْنِ.

وَذَلِكَ كَمَا أَوْضَحْتُ آنِفًا .

3. يَقِلُّ مَعَ غَيْرِهِمَا . كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ الرَّجَزِ المَشْطُورِ:

(............. مِنْ لَدُ شَوْلًا[4] فَإِلَيَّ إِتْلائِها)[5] وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ لَدُن كَانَتْ شَوْلًا. فَالبَيْتُ مِنْ حَذْفِ (كَانَ) وَاسمَهَا وَبَقَاءُ خَبَرِهَا.

4. يَجِبُ حَذْفُ (كَانَ) وَحْدَهَا بَعْدَ (أَمَا) بِفَتْحِ الهَمْزَةِ .

1) يعزى هذا البيت لليلى الأخيليّة في ديوانها 109؛ وشرح أبيات سيبويه 1/ 345؛ والكتاب 1/ 261؛ والمقاصد النحويّة 2/ 47؛ ولليلى أو لحميد بن ثور في الدرر 2/ 84؛ ولحميد بن ثور في ديوانه 130؛ وبلا نسبة في شرح قطر الندى 141؛ وهمع الهوامع 1/ 121. الشاهد فيه : حذف كان واسمها وبقاء الخبر منصوبًا بعد إن الشرطية .

2) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه 103؛ وتخليص الشواهد 259؛ والدرر 2/ 83؛ وشرح أبيات سيبويه 1/ 36، والكتاب 1/ 262، والمقاصد النحويّة 2/ 87؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 1/ 260؛ وشرح الأشموني 1/ 119؛ وهمع الهوامع 1/ 121.

3) كثر كلام العرب في حذف كان مع اسمها وبقاء الخبر منصوبًا بعد (إنْ ولو) الشرطيتين . سبق الحديثُ عنه . وقول العين المنقري من البسيط : (لا يأمَنِ الدّهر ذو بَغْيٍ ولو مَلِكا ... جُنُودُهُ ضاقَ عنها السَّهْلُ والجَبَلُ) ، ينظر : الخزانة (1/ 257) ، والدرر (2/ 85) ، و تخليص الشواهد (260) ، والتصريح (1/ 193).

4) يقول ابن هشام : " ومن الغريب أن بعضهم زعم أن انتصاب (شولاً) بعد لَدُن على التمييز أو التشبيه بالمفعول به كانتصاب (غدوة) بعدها في قولهم: لَدن غُدْوَةً" . ينظر : تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ابن هشام ، 259/1 .

5) هذا من مشطور الرجز لم أهتد إلى قائله ، وذكرته كتب اللغة بلا نسبة. كلام عربي يجري مجرى المثل.

كَقَوْلِ عَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ مِنَ البَسِيطِ :

أَبَــا خُراشــةَ أَمَــا أَنْــتَ ذا نَفَــرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ (1)

فَالأَصْلُ : أَلِأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ. فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ الإِنْكَارِ وَلَامُ التَّعْلِيلِ لِلْاخْتِصَارِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ (كَانَ) فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ ثُمَّ زِيدَتْ (مَا) لِلتَّعْوِيضِ .

﴿113﴾ : قَالَ ﷺ : " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلا مَلَكَانِ يَنْزِلانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا "(2) :

مَا : نَافِيةٌ حِجَازِيَّةٌ تَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

مِن : حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ لِتَأْكِيدِ النَّفيِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

يَومٍ : اسمُ (مَا) مَرْفُوعٌ مَحَلًا مَجْرُورٌ لَفْظًا .

يُصبحُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَامٌّ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ.

العِبَادُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَالجُمْلَةُ الفِعلِيَّةُ (يُصْبِحُ العِبَادُ) صِفَةٌ لِـ (يَومٍ) مَرْفُوعٌ مَحَلًا. وَخَبَرُ(مَا) ، وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَحْذُوفَانِ لِلْعِلْمِ بِهِمَا ، وَالتَّقْدِيرُ : (يَنزِلُ فِيهِ أَحَدٌ) .

إلّا : حَرْفُ استِثْنَاءٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

مَلَكَانِ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الأَلِفُ .

يَنْزِلانِ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَأَلِفُ الاثنَيْنِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ

---

1) ينظر : شواهد سيبويه 1/ 293، والخزانة 2/ 80، والإنصاف 1/ 71، والرضى 1/ 253، والخصائص 2/ 381.

2) أخرجه البخاري في الزكاة باب 27، ومسلم في الزكاة حديث 57. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(يَنْزِلانِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ (مَلَكَانِ)، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّة : (مَلَكَانِ يَنْزِلانِ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الاستِثْنَاءِ[1] .

فَيَقُولُ : الفَاءُ لِمَا قَبْلَهَا ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

يقول : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

أَحَدُهُمَا: (أَحَدُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(هُمَا) مُضَافٌ إِلَيْهِ .

اللَّهُمَّ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ لِحَرْفِ نِدَاءٍ مَحْذُوفٍ وَالمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ عِوَضٌ عَنْ (يَا) المَحْذُوفَةِ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (اللَّهُمَّ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

أَعْطِ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ).

مُنفِقًا : مَفْعُولٌ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

خَلَفًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ : (أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا) ، جَوَابُ النِّدَاءِ ، لَا مَحَلَّ لَهَامِنَ الإِعرَابِ، وَيَقُولُ الآخِرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا ، الإِعرَابُ السَّابِقُ نَفْسُهُ.

﴿114﴾: قَوْلُ هِنْدَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّجَزِ:

نَحْــــنُ بَنَــــاتِ طَــــارِقْ نَمْشِــي عَلَــى النَّمَــارِقْ[2]

---

1) على رأي من يرى جواز مجيء المستثنى جملة .

2) «الرجز» لهند بنت عتبة في «أدب الكاتب» (90) و «الأغاني» (12/ 343) ، (15/ 147) ولها أو لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإيادي في «شرح شواهد المغني» (2/ 809) و «لسان العرب» (10/ 217) (طرق) ولهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإياديّ في «معجم ما استعجم» (70) ، ولهند بنت الفند الزماني (سهل بن شيبان) في «الأغاني» 23/ 254، ولهند دون تحديد في «لسان العرب» (10/ 361) (نمرق) ، وللقرشية في «جمهرة اللغة» (756) ، وبلا نسبة في «الأغاني» (12/ 342) و «مغني اللبيب» (2/ 387) و «همع الهوامع » (1/ 171) . واستشهد فيه بقولها: « نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقْ نَمْشِي » حيث اعترضت جملة الاختصاص بين المبتدأ والخبر، وهذا جائز. وتقول هند بعده تحميسًا للجنود يوم أحد :

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقْ ... نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ

نَحْنُ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بالابْتِدَاءِ .

بَنَاتِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى الاخْتِصَاصِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَيُرْوَى (بَنَاتُ) بِالرَّفْعِ خَبَرُ الابتِدَاءِ . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (نَمْشِي...) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ ثَانٍ لِـ (نَحْنُ) ، أَوْ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَعْتٍ لـ (بَنَاتُ).

طَارِقْ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ اعتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

(طَارِقْ) نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ** ﴾ (١) ، أَي شَبَّهَتْ أَبَاهَا بِالنَّجْمِ الطَّارِقِ فِي شَرَفِهِ وَعُلُوهِ .

نَمْشِي : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (نَحْنُ) ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(نَحْنُ) .

عَلَى النَّمَارِقْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (نَمْشِي) .

﴿ 115 ﴾ : قَالَ ﷺ :-

" إِنَّه الْإِيمَانُ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَإِنَّهُ النِّفَاقُ بُغْضُهم ".(2)

إِنَّ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

الهاء : ضَمِيرُ الشَّأنِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (إِنَّ) ، وَلَيْسَتْ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى مَذْكُورٍ قَبْلَهُ .

الْإِيمَانُ : **بِالرَّفْعِ** : مبتدأ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

إنْ تُقبِلُوا نُعَانِــقْ ... وَنَبْسُطِ النَّمَـــــارِقْ
أوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقْ ... فِرَاقَ غَيْرِ وَامِــــقْ

1) الطَّارِقُ: (1).

2) يرى كثير أنّ في هذا الحديث تصحيفًا والأصل "آية الإيمان حب الأنصار" ، ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني ، 151/1 .

حُبُّ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

الْأَنْصَار: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (الْإِيمَانُ حُبُّ الْأَنْصَارِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ إِنَّ ، أَي : إِنَّ الأَمْرَ وَالشَّأنَ الإِيمَانُ حُبُّ الأَنْصَارِ.

بِالنَّصْبِ : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ مِنْ ضَمِيرِ النَّصْبِ (الهَاءِ) .

(حُبُّ الْأَنْصَارِ): خَبَرُ(إِنَّ) مَرْفُوعٌ، (حُبُّ):مُضَافٌ، وَ(الْأَنْصَارِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

وَيُرَوَى – كَمَا فِي البُخَارِيِّ – " آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ " ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ ".

﴿116﴾: قال ﷺ

"اللَّهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّك أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَحَداً صَمَدا "[1].

اللَّهُمَّ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ لِحَرْفِ نِدَاءٍ مَحْذُوفٍ، وَالمِيمُ المُشَدَّدَةُ عِوَضٌ عَنْ (يَا) المَحْذُوفَةِ .

إِنِّي : إِنَّ وَاسمُهَا .

أَشْهَدُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (إِنِّي أَشْهَدُ ..) ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ . وَجُمْلَةُ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ ..) ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

أَنَّك : أَنَّ وَاسمُهَا .

1) ينظر : مشكاة المصابيح ، التبريزي ، 709/2 . و مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، عبيد الله الرحماني المباركفوري ، 442/7 . و عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْند الإِمَام أَحْمد ، السيوطي ، 142/1 .

أَنْتَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ تَوْكِيدٍ لَفْظِيٍّ .

اللهُ : لَفْظُ الجَلَالَةِ خَبَرُ(أَنَّ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

لَا : نَافِيةٌ لِلْجِنْسِ ، لَا مَحَلّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ .

إِلَهَ : اسمُ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَخَبَرُ (لَا) مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (مَعْبُودٌ)، أَوْ (بِحَقٍّ) .

إِلَّا : حَرْفُ استِثْنَاءٍ مُلْغَى ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

أنت: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (مَوْجُودٌ) أَوْ (حَقٌّ) .

أَوْ يُعْرَبُ بَدَلًا مِنْ (إِلَهَ) عَلَى مَحَلِّ (لَا إِلَهَ) .

أَحَدًا : بِالنَّصْبِ : مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (أَخُصُّ) . أَي : مَنْصُوبٌ عَلَى الاختِصَاصِ .

صَمَدًا : بِالنَّصْبِ : مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أَخُصُّ) .أَي : مَنْصُوبٌ عَلَى الاختِصَاصِ .

(أَحَدٌ – صَمَدٌ) : بِالرَّفْعِ مُعَرَّفَانِ مَرْفُوعَانِ عَلَى أَنَّهُمَا صِفَتَانِ للهِ .

وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (لَا إِلَهَ إلّا أنتَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خبَرِ(إِنَّ) . وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ؛ جُمْلَةُ جَوَابِ النِّدَاءِ.

﴿117﴾ : قالَ ﷺ :

" يا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوارِيرِ» (1)

---

1) أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (528) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" 48/2، والبغوي (3579) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في "الصحيح" (6209) ، وفي "الأدب المفرد" (883)

يا : حَرْفُ نداءٍ ، لَا محَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

أنجشةُ : مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي محَلِّ نَصْبٍ .

رُوْيدَكَ : اسمُ فِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ بِمَعْنَى (أَمْهِلْ)، وَالكَافُ حَرْفٌ لِلْخِطَابِ لَا محَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

سَوْقَكَ : اسمٌ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ الجَارِّ ؛ أَي : ارْفُقْ فِي سَوْقِكَ بِالقَوَارِيرِ.

أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ (رُوْيدَكَ) مَعْمُولُ (رُوَيْدَكَ) .

بِالقَوَارِيرِ : جَارٌّ وَمجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (سَوْقَك) ، وَجُمْلَةُ (رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوَارِيرِ) لَا محَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ؛ جُمْلَةُ جَوابِ النِّدَاءِ.

قِصّةُ الحَدِيثِ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ يَحْدُو(1) بِالرِّجَالِ وَكَانَ مَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ ، يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ (2) ، يَحْدُو بِنِسَائِهِ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَحَدَا ، فَأَعْنَقَتْ الْإِبِلُ (3) فَكَانَ نِسَاؤُهُ يَتَقَدَّمْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوَارِيرِ " .

وَقِيلَ : كَانَ أنجشةُ يُغَنِّي وَالنِّسَاءُ كُنَّ يَسْمَعْنَ صَوْتَ أَنْجَشَةَ ، وَكَانَتِ الإِبِلُ تُسْرِعُ ، فَخَشِيَ النبيّ عَلَى النِّسَاءِ مِنَ السُّقوطِ .

وأبو عوانة في المناقب كما في "إتحاف المهرة" 540/1، والبيهقي 10/199-200، والبغوي (3578) من طرق، عن شعبة، به. إسناده صحيح

1) يحدو يسير خلف الإبل ليحثها على السير .

2) (أنجشة) غلام أسود حبشي كان مملوكا للنبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا مارية .

3) أسرعت الإبل .

وَقِيلَ : إِنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ يَحْدُو بِهِنَّ وَيُنْشِدُ شَيْئًا مِنَ القَرِيضِ وَالرَّجَزِ وَمَا فِيهِ تَشْبِيبٌ فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَفتِنَهُنَّ وَيَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حِدَاؤهُ فَأَمَرهُ بِالكَفِّ عَنْ ذَلِكَ .

﴿118﴾ : قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ :

" كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ"[1] .

كِتَابُ : بِالرَّفْعِ : مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

بِالنَّصْبِ : مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى الإِغْرَاءِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (الزَمُوا – اتبَعُوا) ، أَوْ (عَلَيْكُمْ) ، وَهُوَ مُضَافٌ .

اللهِ : لَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

القِصَاصُ : بِالرَّفْعِ : - خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ (كِتَابُ) مَرْفُوعٌ .

- أَوْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ :(هُوَ) .

- أَوْ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (أَوْجَبُ أَوْ مُسْتَحَقٌّ)، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

بِالنَّصْبِ : - بَدَلٌ مَنْصُوبٌ .

- أَوْ اسمٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ .

﴿119﴾ : قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ :

"اقرِئْ قَوْمَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُم -مَا علمتُ- أعفَّةٌ صُبُرٌ "[2].

---

1) أخرجه البخاري 215، كتاب الصلح ، باب 8: الصلح في الدية ، حديث رقم 2703، وأخرجه مسلم 974، كتاب القسامة ، باب 5: إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ، حديث رقم 4374 [24] 1675؛ واللفظ للبخاري. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في كسر الربيع سن جارية من الأنصار.

2) مسند أحمد (150/3، رقم 12543) ، أخرجه الترمذي (3903) ، والطيالسي (2049) ، وأبو يعلى (1420) و (3389) ، والحاكم 79/4 . " أعفّة صُبُرٌ " : (الأعفة) : جمع عفيف ، و (الصُّبُر) : جمع صابرو صَبور؛

أقرئ : فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أنت). **قومَكَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

السَّلَامَ : مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

فَإِنَّهُمْ : (إِنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٌ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَ(هُمْ) (الهَاءُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (إِنَّ)،وَالمِيمُ عَلَامَةُ الجَمْعِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

مَا: فِي (مَا) ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا: مَصْدَرِيَّة ، وَالتَّقْدِيرُ: فِي عِلْمِي أَعِفَّةٌ .

وَالثَّانِي: زَمانيَّة ، وَالتَّقْدِيرُ: أَنَّهُمْ مُدَّةَ عِلْمِي أَعِفَّةٌ.

وَالثَّالثُ: مَوْصُولَةٌ (مُبْتَدَأٌ) خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (مِنْهُمْ) ؛ أَي : الّذِي عَلِمْتُهُ مِنْهُمْ .

عَلِمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالفِعْلُ مُتَعَدٍّ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (الهَاءُ) ؛ أَي : (مَا عَلِمْتُهُ) وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (مَا عَلِمْتُ) فِي كُلِّ أَوْجُهِ (**مَا**) اعتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

أعفّةٌ : خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

صُبُرٌ : خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

يعني : هم المتعفّفون عن السؤال، والصَّابرون عند القتال. سنده ضعيف إلّا أن الشّيخ الألباني - حفظه الله - قال في "ضعيف سنن التّرمذيّ" (522) : "لكن صح منه الشطر الثّاني " .

﴿120﴾: قالَ تَعالَى: (مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ)[1]:-

مَا : اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ .

جِئْتُمْ : فِعْلٌ وَفَاعِلُهُ ، وَصِلَةُ المَوْصُولِ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

بِهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ .

السِّحْرُ : بِالجَــرِّ : بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ .

بِالرَّفْــعِ : خَبَرُ(مَا) .

إنَّ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

اللهَ : لَفْظُ الجَلَالَةِ اسمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

سَيُبْطِلُهُ : السَّينُ حَرْفُ تَنْفِيسٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

يبطل: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْب مَفْعُولٍ بِهِ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (سيبطلُه) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(إنَّ)، وَالجُمْلةُ الاسمِيَّةُ (إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(مَا) عَلَى اعتِبَارِ أَنّ (السِّحْر) بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ .

وَجْهٌ آخَرُ:

مَا : اسمُ استِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

جِئْتُمْ بِهِ : (جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(مَا).

السِّحْرُ : بَدَلٌ مِنَ (مَا).

---

1) سورة يونس : (81) .

أو خَبَرٌ لمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) .

أَوْ

(مَا) : اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الاشتِغَالِ ، وَ(جِئْتُمْ بِهِ) جُمْلَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ تُفَسِّرُ المَحْذُوفَ .

السِّحْرُ : خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) .

أَوْ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ .

وَجْهٌ آخَرُ :

مَا : شَرْطِيَّةٌ .

جِئْتُمْ : فِعْلُ الشَّرْطِ .

إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ : جَوَابُ الشَّرْطِ وَحُذِفَتِ الفَاءُ تَخْفِيفًا .

كَمَا فِي قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [1] **بنِ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ مِنَ البَسِيطِ :**

مَنْ يَفْعَلِ الحسناتِ اللّٰهُ يَشْكُرُها وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سِيَّانِ

السِّحْر: مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ، وَ(أَل) زَائِدَتَانِ؛ أَي مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرًا فَإِنَّ اللهَ سَيَبْطُلُهُ .

1) البيت لكعب بن مالك في ديوانه 288؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 109؛ وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب 9/ 49، 52؛ وشرح شواهد المغني 1/ 178؛ ولعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب 2/ 365؛ ولسان العرب 11/ 47 (بجل)؛ والمقتضب 2/ 72؛ ومغني اللبيب 1/ 56؛ والمقاصد النحوية 4/ 433؛ ونوادر أبي زيد 31؛ ولحسان بن ثابت في الدرر 5/ 81؛ والكتاب 3/ 65، وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 7/ 114؛ وأوضح المسالك 4/ 210؛ والخصائص 2/ 281؛ وشرح المفصل 9/ 2، 3؛ والكتاب 3/ 114؛ والمحتسب 1/ 193؛ والمقرب 1/ 276؛ والمنصف 3/ 118؛ وهمع الهوامع 2/ 60. الشاهد حذف فاء الجزاء ضرورة شعرية .

﴿121﴾: (سُبْحَانَكَ اللهَ الْعَظِيمَ):-

سُبْحَانَكَ: (سُبْحَانَ): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالكَافُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

اللهَ: لَفْظُ الجَلَالَةِ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَخُصُّ)عَلَى الاختِصَاصِ.

الْعَظِيمَ: نَعْتٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

﴿122﴾: قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)[1] :-

أولاً: الواوُ استِئْنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ، (لَا) نَاهِيَةٌ جَازِمَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

تَحْسَبَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ، وَالنُّونُ حَرْفُ تَوْكِيدٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ ابْتِدَائِيَّةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

الَّذِينَ : اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ أَوَّلَ.

قُتِلُوا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (قُتِلُوا) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ؛ صِلَةُ المَوْصُولِ .

فِي سَبِيلِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (قُتِلُوا) .و (سبيل) مُضَافٌ .

1) سورة آل عمران : (169).

اللهِّ : لَفْظُ الجَلَالَةِ مَجْرُورٌ بالإِضَافَةِ .

أَمْوَاتًا : مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبهِ الفَتْحَةُ.

بَلْ : حَرْفُ ابتِدَاءٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

أَحْيَاءٌ : خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هُمْ) ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هُمْ أَحيَاءٌ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ جُمْلَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ ، أَوِ استِئْنَافِيَّةٌ .

عِنْدَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ.

رَبِّهِمْ : (رَبِّ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(الهَاءُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْه، وَالمِيمُ عَلَامَةٌ لِلْجَمْعِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ (عِندَ رَبِّهِمْ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَعْتٍ لِـ (أَحْيَاءٌ)، أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ (يُرْزَقُونَ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ (هُمْ).

يُرْزَقُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يُرْزَقُونَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ ثَانٍ، أَوْ نَعْتٌ لِـ (أَحْيَاءٌ)، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ(هُمْ)، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

﴿ 123 ﴾: قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ:

" إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ "[1] .

1) ينظر : البخاري- اللباس: 7: 187 . ومسلم في باب اللباس 96، 97، 98، 99. والنسائي في باب الزينة 113. وأحمد 1/ 375، 426، 2/ 26، 55.

إِنَّ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ اسمُهُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ .

مِنْ أَشَدِّ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (إِنَّ) ، وَ(أَشدِّ) مُضَافٌ .

النَّاسِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

عَذَابًا : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

يَوْمَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

الْقِيَامَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

الْمُصَوِّرُونَ : فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

1) بَدَلٌ مَرْفُوعٌ مِنْ مَحَلِّ (إِنَّ) وَضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ .

2) خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هُمْ) ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (إِنَّ) ، المَعْنَى إِنَّ الأَمْرَ أَوِ الشَّأْنَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ .

3) أَوْ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ (مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ) وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرِ(إِنَّ).

تَنبِيهٌ :

يَرَى **الكِسَائِيُّ وَالأخفشُ أَنَّ** (مِنْ) زَائِدَةٌ، وَ(أَشَدِّ) اسمُ (إِنَّ)، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ (مِنْ) لَا تُزَادُ فِي الإِيجَابِ، وَهَذَا تَمَحُّلُ النُّحَاةِ .

﴿124﴾: قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ [1] شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ »[1]

---

1) (إنْ) تفيد الشك ؛ أي : تَدُلُّ على أَنَّ جزاءَ الشرطِ قد يَقَعُ، وربما لا يَقَعُ ، مع أن الموت من الأمورٌ المُحَقَّقَة التي لا يعتريها شك لذا فهذا وجهُ الإشكالِ ، ولمنني أرى أن هذه المسألة من باب التقارض في النحو العربي ؛ أي : أنَّ (إنْ) هنا بمعنَى (إذْ) التعليلية ، والتقدير : إذ شَاءَ اللَّهُ . وعليه قوله تعالى : {فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ } الأنعام (118) أيْ: إذ كنتم ... وَمِنْ هذا المعنَى أيضا : {فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى } الأعلى: (9) ؛ أي: إذْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى .

السَّلَامُ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

عَلَيْكُمْ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ جُمْلَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ دُعَائِيَّةٌ ، لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

أو فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أَقُولُ) .

دَارَ: بِالنَّصْبِ :

- مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجوبًا تَقْدِيرُهُ : (أَقْصِدُ) عَلَى الاِخْتِصَاص . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ اعتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

- مُنَادَى مَنْصُوبٌ لِحَرْفِ نِدَاءٍ مَحْذُوفٍ عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ المَحلِيِّ حَيْثُ ذَكَرَ المَحَلَّ وَأَرَادَ الحَالَ؛ أَي: يَا أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ، وَ الاختِصَاصُ أَفْصَحُ ، وَ(دَارَ) مُضَافٌ.

بِالخَفْضِ : بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَكِنّ (الكَاف) فِي (عَلَيْكُمْ) .

قَوْمٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، مَعَ مُلَاحَظَةِ إِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَ الْمُضَافِ .

مُؤْمِنِينَ: فِيهَا وَجْهَانِ :

الأَوَّلُ : الجَرُّ : نَعْتٌ مَجْرُورٌ لـ (قَوْمٍ) ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ.

الآخِرُ : النَّصْبُ : حَالٌ مِنْ (أَهْل) المَحْذُوفَةِ ، أَوْ مِنْ (دَار) .

وَإِنَّا : الوَاوُ استِئْنَافِيَّةٌ، وَ(إِنّا) مُكَوَّنَةٌ مِنْ (إِنَّ + نَا) حُذِفَتِ النُّونُ لِتَلَاقِي الأَمْثَالِ، وَأُدْغِمَتِ النُّونَانِ (وَإِنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ،

---

1) أخرجه مسلم في صحيحه ، في كتاب الطهارة، حديث (249). والجنائز حديث 103، 104، وأبو داود في الجنائز باب 79، والنسائي في الطهارة باب 109، والجنائز باب 103، وابن ماجة في الجنائز باب 36، والزهد باب 36، وأحمد في مسنده 2/ 300، 375، 408 .

و(نا) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (إِنَّ)، خَبَرُهُ: (لاحِقُونَ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ

إِنْ : حَرْفُ شَرْطٍ جازمٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

شَاءَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ ، (فِعْلُ الشَّرْطِ) .

اللهُ : لَفظُ الجَلَالَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . وَأُسْلُوبُ الشَّرْطِ : (إِنْ شَاءَ اللهُ) جُمْلَةٌ اعتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

بِكُمْ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بـ (لاحِقُونَ) . أَوْ (بِكُمْ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وُجُوبًا .

لاحِقُونَ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ. وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (بِكُمْ لاحِقُونَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(إِنَّ) ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ الكَلَامُ السَّابِقُ ؛ أَي : إِنْ شَاءَ اللهُ فَإِنَّا بِكُمْ لاحِقُونَ ، وَجُمْلَةُ (إِنَّا ...) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

تَنبِيهٌ :

- (إِنْ) تُفِيدُ الشَّكَّ ؛ أَي : تَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَزَاءَ الشَّرْطِ قَدْ يَقَعُ ، وَرُبَّمَا لَا يَقَعُ ، مَعَ أَنَّ المَوْتَ مِنَ الأُمُورِ المُحَقَّقَةِ الّتِي لَا يَعْتَرِيهَا شَكٌّ ؛ لِذَا فَهَذَا وَجْهُ الإِشْكَالِ ، وَلَكِنَّنِي أَرَى أَنَّ هَذِهِ المَسْأَلَةَ مِنْ بَابِ التَقَارُضِ فِي النَّحْوِ العَرَبِيِّ ؛ أَي: أَنَّ (إِنْ) هُنَا بِمَعْنَى (إِذِ) التَّعْلِيلِيَّة أَوْ (إِذَا) لِتَدُلَّ عَلَى التَّحْقِيقِ، وَالتَّقدِيرُ: إِذَا شَاءَ اللهُ. وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾

الأنعام (118) أَيْ: إِذَا كُنْتُمْ ... وَمِنْ هَذَا المَعْنَى أَيْضًا **قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴾ الأعلى (9) ؛ أَي: إِذَا نَفَعَتِ الذِّكْرَى .

- لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ جَوَابُ الشَّرْطِ مُطْلَقًا ، حَتَّى لَو كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا .

﴿125﴾ قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ: "كَانَ يَكْفِي مَن هُوَ أَوفَى مِنك شَعَرًا وخيرٌ مِنك "(1).

كَانَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ اسمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هَذَا) .

يَكْفِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يكفي) فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ (كَانَ) .

مَنْ : اسمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٌ بِهِ .

هُوَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

أَوْفَى : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هُوَ أَوْفَى) صِلَةُ المَوْصُولِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَالعَائِدُ (هُوَ)، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا وَقَعَ فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ . وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهُ فِي قِرَاءَةِ مَنْ (2) قَرَأَ: ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾ (3)

1) رواه البخاري (252) في الغسل. يريد النَّبيّ - صلى الله عليه وسلم- .
2) نسب ابن جني هذه القراءة في "المحتسب" (1/ 243) إلى ابن يعمر، ونسبها صاحب "إتحاف فضلاء البشر" (220) للحسن
والأعمش.
3) الأنعام : (154).

بِرَفْعِ (أَحْسَن) ، أَي : الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَيَجُوزُ فِي صِلَةِ (أَي)، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ (1) ، أَي : (أَيُّهُمْ هُوَ أَشَدّ) (2).

مِنْكَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (أَوْفَى) .

شَعْرًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. العَامِلُ فِيهِ : "أَوْفَى".

وَ: حَرْفُ عَطْفٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

خَيْرٌ : بِالرَّفْعِ : اسمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (أَوْفَى) .

بِالنَّصْبِ : عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ(كَانَ) ، أَي : مَنْ كَانَ خَيْرًا، وَ(خَيْر) اسمُ تَفْضِيلٍ.

قَالَ أَبُو حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيُّ (3) : "(خَيْرٌ) : أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، حُذِفَتْ هَمْزَتُهَا شُذُوذًا فِي الْكَلَامِ فَنَقَصَ بِنَاؤُهَا فَانْصَرَفَتْ، كَمَا حَذَفُوهَا شُذُوذًا فِي الشِّعْرِ مِنْ (أَحبّ) الّتِي لِلتَّفْضِيلِ، **فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ** (4) **مِنَ البَسِيطِ:**

مُنِعْتَ شيْئًا فأَكْثَرْتَ الوَلُوعَ بِهِ　　وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا"

أي: أَحَبُّ شيءٍ...

وَقَدْ نَطَقُوا بِهَمْزَةِ (خَيْر) **فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ**(5):

---

1) مريم :(69).

2) ينظر: شرح التسهيل (1/ 207)، وأوضح المسالك (1/ 171)، وشرح ابن عُقيل (1/ 165).

3) البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، 230/1 .

4) البيت للأحوص الأنصاري في ديوانه 153؛ والأغاني 4/ 301؛ وتذكرة النحاة 48؛ 604؛ والحماسة الشجرية 1/ 521؛ وشرح عمدة الحافظ ص770؛ والعقد الفريد 3/ 306؛ ولمجنون ليلى في ديوانه 158؛ وبلا نسبة في الدرر 6/ 266؛ وعيون الأخبار 2/ 5؛ ولسان العرب 1/ 292 "حبب"؛ ونوادر أبي زيد 27؛ وهمع الهوامع 2/ 166. ويُروى صدره : وزادني كَلَفًا بالحُبِّ ما مَنَعَتْ .

5) نسبه الثعلبي نقلًا عن أبي حاتم لرؤبة بن العجاج . وبعضهم نسبه لذي الرمة غيلان بن عقبة ، يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . والمروي فيه بكُل المصادر: "وابن الأخير". ينظر: تفسير الثعلبي (9/ 168) ، تفسير القرطبي (17/ 139) ، اللباب لابن عادل (18/ 262) ، البحر المحيط (1/ 330) ، شرح التسهيل (3/ 53)،

بِلَالٌ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الأَخْيَرِينا [1]

وَتُجِيءُ (خَيْرٌ) لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ ، تَقُولُ: فِي زَيْدٍ خَيْرٌ، تُرِيدُ بِذَلِكَ خَصْلَةً جَمِيلَةً ، وَمُخَفَّفًا مِنْ خَيِّرٍ: رَجُلٌ خَيْرٌ، أَيْ فِيهِ خَيْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ} الرَّحمَنُ (70) .

مِنْكَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (خَيْر) .

قِصَّةُ الحَدِيثِ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيّ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَأَبُوه عِنْدَ جَابِرِ بنِ عَبدِ الله وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ، فَقَالَ : صَاعٌ يَكْفِيكَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي، فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ.

﴿126﴾: قال رَسولُنا الكَرِيمُ ﷺ :
« دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ»[2] .

المَعْنَى :

حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ لِبَنِي سَلَمَةَ لَمَّا كَانَتْ دِيَارُهُمْ بَعِيدَةً عَنِ المَسْجِدِ وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ الله وَيَشْتَرُوا بِيُوتًا بِجِوَارِ المَسْجِدِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وحاشية الصبان (3/ 63) ، والهمع (3/ 319). والشاهد فيه قوله: «الأخير» وهو شاهد على ندور إثبات همزة «أخير» في التفضيل.

1) ينظر: شرح التصريح (2/ 92)، وشرح التسهيل (3/ 53) ، وحاشية الصبان (3/ 62)، وهمع الهوامع (3/ 319) ، والمعجم المفصل (4/ 242).

2) حديث صحيح ، رواه الطبري 22/ 154 والحاكم 2/ 428 والواحدي/209 ومسلم 1/ 462. فتح القدير 4/ 362، 363.

وَالسَّلَامُ : (يَا بَنِي سَلَمَةَ ! دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثارُكُمْ) أَي: الزَمُوا البَقَاءَ فِي دِيَارِكُمُ البَعِيدَةِ، تُكْتَبْ آثَارُ خُطَاكُمْ فِي مَوَازِينِكُمْ أَوْ فِي صُحُفِكِمْ .

دِيَارَكُمْ : مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ : (الزَمُوا أَوِ اسْكُنُوا أَوْ عَلَيْكُمْ)؛ **أَي**: مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْرَاءِ، وَ (الكَافُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَالمِيمُ عَلَامَةُ الجَمْعِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

تُكتَبْ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَجْزُومٌ جَوَازًا لِوقُوعِهِ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ .

آثارُكم : نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ ، وَ(الكَافُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ ، وَالمِيمُ عَلَامَةُ الجَمْعِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

﴿127﴾ :- للهِ دَرُّكَ [1] بَطَلًا :-

هَذَا التَّرْكِيبُ أُسْلُوبُ تَعَجُّبٍ سَمَاعِيٍّ يُقالُ لِمَنْ يَتَفوَّقُ بِصِفَةٍ عَلَى غَيْرِهِ كَأَنَّهُ شَرِبَ دَرًّا، أَي: حَلِيبًا يَفُوقُ الدَّرَّ الَّذِي شَرِبُوهُ يَقُولُ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ يُرْثِي أَخَاهُ لِأُمِّهِ [2]:

أَلاَ للهِ دَرُّك مِـــــــــــنْ فَتَـــــى قَـــوْمٍ إِذَا رَهَبُـــــوا

قَالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ تَتَكَلَّمُ العَرَبُ بِهَا بِغَيْرَ (الله) فَيُقَالُ: دَرَّ دَرُّكَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُمَدَحُ. وَأَنْشَدَ **قَوْلَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ مِنَ الخَفِيفِ:**

1) الأصل في هذا القول أن الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناسَ قيل: لله دَرُّه ، أي : عطاؤه وما يؤخذ منه ، فشبهوا عطاءه بدَرّ الناقة ، ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه. ينظر: اللسان (درر). يشترط تقديم الخبر وتأخير المبتدإ ، فلو أخر الخبر لم يُفْهَمْ منه التعجب الذي يفهم مع تقديمه.

2) ينظر : شرح أشعار الهذليين : 1/ 426 . و أساس البلاغة ، الزمخشري ، 502/1 .و البيان والتبيين ، الجاحظ ، 215/3 . وقيل يرثي ابن عمّه عبدَ بن زهرُةَ. ينظر : أساس البلاغة ، الزمخشري ، 502/1 ، ونهاية الأرب ، 261/4 .

دَرَّ دَرُّ الشَّـــبابِ والشَّـــعَرِ الأَسْـــ وَدِ والضَّامِراتِ تَحْتَ الرِّحَالِ (1)

إِعرَابُ التَّرْكِيبِ:

للهِ : اللّامُ حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، لَفْظُ الجَلَالَةِ اسمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ .

دَرُّكَ: (دَرّ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

بَطَلًا : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

وَقِيلَ إِنْ جَاءَ بَعْدَ هَذَا التَّرْكِيبِ (للهِ دَرُّكَ) جَامِدٌ فَهُو تَمْيِيزٌ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَه مُشْتَقٌّ فَهُوَ حَالٌ ، نَحْوَ: للهِ دَرُّهُ كَاتِبًا وَأَنَا أَرَى النَّصْبَ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي كُلٍّ وَقَدْ يَأْتِي التَّمْيِيزُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ مَجْرُورًا بِـ (مِن) ، نَحْوَ : للهِ دَرُّه مِنْ رَجُلٍ أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ: (أَلاَ للهِ دَرُّك مِنْ ... فَتَى قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا) .

﴿ 128 ﴾ عَودَهُ على بَدْئِه:-

تَرْكِيبٌ يُعْرَبُ حَالًا بِمَعْنَى (مُسْرِعًا)، أَوْ(تَولِيًّا)، نَحْوَ : رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِه، رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَذْهَبُ حَتَّى رَجَعَ، أَوْ نَقَضَ ذَهَابَهُ بِعَوْدَتِهِ.

عَوْدَهُ: **بِالنَّصْبِ**: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

1) ينظر ديوان عبيد بن الأبرص ، 108. وبلا نسبة في لسان العرب 4/ 280 (درر).

بالرَّفْعِ : (عَوْدُهُ) مُبْتَدَأٌ وَ(عَلَى بَدْئِهِ) خَبَرُهُ ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ حَالٌ.

عَلَى : حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

بَدْئِه : اسمٌ مَجْرُورٌ بِـ (عَلَى)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ ، وَ(بَدْء) مُضَافٌ، وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالجَارُّ والمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (عَوْدَهُ).

﴿129﴾ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ:

عَزَّ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هو).

مِنْ : حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ . لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

قَائِلٍ: تَمْيِيزٌ[1] ، أَوْ حَالٌ [2] مَنْصُوبٌ مَحَلًّا مَجْرُورٌ لَفْظًا . وَالتَّقْدِيرُ: عَزَّ قَائِلًا مِنَ القَائِلِينَ.

﴿130﴾: قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ :

« حِينَ تَقُومُ لِلصَّلَاةِ ، تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا »[3] .

اللهُ : لَفْظُ الجَلَالَةِ مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ .

أَكْبَرُ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ.

كَبِيرًا : – مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أُكَبِّرُ)؛ أَي : أُكَبِّرُ كَبِيرا . وَ(كَبِيرًا) بِمَعْنَى تَكْبِيرًا فَأَقَامَ الاسمَ مَقَامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيّ .

1) هذا التمييز تمييز نسبة ؛ لأنه يوضّح معنى الجملة الفعلية التي قبله .
2) يحْتَمل الحَال على أن المُرَاد بقائل الجِنْس أي عز قائِلا من القَائِلين .
3) ينظر: "الجامع لأحكام القرآن" 17/ 79، "فتح القدير" 5/ 103. وينظر: "جامع البيان" للطبري 27/ 38، وإعراب القرآن ، للنحاس ، 4/ 263 ، و معالم التنزيل ، للبغوي 7/ 395 .

- أَوْ حَالٌ مُوَكِّدَةٌ ، كَـ (زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا). وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

وَالْحَمْدُ : الوَاوُ العَاطِفَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

الْحَمْدُ : مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

لله : اللّامُ حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، لَفْظُ الجَلَالَةِ اسمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ .

كَثِيرًا : - نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ .

- أَوْ نَعْتٌ لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ : وَالحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِالعَطْفِ .

وَسُبْحَانَ : الوَاوُ العَاطِفَةُ .

سُبْحَانَ : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : أُسبِّحُ وَهُوَ مُضَافٌ.

الله : لَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

بُكْرَةً : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ .

وَأَصِيلًا : الوَاوُ العَاطِفَةُ وَ(أَصِيلًا) مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ. وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِالعَطْفِ .

﴿131﴾ : قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ:

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْنَ عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدُّخَانُ ، وَالدَّابَّةُ ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ ، وَمَأْجُوجَ ، وَخُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالدَّجَّالِ ، وَثَلَاثُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ،

وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرِ عَدَنٍ... »[1].

لا : (لا) نافيّة لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

تقومُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

السَّاعةُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

حَتَّى : حرف ابتداء وجرٍّ ، لا محلَّ لهُ مِنَ الإعرابِ .

تَرَوْنَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالفِعْلُ (رَأَى) يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا لِأَنَّهَا(رَأَى) البَصْرِيّةُ وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(أَنَّ المَحْذُوفَةِ وَاسمِهَا)، وَالتَّقدِيرُ : حَتَّى أَنَّكُمْ تَرَوْنَ ، وَالعُكْبَرِيُّ يَقُولُ : " حَتَّى تَرَوْنَ " بِالنُّونِ وَلَا وَجْهَ لَهُ؛ لِأَنَّ حَتَّى بِمَعْنَى (إِلَى أَنْ) .

عَشْرَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

آيَاتٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، أَوْ تَمْيِيزٌ مَجْرُورٌ بالإِضَافَةِ .

طُلُوعُ : بِالنَّصْبِ : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ مِنْ (عَشْرَ) .

بِالرَّفْعِ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (الأَوَّلُ أَوْ هِيَ) ...

خَسْفٌ : بِالرَّفْعِ : خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (الأَوَّلُ أَوْ هُوَ) ...

بِالنَّصْبِ : بَدَلٌ مَنْصُوبٌ مِنْ (ثَلَاث) .

﴿132﴾ : (يَا لَهُ رَجُلًا) :

---

1) أخرجه مسلم (2901)، وأبو داود (4311)، والترمذي (2183)، وابن ماجه (4014)، وأحمد (15708). إسناده صحيح لكن اختلف في رفعه ووقفه.

أُسْلُوبُ تَعَجُّبٍ سَمَاعِيّ .

يَا : حَرْفُ نِدَاءٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

لَهُ : اللَّام حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ سَمَاعِيٌّ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مُنَادَى ، أَوِ المُنَادَى مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (عَجَبًا) ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِالمُنَادَى المَحْذُوفِ .

رَجُلًا : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

﴿133﴾- حَدِيثُ الدَّجَالِ: « فإمَّا أدْرَكُنّ واحدٌ منكم فليأتِ النهر الذي يراه نارًا... » [1] ".

" **إِمَّا**: مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنِ) الشَّرْطِيَّةِ، (مَا): زَائِدَة ، أُدْغِمَتِ النَّونُ فِي المِيمِ، وَنُونِ التَّوْكِيدِ[2] مُتّصِلَةٌ بِالفِعْلِ المَاضِي (أَدْرَكَ) لِدَلَالتِهِ عَلَى المُسْتَقْبَلِ، وَالاستِقْبَالُ مِنَ الشَّرْطِ ، وَقَدِ امْتُنِعَ تَوْكِيدُ الفِعْلِ المَاضِي بِالنَّونِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُفِيدُ الاستِقْبَالَ، وَقَدْ أَجَازَ النُّحَاةُ تَوْكِيدَ الفِعْلِ المَاضِي **بِالنَّونِ فِي حَالَتَيْنِ** :

الأُولَى : إِذَا كَانَ يُفِيدُ الدُّعَاءَ وَبِالتَّالِي يُفِيدُ الاستِقْبَالَ ، نَحْوَ : طَالَ عُمْرُكَ وَطَالَنَّ عُمْرُكَ ، **وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ**[3] **مِنَ الكَامِلِ** :

دَامَنَّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتِ مُتَيَّمًا ... لولاكِ (4) لم يكُ للصبابة جانحا

1) صحيح: أخرجه أحمد (22768)، والحديث أخرجه مسلم (2934)، وأبو داود (4244).و قد رُوى هذا الحديث بطريق آخر.

2) ولا يجوز أن يكون النون هذا ضمير جماعة المؤنث لأمرين:
أحدهما : أنه لم يتقدم في هذا الحديث جماعة مؤنث يرجع هذا الضمير إليه.
والآخر : أنه رفع ما بعده وهو قوله: واحدٌ منكم ، وهذا مفرد مذكر.

3) البيت في الغزل لقائل مجهول. ينظر : شرح التسهيل (1/ 14)، التذييل والتكميل (1/ 65) ، معجم الشواهد (81).

4) الصواب أن يقول : لولا أنتِ ...

الآخِرَةِ : أَنْ يَقَعَ الفِعْلُ المَاضِي فِي حَيِّزِ الشَّرْطِ ، وَبِالتَّالِي يُفِيدُ الاستِقْبَالَ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " فإمَّا أدْرَكَنّ..." .

وَقَدْ تَلْحَقُ نُونُ التَّوْكِيدِ (أَفْعِلْ) فِي التَّعَجُّبِ شُذُوذًا. يَقُولُ ابنُ مَالِكٍ (1) : " وَرُبَّمَا أُكِّدَ (أَفعِلْ) بِالنَّونِ ، وَلَا يُؤَكَّدُ مَصْدَرٌ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا أفْعَلَ تَفْضِيلٍ.

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ الطَّوِيلِ :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صَرِيمَةً فأَحْرِ بهِ مِنْ طول فَقْرٍ وَأَحْرِيا(2)

أَرَادَ أَحْرِيَنْ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةِ ، فَأَبْدَلَهَا لِلْوَقْفِ أَلِفًا.(3)

وَشَذَّ تَوْكِيدُ اسمِ الفَاعِلِ بِالنَّونِ كَمَا فِي **قَوْلِ رُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ مِنَ الرَّجَزِ المُسَدَّسِ** (4):

يَا لَيْتَ شِعْرِي منكم حنيفًا أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَقَوْلِ الرَّاجِزِ أَنْشَدَهُ ابنُ جِنِيّ لِرَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ :

أَرَيْتَ مَا جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودا مُرَجَّلاً وَيَلبسُ البُرُودَا

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا (5)

---

1) ينظر : تسهيل الفوائد 130 .

2) بلا نسبة في جواهر الأدب 58 ، والدرر5/ 159؛ وشرح الأشموني 2/ 500 ، وشرح شواهد المغني 2/ 759 وشرح ابن عقيل 446 ، ولسان العرب 1/ 650 (غضب) ، 14/ 173 (حري) ، 15/ 129 (غضا) ، ومغني اللبيب 1/ 339 ، والمقاصد النحوية 3/ 645 ، وهمع الهوامع 2/ 78. غضيا: اسم للمئة من الإبل ، والصّريمة : تصغير: صرمة ، بكسر أوله ، القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين ، ومستبدل: مجرور بواو ربّ ـ وهو مبتدأ. وصريمة : مفعول به لمستبدل. فأحر: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر به: الباء زائدة والضمير فاعل أحر. ومن طول: من ، بمعنى الباء، وأحريا : فعل ماضٍ جاء علىصورة الأمر والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة وهو الشاهد. حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة .

3) ينظر : شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك 14/1 .

4) البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه: مجموع أشعار العرب (179) (ملحق الديوان). توضيح المقاصد (1/ 43).

5) بلا نسبة في شرح أشعار الهذليين 2/ 651. والخصائص 1/ 136. والمحتسب 1/ 193. والخزانة 11/ 420. وقد نسبها العيني إلى رؤبة بن العجاج ..."أقائلن": الهمزة للاستفهام ، و"قائلن": خبر لمبتدإ محذوف تقديره : "أأنتم قائلون" فرفعه بالواوالمحذوفة تخلصا من التقاء الساكنين لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون أيضا منعا من التقاء

﴿134﴾ : قال رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ:

«...إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَبْعَثُهُ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ... »[1] .

إنْ : المُخفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ ، اسمُهُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ، وَالتَّقْدِيرُ : (إِنْهُ) .

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

رَسُولُ : اسمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

الله : لَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

صَلَّى : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ .

اللهُ : لَفْظُ الجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

عَلَيْهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (صَلَّى) .

وَسَلَّمَ : الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ ، (سَلَّمَ) مَعْطُوفٌ عَلَى (صَلَّى)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) دُعَائِيَّةٌ اعتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

لَيَبْعَثُهُ: اللَّامُ المُزَحْلَقَةُ لِتَقْوِيَةِ المَعْنَى، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، (يَبْعَثُهُ) يبعثُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ

ثلاثة أمثال فصار "قائلون" بتشديد النون فوجب حذف الواو تخلصا من التقاء الساكنين . الشاهد : "أقائلن" حيث أكد اسم الفاعل بنون التوكيد. وهذا نادر،وقيل: ضرورة.

1) أخرجه ابن أبي شيبة 300/2، والدارمي (1592) و (1593) ، وأبو داود (1425) و (1426) ، وابن ماجه (1178) ،والترمذي (464) ، والنسائي 248/3، وأبو يعلى (6765) ، وابن خزيمة (1095) ، والطبراني (2701) و (2702) و (2703) و (2704) و (2705) ، والبيهقي 209/2. قال الترمذي : حديث حسن .

عَلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (لَيَبْعَثُهُ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(كَانَ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (كَانَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ لَيَبْعَثُهُ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(إنِ) المُخَفَّفَةِ.

وَيُعْطِيهِ: الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ ، (يُعْطِيهِ) فِعْلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى(يَبْعَثُهُ) وَالمَعْطُوفُ عَلَى المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ أوَّلَ .

الرَّايَةَ : مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

فَلَا : الفَاءُ استِئْنَافِيَّةٌ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ.

(لَا) نَافِيةٌ بِمَعْنَى النَّاهِيةِ ، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ.

يَنْصَرِفُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). **أَيْ فَلَا يَرْجِعْ** .

حَتَّى : حَرْفُ جَرٍّ يُفِيدُ الغَايةَ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ.

يُفْتَحَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ ، مَنْصُوبٌ بـ(أَنِ) المُضْمَرَةِ وُجُوبًا بَعْدَ (حَتَّى) ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

لَهُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (لَا يَنْصَرِفُ...)استِئْنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ. وَالكُوفِيُّونَ يَرَوْن أَنَّ (إنْ) نَافِيةٌ بِمَعْنَى (مَا) وَاللَّامُ فِي (لَيَبْعَثُهُ) بِمَعْنَى(إلّا) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ يس (32)، وَالتَّقْدِيرُ : مَا كَانَ رَسُولُ الله ... إِلَّا يَبْعَثُهُ و يُعْطِيهِ ... وَأَرَاهُ وَجْهًا ضَعِيفًا ؛ لِأَنَّهُ لَم يَشْهَدْ لَهُ سَمَاعٌ وَلَا قِيَاسٌ .

وَأَرَى أَنَّ (إِنْ) شَرْطِيَّةٌ، وَفِعْلَ الشَّرْطِ (كَانَ)، وَجَوَابَهُ (فَلَا يَنْصَرِفُ) ، وَهَذِهِ الفَاءُ فَاءُ الجَزَاءِ؛ لِوُقُوعِهَا فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَالفَصِيحَةُ؛ لِأَنَّهَا تُنبِئُ عَنْ مَحْذُوفٍ وَهُوَ الضَّمِيرُ (هُوَ) ، وَالتَّقْدِيرُ : فَهُوَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى ...) وَاُقْتُرِنَ جَوَابُ الشَّرْطِ بِالفَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ ، وَجُمْلَةُ (لَا يَنْصَرِفُ) فِعليَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ .

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ .

﴿135﴾ : قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ:

« ... ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا »[1] .

ثُمَّ : حَرْفُ عَطْفٍ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ.

رَجَعَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَأَلِفُ الاثنَيْنِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

عَوْدَهُمَا : **بِالنَّصْبِ** : - حالٌ مَؤَكِّدَةٌ كَمَا فِي كَلَّمْتُهُ: فَاهُ إِلَى فِيَّ .

- أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ عَامِلُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (عَادَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ) .

- وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ مَفْعُولًا بِهِ ؛ أَيْ : رَدَّ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ

- أَوْ نَائِبًا عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ؛ أَيْ: رَجَعَ عَلَى بَدْئِهِ عَوْدَهُ المَعْهُود ، وَ(عَلَى بَدْئِهِ) مُتَعَلِّقٌ بِـ (رَجَعَ) ، أَوْ بِـ (عَوْدَهُمَا) .

بِالرَّفْعِ:- فَاعِلُ رَجَعَ ، وَأَلِفُ الاثنَيْنِ عَلَامَةٌ لِلتَّثْنِيةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

---

1) أخرجه الترمذي في سننه ، في أبواب التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل (8/ 296) ، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وهو في مسند الطيالسي (55) ، ومسند أحمد (5/ 387، 392، 394)، ومصنف ابن أبي شيبة (14/ 306)، وجامع البيان (14/ 444) ، والمستدرك (2/ 359) .

- أَوْ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ (عَلَى بَدْئِهِ) .

وَالبَدْءُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الابتِدَاءِ ، وَجَعَلَ بِمَعْنَى المَفْعُولِ ؛ أَيْ : عَائِدًا عَلَى مَا ابتَدَأَهُ .

﴿136﴾: قالَ رَسولُنَا الكَريمُ ﷺ [1] :

« يَا حَنْظَلَةُ : سَاعَةً وَسَاعَةً » [2].

يَا حَنْظَلَةُ : (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ. (حَنْظَلَةُ) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ؛ لِأَنَّهُ (عَلَم) .

سَاعَةً : بِالنَّصْبِ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، عَامِلُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (تَذْكُرُ اللهَ سَاعَةً) .

بِالرَّفْعِ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ لِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (لَنَا) ؛ أَيْ : (لَنَا سَاعَةٌ).

وَ سَاعَةً : الوَاوُ عَاطِفَةٌ ، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ.

بِالنَّصْب : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، عَامِلُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (تَلْهُو سَاعَةً) ؛ أَيْ : تَذْكُرُ اللهَ سَاعَةً ، وَتَلْهُو سَاعَةً .

بِالرَّفْعِ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ لِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (للهِ)، وَالتَّقْدِيرُ:(لَنَا سَاعَةٌ ، وللهِ سَاعَةٌ) .. إِذًا بِالرَّفْعِ هُمَا جُمْلَتَانِ عُطِفَتِ الثَّانِيةُ عَلَى الأُولَى وَحُذِفَ الخَبَرُ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا لِلْعِلْمِ بِهِ ؛ أَيْ : سَاعَةٌ لِلْآخِرَةِ وَسَاعَةٌ لِلدُّنَيَا ، سَاعَةٌ لِلتَّقْوَى وَالعِبَادَةِ

1)أخرجه أحمد (4/ 178و346) ومسلم (4/ 2750/2106) والترمذي (4/ 574 - 757/ 2514) وابن ماجة (2/ 4239/1416).مسلم "4/ 2106/ ح2750" في التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة. "حديث حسن صحيح".

2) ساعة وساعة: يريد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يؤكد أن الإسلام يتمشى مع النفس البشرية وطبيعتها ، فهو لم يطلب من البشر أن يكونوا ملائكة ، ولا يريد لهم أن ينحطوا حتى يكونوا كالسائمة. وإنما يريد بشرية فاضلة ، وإنسانية رشيدة ، وقد كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستمتع بطيبات الدنيا في حق واعتدال ، ويمزح ولا يقول إلا حقا. فساعة للعمل ، وساعة للعبادة، وساعة للراحة، وساعة للدنيا ، وهكذا، وهذا من مميزات الاسلام بين الأديان.

وَالْمُرَاقَبَةِ وَسَاعَةٌ لِلْمَعَاشِ وَاللَّهوِ الْمُبَاحِ . وَمَعْنَى الحَدِيثِ : سَاعَةٌ عِبَادَةٌ وَسَاعَةٌ يَقْضِي فِيهَا الإِنْسَانُ حَاجَتَهُ مِنْ مَطْعَمٍ وَمَشْرَبٍ وَغَيْرِهِمَا ... .

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ .

﴿137﴾:- قال رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ:

« يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ».[1]

يُطْبَعُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الْمُؤْمِنُ : نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

عَلَى كُلِّ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بـ (يُطْبَعُ) . (كُلّ) : مُضَافٌ .

خُلُقٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

لَيْسَ: حَرْفُ استِثْنَاءٍ بِمَعْنَى (إِلَّا) [2] عَلَى فِعْلِيَّتِهَا وَعَمَلِهَا ، وَ مَرْفُوعُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا ضَمِيرًا مُستَتِرًا، وَمَا بَعْدَها خَبَرُهَا مَنْصُوبًا ، وَمِمَّا يُؤَكِّدُ هَذَا الوَجْهَ رِوَايَةُ الأَعْمَشِ« يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ » [3] ، وَرِوَايَةِ مُصعَبِ بنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ خَلَا الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ» [4].

---

1) يُنظر: الكتاب 347/2، وشرح التّسهيل 311/2، وأوضح المسالك 72/2، وابن عقيل 560، والتّصريح 362/1، والأشمونيّ 162/2. والبيهقي في "الشعب" (207/4) (4811) ، وابن عدي في "الكامل" (323/4) ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

2) وَقد يُوصف بـ (لَيْسَ) وَلَا يكون حَيْثُ يَصح الِاسْتِثْنَاء بِأَن يكون نكرَة منفية قَالَ ابْن مَالك أَو مُعَرفا بلام الْجِنْس نَحْو مَا أَتَانِي أحد لَيْسَ زيدا وَمَا أَتَانِي رجل لَا يكون بشرا وأتاني الْقَوْم لَيْسُوا إخْوَتك قَالَ أَبُو حَيَّان وَلَا أعلم فِي ذَلِك خلافًا إِلَّا أَن الْمَنْقُول اخْتِصَاصه بالنكرة دون الْمُعَرّف بلام الْجِنْس وَلَا يجوز فِي النكرَة المثبتة نَحْو أَتَتْنِي امْرَأَة لَا تكون فُلَانَة إِذْ لَا يَصح الِاسْتِثْنَاء مِنْهَا وَلَا فِي الْمعرفَة نَحْو جَاءَ الْقَوْم لَيْسُوا إخْوَتك بل يكونَانِ فِي مَوضِع نصب على الْحَال .ينظر : همع الهوامع ، السيوطي ، 284/2 . و الكتاب ،348/2

3) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (مسند أبى أُمامة) ج 5 ص 252 قال: حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى ، ثنا وكيع ، قال: سمعت الأعمش، قال: حدثت عن أبى أُمامة قال: قال رسول اللَّه ـ صلى اللَّه عليه وسلم ـ: "يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب".

4) أحمد 5/ 252، أبو يعلى (711) ، وقال البيهقي في (السنن)10/ 197: هذا موقوف وهو الصحيح وقد روى مرفوعًا. وضعفهاالألباني في: (ضعيف الترغيب) (1749).

الْخِيَانَةَ: خبَرُ(ليسَ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

وَالْكَذِبَ: الوَاوُ العَاطِفَةُ ، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ.

وَ**(الكَذِبَ)** مَعْطُوفٌ ؛ أَيْ :... لَيْسَ بَعْضُ خُلُقِهِ الخِيَانَةَ وَالكَذِبَ .

وَقَدْ ذَكَرَ الزُّبَيْدِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ (1) أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ المَسْأَلَةِ كَانَتْ سَبَبًا فِي قِرَاءَةِ سِيبَوَيْهِ النَّحْوَ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدِمَ البَصْرَةَ لِيَكْتُبَ الحَدِيثَ، فَلَزِمَ حَلْقَةَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، فَبَيْنَا هُوَ يَسْتَمْلِي عَلَى حَمَّادٍ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : (لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا مَنْ لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَلَيهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ) . فَقَالَ سِيبوَيْهِ : (لَيْسَ أَبُو الدَّرْدَاءِ) . فَقَالَ حَمّادٌ : لَحَنْتَ يا سِيبوَيْهِ ، لَيْسَ هَذَا حَيْثُ ذَهَبْتَ ، وَإِنَّمَا (لَيْسَ) هَاهُنَا استِثْنَاءٌ . فَقَالَ: سَأَطْلُبُ عِلْمًا لَا تُلَحِّنني فِيهِ . فَلَزِمَ الخَلِيلَ فَبَرَعَ .

<u>ائِدُ الضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ فِي (لَيْسَ):</u>

لِلنُّحَاةِ فِي عَائِدِ الضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ فِي (لَيْسَ) مِنْ قَوْلِكَ : (قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا) ، وَفِي (لَا يَكُونُ) مِنْ قَوْلِكَ: (قَامُوا لَا يَكُونُ زَيْدًا) ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى البَعْضِ المَدْلَولِ عَلَيْهِ بِكُلِّهِ السَّابِقِ، **فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ**: قَامُوا لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا، وَقَامُوا لَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ زَيْدًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبوَيْهِ، وَالجُمْهُورِ.

الثَّانِي : أَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى اسمِ الفَاعِلِ المَفْهُومِ مِنَ الفِعْلِ السَّابِقِ ، **فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ**: قَامُوا لَيْسَ القَائِمُ زَيْدًا ، وَقَامُوا لَا يَكُونُ القَائِمُ زَيْدًا، وَنُسِبَ إِلَى سِيبوَيْهِ.

1) طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، 66 .

الثَّالِثُ: أَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى المَصْدَرِ المَدْلَولِ عَلَيْهِ بِالفِعْلِ تَضَمُّنًا ، فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ: قَامُوا لَيْسَ القِيَامُ قِيَامَ زَيْدٍ، وَقَامُوا لَا يَكُونُ القِيَامُ قِيَامَ زَيْدٍ، فَحُذِفَ المُضَافُ وَأُقِيمَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ .

﴿138﴾ : عن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

"أَنَّه نَهَى عَنِ المُزَابَنَةِ، التَّمَرِ بالتَّمْرِ، إلا أصْحَابَ العَرَايَا فإِنَّهُ أذِنَ لَهُمْ فِيهِ". [1]

نَهَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

عَنِ المُزَابَنَةِ [2] : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بـ (نَهَى).

التَّمَرِ: **بِالجَرِّ** : عَلَى البَدَلِ مِنَ (المُزَابَنَةِ) .

بِالنَّصْبِ: عَلَى إِضْمَارِ أَعْنِي؛ أَي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَعْنِي) .

---

1) من حديث رافع بن خديج في المسند: 140/4، (5) المسند 4/ 140 والحديث في البخاري 5/ 50 (2380)، ومسلم 3/ 1170 (1540)

2) * المزابنة: بيع الرطب على رءوس النخل بالتمر كيلا، وبيع الزبيب بالكرم.

- المزابنة: بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر. وعند مالك: كل جزاف لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه بيع بمسمى من مكيل ومعدود ، أو بيع معلوم بمجهول من جنسه ، أو بيع مجهول بمجهول من جنسه.
- المُزَابَنَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ بِكَيْلٍ: إِنْ زَادَ فَلِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ .

بالرَّفْعِ: عَلَى إِضْمَارِ (هِيَ) ؛ أَيْ : خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : هِيَ بَيْعُ التَّمرِ بِالتَّمْرِ ، وَفِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ المُضَافُ إِلَيْهِ حَلَّ مَحَلَّ المُضَافِ .

بِالتَّمْرِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

﴿139﴾ : - قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

" مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ " (1).

مَنْ : اسمُ استِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

ذَا : اسمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ.

يَسْتَغْفِرُنِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) وَالنُّونُ لِلْوِقَايَةِ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ ؛ صِلَةُ المَوْصُولِ.

فَأَغْفِرَ: **بِالنَّصْبِ** : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ (أَنِ) المُضْمَرَةِ بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ:(أَنَا) .

بِالرَّفْعِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنَا) يَعُودُ عَلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ (الله) وَالفَاءُ استِئْنَافِيَّةٌ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (أغفرُ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أَنَا) ، وَالتَّقْدِيرُ: فَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ، وَالجُمْلَةُ استِئْنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ.

---

1) إسناده صحيح على شرط البخاري ، وأخرجه أحمد 16/4، وابنُ ماجة مختصرًا "4285" في الزهد: باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، والطبراني "4556" من طرق عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

لَهُ : جارٌّ وَمجْرُورٌ مُتعَلِّقَانِ بـ (أَغْفِرَ) . بَقِيةُ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ الإِعرَابُ السَّابِقُ.

﴿ 140 ﴾ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

«إنَّا لا نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» [1].

إنَّا : مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَحُذِفَتِ النَّونُ لِتَوَالِي الأَمْثَالِ وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (إِنَّ) .

لَا نُورَثُ: (لَا) نَافِيةٌ، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ،(نُورَثُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ وَنَائِبُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (نَحْنُ). وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (لَا نُورَثُ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(إِنَّ) وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (إِنَّا لا نُورَثُ) ابتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ.

مَا: اسمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

تَرَكْنَا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتّصَالِهِ بِـ (نَا) الفَاعِلِينَ ، وَ (نا) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالعَائِدُ (الهَاءُ) مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: (تَرَكْنَاهُ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (تَرَكْنَاهُ)، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ صِلَةُ المَوْصُولِ.

صَدَقَةٌ : - خَبَرُ المُبْتَدَإِ (مَا) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

- أَوْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) ؛ أَيْ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (مَا). وَلَا يَصِحُّ نَصْبُ (صَدَقَةٌ)، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ، جُمْلَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ .

---

1) المسند 3/ 25 (1406) وهو حديث صحيح وإسناده صحيح. والحديث في البخاري ومسلم من حديث طويل من طريق الزهريّ ، البخاري 6/ 197 (3094)، ومسلم 3/ 1337 (1757).

﴿141﴾: قَالَ رَسُولُنا الكريم ﷺ: « أَرْبَعًا فَرَضَهُنَّ اللهُ فِي الإِسْلَامِ ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاة وَصِيَام رَمَضَانُ وَحَجّ البَيْتِ»[1].

أَرْبَعًا : اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الاشتِغَالِ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: فَرَضَ اللهُ أَرْبَعًا (2) .

فَرَضَهُنَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالضَّمِيرُ (هُنَّ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ مُقَدَّمٍ .

اللهُ : لَفْظُ الجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

فِي الإِسْلَامِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (فَرَضَ) .

فَمَنْ: الفَاءُ استِئْنَافِيَّةٌ ، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ. وَ(مَنْ) اسمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالابْتِدَاءِ .

جَاءَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ (فِعْلُ الشَّرْطِ) فِي مَحَلِّ جَزْمٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) .

بِثَلَاثٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بـِ (جَاءَ). وَ(ثَلَاث) مُضَافٌ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (فَرَائِض) .

لم يغنين : (لَمْ) حَرْفُ نَفْيٍ، وَجَزْمٍ، وَقَلْبٍ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ، (يغنين) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

---

1) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (17335) ، ينظر: "أسدّ الغابة" (2/ 122)، و"الإصابة" (2/ 588) ، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية ، الدار قطني ، 168/1 .

2) فأضمر الفعل الأول لدلالة الثاني عليه ، كقوله تعالى : (والقمرَ قدَّرناه منازل) [يس: 39] على قراءة من نصب. ولو رفع (أربعًا) على الخبرية لجاز والمبتدأ محذوف تقديره : (هذه) ؛ أي : هذه أربعُ فرائضَ فرضهن الله .

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ (1). وَفِعْلَا الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (مَنْ) .

عَنْهُ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ ، أَوْ بِـ (شَيْئًا) حَالٌ .

شَيْئًا : – اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ وَالتَّقْدِيرُ : (بِشَيْءٍ) .

– أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

حَتَّى : حَرْفُ جَرٍّ وَغَايةٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ.

يأتِيَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنِ) المُضْمَرَةِ بَعْدَ حَتَّى، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

بِهِن: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ .

جَمِيعًا : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ .

الصَّلَاة: بالرَّفعِ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هُنَّ) وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ . وَهُوَ جَيِّدٌ .

بالنَّصْب : – مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أَعْنِي) .

– أَوْ بَدَلٌ مَنْصُوبٌ مِنْ (أَرْبَعًا) .

– أَوْ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (فَرَضَهُنَّ) .

بالجـــــرِّ : بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (بِهِنَّ) .

وَالزَّكَاة ، وَصِيَام رَمَضَانَ ، وَحَجّ البَيْتِ : مَعْطُوفَاتٌ تَوَابِعُ لِلصَّلَاةِ .

1) جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب إذا كانت أداة الشرط غير جازمة : (إذا – لو – لولا – لوما – كلما) ، أو أداة الشرط جازمة جوابها غير مقترن بفاء الجزاء ، أو (إذا) الفجائية . يُنظر الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

﴿142﴾ قَالَ رَسُولُنا الكريم ﷺ: « كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُدٌّ وَثُلُثٌ.... » [1]

كَانَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ.

الصَّاعُ : اسم (كان) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ.

عَلَى عهدِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بالفِعْلِ ، و(عهد) مُضَافٌ .

رسُولِ الله: (رسول) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، (رسول) مُضَافٌ ، لَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

مُدٌّ: بِالرَّفْعِ: - خَبَرٌ مَرْفُوعٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (قَدْرُهُ) وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(كَانَ) .

- أَوْ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَإِ (الصَّاع)، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(كَانَ)، وَاسمُ (كَانَ) ضَمِيرُ الشَّأْنِ المَحْذُوفُ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (كَانَ الصَّاع) ابتِدَائِيَّةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

بِالنَّصْبِ: خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

وَثُلُثٌ: الوَاوُ عَاطِفَةٌ، (ثُلُثٌ) مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ. وَعَلَى نَصْبِ (مُدٌّ) مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ.

﴿143﴾ قَالَ رَسُولُنا الكريم ﷺ: « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ » [2]

مَن : اسمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

1) ينظر : السنن الكبرى ، البيهقي 156/5. المُدّ : ضربٌ من المكاييل يساوي 18 لترًا تقريبا يُجمع على: أمداد- مِداد- مِددة .

2) حديث صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود - رقم - (3342) ، وصحيح سنن ابن ماجة (2046) ، ومسند أحمد (5/ 15). والمنة الكبرى شرح و تخريج السنن الصغرى ، محمد ضياء الرحمن الأعظمي 296/9.

مَلَكَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، (فِعْلُ الشَّرْطِ) فِي مَحَلِّ جَزْمٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) .

ذَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، وَهُو مُضَافٌ .

رَحِمٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

مَحْرَمٍ : نَعْتٌ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

فَهُوَ : الفَاءُ فَاءُ الجَزَاءِ ، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ ، وَ(هُوَ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ.

حُرٌّ : خَبَرُ(هُوَ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

خَبَرُ (مَنِ) الشَّرْطِيَّةِ :

قِيلَ: (مَلَكَ) عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (مَلَكَ) فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (مَنْ) وَهَذَا الرَّأيُ قَدْ جَانَبَهُ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ الجُمْلَةَ لَمْ تَكُنْ ذَاتَ فَائِدَةٍ و مَعْنَى .

وَقِيلَ: (فَهُوَ حُرٌّ) الجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ، وَلَكِنْ أَنْكَرَهُ الفُقَهَاءُ، وَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ ؛ لِأَنَّ بِجِوَابِ الشَّرْطِ ضَمِيرٌ لَا يَعُودُ عَلَى (مَنْ) وَإِنَّمَا يَعُودُ عَلَى المَمْلُوكِ، فَتَبْقَى (مَنْ) بِلَا عَائِدٍ .

وَ أَنَا أَرَى أَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ (فَهُوَ حُرٌّ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (مَنْ)، وَالعَائِدُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (بِمِلْكِه) ؛ أَيْ : فَهُوَ حُرٌّ بِمِلْكِهِ. كَمَا يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ فِعَلَا الشَّرْطِ – فِي هَذِهِ الحَالَةِ – هُمَا الخَبَرُ مَعًا، لَا سِيَّمَا أَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (مَنْ)، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ تَمَامَ المَعْنَى مُحَقَّقٌ بِهِمَا .

﴿144﴾« عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ » :-

(بَكْرَةٍ) بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ؛ أَيْ كُلّهُمْ مُجْتَمِعِينَ ، فَقِيلَ : كَانَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ جَمِيعَ أَوْلَادِهِ عَلَى بَكْرَةٍ ، وَ(البَكْرَة) بِالفَتْحِ الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الغُلَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَالأُنْثَى (بَكْرَة) ، وَالجَمْعُ : بِكَارٌ لِلْإِنَاثِ ، وَبِكَارَةٌ لِلذُّكُورِ خَاصَّةً ، وَجَاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ يُرِيدُونَ بِهَا الكَثْرَةَ ؛ أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ بِحَيْثُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَ(عَلَى) هُنَا بِمَعْنَى(مَعَ)، وَهَذا القَوْلُ مَثَلٌ مَوْرِدُهُ أَنَّ جَمْعًا مِنَ العَرَبِ عَرَضَ لَهُمْ انزِعَاجٌ فَارتَحَلُوا جَمِيعًا ، وَلَمْ يُخَلِّفُوا شَيْئًا حَتَّى أَنَّ (بَكْرَةَ) كَانَتْ لِأَبِيهِمْ أَخَذُوهَا مَعَهُمْ ، فَصَارَ ذَلِكَ مَثَلًا فِي قَوْمٍ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ .

﴿145﴾ قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ [1] ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ » [2]

إِنَّ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

أَخْوَفَ : اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

مَا : اسمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جرٍّ بالإِضَافَةِ .

أَخَافُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ **تَقْدِيرُهُ**: (أَنَا) وَمَفْعُولُهُ (الرَّابِط) مَحْذُوفٌ (الهَاء)، وَالتَّقْدِيرُ:(أَخَافُهُ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (أَخَافُهُ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ صِلَةُ المَوْصُولِ.

عَلَيْكُمُ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (أَخَافُ) .

الرِّيَاءُ : بِالرَّفْعِ: - خَبَرُ(إِنَّ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

- أَوْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(إِنّ).

وَالشَّهْوَةُ :بِالرَّفْعِ : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَالوَاوُ عَاطِفَةٌ .

---

1) ثمة بونٌ شاسعٌ بين النفاق والرياء، فالنفاق: إظهار الإيمان وإضمار الكفر ، والرياء : إظهار غير ما يبطن من الصفات .

2) شعب الإيمان ، البيهقي 332/5 و ينظر: الفائق في غريب الحديث و الأثر 270/2. والنهاية في غريب الأثر 2/ 1259. وصَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: 2390

بِالنَّصْبِ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، الوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ؛ أَيْ : الرِّيَاءُ مَعَ الشَّهْوَةِ .

الْخَفِيَّةُ: نَعْتٌ لِلشَّهْوَةِ مَرْفُوعٌ أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى حَسَبِ إِعْرَابِ (الشَّهْوَةِ) .

﴿146﴾ :- قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ: « لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ » (1)

لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

وِترَانِ : فِيهَا أَرْبَعَةُ تَخْرِيجَاتٍ :

التَّخريجُ الأَوَّلُ : اسمُ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ مَبْنِيٌّ عَلَى الأَلِفَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى لُغَةِ بِلْحَارِثِ الَّذِينَ يُلْزِمُونَ الأَلِفَ فِي الْمُثَنَّى رَفْعًاوَ نَصْبًا وَجَرًّا ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ طه [63] وَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجِدِ غَايَتَاهَا (2)

وَالقِيَاسُ أَنْ يُقالَ: لَا وِتْرينِ فِي لَيْلَةٍ، وَلَكِنْ هَذِهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ مَهْجُورَةٌ .

التَّخْرِيجُ الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ (لَا) العَامِلَةَ عَمَلَ (لَيْسَ) ، وَ(وِتْرَانِ) اسمُ (لَا) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى .

التَّخْرِيجُ الثَّالِثُ : فَاعِلٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ : لَا يَجْتَمِعُ وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ .

التَّخْرِيجُ الرَّابِعُ : نَائِبُ فَاعِلٍ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ : لَا يُصَلَّى وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ .

---

1) أخرجه ابن أبي شيبة 286/2، وأبو داود (1439) ، والترمذي (470) ، والنسائي في "المجتبى" 229/3- 230، وفي "الكبرى" (1388) ، وابن خزيمة (1101) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" 342/1، وابن حبان (2449) ، والبيهقي في "السنن" 36/3، وابن عبد البر في "الاستذكار" (6789) .

2) ينسب هذا الرجز المشطور إلى أبي النجم العجلي (الفضل بن قدامة) في ديوانه (278). كما ينسب إلى رؤية بن العجاج في ملحق ديوانه 168؛ ، وأنشده أبو زيد في "نوادر اللغة". عن المفضل الضبي قال: أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن. . . ينظر: شرح الكافية الشافية، لابن مالك: 1 / 184 مع التعليق. وبلا نسبة في أسرار العربية 46؛ والإنصاف 18؛ وأوضح المسالك 1/ 46؛ وتخليص الشواهد 58؛ وخزانة الأدب 4/ 105، 7/ 453؛ ورصف المباني 24، 236؛ وسر صناعة الإعراب 2/ 705؛ وشرح الأشموني 1/ 29؛ وشرح شذور الذهب 62؛ وشرح شواهد المغني 2/ 585؛ وشرح ابن عقيل 33؛ وشرح المفصل 1/ 53؛ ومغني اللبيب 1/ 38؛ وهمع الهوامع 1/ 39.

فِي لَيْلَةٍ :- جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خبَرِ(لَا) النَّافِيةِ لِلْجِنْسِ . عَلَى التَّخْرِيجِ الأَوَّلِ .

جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(لَا) العَامِلَة عَمَلَ لَيْسَ. عَلَى التَّخْرِيجِ الثَّانِي .

- جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ عَلَى التَّخْرِيجَيْنِ : الثَّالِثِ وَ الرَّابِعِ .

﴿147﴾ :- وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ: « مُكْرَهٌ أَخَاكَ لَا بَطَلٌ [1] ».

مَثَلٌ يُضرَبُ لِمَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ عَظِيمٍ حُتِّمَتْ عَلَيْهِ الظُّرُوفُ القِيَامَ بِهِ لَا بُطُولَةَ حَقِيقِيَّة ، كَأَنَّهُ أُكْرِهَ عَلَى القِيَام بِهَذَا العَمَلِ. وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى إِلزَامِ بَعْضِ الأَسماءِ السِّتَّة الأَلِفَ فَكَلِمَةُ (أَخَاكَ) فِي وَظِيفَةٍ لِلرَّفْعِ إِذْ هِيَ مُبْتَدَأٌ ، وَمَعَ ذَلِكَ التزَمَتِ الأَلِفَ .

إعرابُ المَثَل:

مُكْرَهٌ : خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ (اسمُ مَفْعُولٍ).

أَخَاكَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ عَلَى لُغَةِ بَنِي الحَارِثِ ، وَ(أَخَا) مُضَافٌ ، وَالكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

لَا بَطَلٌ: لَا: حَرْفُ عَطْفٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، (بَطَلٌ): اسمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (مُكْرَهٌ) وَالمَعْطُوفُ المَرْفُوعُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

---

1) المثل رواه الميداني في مجمع الأمثال 2/ 318. قصة هذا المثل: أن أبا حنش خال بيهس الملقب بنعامة، قال له خاله وقد بلغه أن ناسا من أشجع في غار يشربون وهم قاتلون إخوته: هل لك في غار فيه ظباء؟ لعلنا نصيب منها، وانطلق به حتى أقامه على فم الغار، ثم دفعه في الغار فقال ضربا أبا حنش. فقال بعضهم: إن أبا حنش لبطل. فقال أبو حنش: مكره أخاك لا بطل. يريد أنه محمول على ذلك لا أن في طبعه شجاعة.
وقيل: إن أول من قاله عمرو بن العاص لما عزم عليه معاوية ليخرجن إلى مبارزة علي رضي الله عنهما في واقعة صفين- فلما التقيا، قال عمرو: مكره أخاك لا بطل، فأعرض علي عنه.

﴿148﴾ : قَالَ رَسُولُنا الكَريمُ ﷺ: « مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ». [1]

حَسَنَةٌ: بِالرَّفْعِ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

بِالنَّصْبِ: - مَفْعُولٌ بِهِ لِـ (كُتِبَ) مَنْصُوبٌ ، كُتِبَتْ لَهُ الخَصْلَةُ حَسَنَةً .

- أَوْ حَالٌ عَلَى تَضْمِينِ الفِعْلِ(كُتِبَ) مَعْنَى (أَثَابَ) وَكَذَلِكَ (عَشْرَ) ، وَمِنَ المُلَاحَظِ أَنَّ (عَشْرَ) مُذَكَّرٌ ، وَ(أَمْثَالِهَا) مُذَكَّرٌ وَهَذَا فِي ظَاهِرِهِ مُخَالِفٌ لِلْقِياسِ الَّذِي يُوجِبُ تَذْكِيرَ العَدَدِ المُفْرَدِ مِنْ (3: 10) وَ تَأْنِيثَ مَعْدُودِهِ ، وَالعَكْسُ ... وَهَذَا لَيْسَ بِعَجِيبٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ أَوِ المُضَافَ إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ لِفَهْمِهِ مِنَ السِّيَاقِ وَالتَّقْدِيرُ : عَشْرُ حَسَنَاتٍ

أَمْثَالِهَا [2].

﴿149﴾: - قَالَ رَسُولُنا الكَريمُ ﷺ: « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ».[3]

سُبْحَانَ اللهِ : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : (أُسَبِّحُ) ، أَوْ نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، لِأَنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ لِـ (سَبَّحَ) الرُّبَاعِيّ ، وَ(سُبْحَانَ) مُضَافٌ، وَ لَفْظُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .

1) صحيح البخاري ،كتاب الرقاق ، باب من هَم بحسنة أو سيئة ، فتح الباري : (323/11) و صحيح مسلم : (1/ 177) ح : 190. ومسند أحمد 5/ 148.

2) تخريجٌ آخَرُ : حُذِفَ تاء (عشرة) وهي مضافة إلى (أمثالها) والأمثال مذكرة ، ولكنْ لمَّا جاورت (الأمثال) ضمير المؤنث (ها) اكتسبت الكلمة التأنيث من الإضافة وأجري عليها حكمه .

3) صحيح مسلم 83/8 و مسند أحمد 429/6 ح 27461 رياض الصالحين 2/ 136 . ورواه الترمذي (3555).

عَدَدَ خَلْقِهِ: فِيهَا ثَمَانِيَةُ أَوْجُهٍ :

الوَجْهُ الأَوَّلُ : اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ، أَيْ بِعَدَدِ خَلْقِهِ .

الوَجْهُ الثَّانِي: نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ أَوْ ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ عَلَى السَّعَةِ بِتَقْدِيرِ (قَدْرَ) أَوْ (مِقْدَار)، وَالمُضَافُ إِلَيْهِ حَلَّ مَحَلَّ المُضَافِ .

الوَجْهُ الثَّالِثُ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ : أَعُدُّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَ أُرْضِيهِ رِضَا نَفْسِهِ، وَ أَزِنُهُ زِنَةَ عَرْشِهِ، وَ أَمُدُّهُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَيَرَى الإِمَامُ السُّيوطيُّ هَذَا الوَجْهَ الأَخِيرَ ؛ لِأَنَّهُ إِنْشَاءُ وَزْنِ التَّسْبِيحِ.

الوَجْهُ الرَّابِعُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (يَبْلُغُ) ؛ أَي : يَبْلُغُ زِنَةَ عَرْشِهِ .. ، أَوْ وَصْفٌ مُقَدَّرٌ، أَوْ بَالِغًا عَدَدَ خَلْقِهِ.

الوَجْهُ الخَامِسُ: أَنْ يَكُونَ القَوْلُ مُقَدَّرًا، وَ"سُبْحَانَ الله" مَفْعُولٌ أَوَّلُ، و"عَدَدَ خَلْقِهِ " مَفْعُولٌ ثَانٍ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يُجْرِي القَوْلَ مُجْرَى الظَّنِّ بِلَا شَرْطٍ.

الوَجْهُ السَّادِسُ: خَبَرٌ لِـ (كَانَ) المُقَدَّرَةِ هِيَ وَ اسمُهَا؛ أَي كَانَتْ عَدَدَ خَلْقِهِ.

الوَجْهُ السَّابِعُ: وَهُوَ خَاصٌّ بِـ "رِضَا نَفْسِهِ" أَنْ يُجْعَلَ مَفْعُولًا لَهُ، عَلَى جَعْلِ الرِّضَا بِمَعْنَى الإِرْضَاءِ ، كَقَوْلِكَ: سَبَّحْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله.

الوَجْهُ الثَّامِنُ : النَّصْبُ عَلَى الحَالِيةِ.

وَالأَوْلَى عِنْدِي النَّصْبُ بِنَزْعِ الخَافِضِ، أَوْ عَلَى الظَّرْفِيَّة، فَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كَمَا يَقُولُ الإِمَامُ السُّيوطِيُّ وَالسَّنَدِيّ فِي حَاشِيتِهِ عَلَى سُنَنِ ابنِ مَاجه ....، وَيَرَى الإِمَامُ السُّيوطِيُّ أَنَّ (عَدَدَ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَ أَنَّ (رِضَا) ظَرْفٌ، وَ أَنَّ (زِنَةَ) حَالٌ، وَ لَا شَكَّ أَنَّ تَسَاوِي الكُلِّ فِي الإِعرَابِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِتَقْدِيرِ : (قَدْرَ) .

﴿ 150 ﴾ : - قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ: « مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ » (1).

كُلَّ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ ، وَ(يَوْم) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

سَبْعَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

تَمَرَاتٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

عَجْوَةً : بِالجَرِّ : - مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ مِنْ إِضَافَةِ عَامٍّ إِلَى خَاصٍّ .

بِتَنْوِينِ (تَمَرَاتٍ) .

- عَطْفُ بَيَانٍ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

- صِفَةٌ لِـ (تَمَرَاتٍ) بِتَنْوِينِهِمَا مَجْرُورَيْنِ (تَمَرَاتٍ - عَجْوَةٍ).

بِالنَّصْبِ : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

لَمْ يَضُرَّهُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وُجُوبًا بِـ (لَمْ) وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الَّذِي حُرِّكَ بِالضَّمِّ أَوِ الفَتْحِ مَنْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

سُمٌّ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

وَلاَ سِحْرٌ : الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ، وَ(لَا) زَائِدَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ ، وَ(سِحر) مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

﴿ 151 ﴾ : - قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ :

. كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا » (1)

---

1) صحيح البخاري: 2075/5 ح 5130. و فتح الباري 9/ 569 و ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (2/ 37) .

كَأَنِّي: (كَأَنَّ) حَرْفٌ نَاسِخٌ لِلتَّشْبيهِ يُفِيدُ التَّقْرِيبَ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (كَأَنَّ) .

بِهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بمَحْذُوفٍ خَبَرُ(كَأَنَّ) ؛ أَيْ: كَأَنِّي أُبْصِرُ بِهِ وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ.

أسودَ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا :

بالرَّفْــعِ :

- مُبْتَدَأٌ – وَلَا يَضُرُّ كَوْنُه نَكِرَةً – خَبَرُهُ :(يَقْلَعُهَا) وَالجُمْلَةُ حَالٌ بِلَا وَاوٍ.
- خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، أَيْ : القَالِعُ لَهُ أَسودُ .

بالجَــرِّ :

- (أسودَ أفحَجَ) بَدَلَانِ مِنَ الضَّمِيرِ المَجْرُورِ، وَعَلَامَةُ الجَرِّ الفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، فَإِنَّ الظَّاهِرَ يُبْدَلُ مِنْ ضَمِيرِ الغَيْبَةِ، نَحْوَ: ضَرَبْتُهُ زَيْدًا. وَالضَّمِيرُ مُبْهَم يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ .

بالنَّصْبِ :

- (أسودَ أفحَجَ) حَالَانِ مِنْ خَبَرِ(كَأَنَّ) وَهُوَ بِاعتِبَارِ المَعْنَى الّذِي أَشْبَهَ الفِعْلَ . وَصَاحِبُ الحَالِ إِمَّا المُسْتَقِرُّ المَرْفُوعُ أَوِ المَجْرُورِ وَ الثَّانِي أَشْبَهَ .
- مَنْصُوبٌ عَلَى الذَّمِّ أَوِ الاختِصَاصِ. أَي : الأَسودَ الأفحَجَ .
- مَنْصُوبَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ.

حَجَرًا حَجَرًا : – حَالٌ مُركَّبَةٌ ، كَقَولِكَ بَوَّبْتُهُ بَابًا بَابًا ؛ أي : مُبَوَّبًا .

---

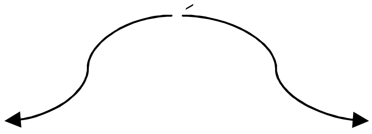
1) الجمع بين الصحيحين البخاري و مسلم 57/2 ، البخاري باب الحج 460/3 – ح 1595 . ومسند أحمد (2 / 220) . يَعْنِي الْكَعْبَة الفحج: تبَاعد مَا بَين الفخذين، يُقَال: رجل أفْحَج ، وَامْرَأَة فحجاء، وَالْجمع فحج بوزن أفعل. وَهَذَا من نعوت الْحَبَشَة .

- بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ (الهَا) فِي (يَقْلَعُهَا) .

﴿ 152 ﴾ : كَائِنًا مَا كَانَ :-

نَحْوَ : سَأَشْتَرِي القَلَمَ كَائِنًا مَا كَانَ

كَائِنًا مَا (كَانَ)



تَامَّتَانِ نَاقِصَتَانِ

1) **تَامَّتَانِ** :

كَائِنًا : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ (اسمُ فَاعِلٍ مِنْ كَانَ التَّامَّةِ)

مَا : حَرْفُ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ تَامٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ)، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ (مَا كَانَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ لِـ (كَائِنًا) وَكَانَ التَّامَّةُ بِمَعْنَى حَصَلَ ، أَوْ وُجِدَ ، أَوْ وَقَعَ ، أَوْ حَدَثَ .

2) **نَاقِصَتَانِ**:

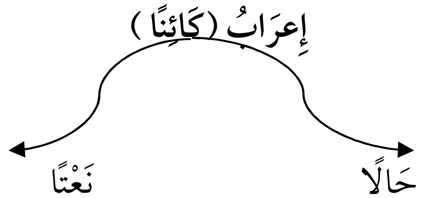
كَائِنًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ (اسمُ فَاعِلٍ مِنْ كَانَ النَّاقِصَةِ) وَاسمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

مَا : اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(كَائِنًا) .

كَانَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ وَاسمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى (مَا) ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (إِيَّاهُ) . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (كَانَ ...) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. صِلَةُ المَوْصُولِ .

أَوْ (مَا) نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ لِـ (كَائِن) وَ (كَانَ) فِعْلٌ مَاضٍ تَامٌّ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى (مَا) ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ صِفَةِ (مَا) وَالأَفْضَلُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ (كَانَ) تَامَّةً مَنْعًا لِكَثْرَةِ المَحْذُوفَاتِ .

وَقَدْ تُعْرَبُ (كَائِنًا) نَعْتًا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ نَكِرَةٍ ، نَحْوَ : سَأَشْتَرِي قَلَمًا كَائِنًا مَا كَانَ .



لِوُقُوعِهَا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ نَكِرَةٍ

نَحْوَ : سَأَشْتَرِي القَلَمَ كَائِنًا مَا كَانَ.

نَحْوَ : سَأَشْتَرِي قَلَمًا كَائِنًا مَا كَانَ.

وَ نَحْوَ : لَأَضْرِبَنَّهُ كَائِنًا مَا كَانَ.

﴿153﴾ : كَائِنًا مَنْ كَانَ:-

تُعْرَبُ إِعرَابَ "كَائِنًا مَا كَانَ" مَعَ الفَارِقِ أَنْ (مَا) المَوْصُولَةَ لِغَيْرِ العَاقِلِ ، وَ (مَنْ) لِلْعَاقِلِ .

﴿154﴾ : (هَلُمَّ جرًّا) :

يُقَالُ كَانَ كَذَا عَام كَذَا وَ هَلُمَّ جرًّا.

(**هَلُمَّ جرًّا**) تَعْبِيرٌ يُفِيدُ الاستِمْرَارَ . مَعْنَاهُ : عَلَى هَذَا المِنْوَالِ أَوْ عَلَى هَذِهِ الشَّاكِلَةِ .

إعرابُ هَلُمَّ جرًّا :

هَلمَّ [1] : اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ لَازِمٌ أَوْ مُتَعَدٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ بِحَسَبِ السِّيَاقِ : (أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمَا ...) .

- (**هَلُمَّ**) : اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ لَازِمٌ أَوْ مُتَعَدٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي :

اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ لَازِمٌ: بِمَعْنَى: أَقْبِلْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [2] .

اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ مُتَعَدٍّ : بِمَعْنَى: أَحْضِرْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾ [3] .

يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ، وَالمُفْرَدُ وَالمُثَنَّى وَالجَمْعُ عِنْدَ الحِجَازِيِينَ، وَتَتَّصِلُ بِهَا ضَمَائِرُ الرَّفْعِ البَارِزَةُ فَيُقَالُ: هَلُمَّا وَهَلُمِّي وَ هَلُمُّوا، فَتَكُونُ فِعَلًا وَفَاعِلُهُ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.وَرَأْيُ الحِجَازِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّ (هَلُمَّ) لَيْسَتْ فِعْلًا يَتَصَرَّفُ .فَنَلْتَزِمُ الإِفْرَادَ فِي كُلٍّ .

جَرًّا : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ.

قَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ [4] : وَفِي انتِصَابِ (جَرًّا) ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وُضِعَ مَوضِعَ الحَالِ ، وَالتَّقْدِيرُ : هَلُمَّ جَارِّينَ أَيْ : مُتَثَبِّتِينَ.

---

1) الهَاء فِيهِ للتَّنْبيه وَلُمَّ بضَم اللَّام وَفتح المِيم المُشَدّدَة - وَصَارَ بعد التَّرْكِيب بمَعْنى أقبل أَو أحضر من الإِحْضَار .
2) الأحزاب : (18) .
3) الأنعام : (150) .
4) ينظر : الزاهر ، ابن الأنباري ، 1 / 476.

الثَّانِي : أنْ يَكُونَ انتِصَابُهُ عَلَى المَصْدَرِ، لِأنّ فِي (هَلُمَّ) مَعْنَى (جَرَّ) ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: جَرُّوا جَرًّا. وَهَذَا عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ : (جَاءَ زَيْدٌ مَشْيًا) ، فَإِنّ الْبَصْرِيِّينَ يَقُولُونَ تَقْدِيرُهُ: مَاشِيًا ، وَالكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ: المَعْنَى : يَمْشِي مَشْيًا .

الثَّالِث : وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : (جَرًّا) نَصْبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ(1) .

– وَقِيلَ : جَرًّا فِي قَوْلِهِمْ هَلُمَّ جَرًّا : مَفْعُولٌ لَهُ ، كَذَا فِي حَاشِيَة شيخ الْإِسْلَامِ عَلَى التَّلْوِيحِ (2) .

﴿155﴾ : - قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ :

«خَصْلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ لِلْمُسْلِمِينَ، صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ » (3)

خَصْلَتَانِ:

– خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (هَاتَانِ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى .

– مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالابتِدَاءِ، وَالّذِي سَوَّغَ لَهُ الوَصْفُ، خَبَرُهُ (لِلْمُسْلِمِينَ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بمَحْذُوفٍ.

مُعَلَّقَتَانِ : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ ، لِأَنَّهُ مُثَنَّى.

فِي أَعْنَاقِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (مُعَلَّقَتَانِ) نَعْتٌ ثَانٍ. و (أَعْنَاقِ) مُضَافٌ.

الْمُؤَذِّنِينَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ .

---

1) أي : التمييز . وأراه ضعيفًا .

2) ينظر : جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد ، 329/3 .

3) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، ابن حجر العسقلاني 467/1. سنن ابن ماجة : 236/1ح712 ، قال

البوصيري (90/1) : هو إسنادٌ ضعيفٌ لتدليس بَقِيَّة بن الوَلِيد الحمصي. والألباني (موضوع) ينظر حديث رقم: 2831 فيضعيف الجامع .

لِلْمُسْلِمِينَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ (خَصْلَتَانِ) .

صَلَاتُهُمْ : - بَدَلٌ مَرْفُوعٌ ، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ مَرْفُوعٌ.

- أَوْ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (الخَصْلَةُ الأُولَى) أَوْ(هُمَا).

وَ بِنَاءً عَلَيْهِ فَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هُمَا صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (خَصْلَتَانِ) .

وَصِيَامُهُمْ : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ ، وَ (صِيَامُ) مُضَافٌ وَ (هُم) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

﴿156﴾ : قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ: « أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ » [1]

المَعْنَى: فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَ مَا هُوَ نَحْوَهُ مِنَ الدَّلَائِلِ، أَنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى قُلُوبَ العِبَادِ يُصَرِّفُهَا كَيْفَ يَشَاءُ، وَهَذَا مِنْ تَمَامِ مُلْكِهِ، فَلَا يُنَازِعُهُ أَحَدٌ فِي التَّدْبِيرِ وَ التَّصَرُّفِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الوُجُودِ إِلَّا مَا أَرَادَهُ ، وَبِهَذَا يَعْلَمُ مَدَى حَاجَةِ العَبْدِ إِلَى رَبِّهِ ، وَأَنَّهُ لَا غِنَى لَهُ عَنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، فَلَابُدَّ لَهُ مِنْ هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ ، وَإِلَّا ضَلَّ وَتَاهَ فِي مَهَامِهِ نِهَايَتُهَا الهَلَاكُ ، وَالعَذَابِ المُؤَبَّدِ ، وَهَذَا لَا يُنَافِي تَكْلِيفَ العِبَادِ بِالأَعْمَالِ الَّتِي يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا الجَزَاءُ .

أَكْثَرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

مَا: مَصْدَرِيَّةٌ ، وَالْوَقْتُ مُقَدَّرٌ. لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ تَامّ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ . وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

---

1) صحيح البخاري2691/6، أخرجه أحمد في مسنده 25/2 ح (4788) سنن أبي داود :225/3 ح 3263. وصحيح ابن حبان (4332).

النَّبِيُّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

صَلَّى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ .

اللهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

عَلَيْهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ .

وَسَلَّمَ: الوَاوُ عَاطِفَةٌ وَ(سَلَّمَ) مَعْطُوفٌ عَلَى (صَلَّى)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ اعتِرَاضِيَّةٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

يَحْلِفُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوع ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ .

لَا: نَافِيَةٌ (1) ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، وَ ثَمَّةَ إِيجَازٌ بِحَذْفِ الفِعْلِ، وَالتَّقْدِيرُ : (أَفْعَلُ كَذَا ، أَوْلَا أَتْرُكُ كَذَا) .

وَمُقَلِّبِ: وَاوُ القَسَمِ حَرْفُ جَرٍّ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. (مُقَلِّبِ) اسمٌ مَجْرُورٌ وَ عَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ وَالجَارّ و المَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ (فِعْلِ القَسَمِ) ، تَقْدِيرُهُ: (أُقْسِمُ) وَ(مُقَلِّبِ) مُضَافٌ .

الْقُلُوبِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

وَ جَوَابُ القَسَمِ مَحْذُوفٌ لِفَهْمِهِ مِنَ السِّيَاقِ وَ التَّقْدِيرُ: (أَفْعَلُ كَذَا ، أَوْلَا أَتْرُكُ كَذَا)وَ نَظِيرُ هَذَا التَّرْكِيبِ قَوْلُنَا : (أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا) فَـ (قَائِمًا) نُصِبَ عَلَى الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (كَانَ) وَحُذِفَتْ جُمْلَةُ (كَانَ) التِي هِيَ الخَبَرُ لِلْعِلْمِ بِهَا، وَسَدَّتِ الحَالُ مَسَدَّهَا. وَالذِي سَوَّغَ لِذَلِكَ أَنَّ المُبْتَدَأَ اسمُ تَفْضِيلٍ مُضَافًا إِلَى المَصْدَرِ

1) حرف جوابي بالنفي على سؤال مقدَّر .

الصَّرِيحِ المَذْكُورِ أَوْ إِلَى المَصْدَرِ المُؤَوَّلِ كَمَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ . وَ مِثْلُهُ :(أَكْثَرُ شُرْبِي الشَّايَ سَاخِنًا).

﴿157﴾ : قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّا ، وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، لَا نَفَقَةٍ ، وَلَا دَابَّةٍ ، وَلَا مَتَاعٍ.... » [1] .

نَفَقَةٍ: بِالجَـــــــــرِّ: بَدَلٌ مَجْرُورٌ مِنْ (شَيْءٍ) .

بِالنَّصْبِ المُنوَّنِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (لَا نَجِدُ) ؛ أَي : لَا نَجِدُ نَفَقةً.

﴿158﴾: وفي مَعرضِ حَديثِ رَسُولنا الكَرِيمِ ﷺ :-

« أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعْطَيْتُ أُمِّي حَدِيقَةً حَيَاتَهَا ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ فَلَمْ تَتْرُكْ وَارِثًا غَيْرِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَجَبَتْ صَدَقَتُكَ ، وَرَجَعَتْ إِلَيْكَ حَدِيقَتُكَ » [2].

إِنِّي: (إِنَّ) وَ اسمُهَا .

أَعْطَيْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

---

1) صحيح مسلم 220/8 و ينظر : مسند الصحابة في الكتب التسعة 359/31 . و ينظر الوقوف على الموقوف على صحيح مسلم
، ابن حجر العسقلاني 142.

2) حسن: أخرجه أحمد (6692). وينظر : سنن ابن ماجه ، 800/2، ح (2395) .

أُمِّي: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ بِسَبَبِ كَسْرَةِ مُنَاسَبَةِ اليَاءِ، وَ(أُمّ) مُضَافٌ وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

حَدِيقَةً : مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ.

حَيَاتِهَا: - ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ حَلَّ مَحَلَّ الْمُضَافِ، وَ التَّقْدِيرُ: مُدَّةَ حَيَاتِهَا ، أَوْ فِي حَيَاتِهَا .

- أَوْ : اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ .

﴿159﴾: قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ: « كَفَى إِثْمًا أَنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ قُوتَهُ ».(1)

كَفَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) ؛ أَي : كَفَى بِالمَرْءِ إِثْمًا وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ .

إِثْمًا : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ.

أَنْ تَحْبِسَ: (أَنِ) المَصْدَرِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، (تَحْبِسَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ ، المَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ (أَنْ تَحْبِسَ) :

- فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالابتِدَاءِ .
- أَوْ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : هُوَ حَسْبُكَ . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (كَفَى) ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. جُمْلَةٌ ابتِدَائِيَّةٌ .
- أَوْ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلِ (كَفَى) .

1) صحيح مسلم 692/2 ، ح (996) . وينظر حديث رقم: 4479 في صحيح الجامع ،

عَمَّنْ: (عَنْ) حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. (مَنِ) اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ (بِمَعْنَى الَّذِي) ، فِي مَحَلِّ جَرِّ اسمٍ مَجْرُورٍ . وَالمِيمُ مُدْغَمَةٌ فِي النَّونِ .

وَالجَارّ و المَجْرُورُ (عمَّن) مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ نَعْتٍ.

تَمْلِكُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (أَنْتَ).

قُوتَهُ: مَفْعُولٌ بِهِ لـ (تَحْبِسَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ. وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ، حَيْثُ أَعْمَلَ الأَوَّلَ (تَحْبِسَ)، وَتَرَكَ الإِضْمَارَ فِي الثَّانِي (تَمْلِكُ). وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (تمْلِكُ قُوتَهُ) صِلَةُ المَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

﴿ 160 ﴾ :- كَمَا لَوْ كَانَ الأَمرُ كَذا :-

كَمَا: الكَافُ حَرْفُ جَرٍّ وَتَشْبِيهٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

مَا: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

لَوْ: حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

الأَمْرُ : اسمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

كَذَا: اسمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(كَانَ) ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ مِنْ (مَا وَكَانَ وَاسمِهَا وَخَبَرِهَا) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ(الكَافِ) .

﴿ 161 ﴾ :- قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ :

«قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ »[1] .

قَدْ : حَرْفُ تَحْقِيقٍ ، لَا محَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

جَاءَكُمْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي محَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَالمِيمُ عَلَامَةٌ لِلْجَمْعِ. لَا محَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

رَمَضَانُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالمُضَافُ إِلَيْهِ (رَمَضَانُ) حَلَّ محَلَّ المُضَافِ، وَالتَّقْدِيرُ : (شَهْرُ رَمَضَانَ) .

شَهْرٌ : - بَدَلٌ مَرْفُوعٌ مِنْ (رَمَضَانُ) .

- أَوْ : عَطْفُ بَيَانٍ .

- أَوْ : خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ محْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) أَي : هُوَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ .

مُبَارَكٌ : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ لِـ (شَهْرٌ) . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي محَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

﴿162﴾ :- قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ:

" إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا كُلَّهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [2] .

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ ، وَنَصْبٍ ، لَا محَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

للهِ : جَارٌّ وَمجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ(إِنَّ) مُقَدَّمٌ وُجُوبًا .

تِسْعَةً : اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

وَتِسْعِينَ: الوَاوُ عَاطِفَةٌ، لَا محَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَ (تِسْعِينَ) مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ ، مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ .

---

1) صحيح: أخرجه النسائي (2106)، وأحمد (7108).

2) صحيح: أخرجه البخاريّ (2736)، ومسلم (2677)، والترمذي (3506)، وابن ماجه (3860)، وأحمد (7568).

اسْمًا : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

مِائَةً بِالنَّصْبِ : – بَدَلُ الكُلِّ مِن (تِسْعةً وَتِسْعِينَ) .

– **أَوْ تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ** .

– أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى تَقْدِيرِ: أَعْنِي .

بِالرَّفْــعِ : خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (هِيَ) .

إِلَّا : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

وَاحِدًا : بِالنَّصْبِ : مُسْتَثْنَى [1] مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

بِالرَّفْــعِ : عَلَى أَنْ تَكُونَ (إِلَّا) بِمَعْنَى (غَيْر) فَتَكُونُ صِفَةً لِـ (مِائة)

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا } [2] .

﴿163﴾: قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ: « كَانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا. » (1)

---

1) الاستثناء على ضربين: استثناء القليل من الكثير، وهذا ما لا خلاف في جوازه بين أهل الفقه واللغة: والضرب الآخر: استثناء الكثير من القليل وهو جائز عند أصحاب مالك والكوفيين والشافعي وغيرهم من الفقهاء، وهو مذهب اللغويين من أهل الكوفة وأنشد الفراء في ذلك : فكذا إذا أقرّ الرجل فقال: لفلان عندي ألف إلا تسعمائة وخمسين لزمه خمسون. أو قال: له عندي مائة إلا تسعين. فهو جائز على ما أنشد الفراء، واحتج له ابن القصار فقال: حجة من أجازه أن حقيقة الاستثناء هو إخراج بعض ما اشتمل عليه اللفظ؛ فإن جميع ما يقتضيه اللفظ ليس بمراد، فإذا كان الاستثناء هذا معناه فقد يكون المراد إخراج الأول، وقد يكون إخراج الأكثر، فإذا جاز إخراج الأقل جاز إخراج الأكثر. وقال عبد الملك بن الماجشون: لا يجوز استثناء الكثير من القليل. وحكى أنه مذهب البصريين من أهل اللغة. وإلى هذا ذهب البخاري في هذا الباب، ولذلك أدخل قوله (صلى الله عليه وسلم) : (إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدة) فاستثنى القليل من الكثير. واحتج ابن قتيبة لذلك فقال: لا يجوز عندي في اللغة استثناء الكثير من القليل؛ لأنَّ تأسيس الاستثناء على تدارك قليل من كثير كأنك أغفلته أو نسيته لقلته، ثم تداركت بالاستثناء، ولأن الشيء قد ينقص نقصانًا يسيرًا فلا يزول عنه اسم الشيء بنقصان القليل، فإذا نقص أكثره زال عنه الاسم، ألا ترى أنك لو قلت: صمت هذا الشهر إلا تسعة وعشرين يومًا. أحال لأنه صام يومًا، واليوم لا يسمى شهرًا، ومما يزيد في وضوح هذا أنه يجوز لك أن تقول: صمت الشهر كله إلا يومًا واحدًا. فتؤكد الشهر وتستقصى عدده بكل ولا يجوز: صمت الشهر كله إلا تسعة وعشرين يومًا. وتقول: لقيت القوم جميعًا إلا واحدًا أو اثنين. ولا تقول: القوم جميعًا إلا أكثرهم.

2) الأنبيَاءُ : (22).

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

المُسْلِمُونَ : اسمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ . (جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ) .

حِينَ : ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

قَدِمُوا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

المَدِينَةَ : اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الخَافِضِ ؛ أَيْ : إِلَى المَدِينَةِ .

يَجْتَمِعُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ (كَانَ) .

فَيَتَحَيَّنُونَ: الفَاءُ عَاطِفَةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ، (يَتَحَيَّنُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَطْفًا .

الصَّلَاةَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

لَيْسَ : حَرْفُ نَفْيٍ لَا عَمَلَ لَهُ بِمَعْنَى (لَا) . كَمَا فِي قَوْلِ العَرَبِ (لَيْسَ الطِّيبُ إِلَّا المِسْكُ) بِالرَّفْعِ فِيهِمَا .

يُنَادَى : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المقدَّرةُ .

وَنَائِبُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) .

---

1) أخرجه البخاري في: 10 كتاب الأذان: 1 باب بدء الأذان ، (1/ 205) (رقم: 604)، وصحيح مسلم كتاب: الصلاة، باب: بدء الأذان (1/ 285) (رقم: 1).

لَهَا : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بـ (يُنادَى) . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ المَنْفِيَّةُ (لَيْس يُنَادَى لَهَا) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ المَنْسُوخَةُ (كَانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا...) جُمْلَةٌ ابتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

وَقَوْلُهُ : (**لَيْسَ يُنَادَى لَهَا**)، **بِفَتْحِ الدَّالِ عَلَى البِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ. قَالَ ابنُ مَالِكٍ: فِيهِ جَوَازِ** استِعْمَالِ لَيْسَ حَرْفًا لَا اسمَ لَهَا وَلَا خَبَرَ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسمُهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ ، وَالجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرٌ . وَرِوَايَةُ مُسْلِمٍ تُؤَيِّدُ هَذَا ، فَإِنَّ لَفْظَهُ (لَيْسَ يُنَادَى لَهَا أَحَدٌ) ، قَالَ : وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (لَيْسَ) لِلنَّفِي العَامِ المُسْتَغْرَقِ بِهِ الجِنْسُ ، وَهُوَ مِمَّا يُغْفَلُ عَنْهُ.

﴿ 164 ﴾ : قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ:

« إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثُونَ دَجَّالًا كَذَّابًا » (1)

إِنَّ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. وَاسمُ (إِنَّ) ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ.

بَيْنَ: ظرفٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبه الفَتْحَةُ.

يَدَي : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ . وَهُوَ مُضَافٌ.

السَّاعَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

ثَلَاثُونَ:بِالرَّفْعِ:خَبَرٌ مَرْفُوعٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ:(هُمْ).وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (إِنَّ) .

1) أخرجه البخاري في الفتن 9/ 49، ومسلم في الفتن 4/ 2240. وينظر : إتحاف الخبرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، البوصيري ، 38/8 .

بِالنَّصْبِ: اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه اليَاءُ. وَشِبْهُ الجُمْلَةِ (بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (إِنَّ).

دَجَّالًا : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ.

كَذَّابًا: نَعْتٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ.

﴿165﴾: قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ:

« أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ ، إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ، فَكُلُوهُ هَنِيئًا » (1)

أَنْتَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

وَمَالُكَ: الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. وَ (مَالُكَ) مَعْطُوفٌ مَرْفُوع، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

لِوَالِدِكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ المُبْتَدَإِ (أنتَ) . وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ جُمْلَةٌ ابتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وَاللَّامُ لِلْإِبَاحَةِ لَا لِلتَّمْلِيكِ .

إِنَّ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

أَطْيَبَ: اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَالمُضَافُ إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ؛ أَي: أَطْيَبَ طَعَامٍ .

مَا : ❊❊اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (إِنَّ) .

1) أخرجه أحمد (6678 و 6902 و 7001) وأبو داود (3530) وابن ماجه (2292) وابن الجارود (995) والطحاوي في "شرح المعاني" (4/ 158) والبيهقي (7/ 480) وفي "معرفة السنن" (11/ 300). وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (1856).

أَكَلْتُمْ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَ(تُمْ) التَّاءُ : تَاءُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالمِيمُ عَلَامَةُ الجَمْعِ، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَالمَفْعُولُ بِهِ مَحْذُوفٌ لِفَهْمِهِ مِنَ السِّيَاقِ ، والتقدير : (أَكَلْتُمْوه) وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (أَكَلْتُمْ) لا محلَّ لها من الإعراب صِلَةُ المَوْصُولِ .

مِنْ كَسْبِكُمْ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (أَكَلَ) ، وَ(كَسْبِ) مُضَافٌ ، وَالكَافُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَالمِيمُ عَلَامَةُ الجَمْعِ ، حرفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

فَكُلُوهُ : الفَاءُ السَّبَبِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، وَ (كُلُوهُ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفَ النَّونِ ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

هَنِيئًا : - نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ مَنْصُوبٌ ؛ أَي : أَكْلًا هَنِيئًا .

- أَوْ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ (الهَاءِ) فِي (كُلُوهُ) .

** يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) :

- **مَصْدَرِيّةً** ؛ أَي : إِنَّ أَطْيَبَ أَكْلِكُمْ ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَ (مِنْ كَسْبِكُمْ) شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ (إِنَّ) ؛ أَي : إِنَّ أَطْيَبَ أَكلِكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ...
- **أَوْ مَوْصُولَةً** فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ ، وَمَا بَعْدَهَا صِلَتُهَا ، وَ (مِنْ كَسْبِكُمْ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : هُوَ مِنْ كَسْبِكُمْ .

﴿166﴾ قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ:

« آلصُّبْحَ أَرْبَعًا آلصُّبْحَ أَرْبَعًا » [1]

آلصُّبْحَ : **بِالنَّصْبِ**: الهَمْزَةُ [2] لِلْاستِفْهَامِ الإِنْكَارِيِّ التَّوْبِيخِيِّ، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَاب، وَ(الصُّبْحَ) مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَتُصَلِّي) ؛ أي: أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا ؟

بِالرَّفْعِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ؛ أي: آلصُّبْحُ تُصَلِّيهِ أَرْبَعًا ؟

أَرْبَعًا : فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

1) حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ .

2) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : (الصُّبحَ تُصَلِّي أَرْبَعًا؟) .

3) بَدَلٌ مَنْصُوبٌ ؛ أَي: أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعَ رَكعَاتٍ؟ قَالَهُ الكَرْمَانِيُّ .

﴿ 167 ﴾ قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ:

« إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ الْكُعْبَتَانِ الْمَوْسُومَتَانِ اللَّتَانِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ » [3]

أُسْلُوبُ تَحْذِيرٍ، وَالمُتَّفِقُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ السِّيَاقُ إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الكَعْبَتَيْنِ المَوْسُومَتَيْنِ ... وَلَكِنَّ الحَدِيثَ رُوِيَ بِوَجْهِ الرَّفْعِ .

إِيَّاكُمْ (إِيَّا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (أُحَذِّرُ) ، وَالكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ بِاتِّفَاقٍ [4] ،

---

1) البخاري (1/ 220) ، باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ، رقم (663). وأخرجه أحمد (22921) ، والمَعرفة والتاريخ 2/ 213، 214. وأبو داود (1964). وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 39/ 255 . والنسائي رقم (867)، حديث صحيح.

2) بهمزةٍ ممدودةٍ في أولِه ، ويجوزُ قصرُها .

3) أخرجه أحمد 446/1 (4263) ، والبيهقي في السنن الكبرى (10/ 215)، كتاب الشهادات، باب كراهية اللعب بالنرد والكعاب: فصوص النرد، واحدها كعب وكعبة. وهي موسومة بما فيها من العلامات المعروفة.

4) ينظر شرح (إياك) وما يتعلق بها من آراءٍ للنحاة صــــ

وَالمِيمُ عَلَامَةُ الجَمْعِ؛ أَي: أُحَذِّرُكُمْ فَلَـمَّا انْفَصَـلَ الضَّـمِيرُ المُتَّصِـلُ صَـارَ (إِيَّـاكُمْ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

وَهَاتَـانِ : الـوَاوُ عَاطِفَـةٌ ، لَا مَحَـلَّ لَهَـا مِـنَ الإِعـرَابِ. (هَاتَـانِ) مَفْعُـولٌ بِـهِ لِفِعْـلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ : (احْذَرْ – تَجَنَّبْ ...) وَالأَلِفُ هَذِهِ نَصْبًا عَلَى لُغَةِ بِلْحَـارِثِ الّذِينَ يُلْزِمُونَ الأَلِفَ فِي المُثَنَّى رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَـرًّا، كَـمَا فِي قَولِـهِ تَعَـالَى : ﴿ إِنْ هَـٰذَانِ لَسَـٰحِرَٰنِ ﴾ (1) ، وَ قَوْلِ [الرَّاجِزِ]:

إِنَّ أَبَاهَـا وَأَبَـا أَبَاهَـا قَـدْ بَلَغَـا فِـي الْمَجْـدِ غَايَتَاهَـا (2)

وَيَرَى أَبُو البَقَاءِ ، وَكَذَلِكَ الإِمَامُ السُّيُوطِيُّ فِي عُقُودِ الزَّبَرْجَدِ أَنَّ (هَاتَانِ) مَرْفُوعَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ : (لِتُجْتَنَبْ) ، وَيَرَى – أَيْضًا – وَجْهَ الرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِفِي (إِيَّاكُمْ) ، وَأَرَى ضَعْفَ هَذَا الوَجْهَ مِنْ جِهَتَيْنِ :

الأُولَى : أَنَّ (كُمْ) حَرْفُ خِطَابٍ لَا ضَمِيرٌ بِاتِّفَاقٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

وَلَوْ أَرَادَ بِالضَّمِيرِ فِي (إِيَّاكُمْ) ضَمِيرَ الرَّفْعِ المُسْتَكِنّ فِيهِ ، مُنْتَقِلٌ إِلَيْهِ مِنَ الفِعْلِ النَّاصِبِ لَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِيَّاكُمْ أَنْتُمْ وَهَاتَانِ ... فَأَنْتُمْ – مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِهِمْ – تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ لِلضَّمِيرِ المُسْتَكِنّ فِي (إِيَّاكُمْ) ، وَهَذَا رَأْيٌ مَرْدُودٌ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الفِعْلَ وَفَاعِلُهُ حُذِفَا مَعًا، وَلَمْ يَرْجِعِ الفَاعِلُ المَحْذُوفُ لِيَسْتَكِنَّ

1) طه : (63).

2) الرجز لرؤبة؛ كما في "ملحق ديوانه" (168)، وله أو لأبي النجم العجلي؛ كما في "شرح شواهد المغني" (1/ 127)، و"شرح التصريح" (1/ 65)، وبلا نسبة في "الهمع" (1/ 128)، و"الإنصاف" (18)، و"خزانة الأدب" (4/ 105) ، و"سر صناعة الإعراب" (2/ 705) ، و"شرح الأشموني" (1/ 29)، و"شرح المفصل" (1/ 53). والشّاهد فيه: إلزامه المثنى والأسماء الستة الألف في حالتي الجر والنصب.

فِي (إِيّاكَ) وَفُرُوعُهُ . فَلَيْسَ مَعَنْا إِلَّا ضَمِيرٌ وَاحِدٌ هُوَ الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ البَارِزُ (إِيّاكَ) وَفُرُوعُهُ . أَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ:

فَإِيَّـــاكَ أَنْـــتَ وَعبْـــدُ الْمَســـيِ　　　ـحِ أن تقْرَبا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ (1)

فَمَخرَجُهُ أَنَّ ضَمِيرَ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَ (أَنْتَ) ضَمِيرُ فَصْلٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

الأُخْرَى: فَعَلَى اعتِبَارِ أَنَّ الكَافَ فِي (إِيّاكُمْ) ضَمِيرٌ، فَهُوَ ضَمِيرُ جَرٍّ، أَوْ ضَمِيرُ نَصْبٍ عَلَى اختِلَافٍ ، وَالمَعْطُوفُ مَرْفُوعٌ. وَبِاتّفَاقٍ الكَافُ الْمُتّصِلَةُ بِـ (إِيّا) حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

الْكَعْبَتَانِ : بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى لُغَةِ بِلْحَارِثِ .

الْمَوْسُومَتَانِ : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ عَلَى لُغَةِ بِلْحَارِثِ .

اللَّتَانِ : نَعْتٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى لُغَةِ بِلْحَارِثِ.

تُزْجَرَانِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَ(أَلِفُ الاثْنَيْنِ) ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ ، صِلَةُ المَوْصُولِ .

زَجْرًا : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ : وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

فَإِنَّهُمَا: الفَاءُ لِمَا قَبْلَهَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، وَ(إِنَّ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ وَالضَّمِيرُ (هُمَا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ مُتّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ (إِنَّ) .

مَيْسِرُ : خَبَرُ(إِنَّ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَهُوَ مُضَافٌ .

---

1) البيت لجرير، يخاطب الفرزدق لميله مع الأخطل، وعبد المسيح : يريد به الأخطل. ينظر : الجمل في النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدي 119/1 ، والكتاب ، سيبويه ، 278/1 ، والمقتضب ، المبرد ، 213/3 . و المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) ، الشاطبي ، 479/5 ،

الْعَجَمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ. وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ) جُمْلَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ.

﴿168﴾ : قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ:

« فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِمْ جَمِيعٌ ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ» [1]

مَن : اسمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

أَرَادَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ (فِعْلُ الشَّرْطِ)، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) .

أنْ: (أَنِ) المَصْدَرِيَّةُ حَرْفٌ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ .

يفرِّقَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ .

بَيْنَ: ظرفٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ. وَهُوَ مُضَافٌ .

المسلمين: مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ . جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

وهم: الوَاوُ حَالِيَّةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعرَابِ. وَ(هُمْ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

جَمِيعٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ. وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (هُمْ جَمِيعٌ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

---

1) صحيح: أخرجه مسلم (1852)، وأبو داود (2762)، والنسائي (4021)، وأحمد (17831).

فَاضْرِبُوهُ : الفَاءُ: فَاءُ الجَزَاءِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ، (اضْرِبُوهُ) (جَوَابُ الشَّرْطِ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النَّونِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَجُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ، أَوْ جُمْلَتَا الجَوَابِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (مَنْ) .

بِالسَّيْفِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (اضْرَبْ) .

كَائِنًا : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ مِنَ الهَاءِ فِي (اضْرِبُوهُ) .

مَنْ : مَعْمُولُ اسمِ الفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . (اسمٌ مَوْصُولٌ) .

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ تَامّ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ:(هُوَ) وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (كانَ...) ، لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ ، صِلَةُ المَوْصُولِ.

وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ (كَائِنًا) خَبَرَ كَانَ مُقَدَّمًا وَ (مَنْ) بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ (الهَاءِ) ، وَكَانَ نَاقِصَةٌ اسمُهَا مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ: (فاضْرِبُوهُ مَن كانَ كَائِنًا).

﴿169﴾: قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنا أَهْلَ الإِسْلَامِ وهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ »[1] .

يَوْمُ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَهُوَ مُضَافٌ .

عَرَفَةَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الفَتْحَةُ ، مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

وَيَوْمُ: الوَاوُ عَاطِفَةٌ، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ. وَ(يَوْمُ) مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ.

1) إسناده صحيح ، أخرجه أحمد 4/ 152 ، وأخرجه أبو داود (2419) وأخرجه النسائي في المناسك 5/ 252 باب: النهي عن صوم يوم عرفة ، وأخرجه الطحاوي 2/ 71، والبيهقي 4/ 298 ، وأخرجه أبو يعلى في المسند 10/ 415 برقم (6024) . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط مسلم و وافقه الذهبي .

النَّحْرِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

وَأَيَّامُ : الوَاوُ عَاطِفَةٌ، لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ. وَ(أَيَّامُ) مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ ، َهُوَ مُضَافٌ.

التَّشْرِيقِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .

عِيدُنا : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَ(عِيدُ) مُضَافٌ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

أَهْلَ: **بِالنَّصْبِ**: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَعْنِي). وَهُوَ مُضَافٌ.

- أَوْ مُنَادَى لِحَرْفِ نِدَاءٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : (يَا) ، وَجُمْلَةُ جَوَابِ النِّدَاءِ مَحْذُوفَةٌ دَلَّ عَلَيْهَا السِّيَاقُ الْمُتَقَدِّمُ .

بِالجَـــرِّ : بَدَلٌ مَجْرُورٌ مِنَ الضَّمِيرِ (نَا) .

الْإِسْلَامِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

وَ هُنَّ : الوَاوُ حَالِيَّةٌ ، لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ. وَ(هُنَّ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

أَيَّامُ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (وَهُنَّ أَيَّامُ ...) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ . (أَيَّامُ) مُضَافٌ .

أَكْلٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ .

وَشُرْبٍ : الوَاوُ حَرْفُ نَسَقٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ. (شُرْبٍ) مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ.

﴿170﴾ : قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ :

« أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَمْ يَكُنْ يَحْجُزُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةُ »[1] .

لَمْ : حَرْفُ نَفْيٍ ، وَجَزْمٍ ، وَقَلْبٍ. لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

يَكُنْ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاسِخٌ مَجْزُومٌ وُجُوبًا بـ (لَمْ) ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ .

يَحْجِزُهُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَحْجِزُهُ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ(يَكُنْ) مُقَدَّمًا .

عَنْ قِرَاءَةِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالفِعْلِ (يَحْجِزُ) . وَ(قِرَاءَة) مُضَافٌ .

الْقُرْآنِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

شَيْءٌ : اسمُ (يَكُنْ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

لَيْسَ : حَرْفٌ بِمَعْنَى (إِلَّا) .. لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الجَنَابَةُ : بِالرَّفْـعِ : بَدَلٌ مِنْ (شَيْء) .

بِالنَّصْبِ : مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ جَوَازًا .

بِالجَــرِّ : مُضَافٌ إِلَيْهِ عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ (لَيْسَ) هُنَا بِمَعْنَى (غَيْر) .

وَالأَقْوَى عِنْدِي رِوَايَتَا الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ .

﴿ 171 ﴾: قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

1) الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب: ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً (146) ، النسائي: كتاب الطهارة ، باب: حجب الجنب من قراءة القرآن (265، 266) ، وابن ماجه: كتاب الطهارة، باب: ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة (594) . والطحاوي (1/ 87)، والحاكم (1/ 152)، والبيهقي (1/ 88 - 89)، وابن خزيمة (208)، وابن حبان (799) و (800) . وصححه الترمذي وابن حبان ، وضعف بعضهم رواته. والحق أنه من قبيل الحسن ، يصلح للحجة .

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارًا الدَّهْرَ، قَالَ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»[1]

إِنَّ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

فُلَانًا : اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

لَا يُفْطِرُ : (لَا) حَرْفُ نَفْيٍ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ. (يُفْطِرُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ المَنْفِيَّةُ (لَا يُفْطِرُ) فِي مَحَلِّ رَفعِ خَبَرِ(إِنّ). وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (إِنَّ فلانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارًا...) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

نَهَارًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ.

الدَّهْرَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ. أَي فِي الدَّهْرِ .

وَ يَرَى العُكْبَرِيُّ نَصْبَ (الدَّهْر) مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : بَدَلٌ مِنَ (النَّهَارِ)، وَأَرَى ضَعْفَ هَذَا الوَجْهِ ؛ لِأَنَّ النَّهَارَ جُزْءٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَالدَّهْرُ يَشْمَلُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ، فَلَوْ قَالَ: لَا يُفْطِرُ الدَّهْرَ ؛ أَي : لَيْلًا وَنَهَارًا فَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ [2].

الآخِرُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (يَصُومُ) ؛ أَي لَا يُفْطِرُ النَّهَارَ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَهَذَا – أَيْضًا مَرْدُودٌ لاختِلَافِ المَعْنَى ، فَكَيْفَ يَصُومُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ ؟ وَالمَذْكُور أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ النَّهَارَ فَقَطْ.

---

1) إسناده صحيح ، الحديث في الإحسان 5/ 237 برقم (3574). وأخرجه أحمد 4/ 426، 431 - ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم 1/ 435 - ، والنسائي في الصوم 4/ 206 باب: النهي عن صيام الدهر وذكر الاختلاف ابن خزيمة في صحيحه 3/ 311 برقم (2151)،

2) يُمْكِنُ إجَازةُ البدليةِ عِندَ العُكْبَرِيِّ ؛ لأنَّه أرَادَ نَهَار الدَّهْر. فقد ذكرَ النَّهَار هُنَا لفائدة : وَهُوَ أنه لو قالَ: لَا يفطر الدَّهْر، لدخلَ فِيهِ اللَّيْل ، وَالبدلُ هُنَا يُسَمَّى بـ (بدلِ الكلِّ مِنَ البعضِ) وَقَد أجازَهُ قومٌ .

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ .

لَا صَامَ : (لَا) نَافِيةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

صَامَ : فِعْلٌ مَاضٍ تَامّ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

وَلَا أَفْطَرَ : (الوَاوُ) عَاطِفَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. (لَا) نَافِيةٌ زَائِدَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

أَفْطَرَ : فِعْلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (صَامَ) ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

تَنْبِيهٌ:

يَنْبَغِي أَنْ نَقُولَ : فُلانٌ أَفْطَرَ أَوْ مُفْطِرٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : فُلَانٌ فطَرَ أَو فَاطِرٌ؛ لِأَنَّ (فَطَرَ) بِمَعْنَى خَلَقَ وَ (فَاطِرٌ) بِمَعْنَى خَالِقٍ .

﴿172﴾ :- قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ:

« لَيْسَ مِنْ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ » (1)

أي لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ أَهْلِ اليَمَنِ الَّذِينَ يُبْدِلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا، وَقِيلَ : لُغَةُ حِمْيَرٍ، يَقُولُ الرَّافِعِيُّ: "وَهِيَ الطُّمْطَمَانِيَّةُ فِي لُغَةِ حِمْيَرَ:

1) مسند أحمد" 5/ 434، عن كعب بن عاصم الأشعري -رضي اللَّه عنه-. ويُنظر: "إرشاد الساري" للقسطلاني (3/ 385 – 386). وينظر : شرح المفصل/ 9/ 17، والهمع/ 1/ 79، والأشموني/ 1/ 157، وشرح أبيات المغني/ 1/ 287.

يُبْدِلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا ، وَعَلَيْهَا جَاءَ الحَدِيثُ فِي مُخَاطَبَةِ بَعْضِهِمْ (لَيْسَ مِنْ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ) ، أَي: لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ."(1) .

وَقِيلَ الأَشْعَرِيُّونَ يَقْلِبُونَ اللَّامَ مِيمًا ، فَيَقُولُونَ : رَأَيْنَا أُولَئِكَ امْرِجَالَ، يُرِيدُونَ الرِّجَالَ، وَمَرَرْنَا بِامْقَوْمِ، أَيْ بِالْقَوْمِ، وَهِيَ لُغَةٌ مُسْتَفِيضَةٌ إِلَى الآنَ بِالْيَمَنِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: يَوْمَ الدَّارِ طَابَ امْضَرْبُ، يُرِيدُ طَابَ الضَّرْبُ (2) .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هِيَ لُغَةُ طَيِّء (3) ، عَلَى كُلٍّ هِيَ لُغَةُ بَعْضِ العَرَبِ ، وَيَرَى ابنُ جِنِيٍّ فِي سِرّ صِنَاعَةِ الإِعرَابِ : إِنَّهَا لُغَةٌ شَاذَّةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا .

وَلَكِنَّنِي أَرَى أَنَّهَا لُغَة يَمَنِيَّةٌ لَا يَجُوزُ الحُكْمُ عَلَيْهَا بِالضَّعْفِ، وَلَا بِالشُّذُوذِ، لَاسِيَّمَا أَنَّ رَسُولَنَا الكَرِيمَ ﷺ قَالَ بِهَا ، مِمَّا يُؤَكِّدُ وُجُودُهَا فِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَذَلِكَ كَمَا رُوِيَ: طَابَ امْضَرْبُ أَيْ حَلَّ الضَّرْبُ وَالْقِتَالُ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : (تكَابَدَ لَيْلُ أَمَأرمد) مِنَ الْمُكَابَدَةِ ، وَالْمُعَانَاةِ ، وَقَدْ حَكَى الزَّجَّاجِيُّ (4) أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ وَقَعَ التبَادُلُ (فِيهَا)، قَالَ : " غُرْلَة وغُرْمَة، وَهِيَ القُلْفَة، وَامْرَأة غَرْلَاءُ وَغرْمَاءُ وَلَا يُقَالُ : قَلْفَاءُ، وَأَصَابَتْهُ أَزْلَةَ وَأَزْمَةٌ : أَي سِنَةٌ، وَانْجَبَرَتْ يَدُهُ عَلَى عَثَم وَعَثَل، وَشَمِمْتُ مَا عِنْدَهُ وَشَمِلْتُ مَا عِنْدَهُ : أَي خَبَرَته "، وَيَقُولُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمُفَصَّلِ(5): " نَعَمْ ، لَا يَجُوزُ القِيَاسُ بِإِبْدَالِ كُلِّ لَامٍ مِيمًا ، وَلَكِنْ يُتْبَعُ إِنْ سُمِعَ " .

وَقَالَ الشَّاعِرُ مِنَ الْمُنْسَرِحِ (6):

---

1) ينظر : تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ،1/ 96 .

2) ينظر : الكفاية في علم الرواية ، الخطيب البغدادي ، 183/1 .

3) مشكاة المصابيح ، التبريزي ، 20/7 .

4) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ، الإسترابادي ، 451/4 .

5) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ، الإسترابادي ، 451/4 .

6) البيت لبجير بن عنمة في الدرر 1/ 446، وشرح شواهد الشافعية 451، 452، وشرح شواهد المغني 1/ 159، ولسان العرب12/ 297 (سلم)، 15/ 459 (ذو)؛ والمؤتلف والمختلف 59؛ والمقاصد النحويّة 1/ 464؛ وبلا نسبة

ذاكَ خَلِيلِــــــي وَذُو يعــــــاتبني يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ

بِامْسَهْمِ؛ أي بالسَّهم، وَامْسَلِمَهْ؛ أي وَالسَّـلمة، وَالمَعْنَـى: يَقُـولُ الشَّـاعِرُ: إنَّ خَلِيلِي الَّذِي يُواصِلُنِي يُدَافِعُ عَنِّي بِالسِّهَامِ وَالحِجَارَة .

وَأُنشِدَ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ اليَمَنِ (1) :

سَـــــبَتْنِي حِبَّتِــــي رُهْــــمُ بوَجْــهٍ مِثْــلِ ذي امْشَـــرْق
وفَـــــرعٍ مثـــــلِ عنَّــــابٍ وفَـــرْقٍ أيمـــا فــــــرَقِ
إذا تمشِــــــي تِدفَّاعًــــــا كَمشـي امْفحـلِ ذي امْوَسْـقِ
ألا يـــــا لَيْتَـــــها لُـــــدْغَتْ وأُدْعَـى كِـيمَ ذي أرقِـــي

أَرَادَ : الشَّرْق ، وَالفَحْل وَ الوَسْق .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (2) **مِنَ الطَّوِيلِ :**

أئِـنْ شِـمْتَ مِـنْ نَجْدٍ بَرِيقًـا تَألقـاً تَبِيتُ بَلِيل أمأرمَدِ اعْتَادَ أَوْلَقات

أَقُولُ : قَالَهُ بَعْضُ الطَّائِيينَ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى اسمِهِ وَهُوَ مِنَ الطَّوِيـلِ ، وَالقَافِيَـةُ مِنَ المُتَدَارَكِ. قَوْلُهُ : (بَلِيل أمأرمَدِ) أَرَادَ : بَليل الأرمد ، وَالمِيمُ أُبْدِلَتْ مِنَ اللَّامِ .

لَيْسَ : فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

مِنْ امْبِرِّ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرُ (لَيْسَ) مُقَدَّمًا وَكَلِمَةُ (مِن) هَاهُنَا لِلْبَيَانِ وَالتَّفْصِيلِ .

في تخليص الشواهد 143؛والجنى الداني 140، وشرح الأشموني 1/ 72، وشرح عمدة الحافظ ص 121؛ ولسان العرب 12/ 36 (أمم) ، ومغني اللبيب 48/1؛ وهمع الهوامع 1/ 79. والبيت ملفّق من البيتين:

ذاك خليـلـي وذو يُعاتبني لا إحْنَةٌ عِنْدَــــــهُ ولاجَرِمَه
يَنْصُرُني منك غير مُعْتَذِرٍ يرمى ورائي بامْسَهْمِ وامسَلِمَه

1) ينظر : رسالة الصاهل والشاحج ، المعري ، 90/1 .

2) بيت من بحر الطَّويل، مجهول القائل، وهو في الدرر (1/ 17)، وشرح الأشموني (1/ 42)، والهمع (1/ 24).و المقاصد النحوية ، العيني ، 1/ 249 .

امْصِيَامُ : اسمُ (لَيْسَ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

فِي امْسَفَرِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

﴿ 173 ﴾ :- قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ »(1).

يَذْهَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الصَّالِحُونَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ ، جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

الأَوَّلُ : بِالرَّفْعِ : - نَعْتٌ مَرْفُوعٌ لِـ (الصَّالِحُونَ) .

- أَوْ بَدَلٌ مَرْفُوعٌ مِنَ (الصَّالِحُون) . وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرٍ، أَيْ :

الأَوَّلُ مِنْهُمْ فَالأَوَّلُ مِنَ البَاقِينَ مِنْهُمْ هَكَذَا .

بِالنَّصْبِ : حَالٌ (2) مُؤَوَّلَةٌ بِنَكِرَةٍ ؛ أَي : يَذْهَبُونَ (مُتَرَتِّبِينَ).

فَالأَوَّلُ: الفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَ (الأَوَّلُ) مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَى النَّصْبِ فَأَنَا أَرَى أَنَّ (الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ) اسمٌ مُعَرَّفٌ مُرَكَّبٌ مُؤَوَّلٌ بِنكِرَةٍ مُشْتَقَّةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ (3).

﴿ 174 ﴾ :- قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ

« أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا » (1)

---

1) البخاري (6434). [خ: 4156]. فتح الباري (باب ذهاب الصالحين، من كتاب الرقاق) 11/ 252، وأعلام الحديث 2244، والنهاية 1/ 156.

2) قال أبو البقاء: يجوز نصبه على الحال وجاز ذلك وإن كان فيه الألف واللام ، لأن الحال ما يتخلص من المكرر، لأن التقدير:
ذهبوا (مترتبين).

3) قال الزركشي: وهل الحال الأول أو الثاني أو المجموع منهما، خلاف كالخلاف في: هذا حلو حامض، لأن الحال أصلها الخبر.

أَيُّ: اسمُ استِفْهَامٍ مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ ، وَهُوَ مُضَافٌ.

المُجَاهِدِينَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ .

أَعْظَمُ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمةُ .

أَجْرًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ جُمْلَةٌ ابتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

يَا رَسُولَ: (يَا) حَرْفٌ لِلنِّدَا، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. (رَسُولَ) مُنَادَى مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

اللهِ : لَفْظُ الجَلَالَةِ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ .

فَقَالَ: الفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. وَ (قَالَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) .

أَكْثَرُهُمْ: (أَكْثَر) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمةُ. وَهُوَ مُضَافٌ. وَ (هُمْ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

للهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ، وَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (أَكْثَرُهُمْ للهِ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

تَبَارَكَ : فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ. وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ جُمْلَةٌ دُعَائِيَّةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

---

1) ضعيف: أخرجه أحمد (3/ 438) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (10/ 74) : رواه أحمد والطبراني، وفيه: زبان بن فائد، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وكذلك ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد ثقات. وينظر : ضَعيفُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب ، الألباني ،399/1 . و كنز العمال ، علي المتقي ، 428/1 .

وَتَعَالَى: الـوَاوُ عَاطِفَـةٌ، لَا مَحَـلَّ لَهَـا مِـنَ الإِعـرَابِ. (تَعَـالَى): فِعْـلٌ مَعْطُـوفٌ عَـلَى (تبَارَكَ) ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ.

وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

ذِكْرًا : تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

﴿ 175 ﴾ :- قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ :

« وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا » [1]

وَلَا: (الوَاوُ)عَاطِفَةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِـنَ الإِعـرَابِ. (لَا) حَـرْفُ نَهْـيٍ، لَا مَحَـلَّ لَـهُ مِـنَ الإِعرَابِ .

تَتْرُكَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لاتّصَالِهِ بِـ (نُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ) فِي مَحَلِّ جَـزْمٍ وَ نُونُ التَّوْكِيدِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَـهُ مِـنَ الإِعـرَابِ. وَفَاعِلُـهُ ضَـمِيرٌ مُسْـتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ) .

صَلَاةً : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

مَكْتُوبَةً : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

أَوْ نَعْتٌ مَقْطُوعٌ عَلَى الرَّفْعِ .

مُتَعَمِّدًا : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ .

﴿ 176 ﴾ :- قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى» :

«مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » [2].

1) إسناده حسن : أخرجه أحمد (21570).صححه الألباني في الإرواء: 2026 ، وصَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: 570 . كنز العمال ، علي المتقي ، 94/16 ، (44048) .

2) أخرجه البخاري 7505 و7537 مختصرا ، ومسلم 2675 والترمذي 3603 وابن ماجه 3822 وأحمد (2/ 251 و413 و516 و534) وابن خزيمة في «التوحيد» (7) وابن حبان 811 والبيهقي في «الشعب» 550 .

مَنْ : اسمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ.

أَتَانِي: (أَتَى) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ (فِعْلُ الشَّرْطِ)، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ)، وَالنُّونُ لِلْوِقَايَةِ، حَرْفٌ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

يَمْشِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ). وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَمْشِي) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ .

أَتَيْتُهُ: (أَتَى) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ (جَوَابُ الشَّرْطِ) ، وَتَاءُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

هَرْوَلَةً : – نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ الْمُطْلَقِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ [1] .

– أَوْ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ مِنَ الفَاعِلِ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ. وَالحَالُ عِنْدِي أَوْلَى لدَلَالَةِ السِّيَاقِ ، وَجُمْلَتَا الجَوَابِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ(مَنْ) .

﴿177﴾ :- قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ ﷺ: « لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا شِبْرًا [2] ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ »[3] .

"هرولة"، هي بين المشي والعَدْو، وَهُوَ كِنَايَة عَن سُرْعَةِ إِجَابَة اللَّهِ - عَزَّ وَجَلّ - وَقَبُول تَوْبَةِ العَبْدِ ولُطْفِهِ ورَحْمَتِهِ. وَقِيْلَ: الهَرْوَلَةُ فَوْقَ المَشْيِ وَدُونَ الخَبَبِ، والخَبَبُ دُونَ العَدْو.

1) لأنّ الهرولة نوع من الإتيان كقولنا : رجع القهقريَّ .

2) (شبْرًا شبرًا) استعارة تمثيلية ، مثَّل حالهم بحال من يتبع من تقدمه في المسافة ، ووجه الشبه كمال المتابعة بقدر الإمكان . أي لتتبعن سنن من كان قبلكم اتباعًا بشبر متلبس بشبر وذراع متلبس بذراع ، وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي والمخالفات لا في الكفر .

3) رواه البخاريُّ (4/ 206، 9/ 126) ومسلمٌ في (العلم ، ح/ 6) وأحمد (2/ 327، 3/ 84، 89) والحاكم (1/ 37) والمشكاة (5361) والكنز (20923) وجرى (19) والبغويّ (3/ 1200، 7/ 225) . والشبر ما بين رأس الإبهام ورأس الخنصر والكف مفتوحة مفرقة الأصابع والمراد بيان شدة اتباعهم والمبالغة في تقليدهم. وَفِي هَذَا مُعْجِزَةٌ ظَاهِرَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ وَقَعَ مَا أَخْبَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

لَتَتَّبِعُنَّ: اللَّامُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.(تَتَّبِعُنَّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ المَحْذُوفَةُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ. وَنُونُ التَّوْكِيدِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

وَجَوَابُ القَسَمِ (لَتَتَّبِعُنَّ) جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ .

وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ: تَتَّبِعونَ+نَّ، حُذِفَتِ النَّونُ الأُولَى لِتَوَالِي الأَمْثَالِ فَصَارَ التَّرْكِيبُ: تَتَّبِعو + نَّ، ثُمَّ حُذِفَتِ الوَاوُ مَنْعًا لِالتِقَاءِ السَّاكنيْنِ، وَذَلِكَ لِسُكُونِ الوَاوِ وَسُكُونِ النَّونِ الأُولَى، لِأَنَّ الحَرْفَيْنِ المُدغَمَيْنِ أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ وَالآخِرُ مُتَحَرِّكٌ، وَبَقِيتِ الضَّمَّةُ عَلَى مَا قَبْلِ الوَاوِ دَلِيلًا عَلى الوَاوِ المَحْذُوفَةِ فَصَارَ التَّرْكِيبُ: تَتَّبعُ + نَّ ؛ أي : تَتَّبِعُنَّ، وَالفِعْلُ– هُنَا– مُعْرَبٌ لِعَدَمِ اتِّصَالِ نُونِ التَّوْكِيدِ بِالفِعْلِ اتِّصَالًا مُبَاشِرًا.

سَنَنَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَهُوَ مُضَافٌ. يُروَى (سُنن) بِضَمِّ السِّينِ وَبِفَتْحِهَا، جَمْعُ سُنَّةٍ، وَهِيَ هُنَا : الرَّسمُ وَالعَادَةُ ؛ يَعْنِي : لَتَفْعَلُ أُمَّتِي مِثْلَمَا فَعَلَتِ الأُمَمُ المَاضِيَّةُ مِنَ الأَفْعَالِ القَبِيحَةِ.

الَّذِينَ : اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

مِنْ قَبْلِكُمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَكِنِّ فِي الفِعلِ (عَاشَ أو كَانَ)، وَالتَّقدِيرُ: عَاشُوا مِنْ قَبْلِكُمْ، وَ(قَبْل) مُضَافٌ وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَالمِيمُ عَلَامَةُ الجَمْعِ .

حَرْفٌ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (عَاشُوا مِنْ قَبْلِكُمْ)، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ؛ صِلَةُ المَوْصُولِ .

شِبْرًا شِبْرًا (1): مَجْمُوعُهُمَا حَالٌ جَامِدَةٌ مَنْصُوبَةٌ مُؤَوَّلَةٌ بِمُشتَقٍّ بِمَعْنَى مَجْمُوعِينَ ، تُفِيدُ التَّشبِيهَ فِي الاتِّبَاعِ .

وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ : حَالٌ جَامِدَةٌ مَنْصُوبَةٌ مُؤَوَّلَةٌ بِمُشتَقٍّ بِمَعْنَى مَجْمُوعِينَ .

﴿ 178 ﴾:- قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ﷺ :

« هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي » (2).

هَل: حرفُ استفهامٍ ، لا محلَّ لهُ مِنَ الإعرابِ .

أَنْتُمْ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

تَارِكُو : خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ ، (جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ) .

- **وَحُذِفَتِ النَّونُ لُغَةً** ؛ أَيْ: تَارِكُو صَاحِبِي لِي وَذَلِكَ كَمَا يَرَى الإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي مِنْهَاجِهِ حَيْثُ يَقُولُ: " هَكَذَا هُوَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ (تَارِكُو) بِغَيرِ نُونٍ، وَفِي بَعْضِهَا (تَارِكُون) بِالنَّونِ، وَهَذَا هُوَ الأَصْل، وَالأَوَّلُ صَحِيحٌ أَيْضًا وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ جَاءَتْ بِهَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ:« لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤَمِّنُوا

1) (شِبْرًا شِبْرًا) في نصب الثاني خلاف ، ذهب الزجاج إلى أنه توكيد ، وذهب ابن جني إلى أنه صفة للأول ، وذهب الفارسيُّ إلى أنه منصوب بالأول .أو منصوب بالعطف على تقدير حذف الفاء، فإن المعنى شِبْرًا فشِبْرًا.

2) حديث صحيح. أخرجه البخاري (4640) ، قال النووي في شرح صحيح مسلم (10/ 64، 65): "هكذا هو في بعض النسخ: "تاركو" بغير نون، وفي بعضها: "تاركون" بالنون، وهذا هو الأصل، والأول صحيح أيضا، وهي لغة معروفة وقد جاء بها أحاديث كثيرة". وينظر : وشواهد التوضيح لابن مالك 167.

حَتَّى تَحَابُّوا» فالأَصْلُ: (3) لَا تَدْخُلُونَ وَلَا تُؤْمِنُونَ ؛ لِأَنَّ "لَا" نَافِيَةٌ ، وَ"لَا" النَّافِيَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الفِعلِ شَيْئًا.. (1) . وَقَوْلُ (2) الرَّاجِزِ:

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي وَجْهَكِ بِالعَنْبَرِ وَالمِسْكِ الذَّكِي

أي: تَبِيتِينَ وَتَدْلُكِينَ .

– أَوْ حُذِفَتْ نُونُ (تَارِكُو) لِلْإِضَافَةِ (3)، وَلَامُ (لِي) مُقحَمَةٌ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا فِي (لَا أَبَا لَكَ) عَلى ضَعْفٍ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ رُتْبَةٌ مَحْفُوظَةٌ لا يَجُوزُ الفَصْلُ بَيْنَهُمَا إِلَّاضَرُورَةً أَوْ سَعَةً، ذَهَبَ ابنُ مَالِكٍ (4) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ – فِي السَّعَةِ – الفَصْلُ بَيْنَهُمَا فِي ثَلَاثِ صُورٍ:

الأُولَى: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مَصْدَرًا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ فَاعِلُهُ، وَالفَاصِلُ إِمَّا مَفْعُولُهُ كَقِرَاءَةِ ابنِ عَامِرٍ: ﴿ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ (5) ، وَإِمّا ظَرْفُهُ كَقَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ : (تَرْكُ – يَوْمًا – نَفْسِك وَهَوَاهَا سَعْيٌ فِي رِدَاهَا)(6).

1) شرح النووي على صحيح مسلم 64/12 . (لا تدخلوا الجنة) نفي لا نهي . وكذا قوله ولا تؤمنوا فالقياس ثبوت النون فيهما. فكأنها حذفت للمجانسة والازدواج وقد جاء حذفها للتخفيف كثيرا. (تحابوا) أصلها تتحابوا .

2) الرجز مجهول القائل وهو بلا نسبة في لسان العرب 10/ 426 (دلك) ، 12/ 237 (ردم) ، والأشباه والنظائر 1/ 82، 3/ 95، وخزانة الأدب 8/ 339، 340، 425؛ والخصائص 1/ 388؛ والدرر 1/ 160؛ ورصف المباني 361؛ وشرح التصريح 1/ 111؛ والمحتسب 2/ 22؛ وهمع الهوامع 1/ 51.

3) يقول العكبري : الوجه "تاركون" ؛ لِأَن الكَلِمَة لَيست مُضَافَة؛ لِأَن حرف الجَرّ يمْنَع الْإِضَافَة. وَإِنَّمَا يجوز حذف النُّون فِي موضِعين: أحدهمَا : الْإِضَافَة، وَلَا إِضَافَة هُنَا. وَالثَّانِي : إِذا كَانَ فِي " تاركون " الْألف وَاللَّام " ، مثل قول الشَّاعِر: (الحافظو عَورَة الْعَشِيرَة...) وَالْأَشْبَه أن حذفهَا من غلط الروَاة ، ينظر : إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ،226/1

4) تُنظر هذه المسألة في: شرح التّسهيل 276/3-277، وابن النّاظم 405، والتّصريح57/2، والأشمونيّ 275/2، 276.

5) الأَنْعَامُ : (137).

6) هذه نصيحة: "ترك" مبتدأ وهو مصدر، "يوما" ظرف له فصله عن فاعله وهو "نفس" المضاف إليه ومفعوله محذوف، "وهواها" مفعول معه أي: ترك نفسك شأنها مع هواها يوما " ، سعي" خبر ويحتمل أنه مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي: تركك نفسك، وهو الأحسن.

الثّانيـــة: أَنْ يَكُــونَ الْمُضَــافُ وَصْــفًا، وَالْمُضَــافُ إِلَيْــهِ مَفْعُولُــهُ الأَوَّلُ، وَالفَاصِلُ إِمّا مَفْعُولُهُ الثّانِي كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ ﴾ (1)، أَوْ ظَرْفٌ: كَقَوْلِهِ–ﷺ–: "هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو– لِي– صَاحِبي"(2).

الثّالثة : أنْ يَكُونَ الفَاصِلُ القَسَمَ ، نَحْوَ قَوْلِهِم:(هَذَا غُلَامُ – وَاللهِ – زَيْدٍ) .

لِي: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بـ(صَاحِبِي)، فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ ثَانٍ يُفِيدُ الاختِصَاصَ.

صَاحِبِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ مَعْمُولُ اسمِ الفَاعِلِ عَلى الرَّأيِ الأَوَّلِ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الْمُقدَّرَةُ بِسَبَبِ كَسْرَةِ مُنَاسَبَةِ اليَاءِ .

– وَمُضَافٌ إِلَيْهِ عَلى الرَّأيِ الآخِرِ وَالفَصْلُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالجَارِّ وَالمَجْرُورِ، وَ(صَاحِبِ) مُضَافٌ ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

تَنْبِيهٌ:

1) تُحذَفُ نُونُ الرَّفْعِ فِي الفِعْلِ الْمُضَارِعِ وُجُوبًا فِي حَالَتَيْنِ :

- إِذَا سُبِقَ الفِعْلُ بِـ (نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ) كَحَذْفِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ (3) .

1) إبراهيم : (47).
2) أورد الحديث شاهدا على الفصل بين اسم الفاعل (تاركو) المضاف ومفعوله الأول (صاحبي) المضاف إليه بالمفعول الثاني (لي).
3) النِّساءُ : (42) .

2) إِذَا اتّصَلَ بِـ (نُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ (1) إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾(2) ، **وَتُحذَفُ نُونُ الرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ جَوَازًا فِي حَالَتَيْنِ :**

- عِنْدَ اتّصَالِهَا بِنُونِ الوِقَايَةِ، مِثْل: الأَصْدِقَاءُ يُقَدِّرونَنِي، أَوْ: يُقَدِّرونِي، أو: يُقدِّرونِّي، فَـ (نُونُ الأَفعَالِ الخَمْسَةِ) لَهَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ عِندَ اتِّصَالِهَا بِنُونِ الوِقَايَةِ: الحَذْفُ ، أَوِ الإِدْغَامُ فِي نُونِ الوِقايَةِ ، أَوِ الفَكُّ مَعَ إِبقَاءِ النُّونَيْنِ .
- **لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ** (3)، فَعِنْدَهُمْ تُحْذَفُ نُونُ الأَفعَالِ الخَمْسَةِ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ ؛ وَبِهَا جَاءَ الحَدِيثُ الشَّرِيفُ : " لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا" ؛ أَي: لَا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا. وَلَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَتَحَابُوا. وَهَذِهِ اللُّغَةُ لَا يَنْقَاسُ عَلَيْهَا .

﴿ 179 ﴾ :- تَبدَّلَتْ أخْلاقُ القَوْمِ إلاّ عَلِيٌّ ، وإلاّ عَلِيًّا": -

المُسْتَثْنَى - هُنَا - وَاقِعٌ فِي كَلَامٍ تَامٍّ مَنْفِيٍّ (الحَالَةُ الثَّانِيةُ) . فَالنَّفيُّ هُنَا مَعْنَوِيٌّ؛ لِذَا جَازَ الوَجْهَانِ فِي إِعرَابِ (عَلِيّ) الرَّفْعُ عَلى البَدَلِيَّةِ، وَالنَّصْبُ بِإِلَّا عَلى الاستِثْنَاءِ .

---

1) ينظر التعليق على (لَتَتَّبِعُنَّ) في حديث رسول الله في هذا الكتاب (لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ) صفحة ( ) .

2) التَّوْبَةُ : (65) .

3) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ» ، فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ عَشَرَ فِي صَفْحَةِ 702، مَا نَصُّهُ: قَوْلُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ جَيَّفُوا، كَذَا هُوَ فِي عَامَّةِ النُّسَخِ، كَيْفَ يَسْمَعُوا، وَأَنَّى يُجِيبُوا مِنْ غَيْرِ نُونٍ، وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلَةَ الِاسْتِعْمَالِ. وَمِنْهَا الْحَدِيثُ السَّابِقُ فِي «الْإِيمَانِ» : «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا» ، انْتَهَى مِنْهُ. وَعَلَى أَنَّ حَذْفَ نُونِ الرَّفْعِ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، فَلَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَسْجُدُوا، فِي قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ فِعْلًا مُضَارِعًا، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا لَهُ وَجْهٌ مِنَ النَّظَرِ، وَقَدِ اقْتَصَرْنَا فِي سُورَةِ «الْحِجْرِ» ، عَلَى أَنَّ حَذْفَهَا مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَذَكَرْنَا بَعْضَ شَوَاهِدِهِ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى. ولكنني أرى حذف هذه النون من غير جازم ولا ناصب ولا اجتماع مثلين مخصوص بالشعر إجراء لها مجرى الضمة في ذلك لاسيما أن الضمة تشبه الواو ، فالضمة حركة قصيرة ، والواو حركة طويلة . وتخفيفًا

وَالبَدَلِيَّةُ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ المَعْنَى لَمْ تَبْقَ أَخْلَاقُهُمْ عَلى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ . فَمَعنَى (تبَدَّلَ) لَمْ يَبْقَ عَلَى حَالِهِ.

تَنْبِيهٌ :

عَلِيّ: مُستَثْنَى مَنْصُوبٌ عَلى اعتِبَارِ اللَّفْظِ .

عَلِيّ: بَدَلٌ مِنَ الفَاعِلِ عَلى اعتِبَارِ المَعْنَى ، وَلِذَا كَانَتِ البَدَلِيَّةُ أَفْضَلَ ؛ لِأَنَّ المَعْنَى لَمْ تَبْقَ أَخْلَاقُهُمْ عَلى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

1- هَلْ فَعَلَ هَذَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَ، وَإِلَّا إِيَّاكَ ؟:-

المُسْتَثْنَى - هُنَا - وَاقِعٌ فِي كَلَامٍ تَامٍّ شِبْهِ مَنْفِيٍّ ؛ لِأَنَّ (هلْ) بِمَعْنَى (مَا) ؛ لِذَا جَازَ الوَجْهَانِ فِي إِعرَابِ الاسمِ الوَاقِعِ بَعدَ (إِلَّا) : الاتّبَاعُ على البَدَلِيَّةِ وَهُوَ أَوْلَى . وَالنَّصْبُ عَلَى الاستِثْنَاءِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ (1).

وَقُرِئَ: (إِلَّا امْرَأَتُكَ) ، بِالرَّفْعِ عَلَى البَدَلِيَّةِ.

أَنْتَ : ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ بَدَلٍ مِنْ (أَحَد) ، وَ البَدَلِيَّةُ عِندِي أَوْلَى .

إِيَّاكَ : (إِيّا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مُسْتَثْنَى .

2- كَمْ غِلْمَانٌ جَاءُونِي إِلَّا زَيْدًا ! :-

المُسْتَثْنَى - هُنَا - وَاقِعٌ فِي كَلَامٍ تَامٍّ مُثْبَتٍ ؛ لِأَنَّ المُسْتَثْنَى بَعدَ (كَمِ الخَبَرِيَّةِ) مَنْصُوبٌ ؛ لِأَنَّهُ استِثْنَاءٌ مِنْ مُوجَبٍ .

زَيْدًا : مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ .

3- يَا مُحَمَّدَ ، ...

1) هُودٌ : (81) .

(مُحَمَّدَ): مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ – نِدَاءُ المُثَنَّى المُرَخَّمِ ، فَالأَصْلُ : يَا مُحَمَّدَانِ ، وَنُوْعُ المُنَادَى هُنَا نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ .

4 - يَا مُحَمَّدِ ، . .

(مُحَمَّدِ) : مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الياء المَحْذُوفَةِ – نِدَاءُ المُثَنَّى المُرَخَّمِ - بالياء - فَالأَصْلُ : يَا مُحَمَّدَيْنِ ، وَنُوْعُ المُنَادَى هُنَا نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ .

5- قالُ الشَّاعِرُ:

إِذْمَــا أتيــتَ عَلَــى الرَّسُــولِ فَقُــلْ لَــهُ ... فَسَلْ عَـنْ عُبَيْـدُ اللّٰهِ ثُـمَّ أَبَـا بَكْـرُ

إِنَّمَا أَرَادَ: لَقَدْ طَافَ عَبْدَانِ لله ، أَوْ (مُثَنَّى عَبْد الله) ، بِيَ البَيْتَ ، فَسَلْعَنَ عُبَيْدُ الله ؛ أَيْ أَسْرَعَ عُبَيْدُ الله. ثُمَّ أَبَا بَكْرٌ ، أَيْ : رَفَضَ بَكْرٌ أَنْ يَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ عُبَيْدُ الله فِي السُّرْعَة.

(**عَبْدَا لله**) : فَاعِلُ (طَافَ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى .

(**البَيْتَ**) : مَفْعُولُ (طَافَ) ، وَالبَاءُ جَارَّةٌ لِضَمِيرٍ مُتّصِلٍ بِهَا مَحْذُوفٍ ؛ أَيْ: بِيَ أَنَا .

(**سَلْعَنَ**) : فَعْلٌ مَاضٍ سُكِّنَ آخِرُهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَمَعْنَاهُ: المَشْيُ السَّرِيعُ .[1]

(**عُبَيْدُ الله**): فاعِلُ (سَلْعَنَ) مَرْفُوعٌ .

(**أبا**) : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ .

(**بَكْرُ**) : فاعِلُ (أَبَا) مَرْفُوعٌ .

6 :- قامَ القَوْمُ إِلَّا أَخَاكَ إِلَّا زَيْدًا.

1) يقول ابن منظور : "سَلْعَنَ فِي عدْوه: عَدا عَدْوًا شديدًا ". ينظر لسان العرب 218/13 .

إنْ كَانَ (**زَيْدٌ**) هُوَ الأَخُ فَـ (**إلَّا**) الثَّانِيةُ مُلْغَاةٌ ، وَمَا بَعْدَهَا تَابِعٌ لِمَا بَعْدَ الأُولَى فِي الإعرَابِ ؛ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ لَهُ. فـ (**زَيْدٌ**) بَدَلٌ مِنْهُ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ مِنَ الأَخِ تُرِيدُ: قامَ القَوْمُ إِلَّا أَخَاكَ زَيْدًا ، وقامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، فَأُكِّدَتْ (إِلَّا) الأُولَى بِـ (**إِلَّا**) الثَّانِيةِ ، الفَاصِلَةِ بَيْنَ البَدَلِ وَالمُبْدَلِ مِنْهُ ، وَ(إِلَّا) الثَّانِيةُ لِتَوْكِيدِ الَّتِي قَبْلَهَا . وَذَلِكَ إِنْ كَانَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) الثَّانِيةُ مُغْنِيًا عَمَّا يَلِي (إلّا) الأُولَى ، وَذَلِكَ إِنْ كَانَ بِمَعْنَاهُ ، وأيضًا كَقَوْلِك: مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِأَخِيكَ إِلَّا زَيْدٍ ، تُرِيدُ: مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِأَخِيكَ زَيْدٍ ،... ، فَلَوْ قِيلَ : مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ لَجَازَ.

وَكَقَوْلِك: جَاءَونِي إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا عَمْرًا . فَلَوْ قِيلَ : جَاءَونِي إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا لَجَازَ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الاستِغْنَاءَ عَنْهَا مُمْكِنٌ . فَـ (إِلَّا) الثَّانِيةُ مُلْغَاةٌ وَ(عَمْرًا) مَعطُوفٌ مَنْصُوبٌ . وَقَدِ اجتَمَعَ البَدَلُ وَالعَطْفُ كَقَوْلِك : جَاءَونِي إِلَّا أَخَاكَ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا عَمْرًا ، فـَ(إِلَّا) الثَّانِيةُ زَائِدَةٌ لِتَوْكِيدٍ ، وَ(زَيْدٌ) بَدَلٌ مِنَ الأَخِ ، وَ(إِلَّا) الثَّالِثَةُ زَائِدَةٌ لِتَوْكِيدٍ ، وَ(عَمْرًا) مَعطُوفٌ مَنْصُوبٌ عَلى (زَيْد) .

7 :- قامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا.

تَكَرَّرَتْ (إِلَّا) لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ فِي كَلَامٍ تَامٍّ مُثْبَتٍ ، وَالمُسْتَثْنَيَاتُ مُتَأخِرَةٌ عَنِ المُسْتَثنَى مِنْهُ وَجَبَ نَصْبُهَا جَمِيعًا عَلى الاستِثْنَاءِ .

8:- قامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا القَوْمُ.

تَكَرَّرَتْ (إِلَّا) لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ فِي كَلَامٍ تَامٍّ مُثْبَتٍ وَالمُسْتَثْنَيَاتُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلى المُسْتَثنَى مِنْهُ وَجَبَ نَصْبُهَا جَمِيعًا عَلى الاستِثْنَاءِ .

9 :- مَا قامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا القَوْمُ .

تَكَرَّرَتْ (إِلَّا) لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ فِي كَلَامٍ تَامٍّ مَنْفِي وَالْمُسْتَثْنَيَاتُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْمُسْتَثنى مِنْهُ وَجَبَ نَصْبُهَا جَمِيعًا عَلَى الاستِثنَاءِ .

10 :- مَا قامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا .

مَا قامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرٌو إِلَّا بَكْرًا.

مَا قامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرٌ .

مَا قامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا .

تَكَرَّرَتْ (إِلَّا) لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ فِي كَلَامٍ تَامٍّ مَنْفِي ، وَالْمُسْتَثْنَيَاتُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْمُسْتَثنَى مِنْهُ جَازَ فِيهِ أَمْرَانِ : إِمَّا النَّصْبُ عَلَى الاستِثنَاءِ كَغَيْرِهِ .

وَإِمَّا البَدَلُ مِنَ الْمُستَثْنَى مِنْهُ .

أَي : يُنْصَبُ الجَمِيعُ وُجُوبًا إِلَّا وَاحِدًا ؛ فَإِنَّهُ يُعَامَلُ كَمَا لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ.

وَالإِبْدَالُ أَحْسَنُ.

11 - مَا قامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا.

يَجِبُ تَسْلِيطُ العَامِلُ عَلى وَاحِدٍ مِنَ المُسْتَثْنَيَاتِ وَنَصْبُ مَا عَدَاهُ.

(إِلَّا): حَرْفُ استِثنَاءٍ مُلْغَى .

(زَيْدٌ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

(إِلَّا): حَرْفُ استِثنَاءٍ مُلْغًى .

(عَمْرًا) : مَنْصُوبٌ عَلى الاستِثنَاءِ.

(إِلَّا): حَرْفُ استِثنَاءٍ مُلْغًى .

(بَكْرًا): مَنْصُوبٌ عَلى الاستِثنَاءِ.

مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرٌو إِلَّا بَكْرًا.

(عَمْرٌو) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

وَالبَاقِي مَنْصُوبٌ عَلى الاستِثْنَاءِ.

مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرٌ .

(بَكْرٌ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

وَالبَاقِي مَنْصُوبٌ عَلى الاستِثْنَاءِ.

فَالعَامِلُ شُغِلَ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ بـ (زَيْد) ، وَفِي المِثَالِ الثَّانِي بـ (عَمْرو) ، وَفِي المِثَالِ الثَّالِثِ بِـ (بَكْر) بِلَا فَرْقٍ فِي التَّقْدِيمِ أَوِ التَّأْخِيرِ.

تَنْبِيهٌ:

إِذَا تَكَرَّرَتْ (إِلَّا) فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لِتَوْكِيدٍ أَوْ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ ، فَإِذَا كَانَتْ لِتَوْكِيدِ (إلّا) الّتي قَبْلَهَا فَلَا حُكْمَ لَهَا وَلَا عَمَلَ ، وَهِيَ مُلْغَاةٌ.

وَإِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ بَلْ لِقَصْدِ الاستِثْنَاءِ ، كَمَا قُصِدَ بِهَا قَبْلَهَا ، فَلَا تَخْلُو مِنْ حَالَيْنِ:

الحَالِ الأُولَى : أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مُفَرَّغًا.

الحَالِ الأُخرَى : أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُفَرَّغٍ.

﴿ **180** ﴾ :- قَالَ الشَّاعِرُ [1] : -

فَإِنْ تَرْفُقي يَا هِنْدُ فَالرِّفْقُ أَيْمَنُ ... وإِنْ تَخْرَقِي يا هندُ فالخُرْقُ أَشأَمُ

فَأَنْتِ طَلاقٌ ، والطَّلاقُ عَزِيمَةٌ ... ثلاثًا ، وَمَنْ يَخْرَقْ أَعَقُّ وَأَظلَمُ

1) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب 3/ 459، 461؛ وشرح شواهد المغني 1/ 168؛ وشرح المفصل 1/ 12؛ والأشباه والنظائر 3/ 42، 43 ، 4/ 220 ، ومغني اللبيب 1/ 53، 54.

فَبِيْنِـي بِهـا إنْ كُنـتِ غَيْـرَ رفِيقـةٍ وما لا مـرئ بعـدَ الـثلاثِ مُقَـدَّمُ

قَوْلُهُ : وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثٌ ، رُوِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

- بِرَفْعِ (عَزِيمَة) وَنَصْبِ (ثَلَاث).

«**ثلاثًا**»: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا . وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ : مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ،اعْتِرَاضٌ لِلتَّقْوِيَةِ وَالتَّسْدِيدِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَالطَّلَاقُ مِنِّي جِدٌّ غَيْرُ لَغْوٍ.

«**ثَلَاثًا**»: نَائِبٌ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ؛ أَي : أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثَ طَلْقَاتٍ ، كَمَا فِي قَوْلِنَا : سَجَدْتُ أَرْبَعًا ؛ أَي : أَرْبَعَ سَجْدَاتٍ .

«**ثَلَاثًا**»: نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ ؛ أَي : أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَوْ ظَرْفٌ عَلَى السَّعَةِ .

«**ثَلَاثًا**»: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ فِي (عَزِيمَة).

- بِنَصْبِ (عَزِيمَة) وَرَفْعِ (ثَلَاث).

(الطَّلَاقُ) مُبْتَدَأٌ وَ (عَزِيمَة): بِالنَّصْبِ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَي: أَعزِمُ عَلَيْكَ عَزِيمَةً، أَوْ وَ(الطَّلَاقُ) إِذَا كَانَ عَزِيمَةً ثَلَاثٌ ، كَمَا تَقُولُ: عَبدُ اللهِ رَاكِبًا أَحْسَنُ مِنْهُ مَاشِيًا، وَالمُرَادُ : إِذَا كَانَ مَاشِيًا. فـ (ثلاثٌ) خَبَرُ الطَّلَاقِ. أَي : أَنْتِ طَالِقٌ وَالطَّلَاقُ الجِدُّ ثَلَاثٌ .

- بِرَفْعِ (عَزِيمَة) وَرَفْعِ (ثَلَاث).

الطَّلَاقُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

عَزِيمَةٌ : خَبَرٌ أَوَّلُ ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

ثَلَاثٌ: خَبَرٌ ثَانٍ ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

قِصَّةُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ :

كَتَبَ الرَّشِيدُ لَيْلَةً إِلَى القَاضِي أَبِي يُوسُفَ [1] يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ:

فَأَنـــتِ طَـــلاقٌ ، وَالطَّـــلاقُ عَزِيمَـــةٌ ثَلاثًـــا ، ومَـنْ يَخْـرَقْ أَعَـقُّ وأَظلـمُ

فَقَالَ مَاذَا يلْزمُهُ إِذَا رَفَعَ الثَّلَاثَ وَإِذَا نَصَبَهَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ فَقُلْتُ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ نَحْوِيَّةٌ فِقْهِيَّةٌ وَلَا آمن الْخَطَأَ إِنْ قُلْتُ فِيهَـا بِرَأْيِـي فَأَتَيْـتُ الْكِسَـائِيَّ وَهُـوَ فِي فِرَاشِـهِ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : إِنْ رَفَعَ ثَلَاثًا طُلِّقَتْ وَاحِـدَةً ؛ لِأَنَّـهُ قَـالَ أَنْـتِ طَـلَاقٌ ثُـمَّ أَخْـبَرَ أَنَّ الطَّلَاقَ التَّامَّ ثَلَاثٌ وَإِنْ نَصَبَهَا طُلِّقَتْ ثَلَاثًا لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْتِ طَـالِقٌ ثَلَاثًـا وَمَـا بَيـنَهُمَا

1) يظنّ أنّ القِصَّة مصنوعة ، وصانعُها من أنصار الكِسائِيِّ ، لأنَّه لا تليقُ نسبة الجهل إلى أبي يوسف ، وهو الإمامُ الذي أخذ عِلم أبي حنيفة. كما لا يظنّ أن فقيهًا مجتهدًا من أهل القرون الأولى ، يحتاجُ إلى سؤال غيره في مسألةٍ نحويةٍ ، فما تصدّرَ أبو يوسف هذه المنزلة إلا وهو متضلع من فنون العربية . ولذلك نقل آخرون أن المرسل بالفتوى الكسائي إلى محمد بن الحسن ، ولا دخل لأبي يوسف فيها. هذه الحكاية نقلت من كتاب «غرائب مجالس اللغويين الزائدة على تصنيف المصنفين» .

وروى أبو علي الفارسي هذه الحكاية على خلاف ما تقدم، قال في «المسائل القصيرة»: حدثنا الشيخ أبو الحسن الكرخي عن يحيى الرقي قال: أرسلني الكسائي إلى محمد بن الحسن أسأله عن الجواب في هذه الأبيات، قال: فأتيت محمد بن الحسن بالأبيات ، فقال: إن نصب الثلاث فهي ثلاث تطليقات ، وإن رفع الثلاث فهي واحدة ، كأنه أراد أن يخبر أن عزيمة الطلاق ثلاث ، قال: فرجعت إلى الكسائي فأخبرته بقول محمد ، فتعجب من فطنته .

وسواء أصحَّت القصة أم كانت ملفقةً ، فإننا نتطلعُ إلى المعانِي التي تنشأ عن وجوه الإعراب ولا يشغلنا من الذي قال وأفتى .

وقيل : الذي نقله أهل التحقيق أن المرسل بالفتوى الكسائي إلى محمد بن الحسن ، ولا دخل لأبي يوسف أصلًا ولا للرشيد، ومقام أبي يوسف أجل من أن يحتاج إلى غيره في مثل هذه التراكيب، مع إمامته واجتهاده ، وبراعته في التصرفات من مقتضيات الألفاظ .

(وَالطَّلاقُ عَزِيمَةٌ) جُمْلَة مُعْتَرِضَة ، فَكَتَبْتُ بِذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِجَوَائِزَ فَوَجَّهْتُ بِهَا إِلَى الْكِسَائيِّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الطَّلاقَ فِي حَالتَي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ غَيْرُ وَاقِعٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طَلَاقًا صَرِيحًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالصِّيغَةِ المَعْهُودَةِ فِي الطَّلَاقِ ، لِذَا يَحْتَاجُ الْمُطلِّق فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ لِلنِّيَّةِ.

التَّخرِيجُ :

- مُمْكِن أَنتِ طَلَاقٌ ؛ أَي : أَنْتِ ذَاتُ طَلَاقٍ ، عَلى تَقْدِيرِ مُضَافٍ .
- أَو (طَلَاقٌ) بِمَعنَى (طَالِق) ؛ أي : أَنَّ المَصْدَرَ بِمَعنَى اسمِ الفَاعِلِ .

﴿ 181 ﴾ :- ضَرَبْتُ الَّذِي قَامَ غُلَامُهُ زَيْدٌ .

ضَرَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَتَاءُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

الذِي : اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ .

قامَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

غُلَامُهُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَ(الرَّابِطُ) (الهَاءُ)، ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ . وَالجُمْلةُ الفِعْلِيَّةُ جُمْلَةُ الصِّلَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

زَيْدٌ : **بِالرَّفعِ** : بَدَلٌ مِنَ (الغُلَام) .

بِالنَّصْبِ : بَدَلٌ مِنَ (الّذِي) .

بِالجَرِّ : بَدَلٌ مِنَ (الهَاءِ) في (غُلَامُهُ) .

﴿ 182 ﴾ :- الّذِي أَكَلْتُ تَمرٌ.

الذي: اسمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالابتِدَاءِ .

أكلْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ.

وَتَاءُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالمَفعُولُ(الرَّابِطُ) مَحْذُوفٌ لِفَهْمِهِ مِنَ السِّيَاق ، وَالتَّقدِيرُ : أَكَلْتُهُ. وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ جُملَةُ الصِّلَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ.

تَمْرٌ: - خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ : (هُوَ) . وَالجُملةُ الاسمِيَّةُ (هُوَ تَمْرٌ) فِي مَحَلِّ رَفعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (الّذِي) .

- أَوْ خَبَرُ المَوْصُولِ .

﴿ 183 ﴾ :- قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا ، مِنَ الكَامِلِ [1] :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ　　　فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

عَمَّةٍ : رَفعًا : «عَمَّةٌ» مُبْتَدَأٌ ، وُصِفَ بِـ «لَكَ» ، وَخَبَرُهُ : « قَدْ حَلَبَتْ » وَالتَّمْيِيزُ عَلَى هَذَا مَحْذُوفٌ، فَلَا يَخْلُو أَنْ يُقدَّرَ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا، عَلَى اختِلَافِ نَوْعِ «كَمْ» وَعَلَى التَّقدِيرَيْنِ «كَمْ» اسمٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفٍ أَوْ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، أَي : كَم وَقْتٍ عَمَّةٌ لَكَ، أَوْ كَمْ حَلبَةً عَمَّةٌ لَكَ، وَالعَامِلُ فِيهِ « قَدْ

1) البيت للفرزدق في ديوانه 1/ 361؛ والأشباه والنظائر 8/ 123؛ وأوضح المسالك 4/ 271؛ وخزانة الأدب6/ 458، 489، 492، 493، 495، 498؛ والدرر 4/ 45؛ وشرح التصريح 2/ 280؛ وشرح شواهد المغني 1/ 511؛ وشرح عمدة الحافظ 536؛ وشرح المفصل 4/ 133؛ والكتاب 2/ 72، 162، 166؛ ولسان العرب 4/ 573 (عشر)؛ واللمع 228؛ ومغني اللبيب 1/ 185؛ والمقاصد النحوية 4/ 489؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب 1/ 331؛ وشرح الأشموني 1/ 98، ولسان العرب 12/ 528 (كمم) ؛ والمقتضب 3/ 58؛ والمقرب 1/ 312؛ وهمع الهوامع 1/ 254.

حلَبَتْ » وَالمَعْنَى : إِنْ كَانَتِ استِفْهَامِيَّةً فَهُوَ يَسأَلُ عَنِ الحَلبَاتِ تَهَكُّمًا وَاستِهزَاءً ، وَإِنْ كَانَتْ خَبَرِيَّةً فَهُوَ يُخْبِرُ عَنِ العَمَّةِ بِالحَلْبِ، وَالعَمَّة – هنا– .

نَصْبًا: كَمِ استِفْهَامِيَّةٌ، وَ«عَمَّةً» : تَمْيِيزُهَا، وَالاستِفهَامُ عَلَى سَبِيلِ الاستِهزَاءِ وَالتَهَكُّمِ . وَ«كَمْ» فِي مَحَلِّ رَفعٍ عَلى الابتِدَاءِ ، وَخَبَرُهُ «قَدْ حَلَبَتْ ». وَإِذَا نَصَبْتَ جَازَ أنْ تَكُونَ «كَمِ» استِفْهَامِيَّةً وَ خَبَرِيَّةً ، فَإِنْ كَانَتِ استِفْهَامِيَّةً فَالسُّؤَالُ عَنِ العَمَّاتِ وَالخَالَاتِ وَإِنْ كَانَتْ خَبَرِيَّةً فَالتَّكْثِيرُ لِلْعَمَّاتِ وَالخَالَاتِ وَهُوَ فِي الاستِفهَامِ مُتَهَكِّمٌ .

جَرًّا: «كم» خَبَرِيَّةً، وَ «عَمَّةٍ» : تَمْيِيزُهَا. و «كم» فِي مَحَلِّ رَفعٍ عَلى الابتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ «قَدْ حَلَبَتْ ». وَوَجْهَا النَّصْبِ وَالجَرِّ أَقوَى فِي الهِجَاءِ ؛ لِأَنَّ الهِجَاءَ يَتطَلَّبُ ذَلِكَ.

﴿184﴾ :- بِكَمْ ثَوْبُكَ مَصْبُوغٌ ؟

بِكَمْ: البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، «كَمْ» اسمُ استِفهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسمٍ مَجْرُورٍ. وَالتَّمْيِيزُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: جُنَيْهًا. وَ(بِكَمْ) مُتَعَلِّقَانِ بِـ (مَصْبُوغ) .

ثَوْبُكَ: (ثَوْبُ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالكَافُ: ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

مَصْبُوغٌ : خبر مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ ، وَالمَعْنَى : السُّؤَالُ عَنْ أُجْرَةِ الصَّبْغِ لَا عَنْ ثَمَنِ الثَّوْبِ. أَيْ : بِكَمْ صُبغَ الثَّوْبُ؟

- ## بِكَمْ ثَوْبُكَ مَصْبُوغًا ؟

بِكَمْ: البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، «كمْ» اسمُ استِفهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسمٍ مَجْرُورٍ ، جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ رَفعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ . وَالتَّمْيِيزُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : جُنَيْهًا.

ثَوْبُكَ: (ثَوْبُ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، **وَالكَافُ** : ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

مَصْبُوغًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ، وَالمَعْنَى: السُّؤَالُ عَنْ ثَمَنِ الثَّوْبِ وَهُوَ مَصْبُوغٌ .

﴿ **185** ﴾ :- **قَالَ تَعَالَى** : ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾[1]

فَاللهُ: الفَاءُ الفَصِيحَةُ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ. {اللهُ} لَفْظُ الجَلَالَةِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ لِلتَّعْظِيمِ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

خَيْرٌ : خَبَرُ المُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

حَافِظًا : – حَالٌ مِنَ {اللهِ} جَلَّ ثَنَاؤُهُ، فَأَخبَرَهُمْ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَافِظُ، أَوْ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَكِنِّ فِي {خَيْر}، وَالحَالُ عِندِي أَوْلَى .

– تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِاسمِ التَّفْضِيلِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

وَهُوَ : الوَاوُ عَاطِفَةٌ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ ، وَ(هُوَ) ضَمِيرُ رَفعٍ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ.

أَرْحَمُ : خَبَرُ المُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

1) يوسف : (64).

الرَّاحِمِينَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ ، وَالنَّونُ عِوَضٌ عَنِ تَنْوِينِ الْمُفْرَدِ. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ «وَهُوَ أَرْحَمُ» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ ، لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي جَوَابِ شَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَإِذَا كَانَ لَا بُدَّ مِنْ إِرْسَالِهِ فَاللهُ خَيرٌ حَافِظًا.

﴿186﴾ :- هَذَا حُلوٌ حَامِضٌ :-

هذا : (هَا) حَرْفٌ لِلتَّنْبِيهِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ، وَ(ذَا): اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفعِ مُبْتَدَإٍ .

حُلوٌ: خَبَرٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ،(حُلوٌ) بِضَمِّ الحَاءِ، وَعَلى وَزْنِ (فُعْلٌ).

حامضٌ: خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

تَنْبِيهٌ :

- **يَجِبُ حَذْفُ حَرْفِ العَطْفِ** ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الخَبَرَانِ بِمَعنَى خَبَرٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِ القَائِلِ: بُرتُقَالِي حُلوٌ حَامِضٌ . فـ (حامضٌ) - فِي هَذَا التَّرْكِيبِ - تَابعٌ لِلسَّابقِ مِثْلِهِ مَرْفُوعٌ ، إِذَا رُفِعَ رُفِعَ ، وَإِذَا نُصِبَ نُصِبَ ، لَا يَكُونُ مَرْفُوعًا وَهُوَ مَنْصُوبٌ ، وَ العَكْسُ ، نَحوَ : إِنَّ بُرتُقَالِيَ حُلوٌ حَامِضٌ ، كَانَ بُرتُقَالِي حُلوًا حَامِضًا ، ظَنَنْتُ بُرتُقالِيَ حُلوًا حَامِضًا .

- **إِنَّ تعدُّدَ الخَبَرِ عَلى ضَرْبَيْنِ**:

الأَوَّلِ : التَّعدُّدُ فِي اللَّفْظِ دُونَ المَعنَى ، وَضَابِطُهُ : أَلا يَصِحَّ الإِخبَارُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انفِرَادِهِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ : بُرْتُقَالِي حُلْوٌ حَامِضٌ ، وَلِهَذَا النَّوْعِ أَحْكَامٌ : مِنْهَا : أَنَّهُ يُمْتَنَعُ عَطْفُ أَحَدِ الأَخْبَارِ عَلى غَيْرِهِ ، فَـ (حُلْوٌ) : خَبَرٌ أَوَّلُ ، وَ(حَامِضٌ) : خَبَرٌ ثَانٍ.

فَالخَبَرُ لَفْظَانِ لَكِنْ مَجْمُوعُهُمَا يَدُلُّ عَلى مَعنَى وَاحِدٍ ، وَلَا يُكتفَى بِأَحَدِهِمَا ، فَإِذَا عُطِفَ عَلَيْهِمَا اختَلَفَ المَعنَى، وَذَلِكَ نحوَ :" بُرْتُقَالِي حُلْوٌ وَ حَامِضٌ " ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ لَدَيْهِ **نَوْعَيْنِ مِنَ البُرتُقَالِ** : أَحَدُهُمَا حُلوٌ ، وَالآخِرُ حَامِضٌ ، أَمَّا مِنْ غَيْرِ عَطْفٍ فَيَعْنِي أَنَّهُ نَوْعٌ وَاحِدٌ فَالبُرْتُقَالُ بَيْنَ الحُلوِ وَالحَمْضِ؛ أَي: (مُزٌّ) . لِأَنَّ الخَبَرَيْنِ بِمَعنَى خَبَرٍ وَاحِدٍ، وَلِهَذَا امْتَنَعَ العَطْفُ.

وَأَنَا أَرَى فِي إِعرَابِ هَذَا التَّرْكِيبِ – بُعْدًا عَنِ الإِشْكَالَاتِ – أَنَّ (حُلو حَامِض) لَفْظٌ مُرَكَّبٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ بِمَعنَى (مُزٌّ) .

وَمِنْهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَوَسُّطُ المُبْتَدَإِ بَيْنَهُمَا . كـ " حُلْوٌ بُرْتُقَالِي حَامِضٌ".

و مِنْهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقدُّمُ الأَخبَارِ كُلِّهَا عَلى المُبْتَدَإِ ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَقَدُّمِ المُبْتَدَإِ عَلَيْهِمَا وَالإِتيَانِ بِهِمَا بِغَيْرِ عَطْفٍ.

الآخِر : تَعدُّدُ الخَبَرِ لَفظًا وَمَعنًى – كَالمُثَنَّى وَالجمعِ – ، وَكَانَ المُبْتَدَأُ وَاحِدًا فِي اللَّفْظِ وَالمَعنَى ، بِمَعنَى: أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ يَستَقِلُّ بِالإِخبَارِ بِهِ عَنِ المُبْتَدَإِ، كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ كَاتِبٌ فَقِيهٌ شَاعِرٌ، كُلُّ لَفْظٍ مِنْ هَذِهِ يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَقِلَّ بِنَفْسِهِ، وَضَابِطُهُ: أَنْ يَصِحَّ الإِخبَارُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلى انفِرَادٍ ، وَحُكْمُ هَذَا النَّوْعِ عِندِ مَنْ **أَجَازَ التَّعدُّدَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ العَطْفُ وَتَرْكُهُ ، وَإِذَا عُطِفَ أَحَدَهُمَا عَلى الآخَرِ جَازَ أَنْ يَكُونَ العَطْفُ بِالوَاوِ وَغَيْرِهَا ، فَأَمَّا عِندَ مَنْ لَمْ يُجِزِ التَّعدُّدَ فَيَجِبُ أَنْ يَعْطِفَ أَوْ يُقدِّمَ بِمَا عَدَا الأَوَّلِ مُبْتَدَآتٍ. وَمَنْ مَنَعَ يَجْعَلُ كُلَّ خَبَرٍ مِنْ هَذَا أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ.**

وَالخُلاصَةُ أَنَّ تَعدُّدَ الخَبَرِ جَائِزٌ، لَكِنْ هَلْ يَجُوزُ فَصْلُ هَذَا المُتَعَـدِّدِ بِـالعَطْفِ؟ نَقُـولُ: هَذَا عَلى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : قِسْمٌ : مَنَعُ العَطْـفِ ، وَقِسْـمٌ : وُجُـوبُ العَطْـفِ.، وَقِسْـمٌ : **جَوازُ العَطْفِ** :

القِسْمُ الأَوَّلُ: مَنْعُ العَطْفِ: يَجِبُ حَذْفُ حَرْفِ العَطْـفِ ، وَذَلِـكَ إِذَا كَـانَ الخَـبَرَانِ بِمَعنَى خَبَرٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِ القَائِلِ: بُرتُقَالِي حُلوٌ حَامِضٌ.

القِسْمُ الثَّانِي: وُجُوبُ العَطْفِ: وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كُلُّ خَبَرٍ مُخْتَصًّا بِشَخْصٍ مُعيَّنٍ كَقَوْلِكَ: الزَّيْدَانِ فَقِيهٌ وَكَاتِبٌ.

القِسْمُ الثَّالِثُ: جَوَازُ العَطْفِ: وَذَلِكَ إِذَا كَانَ المُبْتَدَأُ وَاحِدًا ، وَوُصِفَ بِأَوْصَافٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، كَقَوْلِ القَائِلِ مَثَلًا : ابنِي شَاعِرٌ وَخَطِيبٌ وَفَقِيهٌ وَنَحْوِيٌّ .

إِنْ شِئْتَ فَاعْطِفْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَعْطِفْ، فَفِي قَوْلِنَا: ابنِي شَاعِرٌ وَخَطِيبٌ وَفَقِيهٌ وَنَحْوِيٌّ ، يَجُوزُ أَنْ أَعْطِفَ بِالوَاوِ، وَيَجُوزُ أَنْ أُبْقِيَ كُلَّ خَبَرٍ مُنْفَرِدًا ، فَأَقُولُ : (شَاعِرٌ) خَبَرٌ أَوَّلُ، (خَطِيبٌ) خَبَرٌ ثَانٍ ، (فَقِيهٌ) خَبَرٌ ثَالِثٌ ، (نَحْوِيٌّ) خَبَرٌ رَابِعٌ ...

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ البروج (14: 16) ، لَا يَجُوزُ أَنْ نَجْعلَ (الوَدُود) صِفَةً لـ (الغَفُور) ؛ لِأَنَّهَا لَا تَصِفُ (الغَفُور) ، إِنَّمَا تَعُودُ عَلى الضَّمِيرِ (هُوَ) الَّذِي هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

هُوَ : ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

الْغَفُورُ : خَبَرٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

الْوَدُودُ : خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

ذُو الْعَرْشِ: (ذُو) خَبَرٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ ، مِنَ الأَسماءِ السِّتَّةِ ، (الْعَرْشِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُورٌ .

المَجِيدُ : خَبَرٌ رَابِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

فَعَّالٌ : خَبَرٌ خَامِسٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

لِمَا يُرِيدُ: (مَا) اسمٌ مَوْصُولٌ فِي محَلِّ جَرٍّ، (يُرِيدُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) وَالعَائِدُ محْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : (الهَاء) فِي محَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ؛ أَي : (لِمَا يُرِيدُهُ) ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يُرِيدُ) جُمْلَةُ الصِّلَةِ لَا محَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ .

إذًا الخُلاصَةُ نَقُولُ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ يجُوزُ أَنْ يَتَعدَّدَ الخَبَرُ لِمُبْتَدَإٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ كَمَا مَثَّلْنَا فِي قَوْلِنَا: ابنِي شَاعِرٌ وَخَطِيبٌ وَفَقِيهٌ وَنَحْوِيٌّ . وَلَمْ نَأْتِ بِحَرْفِ العَطْفِ . كَمَا قَالَ ابنُ مَالِكٍ (1) :

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

(هُمْ) : مُبْتَدَأٌ، (سَرَاة) : خَبَرٌ أَوَّلُ ، وَالسَّرَاةُ : جَمْعُ سَرِي ، وَهُوَ: الشَّرِيفُ . (شُعَرَا): خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ عَلى الأَلِفِ. أَصْلُهُ (شُعَرَاء) قَصْرُ المَمْدُودِ ضَرُورةً، وَهُوَ جَائِزٌ، وَلَا يَجُوزُ العَكْسُ، وَالجُمْلَةُ مِنَ المُبْتَدَإِ وَخَبَرَيْهِ فِي محَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ المُقَدَّرِ.

المَعنَى: أَنَّ العَرَبَ أَخبَرُوا بِخَبَرَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَ عَنْ مُبْتَدَإٍ وَاحِدٍ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ : (هُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا).

1) ينظر : ألفية ابن مالك باب الابتدا 30 ، البيت رقم (142) .

﴿ 187 ﴾:- أَعْجَبَنِي ضَرْبُ الضَّارِبِ زَيْدًا عَبْدَ اللهِ :-

أَعْجَبَنِي: (أعجبَ) فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَالنَّونُ لِلْوِقَايَةِ، حَرْفٌ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ . وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

ضَرْبُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

الضَّارِبِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ ، مِنْ إِضَافَةِ المَصْدَرِ لِفَاعِلِهِ.

زَيْدًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِإسمِ الفَاعِلِ (الضَّارِب) .

عَبْدَ الله : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِلْمَصْدَرِ (ضَرْب)، وَالتَّقْدِيرُ : أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبَ الضَّاربُ زَيْدًا عَبْدَ الله .

﴿ 188 ﴾:- زَيْدٌ عَمُّهُ خَالُهُ أَخُوهُ أَبُوهُ نَائِمٌ :-

زَيْدٌ : مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ.

عَمُّهُ : مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ.

خَالُهُ : مُبْتَدَأٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ.

أَخُوهُ : مُبْتَدَأٌ رَابعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الـــوَاوُ.

أَبُوهُ : مُبْتَدَأٌ خَامِسٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الـــوَاوُ.

نَائِمٌ : خَبَرُ المُبْتَدَإِ الخَامِسِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ.

(أَبُوهُ نَائِمٌ) جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفع خَبَرِ المُبْتَدَإِ الرَّابعِ .

(أَخُوهُ أَبُوهُ نَائِمٌ) جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفع خَبَرِ المُبْتَدَإِ الثَّالِثِ .

(خَالُهُ أَخُوهُ أَبُوهُ نَائِمٌ) جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْع خَبَرِ المُبْتَدَإِ الثَّانِي .

(عَمُّهُ خَالُهُ أَخُوهُ أَبُوهُ نَائِمٌ) جُمْلَةٌ اسمِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفع خَبَرِ المُبْتَدَإِ الأَوَّلِ .

﴿189﴾ :- شَجَرَةٌ سَجَدَتْ :-

شَجَرَةٌ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ. وَالْمُسوِّغُ لِلْابتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ كَوْنُهَا أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ . إِذْ وُقُوعُ ذَلِكَ مِنْ أَفْرَادِ هَذَا الْجِنْسِ غَيْرُ مُعْتَادٍ فَفِي الْإِخْبَارِ بِهِ عَنْهَا فَائِدَة .إِضَافَةً إِلَى أَنَّ القَائِلَ لَا يُرِيدُ إِلَّا شَجَرَةً وَاحِدَةً ، صَارَتْ مُعيَّنَةً .

سَجَدَتْ: (سَجَدَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَالفِعلُ (سَجَدَ) – هُنَا- وَاجِبُ التَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّ الفَاعِلَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلى مُؤنَّثٍ . وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ (شَجَرَةٌ) .

﴿190﴾ :- شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ [1] :-

شَرٌّ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ. وَالْمُسوِّغُ لِلْابتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ [2].

أَهَرَّ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ . وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) يَعُودُ عَلى (شَرّ) .

ذَا : بِمَعنَى (صَاحِب) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسمَاءِ السِّتّةِ ، وَهُوَ مُضَافٌ .

---

1) هذا المثل من أمثال العرب وقد ورد في خزانة الأدب 4/ 469، 9/ 262؛ وزهر الأكم 3/ 229؛ ولسان العرب 5/ 261 "هرر"؛ والمستقصي 2/ 130؛ ومجمع الأمثال 1/ 370. يُضْرَبُ فِي ظُهُور أمارات الشَّرِّ ومَخايِلِه .
ومعنَى "شرٌّ أهرّ ذا ناب" أنّهم سمعوا هَرِيرَ كَلْب في وقتٍ لا يَهِرُّ مثلُه فيه إلّا لسُوءِ ظَن ، ولم يكن غرضُهم الإخبارَ عن شَرٍّ، وإنّما يريدون الكلبَ أَهَرَّهُ شَرٌّ.

2) وَحسن الِابْتِدَاء بالنكرة للأسباب الآتية : -

- لِأَن فِيهِ معنى: ما أَهَرَّ ذا نابِ إلا شرٌ، أَعنِي أَن الْكَلَام عَائِد إِلَى معنى النَّفْي. والإخبار بالنفي أقوى ، لأنّه أوْكَدُ ؛ لأنه قَصْرٌ.
- لأن المبتدأ في معنى الفاعل ، والفاعل يجوز أن يكون نكرة . فالأصل : ما أَهَرَّ ذا نابِ إلا شرٌ ، و (شرٌّ) فاعل .
- لأنَّ المبتدأ موصوف ، فالتقدير : ما أهر الكلب إلا شر عظيم . يقال عند تعظيم الحال. فهو من تغليب المعنى على اللفظ.
بأن ثَم صفة له ، شر عظيم .
- لأنَّ المرادَ أن يُعلمَ أنَّ الذي أهرَّ ذا النابِ هو مِن جِنْس الشرِّ لا جِنْسِ الخير، فَجَرى مَجْرى أن تقولَ: "رجلٌ جاءني" تريدُ أنه رجلٌ لا امرأة .

نابٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ. وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (أَهَرَّ ذَا نَابٍ) فِي مَحَلِّ رَفْع خَبرِ المُبْتَدَإِ.

﴿ 200 ﴾ :- إِنَّمَا زَيْدًا مُنْطَلِقٌ:-

إِنَّمَا : (إِنَّ) عَامِلَةٌ وَ(مَا) زَائِدَةٌ مُلْغَاةٌ ، وَالمُرَادُ بِهَا التَّأْكِيدُ.

زَيْدًا : اسمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

مُنْطَلِقٌ : خَبَرُ(إِنَّ) مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ.

﴿ 201 ﴾ :- إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ :-

إِنَّما : (إِنَّ) غَيْرُ عَامِلَةٍ ، (مَا) كَافَّةٌ .

زيدٌ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ.

منطلقٌ : خَبَرُ المُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ.

﴿ 202 ﴾ :- السَّمْنُ مَنَوَانِ [1] بِدِرهَمٍ:-

السَّمْنُ : مُبْتَدَأٌ أَوَّل مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ.

مَنَوَانِ : مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُثَنَّى ، وَسُوِّغَ الابتِدَاءُ بنكِرَةٍ (مَنَوَانِ) لِأَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِصِفةٍ مُقدَّرَةٍ : أَيْ : مَنَوانِ مِنَ السَّمْنِ .

1) المنوان : مثنى مَنًا مقصور ، وهو الذي يوزن به ، ومقداره : رطلان والجمع أمنان . و مثله "الثوب متران بدينار".

بِدِرهَمٍ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الثَّانِي وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الأَوَّلِ ، وَالرَّابِطِ بَيْنَهُمَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مِنْهُ ؛ أَي : مَنَوانِ مِنْهُ .

﴿ 203 ﴾ :- قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ مِنَ الأَلْغَازِ [1]:-

قَالَ زَيْدٍ سَمِعْتُ صَاحِبِ بَكْرٍ قَائِلٌ قَدْ وَقَعْتُ فِي اللأواءُ

(**قالَ**) : اسمٌ لِلْقَوْلِ مِنَ القَالِ وَالقِيلِ ، مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ مَنْصُوبٌ بـ (سَمِعْتُ). وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى زَيْدٍ .

(**زَيْدٍ**) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

(**صَاحِ**): مُنَادَى مُرَخَّمٌ ، أَي : يَا صَاحِ ، تَرْخِيمُ صَاحِب ، وَهُوَ مِنَ الشُّذُوذِ.

(**بِبَكْرٍ**): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مُقَدَّمٌ ، وَمُبْتَدَؤُهُ: (اللأَوَاءُ) .

(**قَائِلٌ**) : خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، أَي : هُوَ قَائِلٌ .

(**فِ**): فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ (وَفَى يَفِي ، وَالتَّقْدِيرُ: سَمِعْتُ قَوْلَ زَيْدٍ يَا صَاحِ وَهُوَ قَائِلٌ اللأَوَاء بِبَكْرٍ قدْ وَقَعْت فَفِ ، أَي : فَاعْفِ.

﴿ 204 ﴾ :- وَقَالَ آخَرُ أَنْشَدَهُ أَبُو الحُسَنِ:-

كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَان لِلْوغَى وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ لِذِي الحَرْبِ

(**كَسَانِي**): الكَافُ لِلتَّشْبيه، وَ(سَانِي) اسمٌ عَلى وَزْنِ فَاعِل مِنْ (سَنَا- يَسْنُو) إِذَااستَقَى، كَـ (دَاعِي – دَعَا – يَدْعُو) وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍخَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

(**أَبِي**): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، وَهُوَ مُضَافٌ .

(**عُثْمَانَ**) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الفَتْحَةُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

1) ينظر : الألغاز النحوية في علم العربية ، الشيخ خالد الأزهري .

(**ثَوْبَان**) : اسمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، لِـ (كَسَانِي) ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ (لِلْوغَى) [1] مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا فِي الخَبَرِ مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ ، وَالتَّقْدِيرُ: ثَوْبَانُ كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ لِلْوغَى فِي الضَّعْفِ وَقِلَّةِ الغِنَاءِ.

﴿205﴾ :- وَقَالَ آخَرُ: -

جَـــاءَكَ سَـــلْمَانَ أَبُـــو هَاشِـــمَاً وَقَـــدْ غَـــدَا سَـــيِّدَهَا الحَـــارِثُ

(**جاء**) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالكَافُ لِلتَّشْبِيهِ.

(**سَلْمَانَ**) : اسمٌ مَجْرُورٌ بِالكَافِ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الفَتْحَةُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

(**أبوها**): فَاعِلُ (جَاءَ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الواوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، وَهُوَ مُضَافٌ ، وَ(هَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ. وَمَوْضِعُ الكَافِ نَصْبٌ عَلى الحَالِ إِنْ كَانَتْ حَرْفًا ، وَحَالٌ إِنْ كَانَتِ اسمًا.

(**شما**): فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، مُؤَكَّدٌ بِالنُّونِ الخَفِيفَةِ ، فَالوَاجِبُ فِيهِ: (شَيمَا)، فَحَذَفَ اليَاءَ ضَرُورَةً. وَالفِعْلُ (شَمَا) مِنْ (شَامَ البَرْقُ) : إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ.

﴿206﴾ :- وَقَالَ آخَرُ: -

أَنْـتَ أَعْلَـى الـوَرَى وَأَشْـرَفُ قَـدْرًا إِنَّمَـا المُلْـكُ فَـوْقَ رَأْسِـكَ تَاجَـا

(**المُلْكُ**) : مُبْتَدَأٌ ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

(**فَوْقَ رَأْسِكَ**) : شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ (المُلْكُ) .

1) الوغى : الصوت في الحرب ، وسميت الحرب وغى لذلك استعارةً.

(تَاجَا): حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي الخَبَرِ، وَهُوَ العَامِلُ فِيهَا، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا.

﴿ 207 ﴾ :- وَقالَ آخَرُ: -

لَـا تَقْـنُطَنَّ وَكُـنَّ فِـي اللهِ مُحْتَسِـبًا فَبَيْنَمَـا أَنْـتَ ذَا يَـأْسٍ أَتَى الفَرَجَـا

(الفَرَجَا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بـ (مُحْتَسِبًا) اسمُ فَاعِلٍ عَامِلٌ عَمَلَ فِعْلِهِ .

(ذَا يَأْسٍ) : (ذَا) نُصِبَ عَلى خَبَرِ (كَانَ) المَحْذُوفَةِ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَأَيْنَ (كَانَ) ؟ قُلْتُ : مَحْذُوفَةٌ لِضَرُورَةِ الأَلْغَازِ، وَالتَّقدِيرُ: فَبَيْنَمَا كُنْتُ. فَحِينَ حَذَفَهَا انْفَصَلَ اسمُهَا لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ عَلى لَفْظِهِ مُتَّصِلًا ، وَالتَّقدِيرُ : لَا تَقْنُطَنَّ وَكُنَّ فِي اللهِ مُحْتَسِبًا الفَرَجَ فَبَيْنَمَا كُنْتُ ذَا يَأْسٍ أَتَى .

﴿ 208 ﴾ :- وَقالَ آخَرُ: -

جَـاءَ بِـي خَالِـدًا فَأَهْلَـكَ زَيْـدًا رَبَّـكَ اللهَ يَـا مُحَمـدِ زَيْـدَا

(جَا): فِعْلٌ مَاضٍ وَأَصْلُهُ:جَاءَ، وَقَصَرَهُ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، شَبَهَّهُ بِالمَمْدُودِ مِنَ الأَسمَاءِ.

(أَبِي): فَاعِلُ (جَاءَ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المقدرة (أب) مُضَافٌ ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

(خَالِدًا) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بـ (جَاءَ) .

(رَبَّكَ اللهَ) : مَنْصُوبٌ عَلى التَّحْذِيرِ ؛ أَي : احْذَرْ.

(يا مُحَمّ) : مُنَادَى مُرَخَّمٌ .

(دِ) : فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ (وَدَى- يَدِي) ، إِذَا أَعْطَى لِذَوِيهِ الدِّيَةَ.

(زَيْدًا): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لـ (دِ) .

القِسْمُ الثَّالِثُ

فَوَائِدُ

فوائد

﴿1﴾ :- شُرُوطُ التِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ :

لَاشَكَّ أَنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ تَأْبَى التِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ وَلَكِنْ قَدْ يَلْتِقِي سَاكِنَانِ وَذَلِكَ بِشُرُوطٍ :

1) أَنْ يَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدةٍ .

2) أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ (لين).

3) أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ الثَّانِي حَرْفَ صَحِيحٍ مُدْغَمًا فِي مِثْلِهِ .

نَحْوَ: شَابَّة – عَامَّة – خَاصَّة – ضَالُّونَ – مَادّ– خوَيْصَة ... تَصْغِيرُ خَاصَّة.

﴿2﴾ :- تَنْوِينُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ وُجُوبًا فِي حَالَتَيْنِ :

يَجِبُ تَنْوِينُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ فِي حَالَتَيْنِ:

1) إِذَا زَالَتِ العَلَمِيَّة ثُمَّ زَالَتْ بِذَلِكَ المَعْرِفَةُ وَأَصْبَحَ نَكِرَةً ، نَحْوَ : رُبَّ فَاطِمَةٍ ، وَعُمَرٍ ، وَعُثْمَانٍ ...

2) أَنْ يَكُونَ مُصَغَّرًا كَتَصْغِيرِ (عُمَر) – عُمَيْرٌ ، وَ(أَحْمَد) – حُمَيْدٌ .

يَجُوزُ تنوينُ المَنْوعِ مِنَ الصَّرْفِ وَمَنْعُهُ مِنَ التَنوينِ فِي حَالَتَيْنِ:

1) مُراعَاةُ التَّنَاسُبِ فِي آخِرِ الكَلِمَاتِ المُتَجَاوِرَةِ أَوِ المَخْتُومَةِ بِسَجْعَةٍ أَوْ فَاصِلَةٍ فِي آخِرِ الجُمَلِ لِتَتَشَابَهَ فِي التَّنْوِينِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ (1).

2) الضَّرُورَةُ الشِّعْرِيَّةُ كَقَوْلِ أَمِيرِ الشُّعَرَاءِ أَحْمَدَ شَوْقِيِّ (2):

إِنَّ الَّــذِي مَلَــأَ اللُّغَــاتِ مَحَاسِــنًا　　　جَعَلَ الجَمَــالَ وَسِرَّهُ فِي الضَّــادِ

﴿ 3 ﴾ :- المَواضِعُ التِي يَعُودُ فِيهَا الضَّمِيرُ عَلى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَهِيَ سَبْعَةٌ:

1) أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعًا بـ (نِعْمَ – بِئْسَ – سَاءَ ...) وَلَا يُفَسَّرُ إِلَّا بِالتَّمْيِيزِ، نَحْوَ: نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ، فَاعِلُ (نِعْمَ): ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ عَلى (زَيْد) المُتَأَخِّرِ فِي اللَّفْظِ وَالرُّتْبَةِ، وَكَذَا ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾ (3)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (4) و....

2) أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعًا بِـ أَوَّلِ المُتَنَازِعَيْنِ المُعْمَلِ ثَانِيهُمَا، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ من الطَّوِيلِ:

جَفَــونِي وَلَــم أَجْــفُ الأَخِلَّــاءَ إِنَّنــي　　　لِغَيرِ جَمِيلٍ مِن خَليلَيَّ مُهمِلُ (5)

---

1) الإنسان (4).

2) ينظر ديوان الشوقيات، 155/1، من قصيدة: على سفح الأهرام، الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة – مصر.

3) الأعراف (177).

4) الكهف (5).

5) البيت لقائل مجهول وهو في: التذييل (3/ 136، 152)، و الارتشاف (318)، ومنهج السالك لأبي حيان (133)، وتعليق الفرائد (1461)، والمغني (2/ 489)، وشرح الشواهد للسيوطي (2/ 874)، والعيني (3/ 14)، والتصريح (1/ 321)، والأشموني (3/ 60، 104)، وأوضح المسالك (1/ 165)، وشرح الألفية لابن الناظم (

الضَّمِيرُ (وَاوُ الجَمَاعَةِ) فِي (جَفَوْنِي عَائِدٌ عَلى (الأَخِلَّاءِ) المُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً .

3) أَنْ يَكُونَ مُخْبَرًا عَنْهُ فَيُفَسِّرُهُ خَبَرُهُ ، نَحْوَ : ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ (1) . (هِيَ) مُبْتَدَأٌ ، ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلى (حَيَاتِنَا) الخَبَرُ .

4) أَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ الشَّأْنِ وَالقِصَّةِ ، نَحْوَ : { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ، وَنَحْوَ: ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (2) ، وَالكُوفِيُّ يُسَمِّيهِ ضَمِيرَ المَجْهُولِ حَيْثُ إِنَّ الضَّمِيرَ(هُوَ) يَعُودُ عَلى لَفْظِ الجَلَالَةِ (الله) المُتَأَخِّرِ لَفظًا وَرُتْبَةً ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ المُبْتَدَإِ .

5) أَنْ يُجَرَّ بـ (رُبَّ) مُفسَّرًا بِتَمْيِيزٍ ، نَحْوَ: رُبَّهُ رَجُلًا .

6) أَنْ يَكُونَ مُبْدَلًا مِنْهُ الظَّاهِرُ المُفَسِّرُ لَهُ كَـ (ضَرَبْتُه زَيْدًا) قالَ ابنُ عُصْفُورٍ أَجَازَهُ الأَخْفَشُ وَمَنَعَهُ سِيبوَيْهِ ، وَقَالَ ابنُ كِيسَانَ هُوَ جَائِزٌ بِإِجْمَاعٍ ، نَقَلَهُ عَنْهُ ابنُ مَالِكٍ وَمِمَّا خَرَّجُوا عَلى ذَلِكَ قَوْلَهُمْ : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَليهِ الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ) ، وَقَالَ الكِسَائِيُّ هُوَ نَعتٌ وَالجَمَاعَةُ يَأْبُونَ نَعْتَ الضَّمِيرِ وَأَرَى أَنَّ (زَيْدًا — الرَّؤوف) كِلَاهُمَا بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ (الهَاءِ) فِي (ضَرَبْتُهُ) وَ(الهَاء) فِي (عَليهِ) .

2) أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِفَاعِلٍ مُقَدَّمٍ وَمُفَسِّرُهُ مَفْعُولٌ مُؤَخَّرٌ كَـ (ضَرَبَ غُلامُهُ زَيْدًا) كقَولِ حَسَّانَ بنَ ثابتٍ مِنَ الطَّويل يُرْثِي مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ (3) :

وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمَا (4)

100)، وشرح الألفية للمرادي (2/ 69)، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل (1/ 184). والشاهد قوله: «جفوني ولم أجف الأخلاء»؛ حيث أعمل «لم أجف» في الأخلاء ، وأضمر في الفعل الأول مرفوعه.

1) الأنعام (29) .

2) الأنبياء (97) .

3) مُطْعِمَ بْنَ عَدِيّ أحد رُؤساء المشركينَ ، كان يُدَافِع عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

4) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه 243 ؛ وتخليص الشواهد 489؛ وتذكرة النحاة 364؛ وشرح المغني 2/ 875؛ ومغني اللبيب 2/ 492؛ والمقاصد النحوية 2/ 497؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة 738، 796؛ وشرح الأشموني 1/ 178؛ وشرح ابن عقيل 251.

الهَاءُ فِي (مَجْدُهُ) تَعُودُ عَلى المَفْعُولِ بِهِ (مُطْعِمًا) ، وَمُطْعِمٌ : اسمُ رَجُلٍ

وَقَوْلُ آخَرَ مِنَ الطويل:

كسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أثوابَ سُؤدُدٍ وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ (1)

(حِلْمُهُ) فَاعِلُ (كَسَا) وَضَمِيرُهُ يَعُودُ عَلى المَفْعُولِ المُتَأَخِّرِ (ذَا الحِلْمِ) وَكَذَا (رَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى).

﴿4﴾ :- الأُمُورُ التِي يَكْتَسِبُهَا الاسمُ بِالإضَافَةِ وَهِيَ أَحَدَ عَشَرَ:

1) التَّعْرِيفُ : نَحْوَ: غُلَامُ زَيْدٍ .

2) التَّخْصِيصُ : نَحْوَ: غُلَامُ امرَأَةٍ ، وَالمُرَادُ بِالتَّخْصِيصِ الّذِي لَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ التَّعْرِيفِ .

3) التَّخْفِيفُ : كَـ (ضَارِبُ زَيْدٍ) وَضَارِبَا عَمْرٍو وَضَارِبُو بَكْرٍ أَخَفُّ مِن كَـ (ضَارِبٍ زَيْدًا) وَ(ضَارِبَانِ عَمْرًا) ... إلخ ، وَهَذِهِ الإِضَافَةُ لَا تُفِيدُ التَّعْرِيفَ.

3) إِزَالَةُ القُبْحِ أَوِ التَّجَوُّزُ كَـ (مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الحَسَنِ الوَجْهِ) فَإِنَّ (الوَجْهَ) إِنْ رُفِعَ قَبُحَ الكَلَامُ لِخُلِوِّ الصِّفَةِ لَفْظًا عَنْ ضَمِيرِ المَوْصُوفِ وَإِنْ نَصَبَ حَصَلَ التَّجَوُّزُ بِإِجْرَائِكَ الوَصْفَ القَاصِرَ (2) مَجْرَى المُتَعَدِّي .

---

1) بلا نسبة في تخليص الشواهد 490؛ وتذكرة النحاة 364؛ والدرر 1/ 218؛ وشرح المغني 2/ 875؛ ومغني اللبيب 2/ 492؛ والمقاصد النحوية 2/ 499؛ وهمع الهوامع 1/ 66. شرح التصريح: 1/ 283. وحاشية الصبان: 2/ 59. وابن عقيل: 1/ 286-390.

2) الفعل القاصر هو الفعل المتعدي لمفعول واحدٍ .

4) تَذْكِيرُ الْمُؤَنَّثِ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { إِنَّ رَحْمَةَ اللهَّ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } (1) فَإِنَّ (قَرِيبٌ) جَاءَتْ مُذَكَّرًا، لِأَنَّ (رَحْمَة) اكتَسَبَتِ التَّذْكِيرَ مِنْ لَفْظِ الجَلَالَةِ بِالإِضَافَةِ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ صِيغَةَ (فَعِيل) يَسْتَوِي فِيهَا الْمُذَكَّرُ ، وَالْمُؤَنَّثُ ، وَالْمُفْرَدُ ، وَالجَمْعُ .

5) تَأْنِيثُ الْمُذَكَّرِ : كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (2) ، وَيَرَى البَعْضُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (3) ، وَإِنَّنِي لَأَرَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ هَذَا البَابِ وَأَنَّ الأَصْلَ (فَلَهُ عَشْرُ سَنَاتٍ أَمْثَالِهَا) فَالْمَعْدُودُ فِي الحَقِيقَةِ الْمَوْصُوفُ الْمَحْذُوفُ وَهُوَ مُؤَنَّثٌ .

7) الظَّرْفِيَّةُ : نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : { تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ } (4).

8) الْمَصْدَرِيَّةُ :نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (5) فـ (أَيَّ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَاصِبُهُ (يَنْقَلِبُونَ) وَ(يَعْلَمُ) مُعَلَّقَةٌ عَنِ العَمَلِ بِالاستِفْهَامِ .

9) وُجُوبُ التَّصَدُّرِ : وَلِهَذَا وَجَبَ تَقْدِيمُ الْمُبْتَدَإِ فِي نَحْوَ : غُلَامُ مَنْ عِندَكَ .

وَالخَبَرُ فِي نَحْوَ: صَبِيحَةُ أَيِّ يَوْمٍ سَفَرُكَ .

وَالْمَفْعُولُ فِي نَحْوَ : غُلَامَ أَيِّهِمْ أَكْرَمْتَ .

وَمِنْ وَمَجْرُورُهَا فِي نَحْوَ: مِنْ غُلَامِ أَيِّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ

وَوَجَبَ الرَّفعُ فِي نَحْوَ : عَلِمْتُ أَبُو مَنْ زَيْدٌ .

---

1) الأعراف (56) .
2) يوسف (10) .
3) الأنعام (160) .
4) الرعد (25) .
5) الشعراء (227) .

10) الإِعرَابُ : نَحوَ: هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرَ رَجُلًا فِيمَن أَعْرَبَهُ وَالأَكثَرُ البِنَاءُ .

11) البِنَـــــــاءُ : وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ :

أ) أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مُبْهَمًا كَـ (غَيْر – مِثْل – دُونَ ...)كَقَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾(1) ، قَالَهُ الأَخْفَشُ .

ب) أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ زَمَانًا مُبْهَمًا وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ (إِذْ) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ (2) ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ (3) ، تُقرَأُ : (يَوْمِ) بِجَرٍّ وَبِفَتْحٍ.

ج) أَنْ يَكُونَ زَمَانًا مُبْهَمًا بَعدَهُ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ بِنَاءً أَصْلِيًّا وَهُوَ الْمَاضِي، **كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبيَانِيّ مِنَ الطَّوِيلِ :**

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ (4)

بَنَاءُ الظَّرْفِ (حِينَ) فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَجْوَدُ ، وَإِعْرَابُهُ جَائِزٌ؛ أَي : نَقُولُ: حِينَ أَو حِينِ أَو بِنَاءً عَارِضًا، كَالْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنَ الطَّوِيلِ :

لَأَجْتَـــذِبَنَّ مِـــنْهُنَّ قَلْبِـــي تَحَلُّمًـــا عَلَى حِينَ يَسْتَصْبِينَ كُلَّ حَلِيمِ (5)

---

1) الجنّ (11) .

2) هود (66) .

3) المعارج (11) .

4) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه 32؛ والأضداد 151؛ وجمهرة اللغة 1315؛ وخزانة الأدب 2/ 456، 3/ 407، 6/ 550، 553؛ والدرر 3/ 144؛ وسر صناعة الإعراب 2/ 506؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 53؛ وشرح التصريح 2/ 42؛ وشرح شواهد المغني 2/ 816، 883؛ والكتاب 2/ 330، ولسان العرب 8/ 390 . والإنصاف ، 292 ، والمقرب ،1/ 290 ، والمغني ، 517 ، والعيني ،3/ 406، 4/ 357 .

5) البيت غير منسوب لأحد ، وهو في شرح التسهيل لابن مالك ،3/ 255 ، والمساعد لابن عقيل ،2/ 355 ، وشرح التصريح ،2/ 42 ، والمغني 2/ 518 ، وشرح شواهد المغني ، 833/2 ، همع الهوامع للسيوطي ،1/ 218، وشرح الأشموني ،2/ 256 ، والمقاصد النحوية 3/ 410 ، "تحلمًا" يج حال بمعنى متحلمًا ، أو مفعول له .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ (عَلى حِينَ) حَيْثُ بَنَى (حِينَ) عَلى الفَتحِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الفِعلِ المُضَارِعِ المَبْنِيِّ لاتّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ ، وَهُـوَ بِنَـاءٌ عَـارِضٌ . وَالبِنَـاءُ فِي هَـذِهِ الحَـالِ رَاجِحٌ، وَلَيْسَ وَاجِبًا .

رُوِيَ (حَينَ) بِالفَتحِ وَهُوَ أَرْجَحُ مِنَ الإعرَابِ عِندِ ابنِ مَالِكٍ وَمَرْجُـوحٌ عِنـدَ ابنِ عُصْفُورٍ فَإِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ فِعلًا مُعْرَبًا أَوْ جُمْلَةً اسمِيَّةً جَازَ البِنَاءُ وَالإِعـرَابُ ، وَالإِعرَابُ أَوْلَى ، وَالبَصْرِيُّونَ يَرَوْنَ وُجُوبَ الإِعرَابِ .

فَيَجُوزُ فِي (يَوْم) الإِعرَابُ وَالبِنَاءُ ، وَالإِعرَابُ أَوْلَى كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (1) فَنَقُولُ : هَذَا يَوْمٌ عَلى الإعرابِ خَبَرًا لِلْإِشَارَةِ وَنَقُولُ: هَذَا يَوْمَ عَلى البِنَاءِ .

﴿ 5 ﴾ :- الأُمورُ التِي يَتَعَدَّى بِهَا الفِعلُ القَاصِرُ وَهِيَ سَبْعَةٌ :

1) **هَمْزَةُ أَفْعَلَ** : نَحوَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ (2) ، و ﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ (3) ، وَقَدْ يُنْقَلُ المُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ بِـالهَمْزَةِ إِلَى التَّعَـدِّي إِلَى اثْنَيْنِ، نَحوَ: أَلْبَسْتُ زَيْدًا ثَوْبًا وَأَعْطَيْتُهُ دِينَـارًا وَلَمْ يُنْقَـلْ مُتَعَـدٍّ إِلَى اثْنَـيْنِ بِـالهَمْزَةِ إِلَى التَّعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةٍ إِلّا فِي (رَأَى وَعَلِمَ) وَقَاسَهُ الأَخْفَشُ فِي أَخَـوَاتِهِمَا الثَّلَاثَـةِ القَلْبِيَّـةِ، نَحوَ: (ظَنَّ وَحَسِبَ وَزَعَمَ)، وَقِيلَ : النَّقـلُ بِـالهَمْزِ كُلُّـهِ سَـمَاعِيٌّ، وَقِيـلَ قِيَـاسِيٌّ فِي

1) المائدة (119) .
2) الأحقاف (20) .
3) نوح (17) .

القَاصِرِ وَالْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ، وَالحَقُّ أَنَّهُ قِيَاسِيٌّ فِي القَاصِرِ سَمَاعِيٌّ فِي غَيْرِهِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ سِيبوَيْهِ .

2) **أَلِفُ الْمُفَاعَلَةِ:** تَقُولُ فِي جَلَسَ زَيْدٌ وَمَشَى وَسَارَ جَالَسْتُ زَيْدًا وَمَا شَيْتُه وَسَايَرْتُهُ.

3) **صَوْغُهُ عَلى فعَلْتُ بِالفَتحِ أَفْعَلُ بِالضَّمِّ لِإِفَادَةِ الغَلَبَةِ تَقُولُ:** كَرَمْتُ زَيْدًا بِالفَتحِ **أَي:** غَلَبْتُهُ فِي الكَرَمِ .

4) **صَوْغُهُ عَلى (استَفْعَلَ) لِلطَّلَبِ أَوِ النِّسْبَةِ إِلَى الشَّيْءِ كَـ (استَخْرَجْتُ المَالَ) وَ(واستَحْسَنْتُ زَيْدًا) وَ(استَقْبَحْتُ الظُّلْمَ)**، وَقَدْ يُنْقَلُ ذُو المَفْعُولِ الوَاحِدِ إِلَى اثْنَيْنِ، نَحوَ: استَكْتَبْتُهُ الكِتَابَ وَاستَغْفَرْتُ اللهَ الذَّنْبَ وَإِنَّمَا جَازَ استَغْفَرْتُ اللهَ مِنَ الذَّنْبِ لِتَضَمُّنِهِ مَعنَى (استَتَبْتُ) وَلَو اُستُعمِلَ عَلى أَصْلِهِ لَمْ يَجُزْ فِيهِ ذَلِكَ، وَهَذَا قَوْلُ ابنِ الطَّرَاوَةِ وَابنِ عُصْفُورٍ وَأَمَّا قَوْلُ أَكْثَرِهِمْ أَنَّ (استَغْفَرَ) مِنْ بَابِ (اخْتَارَ) فَمَرْدُودٌ .

5) **تَضْعِيفُ العَيْنِ:** تَقُولُ فِي فَرِحَ أَيمَنُ فَرَّحْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (1)، وَالنَّقْلُ بِالتَّضْعِيفِ سَمَاعِيٌّ فِي القَاصِرِ كَمَا مَثَّلْنَا وَفِي الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ، نَحوَ : عَلَّمْتُهُ الحِسَابَ وَفَهَّمتُه المَسْأَلَةَ وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الْمُتَعَدِّي لِاثْنَيْنِ ، وَزَعَمَ الحَرِيرِيُّ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي (عَلِمَ) الْمُتَعَدِّية لِاثْنَيْنِ أَنْ يَنْقَلَ بِالتَّضْعِيفِ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَلَا يُشْهَدُ لَهُ سَمَاعٌ وَلَا قِيَاسٌ وَظَاهِرُ قَوْلِ سِيبوَيْهِ أَنَّهُ سَمَاعِيٌّ مُطلقًا ، وَقِيلَ قِيَاسِيٌّ فِي القَاصِرِ وَالْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ .

1) الشمس (9) .

6) **التَّضْمِينُ** (1) : نَحوَ: تَعَدِّي (رَحِبَ وَطَلَعَ) إِلَى مَفْعُولٍ لِمَا تَضَمَّنَا مَعنَى : (وَسِعَ وَبَلَغَ) وَيَخْتَصُّ التَّضْمِينُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُتَعَدِّيَاتِ بِأَنَّهُ قَدْ يَنْقِلُ الفِعلَ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ دَرَجَةٍ وَلِذَلِكَ عُدِّي (أَلَوْتُ) بِقَصْرِ الهَمْزَةِ بِمَعْنَى (قَصّرتُ) إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَمَا كَانَ قَاصِرًا ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَلوك نُصْحًا وَلَا أَلوك جُهْدًا لِمَا ضُمِّنَ مَعنَى لَا أَمْنَعُكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ (2) ، وَعُدَّي (أَخْبَرَ وَخَبَّرَ وَحَدَّث وَأَنْبَأَ وَنَبَّأَ) إِلَى ثَلَاثَةٍ لِمَا ضُمِّنَتْ مَعنَى (أَعْلَمَ وَأَرَى) بَعْدَمَا كَانَتْ مُتَعَدِّيَةً إِلَى الوَاحِدِ بِنَفْسِهَا وَ إِلَى آخَرَ بِالجَارِّ ، نَحوَ: ﴿أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (3) ، ﴿نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ ﴾ (4) .

7) **إِسْقَاطُ الجَارِّ تَوَسُّعًا** : نَحوَ: ﴿ وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ (5) ؛ أَي : عَلى سِرٍّ ، أَي : نِكَاحٍ ، ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ (6) ؛ أي : عَنْ أَمْرِهِ .

1) إشراب اللفظ معنى لفظ آخر آخذًا حكمَه ؛ أي أن الفعلَ يتضمنُ معنى فعل آخر أي يكون بمعناه نحو : (رحَّبَ) بمعنى (وسِعَ) .
يقول ابن هشام في المغني : " قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينًا " .

2) آل عمران (118) .

3) البقرة (33) .

4) الأنعام (143) .

5) البقرة (235) .

6) الأعراف (150) .

﴿ 6 ﴾:- المُتَمَكِّنُ فِي النَّحْوِ

هُوَ الاسمُ الّذِي يَقْبَلُ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثَ : (الرَّفعَ – النَّصْبَ – الجَرَّ) أَي : مَا لَيْسَ مَبْنِيًّا .

المُتَمَكِّنُ نَوْعَانِ

مُتَمَكِّنٌ أَمْكَنُ	مُتَمَكِّنٌ غَيْرُ أَمْكَنَ
المُنوَّنُ	المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

وَالاسمُ غَيْرُ المُتَمَكِّنِ : هُوَ الّذِي أَشْبَهَ الحَرْفَ فَكَانَ مِثْلَهُ مَبْنِيًّا ، نَحوَ : كَيْفَ – أَيْنَ .

﴿ 7 ﴾ :- مَا يَجِبُ تَجَنُّبُه عِندَ الإعرَابِ:

1) **أنْ يُقَالَ فِي إعرَابِ الفِعلِ المَاضِي – مَثَلًا- (كَتَبَ)** : (فِعل ماضِي)، وَالصَّوابُ : فِعلٌ مَاضٍ، لِأَنَّ لَفْظَةَ (مَاضٍ) نَعْتٌ مَرْفوعٌ ، اسمٌ مَنْقُوصٌ تُحْذَفُ يَاؤُهُ وُجُوبًا إِذَا كَانَ نَكِرَةً مَرْفُوعَةً أَوْ نَكِرَةً مَجْرُورَةً كَالتِي نَحْنُ بِصَدَدِهَا ، وَكَذَلِكِ : مَفْعُولٌ ثَانٍ وَ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ.

2) **أَنْ يُقالَ فِي إعرَابِ الاسمِ المَنْقُوصِ مَحْذُوفِ اليَاءِ فِي نَحوَ** : كُلُّكُمْ رَاعٍ ، (رَاعٍ) : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا تَنْوِينُ العِوَضِ لَيْسَ هَذَا تَنْوِينًا لِلْعِوَضِ ؛ لِأَنَّ تَنْوِينَ العِوَضِ عَنْ حَرْفٍ يَكُونُ فِي المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْف كَـ (جَوَارٍ – غَوَاشٍ – مَسَاعٍ – لَيَالٍ) . وَإِنّمَا هُوَ تَنْوِينُ التَّمْكِينِ أَوْ تَنْوِينُ صَرْفٍ .

3) **أَنْ يُقالَ فِي إعرَابِ الاسمِ المَسْبُوقِ بِحَرْفِ جَرٍّ زَائِدٍ (مِنْ – البَاء – الكَاف) أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ شَبِيهٍ بِالزَّائِدِ (وَرُبَّ – رُبَّ – وَاو رُبَّ – الفَاء – بَلْ) مَجْرُورًا لَفْظًا**

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا مَحَلًّا ، وَالصَّوَابُ أَنْ نَقُولَ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا مَحَلًّا مَجْرُورًا لَفْظًا ، وَذَلِكَ كَقَوْلِنَا : أَجْمِلْ بِالنَّجُومِ ! فَالنَّجُومِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا مَجْرُورٌ لَفظًا ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَتَبَادَرُ لِلذِّهْنِ أَنَّ الفَاعِلَ قَدْ يَأْتِي مَجْرُورًا .

4) أَنْ يُقَالَ فِي إِعرَابِ فِعلِ التَّعَجُّبِ (أَفْعِلْ) فِعْلَ أَمْرٍ . فَلَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْ فِعلِ الأَمرِ .

5) **أَنْ يُقَالَ فِي إِعرَابِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ (أَفعِلْ) ، نَحوَ : (أَجْمِلْ بالنَّجُومِ !) فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ** ، وَالصَّوَابُ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ بِسَبَبِ السُّكُونِ العَارِضِ .

6) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ حُرُوفِ : (الجَرّ – العَطْف – الاستِفْهَام – الأَحْرُفِ النَّاسِخَةِ – أَحْرُفِ النَّفي – أَحْرُف نَصْبِ الفِعلِ المُضَارِعِ – أَحْرُفِ الجَوَابِ – أَحرُفِ الشَّرْطِ – ... إلخ) مَثَلًا** : (فِي) : حَرْفُ جَرٍّ أَوْ : الوَاوُ : حَرْفُ عَطْفٍ ... ، وَالصَّوَابُ : أَنْ نَقُولَ حَرْفَ عَطْفٍ أَوْ جَرٍّ مبْنِيٌّ عَلَى ... لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ ؛ لِأَنَّ الحُرُوفَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ وَلَيْسَ لَهَا مَحَلٌّ إِعرَابِيٌّ ، وَمِنَ الإِمْكَانِ بِمَكَانٍ – إِضَافَةً إِلَى مَا ذَكَرْتُهُ آنِفًا – أَنْ نَذْكُرَ خُصُوصِيَّاتِ الحُرُوفِ . فَمَثَلًا نَقُولُ فِي (لَنْ) : حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاستِقْبَالٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ وَأَيْضًا – (أَمَّا) : حَرْفُ شَرْطٍ وَتَوْكِيدٍ وَتَفْصِيلٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ وَهَكَذَا .

7) **أَنْ يُقَالَ فِي إِعرَابِ الاسمِ أَوِ الفِعْلِ مَرْفُوعًا بِالضَّمَّةِ أَوْ مَنْصُوبًا بِالفَتْحَةِ أَوْ مَجْرُورًا بِالكَسْرَةِ أَوِ الفَتْحَةِ** ، وَالصَّوَابُ : نَقُولُ مَرْفُوعًا وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ : الضَّمَّةُ / الأَلِفُ / الوَاوُ ، وَمَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ : الفَتْحَةُ / الأَلِفُ / اليَاءُ / الكَسْرَةُ ، وَمَجْرُورًا

وَعَلَامَةُ جَرِّهِ: الكَسْرَةُ / اليَاءُ / الفَتْحَةُ ، وَمَجْزُومًا وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ : السُّكُونُ ، حَذْفُ النُّونِ ، حَذْفُ حَرْفِ العِلّةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عَلَامَاتٌ إِعرَابِيَّةٌ لِيْسَتْ سَبَبًا فِي الرَّفْعِ أَوِ النَّصْبِ أَوِ الجَرِّ أَوِ السُّكُونِ أَوِ الحَذْفِ فَعِندَ قَوْلِنَا : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ فَرُبَّمَا يَتَبَادَرُ لِلذِّهْنِ أَنَّ الضَّمَّةَ سَبَبُ الرَّفْعِ ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ ، فَالفَاعِلُ مَرْفُوعٌ ؛ لِأَنَّهُ مَسْبُوقٌ بِفِعلٍ أَوْ بِشِبهِ فِعْلٍ هُوَ عَامِلُهُ عَمِلَ فِيهِ الرَّفعَ ، وَهَكَذَا .

8) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ هَكَذَا** ، لِأَنَّ الفَاعِلَ قَدْ يَكُونُ مَعْلُومًا وَمَعْرُوفًا لَدَيْنَا ، نَحوَ: خُلِقَ الإِنْسَانُ ، فالفاعِلُ المحذوف (الله) ، وَالصَّوَابُ : أنْ نَقُولَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، وَذَلِكَ لِأَنَّنَا جَعَلْنَا المَفْعُولَ بِهِ مَحَلَّ الفَاعِلِ .

9) **أَنْ يُقَالَ فِي إِعرَابِ الاسمِ المُرَكّبِ** – مَثَلًا – (**دَخَلُوا <u>الأَوَّلَ فالأَوَّلَ</u>**) الأَوَّل : حَالٌ، فَالأَوَّلَ : مَعْطُوف ، الصَّوَابُ : أَن نَقُولَ فِي إِعرَابِ (الأَوَّلَ فالأَوَّلَ) حَالٌ مَعْرِفَةٌ مُرَكَّبَةٌ مُؤَوَّلَةٌ بنكِرَةٍ مُشْتَقَّةٍ أَي : دَخَلُوا مُرَتَبِينَ أَوْ مُنَظَّمِينَ .

10) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ شِبْهِ الجُمْلَةِ** : (الظرْفِ – الجَارّ وَالمَجْرُورِ) ظَرْفًا أَوْ جَرًّا وَمَجْرُورًا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ... أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ... أوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ ... وَالصَّوَابُ : أنْ نَقُولَ : وَالظَّرْفُ أَوِ الجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ / مُتَعَلّقانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ أَوْ حَالٌ أَوْ نَعْتٌ ... نَحوَ قَوْلِنا : الجَنَّةُ لِلْمُخْلِصِينَ ، فـَ (الجَنَّةُ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ... (لِلْمُخْلِصِينَ) : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلّقانِ بِمَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ : (استَقَرَّ – مُسْتَقِرّ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ .

11) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ الاسمِ الوَاقِعِ بَعدَ** : (أَيُّهَا – أَيَّتُهَا – أهذا) نَعْتًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فَحَسب ، وَالصَّوَابُ : أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ نَعتًا أَوْ بَدَلًا أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ ، وَالقَوْلُ الفَصْلُ فِي ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى الجُمُودِ وَالاشتِقَاقِ . بِمَعنَى إِذَا كَانَ التَّابِعُ مُشْتَقًّا فَالنَّعْتُ أَوْلَى وَإِذَا

كَانَ جَامِدًا فَالبَدَلِيَّةُ أَوْ عَطْفُ البَيَانِ أَوْلَى ، نَحوَ : أَيُّها المُخلِصُ ... ، يَجُوزُ فِي إِعرَابِ (المُخْلِصُ) الرَّفْعُ عَلى النَّعتِ أَوِ البَدَلِ ، وَالنَّعْتُ أَرْجَحُ لِمَا ذَكَرْتُ – أَمَّا قَوْلُنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ... ، فَيَجُوزُ فِي إِعرَابِ (الرَّجُلُ) الرَّفْعُ عَلى النَّعْتِ أَوِ البَدَلِ ، أَوْ عَطْفِ البَيَانِ وَالبَدَلُ أَوْ عَطْفُ البَيَانِ أَرْجَحُ ، وَلِيَ رَأْيٌّ فِي هَذَا الإِعرَابِ أَرَاهُ أَقرْبَ لِلصَّوَابِ ، وَالمَنْطِقُ أَنَّ (الرَّجُل) عِندِي مُنَادَى لِأَنَّنِي أُنَادِي عَلى الرَّجُلِ حَقِيقَةً فَشَأْنُهُ شَأنَ (مُحَمَّد) مَعَ الفَارِقِ أَنَّ (مُحَمَّدًا) عَلَمٌ وَ(الرَّجُلُ) مُحَلَّى بِالأَلِفِ وَاللَّامِ فَـ يَا مُحَمَّدُ ، ... أنادِي عَلى (مُحَمَّد)، وَأَيُّهَا الرَّجُلُ، ... أُنادِي – أَيضًا – عَلى الرَّجُلِ وَ(أَيُّ) حَرْفُ نِدَاءٍ وَ(هَا) حَرْفٌ لِلتَّنبِيهِ . أَمَّا يَأَيُّهَا الرَّجُلُ ...فَـ (يَا) : حَرْفُ نِدَاءٍ وَ(أَيُّ) وُصْلَة لِنِدَاءِ مَا فِيهِ (أَلْ) وَ(هَا) حَرْفٌ لِلتَّنبِيهِ .

وَاللهُ – تَعَالَى – أَعَلْى وَأَعْلَمُ .

12) **أَنْ يُقَالَ فِي جُمْلَةِ (يَا مُحَمَّدُ) إِنَّهَا جُمْلةٌ اسمِيَّةٌ** ، وَالصَّوَابُ : أَنَّهَا جُمْلَةٌ فِعلِيَّةٌ ، وَالتَّقدِيرُ : أَدْعُو أَوْ أُنَادِي مُحَمَّدًا ، وَلِذَا بَعْضُ المُعْرِبِينَ يُعرِبُونَ (مُحَمَّد) فِي قَوْلِنَا : يَا مُحَمَّدُ... مَفْعُولًا بِهِ ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ أُنَادِي مُحَمَّدًا .

13) **أَنْ يُقَالَ فِي نَوْعِ المُنَادَى كَقَوْلِنَا : يَا أَللهُ** ، ... . وَأَيُّهَا الرَّجُلُ ... أَنَّهُ نِدَاءُ مَا فِيهِ (أَلْ) ، وَالصَّوَابُ : كَمَا فِي : يَا أَللهُ ... أَنَّهُ عَلَمٌ ، وَأَيُّهَا الرَّجُلُ ، (أَيُّ) نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ

14) **أَنْ يُقَالَ فِي سَبَبِ إِعْمَالِ المُشتَقِّ فِي قَوْلِنَا** : يَا طَالِعًا جَبَلًا : أَنَّهُ مَسْبُوقٌ بـ (يَا) ، وَالصَّوَابُ : أَنَّهُ مَسْبُوقٌ بِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ؛ أَي : يَا رَجُلًا طَالِعًا جَبَلًا .

15) **أَنْ نَذْكُرَ الفِعلَ وَلَا نَذكُرَ فَاعِلَهُ فَلِكُلِّ فِعْلٍ فَاعِلٌ خَلا بَعْضَ الأَفْعَالِ** : (قَلَّمَا – طَالَمَا – كَثُرَمَا – قَصُرَمَا – وَالتَّوْكِيدِ اللَّفْظِيِّ لِلْفِعلِ) لَا فَاعِلَ لَهَا عَلى الأَغْلَبِ الأَعَمِّ.

16) **أَنْ نَذْكُرَ الْمُبْتَدَأَ وَلَا نَبْحَثُ عَنْ خَبَرِهِ** ، فَلِكُلِّ مُبْتَدَإٍ خَبَرٌ أَوْ مَا سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ كَـ (مَعْمُولِ الْمُشْتَقَّاتِ – الحَالِ) .

17) **أَنْ نَذْكُرَ الجُمْلَةَ** : (اسمِيَّةً – فِعْلِيَّةً) ، **وَلَا نَذكُرَ لَهَا مَحَلًّا مِنَ الإِعرَابِ أَولَا ؟** وَهَلْ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ أَوِ النَّصبُ أَوِ الخَفْضِ أَوِ الجَزْمُ ؟

18) **أَنْ نَذْكُرَ الاسمَ المَوْصُولَ** ، وَلَا نَذكُرَ جُمْلَةَ الصِّلَةِ أَوِ العَائِدَ .

19) **أَنَّنَا نَغْفَلُ ذِكْرَ جُمْلَةِ مَقُولِ القَوْلِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ الفِعْلِ المَحْكِيِّ** (عَائِلَة الفِعلِ قَالَ)، وَهِيَ جُمْلَةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، نَحوَ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ (1) ، فَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ المُكَوَّنَةُ مِنْ إِنَّ وَاسمِهَا وَخَبَرِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ القَوْلِ .

20) **أَنَّنَا نَغْفَلُ ذِكْرَ الجُمَلِ الوَاقِعَةِ بَعدَ الظُّرُوفِ** ، وَالتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِالإِضَافَةِ ؛ أَي : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، نَحوَ :سَأَطْلُبُ العِلْمَ حَيْثُ إِنَّ العِلْمَ نَافِعٌ ، فَالجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ (إِنَّ العِلْمَ نَافِعٌ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

21) **أَنْ يُقَالَ فِي المَصْدَرِ المُؤَوَّلِ** : (أَنْ + الفِعل المُضَارِع ، أَوْ مَا + الفِعْل المُضَارِع ، أَوْ مَا + الفِعل المَاضِي ، أَوْ لَوْ + الفِعْل ، أَو أَنَّ وَاسْمهَا وَخَبَرهَا) أَنَّهُ جُمْلَةٌ وَهُوَ لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَإِنَّمَا هُوَ مُفْرَدٌ لَا جُمْلَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَوَّلُ بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ ، نَحوَ: يَسُرُّنِي أَنْ تَنْجَحَ ؛ أَي: يَسُرُّنِي نَجَاحُكَ وَلِلْمَصْدَرِ المُؤَوَّلِ مَوقِعٌ إِعرَابِيٌّ شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنُ المَصْدَرِ الصَّرِيحِ ، وَلَا نَغْفَلُ أَنَّ المَصْدرَ المُؤَوَّلَ أَعْرَفُ مِنَ المُحَلَّى بِالأَلِفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الضَّمِيرَ مِنْ حَيْثُ لَا يُوصَفُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ ، وَالأَعْرَفُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الاسمُ ، وَغَيْرُ الأَعرَفِ الخَبَرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾ (2) .

1) مريم (30) .
2) البقرة (177) .

22) أَنْ نَذْكُرَ الضَّمَائِرَ حُرُوفًا مُفْرَدَةً ، نَحوَ : جِئْتُ ، فَيُقَالُ وَ(ت): فَاعِلٌ، وَالصَّوَابُ: وَالتَّاءُ أَوْ وَتَاءُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

23) **أَنْ يُقَالَ فِي إِعرَابِ الاسمِ الظَّاهِرِ المُنَوَّنِ بِالنَّصْبِ بَعدَ** (زَادَ – ازدَادَ – استَزَادَ ...) أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالصَّوَابُ : أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلى التَّمْييزِ أَوِ التَّفْسِيرِ ، وَالسَّبَبُ أَنَّ التَّمْيِيزَ أَتى لِإِزَالَةِ الإِبْهَامِ وَالغُمُوضِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [1]، فَـ (عِلْمًا) تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، لِأَنَّنَا لَوْ حَذَفْنَا (عِلْمًا) لَصَارَ الكَلَامُ مُبهَمًا ، عِلْمًا بِأَنَّ بَعْضَ مُعْرِبِي القُرْآنِ يَنْصِبُونَهَا عَلى المَفْعُولِيَّةِ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ لَا سِيَّمَا أَنَّ التَّمْيِيزَ قَدْ يَكُونُ مُحَوَّلًا عَنِ الفَاعِلِ، نَحوَ : زَادَ الطَّالبُ عِلمًا ؛ أي : زَادَ عِلْمُ الطَّالِبِ .

24) **أَنْ يُقَالَ فِي إِعرَابِ لَفْظَةِ** : (الصِّرَاط) في نحو قولِهِ تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾[2] أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ ، وَالصَّوَابُ : أَنْ نَقُولَ أَنَّهُ اسمٌ مَنْصُوبٌ عَلى نَزْعِ الخَافِضِ ؛ أي : اهدِنَا إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ لَيْسَ غَيْرُ ، وَالسَّبَبُ أَنَّ الفِعْلَ (أهدَى) يَتَعَدَّى لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي بِحَرْفِ الجَرِّ (إِلَى – اللَّام) ظَاهِرًا أَوْ مُقدَّرًا ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [3]، وَأَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ [4] ، وَالدَّلَالَةُ المَعْنَوِيَّةُ تَخْتَلِفُ تَمَامًا إِذَا كَانَتْ مَفْعُولَةً عَمَّا لَوْ كَانَتْ اسمًا مَنْصُوبًا عَلى نَزْعِ الخَافِضِ ، وَلَكِنَّ المَجَالَ لَا يتَّسِعُ لِلتَّوْضِيحِ .

---

1) طه (114) .
2) الفاتحة (6) .
3) الأنعام (161) .
4) الأعراف (43) .

25) **أنْ يُقالَ فِي إعرَابِ أَسماءِ الإشَارَةِ** : اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ ... ، وَالصَّوَابُ : أَنْ نَقْطَعَ اسمَ الإِشَارَةِ فَمَثَلًا (هَذَا) فِي قَوْلِنَا : هَذَا كِتَابٌ مُفِيدٌ ، نَقُولُ : (هَا) حَرْفٌ لِلتَّنْبِيهِ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَ(ذَا): اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ ، وَنَقُولُ فِي (ذَلِكَ) : (ذَا) : اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ... وَاللَّامُ لِلْبُعدِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَالكَاف حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ، وَنَقُولُ فِي (تِلْكَ) : (تِي) اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ ... وَحُذِفَتْ يَاءُ (تِي) مَنْعًا مِنِ التِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ : السَّاكِنِ الأَوَّلِ (اليَاءِ) ، وَالسَّاكِنِ الثَّانِي (لَام) البُعْد ، وَلَام البُعد حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَالكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ أَسماءِ الإِشَارَةِ المُرَكَّبَةِ .

26) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ الأَسماءِ المَوْصُولَةِ وَكَذَلِكَ الضَّمائِرِ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ مَفْعُولًا،** وَالصَّوَابُ : أَنْ نَقُولَ – مَثَلًا – (الَّذِي) : اسمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ... أَو نَصْبٍ ... أَوْ جَرٍّ ... وَعِندَ إِعرَابِ الضَّمِيرِ نَقُولُ – مَثَلًا – (هُوَ) : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ ...

27) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ الكَافِ فِي (إِيّاكَ)** : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ ، وَالصَّوَابُ: أَنَّ الكَافَ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، وَ(إِيَّا) ضَمِيرُ نَصْبٍ مُنْفَصِلٌ .

وَلِلنُّحَاةِ فِي (إِيّاكَ) ثَلَاثَةُ آرَاءٍ :

* **(إِيّاكَ)** : مَجْمُوعَةً ، ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

* **(إِيّاكَ)** : (إِيَّا) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَالكَافُ : حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرَابِ ، فَشَأْنُ الكَافِ شَأْنُ التَّاءِ فِي (أَنْتَ) ، وَالكَافُ فِي (أَرَأَيْتُكَ) .

* **(إيّاكَ)** : (إيَّا) دِعَامَةٌ لَهَا لِتُصَيِّرَهَا مُنْفَصِلَةً ، وَالكَافُ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

28) **كَسْرُ هَمْزَةِ (إِنَّ) بَعدَ لَفْظَةِ (قَوْل – القَوْل) يُقَالُ – مَثَلًا** - : القَوْل إِنَّ المَسْأَلَةَ لَهَا تَوَابِعُ ... ، وَالصَّوَابُ فَتْحُ هَمْزَةِ (أَنَّ) فَتُصْبِحُ (أَنَّ) بَدَلًا مِنْ (إِنَّ) .

29) **كَسْرُ هَمْزَةِ (إِنَّ) بَعدَ فِعلِ القَوْلِ المُتَضِّمِنُ مَعنَى الظَّنِّ**، وَالصَّوَابُ فَتْحُهَا، نَحوَ **قَوْلِ إِيلّيا أَبِي مَاضِي :**

كَـمْ تَشْـتَكِي وَتَقُـولُ أَنّـك مُعْـدِمُ وَالأَرْضُ مِلكُكَ وَالسَّمَا وَالأنجُمُ (1)

فَـ (تَقُولُ) هُنَا بِمَعنَى (تَظُنُّ – تَعْتَقِدُ – تَدّعِي) ؛ أَي : كَثِيرًا مَا تَشْكُو مُـدّعِيًا الفَقْرَ.

30) **أَنْ يُقَالَ فِي إِعرَابِ المُضَارِعِ المَسْبُوقِ بِـ (حَتَّى) – مَثَلًا – فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ (حَتَّى)، وَالصَّوَابُ** : أَنْ نَقُولَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنِ) المُضْمَرَةِ وُجُوبًا بَعدَ (حَتَّى)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ...، أَوْ نَقُولَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعدَ (حَتَّى)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ... لِأَنَّ (حَتَّى) لَمْ تَكُنْ نَاصِبَةً لِلفِعلِ المُضَارِعِ بِنَفْسِهَا، وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ المُضَارِعُ بَعدَهَا بِـ (أَنِ) المُضْمَرَةِ وُجُوبا، فـ (حَتَّى) الدَّاخِلَةُ عَلى الفِعلِ المُضَارِعِ حَرْفُ جَرٍّ، وَ(أَنِ) المُضْمَرَةِ مَعَ الفِعلِ المُضَارِعِ مَصْدَرٌ مُؤوَّلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَمَا يُقالُ عَنْ (حَتَّى) يُقالُ عَنِ الأَحْرُفِ الآتِيةِ : (لَام التَّعلِيلِ – لَام الجُحُودِ – فَاء السَّبَبِيَّةِ – وَاو المَعِيَّةِ – أَو) هَذِي الأَحْرُفُ جَمِيعُهَا يَنْتَصِبُ الفِعلُ المُضَارِعُ بَعدَهَا بِـ (أَنِ) المُضْمَرَةِ ، وَلَيْسَتْ نَاصِبَةً لِلفِعلِ المُضَارِعِ بِنَفْسِهَا ، أَمَّا الأَحْرُفُ النَّاصِبَة لِلْفِعلِ المُضَارِعِ بِنَفْسِهَا فَهِيَ :" أَنْ – لَنْ – لِكَي / كَي – إِذَن " .

1) مطلع قصيدة قالها في مهرجان بردجفيل .

31) أنْ يُقالَ فِي إعرَابِ الاسمِ الظَّاهِرِ الوَاقِعِ بَعدَ (إذَا – إنْ) الشَّرْطيتَيْنِ أنَّهُ مُبْتَدأٌ (1)، وَالصَّوَابُ: أنَّهُ فَاعِلٌ لفِعلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا دَلَّ عَلَيْهِ الفِعلُ المَذْكُورُ بَعدَهُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (2) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (3) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ ﴾ (4)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ (5) ، فَالأَلفَاظُ (السَّمَاءُ – أَحَدٌ – امْرُؤٌ – طَائِفَتَانِ) تُعرَبُ فَاعِلًا لِفِعلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا دَلَّ عَلَيْهِ الفِعلُ المَذْكُورُ بَعدَهُ لَيْسَ غَيْرُ.

وَقَدْ يُعرَبُ الاسمُ الوَاقِعُ بَعدَ (إِذَا الشَّرطيَّةِ) نَائِبَ فَاعِلٍ أَوْ مَا لَمْ يُسمَّ فَاعِلُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا تَلَا الاسمَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفعُولِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (6)؛ أي : إِذَا كُوِّرَتْ الشَّمْسُ .

أَمَّا ضَمِيرُ الرَّفعِ المُنْفَصِلِ الوَاقِعِ بَعدَ (إِنْ – إِذَا) الشَّرْطِيتَيْنِ فَيُعرَبُ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا لِلْفَاعِلِ المُسْتَتِرِ ، نَحْوَ قَوْلِ أَبِي فِرَاسِ الحَمَدانيّ :

تكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْن جَوَانِحِي إِذَا هِيَ أَذْكَتْهَا الصَّبَابَةُ وَالفِكْرُ (7)

32) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ المَفْعُولِ الثَّانِي لِلأَفْعَالِ المُتَعَدِّيَةِ لِمَفْعُولَيْنِ المَبْنِيَّةِ لِلْمَفْعُولِ مَفْعُولًا ثَانِيًا**، وَالصَّوَابُ: أَنْ يُقالَ: مَفْعُولٌ بِهِ فَحَسبُ، لِأَنَّ الجُمْلَةَ الجَدِيدَةَ لَمْ يَعُدْ

---

1) رأي كوفي قاله الأخفش والفراء ، أما الرأي الذي أيدناه فهو رأي البصريين وهو الصواب .
2) الانشقاق (1) .
3) التوبة (6) .
4) النساء (176) .
5) الحجرات (9) .
6) التكوير (1) .
7) ديوان الأمير أبي فِراسِ الحَمَدانيّ ، 142، 143.

فِيهَا سِوَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَلِمَاذَا إِذًا يُسَمَّى مَفْعُـولًا ثانيًـا، وَذَلِـكَ نَحْـوَ قَوْلِنَـا: مُـنِحَ الْمُتفوِّقُ جَائِزَةً ، فالْمُتفوِّقُ: نَائِبُ فَاعِلٍ كَانَ فِي الأَصْلِ مَفْعُولًا أَوَّلَ وَجَائِزَةً : مَفْعُـولًا بِهِ، كَانَ فِي الأَصْلِ مَفْعُولًا ثَانِيًا .

33) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ الْمُضَارِعِ الْمُؤَكَّدِ بِالنَّونِ فِي مِثْلِ قَوْلِنَا** : وَاللهِ لَتَنْصُرُنَّ الْمَظْلُـومَ، (تَنْصُرُنَّ): فِعلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلى الفَـتحِ، وَالصَّـوَابُ : فِعـلٌ مُضَـارِعٌ (مَرْفُـوعٌ)، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّونِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ المَحْذُوفَةِ – مَنْعًا لِالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ – ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَحُذِفَتْ نُونُ الضَّمِيرِ لِتَوَالِي الأَمْثَالِ إِذِا الفِعلُ الْمُضَارِعُ – هُنَـا – مُعرَبٌ لَيْسَ مَبْنِيًّا ، وَالسَّـبَبُ أَنَّ نُـونَ التَّوْكِيـدِ لَمْ تَتَّصِـلْ بِالفِعـلِ الْمُضَـارِعِ اتِّصَـالًا مُبَاشِرًا، فَأَصْلُ الفِعلِ : (تَنْصُرُوْنَ + نَّ) حُذِفَتِ النَّونُ الأُولَى مَنْعًا لِتَـوَالِي الأَمْثَـالِ، فَصَارَتْ: (تَنْصُروْ + نَّ) ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ عِبَارَةٌ عَنْ نُونَيْنِ الأُولَى سَـاكِنَةٌ وَالأُخْـرَى مُتَحَرِّكَةٌ ؛ أَي : (تَنْصُروْ + نْ + نَ) ثُمَّ حُذِفَتِ الوَاوُ السَّاكِنةُ – أَيْضًا – مَنْعًا لِالتِقَـاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ثُمَّ ضُمِّتِ الرَّاءُ دَلِيلًا عَلى حَذْفِ الوَاوِ فَصَارَتْ : تَنْصُرُنَّ .

34) **أَنْ يُقَالَ فِي إِعرَابِ الْمُقْسَمِ بِهِ الوَاقِعِ بَعدَ أحرُفِ القَسَمِ** : (الوَاو– البَاء – التَّاء) : مُبْتَدَأٌ (مَجْرُورٌ لَفْظًا) ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ اسمٌ مَجْرُورٌ أَو مُقْسَـمٌ بِـهِ مَجْـرُورٌ ؛ لِأَنَّ أَحْـرُفَ القَسَمِ حُرُوفُ جَرٍّ ، وَالجَرُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ : أُقسِمُ ، وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِنا : وَاللهِ ، بِاللهِ ، تَاللهِ .

35) **أَنْ يُقالَ فِي إِعرَابِ الْمُتَعجَّبِ مِنْهُ المَسْبُوقِ بِاللَّامِ مُنَادَى** ، وَاللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِنَا : يَا لَسِحرِ الطَّبِيعَةِ ! ، وَالصَّوَابُ : أَنْ نُعربَهُ مُتَعَجَّبًا مِنْهُ مَجْـرُورًا بِاللَّامِ .

36) **أنْ يُقالَ فِي عَلامَةِ إعرَابِ (أَنْحَاء) الفَتْحَة لِأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ**، وَالصَّوَابُ: الكَسْرَة فَهِيَ مَصْرُوفةٌ، لِأَنَّ هَمْزَتَهَا مُنقلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ، فَنَقُولُ بِأَنْحَاءٍ لَا بِأَنْحَاءَ.

37) **أنْ يُقالَ فِي إعرَابِ المُضَارِعِ المَسْبُوقِ بِالفَاءِ بَعدَ طَلَبٍ أَوْ نَفْيٍ**: فِعلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِفَاءِ السَّبَبِيَّةِ فِي نَحوِ قَوْلِنَا: لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الأَسدِ فَيَفْتَرِسَك، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِأَنَّ الفَاءَ – هَنا – لَيْسَتْ سَبَبِيَّةً، وَإِنَّمَا هِيَ استِئْنَافِيَّةٌ، وَالسَّبَبُ هُوَ أَنَّ الافتِرَاسَ لَيْسَ نَاجِمًا عَنِ البُعدِ عَنِ الأَسَدِ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ تَكُونَ الفَاءُ سَبَبِيَّةً نَقُولُ: " لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الأسَدِ فَتَنْجُوَ "، فَالنَّجَاةُ نَتِيجَةٌ لِلْبعدِ عَنِ الأَسَدِ قَطْعًا، وَالبَعْضُ يَتَعَسَّفُ وَيَقُولُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ المُضَارِعُ بَعدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ أَمْرًا مُحَبَّبًا، وَالأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ المُضَارِعَ الوَاقِعَ بَعدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ قَدْ يَكُونُ نَتِيجَةً وَهُوَ غَيْرُ مُحَبَّبٍ، نَحوَ: أَهْمِلِ الوَاجِبَ فَتَرْسُبَ – عَلى سَبِيلِ التَّوْبِيخِ – فَالرُّسُوبُ نَتِيجَةٌ لِإِهمَالِ الوَاجِبِ مَعَ أَنَّهُ أَمْرٌ غَيْرُ مُحَبَّبٍ، إِذًا الضَّابِطُ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ أَنْ يَكُونَ المُضارِعُ بَعدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ نَتِيجَةً لِمَا قَبْلَهُ.

38) **أَنْ يُغفلَ أَرْكَانُ الجُمَلِ فَيُنْسَى الفَاعِلُ** – مَثَلًا – أَوِ المُبْتَدَأُ أَوِ الخَبَرُ، **نَحوَ قَوْلِ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم)**: " أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ".

الإعرَابُ:

أَقْرَبُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

مَا يَكُونُ: (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ (يَكُونُ) فِعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ (تَامّ).

العَبْدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ، وَالمَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

مِنْ رَبِّهِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَمُضَافٌ إِلَيْه، وَ(شِبْهُ الجُمْلَةِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَعْتٍ؛ لِأَنَّ (أَلْ) فِي (العَبْد) لِلْجِنْسِ .

وَهُوَ : الوَاوُ حَالِيَّةٌ لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإعرَابِ، وَ(هُوَ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ.

سَاجِدٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ .

ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنِ الإعرَابِ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ أَوفَى الإعرَابَ ، وَلكنَّ السُّؤالَ أَينَ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ (أَقْرَبُ) ؟ الإِجَابَةُ : الجُمْلَةُ الحَالِيَّةُ : (هُوَ سَاجِدٌ) سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ .

39) **أَنَّهُمْ لَا يُفَرِّقونَ بَيْنَ الضَّمِيرَيْنِ (الْهَاءِ – هَا) نُطقًا وَخَطًّا، فَيَقُولُونَ فِيهِمَا (هَاء)**، وَالصَّوَابُ: نَقُولُ (هَاء) فِي الأُولى، نَحوَ: أَعْطَيتُهُ، وَ(هَا) فِي الأُخْرَى، نَحوَ: أَعْطَيتُهَا.

40) **أَنَّهُمْ يُعْرِبُونَ كُلَّ اسمٍ مُعَرَّفًا بـ (أَلْ) بَعدَ اسمِ الإِشَارَةِ بَدَلًا** ، وَالصَّوَابُ : أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ بَدَلًا وَقَدْ يَكُونُ خَبَرًا وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذَلِكَ بِحَسْبِ التَّقدِيمِ ، وَالتَّأْخِيرِ، وَالضَّابطُ فِي ذَلِكَ يَرْجعُ إِلَى أَنَّ البَدَلَ على نِيَّةِ الحَذْفِ.

مِثالٌ : هَذَا الكِتَابُ مُفِيدٌ :

فَالكِتَابُ: بَدَلٌ مُطَابِقٌ لِأَنَّنِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْذِفَ البَدَلَ وَلَا يَحْدُثُ خَلَلٌ فِي الجُمْلَةِ فَتَقُولُ هَذَا مُفِيدٌ – بِالإِشَارَةِ إِلَى الكِتَابِ – لِأَنَّ (هَذَا) فِيهَا إِشَارَةٌ إِلَى (الكِتَاب) ...

أَمَّا قَوْلُنَا : الطَّالبُ الَّذِي يَحْرِصُ عَلى التَّفوُّقِ ، فَذَلِكَ الطَّالِبُ . لَا يُمْكنُ حَذْفُ (**الطَّالِب**) لِمَا يَحْدُثُ مِن خَلَلٍ إِضَافَةً إِلَى أَنَّ (الطَّالِب) صَارَ عُمْدَةً فِي الجُمْلَةِ فَمَوْقِعُهُ الإِعرَابِيِّ خَبَرُ (ذَلِكَ) فَهُوَ لَيْسَ عَلى نِيَّةِ الحَذْفِ .

أَمَّا عَدَمُ مُرَاعَاةِ التّقدِيمِ وَالتّأخِيرِ ، نَحوَ : ... حَيْثُ دَعَا إِلَى ذَلِكَ الشَّيخُ مُحَمَّدٌ عَبده فَالبَعْضُ يُعْرِبُ (الشَّيْخ) بَدَلًا ، وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ لِمَا فِي الجُمْلَةِ مِنْ تَقدِيمٍ

وَتَأْخِيرٍ فَأَصْلُ الجُمْلَةِ: .... حَيْثُ دَعَا الشَّيخُ مُحَمَّدٌ عَبده إِلَى ذَلِكَ فَـ (الشَّيخُ) فَاعِلٌ لَيْسَ غَيرُ ، وَأَيْضًا – نَحوَ : وَقَدْ حَقَّقَ ذَلِكَ الطَّالِبُ المِثَالِيُّ . فَـ (الطَّالِبُ) فَاعِلٌ وَ(ذَلِكَ) مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ عَلى الفَاعِلِ .

41) **أَنَّهُمْ يُعرِبُون أَسماءَ الاستِفْهَامِ : (مَنْ – مَا) مُبْتَدَأً فِي نَحوِ : مَنِ المُخْلِصُ ؟** وَمَا الإِسلَامُ ؟ وَالصَّوَابُ : أَنَّ (مَن – مَا) مِنْ أَسمَاءِ الاستِفهَامِ التِي لَهَا مَحَلُّ الصَّدَارَةِ فِي الكَلَامِ وَالتِي تُعرَبُ خَبَرًا مُقدَّمًا وُجُوبًا وَ(المُخْلِصُ – الإِسلَامُ) كِلَاهُمَا مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وُجُوبًا .

وَقَدْ تُعرَبُ (مَن) الاستِفهَامِيَّة مُبْتَدَأً فِي نَحوِ : مَنْ يَشْتَرِكُ فِي المُسَابَقَةِ ؟ (مَنْ) مُبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ الجُملَةُ الفِعلِيَّةُ (يَشتَرِكُ ...) . أَوْ إِذَا تَلِيَهَا جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ، نَحوَ : مَنْ بِالبَابِ ؟

42) **أَنَّهُمْ يُعرِبون (الطِّفل – الطِّفْلَان) فِي كُلٍّ – مُبْتَدَأً فِي مِثلِ قَوْلِنَا :** أَنَائِمٌ الطِّفلُ ؟ أَنَائِمٌ الطِّفْلَانِ؟ أَنَائِمَانِ الطِّفْلَانِ؟، وَالصَّوَابُ: أَنَّ ثَمَّةَ أَوْجُهًا إِعرَابِيَّةً فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ .

إِلَيْكَ التَّوضِيحُ :

<u>**المِثَالُ الأَوَّلُ**</u> : (أَنَائِمٌ الطِّفلُ ؟) فِيهِ وَجْهَانِ :

الوَجْهُ الأَوَّلُ : أَنْ نُعرِبَ (نَائِم) : مُبْتَدَأً مَرْفُوعًا – وَالذِي سَوَّغَ لِلْابتِدَاءِ بِنكِرَةٍ أَنَّهُ اعتَمَدَ عَلى استِفهَامٍ – مُشتقّ عَامِل لِاعتِمَادِهِ – أَيْضًا – عَلى استِفهَامٍ وَاستِقبَالٍ ، وَ (الطِّفل) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ .

الوَجْهُ الآخِرُ : أَنْ نُعرِبَ (نَائِم) : خَبَرًا مُقَدَّمًا مَرْفُوعًا ، وَ(الطِّفل) : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَذَلِكَ لِلْمُطَابَقَةِ بَينَ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ فِي الإِفْرَادِ .

المِثَالُ الثَّانِي : (أَنَائِمٌ الطِّفلَانِ ؟) فِيهِ وَجْهٌ وَاحِدٌ هُوَ :أَنْ نُعرِبَ (نَائِم) : مُبْتَدَأً مَرْفُوعًا، و (الطِّفلَانِ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ ، وَلَمْ نُجِزِ الوَجْهَ الأَوَّلَ لِعَدَمِ المُطابَقَةِ بَيْنَ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ فِي الإِفرَادِ أَوِ التَّثنِيةِ .

المِثَالُ الثَّالِثُ : (أَنَائِمَانِ الطِّفلَانِ ؟) فِيهِ وَجْهٌ وَاحِدٌ هُوَ:أَنْ نُعرِبَ (نَائِمَانِ): خَبَرًا مُقَدَّمًا مَرْفُوعًا، و(الطِّفلَانِ) : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَذَلِكَ لِلْمُطَابَقَةِ بَينَ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ فِي التّثنِيةِ .

لِمَاذَا لَمْ نُعرِبْ (نَائِمَانِ) مُبْتَدَأً مَرْفُوعًا ، و(الطِّفلَانِ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ ؟ لِأَنَّهُ يَجِبُ إِفرَادُ الفِعلِ مَعَ فَاعِلِهِ المُثَنَّى أَوِ المَجمُوعِ ، نَحوَ: قَامَ الرَّجُلانِ ، وَقَامَ/ قَامَتِ الرِّجَالُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : قَامَا الرَّجُلان ، وَلَا قَامُوا الرِّجَالُ إِلَّا فِي حُدُودِ لُغةِ (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ) وَمَا يَنْطَبِقُ عَلى الفِعلِ يَنْطَبِقُ بِالضَّرُورَةِ عَلى المُشْتَقِّ العَامِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ .

43) **مِنَ الخَطَإِ أَنْ نَقُولَ : "مَنْ هُمُ الرُّسُلُ؟ ". وَالصَّوَابُ : " مَنِ الرُّسُلُ؟** ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ المُنْفَصِلَ (هُمُ) يَعُودُ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفظًا وَرُتبةً ، وَهَذَا مَا لَا يُجِيزُهُ النُّحَاةُ ، فقدْ أجَازَ النُّحَاةُ عَوْدَةَ الضَّمِيرِ عَلى مُتقدِّمٍ لفظًا وَرُتبةً، وَعَوْدَةَ الضَّمِيرِ عَلى مُتقدِّمٍ لفظًا مُتَأَخِّرٍ رُتبةً وَعَوْدَةَ الضَّمِيرِ على مُتَأَخِّرٍ لفظًا مُتقدِّمٍ رُتبةً.

44) أَنْ نَقُولَ : "يا اللهُ". وَالصَّوَابُ : "يَا أَللهُ" ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَلِفَ الوَصْلِ فِي لَفْظِ الجَلالَةِ صَارَتْ هَمْزَةَ قَطْعٍ بِدُخُولِ حَرْفِ النِّدَاءِ (يَا) عَلى لَفْظِ الجَلالَةِ .

45) مِنَ الخَطَإِ أَنْ نَقُولَ فِي جَمْعِ " حَمْرَاء " حَمْرَاوات ، فَمَا كَانَ عَلى وَزْنِ فَعْلَاء مُذَكَّرُهُ عَلى وَزْنِ (أَفعَل) فَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ جَمْعَ تَكْسِير عَلى وَزْنِ " فُعْل" ؛ أَي : حُمْر .

46) مِنَ الخَطَإِ أَنْ نَقُولَ : وَإِلَى لِقَاءٍ آخرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَالصَّوَابُ: وَإِلَى لِقَاءٍ آخَرَ؛ لِأَنَّ (آخَرَ) اسمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، صِفةٌ عَلى وَزْنِ (أَفْعَلَ) ، أَمَّا (آخِر) ، فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ؛ لأَنَّهَا عَلى وَزْنِ (فَاعِلٍ).

47) **مِنَ الخَطَإِ كِتَابَةُ (أَرجُوا - نَرجُوا - تَرْجُوا - يَرْجُوا) هَكَذَا.** وَالصَّوَابُ : (أَرجُو- نَرجُو - تَرْجُو - يَرْجُو) ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الوَاوَ لَامُ الفِعلَ أي : الوَاوُ أَصليَّةٌ ، فَالفِعلُ بِالتَّرْتِيبِ عَلى وَزْنِ : (أَفْعُل - نَفْعُل - تَفْعُل - يَفْعُل) وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا مَعَ (أَرجُو- نَرجُو) ، وَجَوَازًا مَعَ (تَرْجُو - يَرْجُو) .

التَّأدُّبُ مَعَ اللهِ فِي الإعرَابِ

الجُهدُ الذِي يُشكَرُ أَنَّ النُّحَاةَ سَلَكُوا مَسلَكًا عَظِيمًا فِي الإِعـرَابِ حَيـثُ إنَّهُـمْ أَعْرَضُوا عَنِ المَأْلُوفِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الإِعرَابِ ، وَذَلِكَ تَأدُّبًا ، وَإجلالًا لله تَعَـالَى ، وَمِـنْ ذَلكَ :

1) **أَلّا نَقُولَ فِي كِتَابِ الله حَرْفًا زَائِدًا أَو مَزِيدًا تَعْظِيمًا لَهُ حَتَّى لَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ زَائِدًا لِأَنَّ العَقلَ حِينَئذٍ يَتَصَورُ أَنَّ الزَّائِدَ الذِي لَامَعنَى لَهُ أَصْلًا ،** وَكَلَامُ الله تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا مِن حَرْفٍ فِي القُرْآنِ إلّا وَلَهُ مَعنًى مُفِيدٌ حَيثُ يَقُولُ المَوْلَى – جَلَّ فِي عُلَاهُ -: ﴿ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ (1)، وَمِنَ الإمكَانِ أَنْ نَقُولَ ذِكْرًا أَوْ صِلَةً بَدَلًا مِنْ (زَائِد) ، وَمَن فَهِمَ غَيْرَ ذَلِكَ فقدْ وَهِمَ، وَالوَاقِعُ يَنْبَغِي أَنْ نُنكِرَ إطلَاقَ القَوْل بِالزَّائِدِ إجلَالًا لِكَلَامِ الله تَعَالَى وَتَأدُّبًا مَعَ الله كَمَا هُوَ اللائِقُ بِحَالِهِ ، وَذَلِك كَقَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾(2)، **فَالبَاءُ حَرْفٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ أَوْ صِلَةٌ بَدَلًا مِن حَرْفٍ زَائِدٍ.**وَإِنْ كَانَ المَقْصُودُ بِالزِّيَادَةِ – هُنَا – الزِّيَادَةَ النَّحْوِيَّةَ لَا الزِّيادةَ المَعْنَوِيَّةَ حَاشَى لله .

2) **قَوْلُهُمْ فِي إعرَابِ الفِعلِ (خَلَقَ) فِعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسمَّ فَاعِلُهُ ،** وَذَلِكَ بَدَلًا مِن مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ .

1) هود (1) .
2) الزمر (36) .

3) **قَوْلُهُمْ فِي إعرَابِ فِعلِ الأَمرِ المُتعَلِّقِ بِلَفْظِ الجَلَالَةِ – مَثَلًا (اغفِرْ لَنَا)** : اغفِرْ : فِعلُ دُعَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا فِعلُ أمرٍ ، وَذَلِكَ تَعْظِيمًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ .

4) **قَوْلُهُمْ فِي إعرَابِ (لَا تُؤَاخِذْنَا...) " لَا " حَرْفُ دُعَاءٍ مَبْنِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعرَابِ لَا حَرْفُ نَهْيٍ** ، وَمُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ فِي (لَا تُؤَاخِذْنَا) : فِعلُ دُعَاءٍ مَسْبُوقٌ بِحَرفِ دُعَاءٍ أَوْ فِعلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ مَسْبُوقٌ بِحَرْفِ دُعَاءٍ .

5) **(عَسَى) مَعَ (الله) تُفِيدُ التَّحقِيقَ لَا التَّرَجِي** .

6) **قَوْلُهُمْ فِي إعرَابِ (الله) فِي مِثلِ** : (اتَّقُوا اللهَ) لَفْظُ الجَلَالَةِ مَنْصُوبٌ عَلى التَّعْظِيمِ ، بَدَلًا مِنْ مَفْعُولٍ بِهِ ، فَيَنْبَغِي أَلَّا نُعْرِبَ لَفْظَ الجَلَالَةِ مَفْعُولًا بِهِ مُطْلقًا ، وَإِنْ كَانَ عَلى غَيْرِ قَصْدٍ وَذَلِكَ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ ، وَتَقْدِيرًا لِجَالِهِ .

7) **مَنَعُوا أَوْ حَرَّمُوا تَصْغِيرَ وَتَرْخِيمَ أَسَمَاءِ اللهِ الحُسْنَى** ، أَيْضًا مِنْ بَابِ الإِجْلَالِ .

وَظِيفةُ التَّنْوين

بَادِئَ ذِي بَدْءٍ يُعرَّفُ التنوينُ بِأَنَّهُ نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدةٌ تلحَقُ آخِرَ الاسْمِ نُطقًا لا كِتابةً ، وَإنَّمَا يُكتبُ فِي عِلْمِ العَرَوضِ (عِلْم مُوسيقَى الشِّعرِ) فقطْ ، وَيُرسَمُ هكذا ـــًـ ، ـــًا ، ـــٌـ ، ـــٍـ .

وَالوَاقعُ اللُّغويُّ المَعِيشُ يُؤكّدُ أنَّ للتَّنْوِينِ وَظائفَ جَمَّةً قدْ تَكُونُ وَظِيفَةً صَوْتِيّةً وَوَظيفةً نَحْويّةً وَوَظِيفةً صَرْفِيّةً وَوَظِيفةً دَلاليّةً ، وَالتَّنْوِينُ دَلِيلُ اسْمِيّةِ الكَلِمَةِ ، وَفِي هَذا الصَّدَدِ يَقولُ ابنُ مَالكٍ :

بِـــالجَرِّ وَالتَّنْـــوِينِ وَالنِّـــدَا وَأَلْ وَمُســـنَدٍ للاسْـــمِ تمْيِيـــزٌ حَصَـــلْ

١- **وَظِيفَةٌ نَحْوِيَّةٌ** : فهوَ يقومُ نَحْويًّا بِمَا يُسمَّى بِالاختِزَالِ التَّركِيبيِّ أَوِ الإيجَازِ بِالحَذْفِ ؛ أي : أَنَّهُ قدْ يَنُوبُ عَنْ حَرْفٍ أوْ كَلِمَةٍ أو جُمْلَةٍ :

♦ **فَالحَرْفُ** – مَثلًا – نُلَاحِظُهُ فِي صِيغَةِ مُنتهَى الجُمُوعِ فِي الأَسمَاءِ المَمنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ المُعْتلَّةِ الآخِرِ ، نَحوَ : غَواشٍ ، وجَوارٍ ، ودَواعٍ ، ونوَاهٍ ، وَمَساعٍ ، وَطواغٍ – دَوَاهٍ ... فَهَذَا التَّنْوِينُ جَاءَ عِوَضًا عَن حَرْفِ اليَاءِ ، فـ (غَوَاشٍ) أَصْلُها (غَوَاشِي) ، وَكَذَلِكَ (جَوَارِي – دَوَاعِي – نَوَاهِي – مَسَاعِي – طَوَاغِي – دَوَاهِي – ...) فَهَذِهِ اليَاءُ تُحذَفُ فِي حَالَتَيْنِ : إِذَا كَانَتْ نَكِرَةً مَرْفُوعَةً ، وَإِذَا كَانَتْ نَكِرَةً مجْرُورَةً .

– **الكَلِمَة** : مَا نَجِدُهُ بَعدَ لَفْظَتَي : " كُلّ أو بعض " إِذ يُؤتَى بِالتَّنْوِينِ ، وَيُحْذَفُ المُضَافُ إِلَيْهِ ، نَحوَ: كُلٌّ يجتَهِدُ فِي عَمَلِهِ ؛ أي : كُلُّ إِنسَانٍ يَجتَهِدُ فِي عَمَلِهِ.

وَالجُمْلة : مَا نَجِدُهُ بَعدَ (إذ) التِي تَأتِي مُضَافًا إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ فِي مِثلِ قولِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ (1) ، يَقولُ ابنُ يَعِيش : فَالأَصلُ يَوْمِئِذٍ تُزَلْزَلُ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَتُخْرِجُ الأَرضُ أَثقالَهَا ، وَيَقولُ الإِنسَانُ مَالَهَا فَحُذِفَتْ هَذِهِ الجُمَلُ الثَّلاثُ ، وَنَابَ مَنَابَهَا التَّنوِينُ ، وَهَذَا التَّنوِينُ يُسمَّى بِتَنْوِينِ العِوَضِ .

2- **وَظِيفَةٌ دَلالِيَّةٌ :**

كَمَا يَقومُ التَّنوِينُ بِوَظِيفَةِ العَمَلِ أَي أَنَّهُ إذَا لَحِقَ مُشتقًّا عَامِلًا فَإِنَّهُ يُعمِلُ فِي الاسمِ الذِي يَلِيهِ النَّصْبَ أَوِ الرَّفْعَ أَوِ الجَرَّ فَهُوَ يَلْعَبُ دَوْرًا دَلاليًّا مُهِمًّا وَنُلَاحِظُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الكِسَائِيِّ : اجتَمَعْتُ وَأَبو يُوسُفَ عِندَ هَارُونِ الرَّشيدِ فَجَعَلَ أَبو يُوسُفَ يُذِمُّ النَّحوَ ، وَيَقولُ مَا النَّحوُ؟ فَقُلْتُ – وَأَرَدْتُ أَن أُعلِّمَهُ فَضْلَ النَّحْوِ – مَاذَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنَا قَاتِلٌ غُلَامَكَ ، وَقالَ آخَرُ : أَنَا قَاتِلُ غُلَامِكَ أَيُّهُمَا كَنْتَ تَأْخُذُ بِهِ قَالَ : آخِذُهُمَا جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ هَارُونُ : أَخْطَأتَ – وَكَانَ لهُ عِلمٌ بِالعَرِبيَّةِ – فَاستَحيَى وَقالَ : كيْفَ ذَلِكَ فَقالَ : الذِي يُؤخذُ بِقَتْلِ الغُلامِ هُوَ الذِي قَالَ أنا قَاتِلُ غُلَامِكَ بِالإِضَافَةِ لِأَنَّهُ فِعلٌ مَاضٍ فَأَمَّا الذِي قالَ : أنا قَاتِلٌ غُلَامَكَ بِلا إِضَافَةٍ فَإِنَّه لَا يُؤخَذُ لِأَنَّهُ مُستَقْبَلٌ لَم يَكُنْ بَعدَ ... " .

نُلَاحِظُ فِي هَذَا المِثَالِ أَنَّ التَّنوِينَ قَدْ أَدَّى دَوْرًا دَلاليًّا مُهِمًّا فالقَائِلُ : أنا قَاتِلٌ غُلَامَكَ بِالتَّنوِينِ) قَدْ رَبَطَ الحَدَثَ بِالمُستَقْبَلِ لِأَنَّ التَّنوِينَ يُفِيدُ المُسْتَقْبَل ، وَمِمَّا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (2) ؛ أي : سَأَفْعَلُ ذَلِكَ غَدًا، وَقَوْلُهُ تعَالَى :

1) الزلزلة (4) .
2) الكهف (23) .

﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (1) ؛ أي : سَوْفَ أَجْعَلُ خَلِيفَةً وَلِذَا كَانَ الرَّدُّ مِنَ المَلَائِكَةِ (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا...) وَمِن ثَمَّ فَلَا جِنَايَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ بَرِيءٌ ، أَمَّا القَائِلُ : أنا قَاتِلُ غُلَامِك بِالإِضَافَةِ) فَإِنَّ فِعْلَهُ قَدِ ارتَبَطَ بِالمَاضِي فصَارَ الحَدَثُ وَاقِعًا أي : قَتَلْتُ ، وَبِالتَّالِي يَكُونُ قَدِ اقرَّ بِالجِنَايةِ .

وَظِيفَةٌ صَرْفِيَّةٌ :

فَمِنِ الدَّلَالاتِ التِي يؤَدِّيهَا التَّنوِينُ كَذَلِكَ ، التَّنْكِيرُ ، وَذَلِكَ عِندَمَا يَلْحَقُ الأَسمَاءَ المَبْنِيَّةَ تُنوَّنُ ، وَلَقَدْ قَسَّمَ النُّحَاةُ هَذَا النَّوْعَ إِلَى قِسمَيْنِ : قِيَاسِيٍّ وَسَمَاعِيٍّ :

- **فَالقِيَاسِيُّ يَكُونُ فِي الأَسمَاءِ المَختُومَةِ بِـ "وَيْهِ" كَـ (خالوَيْهِ ونفطوَيْهِ وَسيبوَيْهِ)** ، وَبَعْضُ الظُّرُوفِ المَبنِيَّةِ ، نَحوَ : أَمْسِ ... وَأَيْضًا صَرْفُ العَلَمِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ فِي غَيْرِ الشِّعْرِ .

فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتحدَّثَ – مَثَلًا – عَنْ رَجُلٍ مُعيَّنٍ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ اسمُه (سِيبوَيْهِ) فإِنَّنَا نَنطِقُ بِاسمِهِ مِن غَيرِ تَنْوِينٍ ، أي: بِكَسْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

أَمَّا إِذَا تَحَدَّثنَا عَنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُعيَّنٍ وَغَيرِ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ اسمُه (سِيبوَيْهِ) فَإِنَّنَا نَنطِقُ بِاسمِهِ مُنوَّنًا فَإِذَا قلْنا – مَثَلًا – (سِيبوَيْهٍ) فَإِنَّنِي لَا أَقصِدُ رَجُلًا بِعَيْنِهِ اسمُه (سيبوَيْهِ) ؛ لأَنَّ التَّنوِينَ قدْ أَفَادَ التَّنكِيرَ . وَكَذَلِكَ (أَمْسِ) إِذَا نُوِّنتْ لَا تَعْنِي أَمْسًا مُعيَّنًا وَإِذَا لَمْ تُنوَّنْ قُصِدَ بِهَا اليَوْمُ الذِي يَسْبِقُ يَوْمَنَا ؛ وَلِذَا قَالُوا عَن (أَمْسِ) إِذَا نُوِّنت كَانَتْ نَكِرَةً وَإِذَا لَمْ تُنوَّنْ كَانَتْ مَعْرِفَةً .

---

1) البقرة (30) .

أمَّا صَرْفُ العَلَمِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ فِي غَيرِ الشِّعْرِ ، فَنَحْوَ : مَرَرْتُ بِأَيْمَنَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَأَنَا أَقْصِدُ أَيْمَنَ مُعيَّنًا لهُ صُورَةٌ كَامِلةٌ مُستَقِرّةٌ فِي الذِّهنِ أمَّا لَو قُلْتَ : مَرَرْتُ بِأَيْمَنٍ بِالتَّنْوِينِ ، أَوْ رُبَّ أَيْمَنٍ ، فَأَنَا لَا أَقْصِدُ أَيْمَنَ مُعيَّنًا فَهُوَ رَجُلٌ اسمُهُ (أيْمَن) غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَذلكَ لِأَنَّ التَّنوِينَ أَفَادَ التَّنكُّرَ .

– وَأمَّا السَّماعِيُّ فَيَكُونُ فِي أسمَاءِ الأَفعَالِ وَأَسمَاءِ الأَصوَاتِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ : "صَهْ ، وَمَهْ ، وإيهِ ، وَغَاقْ ..." فَهَذِهِ الكَلِمَاتُ وَأَشبَاهُهَا تَأتِي مُنوَّنةً وَغَيرَ مُنوَّنةٍ ، وَذَلِكَ وَفْقًا لِلسِّيَاقِ فَمَثَلًا (إيهِ) تُستعمَلُ لِطَلَبِ الزِّيادَةِ مِنَ الحَدِيثِ أَوِ العَمَلِ أي : بِمَعنَى (زِدْنِي) وَتَأتِي نَكِرَةً وَمَعْرِفَةً فَإِذَا استَزَادُوا مَنكُورًا نوَّنُوا (إيهٍ) ، وَإِذَا استَزَادُوا مَعْرِفَةً قَالُوا (إِيهِ) مِن غَيْرِ تَنْوِينٍ . ، وَكَذَلِكَ (صَهِ) بِغَيرِ تَنوِينٍ قَصَدْنَا سُكُوتَ المُتَحدِّثِ عَنْ أمْرٍ مُعيَّنٍ ، أمَّا (صَهٍ) بِالتَّنوِينِ فَتَعْنِي سُكُوتَ المُتَحدِّثِ تَمَامًا عَنِ الكَلَامِ فِي جَمِيعِ المَوْضُوعَاتِ لَيْسَ فِي مَوْضُوعٍ مُعيَّنٍ ... إلخ .

4- **وَظِيفَةٌ صَوْتِيَّةٌ :**

لاشَكَّ أنَّ التَّنوِينَ ظَاهِرَةٌ صَوْتِيَّةٌ يَلْعَبُ دَوْرًا مُهِمًا فَهُوَ يُعْطِي نَغْمَةً صَوْتِيّةً مُؤَثِّرَةً عِندَ الوَصلِ بِالكَلِمَاتِ حَيثُ يُمَثِّلُ عُنْصُرًا مُوسِيقِيًّا إيقَاعِيًّا .

هَذَا وَلِلْتنوينِ وَظَائِفُ أُخرَى جَمَّةٌ اقتصرْنا عَلى ذِكْرِ أَهَمِّهَا وَالتِي نَعْتَقِدُ أَنَّهَا وَاضِحَةُ المَعالِمِ مِن حَيْثُ بِنيةُ الدَّلَالَةِ .

وَلِلتَّنوين أَنْوَاعٌ [1] :

1) **تَنْوِينُ التَّمْكِينِ** :

وَهُوَ اللاحِقُ لِغَالِبِ الأَسماءِ المُعْرَبَةِ المُنْصَرِفَةِ ، نَحوَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ مُسْتَبْشِرًا .

2) **تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ** :

وَهُوَ اللاحِقُ لِبَعْضِ الأسماءِ المَبْنِيَّةِ فَرْقًا بَينَ مَعْرِفَتِهَا وَنَكِرَتِهَا فَمَا نُوِّنَ مِنْهَا كَانَ نَكِرَةً وَمَا لَمْ يُنوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، نَحوَ : (صَهْ) إِذَا تَكَلَّمَ غَيْرُكَ فَهَذَا اسمُ فِعلِ أَمرٍ بِمَعنَى : (اسكُتْ) عَنْ كُلِّ كَلَامٍ ، فَإِنْ أَرَدْتَ السُّكُوتَ عَنْ كَلَامٍ مُعَيَّنٍ قُلْتَ : (صَهْ) بِدُونِ تَنْوِينٍ .

3) **تَنْوِينُ المُقَابَلَةِ** : هُوَ اللاحِقُ لِجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ لِيَكُونَ فِي مُقَابَلَةِ النَّونِ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، نَحوَ : حَضَرَتْ فَتَيَاتٌ مُهَذَّبَاتٌ .

4) **تَنْوِينُ العِوَضِ** : وَهُوَ مَا كَانَ عِوَضًا عَنْ مَحْذُوفٍ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ :

---

1) وثمة أنواع من التنوين غير مشهورة زَادها ابْن الخباز فِي شرح الجزولية مثل :

1- تنوين الضرورة :

وهو اللاحقُ لما لا ينصرف كقول امرئ القيس:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت: لك الويلات إنك مرجلي

وللمنادى المضموم كقول الأحوص:

سلام الله يا مطرٌ عليها ... وليس عليك يا مطرُ السلام

2- التنوين الشاذّ :

كقول بعضِهم حكاهُ أبو زيد : هؤلاءٍ قومُك.

3- تنوين الحِكَايَة :

مثل أن يُسَمِّيَ رجلا بعاقلة لَبِيبَة ، فإنك تحكي اللفظ المسمَّى بِهِ ، وجعل ابن الخباز كلا من تنوين المنادىالمضموم وتنوين الممنوع من الصرف قسما برأسِه ، هذه الأنواع أوردتُها لمجرد الاطلاع والطرافة ، وإلافبعضها غير سائغ ، ولا يقبله الذوق ، وذلك مدرك بالبداهة. و قَالَ ابْن مَالك وَالصَّحِيح أن هَذَا نون زيدتفِي آخر الِاسْم كنون ضيفن وَلَيْسَ بتنوين .

أ) **عِوَضٌ عِنْ جُملَةٍ** : وَهُوَ الذِي يَلْحَقُ (إِذِ) المَسبُوقَةِ بِكَلِمَةِ حِينَ أَوْ سَاعَةِ وَمَا أَشْبَهُهَا عِوَضًا عَنْ جُملَةٍ تَكُونُ بَعدَهَا ، نَحوَ : قَدِمَ وَالِدِي وَكُنْتُ حِينَئِذٍ نَائِمًا ؛ أَي: حِينَ إِذْ قَدِمَ لِأَنَّ (إِذْ) مِنَ الظُّرُوفِ المُلَازِمةِ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الجُمَلِ .

ب) **عِوَضٌ عَنِ اسمٍ** : وَهُوَ اللاحِقُ لِـ (كُلّ وَبَعْض) عِوَضًا عَمَّا تُضَافَانِ إِلَيْهِ ، نَحوَ : كُلٌّ يَسْمَعُ النُّصْحَ ، وَالمُستَفِيدُ قَلِيلٌ ، وَنَحوَ : زُمَلَائِي كَثِيرُونَ فَدَعَوْتُ بَعْضًا وَتَرَكْتُ بَعْضَهُمْ .

ج) **عِوَضٌ عَنْ حَرْفٍ** : وَهُوَ اللاحِقُ لِاسمٍ مَنْقُوصٍ مَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ ، نَحوَ: اللَّيَالِي مَواضٍ بِحَوَادِثِهَا، شَرِبَ الزَّرْعُ مِن سَوَاقٍ فَيَّاضَةٍ ، وَالأَصلُ : مَوَاضِي وَسَوَاقِي، فَالتَّنوِينُ عِوَضٌ عَنِ اليَاءِ المَحذُوفَةِ التِي كَانَتِ العَرَبُ تَحْذِفُهَا (مِن فَوَاعِلَ وَأشباهِهَا) فِي حَالَتَي الرَّفعِ وَالجَرِّ ، فَالكَلِمَةُ مَرْفُوعَةٌ ، وَعلامَة رَفعِهَا الضَّمَّةُ المُقدَّرَةُ عَلى اليَاءِ المَحذُوفَةِ ، وَمَجْرُورَةٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهَا الفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ فَوقَ اليَاءِ المَحْذُوفَةِ .

5- <u>**تَنْوِينُ التَّرَنُّمِ**</u> (1) :

وَهُوَ اللاحِقُ لِلْقَوَافِي المُطْلَقَةِ أي : التِي آخِرُهَا حَرْفُ مَدٍّ – إِنْ كَانَ فِعلًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الأَلِفُ وَاللامُ – كَقَولِ جَرِيرِ بنِ عَطِيَّةَ مِنَ الوَافِرِ (2) :

---

1) تنوينَ الترنُّم ، وهو أنَّ العربيَّ إذا أراد تَرْكَ الترنمِ وهو مَدُّ الصوتِ نَوَّن الكلمة ، وإنما يكونُ في الرويِّ المطلق. وقد عاب بعضُهم قولَ النَّحْويين» تنوين الترنم «وقال: بل ينبغي أنْ يُسَمُّوه بتنوين تَرْكِ الترنُّم .

2) البيت لجرير في ديوانه 813 (1) ؛ والخصائص 2/ 96 ، والدرر 5/ 176، 6/ 233، 309؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 349 ، وسر صناعة الإعراب 471، 479، 480، 481، 493، 501، 503، 513، 677، 726، وشرح الأشموني 1/ 12؛ وشرح شواهد المغني 2/ 762 ، والكتاب 4/ 205، 208 ، والمقاصد النحوية 1/ 91 ، وهمع الهوامع 2/ 80، 212 ، وبلا نسبة في لسان العرب 14/ 349 (روى) ، أوضح المسالك (1/ 14) ، الإنصاف 655؛ ورصف المباني 29، 353؛ وشرح ابن عقيل 17؛ وشرح عمدة الحافظ 98 ، وشرح ابن عقيل على الألفية (1/ 18).

أَقِلِّـــي اللَّــــوْمَ عــــاذِلَ وَالعتـــابَنْ وَقُـولي إنْ أَصَبْتُ لقدْ أصَـابَنْ (1)

وَالأَصلُ (العِتَابَا) وَ (أَصَابَا) فُجِيءَ بِالتَّنوِينِ بَدَلًا مِنَ الأَلِفِ لِأَجْلِ التَّرَنُّمِ فَالأوَّلُ اسمٌ وَالثَّانِي فِعْلٌ .

6- **التَّنْوِينُ الغَالِي** (2) :

أثبتَهُ الأَخفَشُ وَهُوَ اللاحِقُ لِلْقَوَافِي الْمُقيَّدَةِ زِيادَةً عَلى الوَزْنِ وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ غَالِيًا ؛ أَي: لِتَجَاوُزِهِ حَدّ الوَزْنِ ، فَيَلْحَقُ الاسمَ كَقَوْلِ رُؤْبَةَ بنِ العَجّاجِ التّميميّ السّعدِيّ مِنَ الرَّجَزِ:

وَقَــاتِمِ الأَعْمَــاقِ خَــاوِي الْمُخْتَــرَقْن مُشتَبِهِ الأعـلامِ لَمّـاعِ الخَفَقِـن (3)

وَالأَصلُ : الْمُخْتَرَقُ وَالخَفْقُ . فَالنَّونُ فِي (الْمُخْتَرَقْن – و الخَفَقِن) زِيادَةٌ ؛ لِأَنَّ القَافَ قَدْ كَمّلَتْ وَزْنَ البَيْتِ ؛ لِأَنّهُ مِنَ الرَّجَزِ، فَالقَافُ بِمَنْزِلَةِ النَّونِ فِي (مُستفعِلُن).

وَيَلْحَقُ الحَرْفَ كَقَولِ رُؤْبَةَ بنِ العجَّاجِ التّميمِيّ مِنَ الرَّجزِ الْمُسَدَّسِ :

قَالَـتْ بَنَـاتُ العَـمِّ يَـا سَـلْمَى وَإِنْـنْ كَـانَ فَقِيْرًا مُعْدِمًا قَالَـتْ وَإِنـنْ (4)

وَالأَصلُ : (وَإِنْ) ... زِيدَ فِي آخِرِه نُونٌ سَاكِنَةٌ جَاءَتْ لِضَرُورةٍ شِعرِيَّةٍ .

وَيَلْحَقُ الفِعلَ كَمَا فِي (يَأْتَمِرْنْ) مِن قَوْلِ امرِئِ القَيْسِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ (1) :

---

1) (أصابن) : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره :(هو) ، والنون للترنّم بدلٌ من حرف الإطلاق فالأصل : (أصابا) وكذلك (العتابَنْ) .

2) وهو قسيم تنوينَ الترنُّم . بعض العروضيين أنكروا وجود التنوين الغالي .

3) يُنظر: الدّيوان 104، والكتاب 210/4، والخصائص 264/1، وإيضاح شواهد الإيضاح 376/1، وشرح المفصّل 34/9، وشرح الكافية الشّافية 1429/3، ورصف المباني 418، والجنى الدّاني 147، والمغني 448، والخزانة 78/1، وطبقات فحول الشّعراء 761/2، والشّعر والشّعراء 394، والمؤتلف والمختلف 175، ووفيات الأعيان 303/2.

4) البيت لرؤبة بن العجاج ، وهو في ديوانه المسمى بمجموع أشعار العرب (186) يُنظر: القوافي 35، 36، والكافي 159، 160، وشرح المفصّل 34/9، والجنى الدّاني 147، 148، والمغني 448، والتّصريح 36/1، 37، والأشمونيّ 32/1، 33.

أَحَـارِ بْـنَ عَمْـروٍ كَـأَنِّي خَمِـرْنْ وَيَعْـدُو عَلَـى المَـرْءِ مَـا يَـأْتَمِرْنْ

وَالأَصْلُ : خَمِرَ وَ يَأْتَمِرُ.

وَأنا أرَى أَنَّ النُّونَ المُسمَّاة بِتَنْوِينِ التَّرنُّم أَوِ التَّنوِينِ الغَالِي لَيْستْ مِنَ التَّنـوِينِ فِي شَيءٍ وَإِنَّما هِيَ نونٌ زَائِدَةٌ ضَرُورةً شِعرِيَّةً أو إيقاعًـا مُوسِـيقيًّا ، لَاسِـيَّما أَنَّ التَّنـوِينَ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الاسمِيَّةِ ، وَمِمَّا يُؤكِّدُ ذَلكَ مَا قالَـهُ ابـنُ مَالـكٍ فِي شَرْحِ الكَافِيـةِ وَابنُ هِشَامٍ فِي تَوْضِيحِهِ : هُمَا نُونَانِ لَا تَنْوِينَانِ .

وَيرَى الدُّكتورُ أحمدُ كِشكٍ (2) أنَّ العَروضيين فَطِنُوا إِلَى قِيمَـةِ التَّنـوِينِ لِـذَا فَاستخدَمُوهُ ضَابِطًا قَافويًّا فِيمَا يُسمَّى بِتَنْوِينِ التَّرنُّمِ ، وَتنوينِ الغَالِي .

وَقد جَمَعَ بَعضُهم أقسَامَ التَّنوِينِ نَظْمًا (3) وَهُوَ :

عَـوِّضْ بِتَنْـوِينٍ وَقَابِـلْ بِـهِ نكِّـرْ بِـهِ الاسـمَ وَمَكِّنْـهْ

وَإِنْ تَرَنَّمْـتَ فَعَمِّـمْ بِـهِ وَمِثْلُـهُ الغَـالِي فَعَيِّنْـهْ

1) البيت لامرئ القيس في ديوانه 154؛ وخزانة الأدب 1/ 374، 2/ 279، والدرر 5/ 179، ولسان العرب 4/ 30 "أمر" 4/ 254، 255 "خمر"، 6/ 239 "نفس"؛ والمقاصد النحوية 1/ 95، 4/ 264؛ وللنمر بن تولب في محلق ديوانه 404، ولسان العرب 4/ 29 "أمر" وبلا نسبة في المقتضب 4/ 234.

2) ينظر : من وظائف الصوت اللغوي ، دكتور أحمد كشك ، 13 .

3) الكناش في فني النحو والصرف ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ، 126/2 .

ضَمِيرُ الشَّأنِ وَالقِصَّةِ

ضَمِيرُ الشَّأنِ وَالقِصَّةِ، أوْ ضَمِيرُ البيانِ كَمَا يُسمِّيهِ الإمَامُ الزَّرَكشيُّ ، وَهَذا الضَّمِيرُ قَدْ يَسْبِقُ جُمْلةً مَبْيِّنَةً لهُ ، وَقدْ يكونُ بَارِزًا أوْ مُسْتَتِرًا مُذَكَّرًا وَمُؤنَّثًا يَقولُ الإمَامُ الزَّرَكشيُّ فِي بُرهَانِهِ (1) : " ضَمِيرُ الْبَيَانِ لِلْمُذَكَّرِ وَالْقِصَّةِ لِلْمُؤَنَّثِ وَيُقَدِّمُونَهُ قَبْلَ الْجُمْلَةِ نَظَرًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى تَعْظِيمِ الْأَمْرِ فِي نَفْسِهِ وَالْإِطْنَابِ فِيهِ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لَهُ الشَّأْنُ وَالْقِصَّةُ وَعَادَتُهُمْ إِذَا أَرَادُوا ذِكْرَ جُمْلَةٍ قَدْ يُقَدِّمُونَ قَبْلَهَا ضَمِيرًا يَكُونُ كِنَايَةً عَنْ تِلْكَ الْجُمْلَةِ وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ خَبَرًا عَنْهُ وَمُفَسِّرَةً لَهُ " .

وَيسمِّيه الإمامُ السَّيوطيُّ ضَمِيرَ المَجهُولِ .

﴿ 1 ﴾ :- مُخَالَفَةُ ضَمِيرِ الشَّأنِ لِلْقِيَاسِ:

قالَ ابنُ هشَامٍ فِي المُغنِي خَالَفَ القِياسَ مِن خَمْسَةِ أَوْجُهٍ (2) :

أَحَدُهَا :عَوْدُهُ عَلى مَا بَعدَهُ لُزُومًا إِذْ لَا يَجُوزُ لِلْجُملَةِ الْمُفَسِّرَةِ لهُ أَنْ تَتَقَدَّمَ هِيَ وَلَا شَيْءَ مِنهَا عَلَيْهِ .

الثَّانِي : أَنَّ مُفسِّرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَلَا يُشَارِكُهُ فِي هَذَا ضَمِيرٌ .

الثَّالِثُ : أَنَّهُ لَا يُتْبَعُ بِتَابعٍ فَلَا يُؤَكّدُ وَلَا يُعْطَفُ عَليهِ وَلا يُبدلُ مِنهُ .

الرَّابِعُ : أَنَّهُ لَا يُعْمَلُ فِيهِ إِلّا الابتِدَاءُ أَوْ نَاسِخُهُ .

الخَامِسُ : أَنَّهُ مُلازَمٌ لِلْإِفرَادِ فَلَا يُثنَّى وَلَا يُجمَعُ ، وَإِنْ فُسِّرَ بِحَدِيثَيْنِ أَوْ

1) البرهان في علوم القرآن ، الزَّرَكشيُّ ، 410/2 .
2) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابنُ هشَامٍ ، 636 .

أَحَادِيثَ وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (1) ، (هُوَ) ضَمِيرُ الشَّأْنِ(مُبْتَدَأٌ) وَ(اللهُ) مُبْتَدَأٌ ثَانٍ وَ(أَحَدٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الثَّانِي ،

وَالْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَبَرُ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى عَائِدٍ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ تَفْسِيرٌ لَهُ وَلِكَوْنِهَا مُفَسِّرَةً لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ ، وَقَوْلُه : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (2). وقوله: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (3).

فـ (هَا) فِي (فَإِنَّهَا) ضَمِيرُ القِصَّةِ وَ(تَعْمَى الْأَبْصَارُ) فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرِ(إِنَّ) .

﴿ 2 ﴾ :- فَائِدَةُ ضَمِيرِ الشَّأْنِ وَالقِصَّةِ

* الدَّلَالَةُ عَلى تَعْظِيمِ الْمُخبَرِ عَنْهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا } (4).

* تَفْخِيمُهُ : بِأَنْ يُذكَرُ أوَّلا مُبهمًا ثُمَّ يُفسَّرَ ، وَالغَرَضُ مِنهُ أَنْ يَتطَلَّعَ السَّامِعُ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهُ وَطَلَبِ تَفْسِيرِهِ وَحِينَئِذٍ تُورَدُ الْجُمْلَةُ الْمُفَسِّرَةُ لَهُ.

* الِانْفِرَادُ : كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ؛ أي : الْمُنْفَرِدُ بِالْأُحْدِيَّةِ.

﴿ 3 ﴾ :- الفَرْقُ بينَ اسمِ الجَمْعِ وَاسمِ الجِنْسِ الجَمْعِيِّ

اسمُ الجَمْع :هُوَ اسمٌ مُفردٌ لَفظُه ، جَمعٌ مَعْنَاهُ ، وَلَيْسَتْ صِيغَتُهُ عَلى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالتَّكْسِيرِ أَوْ غَالِبٍ فِيهِ ، وَذَلِكَ كـ (جَيْش) وَاحِدُهُ (جُنْدِيّ) وَ(شَعْب ، وَقَبِيلَة ، وَقَوْم ، وَرَهْط ، وَمَعْشَر ، وَثُلَّة) وَاحِدُهَا (رَجُل ، أوِ امرَأة) ، وَ(نِسَاء) وَاحِدُهَا (امرَأة) وَ(خَيْل) وَاحِدُهَا (فَرَس) ، وَ(إِبِل) وَاحِدُهُ (جَمَل أو نَاقَة)، وَ(غَنَم) وَ(ضَأْن) الوَاحِد : شَاة لِلذَّكَرِ وَالأنثَى ، وَلَكَ أَنْ تُعَامِلَهُ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ بِاعتِبَارِ لَفظِهِ وَمُعَامَلَةَ الجَمْعِ بِاعتِبَارِ مَعْنَاهُ فَتَقُولُ : القَوْمُ سَارَ وَسَارُوا وَشَعْبٌ ذَكِيٌّ وَأَذْكِيَاءُ،

---

1) الإخلاص (1) .
2) الأنبياء (97) .
3) الحج (46) .
4) طه (14) .

وَباعتِبَارِ أَنَّهُ مُفْرَدٌ لَفظًا يَجُوزُ جَمْعُهُ كَمَا يُجْمَعُ الْمُفْرَدُ مِثلَ: أَقْوَام، وَشُعُوب، وَقَبَائِل وَأَرْهُط ، وَآبَال ، وَتَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ مِثْل : قَوْمَانِ ، وَشَعْبَانِ ، وَقَبِيلَتَانِ ، وَرَهْطَانِ ، وَإِبَلَانِ.

صُوَرُهُ:

1) **اسمُ جَمْعٍ : لَا وَاحِدَ لَهُ مِن لفظِهِ** وَإِنَّمَا وَاحِدُه مِن مَعنَاهُ ، مِثل : إِبِل ، وَقَوْم ، وَجَمَاعَة ، فَلِهَذِهِ الكَلِمَاتِ وَأَشْبَاهِهَا مُفرَدٌ مِن مَعْنَاهَا فحَسْبُ فمُفرَدُ (إبل) هُوَ : جَمَل أَوْ نَاقَة ، وَمُفْرَد (قَوْم) وَ(جَمَاعَة) هُوَ : رَجُلٌ أَوِ امرَأَةٌ ... وَلَيْسَ لَهَا مُفْرَدٌ مِن لفظِهَا وَمَعْنَاهَا مَعًا مَعَ دَلالتِهَا عَلى أَكْثرَ مِنِ اثنَيْنِ .

2) **اسمُ جَمْعٍ : مَا دَلَّ بِصِيغتِهِ عَلى الوَاحِدِ** وَالأكثَرُ مِنْ غَيرِ أَنْ تتغيَّرَ تِلْكَ الصِّيغَةِ ، نَحوَ : (فُلْك) لِلسَّفينةِ فِي المُفْرَدِ وَالجَمْعِ ، فَنَقُولُ : فِي المُفْرَدِ (فُلْكٌ وَاحِدَة) وَفِي الجَمْعِ نَقُولُ : (فُلْكٌ كَثِيرَةٌ) .

3) **اسمُ جَمْعٍ : مَالَهُ مُفْرَدٌ مِن لَفْظِهِ** وَلَكِنْ إِذَا عُطِفَ عَلى هَذَا المُفْرَدِ مُمَاثِلَانِ أَو أَكْثَرُ كَانَ مَعنَى المَعْطُوفَاتِ مُخَالِفًا لِمَعنَى اللَّفَظِ الدَّالِ عَلى الكَثْرَةِ ، نَحوَ: قُرَيْش فَإِنَّ مُفْرَدَهُ (قُرَشِيّ) فَإِذَا قِيلَ : قُرَشِيّ ، وَقُرَشِيّ ، وَقُرَشِيّ ... كَانَ مَعنَى هَذِهِ المَعْطُوفَاتِ هُوَ : جَمَاعَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبِيلَةِ " قُرَيْشٍ" وَهُوَ مَعْنًى يَخْتَلِفُ اختِلَافًا وَاسِعًا عَنْ مَعنَى "قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ" فلَيسَ مَدْلُولُ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ مُسَاوِيًا مَدْلُولَ جَمَاعَةٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَى قُرَيْشٍ .

4) **اسمُ جَمْعٍ : مَا نُصِيغُهُ مِن لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا**، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلى أَوْزَانِ جُمُوعِ التَّكسِيرِ المَعْرُوفَةِ فِيمَا سَبقَ كـ (رَاكِبٍ وَرَكْبٍ ، وَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ) .

﴿ 4 ﴾ :- **حُكْمُ تذكيره وتأنيثِهِ**

1) وَاجِبُ التَّذْكِيرِ : لِمَا يعقِلُ ، نَحوَ : " قَوْم ، رَهْط ، نِسَاء" .

2) وَاجِبُ التَّأنِيثِ : لِمَا لَا يعقِلُ ، نَحوَ : " إِبِل ، غَنَم " وَتَلْحَقُهُ التَّاءُ المَرْبُوطَةُ إِذَا صُغِّرَ ، نَحوَ : أبَيْلة وغُنَيْمة .

3) جَائِزُ الأَمْرَيْنِ : كـ" رَكْبٍ ، وَصَحْبٍ ، ..." .

• **اسمُ الجِنسِ الجَمْعِيّ** : مَا تَضَمَّنَ مَعنَى الجَمْعِ دَالًا عَلى الجِنْسِ ، وَلهُ مُفْرَدٌ مُمَيَّزٌ عَنهُ بِالتَّاءِ أَوْ يَاءِ النِّسبَةِ كَـ (تُفَّاحٍ ، وَسَفَرْجَلٍ ، وَبِطّيخٍ ، وَتَمْرٍ ، وَحَنْظَلٍ) وَمُفْرَدُهَا :" تُفَّاحَةٌ وَسَفَرْجَلَةٌ وَبَطِّيخَةٍ وَتَمْرَةٌ وَحَنْظَلَةٌ " ، وَمِثل : (عَرَب ، وَتُرْك ، وَرُوم ...) فَمُفْرَدُهَا : (عَرَبِيّ ، وَتُرْكِيّ ، وَرُومِيّ) ، وَيَكْثُرُ مَا يُمَيِّزُ عَنهُ مُفْرَدَهُ بِالتَّاءِ فِي الأَشْيَاءِ المَخْلُوقَةِ دُونَ المَصْنُوعَةِ : كَـ (نَخلٍ وَنَخْلَةٍ ، وَبِطّيخٍ وَبِطّيخَةٍ ، وَحَمَامٍ وَحَمَامَةٍ ، وَنَعَامٍ وَنَعَامَةٍ) ، وَيَقِلُّ فِي الأَشيَاءِ المَصْنُوعَةِ : كَـ (سَفِينٍ وَسَفينةٍ ، وَطِينٍ وَطِينَةٍ) ؛ أي : يُفرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُفْرَدِهِ بِالتَّاءِ فِي المُفْرَدِ إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ التّاءُ صَارَ مُفْرَدًا إِنْ حُذِفَ مِنْهُ التّاء صَارَ جَمْعًا.

• **اسمُ الجِنسِ الإِفرَادِيّ** : مَا دَلَّ عَلى الجِنْسِ صَالِحًا لِلقَلِيلِ مِنْهُ وَالكَثِيرِ كـ: (مَاءٍ ، وَلَبَنٍ ، وَعَسَلٍ ، وَتُرَابٍ) ، وَأَرَى أَنَّ اسمَ الجِنْسِ مُفْرَدٌ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ جَمْعٌ مِن حَيْثُ المَعْنَى ، كَمَا يَجُوزُ فِيهِ التّذكِيرُ حَمْلًا عَلى الجِنْسِ، وَالتَّأنِيثُ حَمْلًا عَلى الجَمَاعَةِ وَهَذَا بَيِّنٌ فِي آي القُرْآنِ الكَرِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿

﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾ (1) ، وقولِه : ﴿ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴾ (2) ، وَفِي هَذَا الشَّأْنِ يَقُولُ الْمُبَرِّدُ (3) :" وَاعلَمْ أَنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الهَاءُ فَإِنَّهُ جَارٍ عَلى سُنَّةِ الوَاحِدِ وَإِنْ عَنَيْتَ بِهِ جَمْعَ الشَّيْءِ لِأَنَّهُ جِنْسٌ مَن أنّثه فَلَيْسَ إِلَى الاسمِ يُقْصَدُ وَلَكِنَّهُ يُؤَنِّثُهَا عَلى مَعْنَاهُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾ لِأَنَّ النَّخْلَ جِنْسٌ ، وَقَوْلُهُ : ﴿فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ نَخْلَةٍ فَهُوَ عَلى المَعْنَى جَمَاعَةٌ "

﴿ 5 ﴾ :- الفَرْقُ بَيْنَ اسمِ الجَمْعِ وَاسمِ الجِنسِ مِن وَجْهين :

الأَوَّلُ : أَنَّ اسمَ الجِنسِ لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَاحِدٌ مِن لَفْظِهِ بِخَلَافِ اسمِ الجَمْعِ فَقَدْ يَكُونُ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَرُبَّمَا لَا يَكُونُ .

الآخِرُ: أَنَّ الفَرْقَ بَيْنَ اسمِ الجِنْسِ وَوَاحِدِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِيَاءِ النَّسَبِ أَوْ بِالتَّاءِ المَرْبُوطَةِ بِخِلَافِ اسمِ الجَمْعِ .

﴿ 6 ﴾ :- حُكْمُ التِقَاءِ ضَمِيرَيْن :-

الأَصلُ العَامُ الذِي يَجِبُ مُرَاعَاتُهُ عِندَ الحَاجَةِ لِلضَّمِيرِ هُوَ: اختِيَارُ الْمُتَّصِلِ مَا دَامَ ذَلِكَ فِي الاستِطَاعَةِ ، وَلَا يَجُوزُ العُدُولُ عَنْهُ إِلَى الْمُنْفَصِلِ ، إِلَّا لِسَبَبٍ. هَذَا هُوَ الأَصلُ العَام الوَاجِبُ اتّبَاعُه فِي أَكْثَرِ الحَالَاتِ.

---

1) القمر (20) .
2) الحاقة (7) .
3) ينظر : المقتضب ، المبرد ، 346/3 .

اجتِمَاعُ ضَمِيرَيْن مُتّحِدَي الرُّتْبَةِ :

إِذَا اجتَمَعَ ضَمِيرَانِ وَكَانَا مَنْصُوبَيْنِ وَاتَّحَدَا فِي الرُّتْبَةِ كَأَنْ يَكُونَا لِمُتَكَلِّمَيْنَ أَوْ مُخَاطَبَيْنِ أَوْ غَائِبَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ الفَصْلُ فِي أَحَدِهِمَا فَتَقُولُ : أَعْطَيْتَنِي إِيَّاي ، وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاكَ وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَلَا يَجُوزُ اتّصَالُ الضَّمِيرَيْنِ فَلَا تَقُولُ أَعْطَيْتَنِينِي وَلَا أَعْطَيْتُكَكَ وَلَا أَعْطَيْتُهوه ، نَعَمْ إِنْ كَانَا غَائِبَيْنِ وَاخْتَلَفَ لَفْظُهُمَا فَقَد يَتَّصَلَانِ ، نَحوَ : الزَّيْدَانِ الدِّرْهَمَ أَعْطَيْتُهُمَاهُ وَفِي ذَلِكَ يَقُول ابنُ مَالِكٍ :

وَفِـي اتّحَـادِ الرُّتْبَـةِ الْـزَمْ فَصْـلاَ   وَقَــدْ يُبِـيحُ الْغَيْـبُ فِيـهِ وَصْـلاَ

اجتِمَاعُ ضَمِيرَيْن مَنْصُوبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَخَصُّ مِنَ الآخَرِ:

لَاشَكَّ أَنَّ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ أَخَصُّ مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَضَمِيرَ الْمُخَاطَبِ أَخَصُّ مِنْ ضَمِيرِ الغَائِبِ ، فَإِنِ اجتَمَعَ ضَمِيرَانِ مَنْصُوبَانِ أَحَدُهُمَا أَخَصُّ مِنَ الآخَرِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَا مُتصِلَيْنِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَا مُنْفَصِلَيْنِ :

1) **إِذَا كَانَ الضَّمِيرَانِ الْمنصُوبَانِ مُتصِلَيْنِ :**

قَدِّمَنَّ الأَخَصَّ مِنَ الضَّمِيرَيْنِ عَلى غَيرِ الأَخَصِّ مِنْهُمَا وُجُوبًا فِي حَالِ اتِّصَالٍ ؛ أَي : وَجَبَ تَقدِيمُ الأَخصِّ مِنْهُمَا ، فَتَقُولُ الدِّرْهمَ أَعطَيْتُكَهُ وَأَعْطَيْتُنِيهِ بِتَقْدِيمِ الكَافِ وَاليَاءِ عَلى الهَاءِ ؛ لِأَنَّهُمَا أَخَصُّ مِنَ الهَاءِ ؛ وَلأَنَّ الكَافَ لِلْمخَاطَبِ وَالياءَ لِلْمُتكلِّمِ وَالهَاءَ لِلْغَائِبِ، وَلَا يَجُوزُ تَقدِيمُ الغَائِبِ مَعَ الاتّصَالِ فَلَا تَقُولُ : أَعْطَيْتُهوكَ وَلَا أَعْطَيْتَهُمُونِى وَأَجَازَهُ قَوْمٌ وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ ابنُ الأَثِيرِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ عُثْمَانَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَرَاهُمْنِي البَاطِلُ شَيْطَانًا [1]. أَي : لَا يَجُوزُ تَقدِيمُ الهَاءِ عَلى الكَافِ ، وَلا الهَاءِ وَلَا الكَافِ عَلى اليَاءِ فِي الاتّصَالِ . وَمِنْهُ " أَنُلْزِمُكُمُوهَا ". فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ} هُودٌ (28) .

2) **إذَا كَانَ الضَّمِيرَانِ المُنصُوبَانِ مُنفَصِلَيْنِ :**

قَدِّمَنَّ مَا شِئْتَ مِنَ الأخصِّ وغيرِ الأخصِّ فِي انْفِصَالٍ ؛ أي : كنتَ بِالخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قدَّمْتَ الأَخَصَّ فَقُلْتَ الدِّرْهَمَ أَعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ وَأَعطَيْتَنِي إِيَّاهُ وإِنْ شِئْتَ قدَّمْتَ غَيْرَ الأَخَصِّ فَقُلْتَ أَعطَيْتُهُ إِيَّاكَ وَأَعطَيْتُهُ إِيَّايَ .

إِذًا يَجُوزُ تَقدِيمُ غَيْرِ الأَخَصِّ فِي الانْفِصَالِ عِندَ أَمْنِ اللَّبْسِ فَإِنْ خِيفَ لَبْسٌ لَمْ يَجُزْ [2]. فَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ أَعطَيْتُكَ إِيَّاهُ لَمْ يَجُزْ تَقدِيمُ الغَائِبِ وَكَذَلِكَ زَيْدٌ أَعطَيْتُهُ إِيَّاكَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ هَلْ زَيْدٌ مَأْخُوذٌ أَوْ آخِذٌ.

تَنْبِيهٌ:

إِنَّ الضَّمِيرَ الذِي يَجُوزُ اتّصَالُهُ وَانْفِصَالُهُ هُوَ مَا كَانَ خَبَرًا لِـ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا ، وَالاخْتِيَارُ الانْفِصَالُ كَـ (الصَّدِيقُ كُنْتُ إِيَّاهُ ، وَكَانَ إِيَّايَ) . أَوْ ثَانِي ضَمِيرَيْنِ أَوَّلُهُمَا أَخَصُّ وَغَيْرُ مَرْفُوعٍ .

﴿ 7 ﴾ :- **شُرُوطُ الجُمْلَةِ الوَاقِعَةِ خَبَرًا :-**

يُشتَرَطُ فِي الجُمْلَةِ الَّتِي تَقَعُ خَبَرًا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ :

---

1) الأصل: أراهم الباطلُ إياي شيطانًا؛ أي: إنَّ الباطلَ أرى القومَ أنِّي شيطانٌ ؛ فَالبَاطِلُ فاعِلُ أرى ، وَالهَاءُ مفعولٌ أولُ ، وَالياءُ مفعولٌ ثانٍ ، وَشيطانًا مفعولٌ ثالثٌ . قال ابن الأثير وفيه شذوذان ؛ الوصل وترك الواو ؛ لأن حقه أراهموني كرأيتموها .

2) إنما يقع اللبسُ فيما إذا كان كلٌّ من المفعولين يصلح أن يكون فاعلا ، ألست ترى أن المخاطبَ وزيدًا يَصلحُ كلٌّ منهما أن يكون آخذا ويصلح أن يكون مأخوذا ، أما نحو: " الدِّرهم أعطيته إياك " أو " الدرهم أعطيتك إياه " فلا لبسَ ؛ لأنَّ المخاطبَ آخذٌ تقدَّمَ أو تأخرَ، والدرهم مأخوذٌ تقدَّمَ أو تأخرَ.

الشَّرْطُ الأوَّلُ : أنْ تَكُونَ مُشْتَمِلَةً عَلى رَابِطٍ يَرْبُطُهَا بِالْمُبْتَدَإِ .

الشَّرْطُ الثَّانِي : أَلَّا تَكُونَ الجُمْلَةُ نِدَائِيَّةً ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: مُحَمَّدٌ يَا أَعْدَلَ النَّاسِ، عَلى أَنْ يَكُونَ (مُحَمَّدٌ) مُبْتَدَأً وَتَكُونَ جُمْلَةُ : (يَا أَعْدَلَ النَّاسِ) خَبَرًا عَنْ (مُحَمَّد) .

الشَّرْطُ الثَّالِثُ : أَلَّا تَكُونَ جُمْلَةُ الخَبَرِ مُصدَّرَةً بِأَحَدِ الأَحْرُفِ : (لَكِنْ ، وَبَلْ ، وَحَتَّى).

وَقَدْ أَجْمَعَ النُّحَاةُ عَلى ضَرُورَةِ استِكمَالِ الخَبَرِ لِهَذِهِ الشُّرُوطِ الثَّلَاثَةِ .

وَلَكِنْ **زَادَ ثَعْلَبٌ شَرْطًا رَابِعًا**، وَهُوَ أَلَّا تَكُونَ جُمْلَةُ الخَبَرِ قَسَمِيَّةً . ، وَالصَّحِيحُ عِندَ الجُمْهُورِ صِحَّةُ وُقُوعِ القَسَمِيَّةِ خَبَرًا عَنِ الْمُبْتَدَإِ ، كَأَنْ تَقُولَ: زَيْدٌ وَاللهِ إِنْ قَصَدْتَهُ لَيُعطِيَنَّكَ .

وَزَادَ ابنُ الأَنبَارِيِّ شَرْطًا خَامِسًا ، وَهُوَ أَلَّا تَكُونَ إِنْشَائِيَّةً ، وَالصَّحِيحُ عِندَ الجُمْهُورِ جَوازُ وُقُوعِ الإِنْشَائِيَّةِ خَبَرًا عَنِ الْمُبْتَدَإِ ، كَأَنْ تَقُولَ: زَيْدٌ اضرِبْهُ ، بَيْنَمَا ذَهَبَ ابنُ السَّرَّاجِ إِلَى أَنَّهُ إِنْ وَقَعَ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ جُمْلَةً طَلَبِيَّةً فَهُوَ عَلى تَقدِيرِ قَوْلٍ ، فَالتَّقدِيرُ عِندَهُ فِي المِثَالِ المذكور: زيدٌ مَقولٌ فِيهِ اضرِبْه ، تَشبِيهًا لِلْخَبَرِ بِالنَّعْتِ ، وَهُوَ غَيرُ لازِمٍ عِندَ الجُمْهُورِ . وَثَمَّ تَمْثِيلٌ أَوْضَحُ لِوُقُوعِ الخَبَرِ جُمْلَةً إِنْشَائِيَّةً : نِعْمَ الخُلُقُ الصِّدْقُ ، وَبِئْسَ الخُلُقُ الكَذِبُ ، فَالمَخْصُوصُ بِالمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ جُمْلَةٌ إِنْشَائِيَّة : (نِعْمَ الخُلُقُ) ، وَكَذَا فِي أُسْلُوبِ الذَّمِّ .

﴿ 8 ﴾ :- اسْتِتَارُ الضَّمِيرِ بَينَ الوُجُوبِ وَالجَوازِ :

♦ مَعنَى استِتَارِ الضَّمِيرِ وُجُوبًا أَنَّهُ لَا يَصِحُّ إِقَامَةُ الاسمِ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ. فَلا يَرْفَعُ إِلَّا الضَّمِيرَ الْمُستَتِرَ. فَإِذا قُلْنَا : نُذَاكِرُ، كَانَ الفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وُجُوبًا تَقدِيرُهُ: نَحْنُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ اسمٌ ظَاهِرٌ ، وَلَا ضَمِيرٌ بَارِزٌ، فَلَا يُقَالُ : نُذَاكِرُ

الطُّلابُ ، فَإِنْ قُلْنَا : نُذَاكِرُ نَحْنُ ، فَـ (نَحْنُ) لَيْسَتِ الفَاعِلَ ، وَإِنَّمَا هِيَ تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ الذِي هُوَ الفَاعِلُ وَإِنَّمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكُونَ هِيَ الفَاعِلُ ؛ لِأَنَّنَا نَسْتَغْنَى عَنْ (نَحْنُ) فَنَقُولُ : نُذَاكِرُ ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ الفَاعِلَ عُمْدَةٌ ، لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ) .

♦ وَمَعنَى استِتَارِهِ جَوَازًا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ نَجْعَلَ مَكَانَه اسمًا ظاهِرًا. فَهُوَ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ الْمستتِرَ تَارَةً وَالاسمَ الظَّاهِرَ تَارَةً أُخرَى . فَإِذَا قُلْنَا :عَمْرٌو يُذَاكِرُ، كانَ الفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا جَوَازًا ، تَقدِيرُهُ : (هُوَ) يَعُودُ إِلَى (عَمْرٍو) ، وَإِذَا قُلْنَا : يُذَاكِرُ عَمْرٌو، كَانَ (عَمْرٌو) هُوَ الفَاعِلُ .

﴿ 9 ﴾ :- مَوَاضِعُ الضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ وُجُوبًا :

يَجِبُ استِتَارُ الضَّمِيرِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ :

الأَوَّلُ : فِي الفِعلِ الْمسنَدِ إِلَى الْمتَكَلِّمِ ، مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا ، مثل : أَنْتَصِرُ وَنَنْتَصِرُ.

الثَّانِي : فِي الفِعلِ الْمسندِ إِلَى الوَاحِدِ الْمخَاطَبِ ، مِثل : انتصرْ .

الثَّالِثُ : فِي اسمِ الفِعلِ الْمسندِ إِلَى مُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، مثل : أفٍّ ، وَحَذَارِ.

الرَّابِعُ : فِي فِعلِ التَّعَجُّبِ فِي صِيغَةِ (مَا أَفعَلَ !) ، مِثل : مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ ! .

الخَامِسُ : فِي أَفعَالِ الاستِثنَاءِ : خَلا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا ، وَلَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ ، مِثل : جَاءَ القَوْمُ مَا خَلَا عَمْرًا ، أَوْ لَيْسَ عَمْرًا ، أَوْ لَا يَكُونُ عَمْرًا (1).

---

1) فالضَّمير فيها مستترٌ وجوبًا تقديرُه : (هو) يعودُ على المستثنى منه. وفي المستتر آراءٌ أربعة :

1) قيل : إنَّه يعودُ على البعض المفهوم من الاسم السابق ، والتقدير : جاءَ القومُ خلا البعضُ عَمْرًا .

2) وقيل: إنّه يعودُ على اسم الفاعل المفهوم من الفعل قبله ، والتقدير : جاء القومُ خلا الجائي ، أولا يكون الجائي عَمْرًا.

3) وقيل : إنّه يعودُ على مصدر الفعل المتقدِّم ، والتقديرُ : جاءوا خلا المجيءُ عَمْرًا . والقولان الأوَّلان ، أقربُ إلى الصَّواب.

السَّادِسُ : فِي المَصدَرِ النَّائِبِ عَنْ فِعلِهِ ، نَحوَ : صَبْرًا عَلى الشَّدَائِدِ ، سَعْيًا فِي فِعلِ الخَيْرَاتِ ، وَاجتِهَادًا فِي طَلَبِ العِلْمِ .

﴿ 10 ﴾ :- مَوَاضِعُ الضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ جَوَازًا:

يَجُوزُ استِتَارُ الضَّمِيرِ إِذَا كَانَ الفِعلُ مُسنَدًا إِلَى الوَاحِدِ الغَائِبِ ، وَالوَاحِدَةِ الغَائِبَةِ ، مِثل : عَمرٌو ذَاكَرَ ، وَمُنَى تذاكِرُ بِجِدٍّ .

﴿ 11 ﴾ :- مَا يُشْتَرَطُ عِنْدَ التَّثْنِيةِ :

يُشْتَرَطُ فِي كُلِّ مَا يُثَنَّى عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَاةِ تِسْعَةُ شُرُوطٍ :

أَحَدُهَا : الإِفرَادُ ... فَلا يُثَنَّى المُثَنَّى وَلَا المَجمُوعُ ، وَلَا الجَمعُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الآحَادِ ، نحو : كُلّ ، وَبَعْض ، وَأَجْمَع ، وَجَمْعَاء وَأَخَوَاتُهَا ، وَلَا جَمعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَلَا الأَعدَادُ عَدَا المَائَةَ وَالأَلفَ ، وَ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ كَـ" شَمْسٍ " وَ" قَمَرٍ " إِذَا أُرِيدَ بِهِمَا الكَوْكَبَانِ .

الثَّانِي : الإِعرَابُ فَلَا يُثَنَّى المَبْنِيُّ ، وَأَمَّا (ذَان ، وَتَان ، وَاللَّذَانِ ، وَاللَّتَانِ) فَصِيغٌ مَوْضُوعَةٌ لِلاثنَيْنِ ، وَلِلاثنَتَيْنِ ، وَلَيْسَتْ مِنَ المُثَنَّى حَقِيقَةً عِندَ جُمْهُورِ البَصْرِيينَ ، وَإِنَّمَا مِنْ مُلحَقَاتِ المُثَنَّى (1).

الثَّالِثُ : عَدَمُ التَّرْكِيبِ ، فَلَا يُثَنَّى المُرَكَّبُ تَركِيبًا إِسنَادِيًّا بِاتِفَاقٍ ، وَلَا مَزْجِيًّا عَلَى الأَصَحِّ فَإِنْ أُرِيدَ الدَّلَالَةُ عَلَى اثنَيْنِ أَوِ اثنَتَيْنِ مِمَّا سُمِّيَ بِهِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِمَا (ذَوَا ، أَوْ ذَوَا تَا)

---

4) ومنَ العلماءِ مَن جعلها أفعالًا لا فاعلَ لها ولا مفعولَ ، لأنَّها محمولةٌ على معنَى (إلَّا) ، فهي واقعةٌ موقعَ الحرف، والحرف لا يحتاجُ إلى شيءٍ من ذلك ، فما بعدَها منصوبٌ على الاستثناء.

1) وأما قولهم (مَنان) و(مَنين) فإنّ الألف والنون ليستا لتثنية (مَن) بل للحكاية بدليل حذفِها وَصلًا .

[1] . فَنَقُولُ عِنْدَ تَثْنِيَةِ سِيبَوَيْهِ : ذَوَا سِيبَوَيْهِ رَفعًا ، وَ ذَوَيْ سِيبَوَيْهِ نَصْبًا وَجَرًّا .

الرَّابِعُ : التَّنْكِيرُ فَلَا يُثَنَّى العَلَمُ بَاقِيًا عَلَى عَلَمِيَّتِهِ بَلْ يُنَكَّرُ ثُمَّ يُثَنَّى مَقْرُونًا بِـ (أل) ، أَوْ مَا يُفِيدُ فَائِدَتَهَا لِيَكُونَ كَالعِوَضِ مِنَ العَلَمِيَّةِ فَيُقَالُ جَاءَ الزَّيدَانِ وَيَا زَيْدَانِ مَثَلًا وَلِهَذَا لَا تُثَنَّى كِنَايَاتُ الأَعلامِ كـ (فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ) ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ التَّنْكِيرَ.

الخَامِسُ: اتِّفَاقُ اللَّفْظِ ، فَإِنِ اختَلَفَا فِي لَفْظٍ فَلَا يُثَنَّيَانِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، كَـ الأَبَوَيْنِ لِلأَبِ وَالأُمِّ ،وَالقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالقَمَرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَغْلِيبٌ ، وَلَيْسَ مِنَ المُثَنَّى حَقِيقَةً، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مُلحَقَاتِ المُثَنَّى .

السَّادِسُ : اتِّفَاقُ المَعنَى ، فَإِنِ اتَّفَقَا لَفظًا وَاختَلَفَا مَعْنًى فَلَا يُثَنَّيَانِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، فَلَا يُثَنَّى اللَّفْظُ مُرَادًا بِهِ حَقِيقَتُهُ وَمَجَازُهُ فِي الوَقتِ نَفْسِهِ ، فَلَا يُقَالُ : رَأَيْتُ قَمَرَيْنِ ، قَاصِدًا قَمَرًا حَقِيقِيًّا وَفَتَاةً جَمِيلَةً ، أَوْ مُرَادًا بِهِ مَعْنَيَاهُ المُخْتَلِفَانِ[2] . فَلَا يُقَالُ :

(غَزَالَتَانِ) لِلظَّبْيَةِ وَالشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مُلحَقَاتِ المُثَنَّى .

السَّابِعُ : أَنْ لَا يُستَغْنَى عَنْ تَثْنِيَتِهِ بِتَثْنِيَةِ غَيْرِهِ ، نَحْوَ: (سَوَاء) فَإِنَّهُمُ استَغْنَوَا عَن تَثْنِيَتِهِ بِتَثْنِيَةِ(سِيّ) ، فَقَالُوا : (سِيَّانِ) لَا (سَوَاآن) قِيَاسًا .

الثَّامِنُ : أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانٍ فِي الوُجُودِ فَلَا يُثَنَّى الشَّمْسُ وَالقَمَرُ، وَأَمَّا قَوْلُنَا القَمَرَانِ فَتَغْلِيبٌ . **وَلَيْسَ مِنَ المُثَنَّى حَقِيقَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مُلحَقَاتِ المُثَنَّى .**

التَّاسِعُ : أَنْ يَنُوبَ المُثَنَّى عَنْ مُفْرَدَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ رَفْعًا أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ نَصْبًا وَجَرًّا.

---

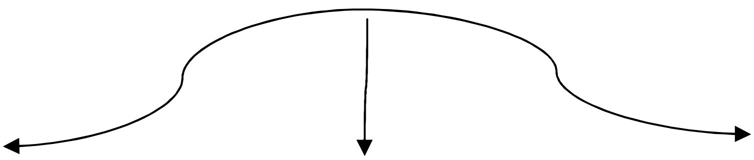
1) القاعدة لا يُثنَّى المركَّبُ ، وَلا المثنَّى ، وَلا الجَمعُ وَلا مَا لا ثَانِيَ لهُ مِن لفظِهِ وَمعناهُ ، والمجوِّزون تَثنية المزجي قالَ بعضُهم : يُقالُ : (معد يكربانِ) و(سِيبويهانِ) ، وَقالَ بعضُهم : يُحذَفُ عَجُزُ المَختومِ بـ (وَيْهِ) وَيُثنَّى صَدْرُه ، وَيُقالُ: (سِيبانِ). وَأمَّا العَلَمُالإضافيُّ فَإنَّما يُثنَّى جُزؤه الأولُ عَلى الصَّحِيحِ ، فنقولُ فِي تثنيةِ (عَبد الفتَّاح) ، عَبْدَا الفتَّاحِ رَفعًا ، وَعَبْدَي الفتّاح نصبًا وَجرًّا .

2) وأما قولهم القلم أحد اللسانين - المراد باللسانين - اللسان والقلم - فشاذٌّ.

نَحْوَ: **كِتَابٌ وَكِتَابٌ** = **كِتَابَـانِ** ، فَلَوْ حَذَفْنَا الأَلِفَ وَالنَّونَ أَعطَانَا المُفْرَدَ ، وَلِذَا لَيْسَ مِنَ المُثَنَّى حَقِيقَةً (زَوْج ، وَشَفْع) ، وَأَيْضًا لَيْسَ مِنَ المُثَنَّى حَقِيقَةً (اثنَانِ وَاثنَتَانِ ، وَثِنتَانِ ، وَكِلَا وَكِلْتَا) ؛ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ هُنَا لَيْسَتْ صَالِحَةً لِلْإِسقَاطِ فَلَمْ نَسْمَعْ (اثْنَ ، وَلَا اثنة ، وَلَا ثِنْتَ ، وَلَا كِلْ وَلَا كِلْتَ) ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ مُلحَقَاتِ المُثَنَّى ؛ فَهِيَ أَلْفَاظٌ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ مُفْرَدَةٌ وَمِنْ حَيْثُ المَعْنَى مُثَنَّى ، تُعَامَل مُعَامَلَةَ المُثَنَّى إِعرَابِيًّا ، وَلَيْسَ مِنَ المُثَنَّى . وَأَيْضًا (حَسَنَيْنِ) عَلَمٌ مُفرَدٌ ؛ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ ، وَعِنْدَ تَثْنِيَتِهِ نَقُولُ : ذَوَا حَسَنَيْنِ.

أَنْوَاعُ التَّثنِيةِ

تَنْقَسِمُ التَّثنِيةُ إِلَى ثَلَاثَةٍ :



– لَفظِيّةٍ – مَعْنوِيَّةٍ – تَغلِيبٍ

1) **التَّثْنيةُ اللَّفظِيَّةُ** : نَحوَ : الرَّجُلانِ .

2) **التَّثْنِيَةُ المَعْنوِيَّةِ** : نَحوَ : قُلُوبُكُمَا – أَيْدِيكُمَا . وَهِيَ مِنْ مُلحَقَاتِ المُثَنَّى .

3) **تَثْنِيةُ التَّغْلِيبِ** : نَحوَ : القَمَرَانِ : لِلشّمْسِ وَالقَمَرِ ، وَالأَبَوَانِ : لِلْأَبِ وَالأُمِّ ، وَالأَسْوَدَانِ ، وَالحَدَثَانِ ، وَالعُمَرَانِ وَالمَرْوَتَان... وَهِيَ مِنْ مُلحَقَاتِ المُثَنَّى .

قَاعِدَةٌ : قَوْلُ الإِمَامُ السَّيوطِيُّ :" جَمْعُ العَاقِلَاتِ لَا يَعُودُ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ غَالِبًا إِلّا بِصِيغَةِ الجَمْعِ سَوَاءٌ كَانَ لِلْقِلَّةِ أَمْ لِلْكَثْرَةِ ، نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ (1) . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ (2) . وَوَرَدَ الإِفرَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ (3) ، وَلَمْ يَقُلْ : (مُطَهَّرَاتٌ) .

– وَأَمَّا غَيْرُ العَاقِلِ فَالغَالِبُ فِي جَمْعِ الكَثْرَةِ الإِفرَادُ ، وَفِي القلّةِ الجَمْعُ وَقَدِ اجتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (4) ، فَأَعَادَ (مِنْهَا) بِصِيغَةِ الإِفرَادِ عَلى الشُّهُورِ وَهِيَ لِلْكَثْرَةِ ثُمَّ قَالَ : ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ﴾ فَأَعَادَهُ جَمْعًا عَلى أَرْبَعَةٍ حُرُمٍ وَهِيَ لِلْقلّةِ .

وَقد ذَكرَ الفَرَّاءُ لِهَذِهِ القَاعِدَةِ سِرًّا لَطِيفًا وَهُوَ أَنَّ الْمُميَّزَ مَعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ هُوَ مَا زَادَ عَلى العَشْرَةِ لَمَّا كَانَ وَاحِدًا وَحَّدَ الضَّمِيرَ وَمَعَ القِلّةِ وَهُوَ العَشْرَةُ فَمَا دُونَهَا لَمَّا كَانَ جَمْعُهُ جَمَعَ الضَّمِيرِ .

2– قَاعِدَةٌ :

– إِذَا اجتَمَعَ فِي الضَّمَائِرِ مُرَاعَاةُ اللّفظِ وَالمَعنَى بُدِئَ بِاللَّفظِ ثُمَّ بِالمَعنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (5) ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ أَفرَدَ أَوَّلًا بِاعتِبَارِ اللَّفظِ ثُمَّ جَمَعَ بِاعتِبَارِ المَعنَى .

1) البقرة (233) .
2) البقرة (228) .
3) آل عمران (15) .
4) التوبة (36) .
5) البقرة (8) .

3_ قَاعِدَةٌ :

إِذَا اجتَمَعَ القَسَمُ مَعَ الشَّرْطِ ، فالجَوَابُ لِلْمُتقدِّمِ مِنْهُمَا ، إِلّا إِذَا سَبقَ اسمَ الشَّرْطِ مُبْتَدَأٌ ، أَو مَا أَصلُهُ المُبْتَدَأ ، فَالجَوَابُ لِلْشَّرْط [1] .

التَّوْضِيحُ :

- **وَاللهِ – إِنْ قُمْتَ – لَأَقُومَنَّ .**

اجتَمَعَ القَسَمُ (وَاللهِ) مَعَ الشّرْطِ (إنْ قمتَ) وَلَمّا كَانَ المُتقدِّمُ القَسَمُ كَانَ الجَوَابُ لِلْقَسَمِ لِذَا أُكِّدَ بِالنَّونِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ القَسَمِ ، وَأُسْلُوبُ الشَّرْطِ جُمْلَةٌ اعتِرَاضِيّةٌ لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإِعرَابِ .

- **إنْ قمْتَ – وَاللهِ – قُمْتُ .**

اجتَمَعَ الشَّرْطُ (إِنْ قُمْتَ) مَعَ القَسَمِ (وَاللهِ) ، وَلَمّا كَانَ المُتقدِّمُ الشَّرْطُ كَانَ الجَوَابُ لِلشَّرْطِ ، وَجَوَابُ القَسَمِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَأسْلُوبُ القَسَمِ جُمْلةٌ اعتِرَاضِيّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعرَابِ . لِذَا كَانَ مِنَ الخَطَإِ أَنْ نَقُولَ : إِنْ قُمْتَ – وَاللهِ – لَأَقُومَنَّ .

- **هَذَا الرَّجُلُ – وَاللهِ – إِنْ قَامَ قُمْتُ .**

هَذَا : (هَا) حَرْفٌ لِلتَّنبِيهِ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ ، وَ (ذَا) : اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَإٍ .

الرَّجُلُ : بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ مَرْفُوعٌ .

---

1) هذا رأيُ الجمهور . وابن مالك يرى الجوازَ ؛ أي لك أن تجعل الجواب للشرط أو للقسم بقطع النظر عن المتقدم منهما . نحو : أنتَ – واللهِ - إنْ قمتَ قمتُ ، أو : أنتَ واللهِ - إنْ قمتَ – لأقومَنَّ .

وَاللهِ : الوَاوُ حَرْفُ جَرٍّ وَقَسَمٍ ، لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإعرَابِ . (اللهِ) لَفْظُ الجَلَالَةِ مُقْسَمٌ بِهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّه الكَسْرَةُ . وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِفِعلٍ مَحْذُوفٍ (أُقسِمُ) ، وَجَوَابُ القَسَمِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ .وَالقَسَمُ اعتِرَاضٌ أَو حَشْوٌ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ .

إِنْ : حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ لَا مَحَلَّ لهُ مِنَ الإِعرَابِ .

قامَ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ (فِعلُ الشَّرْطِ) .

قُمْتُ : فِعلٌ وَفَاعِلٌ (جُمْلةُ جَوَابِ الشَّرْطِ) لَا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإِعرَابِ .

وَالشَّرْطُ وَجَوَابُهُ خَبَرُ المُبْتَدَإِ .

وَنَحوَ : إِنّكَ – وَاللهِ – إِنْ قُمْتَ قُمْتُ . فَالشَّرْطِ وَجَوَابُهُ خَبرُ(إِنَّ) .

3- **قاعِدَةٌ** :

إِذَا عُطِفَ عَلى اسمِ (إِنّ- لَكِنّ) بَعدَ تَمَامِ الخَبَرِ ، جَازَ فِي المَعْطُوفِ النَّصْبُ عَلى اللّفظِ ، وَالرَّفْعُ عَلى المَحَلِّ .

نَحوَ : إِنّ زَيْدًا مُتفوِّقٌ وَعَمْرًا ، وَعَمْرٌو .

4- **قاعِدَةٌ** : فِي التَّفرِيقِ بَيْنَ الخَبَرِ وَالنَّعْتِ .

- النَّعْتُ يُقصَدُ مِنهُ تَمِييزُ المَنعُوتِ وَإِيضَاحِهِ (لِبَيَانِ صِفَةٍ فِيهِ) ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا لِلْمُخَاطَبِ قبلَ التَّكَلُّمِ ، وَلِذَا هُنَاكَ نَعْتُ التَّوْطِئَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ اسمًا جَامِدًا غَيرَ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ ، وَمَا بَعدَهُ هُوَ المَقْصُودُ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ السَّابِقُ لِيَكُونَ تَوْطِئَةً وَتَمْهِيدًا لِنَعْتٍ مُشتقٍّ بَعدَه يَتَّجِهُ القَصْدُ لهُ ، نَحْوَ : استَعَنْتُ بِأَخٍ أَخٍ مُخْلِصٍ .فـ

(أَخُ) الثَّانِيةُ تُعْرَبُ نَعْتًا لَكِنَّهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ لِذَاتِهِ ، وَإِنَّمَا المَقْصُودُ هُوَ المُشتَقُّ الذِي يَلِيهِ (مُخْلِصٍ) ، وَيَجُوزُ إِعرَابُهَا (بَدَلًا – عَطْفَ بَيَانٍ – تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا [1]) ، وَمِثْلُهَا : (أَلَا مَاءَ مَاءً بَارِدًا) . وَأَيْضًا هُنَاكَ (نَعْتُ تَأْسِيسٍ) الذِي يِدُلُّ عَلى مَعنًى جَدِيدٍ لَا يُفْهَمُ مِنَ الجُملَةِ بِغَيْرِ وُجُودِهِ ، نَحوَ : رَاقَنِي الخَطِيبُ الشّاعِرُ . فَكَلِمَةُ: (الشَّاعِرِ) نَعْتٌ أَفَادَ مَعنًى جَدِيدًا لَا يُفْهَمُ إِلَّا مِنْ ذِكْرِهَا.

– وَالخَبَرُ يُقصَدُ مِنْهُ الحُكْمُ ، فَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا مِنْ قَبْلُ ، بَلِ الأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ مَجْهُولًا قَبْلَ التَّكَلُّمِ لِيُفِيدَ المُتَكَلِّمُ المُخَاطَبَ مَا لَا يَعْرِفُهُ . نَحوَ : مُحَمَّدٌ غَائِبٌ ، فَلَوْ حَذَفْنَا (غَائِبٌ) لَمْ يُتِمّ مَعنَى الجُملةِ وَلَمْ نُخبِرْ عَنْ (مُحَمَّدٌ) بِشَيْءٍ ، وَأَصْبحَ الأَمْرُ مَجْهُولًا ، وَلِذَا فَالكُلُّ يَسْأَلُ عَنْ (مُحَمَّدٌ) ، إِذًا (غَائِبٌ) هِيَ التِي تَمَّمتْ مَعنَى الجُملَةِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابنُ مَالكٍ فِي أَلْفِيتِهِ :

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةْ كَاللَّهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَةْ

إِذًا الخَبَرُ مُعْتَمِدُ أَوْ مُتَمِّمُ الفَائِدَةِ .

قاعِدَةٌ فِي فِعلِ الأَمْرِ:–

فِعلُ الأمرِ مَأْخُوذٌ مِنَ الفِعلِ المُضَارِعِ .

كَيْفيّةُ الإِتيَانِ بِفِعلِ الأَمرِ مِنَ الفِعلِ المُضَارِعِ :

نَأْتِي بِالأَمرِ مِنَ الفِعلِ المُضَارِعِ مُتَضَمِّنًا أَحْرُفَ المُضَارِعِ نَفْسَهَا .

* نَقُومُ بِحَذْفِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ وَنَبْدَأُ فِعلَ الأمرِ بِأَلِفِ وَصْلٍ إِذَا كَانَ ثَانِي الحَرْفِ بَعدَ حَرْفِ المُضَارَعَةِ سَاكِنًا ، نَحوَ:

---

1) في مثل هذا التركيب اختلف النحاة في إعراب الكلمة الثانية "وهي: "أخ" ونظائرها الواقعة موقعها .

يَكْتُبُ = أُكْتبْ .   يضْرِبُ = اضْرِبْ .

يَعْلَمُ = اعْلَمْ .   يَنْصُرُ = انْصُــرْ .

* أمَّا إذا كانَ ثانيهِ مُتَحَرِّكًا بُدِئَ بِهِ فِي الأَمرِ بَعدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ ، نَحوَ :

يَتكلَّمُ = تَكَلَّــمْ .   يُعَاوِنُ = عَاوِنْ .

يُقَدِّمُ = قَــدِّمْ .   يُهَيْمِنُ = هَيْمِنْ .

يَقُولُ = قُــلْ .   يَبِيعُ = بِــــعْ .

يَخَافُ = خَفْ .   يَشَاءُ = شَــــأْ .

يَرَى [1] = رَ– رَهْ .

◆ **فائِدَةٌ** (1) :–

ضَعْ سُؤالًا :

1) لا رَجُلَ فِي البَيْتِ .   هَلْ مِن رَجُلٍ فِي البَيْتِ ؟

2) لا رَجُلٌ فِي البَيْتِ .   هَلْ رَجُلٌ فِي البَيْتِ ؟

3) لا فِي البَيْتِ رَجُلٌ.   هَلْ رَجُلٌ فِي البَيْتِ ؟

4) لا فِي البَيْتِ رَجُلٌ وَلَا امرَأَةٌ .   أ فِي البَيْتِ رَجُلٌ أَمِ امرأةٌ ؟

◆ **فائِدَةٌ** (2) :–

نفِ الفِعلَ : قَدْ تَصِلُ السَّيارَةُ .   لَمَّا تَصِلِ السَّيارَةُ .

تَصِلُ السَّيارَةُ مُتَأَخِّرَةً .   لمْ تصلِ السَّيارةُ مُتَأَخِّرَةً .

◆ **فائِدَةٌ** (3) :–

---

1) يري أصلها يرأى على وزن يفعل ، حذفت الهمزة فصارت ألفا ، ثم حذفت الألف منعا لالتقاء الساكنين بوزن (يفل) .

إذا تقدَّمَ المَعْدُودُ عَلَى العَدَدِ أُعرِبَ العَدَدُ :

نَعْتًا مُؤَوَّلًا ، أَوْ بَدَلًا ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ . نَحْوَ : عِنْدِي كُتُبٌ ثَلاثَةٌ .

فَكَانَ أَصْلُ التَّرْكِيبِ : عِنْدِي ثَلاثَةُ كُتُبٍ .

◆ **فائِدَةٌ (4) :-**

إِذَا نُعِتَ تَمْيِيزُ العَدَدِ المُرَكَّبِ ، أَوِ المَعْطُوفِ ، أَوِ العِقدِ جَازَ فِي هَذَا النَّعْتِ الإِفْرَادُ مُرَاعَاةً لِلَّفظِ ، وَالجَمْعُ مُرَاعَاةً لِلْمَعْنَى ، نَحْوَ : فِي النَّدْوَةِ أَرْبَعَةَ عَشْرَ عَالِمًا خَبِيرًا أَوْ خُبَرَاءَ . وَتِسْعُونَ طَالِبًا ذَكِيًّا أَوْ أَذْكِيَاءَ ، وَثَلاثةٌ وَثَلاثُونَ شَاعِرًا مَاهِرًا أَوْ مَهَرَةً .

◆ **فائِدَةٌ (5) :-**

العَطْفُ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ بِالفَاءِ .

يَجوزُ فِي الفِعلِ بَعْدَ الفَاءِ وَثُمَّ : الجَزْمُ ، وَالرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ :

1) الجَزْمُ ... الفَاءُ عَاطِفةٌ .

2) الرَّفْعُ ... الفَاءُ استِئْنَافِيَّةٌ .

3) النَّصْبُ ... الفَاءُ سَبَبِيَّةٌ .

كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [1] .

1) البقرة : (284) .

فَالفِعْلَانِ : (يَغْفِرُ – يُعَذِّبُ) يَجُوز فِيهِمَا الجَزْمُ عَطْفًا عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَالرَّفعُ عَلَى الِاسْتِئْنَافِ ؛ أَيْ : هُوَ يَغْفِرُ ، وَالنَّصْبُ عَطْفًا عَلَى الْمَعْنَى بِإِضْمَارِ أَنْ ؛ تَقْدِيرُهُ: فَأَنْ يَغْفِرَ وَهَذَا يُسَمَّى الصَّرْفُ ، وَالتَّقْدِيرُ: يَكُنْ مِنْهُ حِسَابٌ فَغُفْرَانٌ .

◆ **فائِدَةٌ (6) :-**

العَطْفُ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ بِالوَاوِ

يَجُوزُ فِي الفِعلِ بَعْدَ الوَاوِ الجَزْمُ، وَالنَّصْبُ فقطْ؛ لِأَنّ القاعِدَةَ إِذَا وَقَعَ الْمُضَارِعُ الْمَقْرُونُ بِالفَاءِ أَوِ الوَاوِ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ جَازَ جَزْمُهُ عَطْفًا عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ وَنَصْبُهُ بِإضمَارِ(أَنْ) ، وَامْتُنِعَ الرَّفْعُ إِذْ لَا يَصِحُّ الاستِئْنَافُ قَبْلَ الجَزَاءِ.

1) الجَزْمُ ... الوَاوُ عَاطِفَةٌ .

2) النَّصْبُ ... الوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ .

نَحوَ : إنْ تَأْتِنِي وَتَمْشِيَ إِلَيَّ أُكْرِمْكَ .

◆ **- فائِدَةٌ (7) :-**

ـ نَكِرَةٌ مَحْضَةٌ + جُمْلَةٌ = الجُمْلَةُ نعتيَّةٌ .

نَحْوَ : أَبْصَرْتُ عُصْفُورًا (يُغَرِّدُ) .

– مَعْرِفَةٌ مَحْضَةٌ + جُمْلَةٌ = الجُمْلةُ حَالِيَّةٌ .

نَحْوَ : أَبْصَرْتُ عُصْفُورِي (يُغَرِّدُ) .

– نَكِرَةٌ غَيرُ مَحْضَةٍ + جُمْلَةٌ = الجُمْلةُ نعتيَّةٌ ، أو حَالِيَّةٌ.

نَحْوَ : أُعْجِبْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ (يُصَلِّي) .

فَجُمْلَةُ (يُصَلِّي) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِيَّةِ ؛ لِأَنَّ النَّكِرَةَ المَوْصُوفَةَ تُقَرِّبُ الاسمَ مِنَ التَّعْرِيفِ ، أَوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ إِذَا اُعتُبِرَ الاسمُ عَلَى حَقِيقَتِهِ .وَالحَالِيَّةُ عِنْدِي أَوْلَى .

◆ مَعْرِفَة غيرُ مَحْضَةٍ + جُمْلَةٌ = الجُمْلةُ حَالِيَّةٌ ، أو نَعْتِيَّةٌ .

كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا } [1] (يَحْمِلُ) مَا مَحَلُّهَا الإعرابي ؟ نَقُولُ: النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ إذا قُصِدَ حِمَارٌ مُعَيَّنٌ ، أَوِ الجَرُّ عَلَى الْوَصْفِ ؛ لِأَنَّهُ لا يَقْصِدُ حِمَارًا مُعَيَّنا وَ (أل) لِلْجِنْسِ تُفِيدُ الاستِغْرَاقَ ، وَالوَصْفُ أَوْلَى . وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ[2] مِنَ الكَامِلِ : -

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ (يَسُبُّنِي) فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَعْنِينِي

فَجُمْلَةُ (يَسُبُّنِي) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِيَّةِ إِذَا قُصِدَ لَئِيمٌ بِعَيْنِهِ ، أَوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ لَئِيمًا مُعَيَّنًا وَ (أَلْ) هُنَا جِنْسِيَّةٌ أي فِي مَعْنَى النَّكِرَةِ . وَالوَصْفُ أَوْلَى .

◆ **فائِدَةٌ (8) :-**

كُلُّ عَطْفِ بَيَانٍ بَدَلٌ إلَّا فِي اثْنَتَي عَشَرَةَ حَالَةً:

القَاعِدَةُ أَنَّ كُلَّ عَطْفِ بَيَانٍ يَصِحُّ أَنْ يُعْرَبَ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ ؛ لِمَا فِي البَدَلِ مِنْ تَقرِيرِ مَعْنَى الكَلامِ وَتَوْكِيدِهِ بِكَوْنِهِ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ العَامِلِ ، إِلَّا إِذَا امتَنَعَ إِحلالُهُ مَحَلَّ الأَوَّلِ فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ كَونُهُ عَطْفَ بَيَانٍ وَلا يُعْرَبُ بَدَلًا ، وَذَلِكَ فِي :

1) أَنْ يَتبَعَ مَجْرُورًا بِإِضَافةِ صِفَةٍ مَقرُونَةٍ (بِأل) ، وَهُوَ غَيرُ صَالِحٍ لِإِضَافَتِهَا إِليهِ ، كَقَوْلِ المَرَّارِ بن سعيد الفقعسي مِنَ الوَافِرِ:

أَنَا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ (بِشْرٍ) عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا (3)

1) الجُمُعَةُ : (5).

2) قاله رجل من بني سلول . ونسبه الأصمعي في «الأصمعيات» إلى شِمر بن عمرو الحنفي. ومنسوب إلى عميرة بن جابر الحنفيّ في عروس الأفراح .

3) البيت للمرار الأسدي في ديوانه 465 ، وخزانة الأدب 4/ 284، 5/ 183، 225؛ وشرح المفصل 3/ 72، 73، والكتاب 1/ 182؛ والمقاصد النحوية 4/ 121 ، ... البكري : نسبة إلى بكر بن وائل. وهو بشر بن عمرو البكري. والمعنى أن الشاعر يصف نفسه بالشجاعة وأنه ابن الذي قتل البكري وتركه مجندلاً في العراء، تنتظر الطير خروج روحه لتنقض عليه فتأكله ، فهو شجاع من نسل شجعان.

فـ (بِشْر) عَطْفُ بَيَانٍ على قولِهِ: (البَكْرِيِّ) ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْه ؛ لِأَنَّ البَدَلَ عَلى نِيَّةِ تَكرَارِ العَامِلِ ، فنَحِلُّ البَدَلَ مَحَلَّ المُبْدَلِ مِنْه ، فَنَقُولُ التَّارِكِ بِشْرٍ. وَيلزَمُ عَلى هَذَا إِضَافَةُ الوَصفِ المُفرَدِ المُقتَرَنِ بِـ (أَلْ) إِلَى الخَالِي مِنْهَا ، وَهَذَا لا يَجُوزُ (1) .

2) **أَنْ يُتبَعَ المُنادَى المُضَافُ عَلى سَبِيلِ التَّفْضِيلِ بِمَا هُوَ مُضَافٌ** ، وَمَا هُوَ مُفردٌ كَقَوْلِ طالبِ بنِ أَبِي طالبٍ مِنَ الطَّويلِ:

أَيَـا أَخَوَيْنَـا عَبْـدَ شَـمْسٍ وَ(نَـوْفَلا) أعِيـذُكُما بـاللّٰهِ أن تُحْـدِثا حَربـا (2)

فقولُهُ: (عَبْدَ شَمْسٍ) عَطفُ بَيَانٍ عَلى قَوْلِهِ: (أَخَوَيْنَا) ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنه ؛ إِذْ لَوْ كان بَدَلًا مِنْه لَكَانَ عَلى تَقدِيرِ حَرْفِ النِّدَاءِ، فَيَلزَمُ ضَمُّ (نوفلًا) بَدَلَ فَتْحِهِ؛ لأَنَّه مُفرَدٌ ومَعرِفةٌ. وَالرِّوَايةُ وَرَدَتْ بِنصْبِهِ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : (عَبْدَ شَمْسٍ) لَيْسَ بَدَلًا. لأَنّ الشَّاعِرَ عَطَفَ عَلَيْهِ اسمًا آخَرَ بِالنّصْبِ ، مَعَ كَوْنِ ذَلِكَ المَعطوفِ عَلَمًا مُفردًا.

وَكقَوْلِنَا: يَا زَيدُ الحَارِثُ. فَــ (الحَارِث) عَطفُ بَيَانٍ لا بَدَلٌ ؛ لأَنَّه لا يَجُوزُ يَا زَيدُ يا الحَارِث ؛ لأنَّ البَدَلَ عَلَى نِيَّة تَكرَارِ العَامِلِ .

3) **أَنْ يَكُونَ الكَلامُ مُفْتَقِرًا إِلَى رَابِطٍ ، نَحوَ:** (هِندٌ ضَرَبت الرَّجُلَ أَخَاهَا) ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعتًا ، لأنَّه أعرَفُ مِمَّا جَرَى عَليهِ ، وَلَا بَدَلًا لِئلا تَعرُو الجملةُ الأُولَى

...إعرابه: (أنا) مبتدأ (ابن التارك) خبر ومضاف إليه (البكري) مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعول (بشر) عطف بيان (عليه الطير) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر (ترقبه) الجملة في محل نصب حال من (الطير) أو من ضميره المستتر في الخبر (وقوعًا) مفعول لأجله ، أو حال.

1) لماذا لا يصح إعرابه بدلا ؟ لأن المضاف إذا حُلِّيَ بـ (أل) شُبِّهَ بالفعلُ ، حينئذٍ لا بد أن يكون المضاف إليه قد حُلِّي بـ (أل) أو مضاف إلى ما فيه (أل) .

2) ينظر : الحماسة الشجرية 1/ 61؛ والدرر 6/ 26؛ وشرح التصريح 1/ 132؛ والمقاصد النحوية 4/ 119 ، إعرابه: (أيا) حرف نداء (أخوينا) منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى و (نا) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه (عبد شمس) عطف بيان منصوب (ونوفلا) معطوف عليه منصوب (أن تحدثا حربًا) في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بالفعل (أعيذ) أي من إحداثكما حربًا.

مِن رَابِطٍ ، فَتَعَيَّنَ عَطْفُ البَيَانِ ؛ وَلِأَنَّ بِهَا ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى الْمُبتدإِ وَالجُملةُ الفِعليَّةُ خَبَرُ الْمُبتدإِ (هِنْد) فَلو حُذِفَ (أَخَاهَا) لَمَا استَقَامَ المَعْنَى .

4) **أَنْ يُضَافَ «أَفْعَل التَّفضِيل» إِلَى عَامٍّ ، وَيُتْبَعَ بقسمَىْ ذَلِكَ العَامِّ ، وَيَكُونَ الْمُفضَّلُ أحدَ قِسْمَىْ ذَلِكَ العَامِّ ، نَحوَ:** زَيْدٌ أفضلُ النَّاسِ الرِّجَالِ وَالنِّساءِ ، فَـ (الرِّجَال وَالنِّسَاء) عَطفُ بيانٍ لا بَدَلٌ مِنَ (النَّاسِ) ؛ لِأَنَّ البَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكرَارِ العَامِلِ ، فَيَكُونُ التّقدِيرُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ الرِّجَالِ وَالنِّساءِ، وَذَلِكَ لَا يَسوغُ .

وَمَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ: أنا أَشعرُ الجِنِّ وَالإِنسِ . فَقَد غَلَطَ فِي ذَلِكَ ، وَتأَوَّلَهُ أبو عَلِيٍّ أَنَّهُ أَرَادَ: أَنَا أَشعرُ الخَلْق. قالَ: وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَلا يَجُوزُ القِيَاسُ عَلَيْهِ.

5) **أَنْ يتبعَ وَصْفَ (أيُّ) بِمُضَافٍ ، نَحْوَ:** يَأَيُّهَا الرَّجُلُ غُلامُ زَيدٍ ، فـ (غُلامُ زَيْدٍ) لَا يَكُونُ بَدَلًا مِنَ (الرَّجُل) ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي تَقدِيرِ جُمْلتينِ ، وَلَا وَصْفًا ؛ لِأَنَّ مَا فِيهِ (أَلْ) لَا يُوصَفُ بِالْمُضَافِ إِلَى (العَلَمِ) ؛ وَلأَنَّ البَدَلَ عَلَى نِيَّة تَكرَارِ العَامِلِ فلا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : يَأَيُّهَا غُلامُ زَيدٍ .

6) **أَنْ يُفصَلَ مَجْرُورُ (أيّ) ، نَحْوَ:** أيُّ الرَّجُلَيْنِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو أَفْضَلُ؟

فَلا يَصِحُّ بَدَلُ (زيدٍ وعمْرٍو) مِنَ (الرَّجُلَيْنِ) ؛ لأَنَّهُ لَا يَجوزُ أَنْ نَقولَ: أَيُّ زيدٍ وَعمْرٍو؟ ؛ لِأَنَّ (أَيًّا) لا تُضَافُ إِلَى مُفْردٍ مَعْرفةٍ إِلَّا عِنْدَ قَصْدِ التَّجْزِئةِ ، نَحْوَ: أيُّ الرَّجُلِ أَحسنُ ؟ أعينُهُ أَمْ وَجْهُهُ ؟ .

7) **أَنْ يُفْصَلَ مَجْرُورُ (كِلا) بِفَاصِلٍ ،** نَحْوَ: كِلا أَخَوَيْكَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو قائِمٌ ؛ لِأَنَّ (كِلا) لا تُضَافُ إِلَى مُثَنًّى لَفْظًا وَمَعْنًى ، أَوْ مَعنًى دُونَ لَفْظٍ.

8) **أن يُتْبَعَ المُنادَى المَضْمُومُ بِاسْمِ الإِشَارَةِ** ، نَحْوَ: يَا زَيْدُ هَذَا ، لَا يَجُوزُ أَنْ يكونَ بَدَلًا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَكَانَ مُنادَى ، وَحَرْفُ النِّداء لا يَجُوزُ أَنْ يُحْذفَ مِنِ اسمِ الإِشَارَةِ عَلَى رَأْيِ البَصْرِيينَ .

9) **أَنْ يَتْبَعَ وَصْفُ (أيُّ) فِي النِّدَاءِ بِمُنَوَّنِهِ ، نَحْوَ:** يَأَيُّهَا الرَّجُلُ زَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَكَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، نَحْوَ: يَأَيُّهَا الرَّجُلُ زَيْدُ ، فـ (زَيْدُ) بدَلٌ مِنِ الرَّجُلِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

10) **أن يَتبَعَ اسمَ الجِنْسِ أوْ غيرَهُ ذُو (أل) لِمُنَادَى مَضْمُومٍ ، نَحْوَ:** يَا زَيْدُ الرَّجُلُ ، وَيَا غُلامُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، وَيَا رَجُلُ الحَارِثُ ، أَوْ مَنصُوبٍ نَحْوَ: يَا أَخَانَا زَيْدًا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ جَعَلْنَاهُ بَدَلًا أَدَّى إِلَى تَقْدِيرِ مُبَاشَرَةِ حَرْفِ النِّدَاءِ مَا فِيه الألف وَاللام ، فَيَكُونُ كَقَوْلِكَ: يَا الرَّجُل ، ويَا زَيْدًا. وَإِذَا أَرَدْتَ البَدَلِيَّةَ فَعلَيْكَ بِضَمِّ (زَيْد) فَتَقُولُ : يَا أَخَانَا زَيْدُ ؛ لِأنَّ التَّقدِيرَ: يَا أَخَانَا (يا) زَيْدُ .

11) **أَنْ يُتْبَعَ المُنَادَى المُضَافُ بِاسْمِ الإِشَارَةِ** ، نَحْوَ: يَا غُلامَ زَيْدٍ هَذَا.

12) **أَنْ يَتْبَعَ وَصْفُ اسْمِ الإِشَارَةِ فِي النِّدَاءِ بِمُنَوَّنٍ** ، نَحْوَ: يَا هَذَا الطَّوِيلُ زَيدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَكَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ .

كَقَوْلِ رُؤبَةَ (1) مِنَ الرَّجَزِ :

إنِّـــي وَأَســـطارٍ سُـــطِرْنَ سَـــطْرَا لَقَائِـلٌ: يــا نَصْـرُ (2) نَصْـرٌ (3) نَصْـرَا (1)

---

1) البيت لرؤبة - ملحقات ديوانه (174)، والأصول (1/ 407)، والخصائص (1/ 340)، العيني (4/ 116)، والكتاب (1/ 304)، والمقتضب (3/ 209)، والهمع (2/ 121). وقيل: إنه يعني بالأسطار: آيات الكتاب الحكيم، والبيت - كذلك - في شرح الكافية الشافية (461). ونصر الثالث: روي فيه وجه واحد وهو النصب.

2) (نصر) الأول روي فيه وجهان: ضمه. ونصبه.

3) (نصر) الثاني: روي بأربعة أوجهٍ : ضمه ، ورفعه منونا ، ونصبه ، وجره : التخريج :

- ضم الأول مع رفع الثاني على أن يكون الثاني عطف بيان على اللفظ ، أو توكيد لفظي .

فـ (نَصْرُ) الأوسطِ بِالرَّفْعِ عَطْفُ بَيَانٍ عَلى اللَّفْظِ. وَ بِالنَّصْبِ عَطفُ بَيَانٍ على المَحَلِّ.
وَ(نَصرًا) الأَخِيرِ يَنْتَصِبُ إِمَّا عَلَى المَصْدرِ، أي: انصُرْنِي نَصْرًا ، وَإِمَّا عَلَى الإِغْرَاءِ بِمَعنَى: عَلَيْكَ نَصْرًا.

♦ **فائِدَةٌ (9) :-**

فِي تَعرِيفِ العَدَدِ

1) العَدَدُ المُضَافُ (المُفرَدُ) : جَازَ فِيهِ ثلاثة أَوْجُهٍ :

- دُخُولُ (ألْ) عَلَى المُضَافِ إِليهِ وَحدَهُ ، وَهَذَا هُوَ الأفضَلُ ، نَحْوَ : " فَازَ ثَلاثةُ الشُّعَرَاءِ الأُوَلِ " ، وَعِندَئِذٍ يَكتَسِبُ المُضَافُ التَّعرِيفَ مِنَ المُضَافِ إِليهِ فِي هَذِهِ الإِضَافَةِ المَحْضَةِ.

- دُخُولُ (أل) عَلَى المُضَافِ ، وَالمُضَافِ إِلَيهِ عِندَ الكُوفِيّينَ

وَذَلِكَ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ مِنَ البَسِيطِ .

وَالعِلْمُ فِي شُهُبِ الأَرْمَاحِ لَامِعَةً   مِنَ الخَمِيْسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

- دُخُولُ (أل) على العَدَدِ وَحْدَهُ ، وَهَذَا أقلُّهَا ، نَحْوَ : جَاءَ الثَّلاثةُ أطفَالٍ ، وَ نَحْوَ : قَرَأْتُ الألفَ كِتَابٍ.

2) العَدَدُ المُرَكَّبُ : جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ :

- دُخُولُ (أل) عَلَى الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ العَدَدِ المُرَكَّبِ ، نَحْوَ :

- ضم الأول مع نصب الثاني عطف بيان على المحلّ أو توكيد أو نصب بتقدير: أعني. أو مصدر ناب عن فعل الأمر أو مصدر أريد به الدعاء.
- نصب الأول وجرّ الثاني على إضافة الأول إلى الثاني ، كما تقول: حاتم الجود أو طلحة الخير.
1) نصر الثالث: روي فيه وجه واحد وهو النصب على أنه عطف بيان أو توكيد على المحل إذا ضم نصر الأول أو هو منصوب على المصدرية ؛ أي : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : ينصرني نصرًا .

فُصُولُ المَدْرَسَةِ الخَمْسَةَ عَشَرَ مُكتَمِلَةً ، وَ قَرَأْتُ الأحدَ عَشَرَ كِتابًا- وَالخَمْسَ عَشَرةَ قَصِيدَةً .

- دُخُولُ (أل) عَلَى العَدَدِ كُلِّهِ ، نَحْوَ: قَرَأْتُ الأحدَ العَشَرَ كِتابًا .

3)العَدَدُ المَعْطُوفُ : دُخُولُ (أل) عَلَى المَعْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيهِ ، نَحْوَ : اشتَرِكَ فِي المُسَابَقةِ الخَمْسةُ وَالعِشرُونَ عَدَّاءً .

4) العَدَدُ مِنْ أَلْفَاظِ العُقُودِ : دُخُولُ (أل) عَلَى العَدَدِ ، نَحْوَ :كرَّمتُ العِشْرِينَ فَائزًا . وَجَاءَ العِشْرُونَ مُتَسَابِقًا .

تَنْبِيهٌ:

يَجُوزُ فِي العَدَدِ (عَشْرَة) تَسْكِينُ الشِّينِ وَتَحْرِيكُها بِالفَتْحِ أَوِ الكَسْرِ إذَا كَانَتْ مَعَ تاءٍ غيرِ مُرَكَّبَةٍ ، أمَّا شِينُ (أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تِسعَةَ عَشَرَ) فَمَفتوحَةٌ .

♦ **فائِدَةٌ (10) :- لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ** [1].

قَالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ إذا ذَكَرَتْ نَكِرَةً ثُمَّ أَعَادَتْهَا بِنكِرَةٍ مِثْلَهَا صَارَتَا اثْنَتَيْنِ كَقَوْلِكَ إذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفِقْ دِرْهَمًا فَالثَّانِي غَيْرُ الأَوَّلِ وَإِذَا أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ كَقَوْلِكَ إِذَا كَسبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفِقِ الدِرْهَمَ فَالثَّانِي هُوَ الأَوَّلُ قَالَ: وَمِنْ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ.

أي: إِنَّ النَّكِرَةَ إِذَا أُعِيدَتْ نَكِرَةً كَانَتْ غَيْرَ الأُولَى ، وَإِنَّ المَعْرِفَةَ إِذَا أُعِيدَتْ كَانَتْ نَفْسَ الأُولَى ، وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {فَإِن مَعَ العُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعسر يسْرًا} [2]

1) ضعيفٌ: أخرجَه البخاري مُعَلقًا (6/ 172). ورواه الحاكم بالمستدرك من كلام عُمر (3176)، ومُرسَلًا (3950). وضعّفهالألباني في "السلسلة الضعيفة" (4342).

2) المراد بالعسر عسر الدنيا ، وباليسر يسر الدنيا ويسر الآخرة. وقيل إن تنوين (يسرًا) للتكثير.

الشَّرْح (5–6) ، لا شَكَّ أَنَّ فِي ظَاهِرِ التِّلاوَةِ – هَاهُنَا – عُسْرَيْنِ ويُسْرَيْنِ إِلَّا أَنَّ المُرَادَ بِهِ عُسْرٌ وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ بِلَفْظِ التَّعْرِيفِ ، وَاليُسْرُ مَذْكُورٌ بِلَفْظِ التَّنْكِيرِ مَرَّتَيْنِ فكَانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الآخَرِ.

إِذَن فَالعُسْرُ وَاحِدٌ ، وَاليُسْرُ يُسْرَانِ ، وَلِذَا قِيلَ : (لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ) .

♦ **فائِدَةٌ** (11) :

- تَثْنِيَةُ العَلَمِ وَجَمْعُهُ :-

لاشَكَّ أنَّ العَلَمَ شَكْلٌ مِن أشكالِ أَسمَاءِ المَعَارِفِ وَلَكِنَّهُ يَفقدُ عَلَمِيّتَه إِذا ثنِّيَ أَو جُمِعَ وَيَصِيرُ حِينَئِذٍ نَكِرَةً مَقصُودَةً وَلَيْسَ بِمَعرِفَةٍ ، نَحوَ : يَا مُحَمَّدانِ ، .... وَيَا مُحَمَّدُونَ ، ... فَنَوْعُ المُنادَى فِيهِمَا نَكِرَةٌ مَقصُودَةٌ .

خاتِمَةٌ

وَخِتامًا أرجُو مِنَ المَوْلَى – جَلَّ فِي عُلاهُ – أنْ يُحقِّقَ ذَا السِّفْرُ هَدَفَهُ المَرجُوَّ وَمَرامَهُ المأمولَ وَأنْ تَعُمَّ الفائدةُ وتسُودَ الطَّائلةُ ، كَمَا أَرجُو مِنَ الله تَعَالَى أَنْ يرفَعَ قَدْرَ هَذَا السِّفْرِ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى الله – عَزّ وَجَلَّ- مِنَ القُوَّةِ وَالحَوْلِ .

وَبَعْدُ ،... فَالكَمَالُ لله وَحْدَهُ ، وَنَحْنُ بَشَرٌ يُصِيبُ وَيُخطِئُ ، فلا كِتَابَ كَامِلٌ إِلَّا القُرْآنُ الكَرِيمُ الذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ، لِذَا فَلَابُدَّ لِلْإِنْسَانِ أنْ يُخطِئَ مَهمَا حَاوَلَ تَجنُّبَ الخَطَإِ وَقطنِي أَنِّي اجتهدْتُ فَإِنْ أَصَبْتُ فَبِفَضَلِ الله تَعَالَى عَليَّ وَإِنْ كَانَتِ الأُخرَى فَإِيَّاهُ أستَغْفِرُ مِنَ الخَطإِ وَالزَّللِ فِي الْقَوْلِ وَالعَمَلِ .

لِذَا أُهِيبُ بِمَنْ يَطَّلِعُ عَلى هَذَا السِّفرِ إنْ وَجَدَ فِيهِ نَقْصًا أَوْ خَطَأً أَنْ يُنبهَنِي عَلَيْهِ حَتَّى استدرِكَهُ فِي الطَّبْعَة التَّالِيةِ – إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

وَاللهَ أسأَلُ – وَإِنَّ غَيْرَهُ لَنْ يُسأَلَ – أَنْ يَنْفَعَ بِهِ القَاصِيَ وَالدَّانِيَ وَأَنْ يَصُونَنِي عَنِ الخَللِ وَالزَّلَلِ فِي حَالَتِي الْقَوْلِ وَالعَمَلِ بِمَنِّهِ وَيُمْنِهِ ، وَأَلَّا يَجْعَلَهُ مَطْمَحَ أَنْظَارِ القَادِحِينَ وَلَوْ مِنْ بَعْدِ حِينٍ وَأَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِلدُّعَاءِ الجَمِيلِ فِي العَاجِلَةِ وَطَرِيقًا إِلَى الجَزَاءِ الجَلِيلِ فِي الآجِلَةِ.

وَلله الحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ ، لَا إِلَه غَيرُهُ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ المُخلَصِينَ ، وسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ الانتهاءُ مِنْ ذَا المُؤَلَّفِ

وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الأحاديث الشريفة الواردة في الكتاب مرتبة حسب ورودها

- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**: (مَنْ غَصَبَ قَيدَ شِبْرٍ من أرضٍ طُوِّقَهُ مِن سَبعْ أَرضينَ يوم القيامة).
- **قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ(ﷺ)**: « نَحْنُ الْآخِرُونَ ، الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَحْنُ أَوَّلُ النَّاسِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ».
- **قَوْلُ الرَّسُولِ (ﷺ)**:" احْفَظِ اللهَّ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ" .
- **قَوْلُ الرَّسُولِ (ﷺ)**: (يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا ، عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
- **قَوْلُ الرَّسُولِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ** : « رَغِمَ أَنْفُهُ ... ، قِيلَ مَن يَا رَسُولَ اللهَّ ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَك أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».
- **قَوْلُ رَسُولِنَا الكَرِيمِ (ﷺ)**:" مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ".
- **قَوْلُ الرَّسُولِ**: أَنَّه (ﷺ)كَانَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ بَيْتٌ صِفْرٌ مِنْ كِتَابِ اللهَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ أَنْ يَسْمَعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ » .
- **قَوْلُ الرَّسُولِ(ﷺ)** " لَا تَبِيعُوا إِلَّا حَاضِرًا بِنَاجِزٍ ".
- **قالَ (ﷺ)** : " السِّوَاكُ هَكَذَا ، وَالشَّوْصُ هَكَذَا .
- **قَوْلُ رَسُولِ اللهَّ (ﷺ)**: « مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ، وَلَمْ يَفْسُقْ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».
- **قالَ (ﷺ)** : [أَرَاهُمُني البَاطِلُ شَيْطانًا] .
- **قالَ (ﷺ)**: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرُونَ).
- **قَوْلُهُ (ﷺ)**: « الِتَمِسْ وَلَوْ خَاتمًا مِنْ حَدِيدٍ ».

- **قَالَ (ﷺ)** : " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلا مَلَكَانِ يَنْزِلانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا ".
- **قَالَ (ﷺ)**:-" إِنَّه الْإِيمَانُ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَإِنَّهُ النِّفَاقُ بُغْضُهم ".
- **قال (ﷺ)**:"اللَّهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّك أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَحداً صَمَدا ".
- **قالَ (ﷺ)**:" يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوَارِيرِ».
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:" كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ".
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**: "اقرِئْ قَوْمَك السَّلَامَ فَإِنَّهُم – مَا علمتُ – أعفَّةٌ صُبُرٌ ".
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:" إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ".
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ ( ) شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ».
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:"كانَ يَكْفِي مَن هُوَ أوفَى مِنك شَعرًا وخيرٌ مِنك".
- **قال رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ».
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« حِينَ تَقُومُ لِلصَّلَاةِ ، تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ».
- **قال رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:
- « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْنَ عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدُّخَانُ ، وَالدَّابَّةُ ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ ، وَمَأْجُوجَ ، وَخُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالدَّجَّالِ ، وَثَلَاثُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ...
- حَدِيثُ الدَّجَالِ: « فإمَّا أدْرَكَنّ واحدٌ منكم فليأتِ النهر الذي يراه نارًا... ».

- **قال رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« ... إِنْ كَـانَ رَسُـولُ اللهَّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ لَيَبْعَثُهُ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ... ».
- **قالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« ... ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا ».
- **قالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« يَا حَنْظَلَةُ : سَاعَةً وَسَاعَةً ».
- **قال رَسُـولُنَا الكَـرِيمُ (ﷺ)**:« يُطْبَـعُ الْمُـؤْمِنُ عَـلَى كُـلِّ خُلُـقٍ لَـيْسَ الْخِيَانَـةَ وَالْكَذِبَ ».
- **قَوْلَ النَّبِيِّ – (ﷺ)**–: (لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا مَنْ لَـوْ شِـئْتُ لَأَخَـذْتُ عَلَيـهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ).
- **عن رَسُولُ اللهَّ (ﷺ)**–:"أَنَّه نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَـةِ ، التَّمَـرِ بـالتَّمْرِ، إلا أصْـحَابَ العَرَايَا فإِنَّهُ أذِنَ لَهُمْ فِيهِ"..
- **قَالَ رَسُولُ الله (ﷺ)**:" مَنْ ذَا الَّـذِي يَسْـتَغْفِرُنِي فَـأَغْفِرَ لَـهُ ؟ مَـنْ ذَا الَّـذِي يَـدْعُونِي فَأَسْـتَجِيبَ لَـهُ ؟ مَـنْ ذَا الَّـذِي يَسْـأَلُنِي فَأُعْطِيَـهُ ؟ حَتَّـى يَنْفَجِـرَ الصُّبْحُ".
- **قَالَ رَسُولُ الله (ﷺ)**:«إِنَّا لا نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَـريم (ﷺ)**: « أَرْبَعًـا فَرَضَـهُنَّ اللهُ فِي الإِسْـلَامِ ، فَمَـنْ جَـاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيئًا حَتَّى يَـأْتِيَ بِهِـنَّ جَمِيعًـا: الصَّـلَاةُ وَالزَّكَـاة وَصِـيَام رَمَضَانَ وَحَجّ البَيْتِ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكريم (ﷺ)**:« كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ رَسُـولِ اللهَّ – (ﷺ)– مُـدٌّ وَثُلُثٌ.... ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكريم (ﷺ)**:–« مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ ( ) ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)** :– « لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ ».

- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:- « مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:
- « سُبْحَانَ اللهَّ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللهَّ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللهَّ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللهَّ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ».
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:- « مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-
- « كَأَنِّي بِهِ أسودَ أفحَجَ ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-«خَصْلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ لَلْمُسْلِمِينَ، صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-« أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:- « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّا ، وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، لَا نَفَقَةٍ ، وَلَا دَابَّةٍ ، وَلَا مَتَاعٍ.... ».
- **وفِي مَعرِضِ حَدِيثِ رَسُولِنا الكَرِيم (ﷺ)**:- « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهَّ، إِنِّي أَعْطَيْتُ أُمِّي حَدِيقَةً حَيَاتَهَا ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ فَلَمْ تَتْرُكْ وَارِثًا غَيْرِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ (ﷺ): « وَجَبَتْ صَدَقَتُكَ ، وَرَجَعَتْ إِلَيْكَ حَدِيقَتُكَ » .
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-« كَفَى إِثْمًا أَنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ قُوتَهُ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:«قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:" إِنَّ للهَّ تِسْعةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا كُلَّهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-« كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلاَةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا.
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-« إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثُونَ دَجَّالًا كَذَّابًا ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-« أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ ، إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ، فَكُلُوهُ هَنِيئًا ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-« آلصُّبْحَ أَرْبَعًا آلصُّبْحَ أَرْبَعًا ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:- « إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ الْكَعْبَتَانِ الْمَوْسُومَتَانِ اللَّتَانِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**: « فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِمْ جَمِيعٌ ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ».
- **قَالَ رَسُولُ الله (ﷺ)**: « يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنا أَهْلَ الْإِسْلَامِ وهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**: « أَنَّ النَّبِيَّ - (ﷺ)- لَمْ يَكُنْ يَحْجِزُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةُ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ ((ﷺ))**:-
- **قِيلَ**: يَا رَسُولَ اللهَّ، إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارًا الدَّهْرَ، **قَالَ**: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:-« لَيْسَ مِنْ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ ».
- **قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ)**: « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**: « أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا يَا رَسُولَ اللهَّ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ للهَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا».
- **قَالَ رَسُولُنَا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**: «يَقُولُ اللهُّ تَعَالَى»: « مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« لَتَتَّبِعُنَّ سَـنَنَ الَّـذِينَ مِـنْ قَـبْلِكُمْ شِـبْرًا شِـبْرًا ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ».
- **قَالَ رَسُولُنا الكَرِيمُ (ﷺ)**:« هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي ».
- **قَوْلِ الرَّسُولِ (ﷺ)**: " أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ " .
- **قَوْلِ الرَّسُـولِ (ﷺ)**: (لَا تَـرْجِعُنَّ بَعْـدِي كُفَّـارًا يَضْرِـبُ بعضُـكم رقـابَ بَعْضٍ).
- **قَوْلِ الرَّسُولِ (ﷺ)**: « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ».

الأشعار الواردة في الكتاب

قافية الراء

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ   إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْن جَوَانِحِي   إِذَا هِيَ أَذْكَتْهَا الصَّبَابَةُ وَالفِكْرُ
قَالُوا : غَدَرْتَ فَقُلْتُ : إِنَّ وَرُبَّمَا   نَالَ العُلَى وشَفَى الغَلِيلَ الغَادِرُ
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا   بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرُّ
أَرَاك عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُك الصَّبْرُ   أَمَا لِلهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلا أَمْرُ؟
مُعَلِّلَتِي بالوَصْلِ والْمَوتُ دُوْنَهُ   إِذا متُّ ظَمْآناً فَلاَ نَزَلَ القطْرُ
فإِن هلكتُ فرهنٌ ذِمتي لَهُم   بذاتِ رَوْقَين لَا يعْفُولَهَا أثر
فإِن هلكتُ فرهنٌ ذِمتي لَهُم   بذاتِ رَوْقَين لَا يعْفُولَهَا أثر
جَادَتْ بِمَا مَلِكَتْهُ مِنْ نَدىً وَغَدَت   صِفْرَ الْيَدَيْنِ إِلى الآفَاقِ تَعْتَذِرُ
لا يَصعُبُ الأَمْرُ إلاَّ رَيْثَ يَرْكبُهُ   وَكلَّ أَمرٍ سِوَى الْفَحْشاء ، يأْتَمِرُ
وَطَرْفُكَ إِمَّا جِئْتَنا فَاحْبِسَنَّهُ كَمَا   يَحْسَبُوا أَنّ الهَوَى حَيْثُ تنظُرُ
تلكُمْ قُرَيْش تمناني لتقتلني   فَلَا وجَدِّك مَا بروا وَلَا ظفروا
إِنِّي وَأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا   لَقَائِلٌ: يا نَصْرُ( ) نَصْرٌ( ) نَصْرَا
أناسٌ أهلكوا الرؤساء قتلا   وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعَاً وَاعْتِسَارَا
أو راعِيانِ لبُعْران لنا شَرَدَتْ   كَيْ لا يُحِسانِ من بُعْرانِنا أَثَرَا
حتى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أحدٍ   إلَّا على أحدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا

تفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُون مُهْجَتِي … بجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرَا

ألا طِعَانَ ، ألا فُرْسانَ عادِيَةً … إِلَّا تجشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنانِيرِ

إِذْ نفحَتْ فِي جَلِّهَا الْمَسْجُورِ … حَدْوَاءُ جَاءَتْ مِنْ حِيَالِ الطُّورِ

لقد ضجّت الأَرْضُون إِذْ قَامَ من بنى … هَدَادٍ خطيبٌ فَوق أَعْوادِ مِنْبَرِ

مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ … وَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

أَقولُ والحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِسْحَلِه … مَرْحَى لَهُ إِن يَفُتْنا مَسْحُه يَطِرِ

بَقِيتُ حتَّى يَقُولَ النَّاسُ قَاطِبةً … هَذا أَبُو إِليَاسَ أَوْ هَذا أَبُو الخَضِرِ

اطْرُدِ اليَأْسَ بالرَّجَا فكَأَيِّنْ … آلِمًا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ

فَقَالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمّا نَشَدْتُهُمْ … نَعَمْ وفريقٌ لَيْمُنُ اللَّهِ ما نَدْرِي

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرا … فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَرِ

أَمْلَحُ الخَلْقِ إذا جَرَّدْتَها … غَيْرَ سِمْطَيْنِ عليها وسُؤُرْ

لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِها … قَد تَبَدَّتْ مِن غَمَامٍ مُنْسَفِرْ

قافية السين

إذ مَا أتيتَ على الرَّسُول فَقُل له حَقًّا عليك إذا اطْمأنَّ المَجْلِسُ
آليْتَ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهرَ أَطعمُهُ وَالحَبُّ يَأكُلُهُ في القَريَةِ السُّوسُ
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَاً ولا لَقِينَ الدَّهْرَ إلاَّ تَعْسَاً
فِيهَا عجوزٌ لَا تسَاوِي فِلسًا لَا تَأْكُلُ الزُّبدَةَ إِلَّا نَهْسَا
لَقَدْ رأَيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسا عَجائزًا مِثْلَ السَّعالي خَمْسا
يأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسا لَا تَرك اللَّهُ لهنَّ ضِرْسا
اليَوْمَ أَعلمُ ما يَجِيءُ بهِ وَمَضى بِفِعْلِ قَضائه أَمْسِ

قافية اللام

أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللّٰهَ بَاطِلُ وكُــلُّ نَعِــيمٍ - لَــا مَحالــةَ - زائِــلُ
كـأن مشيَتَها مـن بيـتِ جارتِهـا مَــوْرُ السَّــحابةِ لا رَيــثٌ ولا عَجَــلُ
أَتَــتْني سُــلَيْمٌ قَضَّــها بِقَضِيضِــها تُمَسِّحُ حَوْلي بالبَقِيعِ سِبالَها وقد يُستعملُ
جَفَوني ولَم أجفُ الأخِلاَّءَ إنَّني لِغَــيرِ جَميــلٍ مــن خَليلَــيَّ مُهمِــلُ
أَنْــتَ تَكُــونُ مَاجِــدٌ نَبِيــلٌ إِذَا تَهُــــــبُّ شَــــمْأَلٌ بَلِيــــلُ
كــودٍ لم تكــدْ عَنَّــا رَحَاهَــا ولا مَرْحَــــى حُمَيّاهــــا تــــزُولُ
وَتجلَّـتْ شَـمْسُ الكَمَـالِ عِيانًـا بَعــدَ مــا كــانَ دُونَــها أظــلالُ
لَـك الْبَيْـتُ إِلَّـا فَيْئَـةً تُحسِنينهَا إذا حَــانَ مِــنْ ضَــيْفٍ عَلــيّ نُــزُولُ
يُسَـاقِطُ عَنْـهُ رَوْقُـهُ ضَـارِيَاتِها سِــقَاطَ حَدِيــدِ الْقَــيْنِ أَخْــوَلَ أَخْــوَلاَ
ســـاروا فـــامنعوا واســـتقلوا ويرغمـــي لـــو أســـتطيع ســـبيلا
فَخَيْـرٌ نَحْـنُ عِنْـدَ البَـأْسِ مِـنْكُمْ إِذَا الــدَّاعِي المُثَــوبُ قَــالَ يَــا لا
واسْتَغْنِ ما أَغْنَاكَ رَبُّكَ بالغِنى وإذا تُصِــبْكَ خَصاصَــةٌ فَتَجَمَّــلِ
أَلَـا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّويلُ أَلَا انْجَلِ بِصُـبْحٍ وَمَـا الْإِصْـبَاحُ مِنْـكَ بِأَمْثَـلِ
فَمِثْلِكِ حُبْلى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهيْتُهــا عَــنْ ذي تَمــائِمَ مُحْــوِلِ
مَدَحْتُـهُ فمَدَحْتُ النَّـاسَ قَاطِبـةً لأنَّــني مِنْــهُ ألقــي النَّــاسَ فِــي رَجُــلِ
بكيْـتُ ، ومـا بُكَـا رجـلٍ حـزينٍ علــى رُبْعــينِ : مســلوبٍ ، وبــالِ

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ والشَّعَرِ الأَسْـ ... ـوَدِ والضَّامِراتِ تَحْتَ الرِّحَالِ

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ ... إذا أُلَاقِي الَّذي لَاقَاهُ أَمْثَالِي

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... عَلَيَّ بأَنْواعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

وَهُمْ سَادَاتُنَا مِنْ غيرِ شَكٍّ ... فَنَحْنُ عَبِيدُهُمْ وَهُمُ المَوَالِي

أَنَا كالخَيْزُورِ صَعْبٌ كَسْرُه ... وهْوَ لَدْنٌ كَيْفَمَا شِئْت انفَتَلْ

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ ... كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَهِ

قافية التاء

ألا رجلًــا جَــزاهُ اللَّــهُ خَــيرًا   يَــدُلُّ علــى محصَــلة تَبيــتُ

خَبِيرٌ بَنُــو لَهَــبٍ فَلَــا تَــكُ مُلْغِيًــا   مَقَالَــةَ لَهَبِــي إِذَا الطَّيْــرُ مَــرَّتِ

أَلاَ عُمْــرَ وَلَّــى مُسْــتَطَاعٌ رُجُوعُــهُ   فَيَــرْأَبَ مَــا أَثْــأَتْ يَــدُ الغَفَــلاَتِ

حبَّــذا العرصــاتُ يوْمًــا   في ليــالٍ مُقمــراتِ

فَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ   وَرِجْــلٌ رَمَــى فِيهَــا الزَّمَــانُ فَشَــلَّتِ

لقــدْ صَــرَخْتَ مِــرارًا جَمَّــةً عَــدَدًا   قَبْــلَ الصَّــباحِ وَبَعْــدَ الصُّــبحِ تــارَاتِ

لَكِــنْ عَلِمْتُــكَ نَوَّامًــا وَذَا كَسَــلِ   قليــلَ ذِكْــرٍ لجَبَّــارِ السَّمــاواتِ

قافية الباء

كَتَبْـتُ إِلَـيْهِمُ كُتُبًـا مِـرارًا فَلَـمْ يَرْجِـعْ إِلَـيَّ لَهُـم جَـوَابُ
أَلا لَيْـتَ الشَّـبابَ يَعُـودُ يَومًـا فـأُخبرَهُ بمـا فَعَـل المَشِـيبُ
أَلاَ للّٰهِ دَرُّك مِـنْ فَتَـى قَـوْمٍ إِذَا رَهَبُـوا
أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَ(نَوْفَلا) أُعِيـذُكُما بـاللّٰهِ أن تُحْـدِثا حَرِبـا
أَلا تعسًـا ونكسًـا لِـابْنِ حَـرْبٍ وَضَـرِبًا بالمقـامع بعـدَ صَـلبِ
وَصَـدْرٍ أَرَاحَ اللَّيْـلُ عَـازِبَ هَمِّـهِ تَضَـاعَفَ فِيـهِ الْحُـزْنُ مِـنْ كُـلِّ جَانِـبِ
وإذا تُصبْكَ خصاصَةٌ فارْجُ الغِنَى وإلى الـذي يُعْطـي الرغائـبَ فارْغَـبِ
قَتْلتُمْ أخِي كَيْمَا تكونُوا مَكانَهُ كمَـا غَـدَرَتْ يوْمًـا بِكِسْـرَى مَرَازِبُـهْ
وَالعِلْمُ فِي شُهُبِ الأَرْمَاحِ لَامِعَةً مِنَ الخَمِيْسَيْنِ لَـا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ
ثُـمَّ قـالوا تُحِبُّهـا قلـتُ بَهْـرًا عَـدَدَ الرَّمْـلِ والحَصَـى والتُّـرابِ
كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَان لِلْوغَى وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ لِذِي الحَرْبِ
أَيَا بُومَةً قَدْ عَشَّشَتْ فَوْقَ هَامَتِي عَلَـى الـرَّغْمِ مِنِّـي حِـينَ طَـارَ غُرَابُهَـا

قافية الصاد

قَدْ كُنتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرفا لـو تَلْتَحِصْـنِي حَـيْص بَـيْصَ لَحـاصِ
صَـارَتْ عَلَيْـهِ الأَرضُ حِيْص بِيْصِ حَتَّـــى يَلُـــفَّ عِيصَـــه بعِيصِـــي

قافية الميم

رُبَّ حُلْــمٍ أَضَــاعَهُ عَــدَمُ الْمَــا لِ وَجَهْـــلٍ غَطَّـــى عَلَيْـــهِ النَّعِـــيمُ
فلم أستطِعْها غيرَ أنْ قدْ بَدَا لنَا عَلَـى الـرّغْم مِنهَـا كَفُّهـا والمَعَاصِـمُ
تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَى كَيْمَــا يَصِــحُّ بِــهِ وَأَنْــتَ سَــقِيمُ
كَـمْ تَشْـتكِي وَتقُـولُ أنّـك مُعْـدِمُ وَالأَرْضُ مِلكُــكَ وَالسَّــمَا وَالأنجُــمُ
هَنَّـا وهِنَّـا وَمِـنْ هُنَّـا لَهُـنَّ بِهَـا ذاتَ الشَّــمَائِلِ وَالأَيْمَــانِ هَيْنُــومُ
أَظَلُــومُ إِنَّ مُصَــابَكُمْ رَجُلًــا أَهْـــدَى السَّـــلَامَ تَحِيَّـــةً ظُلْـــمُ
ما قالَ : (لا) قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ لَوْلَــا التَّشَــهُّدُ كَانَــتْ لَــاؤُهُ نَعَــمُ
كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلْمٍ ومَأْثُئِرَتْ قَــتْلاكُمُ ولَظَــى الهَيْجــاءِ تَضْــطَرِمُ
.... لا تَظلِمُــوا النَّــاسَ كمَــا لا تُظلَمُــوا
إِنِّـــي إِذَا مَـــا حَـــدَثٌ أَلَمَّـــا دَعَـــوْت: يَـــا اللَّهُـــمَّ يَـــا اللَّهُمَّـــا
قد نـالَ بَعضُهُمُ بَعضًـا على رغَمٍ لا أَرْغَـــمَ اللَّهُ إِلاّ أَنْـــفَ مَـــنْ رَغِمَـــا
قَدْ سَرَّنِي أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّهُمْ سَقَمي فـازددْتُ كيمَـا يسـرُّوا بالضَّـنَى سَـقَمَا

والثُّرَّيا قُبَالَةَ الْبَدْرِ تحكِي ... باسِطًا كفَّه ليَأْخُذَ جَامَا
وَرِيشِي مِنْكُمُ وَهَوَايَ مَعْكُمْ ... وَإِنْ كَانَتْ زِيَارتُكُمْ لِمَامَا
وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا ... مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمَا
لاَ تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ ... إنْ ظَالِمًا أبَدًا وإنْ مَظْلُومَا
حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطُونُ ضِنَّةَ كُلُّهَا ... إنْ ظالمًا فيهِمْ وإنْ مظلُوما

رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب ... تُمِتهُ وَمَن تُخطِئ يُعَمَّر فَيَهرَمِ
مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةٍ ... شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ
بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ ... لَا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ
فَقُولي لِواشينا كمَا كُنْتُ قَائِلًا ... لواشيكمُ :رغمًا عصيتَ على رغم!
ولَه الحكمُ عَلَى رغمِ العِدَى ... لا نُبَالِي سُخْطَ مَن فيه رغم
رَضِيتُ بحبِّها طوْعًا وكُرْهًا ... فهلْ أحظَى بِهَا قبلَ الحِمَامِ
كَأَيِّنْ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً ... و... قَدِيمًا ! ولا تَدْرُونَ ما مَنُّ مُنْعِمِ
إِنَّ كِلَابًا وَالِدِيْ لَا ذَا جَرَمْ ... لَأَهْدِرَنَّ الْيَوْمَ هَدْرًا فِي النعمِ
أَبَانَا فَلا رِمْتَ مِن عِنْدِنا ... فإنَّا بخيرٍ إذا لم تَرِمْ
لَأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا ... عَلَى حِينَ يَسْتَصْبِينَ كُلَّ حَلِيمِ
يَا دارَ عَبْلَةَ بِالجِوَاءِ تكَلَّمِيْ ... وعِمِي صَباحًا دَارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي
تَرَانَا إذا أضمرتك البلادُ ... نُجْفَى وتُقْطَعُ منّا الرَّحِمْ
ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يعاتبني ... يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ

ذاك خليـــــــلي وذو يُعـــــــاتبني   لا إحْنَــــةٌ عِنْدـــــــهُ ولاجَرِمَـــه

يَنْصُـــــرُني منــــك غــــير مُعْتَـــذِرٍ   يرمـى ورائـي بامْسَـهْمِ وا مسَـلِمَه

قافية النون

صَـاحِ شَـمِّرْ ولاَ تَـزَلْ ذاكِـرَا المَـوْ   تِ فَنِسْـــيانُهُ ضَـــلالٌ مُـــبِينُ

أَيُّهَــا الْمُــنْكِحُ الثُّرَيَّــا سُــهَيْلًا   عَمْـــرَكَ اللَّـــهُ كَيْـــفَ يَلْتَقِيَـــانِ

برَغمِ شَبيبٍ فـارَقَ السَّيفِ كَفُّهُ   وكانَــا علــى العِــلاَّتِ يَصــطَحِبانِ

وَلـيْسَ الـذِّئبُ يَأكُلُ لحـمَ ذِئْـبٍ   وَيَأْكُــلُ بَعْضُـــنَا بَعْضًـــا عِيَانًـــا

انشــرُوا الهَــوْلَ وَصُــبُّوا نــارَكمْ   كَيفَمَــا شــئتُمْ فلــنْ تلقَــوا جَبَانَــا

لَعَمْرُكَ مَـا أَدْرِي ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًـا   بِسَـــبْعٍ رَمَـــيْنَ الْجَمْـــرَ أَمْ بِثَمَـــانِ

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ وعِرفَان   وَرَسْــمٍ عَفَــتْ آياتُــهُ مُنْــذُ أَزْمَــانِ

وَأَنْـتُمْ مَعْشَـرَ زِيـدٍ عَلَـى مِائَـةٍ   فَـــأَجْمِعُوا أَمْـــرَكُمْ طُـــرًّا فَكِيـــدُونِي

عَمْـدًا فَعَلْـتَ ذَاك بَيْـد أَنِّـي   أَخَـــافُ إِنْ هَلَكْـــتُ أَنْ تُرِنّـــي

أَقِلِّـي اللَّـوْمَ عَـاذِلَ والعتَـابَنْ   وقُــولي إِنْ أَصَــبْتُ لقــد أصــابَنْ

وَقـاتِمِ الأَعْمَـاقِ خَـاوِي الْمُخْتَـرَقْن   مُشْـــتَبِهِ الأعـــلامِ لَمّـــاعِ الخَفَقِـــن

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْنْ   كَـــانَ فَقِيْـــرًا مُعْـــدِمًا قَالَـــتْ وَإِنْـــنْ

أَحَـارِ بْـنَ عَمْـرٍو كَـأَنِّي خَمِـرْنْ   وَيَعْــدُو عَلَــى المَــرْءِ مَــا يَــأْتَمِرْنْ

قَالَـتْ لَـهُ بِـاللّٰهِ يَـا ذَا البُـرْدَيْنْ   لَمَّـــا غَنِثْــــتَ نَفَسًـــا أَوِ اثْنَـــيْنْ

يـــا ذا المُخَوِّفَنـــا بِقَتــــ   ــــلِ أبيــــهِ إِذْلالًـــا وَحيْنَـــا

نَحْمــي حَقيقَتَنــا وَبَعْــضُ   القَــــوْمِ يَسْـــقُطُ بَـــينَ بَيْنـــا

لَـا هُـمَّ لـولا أنـتَ مـا اهتَـدَينا   ولا تَصَــــــدَّقْنَا ولا صَـــــــلَّينَا

رُقَـــيَّ بعَمْـــرِكُمْ لا تَهْجُرِينـــا   ومَنِّيْنـــا المُنَـــى ثـــم امْطُلِينـــا

بِلَـــالُ خَيْـــرُ النَّـــاسِ   وَابْـــــــنُ الأَخْيَرِينـــــــا

قــــد وَرَدَت مِـــن أَمْكِنَــــهْ   مِـــن هَهُنَـــا ومِـــن هُنَـــهْ

قافية العين

لا يَحْمِلُ العَبدُ منَّا فَوْقَ طاقتِه		وَنَحْنُ نَحمِلُ مَا لا تحملُ القَلَعُ

يَرَاهَا عِيانًا مَنْ يَرَاها بسَمْعِهِ		ويَدنُو إليها ذو الحِجَا وهْوَ شَاسِعُ

يَودّ ودادًا أنَّ أعضَاءَ جِسْمِهِ		إذا أنشدَتْ شوْقًا إليهَا مَسامِعُ

يَودُّ الفتَى أنْ يَجمعَ الأرضَ كُلَّها		إليهِ ، ولَمَّا يَدْرِ مَا اللهُ صَانِعُ

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ		لَقَدْ نطَقَتْ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ

يَوَدُّ الفَتَى أنْ يَجْمَعَ الأَرْضَ كُلَّهَا		إليهِ وَلَمَّا يَدْرِ مَا اللهُ صَانِعُ

سِتٌّ تمامٌ مالهنَّ سابعُ		يُدْرَى لهاذا مَنْ لقَولِي سامِعُ

عَلَى حينَ عاتبتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا		وقُلْتُ أَلَمَّا تصْحُ والشيبُ وَازِعُ

أبا خُراشةَ أما أنتَ ذا نَفَرٍ		فإنَّ قومي لم تأكلهم الضَّبُعُ

والنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَهَا		وإذا تُرَدُّ إلى قَليلٍ تَقْنَعُ

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَيَّ ضَغِينَةٌ		ومُضْطَلِعَ الأَضْغَانِ مُذْ أنَا يَافِعُ

إذا أَنْتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ فإنَّما		يُرَجَّى الفَتَى كَيمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

ولا تُهينَ الفَقيرَ عَلَّكَ أنْ		تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قدْ رَفَعَهْ

مُنِعْتَ شيْئًا فأكثرتَ الوَلوعَ به		وَحَبُّ شَيْءٍ إلَى الإنْسَانِ مَا مُنِعَا"

حَنَنْتَ إلى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ		مَزَارَكَ مِنْ وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

وَجَــدِّكَ لَــوْ شَــيْءٌ أَتَانَــا رَسُــولُهُ سِــوَاكَ وَلَكِــنْ لَــمْ نَجِــدْ لَــكَ مَــدْفَعَا

أَنــا ابــنُ التَّــارِكِ البَكْــرِيِّ (بِشْــرٍ) عَلَيْـــهِ الطَّيْـــرُ تَرْقُبُـــه وُقُوعَـــا

أَحَبُّــوا فُــرَادَى ولكــنَّهُمْ عَلَــى صَــيْحَةِ البَــيْنِ مَــاتُوا جَمِيْعَــا

أَتَــى وجَــدِّكَ لَوْلَــا مقــدمِي فَرَسِــي إِذْ جَالــتْ الخَيــلُ بَــينَ الجَــزْعِ والقَــاعِ

بَيْنَــا نَحْـــنُ نَرْقُبُـــهُ أَتَانَـــا مُعَلِّـــقَ وَفْضَـــةٍ وزِنَـــادَ راعِ

قافية الدال

وغَريـرٍ بحُسـنِهَا قـالَ: صِـفْها ... قلـتُ : أمْـران: هَـيِّنٌ وشـديدُ

فقلتُ لها الخليفةُ غيرَ شكٍ ... هُـوَا المَهْـديّ وَالحكَـمُ الرّشـيدُ

عِدِ النّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذاكِرًا ... كَـذا وَكَـذا لُطْفـاً بِـهِ نُسِـيَ الْجُهْـدُ

تَعَرّضَتِ الهُمُـومُ لَنَـا فَقَالَـتْ ... جُعَـادَةُ : أيّ مُرتَحَـلٍ تُريـدُ

لا تَقْلُواهَـا وادْلُواهَـا دَلْـوَا ... إنَّ مَـعَ اليَـومِ أخـاهُ غَـدْوَا

جَـاءَ بِـي خَالِـدًا فَأَهْلَـكَ زَيْـدًا ... رَبَّـكَ اللّهَ يَـا مُحَمَـدِ زَيْـدَا

ألا يزجرُ الأُلاَّفُ والنَّاشطُ الفردا ... بلـى بـاللِّوى بُعـداً لـهُ إذْ جـرى بُعـدا

أرَيْـتَ مَـا جَـاءَتْ بِـهِ أمْلُـودا ... مُـرَجَّلاً وَيَلْـبسُ البُـرُودَا

أَقـائِلُنَّ أَحْضِـرُوا الشُّـهُودَا

آتِ الـرِّزقُ يَـوْمَ يَـوْمَ فَأَجْمِـلْ ... طَلبًـا وابْـغِ للقِيامَـةِ زَادا

مَـا بِعـتُكُم مُهجَتِي إلَّـا بوَصلِكُمُ ... وَلَـا أُسَـلِّمُها إلَّـا يـدًا بِيـدِ

إن الـذي مـلأ اللغـاتِ محاسِنًا ... جعـلَ الجمـالَ وسـرّهُ في الضّـادِ

كسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أثْوابَ سُؤْدُدٍ ... وَرَقَّـى نَـدَاهُ ذَا النَّـدَى في ذُرَى الْمَجْـد

وَكَـائِنْ دَعَرْنَـا مِـنْ مَهَـاةٍ وَرَامِحٍ ... بِلَـادُ الْعِـدَا لَيْسَـتْ لَـهُ بِبِلَـادِ

إنْ كـانَ حُـبُّ الْـوَلِيِّ رَفْضًـا ... فَـإنَّ رَفضِـي إلى العبـادِ

أَلَـمْ تَأْتِيـكَ وَالْأَنْبَـاءُ تَنْمِـي ... بِمَـا لَاقَـتْ لَبُـونُ بَنِـي زِيَـادِ

فَإيَّـاكَ أَنْـتَ وَعبْـدُ الْمَسـيـ ... ـحِ أن تَقْرَبَـا قِبْلَـةَ الْمَسْـجِدِ

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

تَسَلَّيْتُ طُراً عَنْكُمُ بُعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي

قالوا ترفَّضتَ قلتُ : كلَّا مَا الرَّفْضُ دِينِي وَلاَ اعْتِقَادِي

لكنْ تَوليتُ غَيرَ شكٍّ خيرَ إمامٍ وخيرَ هادي

قَالَ : ثَقَّلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا قُلْتُ ثَقَّلْتَ كَاهِلِي بالأَيَادِي

قالَ: طَوَّلْتُ قُلْتُ أَوْلَيْتَ طَوْلًا قَالَ أَبْرَمْتُ قُلْتُ حَبْلَ وِدَادِي

جَاءَت بِهِ معتجرا بِبرْدِهِ سفواء تردي بنسيج وَحده

وَيْخٌ! وويْحٌ ثمَّ وَيْسٌ بَعْدَهُ وَيْهٌ ووَيْلٌ ثمّ وَيْبٌ عُدَّهُ

فَقُلْت: عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا تَشَكَّى فآتي نَحْوَهَا فأَعُودُهَا

قافية القاف

سَبَتْني حِبَّتِي رُهْمُ   بوَجْهٍ مِثْلِ ذي امْشَرْق
وفرعٍ مثلِ عنَّابٍ   وفَرْقٍ أيما فَرْقِ
إذا تمشِي تِدفَّاعًا   كَمشي امْفحلِ ذي امْوَسْقِ
أَئِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بَرِيقًا تَأَلقا   تَبِيتُ بَلِيل أمأرمَدِ اعْتَادَ أَوْلَقا
نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقْ   نَمْشِي على النَّمَارِقْ
ومَنْ لا تُوَاتي دَارُه غيرَ فَيْنَةٍ   ومَنْ أَنتَ تبكي كلَّ يومٍ تفارقُه
أَلا يا لَيْتَها لُدْغَتْ   وأُدْعَى كِيمَ ذي أَرِقِي

قافية الهمزة

يَـا عيـونَ السَّـمَاء دمعُـكِ يفنـى عَــن قَريـــب وَمَــا لـــدمعي فنـــاءُ

أنــا أبْكِـي طَوْعًـا وتـبكين كرهًـا ودمــــوعِي دَمًـــا ودمعُـــكِ مـــاءُ

وَلَوْلَــا يَـــوْمُ يَـــوْمٍ مَــا أَرَدْنَــا جَـــزَاءَك والقُـــرُوضُ لهَـــا جَـــزَاءُ

قـالَ زَيْـدٍ سَـمِعْتُ صَـاحِبِ بَكْـرٍ قَائِـــلُ قـــدْ وَقَعْـــتُ فِـــي الـــلأواءُ

أَمْسَـى أبـانُ ذَلِيلًـا بَعْـدَ عِزّتِـه وإنْ أبـــانُ لَمِـــنْ أَعْـــلاجِ سُـــوداء

(............. مِــنْ لَــدُ شَــوْلا( ) فَــإِلَيَّ إتْلائِهــا)

قافية التاء المربوطة

بَانَـــتْ لِتُحْزِنَنَـــا عَفَـــارَهْ يَـــا جَارَتَـــا مَـــا أَنْـــتِ جَـــارَهْ

وَ(مَا) الَّتِي تَنْفِي كَـ (لَيْسَ) النَّاصِبَهْ فِـــي قَـــوْلِ سُـــكَّانِ الْحِجَـــازِ قَاطِبَـــهْ

لا هُـمَّ إِنّ العَـيْشَ عَـيْشُ الآخِـره فأَصْـــلح الأَنصَـــارَ وا لمهـــاجِرَهْ

قافية الياء

بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى ولا سَـــابِقٍ شَـــيْئًا إِذَا كَـــانَ جَائِيَـــا

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صَرِيمَةً فَـــأَحْرِ بِـــهِ مِـــنْ طـــولِ فَقْـــرٍ وَأَحْرِيـــا

قُلْـتُ لَبَّيْـكِ إِذْ دَعـانِي لَـكِ الشَّـوْ قُ وَلِلْحـــــادِيَيْنِ كُـــــرَّا الْمَطِيَّـــــا

قافية الحاء

ثِقِـيْ بِـاللهِ لَـيْسَ لَـهُ شَـرِيْكٌ وَمِـــنْ عِنْـــدِ الْخَلَيْفَـــةِ بِالنَّجَـــاحِ

دَا مَـنَّ سَـعْدُكِ لَـوْ رَحِمْـتِ مُتَيَّمًـا لـــولاكِ ( ) لم يـــكُ للصـــبابة جانحـــا

قافية الفاء

فبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي منكم حنيفًا أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا
وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَه كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْحَفَا

قافية الها

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجِدِ غَايَتَاهَا
إذا رَضِيَتْ عليَّ بَنُو قُشَيْرٍ لعَمْرُ اللهِ أَعْجَبنِي رِضَاهَا
تبًّا لحماكَ التي أضنت فؤادي وَلَهَا
هَلْ قَدْ سألتكَ حَاجَةً فأنتَ تهتزُّ لَهَا

قافية الكاف

كيفما كنتِ لي فلستِ ترى ... لي لذةً للحياة حتَّى أراك
يأيُّها الْمَائحُ دلْوي دُونَكا ... إنِّي رأيتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا
ألا أَبلغا عني بُجَيْرًا رِسَالَةً ... عَلَى أيِّ شيءٍ وَيْبَ غَيْرِك دَلَّكا
ألا أبلغا عني بُجيرًا رسالةً ... فهلْ لكَ فيما قلتُ بالخَيْفِ هَلْ لَكا
وخالفْتَ أسبابَ الهُدَى وتَبِعْتَه ... على أيِّ شَيءٍ وَيْبَ غَيرِكَ دَلَّكَا
أَلَا يا قَوْمَنا انتبهُوا فإنَّ ... نُحَاسَبُ فِي القيامَةِ غَيرَ شكٍّ
وَهَلْ كَفْكَفَتْ عينايَ بِالدَّار عَبرةً ... فُرَادَى كنَظْمِ اللُّؤلؤِ المتسالكِ
أبِيتُ أسْرِي وتَبِيتِي تَدْلُكِي ... وجْهَكِ بالعَنْبَرِ والمِسْكِ الذَّكِي

قافية الهاء

ويَقلْن شَيْبٌ قد عَلا ... كَ وقد كَبِرْتَ فقلتُ إنَّهْ
بَكَرَ العَواذِلُ في المَشِيْـ ... ـبِ يَلُمْنَني وأَلومُهُنَّهْ

قافية الجيم

يَحْـدُو ثمـانِيَ مُولَعًـا بِلِقاحِهَـا حَتَّـــى هَمَمْـــنَ بِزَيْغَـــةِ الإرْتَـــاجِ
أَنْتَ أَعْلَى الـوَرَى وَأَشْرَفُ قَدْرًا إِنَّمَـــا الْمُلْـــكُ فَـــوْقَ رَأْسِـــكَ تـاجَـــا
لَا تَقْنُطَنَّ وَكُنَّ فِي اللهِ مُحْتَسِبًا فَبَيْنَمَـا أَنْـتَ ذَا يَـأْسٍ أَتَـى الفَرَجَـا

قافية الثاء

جَـاءَكَ سَـلْمَانَ أَبُـو هَاشِـمَاً وَقَـــدْ غَـــدَا سَـــيِّدَهَا الحَـــارِثُ

الحكم والأمثال والأقوال المأثورة

- اللَّحنُ في المَنْطقِ أقبحُ مِنَ الجُدَرِيّ فِي الوَجْهِ .
- تَعَلَّمُوا النَّحْوَ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ السُّننَ وَالفَرَائِضَ.
- الإعرَابُ جَمَالٌ للوَضِيع ، وَاللَّحْنُ هُجْنَةٌ.
- مَثلُ الذي يَطْلُبُ الحَدِيثَ وَلا يَعْرفُ النَّحْوَ مِثلُ الحِمارِ عَلَيهِ مِخْلاتُهُ لا شَعِيرَ فِيهَا.
- تعلَّمُوا القرْآنَ وَالنَّحْوَ ، فإِنَّ القُرْآنَ بِلا نَحْوٍ كَالجَسدِ بِلا رَأسٍ.
- يُقالُ: ثلاثةٌ يُحكمُ لهم بالنُبلِ حتَّى يَدْرِى مَنْ هُمْ: رَجُلٌ رَأيتُهُ رَاكِبًا، أَوْ سَمِعْتُهُ يُعربُ، أو شممتُ مِنهُ طِيبًا.
- وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ رَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ بِطُرٍّ.
- عِمْ صَبَاحًا.
- وَفِي المَثَلِ : «لَيْسَ الخَبَرُ كَالعِيَانِ».
- جَاءُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ .
- هُوَ نَسِيجُ وَحْدِه ... مثل .
- « عَلَىَ بَكْرَةِ أَبِيهمْ .
- « مُكْرَهٌ أَخَاكَ لَا بَطَلٌ ... مثل .
- شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ... مثل .
- القلم أحد اللسانين .
- لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ

ثَبَت المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ

- **القرآن الكريم .**
- الإبانة في اللغة العربية ، المؤلف: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري ، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان ، الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 1999 م .
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت 840هـ) تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 1999 م .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت1117هـ) ، تحقيق أنس مهرة ، الناشر: دار الكتب العلمية ، لبنان – ط 1 ، 1419 هـ ، 1998م.
- الإتقانُ في علوم القرآن ، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، (د– ت).

- أخبار أصبهان ، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت 430هـ) تح: سيد كسروي حسن ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1410 هـ-1990م .
- الأدب المفرد ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت 256هـ) حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تأليف : أبي حيان الأندلسي ت (745 هـ) ، تحقيق: د/ رجب عثمان محمد ، مراجعة د/ رمضان عبد التواب ، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ط1/ 1998م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري ، أبو العباس، شهاب الدين (ت 923هـ) ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر، الطبعة: السابعة ، 1323 هـ .
- الأزمنة والأمكنة ، المؤلف: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت 421هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة: الأولى، 1417 .

- الأزهية في علم الحروف ، تأليف: علي بن محمد الهـروي ، (ت 415 هـ) ، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، مطبوعات اللغة العربية بدمشق ، 1413 هـ - 1993م.
- أساس البلاغة ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ) ، تقديم: د/ محمود فهمي حجازي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،2003م.
- أسرار العربية ، ابن الأنباري (ت 577هـ) ، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم ، الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م .
- الأسماء والصفات للبيهقي (ت 458هـ) ، حققه : عبد الله بن محمد الحاشدي قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ، الناشر: مكتبة السوادي ، جدة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م .
- الأشباه والنظائر، المؤلف: السيوطي (ت 911هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1990م .
- الأصمعيات ، المؤلف : الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت 216هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار المعارف - مصر الطبعة : السابعة، 1993م .
- الأصول في النحو ، لأبي بكر بن السراج البغدادي (ت316هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/ 2 ، 1987م.

- إصلاح المنطق ، المؤلف: ابن السكيت (ت 244هـ) ، المحقق: محمد مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الأولى 1423 هـ، 2002 م .
- الأضداد في اللغة ، تأليف : أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري ، (ت 128 هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، 1987م.
- إعجاز القرآن للباقلاني المؤلف: أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت 403هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر ، الناشر: دار المعارف - مصر ـ الطبعة: الخامسة ، 1997م .
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت338هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد-1979م.
- إعراب القرآن وبيانه ، المؤلف : محيي الدين درويش (ت 1403هـ) ، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) الطبعة : الرابعة ، 1415 هـ .
- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) ، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت 388 هـ) تح : د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود ، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ، الطبعة: الأولى، 1409 هـ - 1988 م.

- الألغاز النحوية في علم العربية ، تأليف : الشيخ بن عبد الله خالد الأزهري (ت 905 هـ) ، تح : دكتور جميل عبد الله عويضة ، 1430هـ/ 2009م .
- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) المؤلف : الشريف المرتضى العلوي (355 - 436 هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، الطبعة: الأولى ، 1373 هـ - 1954 م .
- الأمالي الشجرية ، للإمام ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري (ت542هـ) ، دار المعرفة والنشر ، بيروت-لبنان ، 1349هـ.
- الأمثال، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ) تح: دكتور عبد المجيد قطامش ، الناشر: دار المأمون للتراث الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت577هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت، 1407هـ-1987م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : تأليف : ابن هشام الأنصاري : أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (ت

761 هـ) – تحقيق عبد المتعال الصعيدي – مكتبة ومطبعة محمد علي صبح وأولاده ط2 1956 م .

- الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني ، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر: الدار الأثرية ، عمان – الأردن الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م .
- البحر المحيط ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت754هـ)، ط2، دار الفكر، بيروت، 1398–1978م.
- البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت 774هـ) تح: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى 1408، هـ – 1988 م.
- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة ، 1376هـ–1957م.
- البصائر والذخائر ، تأليف: أبي حيان التوحيدي ، ت (400 هـ) ، تحقيق: د/ وداد القاضي ، دار النشر: دار صادر ، بيروت ، ط1/ 1988م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة المؤلف : جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا .

- البلاغة العربية ، المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت 1425هـ) ، الناشر: دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، الطبعة: الأولى ، 1416 هـ .
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، (ت 255هـ) ، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت ، 1423 هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، منشورات وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت،(د-ت).
- تاريخ آداب العرب ، المؤلف: مصطفى صادق الرافعي ، الناشر: مكتبة الإيمان ، المنصورة ، ط: 1 ، سنة النشر: 1997 .
- تاريخ دمشق ، المؤلف : حمزة بن أسد بن علي بن محمد ، أبو يعلى التميمي ، المعروف بابن القلانسي (ت 555هـ) تح : د سهيل زكار ، الناشر : دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ، الطبعة : الأولى 1403 هـ - 1983 م .
- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي العكبري، تحقيق: الدكتور علي محمد البجاوي ، الناشر ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط2 - 1407هـ-1987م .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (ت 616هـ) تح: د. عبد الرحمن

العثيمـين، النـاشر: دار الغـرب الإسـلامي الطبعـة: الأولى، 1406هـــ – 1986م .

- تحفة الطالب والجليس في كشف شبه داود بن جرجيس ، عبد اللطيف بـن عبد الوهاب آل الشيخ (ت 1293هـ) ، المحقق: عبد السـلام بـن بـرجس بن ناصر آل عبد الكـريم ، النـاشر: دار العصـمة الطبعـة: الثانيـة، 1410 هـ/ 1990م .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، تـأليف: ابـن هشـام الأنصـاري ، ت (761 هـ) ، تحقيق : د/ عباس مصطفى الصـالحي ، النـاشر: دار الكتـاب العربي.
- تذكرة النحاة . أبو حيان : محمد بـن يوسـف ، (ت : 745هــ) ، تحقيـق : عفيف عبد الرحمن بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1986م .
- التذكرة الفخرية ، المؤلف: الصاحب بهاء الدين علي بن أبي الفـتح الإربـلي (ت 692هـ) .
- التذكرة الحمدونية ، المؤلف: محمد بن الحسن بن حمدون ، أبـو المعـالي بهـاء الدين البغدادي(ت 562هـ) ، الناشر: دار صادر، بيروت الطبعـة: الأولى، 1417 هـ .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك الأندلسي الجياني (ت672هـ)، تحقيق : محمد كامل بركات ، الناشر دار الكاتب العـربي للطباعـة والنشرـ، القاهرة ، سنة 1388هـ–1968م.

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، المؤلف: محمد بدر الدين الدماميني (763 – 827 هـ = 1362 –1424 م) ، تح: دكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى ، الناشر: بدون الطبعة: الأولى، 1403 هـ – 1983 م.
- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، مراجعة: دكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، الناشر: دار طوق النجاة ، بيروت– لبنان الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.
- تفسير البغوي= معالم التنزيل في تفسير القرآن ، المؤلف: محيي السنة : أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 510هـ) تح : محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الرابعة ، 1417 هـ – 1997 م .
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، المؤلف: ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر الطبعة: الأولى ، 1416هـ/ 1995م .
- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ) ، تحقيق: عبد العظيم محمود ، الدار المصرية للتأليف والنشر والترجمة ، مصر، 1384هـ–1964م.

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، المؤلف: أبو حيان الأندلسي ، تح: د. حسن هنداوي الناشر: دار القلم - دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا الطبعة: الأولى .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، المؤلف: أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ) الناشر: دار المعارف – القاهرة .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، أبو السعادات المبارك ابن الأثير (ت 606هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون ، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ، الطبعة : الأولى.
- جامع البيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) وبهامشهِ : تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ، ط 2 ، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان ، 1392 هـ / 1972 م .
- جامع بيان العلم وفضله ، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت 463هـ) تح: أبي الأشبال الزهيري ، الناشر: دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م .
- جامع الدروس العربية ، تأليف : الشيخ مصطفى الغلاييني ت (1944 هـ) ، الناشر ، مطبعة الإيمان ، المنصورة ، ط1 ، 2008 م .
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت671هـ) ،

ط 3 ، طبعة دار الكتب المصرية ، دار الكتاب العربي ، 1387هـ- 1967م.

- الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: الدكتور علي توفيق الحمد ، بيروت ، 1988م.
- جمهرة أشعار العرب ، المؤلف: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت 170هـ)

حققه : علي محمد البجادي ، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

- جمهرة الأمثال ، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) ، الناشر: دار الفكر – بيروت .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1–1992م.
- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، تأليف: أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط30 د – ت.
- حاشية الامير على مغنى اللبيب لابن هشام ، تأليف : الامير ، محمد بن محمد (ت1232ه) ،
- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، محمد علي الصبان (ت1206هـ) ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، المكتبة التوفيقية.

- الحماسة للبحتري ، المؤلف: أبو عُبَادة الوَليد بن عُبَيد البُحتري (ت 284 هـ) تح: د. محمَّد إبراهيم حُوَّر - أحمد محمد عبيد الناشر: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة ، عام : 1428 هـ - 2007 م .
- الحماسة البصرية ، المؤلف: علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت 659هـ) تح: مختار الدين أحمد الناشر: عالم الكتب – بيروت .
- الحيوان ، الجاحظ (ت 255هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الثانية، 1424 هـ .
- الاختيارين ، المؤلف : أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر (ت315هـ) المحقق: فخر الدين قباوة ، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان ، دار الفكر، دمشق - سورية ، الطبعة: الأولى ، 1420 هـ - 1999 م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ) ، تحقيق : محمد نبيل طريفي و إميل بديع اليعقوب ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ،1998 م.
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية .

- الدر الفريد وبيت القصيد ، المؤلف: محمد بن أيدمر المستعصمي (639 هـ - 710 هـ) تح: دكتور كامل سلمان الجبوري ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1436 هـ - 2015 م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ) ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، طبعة دار القلم ، دمشق، 1986م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت،(د-ت).
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع . الشنقيطي : أحمد بن الأمين ، (ت : 1331هـ) ، تحقيق : عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1984م .
- درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها المؤلف: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري- أحمد بن محمد الخفاجي- ابن بري وابن ظفر- موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، تحقيق : عبد الحفيظ فرغلي علي القرني ، الناشر : دار الجيل - بيروت - لبنان ، الطبعة: 1 : 1417 - 1996 .
- الدعاء للطبراني(ت 360هـ) ، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1413 .

- الدلائل في غريب الحديث ، المؤلف: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (ت 302هـ) تح: د. محمد بن عبد الله القناص ، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض ، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م .
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت 1057هـ) اعتنى بها: خليل مأمون شيحا ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان الطبعة: الرابعة ، 1425 هـ - 2004 م.
- ديوان أبي ذؤيب الهذلي ، شرح : سوهام المصري ، مراجعة : د/ ياسين الأيوبي ، المكتب الإسلامي – بيروت – ودمشق وعمان ، ط1 – 1998م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق : د. خليل الدويهي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط2، 1994 .
- ديوان أحمد شوقي : الشوقيات ، جمع : إميل كبا ، الناشر دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ، سنة النشر 1999 .
- ديوان الأخطل ، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: 2 ، سنة النشر: 1414 – 1994 .
- ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، تح: دكتور محمد حسين ، الناشر : مكتبة الآداب بالجماميز المطبعة النموذجية – مصر .
- ديوان الإمام علي ، تح: محمد عبد المنعم خفاجى ، الناشر : دار ابن زيدون ، مكتبة الكليات الأزهرية .

- ديوان البارودي ، تح: علي الجارم و محمد شفيق معروف ، الناشر : دار العودة – بيروت 1998 .
- ديوان بشار بن برد ، تح : محمد الطاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، 1950 .
- ديوان بشارة الخوري ، الناشر : دار المعارف .
- ديوان ابن مقبل ، تأليف : تميم بن أبي مقبل (ت37ه) ، تح : دكتور عزة حسن ، الناشر : دار الشرق العربي – بيروت ، ط : 1 – 1995.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، المحقق: د. نعمان محمد أمين طه ، الناشر: دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة: الثالثة .
- ديوان جميل بثينة ، الناشر : دار صادر – بيروت – لبنان .
- ديوان حافظ إبراهيم ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1987 م.
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : عبدأ مهنا ، الناشر : دار الكتب العلمية ، ط2 ، 1994م.
- ديوان ابن خفاجة ، تحقيق : عمر فاروق الطباع ، دار القلم ، بيروت – لبنان .
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق : د. عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان ، 1982.

- ديوان رؤبة بن العجاج تحقيق : عبد الحفيظ السطلي الناشر : مكتبة أطلس – دمشق .
- ديوان ابن الرومي ، شرح أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط3 : 2002.
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، تحقيق : علي حسن فاعور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 – 1988 م.
- ديوان الشافعي ، المؤلف: محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجى ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية – مصر ، الطبعة الثانية 1985 .
- ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمع وتحقيق : د. يحيى الجبوري. دار النشر: مؤسسة الرسالة. سنة الطبع : الطبعة الأولى (1412هـ – 1991م) .
- ديوان عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، تحقيق: سامي مكي العاني ، طبعة : مجلة الآداب. الناشر: جامعة بغداد – كلية الآداب. 1970 .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق: محمد يوسف نجم ، دار صادر، بيروت ، 1378هـ– 1958 م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق: د/ فايز محمد ، دار الكتاب العربي – بيروت – ط2 / 1996 م .

- ديوان عنترة بن شداد ، المحقق: محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، 1970 .
- ديوان الفرزدق ، شرح: أ/ علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1- 1987 م.
- ديوان قيس بن الملوح ، تعليق : يسري عبد الغني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1999 .
- ديوان كعب بن زهير ، تحقيق: علي فاعور ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، سنة النشر: 1417 – 1997.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق: سامي مكي العاني ، الناشر: مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الأولى (1386هـ 1966م).
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي تحقيق : د. محمد نبيل طريفى ، دار صادر– لبنان ، ط1 ، 2000 .
- ديوان كُثّير عزَّة ، تح : د/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط1- 1971م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، (ت 41هـ) الناشر: دار المعرفة ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م .
- ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، 1403هـ - 1983م.

- ديوان المتوكل الليثي ، تح : د. يحيى الجبوري الناشر: مكتبة الأندلس – بغداد .
- ديوان امرئ القيس ، تح : مصطفى عبد الشافي ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط5 – 2004م.
- ديوان مهيار الديلمي ، تأليف : أبو الحسن الديلمي (ت428ه) ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1925 .
- ديوان النابغة الذبياني ، تح : كرم البستاني ، دار صادر، ودار بيروت – لبنان ، 1963.
- ديوان ليلى الأخيلية ، تح : خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد – مديرية الثقافة العامة ، العراق .
- ديوان المعاني ، أبو هلال العسكري ، (ت 395هـ) ، الناشر: دار الجيل – بيروت .
- ديوان النمر بن تولب ، تح: د/ محمد نبيل طريفي، دار صادر – بيروت،ط1/ 2000 م .
- ديوان الهُذليين ، الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، 1385هـ -1965م.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار المؤلف : جار الله الزمخشري (ت 583 هـ) الناشر: مؤسسة الأعلمي ، بيروت الطبعة : الأولى ، 1412 هـ .
- رسالة الصاهل والشاجح ، أَبُو العَلاء المَعَرِّي ، (ت 449هـ) .

- رصف المباني في شرح حروف المعاني: الإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت 702 هـ) تحقيق : د / سعيد صالح زعيمة ، دار ابن خلدون .
- رياض الصالحين ، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين النـووي (ت 676هــ) ، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل ، الناشر: دار ابن كثير للطباعـة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م .
- الازدهار في ما عقده الشـعراء مـن الأحاديـث و الآثـار ، المؤلـف: جـلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) ، الناشر : المكتب الإسلامي ، 1991.
- زهر الآداب وثمر الألباب ، المؤلف: إبراهيم بن علي أبي إسحاق الحُصر-ي القيرواني (ت 453هـ) ، الناشر: دار الجيل ، بيروت .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم ، المؤلـف الحسـن اليـوسي ، تحقيـق : محمـد حجّي – محمد الأخضر ، الناشر: دارالثقافة – المغرب ، ط 1، 1981م.
- الزهرة ، أبو بكر الأصبهاني (ت 297هـ) .
- الزهد والرقائق ، ابن المبارك ، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بـن المبـارك (ت 181هـ) تح: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .
- سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيـق: مصـطفى السـقا وآخرين ، ط1، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، 1374هـ–1954م.

- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، المؤلف: أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي (ت 651هـ) هذبهُ: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور) (ت 711 هـ) تح: إحسان عباس ، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت- لبنان الطبعة : 1، 1980 م .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، تأليف : محمد ناصر الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف – الرياض ، ط :2 ، 1988 .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري (ت 487هـ) ؛ تحقق : عبد العزيز ،

الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

- سنن ابن ماجه ، المؤلف: ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ) تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله ، الناشر: دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
- سنن الترمذي ، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، الترمذي ، أبو عيسى (ت 279هـ) تح : أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2) ، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3) ، وإبراهيم عطوة عوض (جـ 4، 5) ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطبعة: الثانية ، 1395 هـ - 1975 م .

- السنن الكبرى ، النسائي (المتوفى: 303هـ) ، حققه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م .
- السيرة النبوية لابن هشام المؤلف : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، أبو محمد جمال الدين (ت 213هـ) تح : طه عبد الرءوف سعد ، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة .
- السنن الكبرى ، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) ، المحقق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ – 2003 م .
- الاشتقاق ، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام هارون ، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان الطبعة: 1: 1991 م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لبهاء الدين عبدالله بن عقيل المصري ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط 2 ، د.ت .
- شذا العرف في فن الصرف ، المؤلف: أحمد محمد الحملاوي (ت 1351هـ) تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، الناشر: مكتبة الرشد الرياض .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري ، أبو الفلاح (ت: 1089هـ) ، حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1986 م .
- شرح اختيارات المفضل ، تأليف : الخطيب التبريزي (ت502ه) ، تح : دكتور فخر الدين قباوة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- شرح أبيات سيبويه ، يوسف بن أبي سعيد السيرافي(ت385هـ) ، تحقيق: د/ محمد علي الريح هاشم ، مراجعة : طه عبد الرءوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دار الفكر للطباعة ، القاهرة ، 1974م.
- شرح أشعار الهذليين ، السكري : أبو سعيد ، الحسن بن الحسين ، (ت : 275هـ أو 290هـ) تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مراجعة : محمود محمد شاكر، القاهرة ، دار العروبة ، مطبعة المدني ، 1965م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى: (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) ، لأبي الحسن علي نور الدين بن محمد الأشموني (ت929هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط3 ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، 1385هـ –1939 م.
- شرح التسهيل ، تأليف : جمال الدين محمد بن عبد الله ، المعروف بابن مالك (600 –672 هـ) ، تحقيق: د/ عبد الرحمن السيد ، ود/ محمد بدوي المختون ، الناشر: هجر ، ط1– 1990م.

- شرح التسهيل للمرادي ، تحقيق: محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد ، مكتبة الإيمان بالمنصورة ، ط1- 2006م.
- شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهري (ت905هـ)، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي (د-ت).
- شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت 231 هـ) المؤلف: يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي ، (ت 502هـ) ، الناشر: دار القلم – بيروت .
- شرح ديوان المتنبي ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري ، الشافعي (ت 468هـ) .
- شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين الإستراباذي (ت686هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، مصورة عن طبعة الأستانة ، 1310هـ.
- شرح ألفية ابن مالك- لابن الناظم (ت686هـ) ، تح : الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل، بيروت ، (د-ت).
- شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي (ت 686 هـ) ، مع شرح شواهده لِعبد القادر البغدادي (ت 1093 هـ) ، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، 1395 هـ - 1975 م .

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، المؤلف: ابن هشام (ت 761هـ) تح: عبد الغني الدقر الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .
- شرح صحيح البخارى ، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت 449هـ) تح : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، الناشر: مكتبة الرشد –الرياض ، السعودية ، الطبعة: الثانية ، 1423هـ - 2003م .
- شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ ، ابن مالك الطائي الجياني (ت 672 هـ) ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري - الناشر : وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية - سلسلة إحياء التراث 20 - مطبعة العاني بغداد - 1397 هـ / 1977م .
- شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، حققه وقدم له الدكتور عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، السعودية ، ط2، - 1982م.
- شرح المعلقات السبع ، حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (ت 486هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الأولى 1423هـ - 2002 م .
- شرح المفصل ، الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت643هـ) ، المطبعة المنيرية ، مصر ، (د-ت).
- شرح شواهد الألفية ، محمود بدر الدين العيني (ت855هـ) ، مطبوع بهامش حاشية الصبان على شرح الأشموني – دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، (د-ت) .

- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تأليف : عبد الله بن بري ، تح: عيد مصطفى درويش ، مراجعة : د/ محمد مهدي علام ، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية 1985م القاهرة.
- شرح شواهد مغني اللبيب ، الإمام جلال الدين السيوطي، طبعة لجنة التراث العربي ، دمشق – الشام ، سنة 1386هـ-1966م.
- شرح كتاب سيبويه (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب) ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإشبيلي المعروف بابن خروف ، تح: خليفة محمد خليفة بديري ، الجماهيرية العظمى ، طرابلس ، ط 1 ، 1425هـ-1995م.
- شرح كتاب سيبويه ، تأليف : الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، أبو سعيد (368ه) ، تح : أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط: 1 ، 2008 .
- شعب الإيمان ، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ) ، حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م .
- الشعر والشعراء ، المؤلف: ابن قتيبة (ت 276هـ) ، الناشر: دار الحديث، القاهرة ، 1423 هـ .

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت 573هـ) تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) ، دار الفكر (دمشق – سورية) الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 1999 م .
- الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف: الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت 398) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت – ط 4 – 1987م .
- الصحاح، للجوهري (ت396هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، القاهرة ، 1375هـ– 1956 م.
- صحيح البخاري ، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن المغيرة الجعفي أبو عبد الله (ت 256 هـ) ، مراجعة د/ مصطفى ديب البنا ، دار ابن كثير اليمامة ، بيروت ، 1987م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، 1414 – 1993.
- صحيح الجامع الصغير ، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ) الناشر: المكتب الإسلامي .

- صحيح مسلم : أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـــ) ، مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العـربي ، بـيروت 1374 هـ ، 1954م.
- طبقات فحول الشعراء ، المؤلف: محمد بن سلّام الجمحـي (ت 232هــ) تح: محمود محمد شاكر ، الناشر: دار المدني – جدة .
- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي- (ت379هـ)، تحقيـق : محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم ، ط2، دار المعـارف ، مصر،1984م.
- العقد الفريد ، ابن عبد ربه الأندلسي (ت 328 هـ) تحقيق د/ مفيـد محمـد تميمــة ، النــاشر: دار الكتــب العلميــة – بــيروت ، ط 1 ، 1404 هـــ – 1983م.
- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث ، المؤلف : جـلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، المحقق: حسن موسـى الشـاعر ، النـاشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تأليف : ابـن رشـيق القـيرواني ، تحقيـق : محمد محيي الـدين عبـد الحميـد ، النـاشر: دار الجيـل – بـيروت ، الطبعـة: الخامسة ، 1401 هـ – 1981 م .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، المؤلف: أبو الحسن بن دينار البغدادي الدار قطني (ت 385هـ) المجلدات من الأول ، إلى الحادي عشرـ تحقيـق :

محفوظ الرحمن زين الله ، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ – 1985 م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه : محمد بن صالح بن محمد الدباسي ، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام ، الطبعة: الأولى، 1427 هـ .

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: بدر الدين العينى (ت 855هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية ، تأليف : أبي بكر عبد القاهر الجرجاني (ت471ه) ، تح : دكتور البدراوي زهران ، الناشر : دار المعارف – مصر .
- عيون الأخبار ، المؤلف: ابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت ، تاريخ النشر: 1418 هـ .
- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، المؤلف: علي بن ظافر الأزدي المصري (ت 613هـ) تح: دكتور محمد زغلول سلام ، دكتور مصطفى الصاوي الجويني ، الناشر: دار المعارف، القاهرة .
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان المؤلف: نظام الدين النيسابوري (ت 850هـ) ، المحقق: الشيخ زكريا عميرات ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى – 1416 هـ.

- الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار المعرفة - لبنان ، الطبعة: الثانية .
- فتح الباري في شرح البخاري ، الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، 1378هـ - 1959 م.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت 1250هـ) ، مطبعة البابي الحلبيّ- القاهرة ، ط1، 1350هـ.
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، السيوطي (ت 911هـ) ، المحقق: يوسف النبهاني ، الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان ، الطبعة: الأولى ، 1423هـ - 2003م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، المؤلف: أبو عبيد البكري الأندلسي (ت 487هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت –لبنان ، الطبعة: الأولى، 1971 م .
- فوات الوفيات ، المؤلف: محمد بن شاكر بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت 764هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر - بيروت ، الطبعة: الأولى الجزء: 1 - 1973 الجزء: 2، 3، 4- 1974 .
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ) ، دار الفكر، بيروت ، 1403هـ- 1983م.

- الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب ، المؤلف: محمد بن عبد الحق اليفرني (625 هـ) تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر: مكتبة العبيكان الطبعة: الأولى، 2001 م .
- قرى الضيف ، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ) ، حققه : عبد الله بن حمد المنصور ، الناشر: أضواء السلف ، الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، 1418 هـ – 1997 م .
- قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، تحقيق: محمد يحيى عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا– بيروت ، ط3 ، 1407هـ–1987م.
- القوافي ، المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت 215هـ) .
- القوافي ، المؤلف: القاضي أبو يعلي عبد الباقي بن أبي الحصين عبد الله بن المحسن التنوخي (ت 5هـ) تح : الدكتور عوني عبد الرءوف ، الناشر: مكتبة الخانجي – مصر الطبعة: الثانية ، 1978 م .
- الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت285هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، (د– ت).

- كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق د. إحسان عباس ود. إبراهيم السعافين و الأستاذ بكر عباس . الناشر : دار صادر، بيروت ، ط3 ، 2008 .
- كتاب سيبويه ، طبعة بولاق ، المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق ، مصر، ط1، 1316هـ ، وطبعة عبد السلام هارون ، دار القلم ، 1385 هـ–1966م.
- كتاب الصناعتين ، المؤلف: أبو هلال العسكري (ت 395هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت: 1419 ه .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمرو الزمخشري ، مكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر، ط1، 1354 هـ.
- الكشكول ، بهاء الدين الهمذاني (ت 1031هـ) ، المحقق: محمد عبد الكريم النمري ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1418هـ –1998م .
- كتاب العين ، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) تح : د / مهدي المخزومي ، د / إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

- الكفاية في علم الرواية ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ) تح: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة .
- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) ، أبو البقاء الكفوي ، تح : عدنان درويش ومحمد المصري، دمشق 1967 .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، المؤلف: علاء الدين علي الشهير بالمتقي الهندي (ت975هـ) ، المحقق: بكري حياني – صفوة السقا ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الطبعة الخامسة، 1401هـ/ 1981م .
- الكناش في فني النحو والصرف ، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المؤيد ، صاحب حماة (ت 732 هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام ، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان عام النشر: 2000 م .
- اللباب في علوم الكتاب ، تأليف: أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي تح : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار النشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1419 هـ – 1998م.
- لسان العرب ، ابن منظور محمد بن أبي الكرم (ت711هـ) ، دار صادر ، بيروت ، 1968م .

- اللامات ، المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت 337هـ) تح: مازن المبارك الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: الثانية، 1405هـ 1985م .
- اللمع في العربية ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، حققه : فائز فارس ، دار الأمل ، اربد–الأردن ، ط 9 - 1988 م.
- المؤتَلِف والمختَلِف ، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (ت 385هـ) تح : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى ، 1406هـ - 1986م .
- ما يتصرف وما لا يتصرف ، تأليف : إبراهيم بن السري (الزجاج) (ت311ه) ، تح : هدى محمود قراعة ، الناشر : لجنة إحياء التراث الإسلامي – مصر ، ط : 1 ، 1971 .
- المثل السَّائر في أدب الكاتب والشاعر ، تأليف : ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق: د/ أحمد الحوفي ، ود/ بدوي طبانة ، طبعة نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ، 1962م.
- مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت291هـ) ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، 1987م.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، المؤلف: جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت 986هـ)

، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة: الثالثة ، 1387 هـ - 1967م .

- مجمع الأمثال ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ) ، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) تحقيق : علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، لجنة إحياء التراث- القاهرة، 1386هـ.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت 502هـ) ، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت الطبعة: الأولى، 1420 هـ .
- المحكم والمحيط الأعظم ، المؤلف: أبو الحسن بن سيده [ت: 458هـ] تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى ، 1421 هـ - 2000 م.
- مختار الصحاح ، لأبي بكر الرازي ، دار الكتاب العربي.
- المخصص ، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ) تح: خليل إبراهم جفال ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م .

- المدهش ، المؤلف: جمال الـدين أبـو الفـرج الجـوزي (ت 597هــ) ، تـح: الدكتور مروان قبـاني ، النـاشر: دار الكتـب العلميـة - بـيروت - لبنـان ، الطبعة: الثانية، 1405هـ - 1985م .
- المذكر والمؤنث ، المؤلف: ابن الأنباري (ت 328 هـ) تح: محمد عبد الخالق عضيمة مراجعة: د. رمضان عبد التواب ، الناشر: مصر - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنـة إحيـاء الـتراث سـنة النشر: 1401 هـ - 1981 م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمـد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضـل إبـراهيم ، دار أحيـاء الكتب العربية ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي.
- مراتب النحويين ، تأليف : عبد الواحد بن علي الحلبـي (ت351ه) ، تـح : محمد أبو الفضل ، الناشر : مكتبة نهضة مصر – القاهرة ، 1974 م .
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، المؤلـف: أبـو الحسـن عبيـد الله بـن محمد عبد السلام بن خان محمـد بـن أمـان الله بـن حسـام الـدين الرحمـاني المباركفوري (ت 1414هــ) ، النـاشر: إدارة البحـوث العلميـة والـدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند ، الطبعـة: الثالثـة - 1404 هــ، 1984 م .

- المسائل المشكلة (المعروفة بالبغداديات) ، تأليف : أبي علي النحوي (ت377ه) ، تح : صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، الناشر : مطبعة العاني ، بغداد .

- المساعد على تسهيل الفوائد ، المؤلف: بهاء الدين بن عقيل ، تح : د. محمد كامل بركات ، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة) ، الطبعة: الأولى ، (1400 - 1405 هـ) .

- المستدرك على الصحيحين ، ابن البيع النيسابوري (ت 405هـ) ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990 ،

- المستطرف في كل فن مستطرف ، المؤلف: شهاب الدين محمد الأبشيهي (ت 852هـ) الناشر: عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى ، 1419 هـ .

- المستقصي في أمثال العرب ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله (ت 538هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، 1987م .

- المسند ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، (164- 241) شرح : الشيخ أحمد شاكر -وحمزة أحمد الزين ، دار الحديث – القاهرة ، ط1 - 1955 م .

- مسند أبي داود الطيالسي المؤلف: أبو داود الطيالسي البصرى (ت 204هـ) ، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر – مصر ، الطبعة : الأولى ، 1419 هـ - 1999 م .
- مسند أبي يعلى المؤلف : أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثُنى التميمي، الموصلي (ت 307هـ) ، المحقق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق ، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984.
- مسند أنس بن مالك ، المؤلف: أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحنيني (ت: 277 ه) ، تحقيق: إيهاب بن إسماعيل ، وأبو محمد محمود بن إسماعيل ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - محافظة الشرقية - مصر ، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م .
- مسند حذيفة بن اليمان ، المؤلف : محمد عبد الله الكومي ، الناشر : كلية أصول الدين - بنين (القاهرة) ، 1980 .
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) ، المؤلف: أبو محمد بن بَهرام الدارمي ، (ت 255هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م .
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، المؤلف: عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، أبو الفضل (ت 544هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث .

- مشكاة المصابيح ، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت741هـ) ، المحقق: ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثالثة ، 1985 .
- مصادر الشعر الجاهلي ، المؤلف: ناصر الدين الأسد ، الناشر: دار المعارف بمصر ، الطبعة: السابعة 1988 .
- المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ المؤلف: نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (ت 1291هـ) تح : الدكتور طه عبد المقصود ، الناشر: مكتبة السنة ، القاهرة الطبعة: الأولى، 1426 هـ – 2005 م .
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ) تحقيق : محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1403هـ– 1983م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن عبد الرحمن (ت 962 هـ).
- معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي) المؤلف: أبو العلاء المعري،(ت 449هـ) .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، دار المأمون ، سلسلة الموسوعات العربية،1936م.

- معجم ديوان الأدب ، المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق الفارابي ، (ت 350هـ) ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة : دكتور إبراهيم أنيس ، طبعة : مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، عام النشر: 1424 هـ - 2003 م .
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، د/ إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1- 1996م.
- المعرفة والتاريخ ، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ، أبو يوسف (ت 277هـ) تح: أكرم ضياء العمري ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة : الثانية ، 1401 هـ- 1981 م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، حققه وفصله وضبط غرائبه: محمد محيي عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة.
- المفصل في علم العربية ، جار الله الزمخشري ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي ، القاهرة ، عني بنشره محمود توفيق الكتبي.
- المفضليات المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى (ت 168هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار المعارف - القاهرة ، الطبعة: السادسة .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى) ، تأليف : بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلمية ، ط1- 2004م.

- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط3–1981م .
- المفصل في علم العربية ، جار الله الزمخشري ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي ، القاهرة ، عني بنشره محمود توفيق الكتبي.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) ، المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790 هـ) المحقق: مجموعة محققين وهم: • الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين• الجزء الثاني/ د. محمد إبراهيم البنا. • الجزء الثالث/ د. عياد بن عيد الثبيتي. • الجزء الرابع/ د. محمد إبراهيم البنا/ د. عبد المجيد قطامش. • الجزء الخامس/ د. عبد المجيد قطامش. • الجزء السادس/ د. عبد المجيد قطامش. • الجزء السابع/ د. محمد إبراهيم البنا/ د. سليمان بن إبراهيم العايد/ د. السيد تقي. • الجزء الثامن و الجزء التاسع / د. محمد إبراهيم البنا ، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م.
- المقتضب ، المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1385هـ–1388هـ.
- المقرّب ، ابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1986م.

- ملحة الإعراب ، المؤلف: القاسم بن علي ، أبو محمد الحريري البصري (ت516هـ) ، المحقق: لا يوجد ، الناشر: دار السلام - القاهرة/ مصر ، الطبعة: الأولى، 1426هـ -2005م .
- من وظائف الصوت اللّغوي محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي ، د/ أحمد عبد العزيز كشك : مطبعة المدينة ط1 - 1983 م.
- منتخب من صحاح الجوهري ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) ، وأصل الكتاب (صحاح الجوهري) .
- المنصف للسارق والمسروق منه ، المؤلف: الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد، المعروف بابن وكيع (ت 393هـ) تح: عمر خليفة بن إدريس ، الناشر: جامعة قار يونس، بنغازي الطبعة: الأولى، 1994 م .
- المنصف لكتاب التصريف ، تأليف : أبي عثمان بن جني النحوي ، تح : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، الناشر : وزارة المعارف العمومية ، ط : 1 ، 1960 .
- المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى ، تأليف : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي الناشر : مكتبة الرشد : الرياض - السعودية سنة النشر : 1422هـ - 2001م .
- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي) ، ، المؤلف: يحيى بن شرف النووي ، الناشر: المطبعة المصرية بالأزهر ، الطبعة: 1 : 1347 – 1929 .

- الممتع الكبير في التصريف ، المؤلف : أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت 669هـ) الناشر: مكتبة لبنان الطبعة: الأولى 1996 .
- المقصور والممدود ، ابن ولاد أبو العباس المصري (ت 332هـ) ، تحقيق: بولس برونله ، الناشر: مطبعة ليدن، 1900 م .
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، المؤلف: المرزباني (ت 384هـ) .
- نتائج الفكر في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض للنشر والتوزيع.
- نثر الدر في المحاضرات تأليف: منصور بن الحسين الرازي ، أبو سعد الآبي (ت 421هـ) تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة : الأولى ، 1424هـ – 2004م .
- النحو المصفى ، المؤلف: محمد عيد ، الناشر: مكتبة الشباب .
- النحو الوافي : تأليف : عباس حسن – دار المعارف – ط 5 ، ط6-1975.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، المؤلف: أبو بكر البقاعي (ت: 885هـ) ، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .
- نفح الأزهار في منتخبات الأشعار ، المؤلف: شاكر بن مغامس بن محفوظ بن صالح شقير البتلوني (ت 1314هـ) تح: إبراهيم اليازجي الناشر: المطبعة الأدبية ، بيروت الطبعة: الثالثة ، 1886 م .

- نهاية الأرب في فنون الأدب ، المؤلف : شهاب الدين النويري (ت 733هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى- 1424 هـ - 2004 م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن الأثير (ت 606هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ، 1399هـ - 1979م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي : جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت : 911هـ) تحقيق : أحمد شمس الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1998م .
- النوادر في اللغة المؤلف: أبو زيد الأنصاري ، تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد ، الناشر: دار الشروق ، الطبعة: الأولى ، 1401 هـ - 1981 م .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، المؤلف: عبد العزير الجرجاني (ت 392هـ) تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- الوسيط في الأمثال ، تأليف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت468ه) ، تح : دكتور عفيف محمد عبد الرحمن ، الناشر : مؤسسة دار الكتب الثقافية ، الكويت ،1975 .
-

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان (ت681هـ) ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، 1977م.
- الوقوف على الموقوف على صحيح مسلم ، ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، المحقق: عبد الله الليثي الأنصاري ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، الطبعة: الأولى ، 1406 .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ) ، المحقق: د. مفيد محمد قمحية ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان ، الطبعة: الأولى ، 1403هـ1983م .

الفهرست